

<http://www.shamela.ws>

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

الكتاب : دواوين الشعر العربي ٨

جميع دواوين الشعر العربي على مر العصور

جمع وترتيب موقع أدب

العصر الجاهلي << الأعشى << رَحَلَتْ سُمَيَّةُ ، غُدُوَّةٌ ، أجمالها،

رَحَلَتْ سُمَيَّةُ ، غُدُوَّةٌ ، أجمالها،

رقم القصيدة : ١٧٣٠٦

رَحَلَتْ سُمَيَّةُ ، غُدُوَّةٌ ، أجمالها،

غضبي عليك، فما تقولُ بدا لها

هذا النَّهَارُ بَدَا لَهَا مِنْ هَمِّهَا،

ما بالها بالليلِ زَالَ زوالها

سَفَهَا، وَمَا تَدْرِي سُمَيَّةُ ، وَيَحْهَا،

أَنْ رَبَّ غَانِيَةً صرمتُ وصالها

ومصابِ غاديةٍ كَأَنَّ تجارها

نشرتُ عليه برودها ورحالها

قَدْ بَتُّ رَائِدَهَا، وَشَاةٌ مُحَاذِرٍ

حَدْرًا يُقَلِّ بِعَيْنِهِ أَغْفَالَهَا

فظلتُ أرهاها، وظلَّ يحوطها،

حتى دنوتُ إذا الظَّلامُ دنا لها

فَرَمَيْتُ غَفْلَةً عَيْنِهِ عَنْ شَاتِهِ،

فَأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِهَا وَطِحَالَهَا

حفظَ النَّهَارَ وباتَ عنها غافلاً،

فخلتُ لصاحبِ لُدَّةٍ وخلا لها

وسبيته مما تعتق بابل،
كدم الذبيح سلبتها جزئاً لها
وعريبة تأتي الملوك حكيمة ،
قد قلتها ليقل من ذا قالها
وجزور أيسار دعوت لحنفها،
ونياط مقفرة أخاف ضلالها
بهماء موحشة ، رفعت لعرضها
طرفي لأقدر بينها أميالها
بجلالة سرح كأن بعزها
هراً إذا انتعل المطي ظلالها
عسفاً وإرقال الهجير ترى لها
خدماً تساقط بالطريق نعالها
كانت بقية أربع فاعتمتها
لما رصيت مع النجاة آلهها
فتركتها، بعد المراح، رذية ،
وأمنت بعد زكوبها إعجالها
فتناولت قيساً بحر بلادها،
فأنته بعد تنوفة ، فأناها
فإذا تجوزها جبال قبيلة ،
أخذت من الأخرى إليك حبالها
قيل امرء طلق اليدين مبارك،
ألقى أباه بنجوة فسما لها
فكأنها لم تلق ستة أشهر
ضراً إذا وضعت إليك جلالها
ولقد نزلت بخير من وطئ الحصى
قيس فأثبت نعلها وقبالها
ما النيل أصبح زاجراً من مده،
جادت له ريح الصبا فجرى لها

زبداً ببابل، فهو يسقي أهلها،
رغداً تفجره التبيطُ خلالها
يؤمماً بأجود نائلاً منه، إذا
نفسُ البخيلِ تجهمتْ سؤالها
الواهبُ المائةُ الهجانَ وعبدَها،
عُوداً تُزجِّي خَلْفَها أطفالَها
والقارحُ العدا، وكلُّ طمرة ،
ما إن تnal يدُ الطويلِ قذالها
وكأنما تبع الصُّوارَ بشخصِها
عجزاءُ ترزُقُ بالسُّلي عيالَها
طلباً حثيثاً بالوليدِ تبزُّه،
حتى توسطَ رمحه أكفالها
عودتْ كندةً عادةً ، فاصبر لها،
اغفرْ لجاهلِها، وروِّ سجالَها
وكُنْ لها جملاً ذلولاً طهره،
احمل، وكنتْ معاوداً تحمالها
وإذا تحلّ من الخطوبِ عظيمةً ،
أهلي فداؤك، فأكفهم أثقالَها
فلعمرُ من جعلَ الشهورَ علامةً
قدراً، فبينَ نصفها وهلالها
ما كنتِ في الحزبِ العوانِ مُعمراً،
إذ شبَّ حرٌّ وقودها أجزالَها
وسعى لكندةً غيرَ سعيِ مواكلِ
قيسٍ فضرَّ عدوَّها وبنِي لها
وأهانَ صالحَ مالهٍ لفقيرِها،
وأسا وأصلحَ بينَها، وسعى لها
ما إن تغيبُ لها كما غابَ امرؤُ
هانثُ عشيرتهُ عليه، فعالها

وَتَرَى لَهُ ضُرّاً عَلَى أَعْدَائِهِ؛
وَتَرَى لِنِعْمَتِهِ عَلَى مَنْ نَالَهَا
أَثراً مِنَ الْخَيْرِ الْمَزِينِ أَهْلُهُ،
كَالغَيْثِ صَابِ ببلدةٍ ، فأسالها
ثَقْفٌ، إِذَا نَالَتْ يَدَاهُ غَنِيمَةً ،
شَدَّ الرِّكَابَ لِمِثْلِهَا لِينَالِهَا
بِالْخَيْلِ شَعْتاً مَا تَرَالُ جِيَادَهَا
رُجْعاً تُغَادِرُ بِالطَّرِيقِ سِخَالَهَا

(١/١)

أَمَّا لِصَاحِبِ نِعْمَةٍ طَرَحَتْهَا،
وَوَصَالِ رَحِمٍ قَدْ نَضَحَتْ بِلالِهَا
طَالَ الْقِيَادُ بِهَا فَلَمْ تَرَ تَرْبَعاً
لِلْخَيْلِ ذَا رَسَنِ، وَلَا أَعْطَالِهَا
وَسَمِعْتُ أَكْثَرَ مَا يُقَالُ لَهَا اِقْدَمِي،
وَالنَّصُّ وَالْإِيْجَافُ كَانَ صَقَالِهَا
حَتَّى إِذَا لَمَعَ الدَّلِيلُ بِشَوْرِهِ،
سَقَيْتُ، وَصَبَّ رَوَاتِهَا أَشْوَالِهَا
فَكَفَى الْعَضَائِطُ الرِّكَابَ فَبَدَّدَتْ
مِنْهُ لِأَمْرِ مُؤَمَّلٍ، فَأَجَالِهَا
فَتَرَى سَوَائِقَهَا يُثْرَنَ عَجَاجَةً ،
مِثْلَ السَّحَابِ، إِذَا قَفَوْتَ رِعَالَهَا
مِتْبَارِيَاتٍ فِي الْأَعْنَةِ قَطْباً،
حَتَّى تُفِيءَ عَشِيَّةً أَنْفَالَهَا
فَأَصْبَنَ ذَا كَرَمٍ، وَمَنْ أَحْطَأْنَهُ
جَزْأً الْمَقِيطَةَ خَشِيَّةً أَمْثَالَهَا

وَلَبُونِ مِعْزَابٍ حَوَيْتَ فَأَصْبَحَتْ
نَهْبِي ، وَأَزَلَّةٌ قَضَيْتَ عَقَالَهَا
وَلَقَدْ جَرَرْتَ إِلَى الْغَنَى ذَا فَاقَةَ ،
وَأَصَابَ غَزْوِكَ إِمَّةً فَأَزَالَهَا
وَإِذَا تَجِيءُ كَتِيبَةٌ مَلْمُومَةٌ
خَرَسَاءُ تَغْثِي مِنْ يَدُودٍ نَهَالِهَا
تَأْوِي طَوَائِفَهَا إِلَى مَخْضَرَةٍ ،
مَكْرُوهَةٌ يَخْشَى الْكِمَاءُ نَزَالَهَا
كَنْتَ الْمَقْدَمَ غَيْرَ لَابِسِ جَنَّةٍ ،
بِالسَّيْفِ تَضْرِبُ مُعْلِمًا أَبْطَالَهَا
وَعَلِمْتَ أَنَّ النَّفْسَ تَلْقَى حَتْفَهَا ،
مَا كَانَ خَالِقُهَا الْمَلِكُ قَضَى لَهَا

العصر الجاهلي << الأعمش >> قَالَتْ سُمَيَّةُ : مَنْ مَدَحَ
قَالَتْ سُمَيَّةُ : مَنْ مَدَحَ
رقم القصيدة : ١٧٣٠٧

قَالَتْ سُمَيَّةُ : مَنْ مَدَحَ
تَ؟ فَقُلْتُ: مَسْرُوقَ بِنِ وَائِلِ
عُدِّي لِعَيْبِي أَشْهُرًا ،
إِنِّي لَدَى خَيْرِ الْمَقَاوِلِ
النَّاسُ حَوْلَ قِبَابِهِ ،
أَهْلُ الْحَوَائِجِ وَالْمَسَائِلِ
يَتَبَادِرُونَ فَنَلَاءَهُ ،
قَبْلَ الشَّرُوقِ ، وَبِالْأَصَائِلِ
فَإِذَا رَأَوْهُ خَاشِعًا ،
خَشَعُوا لَدَى تَاجِ حِلَاحِ
أَضْحَى بِعَانَةِ زَاخِرًا

فِيهِ الْغُثَاءُ مِنَ الْمَسَايِلِ
خَشِي الصَّرَارِي صَوْلَةً
مِنْهُ فَعَاذُوا بِالْكَوَانِلِ
فَتَرَى النَّبِيْطَ عَشِيَّةً ،
رَاوِي الْمَرْاعِ، بِالْحَوَافِلِ
يَوْمًا بِأَجُودَ نَائِلًا
مَالِحَضْرَمِي أَخِي الْفَوَاضِلِ
الْوَاهِبُ لَاقِيْنَ تَالِ
مِغْزَلَانِ فِي عَقْدِ الْحَمَائِلِ
يَرْكُضُنْ كُلَّ عَشِيَّةً ،
عَصَبَ الْمُرَيْشِ وَالْمَرَاجِلِ
وَالتَّارِكُ الْقِرْنَ الْكَمِ
يِي مَجْدَلًا، رَعِيْشَ الْأَنَامِلِ
وَالْقَائِدُ الْخَيْلِ الْعَتَا
قَ ضَوَامِرًا لِحَنِ الْأَيَاطِلِ
مَا مَشْبَلٌ وَرْدُ الْجَبِي
بِنِ مُهَرَّتُ الشَّدَقِيْنَ بِاسِلِ
الْقَادِسِيَّةُ مَأْلَفُ
مِنْهُ فَأُوْدِيَّةُ الْغِيَاظِلِ
يَدْعُ الْوَحَادَ مِنَ الرَّجَا
لِ، مِنْهُ عَلَى الْبَطْلِ الْمَنَازِلِ
طَالَ التَّوَاءُ لَدَى تَرِي
مَ وَقَدْ نَأَتْ بَكْرُ بِنِ وَائِلِ
قَوْمِي بَنُو الْبَرَشَاءِ ثَع
لَمْبَةُ الْمَجَالِسِ، وَالْمَحَافِلِ

العصر الجاهلي << الأعشى >> هل أنت يا مصلات مب
هل أنت يا مصلات مب

هل أنت يا مصلاتُ مبه
تَكِرُّ، غداةَ غَدٍ، فَرَا حِلْ
إنا لدى ملكٍ بشبه
وةَ ما تَغَبُّ لَهُ التَّوَا قِلْ
مُتَحَلِّبِ الكَفَّيْنِ مِثْ
لِ البَدْرِ، قَوَالِ، وَفَاعِلْ
الْوَاهِبِ المِائَةِ الصَّفَا
يا، بَيْنَ تَالِيَةِ وَحَائِلْ
ولقد شربتُ الخمرَ ترُ
كُضْ حَوْلَنَا تُرْكُ وَكَابِلْ
كَدَمِ الذَّبِيحِ غَرِيبَةً ،
مِمَّا يُعْتَقُ أَهْلُ بَابِلْ
باكرتها، حولي ذوو ال
آكَالِ مِنْ بَكْرِ بْنِ وائِلْ
أملُ القبابِ الحمرِ وال
نَعَمِ المُوَبِّلِ، وَالْقَنَابِلِ
كمُ فِيهِمْ مِنْ شَطْبَةٍ
ومقلصٍ نهدي المراكلِ
بَلْ رَبِّ مَجْرٍ جَحْفَلِ،
عَبْلِ، يُضَمَّرُ بِالْأَصَائِلِ
وَهُمْ عَلَى جُرْدِ مَعَا
ويرِ، عليهنَّ الرِّحَائِلِ
ةَ ، كالتعاماتِ الجوافلِ
يخرجنَ مِنْ خِلِّ الغب
رِ عوابسًا، لِحَقِّ الأياطلِ
كَمْ قَدْ تَرَكْنَ مُجَدَّلًا،

من بين منقصفٍ وجافلٍ
زَيَافَةٌ أُرْمِي بِهَا،
بالليلِ معرضةَ المحافلِ

(٢/١)

وَكَأَنَّهَا بَعْدَ الْكَلَا
لِ، مَكْدَمٌ مِنْ حَمْرِ عَاقِلٍ
مَتْرِعٌ مِنْهَا رِيَا
ضَاءً صَابَهَا وَدُقُّ الْهَوَاطِلِ
يَهْوِي بِهِ مَلِكٌ حَاحِلِ
غَادِرَتُهُ مَتَجَدِّلاً،
بِالْقَاعِ تَنْهَسُهُ الْفَرَاعِلِ
وَلَقَدْ يُحَاوِلُ أَنْ يَتَّقُو
مَ، وَقَدْ مَضَتْ فِيهِ التَّوَاهِلِ

العصر الجاهلي << الأعشى >> ألا قل لتيآك ما بالها،
ألا قل لتيآك ما بالها،
رقم القصيدة : ١٧٣٠٩

ألا قل لتيآك ما بالها،
أَلْبَيْنِ تُحَدِّجُ أَحْمَالَهَا
أَمْ لِلدَّلَالِ، فَإِنَّ الْفَتَا
ةَ حَقٌّ عَلَى الشَّيْخِ إِدْلَالُهَا
فَإِنْ يَلُكُ هَذَا الصَّبَى قَدْ نَبَا
وتطلبُ تِيَا وتسالها
فَأَنِّي تَحْوَلُ ذَا لَمَّةٍ،

وأنى لنفسك أمثالها
عَسِيبُ الْقِيَامِ، كَثِيبُ الْقُعُو
دِ، وهِنَانَةٌ ، نَاعِمٌ بِهَا
إِذَا أَدْبَرَتْ خَلْتَهَا دَعَصَةً ،
وَتَقْبَلُ كَالطَّيِّبِ تَمَثَالِهَا
وَفِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ بَتَّهَا،
يُورِقُ عَيْنِيكَ أَهْوَالُهَا
هِيَ الْهَمُّ لَوْ سَاعَفَتْ دَارُهَا،
وَلَكِنْ نَأَى عَنْكَ تَحَلَالِهَا
وَصَهْبَاءِ صِرْفِ كُلُّونِ الْفُضُوصِ،
سَرِيعٍ إِلَى الشَّرْبِ إِكْسَالُهَا
تُرِيكَ الْقَدَى وَهِيَ مِنْ دُونِهِ،
إِذَا مَا يُصَفِّقُ جَرِيَالُهَا
شَرِنْتُ، إِذَا الرَّاحُ بَعْدَ الْأَصِي
لِ طَابَتْ، وَرَفَعَ أَطْلَالُهَا
وَأَبْيَضَ كَالنَّجْمِ آخِيْتُهُ،
وَيَبَاءَ مَطْرِدِ آلِهَا
قَطَعْتُ، إِذَا خَبَّ رِيْعَانُهَا،
وَنَطَقَ بِالْهَوْلِ أَغْفَالُهَا
بِنَاحِيَةٍ مِنْ سِرَاةِ الْهَجَا
نِ تَأْتِي الْفَجَاجُ، وَتَغْتَالُهَا
تَرَاهَا كَأَحْقَبِ ذِي جَدَّتِي
نِ، يَجْمَعُ عُونًا وَيَجْتَالُهَا
نَحَائِصَ شَتَى عَلَى عَيْنِيهِ،
حَلَائِلَ لَمْ يُوْذِهِ قَالِهَا
عَنِيفٌ، وَإِنْ كَانَ ذَا شِرَّةٍ ،
بِجَمْعِ الصَّرَائِرِ شَلَالِهَا
إِذَا حَالَ مِنْ دُونِهَا غَبِيَّةٌ

مَنْ التَّرْبِ، فَانجَالِ سِرْبِهَا
فَلَمْ يَرْضَ بِالْقَرْبِ حَتَّى يَكُونَ
وَسَادًا لِلْحَبِييَةِ أَكْفَالِهَا
أَقَامَ الضَّعَائِنَ مِنْ دَرْتِهَا،
كَفَنِلِ الْأَعْتَةِ فَتَالِهَا
فَذَلِكَ شَبَهْتُهُ نَاقَتِي،
وَمَا إِنْ لِعَيْرِكَ إِعْمَالِهَا
وَكَمْ دُونَ بَيْتِكَ مِنْ مَهْمَةٍ
وَأَرْضِي، إِذَا قَيْسَ أَمِيَالِهَا
يُحَاذِرُ مِنْهَا عَلَى سَفَرِهَا،
مَهَامَةٌ تِيَّةٌ وَأُغْوَالِهَا
فَمَنْكَ تَوُوبٌ، إِذَا أُدْبِرْتُ،
وَنَحْوِكَ يُعْطَفُ إِقْبَالِهَا
إِيَّاسٌ، وَأَنْتَ أَمْرٌ لَا يَرَى
لِنَفْسِكَ فِي الْقَوْمِ مَعْدَالِهَا
أَبْرٌ يَمِينًا، إِذَا أَقْسَمُوا،
وَأَفْضَلُ إِنْ عَدَّ أَفْضَالِهَا
وَجَارِكَ لَا يَتَمَنَّى عَلَيْهِ
هُ، إِلَّا الَّتِي هُوَ يَقْتَالِهَا
كَأَنَّ الشَّمْسُوسَ بِهَا بَيْتُهُ،
يُطِيفُ حَوَالِيهِ أَوْعَالِهَا
وَكَامِلَةُ الرَّجْلِ وَالذَّارِعِينَ،
سَرِيحٌ إِلَى الْقَوْمِ إِيغَالِهَا
سَمَوْتَ إِلَيْهَا بِرَجْرَاجَةٍ،
وَمَعْقُودَةَ الْعِزْمِ مِنْ رَأْيِهِ،
قَلِيلٌ مِنَ النَّاسِ يَحْتَالِهَا
تَمَمَّتْ عَلَيْهَا، فَاتَمَمْتَهَا،
وَتَمَّ بِأَمْرِكَ إِكْمَالِهَا

وَإِنَّ إِيَّاسًا مَتَى تَدْعُهُ،
إِذَا لَيْلَةٌ طَالَ بَلْبَالُهَا
أَخٌ لِلْحَفِيظَةِ حَمَالُهَا،
حَشُودٌ عَلَيْهَا وَفَعَالُهَا
وَفِي الْحَرْبِ مِنْهُ بَلَاءٌ، إِذَا
عَوَانٌ تَوَقَّدَ أَجْدَالُهَا
وَصَبْرٌ عَلَى الدَّهْرِ فِي رِزْقِهِ،
وَإِعْطَاءٌ كَفٌّ وَإِجْرَالُهَا
وَتَقْوِدَاهُ الْخَيْلِ حَتَّى يَطْوِ
لَ كَرُّ الرِّوَاةِ ، وَإِبْعَالُهَا
إِذَا أَدْلَجُوا لَيْلَةً وَالرِّكَاءُ
بُ حَوْضٌ تَخْضَخَضُ أَشْوَالُهَا
وَتُسْمَعُ فِيهَا هَبِي وَأَقْدَمِي،
وَمَرْسُونٌ خَيْلٌ وَأَعْطَالُهَا
وَنَهْنَهَةٌ مِنْهُ لَهُ الْوَارِعُو
نَ ، حَتَّى إِذَا حَانَ إِرْسَالُهَا
أُجِيلَتْ كَمَرٌ ذُنُوبِ الْقَرَى ،
فَأَلْوَى بِمَنْ حَانَ إِشْعَالُهَا
فَأَبَ لَهُ أَصْلًا جَامِلٌ،
وَأَسْلَابٌ قَتْلَى وَأَنْفَالُهَا
إِلَى بَيْتٍ مَنْ يَعْتَرِيهِ النَّدَى ،
إِذَا النَّفْسُ أَعْجَبَهَا مَالُهَا
وَلَيْسَ كَمَنْ دُونَ مَاعُونِهِ،
خَوَاتِمٌ بُخْلِ وَأَقْفَالُهَا
فَعَاشَ بِذَلِكَ مَا صَرَّهُ
صُبَاةُ الْحُلُومِ ، وَأَقْوَالُهَا
يُنُولُ الْعَشِيرَةَ مَا عِنْدَهُ،
وَيَغْفِرُ مَا قَلَّ جِهَالُهَا

وَيَبْتَئِكَ مِنْ سِنْبِسٍ فِي الدُّرَى ،
إِلَى الْعِزِّ وَالْمَجْدِ أَحْبَالُهَا

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> أعذار واهية ..!
أعذار واهية ..!
رقم القصيدة : ١٧٣١

- أَيْهَا الْكَاتِبُ ذُو الْكَفِّ النَّظِيفَةَ
لَا تُسَوِّدُهَا بِتَبْيِضِ مَجَالَاتِ الْخَلِيفَةِ .
- أَيْنَ أَمْضِي
وَهُوَ فِي حَوْرَتِهِ كُلُّ صَحِيفَةٍ ؟
- إِمَضٍ لِلْحَائِطِ
وَكَتَبْتُ بِالطَّبَاشِيرِ وَبِالْفَحْمِ ..
- وَهَلْ تُشْبِعُنِي هَذَا الْوُظَيْفَةَ !؟
أَنَا مُضْطَرٌّ لِأَنْ أَكُلَ خُبْزاً ..
- وَاصِلِ الصَّوْمِ .. وَلَا تُفْطِرْ بِحَيْفَةٍ .
- أَنَا إِنْسَانٌ وَأَحْتَاجُ إِلَى كَسْبِ رَغِيفِي ..
- لَيْسَ بِالْإِنْسَانِ
مَنْ يَكْسِبُ بِالْقَتْلِ رَغِيفَهُ .
قَاتِلٌ مَنْ يَتَّقَى بِرَغِيفِ
قُصٍّ مِنْ جِلْدِ الْجَمَاهِيرِ الضَّعِيفَةِ !
كُلُّ حَرْفٍ فِي مَجَالَاتِ الْخَلِيفَةِ
لَيْسَ إِلَّا خِنْجِراً يَفْتَحُ جُرْحاً
يُدْفَعُ الشَّعْبُ نَزِيفَهُ !
- لَا تُقَيِّدْنِي بِأَسْلَافِ الشَّعَارَاتِ السَّخِيفَةِ .

أنا لم أمدح ولم أردح .
- ولم تنفذ ولم تفدح
ولم تكشف ولم تشرخ .
حصاة علقّت في فتحة المجرى
وقد كانت قديفة !
- أكل عيش ..
لم يمت حرّ من الجوع
ولم تأخذه إلا
من حياة العبد خيفة .
لا .. ولا من موضع الأقدار
يستزق ذو الكفّ التظيفة .
أكل عيش ..
كسب قوت ..
إنه العذر الذي تعلقه المومس
لو قيل لها : كوني شريفة !

العصر الجاهلي << الأعشى << ما بُكاء الكبير بالأطلال،
ما بُكاء الكبير بالأطلال،
رقم القصيدة : ١٧٣١٠

ما بُكاء الكبير بالأطلال،
وسؤالي، فهل تردّ سؤالي؟
دمنة قفرة تعاورها الصيّ
فُ بريخين من صبا وشمال
لات هنا ذكرى جيرة أو من
جاء منها بطائف الأهوال
حلّ أهلي بطن الغميس فبادو
لى ، وحلت غلوية بالسخال

نرعي السّفح، فالكشيب، فذاقا
ر، فَرَوْضَ الْقَطَا فَذَاتَ الرِّثَالِ
ربّ خرقٍ من دونها يخرسُ السّف
ر، وَمِيلٌ يُفْضِي إِلَى أَمِيَالِ
وَسِقَاءٍ يُوكِي عَلَى تَأَقِ الْمَنِّ
ء، وَسِيرٍ وَمُسْتَقَى أَوْشَالِ
وَادْلَاجٍ بَعْدَ الْمَنَامِ، وَتَهْجِي
ر، وَقَفٌّ وَسَبَسٍ وَرَمَالِ
وقليبٍ أجنّ كأنّ من الرّيب
ش بِأَرْجَائِهِ لُقُوطَ نِصَالِ
رَبِيعٍ وَالشَّرْعِيَّ ذَا الْأُذْيَالِ
مُدُو قَلِيلِ الْهُمُومِ نَاعِمَ بَالِ
إذ هي الهمُّ والحديثُ، وإذ تع
صي إليّ الأميرَ ذَا الْأَقْوَالِ
طبيبة من طباءِ وجرة أدما
ء تُسْفُ الكِبَاثَ تَحْتَ الْهَدَالِ
حُرَّةٌ طَفْلَةٌ الْأَنَامِلِ، تَرْتَدُّ
بِ سَخَامًا، تَكْفُهُ بِخِلَالِ
كَأَنَّ السُّمُوطَ عَكَّفَهَا السَّدُ
مَكَ بَعِطْفِي جِيدَاءَ أُمَّ غَزَالِ
وَكَأَنَّ الْخَمْرَ الْعَتِيقَ مِنَ الْإِسْفَنْدِ
طِ مَمْرُوجَةً بِمَاءِ زُلَالِ
بَاكِرْتِهَا الْأَغْرَابُ فِي سَنَةِ التَّو
مِ فَتَجْرِي خِلَالَ شَوَاكِ السِّيَالِ
فَاذْهَبِي كَا إِلَيْكَ أَدْرَكْنِي الْحَدِ
مُ، عِدَانِي عَنْ ذِكْرِكُمْ أَشْغَالِي
وَعَسِيرِ أَدْمَاءِ حَادِرَةِ الْعِي
نِ، خَنُوفِ عَيْرَانَةِ شِمَالِ

مَنْ سَرَاةِ الْهَجَانِ، صَلَّيْهَا اللَّهُ
ضَّ وَرَعِي الْحَمَى وَطُولِ الْحِيَالِ
لَمْ تَعْطَفْ عَلَى حُورٍ، وَلَمْ يَفْ
طَعَّ عُيَيْدُ عُرُوقِهَا مِنْ حُمَالِ
قَدْ تَعَلَّلْتُهَا عَلَى نَكْظِ الْمَيِّ
طِ، وَقَدْ حَبَّ لَامِعَاتِي لِآلِ
فَوْقَ دَيْمُومَةٍ تَغُولُ بِالسَّفْ
رِ قِفَارٍ إِلَّا مِنَ الْأَجَالِ
وَإِذَا مَا الضَّلَالُ خِيفَ مَكَانَ أُلْ
مُورْدُ حِمْسًا يَرْجُونَهُ عَنِ لَيَالِ
وَاسْتُحِثَّ الْمُعَيَّرُونَ مِنَ الْقَوِ
مِ وَكَانَ التَّطَافُ مَا فِي الْعِزَالِي
مَرِحَتْ حُرَّةٌ كَفَنَظَرَةَ الرُّومِ
يَ تَفْرِي الْهَجِيرَ بِالْإِرْقَالِ

(٤/١)

تَفْطَعُ الْأَمْعَزَ الْمُكْوَكِبَ وَحَدًّا
بِنَوَاجٍ سَرِيعةِ الْإِيغَالِ
طُ، كَعَدُوِ الْمُصَلِّصِلِ الْجَوَالِ
لَا حَهُ الصَّيْفُ وَالصَّيَالُ وَإِشْفَا
لِ، دِفَاقًا عَدَاةً غَبَّ الصَّعَالِ
مَلْمَعٍ لَاعَةِ الْفُوَادِ إِلَى جَحِ
شِ، فَلَاهُ عَنْهَا فَبَيْسَ الْفَالِي
ذُو أذَاةٍ عَلَى الْخَلِيطِ، خَبِيثُ الْ
تَنْفَسِ، يَرْمِي مِرَاغَهُ بِالنُّسَالِ
غَادَرَ الْجَحْشَ فِي الْغَبَارِ، وَعَدَا

هَآ حَيْثَا لَصُوءَ الْأُدْحَالِ
ذَاكَ شَبَّهْتُ نَاقَتِي عَنِ يَمِينِ الْ
رَّعْنِ، بَعْدَ الْكِلَالِ وَالْإِعْمَالِ
وَتَرَاهَا تَشْكُو إِلَيَّ، وَقَدْ آ
لَتُ طَلِيحًا تُحْدِي صُدُورَ النَّعَالِ
نَقَبَ الْخُفِّ لِلسُّرَى، فَتَرَى الْأَذْ
سَاعَ مِنْ حَلِّ سَاعَةٍ وَارْتِحَالِ
أَثَرَتْ فِي جَنَاجِنِ كَارَانَ الْ
تِ حِبَالٍ وَصَلَّتْهَا بِحِبَالِ
أَرْبَحِيٍّ، صَلَّتْ، يَظُنُّ لَهُ الْقَوَى
مُ زُكُودًا، قِيَامَهُمْ لِلْهِلَالِ
إِنْ يُعَاقِبُ يَكُنْ غَرَامًا، وَإِنْ يُعْطَى
جَزِيلاً، فَإِنَّهُ لَا يُبَالِي
يَهْبُ الْجِلَّةَ الْجَرَاجِرَ، كَالْبَسْدِ
تَانِ تَحْنُو لِدَرْدِقِ أَطْفَالِ
وَالْبَغَايَا يَرْكُضْنَ أَكْسِيَةَ الْإِضْدِ
وَجِيَادًا كَانَتْهَا قُضْبُ الشُّوَى
حَطِ، تَعْدُو بِشِكَّةِ الْأَبْطَالِ
وَالْمَكَائِكِ وَالصَّحَافِ مِنَ الْفِضَّةِ
ةِ وَالصَّامِرَاتِ تَحْتَ الرِّجَالِ
رَبِّ حَيٍّ أَشْقَاهُمْ آخَرَ الدَّهْرِ
رِ وَحَيٍّ سَقَاهُمْ بِسِجَالِ
وَلَقَدْ شَبَّتِ الْحُرُوبُ فَمَا غَمَّ
رَتَ فِيهَا إِذْ قَلَصْتُ عَنْ حِيَالِ
هَوْلِي ثُمَّ هَوْلِي كُلاًَّ أَعِ
طَيَّتَ نَعَالًا مَحْدُوءَةً بِمِثَالِ
فَأَرَى مِنْ عَصَاكَ أَصْبَحَ مَخْدُوءَ
لَا، وَكَعْبُ الَّذِي يُطِيعُكَ عَالِي

أنتَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ أَلْفٍ مِنَ الْقَوِ
مِ إِذَا مَا كَبْتُ وَجُوهُ الرِّجَالِ
وَلَمِثْلِ الَّذِي جَمَعَتْ مِنَ العَدِّ
ةِ ، تَأبَى حَكُومَةَ المِقْتَنَالِ
جُنْدُكَ التَّالِدُ العَتِيقُ مِنَ الِ
سَادَاتِ أَهْلِ القِيَابِ وَالْأَكَالِ
غَيْرِ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الهِي
جَا وَلَا عَزَلٍ وَلَا أَكْفَالِ
وَدُرُوعٌ مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ فِي الحَزْرِ
بِ وَسُوقٌ يَحْمَلْنَ فَوْقَ الجَمَالِ
مَلْبَسَاتٌ مِثْلَ الرَّمَادِ مِنَ الكِبْرِ
رَّةٍ مِنْ خَشْيَةِ التَّدَى وَالطَّلَالِ
لَمْ يَبْسُرَنَّ لِلصَّدِيقِ ، وَلَكِنْ
لِقِتَالِ العَدُوِّ يَوْمَ القِتَالِ
لَا مَرءٍ يَجْعَلُ الأَدَاةَ لِرَيْبِ الِ
دَهْرِ ، لَا مُسْنَدٍ وَلَا زُمَالِ
كُلَّ عَامٍ يَقُودُ خَيْلًا إِلَى خِي
دَيْنَ دِرَاكًا بَغَزْوَةٍ وَصِيَالِ
ثُمَّ أَسْقَاهُمْ عَلَى العِي
شِ فَارُوى ذُنُوبَ رَفْدِ مَحَالِ
فَنَحْمَةً يَلْجَأُ المُضَافُ إِلَيْهَا ،
وَرَعَالًا مُوصُولَةً بِرَعَالِ
تَخْرُجُ الشَّيْخُ مِنْ بَنِيهِ وَتَلُوي
بَلْبُونِ المَعزَابَةِ المَعزَالِ
ثُمَّ دَانَتْ بَعْدَ الرِّيَابِ ، وَكَانَتْ
كَعَدَابِ عُقُوبَةِ الأَقْوَالِ
عَنْ تَمَنٍّ وَطُولِ حَبْسٍ وَتَجْمِي
عِ شَتَاتٍ ، وَرِحْلَةٍ وَاحْتِمَالِ

مِنْ نَوَاصِي دُودَانَ إِذْ كَرِهُوا الِ
بِأَسْ وَذِيَّانَ وَالْهَجَانَ الْغَوَالِي
ثُمَّ وَصَلَتْ صِرَةً بِرَبِيعٍ،
حِينَ صَرَفَتْ حَالَةً عَنْ حَالِ
هُوَ ذَانَ الرَّبَابِ، إِذْ كَرِهُوا الِ
مَ وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ أَقْتَالِ
وَشُيُوحِ حَرْبِي بِشَطْطِي أُرَيْكِ،
وَنَسِءِ كَأَنَّهُنَّ السَّعَالِي
وَشَرِيكِينَ مِنَ الْمَا
لِ، وَكَانَا مُحَالَفِي إِقْلَالِ
قَسَمَا الطَّارِفِ التَّلِيدِ مِنَ الْغُنْدِ
مَ، فَأَبَا كِلَاهُمَا ذُو مَالِ
لَنْ تَزُولُوا كَذَلِكَمُ، ثُمَّ لَا زَلِ
تَ لَهُمْ خَالِدًا خَلُودَ الْجِبَالِ

العصر الجاهلي << الأعشى >> إن محلاً، وإن مرتحلاً،
إن محلاً، وإن مرتحلاً،
رقم القصيدة : ١٧٣١١

إن محلاً، وإن مرتحلاً،
وإن في السفرِ مَا مَضَى مَهَلَا
اسْتَأْتَرَ اللَّهُ بِالْوَفَاءِ وَبِالِ
عَدَالِ، وَوَلِي الْمَلَامَةَ الرَّجَلَا
وَالْأَرْضُ حَمَالَةٌ لِمَا حَمَلَ الِ
لَهُ، وَمَا إِنْ تَرُدَّ مَا فَعَلَا
يوكأ تراها كشبه أودية الِ
خمس، ويوما أديمها نغلا
أنشَى لها الخُفَّ وَالْبَرَائِنَ وَالِ

حَافِرِ شَتَى وَالْأَعْصَمِ الْوَعِلا
وَالنَّاسِ شَتَى عَلَى سَجَائِحِهِمْ،
مَسْتَوْقِحاً حَافِياً وَمُنْتَعِلاً
وَقَدْ رَحَلْتُ الْمَطِيَّ مُنْتَخِلاً،
أَزْجِي ثَقَالاً، وَقَلْقَالاً وَقِلا
أَزْجِي سِرَاعِيفَ كَالْقَسِيِّ مِنْ ال
شَوْحِطِ، صِكَ الْمَسْفَعِ الْحَجَلَا
وَالهُوزَبِ الْعُودِ أَمْتَسِسِهِ بِهَا،
وَالْعَنْتَرِيْسَ الْوَجْنَاءَ وَالْجَمَلَا
يَنْضَحُ بِالْبَوْلِ وَالْغَبَارِ عَلَى
فَخْذِيهِ نَضَحَ الْعَبْدِيَّةُ الْجَلَلَا
وَسَاجَ سَابَ إِذَا هَبَطَتْ بِهِ ال
سَهْلَ وَفِي الْحَزَنِ مَرْجِماً حَجَلَا
بَسِيرٍ مِنْ يَقْطَعُ الْمَفَاوِزَ وَال
بَعْدَ إِلَى مِنْ يَثِيْبُهُ الْإِبْلَا
وَالْهَيْكَلِ التَّهْدَى، وَالْوَلِيْدَةَ وَالْ
عَبْدَ، وَيُعْطِي مَطَافِلاً عَطُلاً
يُكْرِمُهَا مَا تَوَتْ لَدَيْهِ، وَيَجْز
زِيْبَهَا بِمَا كَانَ خَفُّهَا عَمَلَا
أَصْبَحَ ذُو فَائِشٍ سَلَامَةً ذُو ال
تَفْضَالِ هِشاً فَوَادُهُ، جَذَلَا
أَبْيَضُ لَا يَرْهَبُ الْهَزَالَ، وَلَا
يَقْطَعُ رِحْماً، وَلَا يَخُونُ إِلَّا
يَاخِبَرُ مِنْ يَرْكَبُ الْمَطِيَّ، وَلَا
يَشْرَبُ كَأْساً بِكَفِّ مَنْ بَخِلَا

قَلَّدتَكَ الشَّعَرَ يَا سَلَامَةَ ذَا الِ
تَفْضَالِ، وَالشَّيْءُ حَيْثَمَا جَعَلَا
وَالشَّعْرُ يَسْتَنْزِلُ الْكَرِيمَ كَمَا اسْتَنْزَلَتْ
رَعْدُ السَّحَابَةِ السَّبِيلَا
لَوْ كُنْتَ مَاءً عَدًّا جَمَمْتَ، إِذَا
مَا وَرَدَ الْقَوْمُ لَمْ تَكُنْ وَشَلَا
أُنَجِّبُ أَيَّامٌ وَالِدِيهِ بِهِ،
إِذْ نَجَلَاهُ، فَيَعْمَ مَا نَجَلَا
قَدْ عَلِمْتَ فَارِسٌ وَحَمِيرٌ وَالْ
أَعْرَابُ بِاللَّدَشْتِ أَيُّهُمْ نَزَلَا
هَلْ تَذَكَّرُ الْعَهْدَ فِي تَنْمُضِ، إِذَا
تَضَرَّبُ لِي قَاعِدًا بِهَا مِثْلَا
لَيْتَ لَدَى الْحَرْبِ أَوْ تَدُوخَ لَهُ
فَسِرًّا، وَبَدَّ الْمُلُوكَ مَا فَعَلَا

العصر الجاهلي << الأعشى >> أقصر، فكلُّ طالبٍ سيمَلَّ
أقصر، فكلُّ طالبٍ سيمَلَّ
رقم القصيدة : ١٧٣١٢

أَقْصِرْ، فَكُلُّ طَالِبٍ سَيَمَلَّ
إِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى الْحَبِيبِ عَوْلُ
فَهُوَ يَقُولُ لِلْسَّفِيهِ، إِذَا
آمَرُهُ فِي بَعْضِ مَا يَفْعَلُ
جَهْلُ طُلَابِ الْغَانِيَاتِ، وَقَدْ
يَكُونُ لَهُوَ هَمُّهُ وَعَزَلُ
السَّرَقَاتِ الطَّرْفِ مِنْ ظَغَنِ الِ
حَيٍّ، وَرَقْمٌ دُونَهَا وَكِلَلُ
فِيهِنَّ مَخْرُوفُ التَّوَاصِفِ، مَسْ

مروق البغام، شادن أكحل
رخصن، أحم المقلتين، ضعي
ف المنكبين، للعناق زجل
تعلهُ روعى الفؤاد، ولا
تحرّمهُ عُفَافَةً ، فَجَزَلْ
تخرجه إلى الكناس، إذا ال
تج ذباب الأيكة الأطحل
يرعى الأراك، ذا الكباش، وذا ال
مرد، وزهراً نبتهنّ خصل
ذلك من أشباه قتلة ، أو
قتلة منه سافراً أجمل
بيضاء، جماء العظام، لها
فرغ أثيث، كالحبال رجل
علقتها بالشيطين، فقد
شق علينا حبها وشغل
إذ هي تصطاد الرجال، ولا
يصطادها، إذا رماها الأبل
تجري السواك بالبنان على
ألمى ، كأطراف السيال رتل
ترد معطوف الضجيع على
غيل، كأن الوشم فيه خلل
كأن طعم الزنجبيل وثق
أحاً على أري الدبور نزل
ظل يدود عن مريته،
هوى له من الفؤاد وجل
نحلاً كدر داق الحفيضة ، مر
هوباً، له حول الوقود زجل
في يافع جون، يلفع بال

صَّحْرَى ، إِذَا مَا تَجْتَنِيهِ أَهْلٌ
يَعْلَمُ مِنْهُ فَوْ قَتِيلَةَ بَالٍ
بِاسْفَنْطِ ، قَدْ بَاتَ عَلَيْهِ وَظَلَّ
لَوْ صَدَقْتَهُ مَا تَقُولُ ، وَكَ
كَرَّ عِدَاتٍ دُونَهُنَّ عَلٍ
تَنَأَى وَتَدْنُو كُلُّ ذَلِكَ مَعِ
لَا هِيَ تَعْطِينِي ، وَلَا تَبْخُلُ
قَدْ تَعْلَمِينَ يَا قَتِيلَةَ ، إِذْ
خَانَ حَبِيبٌ عَهْدَهُ وَأَدَلَّ
أَنْ قَدْ أَجْدُ الْحَبْلَ مِنْهُ ، إِذَا
يَا قَتْلُ ، مَا حَبْلُ الْقَرِينِ شَكَلُ
بِعَنْتَرِيْسٍ ، كَالْمَحَالَةِ لَمْ
يَشَنْ عَلَيْهَا لِلضَّرَابِ جَمَلُ
مَتَى الْقَتُودُ ، وَالْفَتِيَانُ بَالُ

(٦/١)

وَاحٍ شِدَادٍ تَحْتَهُنَّ عُجُلُ
فِيهَا عِتَادٌ ، إِذْ غَدُوْتُ عَلَى الْ
أَمْرِ ، وَفِيهَا جُرْأَةٌ وَقَبَلُ
كَأَنَّهَا طَاوٍ تَضِيفُهُ
ضَرْبُ قَطَارٍ ، تَحْتَهُ شِمَالُ
بَاتَ يَقُولُ بِالْكَثِيبِ مَنْ الْ
غَيْبِيَّةِ : أَصْبَحَ لَيْلٌ لَوْ يَفْعَلُ
مُنْكَرِسًا تَحْتَ الْغُصُونِ ، كَمَا
أَحْنَى عَلَى شِمَالِهِ الصَّيْقَلُ
حَتَّى إِذَا أَنْجَلَى الصَّبَاحُ ، وَمَا

إِنْ كَادَ عَنْهُ لَيْلُهُ يَنْجَلُ
أَطْلَسَ طَلَاعَ النَّجَادِ، عَلَى الْ
وَحْشِ، وَحْشٍ ضَيْلًا مِثْلَ الْقَنَاةِ أَزَلَّ
فِي إِثْرِهِ غُضْفٌ مُقَلَّدَةٌ ،
يَسْعَى بِهَا مِغَاوِرٌ أَطْحَلُ
كَالسَّيِّدِ لَا يَنِمِّي طَرِيدَتُهُ،
لَيْسَ لَهُ مِمَّا يُحَانُ حَوْلُ
هَجْنٍ بِهِ، فَانْصَاعٌ مُنْصَلِتًا،
كَالنَّجْمِ يَخْتَارُ الْكَثِيبَ أَبَلَّ
حَتَّى إِذَا نَالَتْ نَحَا سَلْبًا،
وَقَدْ عَلَتْهُ رَوْعَةٌ وَوَهْلُ
لَا طَائِشٌ عِنْدَ الْهِيَاجِ، وَلَا
رَتْهُ السَّلَاحُ مُعَادِرٌ أَعَزَّلُ
يَطْعُنُهَا شَزْرًا عَلَى حَنْقٍ،
دُوْ جُرْزَاةٍ فِي الْوَجْهِ مِنْهُ بَسَلُ

العصر الجاهلي << الأعمش >> قَالَتْ سُمَيَّةُ ، إِذْ رَأَتْ
قَالَتْ سُمَيَّةُ ، إِذْ رَأَتْ
رقم القصيدة : ١٧٣١٣

قَالَتْ سُمَيَّةُ ، إِذْ رَأَتْ
بَرْقًا يَلُوحُ عَلَى الْجِبَالِ
يَا حَبْدًا وَاْدِي النَّجِي
رِ، وَحَبْدًا قَيْسُ الْفَعَالِ
القائدُ الخيلِ الجيا
دَ ضَوَامِرًا مِثْلَ الْمَغَالِي
التَّرْكُ الْكَسْبُ الْخَبِي
ثَ، إِذَا تَهَيَّأَ لِلْقِتَالِ

العصر الجاهلي << الأعشى >> هريرة ودعها، وإن لأم لائم،
هريرة ودعها، وإن لأم لائم،
رقم القصيدة : ١٧٣١٤

هريرة ودعها، وإن لأم لائم،
غداة غدٍ أم أنت للبين واجم
لقد كان في حَوْلِ ثَوَاءِ ثَوَيْتَهُ،
تَقْضِي لِبَنَاتٍ، وَيَسْأَمُ سَائِمُ
مِبْتَلَةٌ هَيْفَاءُ رَوْدُ شَبَابِهَا،
لَهَا مُقْلَنَاتٌ رِيْمٌ وَأَسْوَدُ فَاحِمُ
وَوَجْهَةٌ نَقِيٌّ اللَّوْنِ صَافٍ يَزِينُهُ
مَعَ الْحَلِيِّ لِبَاتٍ لَهَا وَمِعَاصِمُ
وَتَضْحَكُ عَنْ غُرِّ الثَّنَائِيَا، كَأَنَّهُ
دُرَى أَفْحُوَانٍ نَبْتُهُ مُتَنَاعِمُ
هِيَ الْهَمُّ لَا تَدُنُو، وَلَا يَسْتَطِيعُهَا
مَنْ الْعَيْسِ إِلَّا التَّجِيَّاتِ الرَّوَاسِمُ
رَأَيْتُ بَنِي شَيْبَانَ يَظْهَرُ مِنْهُمْ
لِقَوْمِي عَمْدًا نَغْصَةً وَمِظَالِمُ
فَإِنْ تَصْبِحُوا أَدْنَى الْعَدُوِّ فِقْبَلِكُمْ
مِنْ الدَّهْرِ عَادَتْنَا الرَّبَابُ وَدَارِمُ
وَسَعْدٌ وَكَعْبٌ وَالْعِبَادُ وَطِيءٌ،
وَدُودَانُ فِي أَلْفَافِهَا وَالْأَرَاقِمُ
فَمَا فَضْنَا مِنْ صَانِعٍ بَعْدَ عَهْدِكُمْ
فِيَطْمَعُ فِينَا زَاهِرٌ وَالْأَصَارِمُ
وَلَنْ تَنْتَهَوْا حَتَّى تَكْسِرَ بَيْنَنَا
رِمَاحُ بِأَيْدِي شُجْعَةٍ وَقَوَائِمُ
وَحَتَّى يَبِيَّتَ الْقَوْمُ فِي الصَّفِّ لَيْلَةً

يقولون نوزّ صبح، والليل عاتم
وقوفاً وراء الطّعن، والخيل تحتهم،
تشدّ على أكتافهنّ القوادم
إذا ما سمعن الرّجر يّمن مقدماً
عليها أسود الرّارتين الصّراعم
أبا ثابتٍ أو تنتمون، فإنما
يّهيم لعينيه من الشرّ هائم
متى تلقنا، والخيل تحمل يّزنا،
خنازيد منها جلةً وصلادم
فتلق أناساً لا يخيم سلاحهم،
إذا كان حمّاً للصفيح الجمجم
وإنّا أناسٌ يعتدي البأس خلقتنا،
كما يعتدي الماء الظماء الحوائم
فهان علينا ما يقول ابن مسهر
برغمك إذ حلت علينا اللهازم
يزيد يغضّ الطرف دوني كأنما
رؤى بين عينيه عليّ المحاجم
فلا ينبسط من بين عينيك ما انزوى ،
ولا تلقني إلا وأنفك راغم
فأقسم بالله الذي أنا عبده،
لتصطفقن يوماً عليك المآتم
يقلن حراماً ما أحلّ ربّنا
وتترك أمولاً عليها الخواتم
أبا ثابتٍ لا تعلقنك رماحنا،

أبَا ثَابِتٍ أَفْعُدْ وَعَرِضُكَ سَالِمٌ
أَفِي كُلِّ عَامٍ تَقْتُلُونَ وَنَتِيدِي،
فَتِلْكَ الَّتِي تَبِيضُ مِنْهَا الْمَقَادِمُ
وَدَرْنَا وَقَوْمًا إِنْ هُمْ عَمَدُوا لَنَا
أَبَا ثَابِتٍ، وَاجْلِسْ فَإِنَّكَ نَاعِمٌ
طَعَامُ الْعِرَاقِ الْمُسْتَفِيضُ الَّذِي تَرَى ،
وَفِي كُلِّ عَامٍ حَلَّةٌ وَدِرَاهِمٌ
أَتَأْمُرُ سَيَّارًا بِقَتْلِ سَرَائِنَا،
وَتَزْعُمُ بَعْدَ الْقَتْلِ أَنَّكَ سَالِمٌ
أَبَا ثَابِتٍ! إِنَّا إِذَا تَسَيَّفْنَا،
سِيرَعْدُ سَرْحٍ أَوْ يَنْبَهُ نَائِمٌ
بِمُشْعَلَةٍ يَغْشَى الْفِرَاشَ رَشَاشُهَا،
يَبِيْتُ لَهَا ضَوْءٌ مِنَ النَّارِ جَاحِمٌ
تَقْرُ بِهِ عَيْنُ الَّذِي كَانَ شَامِتًا،
وَتَبْتَلُ مِنْهَا سُرَّةً وَمَا كِمٌ
وَتَلْقَى حِصَانًا تَخْدُمُ ابْنَةَ عَمَّهَا،
كَمَا كَانَ يَلْقَى التَّصْفَاتُ الْخَوَادِمُ
إِذَا اتَّصَلَتْ قَالَتْ: أَبُكَرَ بَنٍ وَائِلٍ،
وَبُكْرٌ سَبْتَهَا، وَالْأَنْوْفُ رَوَاغِمٌ

العصر الجاهلي << الأعشى >> ألا قل لتيا قبل مرتها اسلمي،
ألا قل لتيا قبل مرتها اسلمي،
رقم القصيدة : ١٧٣١٥

ألا قل لتيا قبل مرتها اسلمي،
تَحِيَّةٌ مُشْتَقِي إِلَيْهَا مُتَيِّمٌ
عَلَى قِيلِهَا يَوْمَ التَّقِينَا، وَمَنْ يَكُنْ
عَلَى مَنْطِقِ الْوَاشِينَ يَصْرِمُ وَيُصْرِمُ

أَجِدْكَ لَمْ تَأْخُذْ لِيَالِي نَلْتَقِي
شَفَاءَكَ مِنْ حَوْلِ جَدِيدِ مَجْرَمِ
تَسْرُ وتَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ سَأَلْتَهُ،
وَمَنْ يُكْثِرِ التَّسْأَلَ لَا بُدَّ يُحْرِمِ
فَمَا لَكَ عِنْدِي نَائِلٌ غَيْرُ مَا مَضَى
رَضِيَتْ بِهِ، فَاصْبِرْ لِدَلِكْ أَوْ ذِمِ
فَلَا بَأْسَ إِنِّي قَدْ أَجَوَّزْتُ حَاجَتِي،
بِمُسْتَحْصِدِ بَاقِي مِنَ الرَّأْيِ مُبْرَمِ
وَكُورِ عِلَافِيٍّ وَقَطْعِ وَنَمْرِقِ،
وَوَجْنَاءِ مِرْقَالِ الْهَوَاجِرِ عِيهِمْ
كَأَنَّ عَلَى أَنْسَانِهَا عَذَقَ حَصَلَةَ
تَدَلَّى مِنَ الْكَافُورِ غَيْرَ مُكَمَّمِ
عَرَنْدَسَةً لَا يَنْفُضُ السَّيْرُ غَرْضَهَا،
كَأَحْقَبَ بِالْوَفْرَاءِ جَابَ مَكَدَّمِ
رَعَى الرُّوْضَ وَالْوَسْمِيَّ حَتَّى كَأَنَّمَا
يَرَى بَيْبِيسِ الدَّوِّ إِمْرَارَ عُلْقَمِ
تَلَا سَقْبَةً قُودَاءَ مَشْكُوكَةَ الْقِرَاءِ،
مَتَى مَا تُخَالِفُهُ عَنِ الْقَصْدِ يَعْذِمِ
إِذَا مَا دَنَا مِنْهَا التَّقْتَهُ بِحَافِرِ،
كَأَنَّ لَهُ فِي الصَّدْرِ تَأْتِيرَ مِخْجَمِ
إِذَا جَاهَرَتْهُ بِالْفَضَاءِ انْبَرَى لَهَا
بِالْهَابِ شَدَّ كَالْحَرِيقِ الْمُضْرَمِ
وَإِنْ كَانَ تَقْرِيْبٌ مِنَ الشَّدِّ غَالِهَا
بِمَيْعَةٍ فَتَانَ الْأَجَارِيَّ مُجْدِمِ
فَلَمَّا عَلَتْهُ الشَّمْسُ وَاسْتَوْقَدَ الْحَصَى
تَذَكَّرَ أَدْنَى الشَّرْبِ لِلْمَتِيْمِ
فَأَوْرَدَهَا عَيْنًا مِنَ السَّيْفِ رِيَّةً ،
بِهَا بُرًّا مِثْلُ الْفَسِيلِ الْمُكَمَّمِ

بناهنّ من ذلّان رام أَعداها
لقتل الهوادي، داجن بالتوقم
فَلَمَّا عَفَاها ظَنّ أَنْ لَيْسَ شَارِباً
من الماء إلا بعد طول تحريم
وَصَادَفَ مِثْلَ الذُّبِّ فِي جَوْفِ قُتْرَةٍ
فَلَمَّا رَأَاهَا قَالَ: يَا خَيْرَ مَطْعَمٍ
وَيَسَّرَ سَهْمًا ذَا غِرَارٍ يَسُوقُهُ
أَمِينُ الْقَوَى فِي صَلْبَةِ الْمَتْرَمِ
فَمَرَّ نَضِي السَّهْمِ تَحْتَ لِبَانِهِ،
وَجَالَ عَلَى وَحْشِيهِ لَمْ يُثْمَمِ
وَجَالَ وَجَالَتْ يَنْجَلِي التَّرْبُ عَنْهُمَا
لَهُ رَهَجٌ فِي سَاطِعِ اللَّوْنِ أَقْتَمِ
كَأَنَّ احْتِدَامَ الْجَوْفِ فِي حَمِي شَدِّهِ
وما بعده من شدّه، غلي قمقم
فَذَلِكَ بَعْدَ الْجَهْدِ شَبَّهْتُ نَاقَتِي
إِذَا مَا وَنَى حُدَّ الْمَطِيِّ الْمُخْرَمِ
فَدَعُ ذَا وَلَكِنْ مَا تَرَى رَأْيِي كَاشِحِ
يَرَى بَيْنَنَا مِنْ جَهْلِهِ دَقٌّ مَنْشِمِ
أَرَانِي بَرِيئاً مِنْ عَمِيرٍ وَرَهْطِهِ،
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَأَ مِنَ الشَّرِّ فَاسْقَمِ
إِذَا مَا رَأَنِي مَقْبِلاً شَامَ نَبْلِهِ،
وَيَرْمِي إِذَا أُذْبِرْتُ ظَهْرِي بِأَسْهُمِ
عَلَى غَيْرِ ذُبِّ أَنْ عِدَاوَةً
طَمَّتْ بِكَ فَاسْتَأْخِرْ لَهَا أَوْ تَقَدِّمِ
وَكُنْتُ، إِذَا نَفْسُ الْغَوِيِّ نَوَتْ بِهِ،
صَقَعْتُ عَلَى الْعُرَيْنِ مِنْهُ بِمَيْسَمِ
حَلَقْتُ بَرَبَ الرَّاقِصَاتِ إِلَى مَنِي،
إِذَا مَخْرَمٌ جَاوَزْتُهُ بَعْدَ مَخْرَمِ

ضوامرٍ خوصاً قد أضربَ بها السُّرى ،
وطابقتنَ مَشياً في السَّريحِ المُخدَّمِ
لئنَ كُنْتَ في جُبِّ ثَمَانِينَ قَامَةً
وَرُقَيْتِ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسَلْمٍ
لَيْسْتَ تَدْرِي جَنكَ القَوْلِ حَتَّى تَهْرَهُ
وتعلمَ أَنِي عنكَ لستُ بمَلجَمِ
ونشرقَ بالقولِ الذي قد أذعتهُ
كما شرقتُ صدرُ القنَاةِ منَ الدَّمِ
فما أنتَ منَ أهلِ الحجونِ ولا الصِّفا
ولالكِ حقَّ الشَّربِ منَ ماءِ زمزمِ
وما جعلَ الرَّحْمَنُ بيتَكَ في العلى
بِأَجْيَادِ غَرْبِي الصِّفَا وَالمُحَرَّمِ
فلا توعدني بالفجارِ، فَإِنِّي
بني اللهَ بيتي اللهُ في الدَّخِيسِ العرمرمِ
عجبتُ لآلِ الحرقتينِ، كأنما
رَأُونِي نَفِيًّا مِنْ إِيَادٍ وَتُرْحُمِ
وغرَّبي سعدُ بنُ قيسٍ عن العلى
وَأحسابهمُ يَوْمَ النَّدَى وَالتَّكْرَمِ
مقامَ هجينِ ساعةٍ بلوائه،
فقلْ في هجينِ بينِ حامٍ وسلهمِ
فلما رأيتُ النَّاسَ لِلشَّرِّ أَقْبَلُوا،
وثابوا إلينا منَ فصيحٍ وأعجمِ
وصيحٍ عَلَيْنَا بِالسَّيَاطِ وَبِالقَنَا
إلى غابةٍ مرفوعةٍ عندَ موسمِ
دَعْوَتِ خَلِيلِي مَسْحَلًا، ودَعْوَا لَهُ

جَهَنَّمَ جَدْعًا لِلْهَجِينِ الْمُذْمَمِ
فإني وثوبي راهب اللجج، والتي
بناها قصي والمضاض بن جرهم
لئن جدّة أسباب العداوة بيننا،
لترتحلن مني على ظهر شيهم
وتركب مني إن بلوت نكيشي،
على نشز قد شاب ليس بتوأم
فما حسبي إن قسنته بمقصر،
حباني أخي الجني، نفسي فداؤه،
وما زال إهداء الهواجر بيننا،
وترقيق أقوام لحين ومائم
وأمر السفي حتى التقينا غدية،
كلانا يحامي عن ذمار ويحتمي
تركنا وخلي ذو الهوادة بيننا،
بأثقب نيران العداوة ترتمي
بأفيح جياش العشيات خضرم
فقال: ألا فانزل على المجد سابقاً،
لك الخير قلد، إذ سبقت، وأنعم
وولي عمير، وهو كاب، كأنما
يطلى بحص، أو يغثي بعظم
ونحن غداة العين يوم فطيمة
منعنا بني شيبان شرب محلم
جبهناهم بالطعن، حتى توجهوا
وهزوا صدور السميري المقوم
وأيام حجر، إذ يحرق نخله،
ثأرناكم يوماً بتحريق أرقم
كأن نخيل الشط غب حريقه،
ماتم سود سلبت عند ماتم

وَنَحْنُ فَكُنَّا سَيِّدِكُمْ فَأَرْسَلَا
مِنَ الْمَوْتِ لَمَّا أُسْلِمَا شَرَّ مُسْلِمٍ
نَلَا فَاهُمَا بَشْرٌ مِّنَ الْمَوْتِ بَعْدَمَا
جَرَتْ لَهُمَا طَيْرُ التَّحْوُسِ بِأَشْأَمٍ
فَذَلِكَ مِنْ أَيَّامِنَا وَبِلَاتِنَا،
وَنُعْمَى عَلَيْكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ لِأَنْعَمِ
فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَعْرِفُوا ذَاكَ، فَاسْأَلُوا
أَبَا مَالِكٍ أَوْ سَائِلُوا رَهْطَ أَشِيمِ
وَكَاتِنِ لَنَا فَضلاً عَلَيْكُمْ وَمِنَّةً
قَدِيمًا، فَمَا تَدْرُونَ مَا مِنْ مُنْعِمٍ

العصر الجاهلي << الأعرابي >> بني عمّنا لا تبتعثوا الحرب بيننا
بني عمّنا لا تبتعثوا الحرب بيننا
رقم القصيدة : ١٧٣١٦

بَنِي عَمَّنَا لَا تَبْعَثُوا الْحَرْبَ بَيْنَنَا
كَرْدٌ رَجِيعِ الرَّفْضِ وَارْمُوا إِلَى السَّلْمِ
وَكَوْنُوا كَمَا كُنَّا نَكُونُ، وَحَافِظُوا
عَلَيْنَا كَمَا كُنَّا نَحَافِظُ عَنْ رَهْمِ
نِسَاءِ مَوَالِينَا الْبَوَاكِي، وَأَنْتُمْ
مَدَدْتُمْ بِأَيْدِينَا حِلَافَ بَنِي غَنَمِ
فَلَا تَكْسِرُوا أَرْمَاحَهُمْ فِي صُدُورِكُمْ
فَتَغْشَمَكُمْ، إِنَّ الرَّمَاخَ مِنَ الْعَشَمِ

العصر الجاهلي << الأعرابي >> ألم خيال من فتيلة بعدما
ألم خيال من فتيلة بعدما
رقم القصيدة : ١٧٣١٧

أَلَمْ خَيَالٌ مِنْ قُتَيْلَةٍ بَعْدَمَا
وهي حبلها من حبلنا فتصرّما
فبِتُّ كَأَنِّي شَارِبٌ بَعْدَ هَجْعَةٍ

(٩/١)

سُخَامِيَّةٌ حَمْرَاءُ تُحَسَّبُ عِنْدَمَا
إذا بزلت من دنّها فاح ربحها،
وَقَدْ أُخْرِجَتْ مِنْ أَسْوَدِ الْجَوْفِ أَدَهْمَا
لها حارسٌ ما يبرحُ الدهرَ بيتها،
إذا ذبحتُ صلّى عليها وزمزما
بِبَابِلَ لَمْ تُعْصِرْ، فَجَاءَتْ سُلَافَةً
تُخَالِطُ قِنْدِيدًا وَمَسْكَاً مُخْتَمًا
يَطُوفُ بِهَا سَاقِ عَلَيْنَا مُتَوِّمًا،
خَفِيفٌ ذَفِيفٌ مَا يَزَالُ مَقْدَمًا
بِكَاسٍ وَإِبْرِيْقٍ كَأَنَّ شَرَابَهُ،
إِذَا صُبَّ فِي الْمِصْحَاةِ خَالَطَ بَقْمًا
لَنَا جَلَسَانٌ عِنْدَهَا وَبِنَفْسِجٍ،
وَسَيْسِنْبِرٍ، وَالْمَرَزَجُوشُ مُنَمَّمًا
وَأَسٌّ وَخَيْرِيٌّ، وَمَرَوْ وَسَوْسَنٌ،
إِذَا كَانَ هِنْرَمَنْ وَرُحْتُ مُخَشَّمًا
وشاهسفرم والياسمينُ وnergس
يصبحنا في كلّ دجنٍ تغيما
ومستقُ سينين وونٌ وبريطُ
يُجَاوِبُهُ صَنْجٌ إِذَا مَا تَرْتَمًا
وَفَتِيَانٌ صِدْقٍ لَا ضَعَائِنَ بَيْنَهُمْ،
وَقَدْ جَعَلُونِي فَيْسِحَاهَا مَكْرَمًا

فَدَعُ ذَا وَلَكِنْ رَبُّ أَرْضٍ مُتَبَهِّهَةٍ
قَطَعْتُ بِحَرْجِجٍ، إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَا
بِنَاجِيَةٍ كَالْفَحْلِ فِيهَا تَجَاسَّرُ،
إِذَا الرَّكْبُ النَّاجِي اسْتَقَى وَتَعَمَّمَا
تَرَى عَيْنَهَا صَغَوَاءَ فِي جَنْبِ مَوْقِهَا
تُرَاقِبُ فِي كَفِّي الْقَطِيعِ الْمُحْرَمَا
كَأَنِّي وَرَحْلِي وَالْفَتَانَ وَنَمْرُقِي
عَلَى ظَهْرٍ طَاوٍ أَسْفَعِ الْخَدَّ أَحْتَمَا
عَلَيْهِ دِيَابُودٌ تَسْرِيْلٌ تَحْتَهُ
أُرْنَدَجٌ إِسْكَافٌ يُخَالِطُ عِظْلِمَا
فَبَاتَ عَذُوبًا لِلسَّمَاءِ كَأَنَّمَا
يُؤَاثِمُ رَهْطًا لِلْعُرُوبَةِ صَيِّمًا
يَلُودُ إِلَى أَرْطَاةٍ حِقْفٍ تَلْفُهُ
خَرِيْقُ سَمَالٍ تَتْرُكُ الْوَجْهَ أَفْتَمَا
مَكْبَأً عَلَى رَوْقِيهِ يَحْفَرُ عَرْقِهَا
عَلَى ظَهْرٍ عُرْيَانِ الطَّرِيقَةِ أَهْيَمَا
فَلَمَّا أَضَاءَ الصَّبْحُ قَامَ مِبَادِرَا
وَحَانَ انْتِطَاقُ الشَّاةِ مِنْ حَيْثُ خَيْمَا
فَصَبَّحَهُ عِنْدَ الشَّرُوقِ غُدِيَّةً
كِلَابُ الْفَتَى الْبَكْرِيِّ عَوْفِ بْنِ أَرْقَمَا
فَأَطْلَقَ عَنْ مَجْنُوبِهَا، فَاتَّبَعْتُهُ
كَمَا هَيَّجَ السَّامِي الْمَعْسَلُ خَشْرَمَا
لَدُنْ غَدُوَّةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ دُونَهُ،
وَجَشَّمَ صَبْرًا وَرَقَهُ، فَتَجَشَّمَا
وَأَنْحَى عَلَى شَوْمَى يَدَيْهِ، فَذَاذَاهَا
بِأَظْمَا مِنْ فِرْعِ الدَّوَابَةِ أَسْحَمَا
وَأَنْحَى لَهَا إِذْ هَزَّ فِي الصَّدْرِ رَوْقَهُ
كَمَا شَكَّ ذُو الْعُودِ الْجِرَادَ الْمَخْرَمَا

فشكّ لها صفحاتها صدرُ روقه
كما شكّ ذو العود الجراد المنظماً
وأدبر كالشعري وضوحاً ونقبةً ،
يُواعن من حرّ الصريمَةِ مُعظماً
فذلِكَ، بعدَ الجهدِ، شبّهتُ ناقتي
إِذا الشاةُ يوماً في الكناسِ تجرثما
تؤمّ إياساً، إن ربّي أباي له
يدَ الدهرِ إلا عِزّةً وتكرُّماً
نماهُ الإلهُ فوق كلِّ قبيلةٍ ،
أباً فأباً، يَأبى الدنيّةَ أينما
ولم ينتكس يوماً فيظلم وجهه
ليركبَ عَجْزاً أو يُضارِعَ مائماً
وَلَوْ أنّ عَزَّ النَّاسِ فِي رَأْسِ صَخْرَةٍ
ململمةٍ تعبي الأرحَّ المخدَّ ما
لأعطاك ربُّ النَّاسِ مفتاحَ بابها،
ولو لم يكنْ بابٌ لأعطاك سلماً
فما نيلُ مصرٍ إذ تسامى عباؤه،
ولا بحرٌ دانقياً إذا راح مفعما
بأجودَ منه نائلاً، إنَّ بعضَهُم
إذا سئلَ المعروفَ صدَّ وجمجما
هُوَ الوَاهِبُ الكُومَ الصَّفَايا لجاره،
يشبهنَ دوماً، أو نخيلاً مكّمماً
وكلّ كميّةٍ، كالقناةِ محاله،
وكلّ طمرٍ كالهراوةِ أدهما
وكلّ مزاقٍ كالقناةِ طمرّةٍ ،
أجرَدَ جيّاشِ الأجارِيّ مرجما
وكلّ دُمُولٍ كالنبيقِ، وقينّةٍ
تَجرُّ إلى الحانوتِ بُرداً مُسَهَّماً

ولم يدع ملهوف من الناس مثله
ليدفع ضيماً، أو ليحمل مغرمًا

العصر الجاهلي << الأعشى >> عرفت اليوم من تيا مقامًا،
عرفت اليوم من تيا مقامًا،
رقم القصيدة : ١٧٣١٨

عرفت اليوم من تيا مقامًا،

(١٠/١)

بجو، أو عرفت لها خيامًا
فهاجت شوق محزون طروب،
فأسبل دمه فيها سجامًا
ويوم الخرج من قرماء هاجت
صباك حمامة تدعو حمامًا
وهل يشتاق مثلك من رؤوم
عفت، إلا الأياصر والثماما
وقد قالت قتيلة ، إذ رأني،
وقد لا تعدم الحسناء داما
أراك كبرت واستحدثت خلقاً،
وودعت الكواعب والمداما
فإن تك لمتي، يا قتل، أضحت
كأن على مفارقها ثغاما
وأقصر باطلاي، وصحوت، حتى
كأن لم أجر في ددن غلام
فإن دوائر الأيام يفني

تَتَابَعُ وَفَعِيهَا الذِّكْرَ الحُسَامَا
وَقَدْ أَقْرَبِي الهُمُومَ إِذَا اعْتَرَّتْنِي
عُدَا فِرَّةً ، مُضَبَّرَةً ، عَقَامَا
مَفْرَجَةً يَنْطُ النَّسْعُ فِيهَا ،
أَطِيطَ السَّمْهَرِيَّةِ أَنْ تَقَامَا
إِذَا مَا رُغْتَهَا بِالزُّجْرِ ، أَجَتْ
أَجْبِجَ مَصْلَمٍ يَزْفِي نَعْمَا
تَشُقُّ اللَّيْلَ وَالسَّيْرَاتِ عَنْهَا ،
بِأَتْلَعِ سَاطِعٍ يَشْرِي الزَّمَامَا
وَتَقْتَالُ التَّسْوَعِ بِجَوْزِ قَرِيمِ
مُوَاشِكَةً ، إِذَا مَا لَا يَوْمُ صَامَا
إِذَا مَا الْإِثْمَاتُ وَتَيْنَ ، حَطَّتْ
عَلَى الْعَالَتِ تَجْتَرُّ الْإِكَامَا
وَأَدُكْنَ عَاقِقِ ، جَحَلِ ، سَبَحِلِ ،
صَبِحْتُ بِرَاحِهِ شَرِبَا كَرَامَا
مِنْ اللَّاتِي حُمِلْنَ عَلَى الرَّوَايَا ،
كَرِيحِ الْمِسْكِ تَسْتَلُّ الزَّكَامَا
مَشْعَشَعَةً كَأَنَّ عَلَى قَرَاهَا ،
إِذَا مَا صَرَحْتُ ، قَطْعًا سَهَامَا
تَخِيرَهَا أَخُو عَانَاتِ شَهْرًا ،
وَرَجَى أَوْلَهَا عَامًا ، فَعَامَا
يُؤْمَلُ أَنْ تَكُونَ لَهُ نَرَاءً ،
فَأَغْلَقَ دُونَهَا وَعَلَا سَوَامَا
فَأَعْطَيْنَا الْوَفَاءَ بِهَا ، وَكُنَّا
نُهِينُ لِمَثَلِهَا فِينَا السَّوَامَا
كَأَنَّ شِعَاعَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِيهَا ،
إِذَا مَا فَتُّ عَنْ فِيهَا الْخِتَامَا
وَيَيْضَاءِ الْمَعَاصِمِ إِلْفِ لَهْوِ ،

خلوتُ بشكرها ليلاً تماماً
حَلَفْتُ لَكُمْ عَلَى مَا قَدْ نَعَيْتُمْ
برأس العينِ إنْ نَفَضَ السَّقَامَا
وشيكاً ثمْ ثَابَ إِلَيْهِ جَمْعٌ،
لِيَلْتَمِسَنَّ بِأَدْكُمُ إِلَى مَا
لِيَلْتَمِسَنَّ بِأَدْكُمُ بِمَجْرٍ،
يُثِيرُ بِكُلِّ بَلْقَعَةٍ قَتَامَا
عريضٌ تعجزُ الصَّحْرَاءُ عَنْهُ،
وَيَشْرَبُ قَبْلَ آخِرِهِ الْجَمَامَا
يقودُ الموتَ يهديه إِيَّاسٌ،
على جرداءٍ تستوفي الحزَامَا
تباري ظلَّ مطردٍ ممرٌ،
إذا ما هَزَّ أَرْعَشَ وَاسْتَقَامَا
أخُو النَّجْدَاتِ لَا يَكْبُو لِضُرِّ
وَلَا مَرِحٍ، إِذَا مَا الْخَيْرُ دَامَا
لَهُ يَوْمَانِ: يَوْمٌ لِعَابِ خَوْدِ،
وَيَوْمٌ يَسْتَمِي الْقَحَمَ الْعِظَامَا
منيرٌ يحسرُ الغمراتِ عَنْهُ،
وَيَجْلُو ضَوْءُ غُرَّتِهِ الظَّلَامَا
إِذَا مَا عَاجِزٌ رَتَّتْ قُؤَاهُ
رَأَى وَطْءَ الْفِرَاشِ لَهُ، فَنَامَا
كفاهُ الحربِ، إِذْ لَقَحَتْ إِيَّاسٌ،
فَأَعْلَى عَنْ نَمَارِقِهِ فَقَامَا
إِذَا مَا سَارَ نَحْوَ بِلَادِ قَوْمِ،
أزارهمُ المنيةُ ، والحمامَا
تروحُ جِيَادُهُ مِثْلَ السَّعَالِي،
حوافرهنَّ تهتضمُّ السَّلَامَا
كَصَدْرِ السَّيْفِ أَخْلَصَهُ صِقَالٌ،

إذا ما هزّ مشهوراً حساما

العصر الجاهلي << الأعشى >> يطنّ النَّاسُ بالملي

يطنّ النَّاسُ بالملي

رقم القصيدة : ١٧٣١٩

يطنّ النَّاسُ بالملي

نِ أَنَّهُمَا قَدِ التَّامَا

فِي أَنْ تَسْمَعُ بِالْأَمَهُمَا،

فِي أَنْ الْخَطْبَ قَدْ فَقَمَا

وَإِنَّ الْحَرْبَ أَمَسَى فح

لُهَا فِي النَّاسِ مُخْتَلِمَا

حَدِيداً نَابُهُ، مُسْتَدُّ

لِقَاً، مُتَخَمِّطاً، قَطِمَا

أَتَانَا عَنْ بَنِي الْأَحْرَا

رِ قَوْلٌ لَمْ يَكُنْ أَمَمَا

أَرَادُوا نَحْتِ أَثْلَتْنَا،

وَكُنَّا نَمْنَعُ الْخَطْمَا

وَكَانَ الْبَغْيُ مَكْرُوهَاً

وَقَوْلُ الْجَهْلِ مَنْتَحَمَا

فَبَاتُوا لَيْلَهُمْ سَمْرًا

لَيْسَدُوا غَبَّ مَا نَجَمَا

فَغَبُّوا نَحُونَا لَجِبًا،

يَهْدُ السَّهْلَ وَالْأَكْمَا

سَوَابِغَ مُحْكَمِ الْمَاذِ

يَ، شَدُّوا فَوْقَهَا الْحُرْمَا

فَجَاءَ الْقَيْلُ هَامِرًا،

عَلَيْهِمْ يُقْسِمُ الْقَسَمَا

يَذُوقُ مُشْعَشَعًا حَتَّى
يَفِيءَ السَّبِيَّ وَالنَّعْمَا
فَلَأَقَى الْمَوْتَ مُكْتَبِعًا،
وَذُهِلًا دُونَ مَا زَعَمَا
أَبَاةَ الضَّيِّمِ، لَا يُعْطَو
نَ مِنْ عَادُوهُ مَا حَكَمَا
أَبَتْ أَعْنَاقَهُمْ عَزًّا،
فَمَا يُعْطُونَ مَنْ غَشَمَا
عَلَى جَرْدٍ مَسْؤَمَةٍ ،
عَوَابِسَ تَعْلُكُ اللَّجْمَا
تَخَالُ ذَوَابِلَ الْخَطِّ
يِي فِي حَافَاتِهَا أَجْمَا
فَتَنَّا الْقَيْلَ هَامِرَزًّا،
وَرَوَيْنَا الْكَثِيبَ دَمَا
أَلَا يَا رَبَّ مَا حَسْرَى
سَتَنَكْحَهَا الرِّمَاحُ حَمَا
صَبَّحْنَاهُمْ مُشْعَشَعَةً
تَخَالُ مَصْبَهَا رِذْمَا
صَبَّحْنَاهُمْ بِنَشَابِ،
كَيْفِ قَعَقَعَ الْأَدْمَا
هُنَاكَ فِدَى لَهُمْ أُمَّتِي،
غَدَاةَ تَوَارَدُوا الْعِلْمَا
بِضْرِيهِمْ حَيْكَ الْبِي
ضِ، حَتَّى ثَلَمُوا الْعِجْمَا
بِمِثْلِهِمْ غَدَاةَ الرُّؤ

عِ يَجْلُو العِرَّ وَالكَرْمَا
كثائبُ من بني ذهلٍ،
عَلَيْهَا الرِّغْفُ قَدْ نُظِمَا
فَلَاقُوا مَعْشَرًا أُفْنَاً،
غَضَاباً، أَحْرَزُوا العَنَمَا

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> طهارة ...
طهارة ...

رقم القصيدة : ١٧٣٢

مَلِكٌ يَأْتِي إِلَيْهِ
يُسْقِطُ الظَّلَّ عَلَيْهِ
ولهذا
يذهبُ التَّهْرُ إلى البحرِ
لكي يغسلَ بالملحِ يديه !

العصر الجاهلي << الأعمش >> أتَهْجُرُ غَانِيَةً أم تُلِّمُ،
أتَهْجُرُ غَانِيَةً أم تُلِّمُ،
رقم القصيدة : ١٧٣٢٠

أتَهْجُرُ غَانِيَةً أم تُلِّمُ،
أم الحَبْلُ وَاهٍ، بِهَا مُنْجَدِمٌ
أم الصَّبْرُ أَحْجَى ، فَإِنَّ امْرَأً
سينفعه علمه إن علم
كما راشدٍ تجدنَّ امراً
تبينَ ثمَّ انتهى ، أو قدم
عَصَى المُشْفِقِينَ إلى غِيَّهِ،
وكلَّ نصيحٍ لَهُ يتهم

وما كان ذلك إلا الصبي ،
والأ عقاب امرئ قد أثم
ونظرة عين، على غيرة ،
محلّ الخليط بصحراء زم
ومبسمها عن شتيت التبا
ت غير أكس، ولا منقضم
فبانّت وفي الصدر صدغ لها،
كصدع الزجاج ما يلتئم
فكيف طلابكها، إذ نأت
وأدنى مزاراً لها ذو حسم
وصهباء طاف يهوديها،
وأبرزها، وعليها ختم
وقابلها الريخ في دنها،
وصلّى على دنها وارتسم
تمزرتها غير مستدبر
عن الشرب أو منكبر ما علم
وأبيض كالسيف يعطي الجزير
ل يجوذ ويغزو إذا ما عدم
تضيفت يوماً على ناره
من الجود في ماله أحتكم
وبهماء تعرف جنانها،
مناهلها آجئات سدم
قطعت برسامة جسرة
عدايرة كالفنيق القطم
غضوب من السوط، زيافة ،
إذا ما ارتدى بالسراة الأكم
كتوم الرعاء، إذا هجرت،
وكانت بقيّة ذود كتم

تُفَرِّجُ لِلْمَرَّةِ مِنْ هَمِّهِ،
ويشفى عليها الفؤادُ السَّقَمُ
إلى المرءِ قيسٍ أطيلُ السَّرى ،
وَآخِذُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ عَصْمُ
وَكَمْ دُونَ بَيْتِكَ مِنْ مَعْشَرٍ
صُبَاةِ الحُلُومِ، عُدَاةِ غُشْمِ
إِذَا أَنَا حَيِّتُ لَمْ يَرْجِعُوا
تَحِيَّتَهُمْ، وَهُمْ غَيْرُ صَمِّ
وَإِدْلَاجِ لَيْلٍ عَلَى خَيْفَةٍ ،
وَهَاجِرَةٍ حَرْهَا يَحْتَدِمُ
وَإِنَّ غَزَاتِكَ مِنْ حَضَرَ مَوْتِ
أَتْنَنِي وَذُونِي الصَّفَا وَالرَّجْمِ
مِقَادِكَ بِالخَيْلِ أَرْضَ العَدُوِّ
وَجذَعَانِهَا كَلْفِيظِ العِجْمِ
وَجِيشَهُمْ يَنْظُرُونَ الصَّبَا
حَ فَالْيَوْمِ مِنْ غَزْوَةٍ لَمْ تَحِمِ
وُقُوفًا بِمَا كَانَ مِنَ الْأُمَّةِ ،
وَهُنَّ صَيَامٌ يُلْكَنَ اللُّجْمِ
فَاطْعَنْتَ وَتَرَكْتَ مِنْ دَارِهِمْ،
وَوَتَرَكْتَ فِي دَارِهِمْ لَمْ يَقُمْ
تَوْمَ دِيَارِ بَنِي عَامِرٍ،
وَأَنْتَ بَالٍ عَقِيلٍ فَعَمِ
أَذَاقَتَهُمُ الحَرْبِ أَنْفَاسَهَا،
وَقَدْ تَكَرَّهُ الحَرْبُ بَعْدَ السَّلْمِ
تَعَوَّدُ عَلَيْهِمْ وَتَمْضِيهِمْ،
كَمَا طَافَ بِالرَّجْمَةِ المُرْتَجِمِ
وَلَمْ يُودِ مَنْ كُنْتَ تَسْعَى لَهُ،

كَمَا قِيلَ فِي الْحَيِّ أَوْدَى دَرِمَ
وَكَانَكَ كَحُبْلِى غَدَاةَ الصَّبَا
حِ كَانَتْ وَلَا دَثُّهَا عَنْ مُتَمِّ
يَقْوَعَلَى الْوَعْمِ فِي قَوْمِهِ،
فِيَعْفُو إِذَا شَاءَ أَوْ يَنْتَقِمُ
أَخُو الْحَرْبِ لَا ضَرْعٌ وَاهِنٌ،
وَلَمْ يَنْتَعِلْ بِقِبَالِ خِذْمِ
وَمَامزِيدٌ مِنْ خَلِيحِ الْفِرَا
تِ، جَوْنٌ غَوَارِبُهُ، تَلْتَطِمُ
يَكْبُ الْخَلِيَّةَ ذَاتَ الْقَلَا
عِ، قَدْ كَادَ جَوْجُوْهَا يَنْحَطِمُ
تَكَأْكَأَ مَلَّاحِهَا وَسَطِهَا،
مِنْ الْخَوْفِ كَوَثَلِهَا يَلْتَزِمُ
بِأَجْوَدَ مِنْهُ بِمَا عِنْدَهُ،
إِذَا مَا سَمَاوَهُمْ لَمْ تَعْمُ
هُوَ الْوَاهِبُ الْمَائَةَ الْمُصْطَفَا
ةَ كَالْتَخَلِ طَافَ بِهَا الْمُجْتَرَمُ
وَكَلَّ كَمِيَتِ كَجَذَعِ الطَّرِي
قِ يَرْدِي عَلَى سِلْطَاتِ لَشْمِ
سِنَابِكُهُ كِمْدَارِي الطَّبَا
ءِ، أَطْرَافَهُنَّ عَلَى الْأَرْضِ شَمِّ
يَصِيدُ النَّحُوصَ، وَمَسْحَلِهَا،
وَجَحَشَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَسْتَحْمُ
وَيَوْمَ إِذَا مَا رَأَيْتُ الصَّوَا
رَ أَدْبَرَ كَاللَّوْلُوِ الْمُنْخَرِمِ

تَدَلَّى حَثِيثًا كَأَنَّ الصَّوَا
رَ اتَّبَعَهُ أَزْرَقِيَّ لِحْمٍ
فَإِنَّ مُعَاوِيَةَ الْأَكْرَمِينَ
عِظَامُ الْقِيَابِ، طَوَالَ الْأُمَمِ
مَنَى تَدْعُهُمْ لِلِقَاءِ الْحُرُ
وَبِ تَأْتِكَ خَيْلٌ لَهُمْ غَيْرُ جُمِ
إِذَا مَا هُمْ جَلَسُوا بِالْعَيْشِ
يِي فَأَحْلَامُ عَادٍ وَأَيْدِي هَضْمِ
وَعورَاءَ جَاءَتْ، فِجَاوِبَتِهَا
بِشِعَاءَ نَاقِيَةَ لِلرَّقْمِ
بِذَاتِ نَفِيٍّ لَهَا سُورَةٌ
إِذَا أُرْسِلَتْ فَهِيَ مَا تَنْتَقِمُ
تَقُولُ ابْنَتِي حِينَ جَدِّ الرَّحِيلِ
أَرَانَا سِوَاءً وَمَنْ قَدْ يَتِمُّ
أَبَانَا فَلَا رَمَتْ مَنْ عِنْدَنَا،
فَإِنَّا بِخَيْرٍ إِذَا لَمْ تَرْمِ
وَيَا أَبَتَا لَا تَزَلْ عِنْدَنَا
فَإِنَّا نَخَافُ بِأَنْ تَخْتَرِمُ
أَرَانَا إِذَا أَضْمَرْتِكَ الْبَلَا
دُ نَجْفَى ، وَتَقَطَّعَ مِنَّا الرَّحْمُ
أَفِي الطَّوْفِ خَفَّتِ عَلَيَّ الرَّدَى ،
وَكَمْ مِنْ رِدِّ أَهْلِهِ لَمْ يَرْمِ
وَقَدْ طُفَّتُ لِلْمَالِ آفَاقَهُ:
عُمَانَ، فَحِمَصَ، فَأُورِيشْلِمَ
أَتَيْتُ التَّجَاشِيَّ فِي أَرْضِهِ،
وَأَرْضَ النَّبِيِطِ وَأَرْضَ الْعَجْمِ
فَنَجْرَانَ فَالَسَّرُوْا مِنْ حَمِيرٍ،
فَأَيَّ مَرَامٍ لَهُ لَمْ أَرْمِ

ومن بعد ذلك إلى حضر موت،
فأوفيت همي وحيناً أهم
ألم تري الحضر، إذ أهله
بنعمي ، وهل خالد من نعم
أقام به شاهبوز الجنو
د حولين يضرب فيه القدم
فما زاده ربه قوة ،
ومثل مجاوره لم يقم
فلما رأى ربّه فعله
أتاه طروقاً فلم ينتقم
وكان دعا رهطه دعوة ،
هلم إلى أمركم قد صرم
فموتوا كراماً بأسياكم
وللموت يجشمه من جشم
وللموت خير لمن ناله،
إذا المرء أمتته لم تدم
ففي ذلك للموتسي أسوة ،
ومأرب فقي عليها العرم
رُحام بنته لهم حمير،
إذا جاءه ماؤهم لم يرم
فأروى الزروع وأعناها،
على سعة ماؤهم إذ قسم
فعاشوا بذلك في غبطة ،
فجأر بهم جارف منهنم
فطار القيول وقيلاتها،
بيهما فيها سراي يطم
فطاروا سراعاً وما يقدر
ن منه لشرب صبي فطم

العصر الجاهلي << الأعمى >> يَا لَقَيْسٍ! لِمَا لَقِينَا الْعَامَا،
يَا لَقَيْسٍ! لِمَا لَقِينَا الْعَامَا،
رقم القصيدة : ١٧٣٢١

يَا لَقَيْسٍ! لِمَا لَقِينَا الْعَامَا،
أَلْعَبْدِ أَعْرَضْنَا أَمْ عَلَى مَا
لَيْسَ عَنَّا بَعْضَةٌ حُدَافٍ، وَلَكِنْ
كَانَ جَهْلًا بِذَلِكَمَّ، وَعَرَامَا
لَمْ نَطَأْكُمْ يَوْمًا بِظُلْمٍ، وَلَمْ نَهْ
تِكَ حِجَابًا وَلَمْ نُحَلِّ حَرَامَا
يَابْنِي الْمُنْدَرِ بْنِ عَيْدَانَ، وَالْبَط
نَةُ يَوْمًا قَدْ تَأْفَنُ الْأَحْلَامَا
لَمْ أَمْرْتُمْ عَبْدًا لِيَهْجُو قَوْمًا
ظَالِمِيهِمْ مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ، كِرَامَا
وَالَّتِي تَلْبَثُ الرَّوَّوسَ مِنَ الثُّع
مَى ، وَيَأْتِي إِسْمَاعُهَا الْأَقْوَامَا
يَوْمَ حَجْرٍ بِمَا أَزَلَّ إِلَيْكُمْ،
إِذْ تَذَكَّى فِي حَافَتِيهِ الضَّرَامَا

(١٣/١)

جَارَ فِيهِ، نَافَى الْعُقَابَ، فَأَضْحَى
آئِدَ النَّحْلِ يَفْضَحُ الْجَرَامَا
فَتَرَاهَا كَالْحُشْنِ تَسْفَحُهَا النَّي
رَانُ سُودًا مُصْرَعًا وَقِيَامَا
ثُمَّ بِالْعَيْنِ عُرَّةً تَكْسِفُ الشَّمَّ

سَ وَيَوْمًا مَا يَنْجَلِي إِظْلَامَا
إِذَا أَتَتْكُمْ شَيْبَانُ فِي شَارِقِ الصَّبِّ
ح، بَكْبَشٍ تَرَى لَهُ قَدَامَا
فَعَدُونَا عَلَيْهِمْ بِكَرِّ الْوَرِ
د، كَمَا تَوَرَّدُ التَّضْيِیحُ الْهِيَامَا
بِرِّجَالٍ كَالْأَسَدِ، حَرَّيْهَا الرِّجْمُ
ر، وَخَيْلٍ مَا تَنْكُرُ الْإِقْدَامَا
لَا نَقِيهَا حَدَّ السَّيُوفِ وَلَا نَأْ
لَمْ جُوعًا وَلَا نَبَالِي السُّهَامَا
سَاعَةً أَكْبَرَ النَّهَارِ كَمَا شَلَّ
مُخِيلٌ لِنَوْتِهِ أُغْنَامَا
مِنْ شَبَابٍ تَرَاهُمْ غَيْرَ مِيلٍ؛
وَكَهُولًا مَرَجْحًا أَحْلَامَا
ثُمَّ وَلَّوْا عِنْدَ الْحَفِيظَةِ وَالصَّبِّ
ر، كَمَا يَطْحَرُ الْجَنُوبُ الْجَهَامَا
ذَاكَ فِي جَبَلِكُمْ لَنَا، وَعَلَيْكُمْ
نِعْمَةٌ لَوْ شَكَرْتُمْ الْإِنْعَامَا
وَإِذَا مَا الدَّخَانُ شَبَّهَهُ الْآ
نُفُ يَوْمًا، بِشْتَوَةٍ، أَهْضَامَا
فَلَقَدْ تَصَلَّقُ الْقَدَاخُ عَلَى النِّي
ب، إِذَا كَانَ يَسْرُهُنَّ غَرَامَا
بِمَسَامِيحٍ فِي الشِّتَاءِ يَخَالُو
نَ عَلَى كَلِّ فَالِحٍ إِطْعَامَا
قَبَابٍ مِثْلِ الْهَضَابِ وَخَيْلٍ،
وَصَعَادٍ حَمْرٍ، يَقِينِ السَّمَامَا
فِي مَحَلٍّ مِنْ الثُّغُورِ غُرَاةٍ،
فَإِذَا خَالَطَ الْغَوَارُ السَّوَامَا
كَانَ مَنَا الْمَطَارِدُونَ عَنِ الْأَخ

زى ، إذا أبَدتِ العَدَارَى الخِدَمَا

العصر الجاهلي << الأعشى >> لَعَمْرُكَ مَا طُولُ هَذَا الزَّمَنِ
لَعَمْرُكَ مَا طُولُ هَذَا الزَّمَنِ
رقم القصيدة : ١٧٣٢٢

لَعَمْرُكَ مَا طُولُ هَذَا الزَّمَنِ
عَلَى الْمَرْءِ، إِلَّا عَنَاءٌ مُعَنَّ
يَظَلُّ رَجِيمًا لِرَيْبِ الْمُنُونِ،
وَلِلسَّقَمِ فِي أَهْلِهِ وَالْحَزَنِ
وَهَالِكِ أَهْلِ يَجْتُونَهُ،
كَآخِرِ فِي قَفْرَةٍ لَمْ يُجِنِ
وَمَا إِنْ أَرَى الدَّهْرَ فِي صَرْفِهِ،
يُعَادِرُ مِنْ شَارِحٍ أَوْ يَفْنُ
فَهَلْ يَمْنَعُنِي ارْتِيَادِي الْبَلَا
دِ مِنْ حَذْرِ الْمَوْتِ أَنْ يَأْتِيَنِي
أَلَيْسَ أَخُو الْمَوْتِ مُسْتَوْتِقًا
عَلَيَّ، وَإِنْ قُلْتُ قَدْ أَنْسَأَنُ
عَلَيَّ رَقِيبٌ لَهُ حَافِظٌ،
فَقُلْ فِي امْرِئٍ غَلِقَ مَرْتَهَنُ
أَزَالَ أُذَيْنَةَ عَنْ مَلِكِهِ،
وَأَخْرَجَ مِنْ حَصْنِهِ ذَا يَزْنَ
وَحَانَ النَّعِيمُ أَبَا مَالِكٍ،
وَأَيُّ امْرِئٍ لَمْ يَخُنْهُ الزَّمَنُ
أَزَالَ الْمَلُوكَ، فَأَفْنَاهُمُ،
وَأَخْرَجَ مِنْ بَيْتِهِ ذَا حَزْنَ
وَعَهْدُ الشَّبَابِ وَلِدَاتُهُ،
فَإِنْ يَلِكُ ذَلِكَ قَدْ نُتَدَنُ

وطاوعتُ ذا الحلمِ فاقنادني،
وَقَدْ كُنْتُ أَمْنَعُ مِنْهُ الرِّسْنَ
وَعَاصَيْتُ قَلْبِي بَعْدَ الصَّبِيِّ ،
وأَمسى ، وما إنْ لَهُ من شَجْنِ
فَقَدْ أَشْرَبُ الرِّاحَ قَدْ تَعَلَّمِي
نَ، يَوْمَ المَقَامِ وَيَوْمَ الطَّعْنِ
وَأَشْرَبُ بِالرِّيفِ حَتَّى يُقَا
لَ: قد طَالَ بِالرِّيفِ ما قد دَجُنُ
وَأَقْرَرْتُ عَيْنِي مِنَ العَانِيَا
تِ، إِمَّا نِكَاحًا وَإِمَّا أَزْنَ
مِنْ كَلِّ بِيضَاءِ مَمْكُورَةٍ
لَهَا بَشْرٌ نَاصِعٌ كَاللَّبَنِ
عَرِيضَةٌ بَوْصٍ إِذَا أُدْبِرْتُ،
هَضِيمُ الحِشَا شَحْتُهُ المَحْتَضِنُ
إِذَا هُنَّ نَازِلْنَ أَقْرَانَهُنَّ،
وَكَانَ المِصَاعُ بِمَا فِي الجُونِ
تُعَاطِي الضَّجِيعِ، إِذَا أَقْبَلْتُ،
بُعَيْدَ الرِّقَادِ، وَعِنْدَ الوَسْنِ
صَلِيقَةً طَيِّبًا طَعْمَهَا،
لَهَا زَبْدٌ بَيْنَ كُوبٍ وَدَنَّ
يَصَبُّ لَهَا السَّقِيانِ المِزَا
جَ، مُنْتَصَفَ اللَّيْلِ مِنْ مَاءِ شَنِّ
وَيَبْدَاءَ قَفْرِ كَبُرِدِ السِّدِيرِ،
مَشَارِبُهَا ذَاتِرَاتُ أُجْنِ
قَطَعْتُ، إِذَا خَبَّ رِبْعَانُهَا،
بِدَوْسَرَةٍ جَسْرَةٍ كَالْفَدَنِ
بِحَقِّقَتِهَا حُبِسَتْ فِي اللُّجِيِّ
نَ، حَتَّى السِّدَيْسُ لَهَا قَدْ أَسَنَّ

وَطَالَ السَّنَامُ عَلَى جَبَلَةٍ ،
كَخَلْقَاءَ مِنْ هَضْبَاتِ الصَّجْنِ
فَأَفْنَيْتُهَا، وَتَعَلَّتْهَا
عَلَى صَحْصَحِ كَرْدَاءِ الرَّدْنِ
تُرَاقِبُ مِنْ أَيْمَنِ الْجَانِبِيِّ
بِـ بِالْكَفِّ مِنْ مَحْصِدٍ قَدْ مَرْنُ

(١٤/١)

تَيَمَّمْتُ قَيْسًا، وَكَمْ دُونَهُ
مِنَ الْأَرْضِ مِنْ مَهْمَةٍ ذِي شَرْنِ
وَمِنْ شَانِيءٍ كَاسِفٍ وَجْهُهُ،
إِذَا مَا انْتَسَبْتُ لَهُ أَنْكَرُنُ
وَمِنْ آجِنٍ أَوْلَجْتُهُ الْجَنُوبُ
بُ دِمْنَةً أَعْطَانِيهِ، فَاذْفَنْ
وَجَارٍ أَجَاوِرُهُ إِذْ شَتُو
تُ، غَيْرِ أَمِينٍ، وَلَا مُؤْتَمِنِ
وَلَكِنَّ رَبِّي كَفَى غُرْبَتِي،
بِحَمْدِ الْإِلَهِ، فَقَدْ بَلَّغُنُ
أَخَا ثِقَةَ عَالِيَا كَعْبُهُ،
جَزِيلَ الْعَطَاءِ، كَرِيمَ الْمَنْنِ
كَرِيمًا شَمَائِلُهُ مِنْ بَنِي
مُعَاوِيَةَ الْأَكْرَمِينَ السُّنَنِ
فَإِنْ يَتَّبِعُوا أَمْرَهُ يَرْشُدُوا،
وَإِنْ يَسْأَلُوا مَالَهُ لَا يَضُنُّ
وَإِنْ يَسْتَضَافُوا إِلَى حَكْمِهِ،
يُضَافُ إِلَى هَادِنٍ قَدْ رَزُنُ

وَمَا إِنَّ عَلِيَّ قَلْبِهِ غَمْرَةٌ ،
وما إِنَّ بعظمٍ لَهُ مِنْ وَهْنٍ
وَمَا إِنَّ عَلِيَّ جَارِهِ تَلْفَةٌ
يساقطها كسقاطِ الغبنِ
هُوَ الْوَاهِبُ الْمِائَةَ الْمُصْطَفَا
ة ، كالنخلِ زِينَهَا بِالرَّجْنِ
وكلَّ كَمِيْتٍ كَجذَعِ الْخِصَا
بِ، يرنوا القنَاءَ، إِذَا مَا صَفْنُ
تراه إِذَا مَا عدا صحبهُ
بجانبه مثلَ شاةِ الأرنُ
أضافوا إِلَيْهِ، فَأَلْوَى بِهِمْ
تقولُ جنونا، ولَمَّا يَجَنِّ
ولم يَلْحَقُوهُ على شوطه،
وَرَاَجَعَ مِنْ ذِلَّةٍ فَاطْمَأَنَّ
سَمًا بِتَلِيلٍ كَجِذَعِ الْخِصَا
بِ، حرَّ القذالِ، طویلِ الغسنِ
فالأياً بالأی، حملنا الغلا
م، كَرَهَا، فَأَرْسَلَهُ، فامْتَهَنَ
كَأَنَّ الْغلامَ نَحَا لِلصُّوا
رِ، أزرَقَ ذا مِخْلَبٍ قد دَجَنُ
يسافِعُ غوريَّةً ،
لِيُدْرِكَهَا فِي حَمَامٍ تُكْنُ
فَتَابَرَ بِالرَّمْحِ حَتَّى نَحَا
هُ فِي كَفْلِ كَسْرَةِ الْمَجَنِّ
تري اللَّحْمَ مِنْ ذَابِلٍ قَدْ ذوى ،
ورطبٍ يرفَعُ فوقَ العننِ
يطوفُ العفاةُ بأبوابه،
كطوفِ النَّصارى ببيتِ الوثنِ

هُوَ الْوَاهِبُ الْمُسَمِّعَاتِ الشُّرُو
بَ، بَيْنَ الْحَرِيرِ وَبَيْنَ الْكُتْنِ
وَيَقْبَلُ ذُو الْبَثِّ، وَالرَّاعِبُو
نَ فِي لَيْلَةٍ ، هِيَ إِحْدَى اللَّزْنِ
لَيْتِكَ، إِذْ بَعْضُهُمْ بَيْتُهُ
مِنَ الشَّرِّ مَا فِيهِ مِنْ مُسْتَكَنَّ
وَلَمْ تَسْعَ لِلْحَرْبِ سَعِي أَمْرِي ،
إِذَا بَطْنَةٌ رَاجِعُنَّهُ سَكَنُ
تَرَى هَمَّهُ نَظْرًا خَصْرَهُ،
وَهُمُّكَ فِي الْغَزْوِ لَا فِي السَّمْنِ
وَفِيكَامٍ لَهَا غَزْوَةٌ ،
تَحْتَ الدَّوَابِرِ حَتَّى السَّفْنِ
حَاجُونَ تُظَلِّمُ الْفَتَى جَاذِبًا
عَلَى وَاسِطِ الْكُورِ عِنْدَ الدَّقْنِ
تَرَى الشَّيْخَ مِنْهَا لِحَبِّ الْإِيَا
بِ يَرْجِفُ كَالشَّرْفِ الْمُسْتَحْنِ
فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمَ مِنْ سَاعَةٍ
مِنَ الرَّأْيِ مَا أَبْصَرُوهُ اِكْتَمَنُ
نُ مِنْ قَطْعِ يَأْسٍ وَلَا مِنْ يَقْنِ
تِبَارِي الرَّجَاجِ مِغَاوِيرَهَا،
شِمَاطِيطٍ فِي رَهْجِ كَالدَّخْنِ
تَدْرُ عَلَى أَسْوَاقِ الْمُمْتَرِي
نَ رَكْضًا إِذَا مَا السَّرَابُ ارْجَحْنُ
فِيَا عَجَبِ الرَّهْنِ لِلْقَائِلَا
تِ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَاذَا اِحْتَجْنُ
وَمَا قَدْ أَخَذَنْ مَا قَدْ تَرَكَ
نَ فِي الْحَيِّ مِنْ نِعْمَةٍ وَدَمْنِ
وَأَقْبَلَنْ يَعْضَنْ نَحْوِ أَمْرِي

إِذَا كَسَبَ الْمَالَ لَمْ يَخْتَرِنُ
وَقَدْ يَشْتَرِيهِ بِأَعْلَى الثَّمَنِ
وَلَا يَدْعُ الْحَمْدَ أَوْ يَشْتَرِيهِ
بِهِ بَوْشَكَ الْفَتُورِ وَلَا بِالتَّوْنِ
عَلَيْهِ سِلَاحُ امْرِئٍ مَاجِدٍ
تَمَهَّلَ فِي الْحَرْبِ حَتَّى اتَّخَذَ
سِلَاحَهُ كَالْتَّحَلِّ أَنْحَى لَهَا
قَضِيبَ سَرَاءِ قَلِيلِ الْأُبْنِ
وَذَا هَبَّةً غَامِضًا كَامَهُ،
وَأَجْرَدًا مُطْرِدًا كَالشَّطْنِ
وَبَيْضَاءَ كَالنَّهْيِ مَوْضُونَةً ،
لَهَا قُونَسٌ فَوْقَ جَيْبِ الْبَدَنِ
وَقَدْ يَطْعُنُ الْفَرْجَ يَوْمَ اللَّقَا
ءِ بِالرَّمْحِ يَحْبِسُ أُولَى السُّنَنِ
فَهَذَا الثَّنَاءُ، وَإِنِّي امْرُؤٌ
إِلَيْكَ بَعْدَ قَطْعَتِ الْقَرْنِ
وَكُنْتُ امْرَأً، زَمَنًا بِالْعِرَاقِ،
عَفِيفَ الْمَنَاخِ، طَوِيلَ التَّعْنِ
وَحَوْلِي بَكْرٌ وَأَشْيَاعُهَا،
وَلَسْتُ خَلَاةً لِمَنْ أُوْعَدَنْ
وَتُبِّئْتُ قَيْسًا، وَلَمْ أَبْلُهُ
كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ الْيَمَنِ
رَفِيعَ الْوَسَادِ، طَوِيلَ النَّجَا
دِ ضَخَمَ الدَّسِيعَةِ رَحْبَ الْعَطْنِ
يَشَقُّ الْمَوْرَ وَيَجْتَابُهَا،
كَشَقَّ الْقَرَارِي ثَوْبَ الرَّدْنِ

فَجِئْتُكَ مُرْتَادَ مَا خَبَرُوا،
وَلَوْلَا الَّذِي خَبَرُوا لَمْ تَرَنْ
فَلَا تَحْرِمْتِي نَدَاكَ الْجَزِيلَ،
فَإِنِّي أَمْرٌ قَبْلَكُمْ لَمْ أَهَنْ

العصر الجاهلي << الأعرشى >> ألا من مبلغ عني حُرَيْثًا،
ألا من مبلغ عني حُرَيْثًا،
رقم القصيدة : ١٧٣٢٣

أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي حُرَيْثًا،
مُغْلَغَلَةً أَحَانَ أُمِّ اذْرَانَا
فَإِنَّا قَدْ أَقْمَنَّا، إِذْ فَشِلْتُمْ،
وَإِنَّا بِالرِّدَاعِ لِمَنْ أَنَا
مِنَ النَّعْمِ الَّتِي كَحَرَّاجِ إِيْلِ،
تَحَشَّ الْأَرْضَ شَيْمًا أَوْ هِجَانَا
وَكَلَّ طَوَالَ شَنْجِ نَسَاهَا،
تَبَدُّ بَدَا المَعَارِقِ وَالْعَنَانَا
وَأَجْرَدَ مِنْ فُحُولِ الخَيْلِ طَرْفِ
كَأَنَّ عَلَى شَوَاكِلِهِ دَهَانَا
وَيَحْمِي الحَيَّ أَرْعُنُ ذُو دُرُوعِ،
مِنَ السُّلَافِ تَحْسِبُهُ إِيَانَا
فَلَا وَأَبِيكَ، لَا نَعطِيكَ مِنْهَا،
طَوَالَ حَيَاتِنَا، إِلَّا سِنَانَا
وَالْأَكْلَ أَسْمَرَ، وَهُوَ صَدَقُ،
كَأَنَّ اللَّيْطَ أَنْبَتَ خَيْرَانَا
وَالْأَكْلَ ذِي شُطْبِ صَقِيلِ،

يَقْدُ، إِذَا عَلَا، الْعُنُقَ الْجِرَانَا
أَكَبَّ عَلَيْهِ مِصْفَلْتِيهِ يَوْمًا،
أَبُو عَجَلَانَ يَشْحَدَاهُ، فَتَانَا
فَظَلَّ عَلَيْهِ يَرشُحُ عَارِضَاهُ
يَحُدُّ الشَّفْرَتَيْنِ، فَمَا أَلَانَا
وَلَا نَعِطِي الْمَنَى قَوْمًا عَلَيْنَا،
كَمَا لَيْسَ الْأُمُورُ عَلَي مُنَانَا
وَلَا كَشْفٌ، فَنَسَامُ حَرْبِ قَوْمِ،
إِذَا أَرَمْتُ رَحِيَّ لَهُمْ رَحَانَا
يَسُوقُ لَنَا قِلَابَةَ عَبْدِ عَمْرٍو
لِيَرْمِينَا بِهِمْ، فَيَمْنُ رَمَانَا
وَلَوْ نَظَرُوا الصَّبَاحَ، إِذَا لَدَاقُوا
بِأَطْرَافِ الْأَسِنَّةِ، مَا قِرَانَا
وَإِنَّا بِالصُّلَيْبِ وَبَطْنِ فَلَجِ،
جَمِيعًا، وَاضْعِينَ بِهَا لَطَانَا
نُدَخِّنُ بِالنَّهَارِ لُتْبِصِرِينَا،
وَلَا نَخْفَى عَلَي أَحَدٍ بَعَانَا
فَإِنْ يَحْتَفُّ أَبُو عِمْرَانَ عَنَّا
فَإِنَّا، وَالثَّوَابِ، لَوْ رَانَا
لَقَالَ الْمُعْوَلَاتُ عَلَيْهِ مِنْهُمْ:
لَقَدْ حَانَتْ مَنِيئُهُ وَحَانَا

العصر الجاهلي << الأعشى << خالط القلب هموم وحرز،
خالط القلب هموم وحرز،
رقم القصيدة : ١٧٣٢٤

خالط القلب هموم وحرز،
وَأَدَّكَارًا، بَعْدَمَا كَانَ أَطْمَأَنَّ

فَهُوَ مَشْغُوفٌ بِهِنْدٍ هَائِمٌ،
يرعوي حيناً، وأحياناً يحنّ
بلعوبٍ طيبٍ أردانها،
رَحْصَةَ الْأَطْرَافِ، كَالرَّيْمِ الْأَغْنِ
وهي إن تقعدُ نقاً من عالجٍ،
ثم أنشأتُ أفدي، وأهنّ
ينتهي منها الوشاحانِ إلى
حبله ، وهي بمتنٍ كالرَّسَنِ
خلقتُ هندٌ لقلبي فتنةً ،
هكذا تعرّضُ للنَّاسِ الْفِتْنَ
لأراها في خلاءٍ مرّةً ،
وهي في ذاك حياءً لم ترنْ
ثم أرسلتُ إليها أنني
مُعذِرٌ عُذْرِي فَرُدِّيهِ بِأَنْ
وأرجيها وأخشي ذعرها،
مِثْلَ مَا يُفْعَلُ بِالْقَوْدِ السَّنَنِ
رُبَّ يَوْمٍ قَدْ تَجُودِينَ لَنَا
بعطايا، لم تكدرها المنن
أنتِ سَلَمِي هُمُ نَفْسِي، فاذكري
سَلْمٌ، لا يُوجَدُ لِلنَّفْسِ تَمَنٌ
وَعَلَالٍ وَظِلَالٍ بَارِدٍ،
وفليح المسكِ والشاهسفرن
وطلائِ حُسْرُوَانِي، إِذَا
ذَاقَهُ الشَّيْخُ تَعَنَّى وَارْجَحَنَ
وطنايبر حسانِ صوتها،
عندَ صنجٍ، كلِّما مسَّ أرنُ
وإذا المسمعُ أفنى صوتهُ،
عَرَفَ الصَّنْجُ فَنَادَى صَوْتٌ وَنَّ

وإذا ما غَضَّ مِنْ صَوْتَيْهِمَا،
وَأَطَاعَ اللَّحْنَ غَتَّانَا مُغَنَّ
وإذا الدَّتْ شَرَبْنَا صَفْوَهُ،
أَمَرُوا عَمْرًا، فَنَاجَوْهُ بِدَنِّ
بِمَتَالَيْفِ أَهَانُوا مَا لَهُمْ،
لِغِنَاءٍ، وَلِلْغَيْبِ، وَأَذَنْ
فَتَرَى إِبْرِيْقَهُمْ مُسْتَرَعْفًا،
بِشَمُولِ صَفْقَتِ مِنْ مَاءِ شَنْ
عُدْوَةً حَتَّى يَمِيلُوا أُصْلًا،
مِثْلَ مَا مِيلَ بِأَصْحَابِ الْوَسْنِ
ثُمَّ رَاحُوا مَغْرِبَ الشَّمْسِ إِلَى
قُطْفِ الْمَشِيِّ، قَلِيلَاتِ الْحَزْنِ
عَدَّ هَذَا فِي قَرِيضِ غَيْرِهِ،
وَادْكُرْ فِي الشَّعْرِ دَهْقَانَ الْيَمَنِ

(١٦/١)

بَأَبِي الْأَشْعَثِ قَيْسٍ، إِنَّهُ
يَشْتَرِي الْحَمْدَ بِمَنْفُوسِ التَّمَنِ
جَنَّتُهُ يَوْمًا، فَأَدْنَى مَجْلِسِي،
وَحَبَانِي بِلَجُوجِ فِي السُّنَنِ
وِثْمَانِينَ عَشَارًا، كُلُّهَا
آرَكَاتُ فِي بَرِيمٍ وَحَصْنُ
وَعُغْلَامٍ قَائِمِ ذِي عَدْوَةٍ
وَذُلُولِ جَسْرَةٍ مِثْلِ الْفَدَنِ

العصر الجاهلي << الأعشى >> ذُرَيْبِي لِكِ الْوَيْلَاتِ آتِي الْعَوَانِيَا

ذَرِينِي لِكِ الْوَيْلَاتِ آتِي الْغَوَانِيَا
رَقْم الْقَصِيدَة : ١٧٣٢٥

ذَرِينِي لِكِ الْوَيْلَاتِ آتِي الْغَوَانِيَا
مَتَى كُنْتُ ذَرَاعاً أُسُوقُ السَّوَانِيَا
تَرْجِي ثَرَاءً مِنْ سِيَّاسٍ، وَمِثْلَهَا،
وَمِنْ قَلْبِهَا مَا كُنْتُ لِلْمَالِ رَاجِيَا
سَأُوصِي بِصِيرَاءٍ إِنْ دَنُوتُ مِنَ الْبَلِيَا ،
وَكُلُّ امْرِئٍ يَوْمًا فَانِيَا
بَأَنْ لَا تَأَنَّ الْوَدَّ مِنْ مِتْبَاعِدٍ،
وَلَا تَنَّا إِنْ أَمْسَى بِقُرْبِكَ رَاضِيَا
فَذَا الشَّنَّءُ فَاشْنَأُهُ وَذَا الْوَدَّءُ فَاحْزِهِ
عَلَى وُدِّهِ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ الْعَلَانِيَا
وَأَسِ سِرَاءَ الْحَيِّ حَيْثُ لَقِيْتَهُمْ،
وَلَا تَكُ عَنْ حَمَلِ الرَّبَاعَةِ وَاِنِيَا
وَإِنْ بَشَّرَ يَوْمًا أَحَالَ بِوَجْهِهِ
عَلَيْكَ فَحُلْ عَنْهُ وَإِنْ كَانَ دَانِيَا
وَإِنْ تُقَى الرَّحْمَنِ لَا شَيْءَ مِثْلُهُ،
فَصَبْرًا إِذَا تَلَقَى السَّحَاقَ الْغَرَاثِيَا
وَرَبِّكَ لَا تُشْرِكْ بِهِ، إِنْ شَرِكُهُ
يَحِطُّ مِنَ الْخَيْرَاتِ تِلْكَ الْبَوَاقِيَا
بَلِ اللَّهِ فَاعْبُدْ، لَا شَرِيكَ لَوْجْهِهِ،
يَكُنْ لَكَ فِيمَا تَكْدُخُ الْيَوْمِ رَاعِيَا
وَإِيَّاكَ وَالْمِيتَاتِ لَا تَقْرَبْنَهَا،
كَفَى بِكَلَامِ اللَّهِ عَنْ ذَاكَ نَاهِيَا
وَلَا تَعْدَنَّ النَّاسَ مَا لَسْتَ مِنْجَزًا،
وَلَا تَشْتَمَنَّ جَارًا لَطِيفًا مَصَافِيَا
وَلَا تَزْهَدَنَّ فِي وَصْلِ أَهْلِ قَرَابَةٍ ،

ولا تكُ سبعاً في العشيرة عاديا
وإن امرؤ أسدى إليك أمانةً ،
فأوف بها إن متَّ سميتَ وافيًا
وجارةً جنب البيتِ لاتنع سرها،
فإنك لا تخفي على الله خافيًا
ولا تحسدن مولاك إن كان ذا غنيً ،
ولا تجفه إن كنت في المال غانيًا
ولا تخذلن القوم إن ناب مغرمً،
فإنك لا تعدن إلى المجد داعيا
وكن من وراء الجار حصناً ممنعاً،
وأوفد شهاباً يسفع الوجه حاميا

العصر الجاهلي << أبو طالب >> تطاول ليلى بهم وصب

تطاول ليلى بهم وصب

رقم القصيدة : ١٧٣٢٦

تطاول ليلى بهم وصب

ودمع كسح السقاء السرب

للعب قضي بأحلامها

وهل يرجع الحلم بعد اللعب؟

ونفي قضي بني هاشم

كنفي الطهارة لطاف الخشب

وقول لأحمد: أنت امرؤ

خلف الحديث، ضعيف السبب

وإن كان أحمد قد جاءهم

بحق ولم يأتهم بالكذب

على أن إخواننا وازروا

بني هاشم وبني المطلب

هُمَا أَخْوَانِ كِعَظَمِ الْيَمِينِ
أَمراً عَلَيْنَا بِعَقْدِ الْكَرْبِ
فِيَالِ قُصَيِّ، أَلَمْ تُخْبِرُوا
بِمَا حَلَّ مِنْ شُؤُونِ فِي الْعَرَبِ
فَلَا تُمَسِّكُنَّ بِأَيْدِيكُمْ
بُعِيدَ الْأَنْوْفِ بِعَجْبِ الدَّنْبِ
وَرُمْتُمْ بِأَحْمَدَ مَا رَمْتُمُو
عَلَى الْأَصْرَاتِ وَقُرْبِ النَّسَبِ
إِلَامَ إِيَامَ تَلَاقَيْتُمُو
بِأَمْرِ مُزَاحٍ وَحَلْمِ عَزَبٍ؟
زَعَمْتُمْ بِأَنَّكُمْ جِيرَةٌ
وَأَنَّكُمْ إِخْوَةٌ فِي النَّسَبِ
فَكَيْفَ تُعَادُونَ أَبْنَاءَهُ
وَأَهْلَ الدِّيَانَةِ بَيْتِ الْحَسَبِ؟
فإنَّا وَمَنْ حَجَّ مِنْ رَاكِبٍ
وَكَعْبَةِ مَكَّةَ ذَاتِ الْحُجْبِ
تَنَالُونَ أَحْمَدَ أَوْ تَصْطَلُوا
طُبَاةَ الرِّمَاحِ وَحَدَّ الْقُضْبِ
وَتَعْتَرِفُوا بَيْنَ أَيْبَاتِكُمْ
صُدُورَ الْعَوَالِي وَخَيْلاً غُصَبِ
إِذِ الْخَيْلُ تَمْرَعُ فِي جَرِيهَا
بَسِيرَ الْعَنِيقِ وَحَثَّ الْحَبَبِ
تَرَاهُنَّ مِنْ بَيْنِ ضَافِي السَّبَبِ
قَصِيرَ الْحَزَامِ طَوِيلَ اللَّبَبِ
وَجَرْدَاءَ كَالطَّيِّبِ سِيمُوْحَةٍ
طَوَاهَا النَّقَائِعُ بَعْدَ الْحَلَبِ
عَلَيْهَا كِرَامُ بَنِي هَاشِمٍ

هُمُ الْأَنْجَبُونَ مَعَ الْمُنتَحَبِ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> أيا أخويننا عبدَ شمسٍ ونؤفلا

أيا أخويننا عبدَ شمسٍ ونؤفلا

رقم القصيدة : ١٧٣٢٧

أيا أخويننا عبدَ شمسٍ ونؤفلا

أعيدُكما أن تَبْعنا بَيْننا حَرْبا

العصر الجاهلي << أبو طالب >> ألا ليتَ شعري كيفَ في النَّأيِ جَعْفَرُ

ألا ليتَ شعري كيفَ في النَّأيِ جَعْفَرُ

رقم القصيدة : ١٧٣٢٨

ألا ليتَ شعري كيفَ في النَّأيِ جَعْفَرُ

وَعَمْرُو وَأَعْدَاءُ النَّبِيِّ الْأَقْرَبُ؟

فهل نالَ أفعالَ النَّجاشيِّ جَعْفرا

وأصحابه أَوْ عاقَ ذلكَ شاعِبُ؟

تَعَلَّمْ أبيتَ اللَّعْنِ أَنَّكَ ما جِدُّ

كريمٌ، فلا يَشقى لَدَيْكَ الْمُجانِبُ

تَعَلَّمْ بأنَّ اللهَ زادَكَ بَسْطَةً

وأفعالَ خيرٍ كُلُّها بَكَ لا زِبُ

وَأَنَّكَ فيضٌ ذو سِجالٍ غزيرةٍ

ينالُ الأَعادي نفعَها والأَقاربُ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> أنتَ الرسولُ رسولُ اللهِ نَعْلَمُهُ

أنتَ الرسولُ رسولُ اللهِ نَعْلَمُهُ

رقم القصيدة : ١٧٣٢٩

أنتَ الرسولُ رسولُ اللهِ نَعْلَمُهُ

عليك نُزِّلَ مِن ذِي الْعِزَّةِ الْكُتُبُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> بيت الداء

بيت الداء

رقم القصيدة : ١٧٣٣

يا شعبي .. ربي يهديك .

هذا الوالي ليس إلهاً ..

ما لك تخشى أن يؤذيك ؟

أنتَ الكلُّ، وهذا الوالي

جزءٌ من صنَعِ أياديك .

من مالِكَ تدفعُ أجرتهُ

وبفضلِكَ نالَ وظيفتهُ

ووظيفتهُ أن يحميك

أن يحرسَ صفوَ لياليك

وإذا أفلقَ نومك لصَّ

بالروحِ وبالدمِ يفديك !

لقبُ (الوالي (لفظٌ لبقٌ

من شدةِ لطفِكَ تُطلقهُ

عندَ مُناداةِ مواليك !

لا يخشى المالكُ خادمهُ

لا يتوسلُ أن يرحمهُ

لا يطلبُ منه التبريك .

فلماذا تعلقو، يا هذا،

بِمَرَاتِبِهِ كِي يُدْنِيكَ ؟
وَلِمَاذَا تَنْفُخُ جُثَّتَهُ
حَتَّى يَنْزُو .. وَيُنْفِسِيكَ ؟
وَلِمَاذَا تُثَبِّتُ هَيْبَتَهُ ..
حَتَّى يُخْزِيكَ وَيَنْفِيكَ ؟ !
الْعِلَّةُ لَيْسَتْ فِي الْوَالِي ..
الْعِلَّةُ، يَا شَعْبِي، فِيكَ .
لَا بُدَّ لِحُجَّتِهِ مَمْلُوكٍ
أَنْ تَتَلَبَّسَ رُوحَ مَلِيكَ
حِينَ تَرَى أَجْسَادَ مَمْلُوكٍ
تَحْمِلُ أَرْوَاحَ مَمَالِيكَ !

العصر الجاهلي << أبو طالب >> بكيثُ أخا لأواءَ يُحَمِّدُ يَوْمُهُ
بكيثُ أخا لأواءَ يُحَمِّدُ يَوْمُهُ
رقم القصيدة : ١٧٣٣٠

بكيثُ أخا لأواءَ يُحَمِّدُ يَوْمُهُ
كريمُ رؤوسَ الدَّارَعِينَ ضَرُوبُ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> وما كنتُ أخشى أن يُرى الذُّلُّ فيكُمُو
وما كنتُ أخشى أن يُرى الذُّلُّ فيكُمُو
رقم القصيدة : ١٧٣٣١

وما كنتُ أخشى أن يُرى الذُّلُّ فيكُمُو
بني عبدِ شمسٍ جِيرَتِي وَالْأَقَارِبِ
جَمِيعًا فَلَا زَالَتْ عَلَيْكُمْ عَظِيمَةٌ
تَعْمُ وَتَدْعُو أَهْلَهَا بِالْجَبَابِجِ
أَرَأَيْكُمْ جَمِيعًا خَاذِلِينَ فَذَاهِبٌ

عَنِ النَّصْرِ مِنَّا أَوْ غَوِّ مُتَّجَانِبٍ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> إِنَّ عَلِيًّا وَجَعْفَرًا تَقْتَنِي

إِنَّ عَلِيًّا وَجَعْفَرًا تَقْتَنِي

رقم القصيدة : ١٧٣٣٢

إِنَّ عَلِيًّا وَجَعْفَرًا تَقْتَنِي

عِنْدَ اخْتِدَامِ الْأُمُورِ وَالْكَرْبِ

أَرَاهُمَا عُرْضَةَ اللَّقَاءِ إِذَا

سَامَيْتُ أَوْ أَنْتَمَيْتُ إِلَى حَسَبِ

لَا تَخْذُلَا وَانصُرَا ابْنَ عَمَّكُمَا

أَخِي لِأُمِّي مِنْ بَيْنِهِمْ وَأَبِي

وَاللَّهِ لَا أَخْذُلُ النَّبِيَّ وَلَا

يَخْذُلُهُ مِنْ بَنِي ذُو حَسَبِ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> يقولون لي: دَعُ نَصْرَ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى

يقولون لي: دَعُ نَصْرَ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى

رقم القصيدة : ١٧٣٣٣

(١٨/١)

يقولون لي: دَعُ نَصْرَ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى

وِغَالِبٍ لَنَا غِلاِبَ كُلِّ مُغَالِبٍ

وَسَلِّمْ إِلَيْنَا أَحْمَدًا وَأَكْفَلِنَ لَنَا

بُنْيَاءَ، وَلَا تَحْفَلْ بِقَوْلِ الْمَعَاتِبِ

فَقُلْتُ لَهُمْ: اللَّهُ رَبِّي وَنَاصِرِي

على كلِّ باغٍ من لؤيِّ بنِ غالبِ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> يا ربِّ إمَّا تُخْرِجَنَّ طالبي

يا ربِّ إمَّا تُخْرِجَنَّ طالبي

رقم القصيدة : ١٧٣٣٤

يا ربِّ إمَّا تُخْرِجَنَّ طالبي

في مَقْنَبٍ من تِلْكَمُ المَقَانِبِ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> أَلَا مَنْ لَهُمَّ آخِرَ اللَّيْلِ مُنْصَبِ

أَلَا مَنْ لَهُمَّ آخِرَ اللَّيْلِ مُنْصَبِ

رقم القصيدة : ١٧٣٣٥

أَلَا مَنْ لَهُمَّ آخِرَ اللَّيْلِ مُنْصَبِ

وَشِعْبِ العِصَا من قَوْمِكِ المِتَشَعِّبِ

وَجَرَّبِي أَرَاهَا من لؤيِّ بنِ غالبِ

مَتَى ما تُزَاحِمُهَا الصَّحِيحَةُ لَجْرِبِ

إِذَا قَائِمٌ فِي القَوْمِ قَامَ بِخُطَّةِ

أَقَامُوا جَمِيعاً ثُمَّ صَاحُوا وَأَجْلَبُوا

وَمَا ذَنْبٌ من يَدْعُو إلى الله وَحَدَهُ

وَدِينٍ قَدِيمٍ أَهْلُهُ غَيْرُ خِيَّيْ؟

وَمَا ظَلَمٌ مَن يَدْعُو إلى البِرِّ والتَّقَى

وَرَأْبُ النَّأْيِ فِي يَوْمٍ لَاحِينَ مَشْعَبِ؟

وَقَدْ جُرَّبُوا فِيمَا مَضَى غِبَّ أَمْرِهِمْ

وَمَا عَالَمٌ أَمْرًا كَمَنْ لَمْ يُجْرَبِ

وَقَدْ كَانَ فِي أَمْرِ الصَّحِيفَةِ عِبْرَةٌ

أَتَاكَ بِهَا مِنْ عَائِبٍ مُتَعَصِّبِ

مَحَا اللهُ مِنْهَا كُفْرَهُمْ وَعُقُوقَهُمْ

وما نَقَمُوا مِن صَادِقِ الْقَوْلِ مُنْجِبِ
على سَاخِطٍ مِن قَوْمِنَا غَيْرِ مُعْتَبِ
فَأَمْسَى ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِيْنَا مُصَدِّقًا
فَلَا تَحْسِبُونَا خَاذِلِينَ مُحَمَّدًا
لِذِي غُرْبَةٍ مِنَّا وَلَا مُتَقَرِّبِ
سَتَمَنَعُهُ مِنَّا يَدٌ هَاشِمِيَّةٌ
مُرْكَبُهَا فِي الْمَجْدِ خَيْرٌ مَّرْكَبِ
وَيَنْصُرُهُ اللَّهُ الَّذِي هُوَ رُبُّهُ
بِأَهْلِ الْعَقِيرِ أَوْ بِسَكَّانِ يَثْرِبِ
فَلَا وَالَّذِي يَخْدِي لَهُ كُلَّ مَرْتَمٍ
طَلِيحِ بَجَنِيِّ نَخْلَةٍ فَالْمُحْصَبِ
يَمِينًا صَدَقْنَا اللَّهَ فِيهَا وَلَمْ نَكُنْ
لِنَحْلِفَ بَطْلًا بِالْعَتِيقِ الْمُحْجَبِ
نُفَارِقُهُ حَتَّى نُصْرَعَ حَوْلَهُ
وَمَا بَالُ تَكْذِيبِ النَّبِيِّ الْمُقَرَّبِ؟
فِيَا قَوْمِنَا لَا تَظْلَمُونَا فَإِنَّا
مَتَى مَا نَخَفُ ظَلَمَ الْعَشِيرَةَ نَغْضَبِ
وَكُفُّوا إِلَيْكُمْ مِنْ فُضُولِ حُلُومِكُمْ
وَلَا تَذْهَبُوا مِنْ رَأْيِكُمْ كُلِّ مَذْهَبِ
وَلَا تَبْدُؤُونَا بِالظُّلَامَةِ وَالْأَذَى
فَنَجْزِيكُمْو ضِعْفًا مَعَ الْأُمِّ وَالْأَبِ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> ألا أبلغا عني على ذاتِ بيئنا
ألا أبلغا عني على ذاتِ بيئنا
رقم القصيدة : ١٧٣٣٦

ألا أبلغا عني على ذاتِ بيئنا
لؤيا وخصا من لؤي بني كعب

ألم تَعْلَمُوا أَنَا وَجَدْنَا مُحَمَّدًا
نبيًّا كَمُوسَى خُطِّ فِي أَوَّلِ الْكُتُبِ؟
وَأَنَّ عَلَيْهِ فِي الْعِبَادِ مَحَبَّةً
وَلَا خَيْرَ مِمَّنْ حَصَّهُ اللَّهُ بِالْحُبِّ
وَأَنَّ الَّذِي أَلْصَقْتُمَا مِنْ كِتَابِكُمَا
لَكُمْ كَائِنٌ نَحْسًا كِرَاعِيَّةِ السَّقْبِ
أَفِيقُوا أَفِيقُوا قَبْلَ أَنْ يُحْفَرَ الثَّرَى
وَيُصْبِحَ مَنْ لَمْ يَجْنِ ذَنْبًا كَذِي الذَّنْبِ
وَلَا تَتَّبِعُوا أَمْرَ الْوُشَاةِ وَتَقْطَعُوا
أَوَاصِرَنَا بَعْدَ الْمَوَدَّةِ وَالْقُرْبِ
وَتَسْتَجْلِبُوا حَرْبًا عَوَانًا وَرَبِّمَا
أَمَرَ عَلِيٌّ مَنْ ذَاقَهُ جَلَبَ الْحَرْبِ
فَلَسْنَا وَرَبِّ الْبَيْتِ نُسَلِّمُ أَحْمَدًا
لِعَزَاءٍ مِنْ عَضِّ الزَّمَانِ وَلَا كَرْبِ
وَلَمَّا تَبَيَّنَ مِنَّا وَمِنْكُمْ سَوَالِفُ
وَأَيْدٍ أُتْرِتُ بِالْفُسَّاسِيَّةِ الشُّهْبِ
بِمُعْتَرِكِ ضَنْكِ ثَرَى كِسْرِ الْقَنَا
بِهِ وَالنَّسُورِ الطُّخْمِ يَعْكُفْنَ كَالشَّرْبِ
كَأَنَّ صُهَالَ الْخَيْلِ فِي حَجْرَاتِهِ
وَمُعْمَعَةَ الْأَبْطَالِ مَعْرَكَةَ الْحَرْبِ
أَلَيْسَ أَبُوْنَا هَاشِمٌ شَدَّ أَرْزُهُ
وَأَوْصَى بَنِيهِ بِالطَّعَانِ وَبِالصَّرْبِ؟
وَلَسْنَا نَمَلُ الْحَرْبِ حَتَّى تَمَلَّنَا
وَلَا نَشْتَكِي مَا قَدْ يُتُوبُ مِنَ التَّكْبِ

ولكننا أهل الحفاظِ والنهي
إذا طار أرواح الكماة من الرعبِ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> أسبلت عبرة على الوجناتِ
أسبلت عبرة على الوجناتِ
رقم القصيدة : ١٧٣٣٧

أسبلت عبرة على الوجناتِ
قد مرثها عظيمة الحسراتِ
لأخ سيد نجيب لقرم
سيد في الذرى من الساداتِ
سيد وابن سادة أحرزوا المج
مد قديما وشيدوا المكرماتِ
جعل الله مجده وغلاه
في بنيه نجابة والبناتِ
من بني هاشم وعبد منافِ
وقصي أرباب أهل الحياةِ
حيهم سيد لأحياء ذا الخد
ق ومن مات سيد الأمواتِ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> لا يمنعنك من حق تقوم به
لا يمنعنك من حق تقوم به
رقم القصيدة : ١٧٣٣٨

لا يمنعنك من حق تقوم به
أيد تصول ولا سلق بأصواتِ
فإن كلك كفي إن منيت بهم
ودون نفسك نفسي في الملماتِ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> إعلم أبا أروى بأنك ماجد
إعلم أبا أروى بأنك ماجد
رقم القصيدة : ١٧٣٣٩

إعلم أبا أروى بأنك ماجد
من صلب شيبه فانصرت محمدا
لله ذك إن عرفت مكانه
في قومه ووهبت منك له يدا!
أما علي فارتبته أمه
ونشا على مقة له وتريدا
شرف القيامة والمعاد بنصره
ويعاجل الدنيا يخوز السؤددا
أكرم بمن يفضى إليه بأمره
نفسا إذا عدت النفوس ومحتدا
وخلانقا شرفت بمجد نصابه
يكنفك منه اليوم ما ترجو غدا

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> بطالة
بطالة
رقم القصيدة : ١٧٣٤

أفنيتم العمر بتثيفي
وصرفت الحبر بتأليفي
وحلمت بعيش حصري
لحمته دين بدوي
وسداه ندى طبع ريفي .
يعني .. في بحر تخاريفي

ضِعْتُ وَضِيعْتُ مجاديفي !
كَمْ بَعُدْتُ أَهْدَافِي عَنِّي
مِنْ فَرَطِ رِذَاءَةٍ (تَهْدِي فِي) !
وَرَجَفْتُ مِنَ الْجُوعِ لِأَنِّي
لَا أَحْسِنُ فَنًّا (لِتَرْجِيفِ)
فَأَنَا عَقْلِي
لَيْسَ بِرَجْلِي .
وَأَنَا ذَهْنِي
لَيْسَ بِبَطْنِي .
كَيْفَ ، إِذَنْ ، يُمَكِّنُ تَوْظِيفِي
فِي زَمَنِ (الْفَيْفَا (.. و) الْفَيْفِي (؟) !

العصر الجاهلي << أبو طالب << ألا هل أتى بحرئنا صنغ ربنا
ألا هل أتى بحرئنا صنغ ربنا
رقم القصيدة : ١٧٣٤٠

ألا هل أتى بحرئنا صنغ ربنا
على نأيهم ، والله بالناس أروذ؟
فيخبرهم أن الصحيفة مرقّت
وأن كل ما لم يرضه الله مُفسدٌ
تَراوَحها إِفْكٌ وَسِحْرٌ مُجَمَّعٌ
ولم يُلَفَّ سِحْرٌ آخَرَ الدَّهْرِ يَصْعَدُ
تَداعى لها من ليس فيها بقرقرٍ
فطائرُها في رأسها يتردّدُ
وكانت كفاءً وقعةً بأثيمة
لُقِطَ مِنْهَا سَاعِدٌ وَمُقَلَّدٌ
ويظعنُ أهلُ المَكْتَبِينِ فيهِرُبوا
فرائصُهم من خَشْيَةِ الشَّرِّ تُرْعَدُ

وَيُتْرَكَ حَرَاثٌ يَقْلَبُ أَمْرَهُ
أَيْتَهُمْ فِيهَا عِنْدَ ذَاكَ وَيُجِدُّ؟
وَتَصْعَدُ بَيْنَ الْأَخْشَبِيِّنَ كَنِيَّةٌ
لَهَا حَدَجٌ سَهْمٌ وَقَوْسٌ وَمِرْهَدٌ
فَمَنْ يَنْشَ مِنْ حُضَارِ مَكَّةَ عَزُهُ
فَعَزَّتْنَا فِي بَطْنِ مَكَّةَ أَتَلَدُ
نَشَأْنَا بِهَا وَالنَّاسُ فِيهَا قَلَائِلُ
فَلَمْ نَنْفَكِكُ نَزْدَادُ خَيْرًا وَنُحْمَدُ
وَنُطْعِمُ حَتَّى يَتْرُكَ النَّاسُ فَضْلَهُمْ
إِذَا جُعِلَتْ أَيْدِي الْمُفِيضِينَ تُرْعَدُ
جَزَى اللَّهُ رَهْطًا بِالْحَجَّوْنَ تَتَابَعُوا
عَلَى مَلَأَ يَهْدِي لِحَزْمٍ وَيُرْشِدُ
فُعُودًا لَدَى حَطْمِ الْحَجَّوْنَ كَأَنَّهُمْ

(٢٠/١)

مَقَاوِلَةٌ بَلْ هُمْ أَعَزُّ وَأَمَجْدُ
أَعَانَ عَلَيْهَا كُلُّ صَقْرٍ كَأَنَّهُ
إِذَا مَا مَشَى فِي رَفْرِفِ الدَّرْعِ أَجْرَدُ
جَرِيءٌ عَلَى جُلَى الْخُطُوبِ كَأَنَّهُ
شَهَابٌ بِكَفِّي قَابِسٍ يَتَوَقَّدُ
مَنْ الْأَكْرَمِينَ فِي لُؤْيٍ بِنِ غَالِبِ
إِذَا سِيمَ خَسْفًا وَجْهَهُ يَتَرَبَّدُ
طَوِيلُ النَّجَادِ خَارِجٌ نَصْفُ سَاقِهِ
عَلَى وَجْهِهِ يُسْقَى الْعِمَامُ وَيُسْعَدُ
عَظِيمُ الرَّمَادِ سَيِّدُ وَابْنِ سَيِّدِ
يَحْضُ عَلَى مَفْرَى الضُّيُوفِ وَيَحْشُدُ

وَبَنِي لِأَبْنَاءِ الْعَشِيرَةِ صَالِحًا
إِذَا نَحْنُ طُفْنَا فِي الْبِلَادِ وَيُنْمَهُدُ
أَلْطَّ بِهَذَا الصُّلْحِ كُلُّ مُبِرًّا
عَظِيمِ اللِّوَاءِ أَمْرُهُ نَمَّ يُحَمَّدُ
قَضَوْا مَا قَضَوْا فِي لَيْلِهِمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا
عَلَى مَهَلٍ وَسَائِرِ النَّاسِ رُقْدُ
هُمُو رَجَعُوا سَهْلَ ابْنِ بَيْضَاءَ رَاضِيًّا
وَسُرَّ أَبُو بَكْرٍ بِهَا وَمَحَمَّدُ
مَتَى شُرِكَ الْأَقْوَامُ فِي جِلِّ أَمْرِنَا
وَكُنَّا قَدِيمًا قَبْلَهَا نَتَوَدَّدُ؟
وَكُنَّا قَدِيمًا لَا نُقَرُّ ظِلَامَةً
وَنَدْرُكُ مَا شِئْنَا وَلَا نَتَشَدَّدُ
فِيَا لَقْصِي هَلْ لَكُمْ فِي نَفُوسِكُمْ
وَهَلْ لَكُمْ فِي مَا يَجِي بِهِ الْغَدُ؟
فِيَانِي وَإِيَّاكُمْ كَمَا قَالَ قَائِلٌ:
لَدَيْكَ الْبَيَانُ لَوْ تَكَلَّمْتَ أَسْوَدُ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> أنت النبي محمد
أنت النبي محمد
رقم القصيدة : ١٧٣٤١

أنت النبي محمد
قرم أغر مسود
لمسودين أكارم
طابوا وطاب المولد
نعم الأرومة أصلها
عمرو الخضم الأوح
هشم الربكة في الجفا

ن وعيشُ مَكَّةَ أَنْكَدُ
فَجَرَتْ بِذَلِكَ سُنَّةً
فِيهَا الْخَبِيزَةُ تُثْرَدُ
وَلَنَا السَّقَايَةُ لِلْحَجَّيِّ
حَجَّ بِهَا يُمَاتُ الْعُنْجُدُ
وَالْمَأْزَمَانِ وَمَا حَوَتْ
عَرَفَاتُهَا وَالْمَسْجِدُ
أَتَى تَضَامٌ وَلَمْ أُمَّتْ
وَأَنَا الشَّجَاعُ الْعَرَبِيدُ
وَبَطَاحُ مَكَّةَ لَا يُرَى
فِيهَا نَجِيعٌ أَسْوَدُ
وَبَنُو أَبِيكَ كَأَنَّهُمْ
أَسْدُ الْعَرِينِ تَوَقَّدُ
وَلَقَدْ عَهَدْتُكَ صَادِقًا
فِي الْقَوْلِ لَا تَتَزَيَّدُ
مَا زَلْتَ تَنْطِقُ بِالصَّوَا
بِ وَأَنْتَ طِفْلٌ أَمْرُدُ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> مَلِيكَ النَّاسِ لَيْسَ لَهُ شَرِيكَ
مَلِيكَ النَّاسِ لَيْسَ لَهُ شَرِيكَ
رقم القصيدة : ١٧٣٤٢

مَلِيكَ النَّاسِ لَيْسَ لَهُ شَرِيكَ
هُوَ الْوَهَّابُ وَالْمُبْدِي الْمُعِيدُ
وَمَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ لَهُ بِحَقِّ
وَمَنْ فَوْقَ السَّمَاءِ لَهُ عَبِيدُ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> لَقَدْ أَكْرَمَ اللَّهُ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا

لَقَدْ أَكْرَمَ اللَّهُ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا

رقم القصيدة : ١٧٣٤٣

لَقَدْ أَكْرَمَ اللَّهُ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا

فَأَكْرَمُ خَلْقِ اللَّهِ فِي النَّاسِ أَحْمَدُ

وَشَقَّ لَهُ مِنْ إِسْمِهِ لِيُجِلَّهُ

فَذُو الْعَرْشِ مَحْمُودٌ وَهَذَا مُحَمَّدُ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> فما رجعوا حتى رأوا من محمدٍ

فما رجعوا حتى رأوا من محمدٍ

رقم القصيدة : ١٧٣٤٤

فما رجعوا حتى رأوا من محمدٍ

أَحَادِيثَ تَجْلُو هَمَّ كُلِّ فُؤَادٍ

وَحَتَّى رَأَوْا أَحْبَارَ كُلِّ مَدِينَةٍ

سُجُودًا لَهُ مِنْ غُصْبَةٍ وَفُرَادٍ

ذَرِيرًا وَتَمَامًا وَقَدْ كَانَ شَاهِدًا

دَرِيْسٍ وَهَمُّوا كُلُّهُمْ بِفَسَادٍ

فَقَالَ لَهُمْ قَوْلًا بَحِيرًا وَأَيَّقَنُوا

لَهُ بَعْدَ تَكْذِيبٍ وَطُولِ بَعَادٍ

كَمَا قَالَ لِلرَّهْطِ الَّذِينَ تَهَوَّدُوا

وَجَاهَدَهُمْ فِي اللَّهِ كُلِّ جِهَادٍ

فَقَالَ وَلَمْ يَتْرُكْ لَهُ النَّصْحَ رِدَّةً

فَإِنَّ لَهُ إِرْصَادَ كُلِّ مَصَادٍ

فَإِنِّي أَخَافُ الْحَاسِدِينَ، وَإِنَّهُ

لَفِي الْكُتُبِ مَكْتُوبٌ بِكُلِّ مِدَادٍ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> إِنَّ الْأَمِينَ مُحَمَّدًا فِي قَوْمِهِ

إِنَّ الْأَمِينَ مُحَمَّدًا فِي قَوْمِهِ
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : ١٧٣٤٥

إِنَّ الْأَمِينَ مُحَمَّدًا فِي قَوْمِهِ
عِنْدِي يَفُوقُ مَنَازِلَ الْأَوْلَادِ

(٢١/١)

لَمَّا تَعَلَّقَ بِالرِّمَامِ ضَمَمْتُهُ
وَالْعَيْسُ قَدْ قَلَّصَنَ بِالْأَزْوَادِ
فَارْقُضْ مِنْ عَيْنِي دَمْعَ ذَارِفٍ
مِثْلُ الْجُمَانِ مُفَرَّقٌ بَبْدَادِ
رَاعَيْتُ فِيهِ قَرَابَةَ مُوصُولَةٍ
وَحَفِظْتُ فِيهِ وَصِيَّةَ الْأَجْدَادِ
وَدَعَوْتُهُ لِلسَّيْرِ بَيْنَ عُمُومَةٍ
بِيضِ الْوَجْهِ مَصَالِتِ أَمْجَادِ
سَارُوا لِأَبْعَدِ طِيَّةٍ مَعْلُومَةٍ
فَلَقَدْ تُبَاعَدُ طِيَّةُ الْمُرْتَادِ
حَتَّى إِذَا مَا الْقَوْمُ بَصْرَى عَايَنُوا
لَا قَوْأَ عَلَى شَرْفٍ مِنَ الْمِرْصَادِ
حَبْرًا فَأَخْبِرُهُمْ حَدِيثًا صَادِقًا
عَنْهُ وَرَدَّ مَعَاشَرَ الْحُسَّادِ
قَوْمٌ يَهُودٌ قَدْ رَأَوْا مَا قَدْ رَأَوْا
ظِلَّ الْعِمَامَةِ تَاغِرِي الْأَكْبَادِ
ثَارُوا لِقَتْلِ مُحَمَّدٍ فَنَهَاهُمْ
عَنْهُ وَجَاهِدَ أَحْسَنَ التَّجْهَادِ
وَتَنِي بِحِيرَاءَ ذُرَيْرًا فَانْتَنِي

في القوم بعدَ تَجَادُلٍ وتَعَادِي
ونهي دَرِيسَا فانتَهَى لَمَّا نُهِي
عن قَوْلِ جِبْرِ نَاطِقِ بِسَدَادِ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> بكى طرباً لَمَّا رآني محمّداً
بكى طرباً لَمَّا رآني محمّداً
رقم القصيدة : ١٧٣٤٦

بكى طرباً لَمَّا رآني محمّداً
كَأَنَّ لَا يَرَانِي رَاجِعاً لِمَعَادِ
فَبِتُّ يُجَافِينِي تَهَلُّلُ دَمْعِهِ
وَعَبْرَتُهُ عَن مَضْجَعِي وَوَسَادِ
فَقُلْتُ لَهُ: قَرَّبْتُ قُتُودَكَ وَارْتَحَلْتُ
وَلَا تَخْشَ مِنِّي جَفْوَةً بِبِلَادِ
وَخَلَّ زَمَامَ الْعَيْسِ وَارْحَلْ بِنَا مَعَاً
عَلَى عَزْمَةٍ مِن أَمْرِنَا وَرَشَادِ
وَرُحْ رَائِحاً فِي الرَّائِحِينَ مُشِيْعاً
لِذِي رَحِمٍ وَالْقَوْمِ غَيْرِ بَعَادِ
فَرُخْنَا مَعَ الْعَيْرِ الَّتِي رَاحَ رَكْبُهَا
يُؤْمُونَ مِن غَوْرَيْنِ أَرْضِ إِيَادِ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> عَيْنُ إِثْنَدَنِي بِبِكَاءِ آخِرِ الْأَبْدِ
عَيْنُ إِثْنَدَنِي بِبِكَاءِ آخِرِ الْأَبْدِ
رقم القصيدة : ١٧٣٤٧

عَيْنُ إِثْنَدَنِي بِبِكَاءِ آخِرِ الْأَبْدِ
وَلَا تَمَلِّي عَلَيَّ قَرْمٍ لَنَا سَنَدِ
أَشْكُو الَّذِي بِي مِنَ الْوَجْدِ الشَّدِيدِ لَهُ

وما بقلبي من الاسلام والكمند
أضحى أبوه له يبكي وأخوته
بكل دمع على الخدين مطرد
لو عاش كان لفهر كلها علماً
إذ كان منها مكان الروح للجسد

العصر الجاهلي << أبو طالب >> يا شاهد الخلق عليّ فاشهد
يا شاهد الخلق عليّ فاشهد
رقم القصيدة : ١٧٣٤٨

يا شاهد الخلق عليّ فاشهد
أنّي على دين النبيّ أحمد

العصر الجاهلي << أبو طالب >> وخالي هشام بن المغيرة ثاقب
وخالي هشام بن المغيرة ثاقب
رقم القصيدة : ١٧٣٤٩

وخالي هشام بن المغيرة ثاقب
إذا هم يوماً كالحسام المهندي
وخالي الوليد العذل عال مكانه
وخال أبي سفيان عمرو بن مرنئد

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> التهمة ..!
التهمة ..!
رقم القصيدة : ١٧٣٥

كنت أسير مفرداً
أحمل أفكارى معي

وَمَنْطِقِي وَمَسْمَعِي

فَارْدَحَمْتُ

مِنْ حَوْلِي الْوَجْوه

قَالَ لَهُمْ زَعِيمُهُمْ: خُذُوهُ

سَأَلْتُهُمْ: مَا تُهْمَتِي؟

فَقِيلَ لِي:

تَجَمُّعٌ مَشْبُوه

العصر الجاهلي << أبو طالب >> صَبْرًا أبا يَعْلَى عَلِي دِينَ أَحْمَدِ

صَبْرًا أبا يَعْلَى عَلِي دِينَ أَحْمَدِ

رقم القصيدة : ١٧٣٥٠

صَبْرًا أبا يَعْلَى عَلِي دِينَ أَحْمَدِ

وَكُنْ مُظْهَرًا لِلدِّينِ وَفَقِّتْ صَابِرًا

وَحُطِّ مَنْ أَتَى بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ

بِصَدَقٍ وَعَزْمٍ لَا تَكُنْ حَمَزَ كَافِرًا

فَقَدْ سَرَّنِي إِذْ قُلْتَ إِنَّكَ مُؤْمِنٌ

فَكُنْ لِرَسُولِ اللَّهِ فِي اللَّهِ نَاصِرًا

وَنَادِ قُرَيْشًا بِالَّذِي قَدْ أَتَيْتَهُ

جَهَارًا وَقُلْ: مَا كَانَ أَحْمَدُ سَاحِرًا

العصر الجاهلي << أبو طالب >> إِذَا قِيلَ: مَنْ خَيْرُ هَذَا الْوَرَى

إِذَا قِيلَ: مَنْ خَيْرُ هَذَا الْوَرَى

رقم القصيدة : ١٧٣٥١

إذا قيل: مَنْ خَيْرُ هذا الْوَرَى
قَبِيلاً وَأَكْرَمُهُمْ أَسْرَتِي؟
أَنَا فِ بَعِيدِ مَنْافِ أَبِ
وَفَضْلُهُ هَاشِمِ الْعُرَّةِ
لَقَدْ حَلَّ كَجَدِّ بَنِي هَاشِمِ
مَكَانَ النِّعَائِمِ وَالنَّثَرَةِ
وَخَيْرُ بَنِي هَاشِمِ أَحْمَدُ
رَسُولُ الْإِلَهِ عَلَى فِتْرَةِ

العصر الجاهلي << أبو طالب << أرقط ودمع العين في العين غائر
أرقط ودمع العين في العين غائر
رقم القصيدة : ١٧٣٥٢

أرقط ودمع العين في العين غائر
وجادت بما فيها الشؤون الأعاور
كأن فراشي فوقه نار موقد
من الليل أو فوق الفراش السواجر
على خير حاف من قريش وناعل
إذا الخير يرجى أو إذا الشر حاضر
ألا إن زاد الركب غير مدافع
بسرو سحيم غيبته المقابر
بسرو سحيم عازف ومناكر
وفارس غارات خطيب وياسر
تنادوا بأن لا سيد الحي فيهم
وقد فجع الحيان: كعب وعامر
وكان إذا يأتي من الشام قافلاً
تقدمه تسعى إلينا البشائر

فِيصْبِحُ أَهْلُ اللَّهِ بِيضًا كَأَنَّمَا
كَسَتْهُمْ حَبِيرًا رَيْدَةً وَمَعَاظِرُ
تَرَى دَارَةً لَا يَبْرُحُ الدَّهْرَ عِنْدَهَا
مُجْجَعَةً كَوْمَ سَمَانٍ وَبَاقِرُ
إِذَا أَكَلْتَ يَوْمًا أَتَى الْغَدَ مِثْلَهَا
زَوَاهِقُ زُهُمٌ أَوْ مَخَاضٌ بَهَازِرُ
ضُرُوبٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ سَوْقَ سِمَانِهَا
إِذَا عَدِمُوا زَادًا فَإِنَّكَ عَاقِرُ
فَإِنْ لَا يَكُنْ لِحَمِّ غَرِيضٍ فَإِنَّهُ
تُكَبُّ عَلَى أَفْوَاهِهِنَّ الْغَرَائِرُ
فِيَا لَكَ مِنْ نَاعِ حُبَيْتِ بَأَلَّةٍ
شِرَاعِيَّةٍ تَصْفُرُ مِنْهَا الْأَطَافِرُ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> فَقَدْنَا عَمِيدَ الْحَيِّ فَالرُّكْنَ خَاشِعُ
فَقَدْنَا عَمِيدَ الْحَيِّ فَالرُّكْنَ خَاشِعُ
رقم القصيدة : ١٧٣٥٣

فَقَدْنَا عَمِيدَ الْحَيِّ فَالرُّكْنَ خَاشِعُ
لِفَقْدِ أَبِي عُثْمَانَ وَالْبَيْتِ وَالْحَجْرُ
وَكَانَ هِشَامُ بْنُ الْمَغِيرَةِ عِصْمَةً
إِذَا عَرَكَ النَّاسَ الْمَخَافُفُ وَالْفَقْرُ
بَأَبْيَاتِهِ كَانَتْ أَرَامِلُ قَوْمِهِ
تَلُوذُ وَأَيْتَامُ الْعَشِيرَةِ وَالسُّفْرُ
فَوَدَّتْ قُرَيْشٌ لَوْ فَدَتْهُ بِشَطْرِهَا
وَقَلَّ لَعَمْرِي لَوْ فَدَوْهُ لَهُ الشَّطْرُ
نَقُولُ لَعَمْرٍو: أَنْتَ مِنْهُ وَإِنَّا
لِنَرْجُوكَ فِي جِلِّ الْمَهْمَاتِ يَا عَمْرُو

العصر الجاهلي << أبو طالب >> ألا لیت حظي من حياطة نصرکم
ألا لیت حظي من حياطة نصرکم
رقم القصيدة : ١٧٣٥٤

ألا لیت حظي من حياطة نصرکم
بأن ليس لي نفع لديکم ولا ضرر
وسار برحلي فاطر الناب جاشم
ضعيف القصيرى لا كبير ولا بكر
من الخور حباب كثير رغاؤه
يوش على الحاذين من بوله قطر
تخلف خلف الورد ليس بلاحق
إذا ما علا الفياء قيل له وترو
أرى أخويننا من أبينا وأمنا
إذا سئلا قالا: إلى غيرنا الأمر
بلى لهما أمر ولكن تجرجما
كما جرجمت من رأس ذي العلق الصخر
أخص خصوصا عبد شمس ونوفلاً
هُما نبدانا مثل ما نبد الجمر
وما ذاك إلا سؤدد حصنا به
إله العباد واصطفانا له الفخر
هُما أغمزا للقوم في أخوينهما
فقد أصبحا منهم أكفهما صفر
هُما أشركا في المجد من لا أباله
من الناس إلا أن يرس له ذكر
رجال تمالؤا حاسدين وبغضة
لأهل العلاء فبينهم أبدا وترو
وليد أبوه كان عبداً لجدنا
إلى علجة زرقاء جال بها السحر

وَتَيْمٍ وَمَخْزُومٍ وَزَهْرَةَ مِنْهُمُو
وَكَانُوا بَنَاءُ أَوْلَى إِذَا بُعِيَ النَّصْرُ
وَزَهْرَةَ كَانُوا أَوْلِيَاءِي زَنَاصِرِي
وَأَنْتُمْ إِذَا تُدْعُونَ فِي سَمْعِكُمْ وَقُرُ

(٢٣/١)

فَقَدْ سَفَهَتْ أَخْلَاقَهُمْ وَعُقُولَهُمْ
وَكَانُوا كَجَفْرِ بِنَسْمَا صَنَعَتْ جَفْرُ
فَوَاللَّهِ لَا تَنْفَكُ مِنَّا عَدَاوَةٌ
وَلَا مِنْهُمُو مَا دَامَ فِي نَسْلِنَا شَفْرُ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> ألا إن خير الناس حيًا وميتًا
ألا إن خير الناس حيًا وميتًا
رقم القصيدة : ١٧٣٥٥

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا وَمَيِّتًا
بِوَادِي أَشْيِي غَيْبَتُهُ الْمَقَابِرُ
نُبْكَي أَبَاهَا أُمُّ وَهْبٍ وَقَدْ نَأَى
وَرَيْشَانُ أَضْحَى دُونَهُ وَيُحَابِرُ
تَوَلَّوْا وَلَا أَبُو أُمَيَّةَ فِيهِمُو
لَقَدْ بَلَّغَتْ كَطَّ النَّفُوسِ الْخَنَاجِرُ
تَرَى دَارَهُ لَا يَبْرُحُ الدَّهْرُ وَسَطَّهَا
مُجْجَعَةٌ أَدَمَ سِمَانٌ وَبَاقِرُ
ضَرُوبٌ يَنْصَلِ السَّيْفِ سُوْقَ سِمَانِهَا
إِذَا أَرْمَلُوا زَادَا فَإِنَّكَ عَاقِرُ
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِحَمِّ غَرِيضٍ فَإِنَّهُ

تُمرى لهم أخلاقهنَّ الدَّرائرُ
فيصبحُ آلُ اللهِ بيضاً كأنما
كستهمُ حبيراً رَيْدَةً ومُعافرُ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> ألا أبلغُ قريشاً حيثُ حلَّتْ
ألا أبلغُ قريشاً حيثُ حلَّتْ
رقم القصيدة : ١٧٣٥٦

ألا أبلغُ قريشاً حيثُ حلَّتْ
وكلُّ سرائرٍ منها غرورُ
فإني والضَّوايحُ غادياتُ
وما تتلو السَّفاسِرَةُ الشُّهورُ
لاسلٍ محمدٍ راعٍ حفيظُ
ودادُ الصِّدرِ مني والصِّميرُ
فلسْتُ بقاطعِ رَحمي ووُلدي
ولو جرَّتْ مظالمها الجرورُ
أيا من جمعهم أفاءً فهيرُ
لقتلِ محمدٍ والآمرُ زورُ
فلا وأبيك لا ظفرتُ قريشُ
ولا لقيتُ رشاداً إذ تُشيرُ
بني أخي ونوطُ قلبي مني
وأبيضُ ماؤه غَدَقٌ كثيرُ
ويشربُ بعده الولدانُ رِيّاً
وأحمدُ قد تضمَّنهُ القبورُ
أيا ابنَ الأنفِ بني فُصيِّ
كأنَّ جبينك القمرُ المُنيرُ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> إنَّ لنا أوَّلَهُ وآخِرُهُ

إِنَّ لَنَا أَوْلَاهُ وَآخِرُهُ

رقم القصيدة : ١٧٣٥٧

إِنَّ لَنَا أَوْلَاهُ وَآخِرُهُ

في الحُكْمِ وَالْعَدْلِ الَّذِي لَا تُنْكَرُهُ

العصر الجاهلي << أبو طالب << تقولُ ابنتي: أينَ الرحيلُ؟

تقولُ ابنتي: أينَ الرحيلُ؟

رقم القصيدة : ١٧٣٥٨

تقولُ ابنتي: أينَ الرحيلُ؟

وما البينُ مَنِّي بمُسْتَنَكِرٍ

فقلتُ: دَعِينِي فَإِنِّي امرؤُ

أريدُ النَّجاشيَّ في جَعْفَرٍ

لأَكْوِيَهُ عِنْدَهُ كَيْتَةً

أقيمُ بِهَا نَخْوَةَ الْأَصْعَرِ

وإنَّ انْتِنَائِي عَن هَاشِمٍ

بِمَا اسْطَعْتُ فِي الْغَيْبِ وَالْمَخْضَرِ

وَعَن عَائِبِ اللَّاتِ فِي قَوْلِهِ:

ولولا رِضا اللَّاتِ لَم نُمَطِرِ

وإنِّي لِأَشْتَا قَرِيْشًا لَهُ

وإنْ كَانَ كَالذَّهَبِ الْأَحْمَرِ

العصر الجاهلي << أبو طالب << أُوصِي بِنَصْرِ النَّبِيِّ الْخَيْرِ مُشْهَدُهُ

أُوصِي بِنَصْرِ النَّبِيِّ الْخَيْرِ مُشْهَدُهُ

رقم القصيدة : ١٧٣٥٩

أُوصِي بِنَصْرِ النَّبِيِّ الْخَيْرِ مُشْهَدُهُ

عَلِيًّا ابْنِي وَعَمَّ الْخَيْرِ عَبَّاسَا
وَحَمْرَةَ الْأَسَدِ الْمَخْشِيِّ صَوْلَتُهُ
وَجَعْفَرًا أَنْ تَذُودُوا دُونَهُ النَّاسَا
وَهَاشِمًا كُلَّهَا أُوصِي بِنُصْرَتِهِ
أَنْ يَأْخُذُوا دُونَ حَرْبِ الْقَوْمِ أَمْرَاسَا
كُونُوا فِدَى ، لَكُمْ نَفْسِي وَمَا وَلَدْتُ
مِنْ دُونَ أَحْمَدَ عِنْدَ الرَّوْعِ أَتْرَاسَا
بِكَلِّ أَيْبُضَ مَصْقُولِ عَوَارِضُهُ
تَخَالُهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَقَاسَا

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> ثورة الطين !..

ثورة الطين !..

رقم القصيدة : ١٧٣٦

وضعوني في إناء
ثُمَّ قَالُوا لِي : تَأَقَلِّمْ
وَأَنَا لَسْتُ بِمَاءٍ
أَنَا مِنْ طِينِ السَّمَاءِ
وَإِذَا ضَاقَ إِنَائِي بِنَمْوِي
.. يَتَحَطَّمُ !

**

خَيْرُونِي

بَيْنَ مَوْتٍ وَبِقَاءٍ

بَيْنَ أَنْ أَرْقُصَ فَوْقَ الْحَبْلِ

أو أرقصَ تحتَ الحبلِ
فاخترتُ البقاءَ
قُلْتُ : أُعَدَمُ.
فاخنقوا بالحبلِ صوتَ الببغاءِ
وأمدوني بصمتِ أبديِّ يتكلّم !

العصر الجاهلي << أبو طالب >> الحمدُ لله الذي قد شَرَّفَا
الحمدُ لله الذي قد شَرَّفَا
رقم القصيدة : ١٧٣٦٠

الحمدُ لله الذي قد شَرَّفَا
قَومِي، وأَعْلَاهُم مَعاً وَغَطَّرَفَا
قَد سَبَقُوا بِالْمَجْدِ مَنْ تَعَرَّفَا
مَجْداً تَلِيداً وَاصِلاً مُسْتَطَرَفَا
لَوْ أَنَّ أَنْفَ الرِّيحِ جَارَاهُمْ هَفَا
وَصَارَ عَن مَسْعَاتِهِمْ مُخَلَّفَا
كَفُوا إِسَاءَةَ السَّيِّئِ مَنْ تَكَلَّفَا
كَانُوا لِأَهْلِ الْخَافِقِينَ سَلَفَا
وَأَصْبَحُوا مِنْ كُلِّ خَلْقٍ خَلَفَا
هُمُ أَنْجَمٌ وَأَبْدُرٌ لَنْ تُكْسَفَا
وَمَوْقِفٌ فِي الْحَرْبِ أَسْنَى مَوْقِفَا
أَسَدٌ تَهْدُ بِالرَّيْرَاتِ الصَّفَا
تُرْغَمُ مِنْ أَعْدَائِهِنَّ الْإِسْفَا
وَتَدْفَعُ الدَّهْرَ الَّذِي قَدْ أَجْحَفَا
لَوْ عُدَّ أَدْنَى جُودِهِمْ لِأَضْعَفَا
عَلَى الْبِحَارِ، وَالسَّحَابِ اسْتَرْعَفَا

العصر الجاهلي << أبو طالب >> مَنَعْنَا أَرْضَنَا مِنْ كُلِّ حَيٍّ

مَنْعَنَا أَرْضَنَا مِنْ كُلِّ حَيٍّ
رقم القصيدة : ١٧٣٦١

مَنْعَنَا أَرْضَنَا مِنْ كُلِّ حَيٍّ
كَمَا امْتَنَعَتْ بِطَائِفِهَا تَقِيْفُ
أَتَاهُمْ مَعَشْرٌ كِي يَسْلُبُوهُمْ
فَحَالَتْ دُونَ ذَلِكَ السُّيُوفُ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> عَجِبْتُ لِحَلِمٍ يَا بَنَ شَيْبَةَ عَازِبِ
عَجِبْتُ لِحَلِمٍ يَا بَنَ شَيْبَةَ عَازِبِ
رقم القصيدة : ١٧٣٦٢

عَجِبْتُ لِحَلِمٍ يَا بَنَ شَيْبَةَ عَازِبِ
وَأَحْلَامِ أَقْوَامٍ لَدَيْكَ سِخَافِ
يَقُولُونَ: شَايِعٌ مَنْ أَرَادَ مُحَمَّدًا
بِظُلْمٍ ، وَقُمْ فِي أَمْرِهِ بِخِلَافِ
أَضَامِيمٍ إِمَّا حَاسِدٌ ذُو خِيَانَةٍ
وَإِمَّا قَرِيبٌ مِنْكَ غَيْرُ مُصَافٍ
فَلَا تَرَكِبَنَّ الدَّهْرَ مِنْهُ ذِمَامَةً
وَأَنْتِ أَمْرٌ مِنْ خَيْرِ عِبْدِ مَنْفِ
وَلَا تَتْرَكْنَهُ مَا حَيَّيْتَ لِمُعْظَمِ
وَكُنْ رَجُلًا ذَا نَجْدَةٍ وَعَفَافِ
يَذُودُ الْعِدَا عَنْ ذِرْوَةِ هَاشِمِيَةٍ
إِلَّا فُهِمَ فِي النَّاسِ خَيْرٌ إِلَّا فِي
فَإِنَّ لَهُ قُرْبَى لَدَيْكَ قَرِيبَةً
وَلَيْسَ بِذِي حِلْفٍ وَلَا بِمُضَافِ
وَلَكِنَّهُ مِنْ هَاشِمٍ ذُو صَمِيمِهَا
إِلَى أْبْحَرٍ فَوْقَ الْبَحُورِ طَوَافِ

وزاحم جميع الناس عنه وكن له
وزيرا على الأعداء غير مجاف
وان غضبت منه فريش فقل لها:
بني عمنا ما قومكم بضعا
وما بالكم تغشون منه ظلامه؟
وما بال أحقاد هناك خواف؟
فما قومنا بالقوم يغشون ظلمنا
وما نحن فيما ساءهم بخفاف
ولكننا أهل الحفاظ والنهي
وعز بطحاء المشاعر واف

العصر الجاهلي << أبو طالب >> أبنّي طالب ، إن شَيْخَكَ ناصِح
أبنّي طالب ، إن شَيْخَكَ ناصِح
رقم القصيدة : ١٧٣٦٣

أبنّي طالب ، إن شَيْخَكَ ناصِح
فيما يقول مُسدّد لك راتق
فاضرب بسيفك من أراد مساءة
حتى تكون له المنية ذائق
هذا رجائي فيك بعد منيتي
لا زلت فيك بكلّ رشدٍ واثق
فاعصد قواه يا بني وكن له
أنّي يجذك لا محالة لاحق
آها أردد حسرة لفراقه
إذ لا أراه وقد تطاول باسق
أترى أراه واللواء أمامه
وعليّ ابني للواء معانق؟
أترأه يشفع لي ويرحم عبّرتي؟

هَيْهَاتَ ، إِنِّي لَا مَحَالَةَ زَاهِقُ!

العصر الجاهلي << أبو طالب >> أفيقوا بني غالب وانتَهُوا

أفيقوا بني غالب وانتَهُوا

رقم القصيدة : ١٧٣٦٤

أفيقوا بني غالب وانتَهُوا

عن البَغِيِّ فِي بَعْضِ ذَا الْمَنْطِقِ

وَالْأَفَائِي إِذَا خَائِفٌ

بَوَائِقَ فِي دَارِكُمْ تَلْتَقِي

تَكُونُ لغيرِكُمْ عِبْرَةً

(٢٥/١)

وربَّ المغاربِ والمَشْرِقِ

كَمَا نَالَ مَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِكُمْ

ثَمُودٌ وَعَادٌ فَمَنْ ذَا بَقِي؟

فَحَلَّ عَلَيْهِمْ بِهَا سَخَطَةٌ

مَنْ اللَّهُ فِي ضَرْبَةِ الْأَرْزِقِ

غَدَاةً أَتَتْهُمْ بِهَا صَرْصَرٌ

وَنَاقَةٌ ذِي الْعَرْشِ إِذْ تَسْتَقِي

غَدَاةً يُعِضُّ بِعَرْقِوِيهَا

حُسَامَا مِنْ الْهِنْدِ ذَا رَوْنِقِ

وَأَعْجَبُ مِنْ ذَاكَ مِنْ أَمْرِكُمْ

عَجَائِبُ فِي الْحَجَرِ الْمُلْصَقِ

بِكَفِّ الَّذِي قَامَ مِنْ حَيْثُ

إِلَى الصَّابِرِ الصَّادِقِ الْمُتَّقِي

فأيسسه الله في كفه
على رُغمه الجائرِ الأحمقِ
أُخيمقِ مَحزومكم إذ عوى
لغِيّ الغواةِ ولم يصدّقِ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> مَنَعْنَا الرَسُولَ رَسُولَ المَلِيكِ
مَنَعْنَا الرَسُولَ رَسُولَ المَلِيكِ
رقم القصيدة : ١٧٣٦٥

مَنَعْنَا الرَسُولَ رَسُولَ المَلِيكِ
بييضِ تَلَأُلُ لَمَعِ البُرُوقِ
بضربِ يُدَبِّبُ دُونَ التَّهَابِ
حِذَارَ الوَثَائِرِ وَالحَنَفَقِيقِ
أدُبُ وَأحمي رَسُولَ المَلِيكِ
حمايةً حانٍ عليه شفيقِ
وما إن أدبُ لأعدائه
دَبِيبَ البِكارِ حِذَارَ الفَنِيقي
ولكن أزيّر لهم ساميا
كما زار ليثٌ بغيلاً مضيقِ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> إِنَّ الوَثِيقَةَ فِي لزومِ مُحَمَّدٍ
إِنَّ الوَثِيقَةَ فِي لزومِ مُحَمَّدٍ
رقم القصيدة : ١٧٣٦٦

إِنَّ الوَثِيقَةَ فِي لزومِ مُحَمَّدٍ
فأشدُّدُ بَصُحْبَتِهِ عَلَي يَدِيكَ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> مُحَمَّدٌ تَفْدٍ نَفْسَكَ كُلِّ نَفْسٍ

محمدُ تُفدِ نَفْسَكَ كُلُّ نَفْسٍ
رقم القصيدة : ١٧٣٦٧

محمدُ تُفدِ نَفْسَكَ كُلُّ نَفْسٍ
إذا ما خِفْتَ من شيءٍ تَبالاً

العصر الجاهلي << أبو طالب >> أمِنَ أَجْلِ حَبْلِ ذِي رِمَامٍ عَلَوْتُهُ
أمِنَ أَجْلِ حَبْلِ ذِي رِمَامٍ عَلَوْتُهُ
رقم القصيدة : ١٧٣٦٨

أمِنَ أَجْلِ حَبْلِ ذِي رِمَامٍ عَلَوْتُهُ
بِمِنْسَاةٍ قَدْ جَاءَ حَبْلٌ وَأَحْبَلُ
هَلَمَ إِلَى حُكْمِ ابْنِ صَخْرَةَ إِنَّهُ
سَيَحْكُمُ فِيمَا بَيْنَنَا، ثُمَّ يَعْدِلُ
كَمَا كَانَ يَقْضِي فِي أُمُورِ تَنُوتِنَا
فَيَعْمِدُ لِلأَمْرِ الْجَمِيلِ وَيَفْصِلُ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> وَعَرَبِيَّةٌ دَارٌ لَا يُحِلُّ حَرَامَهَا
وَعَرَبِيَّةٌ دَارٌ لَا يُحِلُّ حَرَامَهَا
رقم القصيدة : ١٧٣٦٩

وَعَرَبِيَّةٌ دَارٌ لَا يُحِلُّ حَرَامَهَا
مَنْ النَّاسِ إِلَّا اللُّؤْذَعِيُّ الحُلَاحِلُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> قلم ..!!
قلم ..!!
رقم القصيدة : ١٧٣٧

جسَّ الطَّيِّبُ خَافِقِي

وَقَالَ لِي :

هَلْ هَا هُنَا الْأَلَمُ ؟

قُلْتُ لَهُ : نَعَمْ

فَشَقَّ بِالْمِشْرَطِ جَيْبَ مَعْطَفِي

وَأَخْرَجَ الْقَلَمَ !

**

هَزَّ الطَّيِّبُ رَأْسَهُ .. وَمَالَ وَابْتَسَمَ

وَقَالَ لِي :

لَيْسَ سِوَى قَلَمٍ

فَقُلْتُ : لَا يَا سَيِّدِي

هَذَا يَدٌ .. وَفَمٌ

رِصَاصَةٌ .. وَدَمٌ

وَتُهِمَةٌ سَافِرَةٌ .. تَمْشِي بِلَا قَدَمٍ !

العصر الجاهلي << أبو طالب >> قَلْ لِمَنْ كَانَ مِنْ كِنَانَةٍ فِي الْعَزْ

قَلْ لِمَنْ كَانَ مِنْ كِنَانَةٍ فِي الْعَزْ

رقم القصيدة : ١٧٣٧٠

قَلْ لِمَنْ كَانَ مِنْ كِنَانَةٍ فِي الْعَزْ

زِ وَأَهْلِ النَّدَى وَأَهْلِ الْفَعَالِ

قَدْ أَتَاكُمْ مِنَ الْمَلِكِ رَسُولٌ

فَاقْبَلُوهُ بِصَالِحِ الْأَعْمَالِ

فَاقْبَلُوا أَحْمَدًا؛ فَإِنَّ مَنْأَلَ

لَهُ رِذَاءٌ عَلَيْهِ غَيْرَ مُذَالٍ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> خَلِيلِي مَا أَدْنِي لِأَوَّلِ عَادِلٍ

خَلِيلِي مَا أَدْنِي لِأَوَّلِ عَادِلٍ

خليلي ما أذني لأوّل عاذلٍ
بصغواءٍ في حقّ ولا عند باطلٍ
خليلي إنّ الرأي ليس بشركةٍ
ولا نهني عند الأمور البلابل

(٢٦/١)

ولما رأيت القوم لا ودّ عندهم
وقد قطعوا كلّ العرى والوسائل
وقد صارحونا بالعداوة والأذى
وقد طاوعوا أمر العدو المزائل
وقد حالفوا قوما علينا أظنةً
يعضون غيظا خلفنا بالأنامل
صبرت لهم نفسي بسمراء سمحةٍ
وأبيض غضب من ثراث المقاول
وأخضرت عند البيت رهطي وإخوتي
وأمسكت من أثوابه بالوصل
قياما معا مستقبلين رتاجه
لدى حيث يقضي نسكه كل نافل
وحيث يبيح الأشعرون ركبهم
بمفضى السبيل من أسافٍ ونائل
موسمة الأعضاد أو قصراتها
مخيسة بين السديس وبازل
ترى الودع فيها والرّخام وزينةً
بأعناقها معقودة كالعتاكل

أعوذُ برَبِّ النَّاسِ من كلِّ طاعِنٍ
علينا بسوءٍ أو مُلِحِّ بباطلٍ
ومن كاشِحٍ يَسْعَى لنا بمعيبةٍ
وَمِن مُلِحِّقٍ في الدِّينِ ما لم نُحاولِ
وثَوْرٍ ومَن أرسى ثَبيراً مَكَانَهُ
وعَيْرٍ ، وراقٍ في حِراءٍ ونازلٍ
وبالبيتِ رُكِنِ البيتِ من بطنِ مَكَّةِ
وباللهِ إِنَّ اللهَ ليس بغافلٍ
وبالحَجَرِ المُسَوِّدِ إذ يَمَسُّحونَهُ
إذا اكْتَنَفوهُ بالصُّحى والأصائلِ
وموطىءِ إبراهيمَ في الصَّخْرِ رَطْبَةً
على قَدَميه حافياً غيرَ ناعِلٍ
وأشواطٍ بَيْنَ المَرَوْتينِ إلى الصَّفا
وما فيهما من صورةٍ وتَمائيلِ
ومن حجِّ بيتِ اللهِ من كلِّ رَاكِبٍ
وَمِن كلِّ ذي نَذْرٍ وَمِن كلِّ راجِلٍ
وبالمَشْعَرِ الأَقصى إذا عَمَدوا لَهُ
إِلالٍ إلى مَفْضَى الشَّراجِ القوابِلِ
وتَوَقَّافِهِم فوقَ الجبالِ عَشِيَّةً
يُقيمونَ بالأيدي صُدورَ الرِّواجِلِ
وليلةٍ جَمعِ والمنازلِ من مَنِى
وما فَوْقَها من حُرمةٍ وَمنازلِ
وجَمعِ إذا ما المَقْرَباتُ أَجَزْنَهُ
سِراعاً كما يَفْرَعْنَ من وَقعِ وابلِ
وبالحِمْرةِ الكُبرى إذا صَمَدوا لها
يؤُمُّونَ قَدْفاً رَأْسَها بالجنادِلِ
وكنْدَةً إذ هُم بالحِصَابِ عَشِيَّةً
تُجيزُ بهم حِجاجَ بَكرِ بنِ وائلِ

خليفةان شدًا عَقْدَ ما اجْتَمعا له
وردًا عليه عاطفاتِ الوسائلِ
وَحَطْمُهُمْ سُمْرَ الرِّماحِ معِ الطُّبا
وإنفاذُهُم ما يَتَّقِي كلُّ نابلِ
ومَشِيئُهُم حَوْلَ السِّسالِ وسَرْحُهُ
وَشِرْفُهُ وَخَدَ التَّعامِ الجِوافلِ
فهل فوقَ هذا مِن مَعادٍ لعائِدِ
وهل مِن مُعيدٍ يَتَّقِي اللّهُ عادِلِ؟
يُطاعُ بنا الأعدا ووُدًّا لو أنّا
تُسَدُّ بنا أبوابُ تُركِ وكابِلِ
كَذَبْتُمْ وبيتِ اللّهِ نَتْرَكَ مَكَّةً
ونظعنَ إلاّ أمرُكم في بِلابلِ
كَذَبْتُمْ وبيتِ اللّهِ نُبزى محمدا
ولمّا نُطاعنُ دونَهُ ونُناضِلِ
وَنُسلِمَهُ حتى نُصرَعَ حَوْلَهُ
ونُدْهَلُ عنِ أبنائنا والحلائلِ
وينهضَ قَوْمٌ في الحديدِ إِلَيْكُمْ
نُهوَضَ الرِّوايا تحتِ ذاتِ الصِّلاصِلِ
وحَتَّى يُرى ذو الضُّغنِ يركبُ رِذْعَهُ
مِنَ الطَّعنِ فِعْلاً الأَنْكَبِ المُتَحامِلِ
وانِّي لعمْرُ اللّهِ إنَّ جَدَّ ما أرى
لَتَلْتَبِسَنَّ أسيافنا بالأماثلِ
بِكفِّ امرئٍ مثلِ الشَّهابِ سَمِيدِعِ
أخي ثِقَّةِ حامي الحقيقةِ باسِلِ
شُهورا وأياما وحولاً مُجرِّما
علينا وتأتي حِجَّةً بعدَ قابلِ
وما تَرَكَ قَوْمِ ، لأبالك ، سيِّدا
يَحوطُ الدِّمارَ غَيْرَ ذَرْبِ مُواكلِ؟

وأبيضَ يُسْتَسْقَى الغَمَامُ بوجهه
ثِمَالُ اليتامى عِصْمَةٌ للأراملِ
يلوذُ به الهَلَاكُ من آلِ هاشمٍ
فَهُمْ عندهُ في نِعْمَةٍ وفَوَاضِلِ
لعمري لقد أجرى أُسَيْدٌ ورهطُهُ
إلى بُعْضِنَا وجرَّأنا لآكلِ
جزتُ رِجْمَ عَنَّا أُسَيْدًا وخالداً
جزاءَ مُسِيءٍ لا يُؤخَّرُ عاجِلِ
وعثمانُ لم يَرَبِّعْ عَلَيْنَا وفُتِنَقُدُّ
ولكنْ أطاعا أمرَ تلكِ القبائلِ
أطاعا أبايَا وابنَ عبدِ يَغوثِهِم
ولم يَرْقُبَا فينا مَقَالََةَ قائلِ

(٢٧/١)

كما قَد لَقِينَا من سُبَيْحٍ ونَوَافِلِ
وكلُّ تَوَلَّى مُعْرَضًا لم يُجَامِلِ
فإن يُلْقِيَا أو يُمَكِّنَ اللهُ مِنْهُمَا
نَكِيلٌ لَهُمَا صَاعًا بِكَيْلِ المَكَايِلِ
وذاكُ أبو عمروِ أبايَ غيرَ بُعْضِنَا
لِيُظْعَنَّا في أَهْلِ شَاءٍ وَجَامِلِ
يُنَاجِي بنا في كلِّ مَمْسِيٍّ ومُصْبِحِ
فناجِ أبا عَمْرٍو بنا ثَمَّ خاتِلِ
ويُفْسِمُنَا باللهِ ما أن يَغُشَّنَا
بلى قَد نراهُ جَهْرَةً غيرَ حاتِلِ
أضاقَ عليه بُعْضُنَا كلَّ تَلْعَةٍ
منَ الأَرْضِ بَيْنَ أَخْشَبِ فَمَجادِلِ

وسائلُ أبا الوليدِ: ماذا حَبَوْنَا
بسَعْيِكَ فينا مُعْرِضًا كالمُخَاتِلِ؟
وكنْتَ امرأً مَمَّنْ يُعَاشُ بِرَأْيِهِ
ورحمتهُ فينا ولستَ بجاهلٍ
أَعْتَبُهُ ، لا تَسْمَعُ بنا قولَ كَاشِحِ
حَسودِ كذوبٍ مُبْغِضِ ذِي دَعَاوِلِ
وقد خِفْتُ إن لم تَزَجُرْنَهُمْ وَتَرَعَوْا
تُلاقِي وَنَلْقَى مِنْكَ إِحْدَى البَلَابِلِ
ومرَّ أبو سُفْيَانَ عَنِّي مُعْرِضًا
كما مرَّ قَيْلٌ مِنْ عِظَامِ المَقَاوِلِ
يَفْرُ إلى نَجْدٍ وَيَرِدُ مِيَاهِهِ
وَيَزْعَمُ أَنِّي لستُ عَنْكُمْ بِغَافِلِ
وَأَعْلَمُ أَن لا غَافِلٌ عَن مَسَاءَةٍ
كَفَاكَ العَدُوُّ عِنْدَ حَقِّ وَبَاطِلِ
فَمِيلُوا عَلَيْنَا كُلكُمْ؛ إنَّ مَيْلَكُمْ
سَوَاءٌ عَلَيْنَا وَالرِيَاخُ بِهَاطِلِ
يَخْبِرُنَا فِعْلَ المُنَاصِحِ أَنَّهُ
شَفِيقٌ وَيُخْفِي عَارِمَاتِ الدَّوَاحِلِ
أَمْطَعِمُ لَمْ أَحْذَلْكَ فِي يَوْمِ نَجْدَةٍ
ولا عِنْدَ تِلْكَ المُعْظَمَاتِ الجَلَائِلِ
ولا يَوْمَ خَصَمِ إِذْ أَتَوَكَ الُدَّةُ
أُولِي جَدَلٍ مِنَ الخُصُومِ المُسَاجِلِ
أَمْطَعِمُ إنَّ القَوْمَ سَامُوكَ خَطَّةً
وَإِنِّي مَتَى أَوْكَلْتُ فَلستُ بِوَائِلِ
جَزَى اللهُ عَنَّا عِبْدَ شَمْسٍ وَنُوفَلًا
عُقُوبَةً شَرًّا عَاجِلًا غَيْرَ آجِلِ
بِمِيزَانِ قِسْطٍ لا يَغِيضُ شَعِيرَةً
لَهُ شَاهِدٌ مِنْ نَفْسِهِ حَقٌّ عَادِلِ

لقد سَفَهتْ أَحلامُ قَوْمٍ تَبَدَّلُوا
بَنِي خَلْفٍ قَيْضًا بِنَا وَالغِيَاطِلِ
وَنَحْنُ الصَّمِيمُ مِنْ ذُؤَابَةِ هَاشِمٍ
وَأَلِ قُصَيِّ فِي الخُطُوبِ الأَوَائِلِ
وَكَانَ لَنَا حَوْضُ السَّقَايَةِ فِيهِمْ
وَنَحْنُ الدُّرَى مِنْهُمْ وَفوقَ الكَوَاهِلِ
فَمَا أَدْرَكُوا دَخلاً وَلَا سَفَكُوا دَمًا
وَلَا خَالَفُوا إِلَّا شِرَارَ القَبَائِلِ
بَنِي أُمَّةٍ مَجنُونَةٍ هِنْدَكِيَّةٍ
بَنِي جُمَحٍ عُبيدٍ قَيْسِ بْنِ عَاقِلِ
وَسَهْمٍ وَمَخزُومٍ تَمَالَوْا وَأَبَّوْا
عَلَيْنَا العِدَا مِنْ كُلِّ طَيْلٍ وَخَامِلِ
وَشَائِظُ كَانَتْ فِي لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ
نِفَاهُهُمْ إِلَيْنَا كُلُّ صَفَرٍ خُلَاجِلِ
وَرَهْطُ نَقِيلِ شُرِّ مَنْ وَطِئَ الحَصَى
وَأَلَامُ حَافٍ مِنْ مَعَدٍّ وَنَاعِلِ
أَعْبَدَ مَنْافٍ أَنْتُمْ خَيْرُ قَوْمِكُمْ
فَلَا تُشْرِكُوا فِي أَمْرِكُمْ كُلِّ وَاعِلِ
فَقَدْ خِفْتُ إِنْ لَمْ يُصْلِحِ اللهُ أَمْرَكُمْ
تَكُونُوا كَمَا كَانَتْ أَحَادِيثُ وَائِلِ
لَعَمْرِي لَقَدْ أُوهِنْتُمْ وَعَجَزْتُمْ
وَجِئْتُمْ بِأَمْرِ مُخْطِئٍ لِلْمَفَاصِلِ
وَكُنْتُمْ قَدِيمًا حَطَبَ قَدْرِ فَأَنْتُمْ
أَلَانَ حِطَابُ أَقْدَرٍ وَمَرَاجِلِ
لِيُهْنِي بَنِي عِبْدِ مَنْافٍ عُقُوقُهَا
وَخَذْلَانُهَا، وَتَرَكْنَا فِي المَعَاقِلِ
فَإِنْ يَكُ قَوْمٌ سَرَّهُمْ مَا صَنَعْتُمْ
سَتَحْتَلِبُوهَا لَاقِعًا غَيْرَ بَاهِلِ

فَبَلِّغْ قُصِيًّا أَنْ سُبُنَشِرُ أَمْرُنَا
وَيَشِّرُ قُصِيًّا بَعْدَنَا بِالتَّخَاذُلِ
وَلَوْ طَرَقَتْ لَيْلًا قُصِيًّا عَظِيمَةً
إِذَا مَا لَجَأْنَا دُونَهُمْ فِي الْمَدَاخِلِ
وَلَوْ صُدُقُوا ضَرْبًا خَالَ لِيُوتَهُمْ
لَكُنَّا أَسَىٰ عِنْدَ التَّسَاءِ الْمَطَافِلِ
فَإِنْ تَكُ كَعْبٌ مِنْ لُؤْيٍ تَجَمَّعَتْ
فَلَا بُدَّ يَوْمًا مَرَّةً مِنْ تَزَايِلِ
وَإِنْ تَكُ كَعْبٌ مِنْ كَعُوبٍ كَثِيرَةٍ
فَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنَّهَا فِي مَجَاهِلِ
وَكَلُّ صَدِيقٍ وَابْنُ أُخْتٍ نَعْدُهُ
وَجَدْنَا لَعْمَرِي غَيْبُهُ غَيْرَ طَائِلِ
سِوَى أَنْ رَهْطًا مِنْ كِلَابٍ بِنِ مَرَّةٍ
بِرَاءً إِلَيْنَا مِنْ مَعْقَةٍ خَاذِلِ
بَنِي أَسَدٍ لَا تُطْرِفَنَّ عَلَى الْقَدَى
إِذَا لَمْ يَقُلْ بِالْحَقِّ مَقُولٌ قَائِلِ
فَنَعَمْ ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ غَيْرِ مُكَذِّبِ
زُهَيْرٍ حُسَامَا مُفْرَدًا مِنْ حَمَائِلِ

(٢٨/١)

أَشْمُ مِنَ الشُّمِّ الْبِهَالِيلِ يَنْتَمِي
إِلَى حَسْبٍ فِي حَوْمَةِ الْمَجْدِ فَاضِلِ
لَعْمَرِي لَقَدْ كَلِفْتُ وَجْدًا بِأَحْمَدِ
وَإِخْوَتِهِ دَابَّ الْمَحَبِّ الْمُوَاصِلِ
أَقِيمْ عَلَى نَصْرِ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ
أَقَاتِلْ عَنْهُ بِالْقَنَا وَالْقَنَابِلِ

فلا زال في الدنيا جمالاً لأهلها
وزينا لم ولأه رب المشاكيل
فمن مثله في الناس أي مؤمل
إذا قاسه الحكام عند التفاضل
حليم رشيد عادل غير طائش
يؤالي إلهها ليس عنه بغافل
فأيدّه رب العباد بنصره
وأظهر دينا حقه غير ناصل
فو الله لولا أن أجيء بسبّة
تجرّ على أشياخنا في المحافل
لكنا اتبعناه على كلّ حالة
من الدهر جدا غير قول التهازل
لقد علموا أن ابننا لا مكذب
لديهم ولا يعنى بقول الأباطل
رجال كرام غير ميل نماهمو
إلى العرّ آباء كرام المخاصل
دفعناهمو حتى تبدّد جمعهم
وحسّر عنا كلّ باغ وجاهل
شباب من المطيبين وهاشم
كبيض السيوف بين أيدي الصياقل
بضرب ترى الفتیان فيه كأنهم
ضواري أسود فوق لحم خرادل
ولكننا نسل كرام لسادة
بهم نعتلي الأقسام عند التطاول
سيعلم أهل الضغن أي وأيهم
يفوز ويعلو في ليال قلائل
وأيهمو مني ومنهم بسيفه
يلاقى إذا ما حان وقت التنازل

وَمَنْ ذَا يَمَلُّ الْحَرْبَ مِنِّي وَمِنْهُمْ
وَيَحْمَدُ فِي الْإِسْفَاقِ مِنْ قَوْلِ قَائِلٍ؟
فَأَصْبَحَ فِينَا أَحْمَدٌ فِي أُرُومَةٍ
تُقَصِّرُ عَنْهَا سَوْرَةُ الْمُتَطَاوِلِ
كَأَنِّي بِهِ فَوْقَ الْجِيَادِ يَقُودُهَا
إِلَى مَعْشَرٍ زَاغُوا إِلَى كُلِّ بَاطِلٍ
وَجُدْتُ نَفْسِي دُونَهُ وَحَمِيَّتُهُ
وَدَافَعْتُ عَنْهُ بِالطُّلِيِّ وَالكَلاَكِلِ
وَلَا شَكَّ أَنَّ اللَّهَ رَافِعُ أَمْرِهِ
وَمُعْلِيهِ فِي الدُّنْيَا وَيَوْمَ التَّجَادُلِ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> حتى متى نحنُ على فترةٍ
حتى متى نحنُ على فترةٍ
رقم القصيدة : ١٧٣٧٢

حتى متى نحنُ على فترةٍ
يا هاشمُ والقومُ في جَحْفَلِ
يَدْعُونَ بِالْحَيْلِ لَدَى رَقِيَّةِ
مَنَا لَدَى الْخَوْفِ وَفِي مَعَزِلِ
كَالرَّجَلَةِ السَّوْدَاءِ تَغْلُو بِهَا
سَرْعَانُهَا فِي سَبَسَبِ مَجْهَلِ
عَلَيْهِمُ التَّرُّكُ عَلَى رَعْلَةٍ
مِثْلَ الْقَطَا الْقَارِبِ لِلْمَنْهَلِ
يَا قَوْمُ ذُودُوا عَن جَمَاهِيرِكُمْ
بِكُلِّ مِقْصَالٍ عَلَى مُسْبِلِ
حَدِيدِ خَمْسٍ لَهَزَ حَدُّهُ
مَارَتْ الْأَفْضَلِ لِلْأَفْضَلِ
عَرِيضِ سِتِّ لَهَبٍ حُضْرُهُ

يُصَانُ بِالتَّدْلِيْقِ فِي مَجْدَلٍ
فَكَمَّ شَهْدَتُ الْحَرْبِ فِي فِتْيَةٍ
عِنْدَ الْوَعْيِ فِي عَشِيرِ الْقَسْطَلِ
لَا مُتَّحِينَ إِذَا جَنَّتْهُمْ
وَفِي هِيَاجِ الْحَرْبِ كَالْأَشْبَلِ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> ألا أبلغا عني لؤياً رسالةً
ألا أبلغا عني لؤياً رسالةً
رقم القصيدة : ١٧٣٧٣

ألا أبلغا عني لؤياً رسالةً
بحقِّ ، وما تُغني رسالةً مُرْسِلِ
بني عَمَّنَا الْأَدْنَيْنِ تَيْمًا نَخْصُصُهُمْ
وَإِخْوَانَنَا مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ وَنَوْفَلِ
أَظَاهَرْتُمُو قَوْمًا عَلَيْنَا أَظِنَّةً
وَأَمْرَ غَوِيٍّ مِنْ غَوَاةٍ وَجُهْلٍ؟
يَقُولُونَ: إِنَّا إِنْ قَتَلْنَا مُحَمَّدًا
أَقَرَّتْ نَوَاصِي هَاشِمٍ بِالتَّدْلِيلِ
كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ يَتَلَمُّ رُكْنُهُ
وَمَكَّةَ وَالْإِشْعَارِ فِي كُلِّ مَعْمَلِ
وَبِالْحَجِّ أَوْ بِالنَّبِيِّ تَدْمَى نَحْوُهَا
بِمَدْمَاهُ وَالرَّكْنِ الْعَتِيقِ الْمَقْبَلِ
تَنَالُونَهُ أَوْ تَعْطِفُوا دُونَ نَيْلِهِ
صَوَارِمُ تَفْرِي كُلَّ عَظْمٍ وَمِفْصَلِ
وَتَدْعُوا بِأَرْحَامٍ وَأَنْتُمْ ظَلَمْتُمُو
مِصَالِيَتَ فِي يَوْمِ أَعْرَ مُحَجَّلِ
فَمَهَالًا وَلَمَّا تَنْتَجِ الْحَرْبُ بِكَرْهَا

يَبِينُ تِمَامٌ أَوْ تَأْخُرُ مُعْجَلٍ
فَإِنَّا مَتَى مَا نَمَرُهَا بَسِيوفِنَا

(٢٩/١)

نُجَالِحُ فَنَعْرُكَ مَنْ نَشَاءُ بِكُلِّكَلٍ
وَتَلْقَوْنَا رَبِيعَ الْأَبْطَحِينَ مُحَمَّدًا
عَلَى رَبْوَةٍ فِي رَأْسِ عَيْطَاءٍ عَيْطَلٍ
وَتَأْوِي إِلَيْهِ هَاشِمٌ إِنَّ هَاشِمًا
عَرَانِينَ كَعْبٍ آخِرًا بَعْدَ أَوَّلٍ
فَإِنْ كُنْتُمْ تَرْجُونَ قَتْلَ مُحَمَّدٍ
فَرُومُوا بِمَا جَمَعْتُمْ نَقْلَ يَدْبُلٍ
فَإِنَّا سَنَحْمِيهِ بِكُلِّ طَمْرَةٍ
وَذِي مَيْعَةٍ نَهْدِ الْمَرَائِلِ هَيْكَلٍ
وَكُلِّ رُدَيْنِيٍّ ظِمَاءٍ كُعُوبُهُ
وَعَضْبٍ كَأَيْمَاضِ الْعِمَامَةِ مِقْصَلٍ
وَكُلِّ جَرُورِ الذَّلِيلِ زَعْفِ مَفَاضَةٍ
دِلَاصٍ كَهَزْهَازِ الْغَدِيرِ الْمُسْلَسَلِ
بَأَيْمَانِ شَمٍّ مِنْ ذَوَائِبِ هَاشِمٍ
مَعَاوِيَلُ بِالْأَخْطَارِ فِي كُلِّ مَحْفَلٍ
هُمُ سَادَةُ السَّادَاتِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
وَخَيْرَةُ رَبِّ النَّاسِ فِي كُلِّ مُعْضَلٍ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> وإنَّ امرأً أبو عُتَيْبَةَ عَمُّهُ
وإنَّ امرأً أبو عُتَيْبَةَ عَمُّهُ
رقم القصيدة : ١٧٣٧٤

وإنَّ امرأً أبو عُتَيْبَةَ عَمُّهُ
لَفِي رَوْضَةٍ ما إنَّ يُسَامَ المَظَالِما
أقولُ له، وأينَ منه نصيحتي:
أبا معتبٍ ثَبَّتْ سَوادَكَ قائِما
فلا تَقْبَلَنَّ الدَّهْرَ ما عِشْتَ حُطَّةً
تُسَبُّ بها إِمَّا هَبَطَتِ المَواِِما
وولَّ سَبِيلَ العِجْزِ غَيْرَكَ مِنْهُمو
فإنك لم تُخَلِّقْ على العِجْزِ لازِما
وحاربٍ فإنَّ الحِربَ نِصْفٌ، ولن ترى
أخا الحِربِ يُعْطِي الحِصْنَ حَتَّى يُسَالِما
وكيفَ ولم يَجْنُوا عَلَيْكَ عَظِِما
ولم يَخْذُلوكَ غانِماً أو مُغارِما؟
جَزَى اللهُ عَنَّا عِبدَ شِمْسٍ ونُوفِلاً
وَتَيْماً ومَحْزوماً عَقوقاً ومَأْتِما
بِتَفْرِيقِهِم مِّن بَعْدِ وُدِّ وأَلْفَةِ
جَماعَتِنا كَيْما يَنالُوا المَحارِما
كذَبْتُم وِبيْتِ اللهِ نُبْرَى مُحَمَّداً
ولمَّا تَروا يَوماً لَدى الشَّعْبِ قائِما

العصر الجاهلي << أبو طالب >> أرقت وقد تصوّبت النجوم
أرقت وقد تصوّبت النجوم
رقم القصيدة : ١٧٣٧٥

أرقت وقد تصوّبت النجوم
ويتّ وما تُسالمك الهموم
لظلم عشيرة ظلموا وعقّوا
وغبّ عقوقهم كلاً وخيم
همو أنتهكوا المحارم من أخيهم

وليسَ لَهُمِ بغيرِ أخِ حريمِ
إلى الرحمنِ والكرمِ استَدْمُوا
وكلُّ فَعَالِهِمِ دَنَسٌ دَمِيمٌ
بَنو تَيْمٍ تُؤازِرُهاهُصِيصٌ
ومخزومٌ لها مَنّا قَسِيمٌ
فلا تَنهَى غُؤاةَ بَنِي هُصِيصِ
بَنو تَيْمٍ وکلَّهُموا عَدِيمٌ
ومخزومٌ أَقلُّ القومِ حِلْمًا
إذا طاشتْ من الوردِ الخُلومُ
أطاعوا ابنَ المُغيرةِ وابنَ حربِ
كلا الرَّجُلينِ مُتَّهَمٌ مُلِيمٌ
وقالوا خُطَّةً جَوْرًا وَحُمَقًا
وبعضُ القَوْلِ أبلجٌ مُستقيمٌ
لُنُخْرِجِها شامًا فيصيرُ منها
بلاقِعَ بطنِ زَمَرَمِ والحَطِيمِ
فمهلاً قومنا لا تَرْكبونا
بِمَظْلَمَةٍ لها أمرٌ عَظِيمٌ
فیندَمَ بعضُكمُ ویدلَّ بعضُ
وليسَ بِمُفْلِحٍ أبداً ظَلومُ
فلا والرَّاقصاتِ بكلِّ خَرْقِ
إلى مَعْمورِ مَكَّةَ لا نَريمُ
طَوَالَ الدَّهْرِ حَتَّى تَقْتلونا
وَنَقْتُلُكُمْ وتلتقيَ الخصومُ
ويُصرَعُ حولهَ مَنّا رجالٌ
وَتَمْنَعُهُ الخُؤولَةُ والعُمومُ
ويَعْلَمَ معشرٌ ظَلَموا وَعَقُّوا
بأنهموهُمُ الخُدُّ اللُّطِيمُ
أرادوا قتلَ أحمدَ ظالموهُ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> سقى الله رهطاً هُمو بالحجون
سقى الله رهطاً هُمو بالحجون
رقم القصيدة : ١٧٣٧٦

سقى الله رهطاً هُمو بالحجون
قيامٌ وقد هجع النُّومُ
قَضَوْا ما قَضَوْا في دُجى لَيْلِهِمْ
وَمُسْتَوَسِّنُ الناسِ لا يَعْلَمُ
بِهاليلِ عَزُّ لَهُمْ سَوْرَةٌ
يُداوَى بها الأَبْلَحُ المُجْرِمُ
كشبهه المقاولِ عندَ الحُجو
نِ بَلْ هُمْ أَعَزُّ وَهُمْ أَعْظَمُ
لدى رَجُلٍ مُرْشِدٍ، أمرُهُ
إلى الحَقِّ يَدْعُو وَيَسْتَعِصِمُ

(٣٠/١)

فلولا حِذارِي نَفا سَبَّةٌ
يَشِيدُ بها الحاسِدُ المُفْعَمُ
ورهبَةَ عارٍ على أُسْرَتِي
إِذا ما أَتى أرضنا المَوْسِمُ
لَتابَعْتُهُ غيرَ ذي مِرْيَةٍ
ولو سِيءَ ذُو الرَأْيِ والمَحْرَمُ
كقولِ قُصَيِّ، أَلَا أَقْصَرُوا
ولا تَرَكبوا ما بِهِ المَأْتَمُ
فإِنا بِمَكَّةَ قَدِمّا لَنا

بها العزُّ والخطرُ الأعظمُ
ومن يكُ فيها له عزَّةٌ
حديثاً فعزَّتْنا الأقدمُ
ونحنُ ببطحائها الراسبو
ن والقائدون ومن يحكمُ
نشأنا وكنا قليلاً بها
نُجبرُ وكنا بها نُطعمُ
إذا عضَّ أزمُ السنينِ الأنامُ
وحبَّ القتارَ بها المُعدِمُ
نماني شبيبةُ ساقِي الحجيجِ
ومجدُ منيفِ الدرِّ مُعلمُ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> إذا اجتمعت يوماً قريشٌ لمفخرٍ
إذا اجتمعت يوماً قريشٌ لمفخرٍ
رقم القصيدة : ١٧٣٧٧

إذا اجتمعت يوماً قريشٌ لمفخرٍ
فعبدُ منافٍ سرُّها وصمِيمُها
فإن حُصِّلتْ أشرافُ عبدِ منافِها
ففي هاشمٍ أشرافُها وقديمُها
فإن فخرتْ يوماً، فإنَّ محمداً
هو المصطفى من سرُّها وكريمُها
تداعتْ قريشٌ: غنُّها وسمينُها
عَلينا فلم تظفرْ وطاشتْ حلومُها
وكنا قديماً لا نُقرُّ ظلامَةَ
إذا ما تنَّوا صُعرَ الخدودِ نقيمُها
ونحمي حماها كلَّ يومٍ كريمةً
ونضربُ عن أحجارها من يرومُها

هَمُّ السَّادَةِ الْأَعْلَوْنَ فِي كُلِّ حَالَةٍ
لَهُمْ صِرْمَةٌ لَا يُسْتَطَاعُ قَرُومُهَا
يَدِينُ لَهُمْ كُلُّ الْبَرِيَّةِ طَاعَةً
وَيُكْرِمُهُمْ مِلْأَرْضِ عِنْدِي أَدِيمُهَا

العصر الجاهلي << أبو طالب >> سَمَّيْتُهُ بَعْلِيَّ كِي يَدُومَ لَهُ
سَمَّيْتُهُ بَعْلِيَّ كِي يَدُومَ لَهُ
رقم القصيدة : ١٧٣٧٨

سَمَّيْتُهُ بَعْلِيَّ كِي يَدُومَ لَهُ
مِنَ الْعَلْوِ وَفَخِرُ الْعَزِّ أَدُومُهُ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> لَمِنَ أَرْبَعِ أَقْوِينَ بَيْنَ الْقَدَائِمِ
لَمِنَ أَرْبَعِ أَقْوِينَ بَيْنَ الْقَدَائِمِ
رقم القصيدة : ١٧٣٧٩

لَمِنَ أَرْبَعِ أَقْوِينَ بَيْنَ الْقَدَائِمِ
أَقْمَنَ بِمَدْحَةِ الرِّيحِ التَّوَائِمِ
فَكَلَّفْتُ عَيْنِي الْبِكَاءَ وَخِلْتِي
قَدْ أَنْزَفْتُ دَمْعِي الْيَوْمَ بَيْنَ الْأَصَارِمِ
وَكَيْفَ بَكَائِي فِي الطَّلُولِ وَقَدْ أَتَتْ
لَهَا حَقَبٌ مُدُّ فَارَقَتْ أُمَّ عَاصِمِ
غَفَارِيَةً حَلَّتْ بِبَوْلَانِ خَلَّةُ
فَيَنْبَعِ أَوْ حَلَّتْ بِهَضْبِ الرَّجَائِمِ
فَدَعَهَا فَقَدْ شَطَّتْ بِهَا غُرْبَةُ النَّوَى
وَشَعْبٌ لَشَّتْ الْحَيَّ غَيْرُ مُلَائِمِ
فَبَلَّغُ عَلَى الشَّحْنَاءِ أَفْنَاءَ غَالِبِ
لُؤْيَاً وَتَيْمَاءَ عِنْدَ نَصْرِ الْكِرَائِمِ

بأنا سُيوفُ اللهِ والمجدِ كَلِّهِ
إِذَا كَانَ صَوْتُ الْقَوْمِ وَخِي الْعِمَائِمِ
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ الْقَطِيعَةَ مَأْتَمٌ
وَأَمْرٌ بِبَلَاءٍ قَائِمٍ غَيْرِ حَازِمٍ
وَأَنْ سَبِيلَ الرُّشْدِ يُعَلِّمُ فِي غَدٍ
وَأَنْ نَعِيمَ الدَّهْرِ لَيْسَ بِدَائِمٍ
فَلَا تَسْفَهَنَّ أَحْلَامَكُمْ فِي مُحَمَّدٍ
وَلَا تَتَّبِعُوا أَمْرَ الْغَوَاةِ الْأَشَائِمِ
تَمَنِّيْتُمْ أَنْ تَقْتُلُوهُ وَإِنَّمَا
أَمَانِيَّتُكُمْ هَذِي كَأَحْلَامِ نَائِمٍ
فِي أَنْتُمْ وَاللَّهِ لَا تَقْتُلُونَهُ
وَلَمَّا تَرَوْا قَطْفَ اللَّحَى وَالْغَلَاصِمِ
وَلَمْ تُبْصِرُوا الْأَحْيَاءَ مِنْكُمْ مَلَا حِمًّا
تَحْوُمُ عَلَيْهَا الطَّيْرُ بَعْدَ مَلَا حِمٍ
وَتَدْعُوا بِأَرْحَامٍ أَوْاصِرَ بَيْنِنَا
وَقَدْ قَطَعَ الْأَرْحَامَ وَقَعَ الصَّوَارِمِ
وَتَسْمُو بِخَيْلٍ بَعْدَ خَيْلٍ يَحْتُهَا
إِلَى الرَّوْعِ أَبْنَاءُ الْكُهُولِ الْقِمَاقِمِ
مِنَ الْبَيْضِ مَفْضَالُ أَبِي عَلِيٍّ عَلَى الْعِدَا
تَمَكَّنَ فِي الْفِرْعَيْنِ فِي حَيِّ هَاشِمٍ
أَمِينٌ مُحَبَّبٌ فِي الْعِبَادِ مَسْؤْمٌ
بِخَاتَمِ رَبِّ قَاهِرٍ لِلنَّحْوَاتِمِ
يَرَى النَّاسُ بُرْهَانًا عَلَيْهِ وَهَيْبَةً
وَمَا جَاهِلٌ أَمْرًا كَأَخْرِ عَالِمٍ
نَبِيٌّ أَنَاهُ الْوَحْيُ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ
وَمَنْ قَالَ: لَا ، يَفْرَعُ بِهَا سِنَّ نَادِمٍ
تُطِيفُ بِهِ جُرْثُومَةُ هَاشِمِيَّةٍ

تُذَبِّبُ عَنْهُ كُلَّ عَاتٍ وَظَالِمٍ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> نبوءة
نبوءة

رقم القصيدة : ١٧٣٨

إِ سَمِعُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْتَقِدُونِي

يا جماعة

لَسْتُ كَذَابًا ..

فَمَا كَانَ أَبِي حَزْبًا

وَلَا أُمِّي إِذَاعَةً

كُلُّ مَا فِي الْأَمْرِ

أَنَّ الْعَبْدَ

صَلَّى مُفْرَدًا بِالْأَمْسِ

فِي الْقُدْسِ

وَلَكِنَّ " الْجَمَاعَةَ "

سَيُصَلُّونَ جَمَاعَةً !

العصر الجاهلي << أبو طالب >> أَلَا مَنْ لَهُمْ آخِرَ اللَّيْلِ مُعْتَمٍ

أَلَا مَنْ لَهُمْ آخِرَ اللَّيْلِ مُعْتَمٍ

رقم القصيدة : ١٧٣٨٠

أَلَا مَنْ لَهُمْ آخِرَ اللَّيْلِ مُعْتَمٍ

طَوَانِي، وَأُخْرَى النَّجْمِ لَمَّا تَقَحَّمِ

طَوَانِي وَقَدْ نَامَتْ عُيُونٌ كَثِيرَةٌ

وسامرُ أخرى قاعدٌ لم يُنوم
لأحلامِ قَوْمٍ قد أرادوا محمداً
بظلمٍ ومن لا يتقي الظلمَ يُظلم
سَعَوْا سَفْهًا واقتادهم سوءُ أمرهم
على قائلٍ من أمرهم غيرِ مُحكم
رِجاءَ أمورٍ لم ينالوا نظامها
وإنْ نشدوا في كلِّ بدوٍ ومؤسمٍ
تُرْجُونَ منا خُطَّةً دونَ نيلها
ضِرابٌ وطَعْنٌ بالوشيحِ المقومِ
تُرْجُونَ أنْ نَسْخَى بقتلِ محمدٍ
ولم تختضبِ سُمُرُ العوالي من الدَّمِ
كذبتُم وبيتِ الله حتى تعرّفوا
جماجمَ تُلقَى بالخطيمِ وزمزمِ
وتُفطَعُ أرحاموتنسى خليلاً
حليلاً ويُفشى محرّمٌ بعدَ محرّمِ
وَ يُنْهَضَ قَوْمٌ في الحديدِ إليكمو
يَدُبُّونَ عن أحسابهم كلَّ مُجرِمِ
وظلمُ نبيٍّ جاءَ يدعو إلى الهدى
وأمرٌ أتى من عندِ ذي العرشِ قيّمِ
همُ الأسدُ أشدُّ الزارتينِ إذا غدتُ
على حنقٍ لم يُخشَ إعلامُ معلمِ
فيا لبني فِهْرٍ أفيقوا، ولم نَقمِ
نوائِحَ قَتلى تدّعي بالتندّمِ
على ما مضى من بَغْيِكُمْ وعقوقِكُمْ
وغشيانِكُمْ من أمرنا كلِّ مآثمِ
فلا تحسبونا مُسلميه، ومثلهُ
إذا كان في قومٍ فليس بمُسلمِ
فهذي معاذيرٌ وتقدّمةٌ لكم

لكي لا تكون الحرب قبل التقدم

العصر الجاهلي << أبو طالب >> ألم ترني من بعدهم هممته

ألم ترني من بعدهم هممته

رقم القصيدة : ١٧٣٨١

ألم ترني من بعدهم هممته

بُفْرِقَةَ حُرٍّ مِنْ أَيْبِنَ كِرَامٍ؟

بأحمد لما أن شددت مطيتي

برحلي وقد ودعته بسلام

فلما بكى والعيس قد قلصت بنا

وقد ناش بالكفين ثني زمام

ذكرت أباه ثم رقرقت عبرة

تجوذ من العين ذات سجام

فقلت: ترحل راشداً في عمومة

مواسين في البأساء غير لنا

وجاء مع العير التي راح ركبها

شامي الهوى والأصل غير شام

فلما هبطنا أرض بصرى تشوفوا

لنا فوق دور ينظرون عظام

فجاء بخيرا عند ذلك حاشداً

لنا بشراب طيب وطعام

فقال: اجمعوا أصحابكم عندما رأى

فقلنا: جمعنا القوم غير غلام

يتيم فقال: ادعوه إن طعما

له دونكم من سوقة وإمام

وآلى يمينا برّة: إن زادنا

كثير عليه اليوم غير حرام

فلولا الذي خَبَرْتُمُو عن محمدٍ
لكنْتُمْ لدينا اليومَ غيرَ كِرامٍ
وأقبلَ رَكْبٌ يطلبونَ الذي رأى
بحيراءَ رأيَ العينِ وَسَطَ خيامِ
فَنَارَ إليهمُ خشيةً لِعِرامِهِمْ
وكانوا ذوي بغيٍّ معاً وَعِرامِ
دَريسٍ وهَمَّامٍ، وقد كان فيهمو
زَربُورٌ وكلُّ القومِ غيرَ نيامِ
فجاءوا وقد هَمُّوا بقتلِ محمدٍ
فردَّهُمو عنه بِحُسمِ خِصامِ
بتأويلهِ التَّوراةَ حَتَّى تَيَقَّنُوا
وقالَ لهم: رُؤْيُكُمْ أَشَدَّ مَرَامِ
أَتَبْغُونَ قِتالاً لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ؟
خُصِصْتُمْ على شِؤْمِ بطولِ أُنَامِ
وإنَّ الذي يَخْتارُهُ مِنْهُ مانِعٌ
سَيَكْفِيهِ مِنْكُمْ كَيْدَ كلِّ طَعَامِ

(٣٢/١)

فذلك من أعلامه وبيانه

وليس نهاراً واضحاً كظلامٍ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> أبكى العيونَ وأذرى دمعها دِرْراً

أبكى العيونَ وأذرى دمعها دِرْراً

رقم القصيدة : ١٧٣٨٢

أبكى العيونَ وأذرى دمعها دِرْراً

مُصَابٌ شَشِيَّةَ بَيْتِ الدِّينِ وَالكَرَمِ
كَانَ الشَّجَاعَ الْجَوَادَ الْفَرْدَ سُودْدُهُ
لَهُ فِضَائِلٌ تَعْلُو سَادَةَ الْأُمَمِ
مَضَى أَبُو الْحَرِثِ الْمَأْمُولُ نَائِلُهُ
وَالْمُنْتَشَى صَوْلُهُ فِي النَّاسِ وَالنَّعَمِ
هُوَ الرَّئِيسُ الَّذِي لَا خَلْقَ يَقْدُمُهُ
غَدَاةَ يَحْمِي عَنِ الْأَبْطَالِ بِالْعِلْمِ
الْعَامِرُ الْبَيْتِ بَيْتَ اللَّهِ بِمَلُوهُ
نُورًا فَيَجْلُو كُسُوفَ الْقَحْطِ وَالظُّلْمِ
رَبُّ الْفَرَاشِ يَصْحَنُ الْبَيْتَ تَكْرِمَةً
بِذَاكَ فَضَّلَ أَهْلُ الْفَخْرِ وَالْقَدَمِ
بَكَتْ فُرَيْشُ أَبَاهَا كُلَّهَا وَعَلَى
إِمَامِهَا وَحِمَاهَا الثَّابِتِ الدَّعَمِ
صَفِيٌّ بِكِّي وَجُودِي بِالذُّمُوعِ لَهُ
وَأَسْعِدِي يَا أَمِيمُ الْيَوْمِ بِالسَّجَمِ
يُجْبِكَ نِسْوَةٌ رَهْطٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ
وَالغُرُّ زَهْرَةٌ بَعْدَ الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ
أَلَمْ يَكُنْ زَيْنُ أَهْلِ الْأَرْضِ كُلِّهِمْ
وَعِصْمَةَ الْخَلْقِ مِنْ عَادٍ وَمَنْ أَرِمَ؟

العصر الجاهلي << أبو طالب << أتعلمُ مَلِكَ الحُبَشِ أَنْ مُحَمَّدًا
أتعلمُ مَلِكَ الحُبَشِ أَنْ مُحَمَّدًا
رقم القصيدة : ١٧٣٨٣

أَتَعْلَمُ مَلِكَ الحُبَشِ أَنْ مُحَمَّدًا
نَبِيُّ كَمُوسَى وَالْمَسِيحِ ابْنِ مَرْيَمَ؟
أَتَى بِهَدْيٍ مِثْلَ الَّذِي أَتَى بِهِ
وَكُلٌّ بِأَمْرِ اللَّهِ يَهْدِي وَيَعْصُمُ

وإنكمو تَتْلُونَهُ فِي كِتَابِكُمْ
بِصَدَقِ حَدِيثٍ لَا بِصَدَقِ التَّرْجُمِ
فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ نِدَاءً وَأَسْلَمُوا
وَإِنْ طَرِيقَ الْحَقِّ لَيْسَ بِمُظْلَمٍ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> وَاللَّهِ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ بِجَمْعِهِمْ
وَاللَّهِ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ بِجَمْعِهِمْ
رقم القصيدة : ١٧٣٨٤

وَاللَّهِ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ بِجَمْعِهِمْ
حَتَّى أَوْسَدَ فِي التَّرَابِ دَفِينَا
فَاصْدَعْ بِأَمْرِكَ مَا عَلَيْكَ غَضَاضَةٌ
وَأَبْشِرْ بِذَلِكَ، وَقَرِّ مِنْهُ عُيُونَا
وَدَعْوَتِي، وَرَعِمْتَ أَنْكَ نَاصِحٌ
وَلَقَدْ صَدَقْتَ، وَكُنْتَ تَمَّ أَمِينَا
وَعَرَضْتَ دِينًا قَدْ عَلِمْتُ بَأَنَّهُ
مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ الْبَرِّيَّةِ دِينَا
لَوْلَا الْمَلَامَةُ أَوْ حِذَارِي سُبَّةً
لَوْجَدْتَنِي سَمَحًا بِذَلِكَ مُبِينَا

العصر الجاهلي << أبو طالب >> نَحْنُ بَنِينَا طَائِفًا حَصِينَا
نَحْنُ بَنِينَا طَائِفًا حَصِينَا
رقم القصيدة : ١٧٣٨٥

نَحْنُ بَنِينَا طَائِفًا حَصِينَا

العصر الجاهلي << أبو طالب >> قُلْ لِعَبْدِ الْعُزَّى أَخِي وَشَقِيقِي
قُلْ لِعَبْدِ الْعُزَّى أَخِي وَشَقِيقِي

رقم القصيدة : ١٧٣٨٦

قُلْ لِعَبْدِ الْعَزْزَى أَخِي وَشَقِيقِي
وَبَنِي هَاشِمٍ جَمِيعاً عَزِينَا
وَصَدِيقِي أَبِي عِمَارَةَ وَالْإِخ
وَإِنِ طَرّاً، وَأَسْرَتِي أَجْمَعِينَا
فَاعْلَمُوا أَنَّنِي لَهُ نَاصِرٌ
وَمُجَرٌّ بِصَوْلَتِي الْخَاذِلِينَا
فَانصُرُوهُ لِلرَّحْمِ وَالنَّسَبِ الْأَدْ
نِي ، وَكُونُوا لَهُ يَدَا مُصْلَتِينَا

العصر الجاهلي << أبو طالب >> لیت شعري مُسَافِرَ بِنِ أَبِي عَمِّ
لیت شعري مُسَافِرَ بِنِ أَبِي عَمِّ
رقم القصيدة : ١٧٣٨٧

لیت شعري مُسَافِرَ بِنِ أَبِي عَمِّ
رَوِیْ وَلِیْتُ یَقُولُهَا الْمَحْزُونُ
أَيُّ شِیْءٍ ذَهَاكَ أَوْغَالَ مَرّاً
كَ وَهَلْ أَقْدَمْتُ عَلَيْهِ الْمَنُونُ؟
أَنَا حَامِيكَ مِثْلَ آبَائِي الزَّهْدِ
لَأَبَاتِكَ الَّتِي لَا تَهُونُ
مِیْتُ صِدْقٍ عَلٰی هُبَالَةَ أَمْسِی
تُ وَمِنْ دُونِ مُلْتَقَاكَ الْحُجُونُ
رَجَعَ الرُّكْبُ سَالِمِينَ جَمِيعاً
وَخَلِيلِي فِي مَرْمَسٍ مَدْفُونُ
بُورِكَ الْمِیْتُ الْعَرِيبُ كَمَا بُو
رِكَ نَضْحُ الرَّمَانِ وَالزَّيْتُونُ
مَدْرَةٌ یَدْفَعُ الْخُصُومَ بِأَیْدٍ

وبوجه يزينه العزيب
كم خليل يزينه وابن عم
وحميم قصت عليه المنون

(٣٣/١)

فتعزيت بالتاسي وبالصب
ر وائي بصاحبي لزنين
كنت لي عدة وفوقك لافو
فقد صرت ليس دونك دون
كان منك اليقين ليس بشاف
كيف اذ رجمتك عندي الطنون؟
كنت مولى وصاحباً صادق الخب
رة حقاً وخلة لا تحون
فعليك السلام مبي كثيراً
أنفدت ماءها عليك الشئون

العصر الجاهلي << أبو طالب >> أمن تذكر دهر غير مأمون
أمن تذكر دهر غير مأمون
رقم القصيدة : ١٧٣٨٨

أمن تذكر دهر غير مأمون
أصبحت مكتئباً تبكي كمحزون؟
أم من تذكر أقوام ذوي سفه
يعشون بالظلم من يدعو إلى الدين؟
لا ينتهون عن الفحشاء ما أمروا
والعذر فيهم سبيل غير مأمون

ألا يرون . أذلَّ اللهُ جَمْعَهُمْ .
أنا غَضِبنا لعثمانَ بنِ مَظْعونٍ ؟
إذْ يَلِطِمْونَ . ولا يَحْشونَ . مُقْلَتُهُ
طَعْنَا دِراكا وضَرْباغِيرَ مَرهونِ
فسوفَ نَجْزِيهِمْ . إنْ لم يُمِتْ . عَجِلاً
كَيْلاً بِكَيْلِ جِزَاءٍ غَيْرِ مَغْبُونِ
أو يَنْتَهونَ عَنِ الأَمْرِ الَّذِي وَقَفوا
فِيهِ وَبِرِضُونِ مَنَّا بَعْدَ بالدُّونِ
وَنَمْنَعُ الصَّيِّمَ مَن يَبْغِي مَضامِنَنا
بِكَلِّ مُطْرَدٍ فِي الكَفِّ مَسنونِ
ومُرَهفاتٍ كَأَنَّ المَلْحَ خالَطَها
يُشْفَى بِها الدَّاءُ مِنَ هَامِ المِجانينِ
حَتَّى تُقَرَّ رِجالٌ لا حَلومَ لَها
بَعْدَ الصُّعوبَةِ بِالإِسْماحِ وَاللِّينِ
أو يُؤْمِنوا بِكِتابٍ مُنْزَلٍ عَجَبِ
عَلَى نَبِيِّ كَموسى أو كَذِي الثُّونِ
يَأْتِي بِأَمْرِ جَلِيِّ غَيْرِ ذِي عِوَجِ
كَمَا تَبَيَّنَ فِي آياتِ ياسينِ

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> أيا راكبياً! إِمّا عَرَضتَ، فبَلِّغْ
أيا راكبياً! إِمّا عَرَضتَ، فبَلِّغْ
رقم القصيدة : ١٧٣٨٩

أيا راكبياً! إِمّا عَرَضتَ، فبَلِّغْ
بني ناشب عني ومن يتنشب
آكلكم مختار دار يحلها
وتارك هدم ليس عنها مُذنبُ
وابلغ بني عوذ بن زيد رسالةً

بآية ما إن يقصّبوني يكذبوا
فإن شئتُم عني نهيتُم سفيهكم
وقال له ذو حلمكم أين تذهب
وإن شئتُم حاربتُموني إلى مدى
فيجهدكم شأؤ الكِظاظِ المغرّب
فيلحق بالخيرات من كان أهلها
وتعلم عبس رأس من يتصوب

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> عقوبات شرعية

عقوبات شرعية

رقم القصيدة : ١٧٣٩

بترّ الوالي لساني

عندما غنيتُ شعري

دونَ أنْ أطلّبَ ترخيصاً بترديد الأغانى

**

بترّ الوالي يدي لَمّا رآني

في كتاباتي أرسلتُ أغانيّ

إلى كلِّ مكانٍ

**

وضَعَ الوالي على رجليّ قيداً

إذْ رآني بينَ كلِّ الناسِ أمشي

دونَ كفيّ ولساني

صامتاً أشكو هواني.

**

أمرَ الوالي بإعدامي

لأنّي لم أصفّقْ

- عندما مرّ -

ولم أهتف..

ولم أبرح مكاني !

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> إن تأخذوا أسماء، موقفَ ساعةٍ
إن تأخذوا أسماء، موقفَ ساعةٍ
رقم القصيدة : ١٧٣٩٠

إن تأخذوا أسماء، موقفَ ساعةٍ
فماخذُ ليلى ، وهي عذراء، أعجبُ
لبسنا زماناً حسنها وشبابها
ورُدتْ إلى شعواء، والرأسُ أشيبُ
كماخذنا حسناء كرهاً ودمعها
غداةَ اللوى ، مغصوبةً ، يتصَبَّبُ

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> لا تلم شيخي فما أدري به
لا تلم شيخي فما أدري به
رقم القصيدة : ١٧٣٩١

لا تلم شيخي فما أدري به
غير أن شارك نهداً في النسب
كان في قيس حسيباً ماجداً
فأنت نهدٌ على ذاك الحسب

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> إذا المرء لم يبعث سواماً ولم يرح
إذا المرء لم يبعث سواماً ولم يرح
رقم القصيدة : ١٧٣٩٢

إذا المرء لم يبعث سواماً ولم يرح
عليه ولم تعطف عليه أقاربه
فَلَلَمَوْتُ خَيْرٌ لِلْفَتَى مِنْ حَيَاتِهِ
فقيراً، ومن مؤلَّى تدبُّ عقاربُهُ
وسائلةٌ : أينَ الرَّحِيلُ؟ وسائلٍ
ومت يسأل الصعلوك أين مذهبهِ
مَذهِبُهُ أَنَّ الفِجَاجَ عَرِيضَةٌ
إذا ضَنَّ عنه، بالفَعَالِ، أقارِبُهُ
فلا أترك الإخوان ما عشت للردى
كما أنه لا يترك الماءَ شارِبُهُ
ولا يُستَضَامُ، الدهرَ، جاري، ولا أرى
كمن باتَ تسري للصدِّيقِ عقاربُهُ
وإنَّ جارتِي ألَوْتُ رِيَّاحَ بيئِهَا
تغافلت حتى يستر البيت جانبه

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> أفي ناب منحناها فقيراً
أفي ناب منحناها فقيراً
رقم القصيدة : ١٧٣٩٣

أفي ناب منحناها فقيراً
له بطنا بنا طنّب مصيت
وفضلة سمنة ذهبت إليه
وأكثرُ حَقِّهِ ما لا يَفَوْتُ
تَبَيْتُ، على المرافِقِ، أمُّ وهبٍ
وقد نام العيون لها كتبت

فإن حميتنا، أبدأ، حرام
وليس لجار منزلنا حميت
وربّت شُبعة آثرت فيها
يداً جاءت تغير لها هتيت
يقول: الحقُّ مطلبُه جميلٌ
وقد طلبوا إليك، فلم يُقيتوا
فقلتُ له: ألا احِي، وأنت حُرٌّ
ستشبعُ في حياتك، أو تموت
إذا ما فاتني لم أستقله
حياتي والملائم لا تفوت
وقد علمت سليمي أن رأبي
ورأبي البخل مختلف شتيت
وأني لا يريني البخل رأبي
سواءً إن عطشتُ، وإن رويت
وأني، حين تشجرُ العوالي
حوالي اللب ذو رأبي زميت
وأكفي ، ما علمتُ، بفضل علمٍ
وأسأل ذا البيان إذا عميت

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> قلتُ لقوم، في الكنيف، ترّوحوا
قلتُ لقوم، في الكنيف، ترّوحوا
رقم القصيدة : ١٧٣٩٤

قلتُ لقوم، في الكنيف، ترّوحوا
عشيّةً بتنا عند ماوان، رزح
تنالوا الغنى أو تبلغوا بنفوسكم
إلى مُستراحٍ من حمامٍ مبرحٍ
ومن يك مثلي ذا عيال ومقتراً

من المال يطرح نفسه كل مطرح
لِيُنَلِّغَ عُذْرًا، أو يُصِيبَ رَغِيبَةً
ومبلغ نفس عذرها مثل منجح
لعلَّكُمْ أن تصلحوا بعدما أرى
نبات العضاة النائب المتروح
ينوؤون بالأيدي وأفضل زادهم
بقية لحم من جزورٍ مملح

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> هلاً سألت بني عيلان كلهم
هلاً سألت بني عيلان كلهم
رقم القصيدة : ١٧٣٩٥

هلاً سألت بني عيلان كلهم
عند السنين إذا ما هبت الريح
قد حان قدح عيال الحي إذ شبعوا
وآخر لذوي الجيران ممنوح

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> قالت تماضر إذ رأت ما لي خوى
قالت تماضر إذ رأت ما لي خوى
رقم القصيدة : ١٧٣٩٦

قالت تماضر إذ رأت ما لي خوى
وجفا الأقارب، فالقواد قريح
ما لي رأيك في الندي منكساً
وصباً، كأنك في الندي نطيح؟
خاطر بنفسك كي تصيب غنيمة
إن القعود، مع العيال، قبيح
المال فيه مهابة وتجلة

وَالْفَقْرُ فِيهِ مَذَلَّةٌ وَفُضُوحٌ

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> إذا آذاك مالك، فامتتهنه

إذا آذاك مالك، فامتتهنه

رقم القصيدة : ١٧٣٩٧

إذا آذاك مالك، فامتتهنه

لجاده وإن قرع المراح

وإن أخنى عليك فلم تجده

فنبث الأرض والماء القراخ

فرغم العيش إلف فناء قوم

وإن آسوك، والموت الرواح

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> جزى الله خيراً، كلما دُكر اسمه

جزى الله خيراً، كلما دُكر اسمه

رقم القصيدة : ١٧٣٩٨

جزى الله خيراً، كلما دُكر اسمه

أبا مالك، إن ذلك الحي أصعدوا

وزود خيراً مالكا، إن مالكا

(٣٥/١)

له ردة فينا، إذا القوم زهد

فهل يطربن في إثركم من تركتكم

إذا قام يعلوه حلال، فيقعد

تولى بنو زيان عنا بفضلهم

وود شريك لو نسير فنبعد
ليهنىء شريكاً وطبئه ولقأخه
وذوو العس بعد نومة المتبرد
وما كان منّا مسكناً، قد علمتم
مدافع ذي رضى، فعظم، فصندد
ولكنها، والدهر يوم و ليلة
بلاد بها الأجناء، والمتصيد
وقلت لأصحاب الكنيف: ترخلوا
فليس لكم في ساحة الدار مقعد

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> مابي من عار إخال علمته
مابي من عار إخال علمته
رقم القصيدة : ١٧٣٩٩

مابي من عار إخال علمته
سواناً أحوالي نسبوا نهد
إذا ما أردت المجد قصر مجدهم
فاعيا علي أن يقاريني المجد
فيا ليتهم لم يضربوا في ضربة
وأني عبء فيهم، وأبي عبء
ثعالب في الحرب العوان فإن تنج
وتنفرج الجلى ، فإنهم الأسد

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> أحبك !!..
أحبك !!..
رقم القصيدة : ١٧٤٠

يا وطني

ضِنَقْتَ عَلَيَّ مَلَامِحِي
فَصِرْتَ فِي قَلْبِي .
وَكُنْتَ لِي عُقُوبَةً
وَإِنِّي لَمْ أَتَرَفُ سِوَاكَ مِنْ ذَنْبٍ !
لَعَنَنِي ..
وَاسْمُكَ كَانَ سُبِّي فِي لُغَةِ السَّبِّ !
ضَرَبْتَنِي
وَكُنْتَ أَنْتَ ضَارِبِي .. وَمَوْضِعَ الضَّرْبِ !
طَرَدْتَنِي
فَكُنْتَ أَنْتَ خَطُوتِي وَكُنْتَ لِي دَرْبِي !
وَعِنْدَمَا صَلَبْتَنِي
أَصْبَحْتُ فِي حُبِّي
مُعْجِزَةً
حِينَ هَوَى قَلْبِي .. فِدَى قَلْبِي !
يَا قَاتِلِي
سَامَحَكَ اللَّهُ عَلَيَّ صَلْبِي .
يَا قَاتِلِي
كَفَاكَ أَنْ تَقْتُلَنِي
مِنْ شِدَّةِ الحُبِّ !

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> إني امرؤ عافي إنائي شركة
إني امرؤ عافي إنائي شركة
رقم القصيدة : ١٧٤٠٠

إني امرؤ عافي إنائي شركة
وأنت امرؤ عافي إنائك واحد
اتهزأ مني أن سممت وأن ترى
بوجهي شحوب الحق، والحق جاهد

أقسّم جسمي في جسوم كثيرة
وأحسو قراح الماء والماء بارد

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> ما بالثراء يسود كلُّ مُسودِّ
ما بالثراء يسود كلُّ مُسودِّ
رقم القصيدة : ١٧٤٠١

ما بالثراء يسود كلُّ مُسودِّ
مثر ولكن بالفعال يسود
بل لا أكاثرُ صاحبي في يسره
وأصدُّ إذ في عيشه تصريد
فاذا غنيت فأن جاري نيله
من نائلي وميسري معهود
وإذا افتقرتُ، فلن أرى متخشعاً
لأخي غنى معروفه مكدود

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> أخذت معاقلها اللقاح لمجلس
أخذت معاقلها اللقاح لمجلس
رقم القصيدة : ١٧٤٠٢

أخذت معاقلها اللقاح لمجلس
حول ابن أكثم من بني أنمار
ولقد أتيتكم بليل دامس
ولقد أتيت سراتكم بنهار
فوجدتكم لِقْحاً حُبْسَنَ بِخُلَّةٍ
وحبسِنَ إذ صرين غير غزار
منعوا البِكارَةَ والافالَ كليهما
ولهم أضن بأَم كل حوار

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> أَقْلِي عَلَيَّ اللَّوْمَ يَا ابْنَةَ مُنْدِرِ
أَقْلِي عَلَيَّ اللَّوْمَ يَا ابْنَةَ مُنْدِرِ
رقم القصيدة : ١٧٤٠٣

أَقْلِي عَلَيَّ اللَّوْمَ يَا ابْنَةَ مُنْدِرِ
ونامي، فَإِنْ لَمْ تَشْتَهِي النَّوْمَ فَاسْهَرِي
ذَرِينِي وَنَفْسِي أُمَّ حَسَّانَ، إِنِّي
بِهَا قَبْلَ أَنْ لَا أَمْلِكَ الْبَيْعَ مَشْتَرِي
أَحَادِيثُ تَبَقَى وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدِ
إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرِ
تُجَاوِبُ أَحْجَارَ الْكِنَاسِ وَتَشْتَكِي
إِلَى كُلِّ مَعْرُوفٍ تَرَاهُ وَمُنْكَرِ
ذَرِينِي أُطَوِّفُ فِي الْبِلَادِ لِعَلَّنِي
أَخْلِيكَ أَوْ أَعْنِيكَ عَنِ سُوءِ مَحْضَرِ
فَإِنْ فَازَ سَهْمٌ لِلْمَنِيَّةِ لَمْ أَكُنْ
جَزُوعًا، وَهَلْ عَنِ ذَاكَ مِنْ مُتَأَخَّرِ
وَإِنْ فَازَ سَهْمِي كَفَكُمُ عَنِ مَقَاعِدِ

(٣٦/١)

لَكُمْ خَلْفَ أَدْبَارِ الْبُيُوتِ وَمَنْظَرِ
تَقُولُ لَكَ الْوَيْلَاتُ هَلْ أَنْتَ تَارِكُ
صَبُوءًا بِرَجْلٍ تَارَةً وَبِمَنْسِرِ
وَمَسْتَثَبْتُ فِي مَالِكَ الْعَامِ إِنِّي
أَرَاكَ عَلَى أَقْتَادِ صَرْمَاءَ مُذْكَرِ
فَجُوعٍ بِهَا لِلصَّالِحِينَ مَرَّةً

مخوف رداها أن تصيبك فاحذر
أبى الخفض من يغشاك من ذي قرابة
ومن كل سوداء المعاصم تعتري
ومستهنيء زيد أبوه فلا أرى
له مدفعاً فاقني حياءك واصبري
لَحَى اللهُ صَعْلُوكاً إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ
مصافي المشاش ألفاً كل مجزر
أصاب قراها من صديقٍ مُيسِّرِ
ينام عِشَاءً ثم يُصْبِحُ قاعداً
يَحْتِ الحَصَى عن جنبه المُتَعَفِّرِ
يُعِينُ نساءَ الحَيِّ ما يَسْتَعِينُهُ
ويمسي طليحاً كالبعير المسحر
ولكن صعلوهاً صفيحة وجهه
كَصَوِّءِ شَهَابِ القَائِسِ المُتَنَوِّرِ
مطالاً على أعدائه يزجرونه
بساحتهم زجر المنيح المشهر
وإن بَعُدُوا لا يَأْمُنُونَ اقْتِرَابَهُ
تَشْؤُفَ أَهْلِ الغَائِبِ المُتَنَظِّرِ
فذلكَ إن يَلْقَ المنيَّةَ يَلْقَها
حَمِيداً، وإن يَسْتَعْنِ يوماً فَأَجْدِرِ
أيهلك معتم وزيد ولم أقم
على ندب يوماً ولي نفس مخطر
ستفزع بعد اليأس من لا يخافنا
كواسع في أخرى السوام المنفر
يطاعن عنها أول القوم بالقنا
وبيض خفاف ذات لون مشهر
ويوماً بأرض ذات شت وعرعر
يناقلن بالشمط الكرام أولي القوى

نَقَابِ الْجَحَازِ فِي السَّرِيحِ الْمُسَيَّرِ
يُريحُ عَلَيَّ اللَّيْلُ أَضْيَافَ مَاجِدٍ
كَرِيمٍ، وَمَالِي سَارِحًا مَالُ مُقْتَرِ

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> أرقت وصحبتني بمضيق عمق
أرقت وصحبتني بمضيق عمق
رقم القصيدة : ١٧٤٠٤

أرقت وصحبتني بمضيق عمق
لبرق من تهامة مستطير
إذا قلتُ استَهَلَّ على قديدٍ
يحور ربابه حور الكسير
تكشف عائد بلقاء تنفي
ذكور الخيل عن ولد شفور
سقى سلمى وأين ديار سلمى
إذا حلتُ مُجاورةَ السرير
إذا حلتُ بأرضِ بني عليّ
وأهلي بين زامرة وكير
ذكرت منازلًا من أم وهب
محل الحي أسفل ذي النقيير
وأحدث معهداص من أم وهب
أطعتُ الأميرينَ بصرم سلمى
فطاروا في عراه اليستعور
سَقُونِي النَّسَاءَ، ثم تكتفوني
عُدَاةُ اللَّهِ من كذبٍ وزورٍ
وقالوا ليس بعد فداء سلمى
بمغنٍ، ما لديك، ولا فقير
ولا وأبيك لو كاليوم أمري

ومن لك بالتدبر في الأمور
إذا لمَلَكْتُ عِصْمَةَ أُمِّ وَهَبٍ
على ما كان من حسك الصدور
فيا للناس كيف غلبت نفسي
على شيءٍ، وبكرهه ضميري
ألا يا ليتني عاصيتُ طَلْقاً
وجباراً ومن لي من أمير

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> عفت بعدنا من أم حسان غضور
عفت بعدنا من أم حسان غضور
رقم القصيدة : ١٧٤٠٥

عفت بعدنا من أم حسان غضور
وفي الرجل منها آية لا تغير
وبالغر والغراء منها منازل
وحول الصفا من أهلها متدور
ليالينا إذ جيها لك ناصح
وإذ رِيحُهَا مِسْكٌ زَكِيٌّ، وعنبر
ألم تعلمي، يا أمَّ حَسَّانَ، أَنَّنَا
خَلِيطَا زِيَالٍ، ليس عن ذاك مَقْصَر
وأن المنايا تفر كل ثنية
فهل ذاك عما يبتغي القوم محصر
وغبراء مخشي رداها مخوفة
أخوها بأسباب المنايا مغر
قطعت بها شك الخلاج ولم أقل
لخِيَابَةِ، هَيَّابَةِ : كيف تأمر؟
تدارك، عَوْذاً، بعد ما ساء ظنُّهَا
بماوان عرق من أسامة أزهري

هُم عَيْرُونِي أَن أُمِّي غَرِيبَةٌ
وهل في كريمٍ ماجدٍ ما يُعَيِّرُ؟
وقد عيروني المال حين جمعته
وقد عيروني الفقر إذ أنا مقتر
وعَيْرَنِي قَوْمِي شَبَابِي وَلِمَّتِي
متى ما يشا رهط امرئ يتعير
حوى حَيِّ أَحْيَاءِ شَتِيرِ بْنِ خَالِدِ
وقد طمعت في غُـنْمِ آخِرِ جَعْفَرِ
ولا أنتمي إلا لجارٍ مجاورٍ
فما آخِرُ العيشِ الذي أُنْتَظَرُ؟

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> دعيني للغنى أسعى ، فإنِّي
دعيني للغنى أسعى ، فإنِّي

(٣٧/١)

رقم القصيدة : ١٧٤٠٦

دعيني للغنى أسعى ، فإنِّي
رأيتُ النَّاسَ شَرُّهُمُ الْفَقِيرُ
وأبعدهم وأهونهم عليهم
وإن أمسى له حسب وخير
وتقصيه النَّديُّ، وتزدرية
حليته وبنهره الصغير
ويلقى ذا الغنى وله جلال
يكاد فؤاد صاحبه يطير
قليلٌ ذنبُهُ، والذنبُ جَمٌّ

ولكن للغنى ربّ غفورُ

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> تحن إلى سلمى بحر بلادها

تحن إلى سلمى بحر بلادها

رقم القصيدة : ١٧٤٠٧

تحن إلى سلمى بحر بلادها

وأنت عليها بالملا كنت أقدر

تحلّ بوادٍ، من كراءٍ، مَصَلَّة

تحاولُ سلمى أن أهابَ وأحصراً

وكيف تُرَجِّبها، وقد حيلَ دونها

وقد جاورت حياً بتيمن مُنكرا

تبغاني الأعداءُ إِمّا إلى دَمٍ

وإما عراض الساعدين مصدرا

يظلّ الأباءُ ساقطاً فوقَ مَتْنِهِ

له العَدْوَةُ الأولى ، إذا القَرْنُ أصحرا

كأنَّ خَوَاتِ الرعدِ رزءُ زئيره

من اللاء يسكن العرين بعثرا

إذا نحن أبردنا وردت ركابنا

وعنّ لنا، من أمرنا، ما تيسرا

بدا لك مني عند ذاك صريمتي

وصبري إذا ما الشيء ولى فأدبرا

وما أنس ما لأشياء لا أنس قولها

لجارتها ما إن يعيش بأحورا

لعلّك، يوماً، أن تُسرّي ندامَةً

علي بما حشمتني يوم غضورا

فغربت إن لم تخبريهم فلا أرى

لي اليوم أدنى منك علماً وأخبرا

قعيدك، عمرَ الله، هل تعلميني
كريماً، إذا اسودَّ الأناملُ، أزهرها
صبوراً على رزء الموالى وحافظاً
لعرضى حتى يؤكل النبت أخضراً
أقب ومخماص الشتاء مرزاً
إذا اغبر أولاد الأذلة أسفراً

العصر الجاهلى << عروة بن الورد >> ونحن صبَّحنا عامراً، إذ تمرَّستُ
ونحن صبَّحنا عامراً، إذ تمرَّستُ
رقم القصيدة : ١٧٤٠٨

ونحن صبَّحنا عامراً، إذ تمرَّستُ
غُلالةَ أرماحٍ وضرباً مذكراً
بكل رفاق الشفرتين مهند
ولذُنٍ من الخطيِّ، قد طُرَّ، أسمرا
عجبت لهم إذ يخنقون نفوسهم
ومقتلهم، تحت الوغى ، كان أعذرا
يشدُّ الحليمُ منهم عقْدَ حبله
ألا إنما يأتي الذي كان حُدْرا

العصر الجاهلى << عروة بن الورد >> إذا المرء لم يطلب معاشاً لنفسه
إذا المرء لم يطلب معاشاً لنفسه
رقم القصيدة : ١٧٤٠٩

إذا المرء لم يطلب معاشاً لنفسه
شكا الفقرَ، أو لامَ الصديقَ، فأكثرنا
وصارَ على الأدينِ كلاً، وأوشكتُ
صلات ذوى القربى له أن تنكرا

وماطالب الحاجات من كل وجهة

من الناس إلا من أجد وشمرا

فسر في بلاد الله والتمس الغنى

تَعْشُ ذَا يَسَارٍ، أَوْ تَمُوتَ فَتُعَدَّرَا

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> قبلة بوليسية ..!

قبلة بوليسية ..!

رقم القصيدة : ١٧٤١

عندي كلامٌ رائعٌ لا أستطيعُ قولَهُ

أخافُ أنْ يزدادَ طيني بِلَهُ.

لأنَّ أبجديتي

في رأيِ حامي عِزِّي

لا تحتوي غيرَ حروفِ العِلَّةِ!

فحيثُ سِرْتُ مخبرٌ

يُلقي عليَّ ظلَّهُ

يلصقُ بي كالتَّمْلَةِ

يبحثُ في حقيتي

يسبحُ في محيرتي

يطلِّعُ لي في الحُلُمِ كُلَّ ليله!

حتَّى إذا قَبَلْتُ، يوماً، زوجتي

أشعُرُ أنَّ الدولةَ

قَدَ وَضَعَتْ لي مُخبراً في القُبلةِ

يقيسُ حجمَ رغبتِي

يطبِّعُ بصمَةً لها عن شَفَتي

يرصدُ وعيَ الغفلةِ!

حتَّى إذا ما قُلْتُ، يوماً، جُملةَ

يُعلنُ عن إدانتي

ويطرح الأدلة!

**

لا تسخروا مني .. فحَتَّى القُبلة

تُعَدُّ في أوطاننا

حادثة تمسُّ أمنَ الدولة!

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> أبلغُ لديك عامراً إن لقيتها

أبلغُ لديك عامراً إن لقيتها

رقم القصيدة : ١٧٤١٠

أبلغُ لديك عامراً إن لقيتها

(٣٨/١)

فقد بلغت دارُ الحِفاظِ قرارها

رحلنا من الأَجبالِ، أجبالِ طيء

نسوق النساءِ عوذها وعشارها

تري كلَّ بيضاءِ العوارضِ طفلةً

تفري إذا شال السماكِ صدارها

وقد علمت أن لا انقلاب لرحلها

إذا تركت من آخر الليل دارها

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> وقالوا احبُّ وانهقُ لا تَضِيرُكَ خَيْرُ

وقالوا احبُّ وانهقُ لا تَضِيرُكَ خَيْرُ

رقم القصيدة : ١٧٤١١

وقالوا احبُّ وانهقُ لا تَضِيرُكَ خَيْرُ

وذلك من دين اليهود ولوع
لعمري لئن عشت من خشية الردى
نهاق الحمير إنني لجزوع
فلا والت تلك النفوس ولا أتت
على روضة الأجداد، وهي جميع
فكيف وقد ذكيت واشتد جانبي
سليمى وعندي سامع ومطيع
لسان وسيف صارم وحفيظة
ورأيي لأراء الرجال صرّوع
تخوفني ريب المنون وقد مضى
لنا سلف: قيسن، معاً، وربيع

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> أتجعل إقدامي إذا الخيل أحجمت
أتجعل إقدامي إذا الخيل أحجمت
رقم القصيدة : ١٧٤١٢

أتجعل إقدامي إذا الخيل أحجمت
وكرّي، إذا لم يمنع الدبر مانع
سواء ومن لا يقدم المهر في الوغى
ومن دبره، عند الهزاهز، ضائع
إذا قيل يا ابن الورد أقدم إلى الوغى
أجبت فلاقاني كمي مقارع
بكفي من المأثور كالملاح لونه
حديث بإخلاص الذكورة قاطع
فأترّكه بالقاع، زهنأ ببلدة
تعاوره فيها الضباع الخوامع
محالف قاع كان عنه بمعزل
ولكن حين المرء لا بد واقع

فلا أنا ممّا جرّت الحربُ مشتكٍ
ولا أنا ممّا أحدثَ الدهرُ جازع
ولا بصري عند الهياج بطامح
كأني بعير فارق الشول نازع

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> تقولُ: ألا أقصرُ من الغزو، واشتكى
تقولُ: ألا أقصرُ من الغزو، واشتكى
رقم القصيدة : ١٧٤١٣

تقولُ: ألا أقصرُ من الغزو، واشتكى
لها القولُ، طرفٌ أحوِرُ العينِ دامعٌ
سأغنيك عن رَجْعِ المَلامِ بمُزْمِعِ
من الأمرِ، لا يعيشو عليه المطاوع
لبوس ثياب الموت حتى إلى الذي
يؤائمُ إمّا سائمٌ، أو مُصارع
ويدعُوني كهلاً، وقد عشتُ حِقْبَةً
وهنّ، عن الأزواجِ نحوي، نوازع
كأني حصان مال عنه جلاله
أغرُّ، كريمٌ، حوله العُودُ، راتع
فما شاب رأسي من سنن تتابعت
طوالٍ، ولكن شيبته الوقائع

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> فراشي فراشُ الضيفِ والبيتُ بيته
فراشي فراشُ الضيفِ والبيتُ بيته
رقم القصيدة : ١٧٤١٤

فراشي فراشُ الضيفِ والبيتُ بيته
ولم يلهني عنه غزال مقنع

أُحَدِّثُهُ، إِنَّ الْحَدِيثَ مِنَ الْقَرَى
وَتَعْلَمُ نَفْسِي أَنَّهُ سَوْفَ يَهْجَعُ

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> لكلّ أناس سيّد يعرفونه
لكلّ أناس سيّد يعرفونه
رقم القصيدة : ١٧٤١٥

لكلّ أناس سيّد يعرفونه
وسيدنا حتى الممات ربيع
إذا أمرتني بالعقوق حليلتي
فلم أعصها، إني إذا لمضبعُ

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> أعيرتموني أن أمي تريعة
أعيرتموني أن أمي تريعة
رقم القصيدة : ١٧٤١٦

أعيرتموني أن أمي تريعة
وهل ينجين في القوم غير الترائع
وما طالب الأوتار إلا ابن حرة
طويلُ نجاد السيّفِ، عاري الأشاجعِ

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> وِخْلٌ، كُنْتُ عَيْنَ الرُّشْدِ مِنْهُ
وِخْلٌ، كُنْتُ عَيْنَ الرُّشْدِ مِنْهُ
رقم القصيدة : ١٧٤١٧

وِخْلٌ، كُنْتُ عَيْنَ الرُّشْدِ مِنْهُ
إذا نظرت، ومستمعاً سَمِيعاً
أطافَ بَعْيِهِ، فَعَدَلْتُ عَنْهُ

وقلت له أرى أمراً فظيعاً

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> أرى أم حسان الغداة تلومني

(٣٩/١)

أرى أم حسان الغداة تلومني

رقم القصيدة : ١٧٤١٨

أرى أم حسان الغداة تلومني
تخوفني الأعداء والنفس أخوف
تقول سليمان لو أقمت لسرنا
ولم تدرِ أني للمُقامِ أطوفُ
لعلّ الذي خوِّفنا من أماننا
يصادفُه، في أهله، المتخلفُ
إذا قلتُ: قد جاء الغنى ، حال دونَه
أبو صيبة يشكو المفقر أعجف
له خلة لا يدخل الحق دونها
كريمٌ أصابته خطوبٌ تُجرِّفُ
فإني لمستاف البلاد بسرية
فمبلغ نفسي عذرها أو مطوف
رأيت بني لُبني عليهم غضاضةٌ
بيوتهم، وسطَ الخلول، التكنفُ
أرى أم سرياح غدت في ظعائن
تأملُ، من شامِ العراقِ، تُطوّفُ

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> أليس ورائي أن ادب على العصا

أليس ورائي أن ادب علي العصا
رقم القصيدة : ١٧٤١٩

أليس ورائي أن ادب علي العصا
فَيْشَمَتَ أعدائي، ويسأمني أهلي
رهينةً فَعَرِ البيتِ، كلَّ عشيّةٍ
يُطِيفُ بي الولدانُ أهدجُ كالرألِ
أقيموا بني لبني صدور ركابكم
فكل منايا النفس خير من الهزل
فإنكم لن تبلغوا كل همتي
ولا أربي حتى تروا منبت الأثل
فلو كُنْتُ مثلوجِ الفؤادِ، إذا بدتْ
بلا الأعادي لا أمر ولا أحلي
رجعت علي حرسين إذ قال مالك
هلكتَ، وهل يُلحَى ، علي بُغيةٍ ، مثلي
لعل انطلاقي في البلاد ورحلتي
وشدّي حيازيم المطيّةِ بالرحلِ
سيدفُغني، يوماً، إلى ربِّ هجمةٍ
يدافع عنها بالعقوق وبالبحل
قليلٌ تواليها، وطالبٌ وترها
إذا صحتُ فيها بالفوارسِ والرّجلِ
إذا ما هبطنا منهالاً في مخوفةٍ
بعثنا ربيناً في المرايبِ كالجدلِ
يقلب في الأرض الفضاء بطرفه
وهن مناخات ومرجلنا يغلي

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> سواسية ..!

سواسية ..!

(١)

سَوَاسِيَّةُ

نَحْنُ كَأَسْنَانِ كِلَابِ الْبَادِيَةِ
يَصْفَعُنَا التَّبَاحُ فِي الذَّهَابِ وَالْإِيَابِ
يَصْفَعُنَا التُّرَابُ
رَوْوَسْنَا فِي كُلِّ حَرْبٍ بَادِيَةٍ
وَالزَّهْوُ لِلأَذْنَابِ
وَبَعْضُنَا يَسْحَقُ رَأْسَ بَعْضِنَا
كِي تَسْمَنَ الْكِلَابُ!

(٢)

سَوَاسِيَّةُ

نَحْنُ جُيُوبُ الدَّالِيَةِ
يُدِيرُنَا نَوْرُ زَوَى عَيْنِيهِ خَلْفَ الْأَغْطِيَةِ
يَسِيرُ فِي اسْتِقَامَةٍ مُلْتَوِيَةٍ
وَنَحْنُ فِي مَسِيرِهِ
نَغْرُقُ كُلَّ لَحْظَةٍ
فِي السَّاقِيَةِ

**

يَدُورُ تَحْتَ ظِلِّهِ الْعَرِيشُ
وِظْلُنَا خِيوطُ شَمْسٍ حَامِيَةٍ
وَيَأْكُلُ الْحَشِيشُ
وَنَحْنُ فِي دَوْرَتِهِ
نَسْقُطُ جَائِعِينَ .. كِي يَعِيشُ!

(٣)

نَحْنُ قَطِيعُ الْمَاشِيَةِ
تَسْعَى بِنَا أَظْلَافُنَا لِمَوْضِعِ الْحُتُوفِ

على حِداءِ "الرّاعية"
و أفحلُ القادّةِ في قَطيعنا
.. خروف !

(٤)

نَحْنُ المصاييحُ ببيتِ الغانيّةِ
رؤوسنا مَشدودَةٌ في عُقدِ المشانِقِ
صُدورنا تلهو بها الحرائقُ
عيوننا تَغسِلُ بالدموعِ كلَّ زاويّةِ
لكنّها تُطفأُ كُلَّ لَيْلَةٍ
عندَ ارتكابِ المَعْصِيَةِ !

(٥)

نَحْنُ لِمَنْ؟
وَنَحْنُ مَنْ؟
زَمَانُنا يَلْهَثُ خارجَ الزَمَنِ
لا فَرْقَ بينَ جُتّةِ عاريّةِ
وَجُتّةِ مُكْتَسِيّةِ.

سواسيّة

موتى بِنَعشٍ واسعٍ .. يُدعى الوَطَنُ
أسمى سَمائِهِ كَفَنُ.
بَكَّتْ علينا الباكِيّةُ
وَنَامَ فوقنا العَفَنُ !

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> تَبِعَ عِدَاءَ حَيْثُ حَلَّتْ ديارُها
تَبِعَ عِدَاءَ حَيْثُ حَلَّتْ ديارُها
رقم القصيدة : ١٧٤٢٠

تَبِعَ عِدَاءَ حَيْثُ حَلَّتْ ديارُها
وأبناء عَوْفٍ في القرونِ الأوائلِ

فإلّا أنلّ أوساً، فإنّي حسبها
بمنبطح الأوعال من ذي الشلائل

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> ألا إنّ أصحاب الكنيفِ وجدّتهم
ألا إنّ أصحاب الكنيفِ وجدّتهم
رقم القصيدة : ١٧٤٢١

(٤٠/١)

ألا إنّ أصحاب الكنيفِ وجدّتهم
كما الناس لما أخصبوا وتمولوا
وإنّي لمدفوعٌ إليّ ولاؤهم
بماوان إذ نمشي وإذ نتململ
وإذ ما يريح الحي صرماء جونة
ينوسٌ عليها رحلها ما يحلّل
موقعة الصّفقين، حدباء، شارفٌ
تقيد أحياناً لديهم وترحل
عليها من الولدانِ ما قد رأيتمُ
وتمشي، بجنيها، أراملٌ عُيل
وقلت لها يا أم بيضاء فتية
طعامهم، من القُدور، المعجّل
مضيغ من النيب المسان ومسخن
من الماء نعلوه بآخر من عل
فإنّي وأياهم كذي الأم أرهنت
له ماء عينيها، تَفدّي وتَحميل
فلما ترجت نفعه وشبابه

أنت دونها أخرى جديداً تكحل
فباتت لحد المرفقين كليهما
تخير من أمرين ليسا بغبطة
هو الشك، إلا أنها قد تجمل
كليلة شيباء التي لست ناسياً
وليلتنا، إذ من، ما من، قيرل
أقول له يا مال أمك هابل
متى حسبت على الأفيح تعقل
بديمومة ، ما إن تكاد ترى بها
من الظم الكوم الجلاود تنول
تنكر آيات البلاد لمالك
وأيقن أن لا شيء فيها يقول

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> تمنى غرّتي قيس، وإني
تمنى غرّتي قيس، وإني
رقم القصيدة : ١٧٤٢٢

تمنى غرّتي قيس، وإني
لأخشى إن طحي بك ما تقول
وصارت دارنا شحطاً عليكم
وجنّف السيف كنت به تصول
عليك السلم فاسلمها إذا ما
آواك له مبيت أو مقيل
بأن يعيا القليل عليك، حتى
تصير له، ويأكلك الذليل
فإن الحرب لو دارت رحاها
وفاض العز، وأتبع القليل
أخذت، ورائنا، بذناب عيش

إذا ما الشَّمْسُ قامت لا تَزُول

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> دعيني أطوف في البلاد، لعني
دعيني أطوف في البلاد، لعني
رقم القصيدة : ١٧٤٢٣

دعيني أطوف في البلاد، لعني
أفيدُ غني ، فيه لذي الحقّ محمِلُ
أليس عظيماً أن تلم ملامة
وليس علينا في الحقوق معول

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> بنيت على خلق الرجال بأعظم
بنيت على خلق الرجال بأعظم
رقم القصيدة : ١٧٤٢٤

بنيت على خلق الرجال بأعظم
خفافٍ، تننّي تحتهنّ المفاصلُ
وقلب جلا عنه الشكوك فإن تشا
يُخبرك، ظهر الغيب، ما أنتَ فاعلُ

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> إلى حكم تناجل منسماها
إلى حكم تناجل منسماها
رقم القصيدة : ١٧٤٢٥

إلى حكم تناجل منسماها
حصى المعزاء من كنفني حقيـل
ولم أسالك شيئاً قبل هاتي
ولكنني على أثر الدليل

وكانت لا تلوم، فأرقتني
ملامتها على دل الجميل
وآست نفسها، وطوت حشاها
على الماء القراح مع المليل

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> أي الناس آمن بعد بلج
أي الناس آمن بعد بلج
رقم القصيدة : ١٧٤٢٦

أي الناس آمن بعد بلج
وقرة ، صاحبي، بذي طلال
ألما أغزرت في العس برك
ودرعة بنتها، نسيا فعالي؟
سمن على الربيع فهن ضبط
لهن لبالب تحت السخال

العصر الإسلامي << الأخطل >> عقدنا جبلنا لبني شميم
عقدنا جبلنا لبني شميم
رقم القصيدة : ١٧٤٢٧

عقدنا جبلنا لبني شميم
فأضحى العز فينا واللواء
وأضحى عامر تعناد دوساً
كما اعتاد المطلقة النساء
يُطْفَنَ بها وما يُغْنينَ شيناً
وقد يُبنى على الصلّف الخبَاء

العصر الإسلامي << الأخطل >> ومحبوسة في الحي ضامنة القرى

ومحبوسة في الحي ضامنة القرى
رقم القصيدة : ١٧٤٢٨

ومحبوسة في الحي ضامنة القرى
إذا الليل وافاها، بأشعت ساغب

(٤١/١)

معفرة لا تنكرُ السيفَ وسطها
إذا لم يكن فيها معسّ لحالب
مزاريح في المأوى ، إذا هبت الصبا
تُطيفُ أوابيها بأكلفِ ثالب
إذا استقبلتها الرّيحُ، لم تنفيل لها
وإن أصبحت شهبُ الدّرى والغواربِ
إذا ما الدّمُ المُهراقُ أضلعَ حملهُ
وناب رهنها بأعلى النوائبِ
إذا ما بدا بالغيب منها عصابة
أوين له مشي النساء اللّواغبِ
يظفّن بزّيافٍ، كأن هديره
إذا جاوزَ الحيزومَ، ترجيعُ قاصبِ
تردُّ على الظّمء الطّويل نطافها
إذا شوتِ الجوزاءُ ورُقّ الجنادبِ
كأنّ لهاها في بلاعيم جنة
وأشداقها السّفلى مغارُ الثعالبِ
إذا لم يكن إلا القتادُ تجزعتُ
مناجلها أصلُ القتادِ المُكالبِ
تُحطّمه تحتَ الجليدِ فؤوسها

إذا قفَعَ المشتى أكفَّ الحواطِبِ
كأنَّ عَلَيهَا القَصْطَلَانِي مُخْمَلًا
إذا ما اتَّقَتْ شَفَانَهُ بالمناكِبِ
شَفَى النفسَ قَتْلِي من سليمٍ وعامِرِ
بِيوْمِ بَدَتْ فِيهِ نحوسُ الكواكِبِ
تُطَاعِنُهُمْ فِثْيَانُ تَغْلِبَ بالقَنَا
فطاروا وأجلوا عن وجوده الحبابِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> لعمري، لقد أسريتُ، لا لَيْلَ عاجزٍ
لعمري، لقد أسريتُ، لا لَيْلَ عاجزٍ
رقم القصيدة : ١٧٤٢٩

لعمري، لقد أسريتُ، لا لَيْلَ عاجزٍ
بساهمةِ الخدينِ، طاويةِ القُرْبِ
جُماليَّةٍ ، لا يُدْرِكُ العيسُ رَفْعَهَا
إذا كنَّ بالركبانِ كالقيمِ النكبِ
مُعَارِضَةً خُوصًا، حَرَاجِيحَ، شَمَرَتْ
لثُجعةِ مَلَكٍ، لا ضئيلٍ، ولا جَابِ
كأنَّ رِحَالَ القَوْمِ، حينَ تَزَعَزَعَتْ
على قَطَوَاتٍ مِن قَطَا عَالِجٍ، حُقْبِ
أجدتُ لوردٍ من أبَاغٍ وشفها
هواجرُ أَيَّامٍ، وَقَدْنٌ لها، شُهْبِ
إذا حَمَلَتْ ماءَ الصَّرَائِمِ، قَلَّصَتْ
رَوَايا لأَطْفَالٍ بِمَعْمِيَّةٍ ، رُغْبِ
تَوَائِمِ أَشْبَاهِ بَارُضِ مَرِيضَةٍ
يلدَنَ بخذرافِ المتانِ وبالعربِ
إذا صَحَبَ الحادي عَلَيَّهِنَّ بَرَزَتْ
بَعِيدَةٌ ما بَيْنَ المشافِرِ والعَجَبِ

وَكَمْ جَاوَزَتْ بَحْرًا وَلَيْلًا، يَخُضْنُهُ
إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمِنْ سَهْبِ
عَوَادِلٍ عَوْجًا عَنْ أَنَسٍ، كَأَنَّمَا
تَرَى بِهِمْ جَمْعَ الصَّقَالِبَةِ الصُّهْبِ
يُعَارِضُنَ بَطْنَ الصَّحَصَحَانِ، وَقَدْ بَدَتْ
بِوُثُ بَوَادٍ مِنْ نَمِيرٍ وَمِنْ كَلْبِ
وَيَا مَنْ عَنِ نَجْدِ الْعُقَابِ وَيَاسِرَتْ
بِنَا الْعَيْسُ عَنْ عَذْرَاءٍ، دَارِ بَنِي الشَّجْبِ
يَخْدُنَ بِنَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، كَأَنَّمَا
أَخَارِيسَ عَيَا بِالسَّلَامِ وَبِالنَّسَبِ
إِذَا طَلَعَ الْعَيُوقُ وَالنَّجْمُ أَوْلَجَتْ
سَوَالِفَهَا بَيْنَ السَّمَائِكِينَ وَالْقَلْبِ
إِلَيْكَ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، رَحَلَتْهَا
عَلَى الطَّائِرِ الْمِيمُونِ وَالْمَنْزِلِ الرَّحْبِ
إِلَى مُؤْمِنٍ تَجْلُو صَفِيحَةً وَجْهَهُ
بِلَابِلٍ تَغْشَى، مِنْ هَمُومٍ وَمِنْ كَرْبِ
مُنَاخِ ذَوِي الْحَاجَاتِ، يَسْتَمَطْرُونَهُ
عَطَاءَ كَرِيمٍ مِنْ أَسَارَى وَمِنْ نَهْبِ
تَرَى الْحَلَقَ الْمَادِيَّ، تَجْرِي فُضُولُهُ
عَلَى مُسْتَخِفِّ النَّوَائِبِ وَالْحَرْبِ
أَخْوَهَا، إِذَا شَالَتْ عَضُوضًا سَمَا لَهَا
عَلَى كُلِّ حَالٍ: مِنْ ذُلُولٍ وَمِنْ صَعْبِ
إِمَامٍ سَمَا بِالْخَيْلِ، حَتَّى تَقْلُقْتُ
قَلَائِدُ فِي أَعْنَاقِ مَعْلَمَةِ حُدْبِ
شَوَاحِصَ بِالْأَبْصَارِ، مِنْ كُلِّ مُقْرَبِ
أَعْدَى لِهَيْجَا، أَوْ مُوَافِقَةِ الرِّكْبِ
سَوَاهِمٍ، قَدْ عَاوَدُنْ كُلَّ عَظِيمَةٍ
مَجْلَلَةِ الْأَشْطَانِ، طَبِيبَةَ لِكَسْبِ

يُعانِدَنَّ عن صلب الطريقِ من الوجا
وهُنَّ، على العِلاَّتِ، يَرْدِينِ كَالنُّكْبِ
إذا كَلْفُوهُنَّ التَّنَائِيَّ لم يزلُ
غرابٌ على عوجاءَ منهنَّ أو سقبِ
وفي كل عامٍ، منك للرومِ، غزوةٌ
بعيدةٌ آثارِ السَّنابِكِ والسَّرْبِ
يُطْرَحَنَّ بالثَّغْرِ السَّخَالِ، كأنما
يشققنَ بالأشلاءِ، أرديةَ العصبِ
بناتُ غرابٍ، لم تكتملِ شهورُها
تَقْلَقَنَّ من طولِ المفاوِزِ والجَدْبِ
وإن لها يومين: يومَ إقامةٍ

(٤٢/١)

ويوماً تشكى القُضَّ من حذرِ الدربِ
غموسِ الدجى تنشقّ عن متصرمِ
طلوبِ الأعادي، لا سؤومِ، ولا وجبِ
على ابنِ أبي العاصي فُرَيْشُ تعطفُ
لَهُ صُلْبِها، ليس الوشائظُ كالصلبِ
وقد جعلَ اللهُ الخِلافةَ فيكُم
بأبيضَ، لا عاري الخِوانِ، ولا جَدْبِ
ولكنِ رآهُ اللهُ مَوْضِعَ حَقِّها
على رِغَمِ أعداءٍ وصدادةِ كذبِ
عَتَبْتُم عَلَيْنَا، قيسَ عَيْلانَ كَلَّكُم
وأَيُّ عَدُوٍّ لم نُبِتْهُ على عَتَبِ
لَقَدْ عَلِمْتَ تِلْكَ القَبائِلُ أَننا
مصاليْتُ، جَدَّامونَ آخِيَةَ الشَّعْبِ

فإن تك حُرْبُ ابْنِي نِزَارٍ تَوَاصَعَتْ
فقد عذرتنا من كلابٍ ومن كعبٍ
وفي الحُفْبِ مِنْ أَفْنَاءِ قَيْسٍ كَأَنَّهُمْ
بِمُنْعَرَجِ الثَّرْنَارِ، حُشْبٌ عَلَى حُشْبٍ
وهنَّ أذقن الموتَ جزءَ بنِ ظالمٍ
بِمَاضِيَةٍ بَيْنَ الشَّرَاسِيفِ وَالْقُصْبِ
وظَلَّتْ بَنُو الصَّمْعَاءِ تَأْوِي فُلُولَهُمْ
إلى كلِّ دسَماءِ الذراعينِ والعقبِ
وقد كان يوماً راهطٍ من ظلالكم
فناءً لأقوامٍ وخطباً من النخطب
تُسامونَ أهلَ الحقِّ بابني مُحَارِبٍ
وركبِ بني العجلانِ، حسْبُك من ركبِ
قرومِ أبي العاصي، غداةَ تخمَّطتْ
دِمَشْقُ بِأَشْبَاهِ الْمُهَنَّاةِ الجُرْبِ
يقودنَ موجاً من أميةٍ لم يرثْ
ديارَ سُليْمٍ بالحِجازِ ولا الهَضْبِ
مُلوْكٍ وأحكامٍ وأصحابِ نَجْدَةٍ
إذا شوغِبوا، كانوا عَلَيْهَا إلى شَغْبِ
أهلوا من الشهرِ الحرامِ، فأصبحوا
مواليَ مُلْكٍ، لا طريفٍ ولا غَصْبِ
تدوؤُ القَنَا والخَيْلُ تُشْنَى عَلَيْهِمْ
وهنَّ بِأَيْدِي المُسْتَمِيمِيْنَ كَالشُّهْبِ
ولم تردَّ عيني مثلَ ملكٍ رأيتُهُ
آتاك بلا طعنِ الرماحِ، ولا الضربِ
من السُّودِ أستاذها، فوارِسُ مُسْلِمِ
غداةَ يَرُدُّ المَوْتَ ذُو النَّفْسِ بالكُرْبِ
ولكنْ رآكَ اللهُ مَوْضِعَ حَقِّهِ
على رَغْمِ أعداءٍ وصدادةٍ كذبِ

لحي الله صرماً من كليب كأنهم
جداء حجاز لا جنات إلى زرب
أكارغ، ليسوا بالعريض محلهم
ولا بالحماة الذائدين عن السرب
بني الكلب، لولا أن أولاد درام
تذبب عنكم في الهزاهز والحرب
إذا لا تقيتم مالكا بضريبة
كذلك يعطيها الدليل على الغضب
وما يفرح الأضياف أن ينزلوا بها
إذا كان أعلى الطلح كالدمك الشطب
يقولون دبب، يا جريز، وراءنا
وليس جريز بالمحامي ولا الصلب

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> اعترافات كذاب !!
اعترافات كذاب !!
رقم القصيدة : ١٧٤٣

بملى رغبتي أنا
ودونما إرهاب
أعترف الآن لكم بأنني كذاب!
وقفت طول الأشهر المنصرمة
أخذكم بالجمل المنمنمة
وأدعي أنني على صواب
وها أنا أبرأ من ضالتي
قولوا معي: إغفر وتب
يا رب يا تواب.

**

قلت لكم: إن فمي

في أحرُفي مُذاب
لأنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ مدفوعَةٌ الحساب
لدى الجِهاَتِ الحاكِمةِ.
أستَغْفِرُ اللهَ .. فما أكذَبني!
فكُلُّ ما في الأمرِ أَنَّ الأنْظِمَةَ
بما أقولُ مغرَمَةٌ
وأنَّها قد قَبَلتني في فَمي
فَقَطَّعتْ لي شَفَتي
من شِدَّةِ الإعْجابِ!

**

أوهَمْتُكُمْ بأنَّ بعضَ الأنْظِمَةِ
غَريبَةٌ .. لكنَّها مُترجمَةٌ
وأنَّها لَأَنفَعِ الأسبابِ
تأتي على دَبَابَةٍ مُطَهَّمَةٍ
فَتَنشُرُ الخَرابَ
وتَجْعَلُ الأناَمَ كالِدَّوابِ
وتضربُ الحِصارَ حولَ الكَلِمَةِ.
أستَغْفِرُ اللهَ .. فما أكذَبني!
فكُلُّها أنْظِمَةٌ شرَعيَّةٌ
جاءَ بها انتِخابُ
وكُلُّها مؤمَنَةٌ تحكُمُ بالكتابِ
وكُلُّها تستنكِرُ الإرهابَ
وكُلُّها تحترِمُ الرأْيَ
وليستُ ظالِمَةٌ
وكُلُّها
معَ الشُعبِ دائِماً مُنْسَجِمَةٌ!

**

قُلْتُ لَكُمْ: إِنَّ الشُّعوبَ المُسْلِمَةَ

رغم غناها .. مُعْدَمَةٌ
وإنّها بصوتها مُكَمَّمَةٌ

(٤٣/١)

وإنّها تسجُدُ للأُنصابِ
وإنَّ مَنْ يسرقُها يملكُ مَبْنَى المَحْكَمَةِ
ويملكُ القُضَاةَ والحُجَّابِ.
أستغفرُ اللهَ .. فما أكذَبَنِي!
فهاهي الأَحزابِ
تبكي لدى أصنامها المُخَطَّمَةِ
وهاهو الكَرَّارُ يدحُو البابَ
على يهودِ الدِّ وَنَمَةٍ
وهاهو الصَّدِيقُ يمشي زاهداً
مُقَصِّرَ الشَّبابِ
وهاهو الدَّيْنُ لَفَرَطٍ يُسْرِهِ
قَدْ احتوى مُسَيْلِمَةَ
فعادَ بالفتحِ .. بلا مُقاوَمَةٍ
مِن مَكَّةِ المُكْرَمَةِ!

**

يا ناسُ لا تُصدِّقوا
فإنني كذابٌ!

العصر الإسلامي << الأخطل >> حيِّ المنازلِ بَيْنَ السَّفْحِ والرُّحْبِ
حيِّ المنازلِ بَيْنَ السَّفْحِ والرُّحْبِ
رقم القصيدة : ١٧٤٣٠

حيّ المنازلَ بينَ السّفحِ والرُّحْبِ
لم يبقَ غيرُ وُشومِ النَّارِ والحطبِ
وعقرِ خالِداتٍ حولَ قُبَيْتها
وطامسِ حبشي اللّونِ ذي طبِ
وغيرِ نؤيٍ قديمٍ الأثرِ، ذي ثلمِ
ومستكينٍ أميمِ الرّأسِ مستلبِ
تعتادُها كلُّ مثلاةٍ وما فقدت
عَرَفاءُ مِنْ مُورها مجنونَةُ الأدبِ
ومظلمٍ تعملُ الشكوى حواملُهُ
مستفرغٍ من سجالِ العينِ منشطبِ
دانٍ، أبستَ بهِ ريحُ يمانِيَّةٍ
حتى تَبَجَسَ مِنْ حيرانٍ مُنْتعِبِ
تجفلُ الخيلِ من ذي شارةٍ تتقِ
مُشَهَّرِ الوَجْهِ والأقْرابِ، ذي حَبِ
يعلها بالبلى إلحاحُ كَرهما
بعد الأنيس، وبعد الدَّهرِ ذي الحِقَبِ
فهي كسحقِ اليماني بعدَ جدّته
ودارسِ الوَحْيِ من مَرْفوضَةٍ وقِ
وقد عهدتُ بها بيضاءَ منعمَةً
لا يرتدين على عيبٍ ولا وَصِبِ
يمشينَ مشيَ الهجانِ الأدمِ يوعنّها
أعرافُ دَكْدَاكَةِ مُنْهالةِ الكُثْبِ
من كلِّ بيضاءٍ مكسالٍ برهرةٍ
زانتَ معاطلها بالدُّرِّ والذَّهَبِ
حَوْرَاءَ، عجزاءَ، لم تُقَدِّفْ بفاحشةٍ
هيفاءَ، رُعبويةٍ ممكورةِ القصبِ
يشفي الضيجعَ لديها، بعدَ زورتها،
منها ارتشافُ رضابِ الغرِبِ ذي الحبِ

ترمي مقاتلَ فراغٍ، فتقصدهم
وما تُصابُ، وقد يرمونَ من كذب
فالقَلْبُ عانٍ، وإنْ لامتَ عواذلُهُ
في حبلهنَّ أسيرٌ مسنحُ الجنبِ
هلْ يُسليَنَّكَ عمّا لا يفينَ بهِ
شَخَطٌ بهنَّ لَبِينِ النَّيَّةِ العَرَبِ
وقد حلفتُ يميناَ غيرَ كاذبةِ
باللَّهِ، ربِّ سُتورِ البيتِ، ذي الحُجُبِ
وكلِّ مُوفٍ بنذرٍ كانَ يحملهُ
مضرجٍ بدماءِ البدنِ مختصبِ
إنَّ الوليدَ أمينُ اللّهُ أنقذني
وكانَ حصناً إلى منجاته هربي
فآمنَ النَّفسَ ما تخشى ، وموآلها
قدمَ المواهبِ من أنوائهِ الرُعبِ
وثبتَ الوطاءَ مِنِّي، عندَ مُضِلِّعةِ
حتى تخطيتها، مسترخياً لبي
خليفةُ اللّهِ، يُستسقى بسنته
ألغيثُ، من عند مولي العلمِ منتخبِ
إليكَ تقاسُ همي العيسَ مسنفةً
حتى تَعَيَّنَتِ الأُخفافُ بالنُّقَبِ
من كلِّ صهباءٍ معجالٍ مجمهرةِ
بعيدةِ الطَّفْرِ مِنْ معطوفةِ الحَقَبِ
كبداءِ، دُفقاءِ، مَحِيالٍ، مَجْمَرَةٍ
مثل الفنيقِ علاةِ رسالةِ الخبِ
كأنما يعترِبها، كلما وحدثُ
هرُّ جنيبٍ، بهِ مَسٌّ مِنَ الكَلْبِ
وكلُّ أعيسٍ نَعابٍ، إذا قَلِقَتْ
منهُ النَّسوغُ، لأعلى السَّيرِ مُغتصبِ

كَأَنَّ أَفْتَادَهُ، مِنْ بَعْدِ مَا كَلَمْتُ
عَلَى أَصْلِكَ، خَفِيفِ الْعَقْلِ، مُنْتَحَبِ
صَعُرِ الْخُدُودِ وَقَدْ بَاشَرَ هَاجِرَةً
لِكُوكِبِ مِنْ نَجُومِ الْقِيْظِ مَلْهَتَبِ
حَامِي الْوَدِيقَةِ، تُغْضِي الرِّيحَ خَشِيئَتَهُ
يَكَادُ يُذْكَى شِرَارَ النَّارِ فِي الْعُطْبِ
حَتَّى يَظَلَّ لَهُ مِنْهُنَّ وَاعِيَةً
مُسْتَوْهَلٌ عَامِلُ التَّفْرِيعِ وَالصَّخْبِ
إِذَا تَكَبَّدَ مِمَّحَالًا مُسْرِبَةً
مِنْ مَسْجَهَرٍ، كَذُوبِ اللَّوْنِ، مُضْطَرَبِ
يَأْرِزُنَ مِنْ حَسِّ مِضْرَارٍ لَهُ دَابٌّ
مَشْمِرٍ عَنِ عَمُودِ السَّاقِ، مَرْتَقِبِ
يَخْشِيئَتَهُ، كَلَّمَا ارْتَجَّتْ هَمَاهِمُهُ
حَتَّى تَجْشِمَ رِبْوًا مَحْمَشَ التَّعْبِ

(٤٤/١)

إِذَا حَبَسَ لِتَغْمِيرٍ عَلَى عَجَلٍ
فِي جَمِّ أَخْضَرَ طَامٍ نَازِحِ الْقَرَبِ
يَعْتَفُنُهُ عِنْدَ تِينَانٍ بَدْمَنْتِهِ
بَادِي الْعَوَاءِ، ضَبِيلِ الشَّخْصِ، مُكْتَسِبِ
طَاوٍ، كَأَنَّ دُخَانَ الرَّمْثِ، خَالِطُهُ
بَادِي السَّغَابِ، طَوِيلِ الْفَقْرِ، مُكْتَسِبِ
يَمْنَحُهُ شَرْزَرًا، إِنْكَارٍ بِمَعْرِفَةٍ
لِوَاغِبِ الطَّرْفِ قَدْ حَلَقْنَ كَالْقَلْبِ
وَهُنَّ عِنْدَ اغْتِرَارِ الْقَوْمِ ثَوْرَتَهَا
يَرْهَقْنَ مُجْتَمَعَ الْأَذْقَانِ لِلرَّكْبِ

منهنّ ثمت يزفي قذف أرجلها
إهذاب أيدٍ يفرين كالعذب
كلمع أيدي مثاكيلٍ مسلبة
يُنعينَ فتیانَ ضرسِ الدهرِ والخُطبِ
لم يبقِ سيرِي إليهم من ذخائرها
غيرَ الصميمِ من الألواحِ والعصبِ
حتى تناهى إلى القومِ الذين لهم
عزّ المملوكِ، وأعلى سورةِ الحسبِ
بيضٌ، مصاليتٌ، لم يعدلُ بهم أحدٌ
بكلِّ مُعظمةٍ ، من سادةِ العربِ
الأكثرينَ حصّى ، والأطيبينَ ثرى
والأحمدينَ قرىً في شدةِ اللزبِ
ما إن كاحلامهم حلّم، إذا قدروا
ولا كبسطهم بسط، لدى الغضبِ
وهم ذرى عبدِ شمسٍ في أرومتها
وهم صميمهم، ليسوا من الشدبِ
وكان ذلك مقسوماً لأولهم
ورائتاً ورثوها عن أبٍ فابٍ

العصر الإسلامي << الأخطل >> عفا واسطً من أهله فمذائبة
عفا واسطً من أهله فمذائبة
رقم القصيدة : ١٧٤٣١

عفا واسطً من أهله فمذائبة
فروضُ القَطَا: صَحْرَاوُهُ فَنصَائِبُهُ
وقد كان محضوراً أرى أن أهله
به أبداً، ما أعجمَ الخطَّ كاتبه
ولكن هذا الدهرَ أصبحَ فانياً

تَسْعَسَعِ واشْتَدَّتْ عَلَيْنَا تِجَارِيئُهُ
عَدَا ذُو الصَّفَا مِنْهُمْ، فَأَمْسَى أُنَيْسُهُ
قَلِيلًا، تَعَاوَى بِالضَبَاحِ نَعَالِبُهُ
وَحَلَّ بِصَحْرَاءِ الإِهَالَةِ حَذَلْمُ
وَمَا كَانَ حَالًا بِهَا، إِذَا نُحَارِيئُهُ
خَلَا لِبْنِي الْبِرْشَاءِ بَكْرِ بْنِ وَائِلِ
مِجَارِي الْحَصَى مِنْ بَطْنِ فُلَجِ، فَجَانِبُهُ
نَفَى عَنْهُمْ الأَعْدَاءَ فُرْسَانُ غَارَةٍ
وَدَهْمٌ يَغْمُ الْبَلَقَ خَضِرٌ كِتَابُهُ
فَنَحْنُ أَخٌ، لَمْ يَلْقَ فِي النَّاسِ مِثْلُنَا
أَخًا، حِينَ شَابَ الدَّهْرُ وَابْيَضَّ حَاجِبُهُ
وَإِنَّا لَصَبْرٌ فِي مَوَاطِنِ قَوْمِنَا
إِذَا مَا الْقَنَا الْخَطِيئُ غَلَّتْ مَخَاضِبُهُ
وَإِنَّا لِحَمَالُو الْعَدُوِّ، إِذَا عَدَا
عَلَى مَرْكَبٍ، لَا تُسْتَلَدُّ مَرَائِبُهُ
وَغَيْرَانِ يَغْلِي لِلْعَدْوَاةِ صَدْرُهُ
تَذِيذِبَ عَنِي، لَمْ تَنْلِنِي مِخَالِبُهُ
فَإِنْ أَكُ قَدْ فَتَّ الْكَلِيبِي بِالْعَلِي
فَقَدْ أَهْلَكَتُهُ فِي الْجِرَاءِ مِثَالِبُهُ
وَظَلَّ لَهُ بَيْنَ الْعُقَابِ وَرَاهِطِ
ضَبَابُهُ يَوْمٌ، لَا تَوَارِي كَوَاكِبُهُ
رَأَيْتَكَ، وَالتَّكْلِيفَ نَفْسِكَ دَارِمًا
كَشِيءٍ مَضَى، لَا يُدْرِكُ الدَّهْرَ طَالِبُهُ
فَإِنْ يَكُ قَدْ بَانَ الشَّبَابُ، فَرِيْمَا
أَعْلَلُ بِالْعَذْبِ اللَّذِيذِ مِشَارِيئُهُ
وَلَيْلَةُ نَجْوَى يَعْتَرِي أَهْلَهَا الصَّبِي
سَلَبْتُ بِهَا رِيْمًا، جَمِيلاً مَسَالِبُهُ
فَأَصْبَحَ مَحْجُوبًا عَلَيَّ، وَأَصْبَحْتُ

بظاهرة آثاره وملاعبه
ويتنا كأتا ضيف جن بليلة
يعود بها القلب السقيم صبايئة
فيا لك مني هفوة ، لم أعد لها
ويا لك قلباً، أهلكته مذهبه
دعاني إلى خير الملوك فضوله
وأني امرؤ مُثْنٍ عَلَيْهِ وناديه
وعالق أسبابِ امري، إن أقع به
أقع بكريم، لا تغب مواهبه
إلى فاعلٍ لو خايل النيل، أرحفت
من النيل فورائهُو مشاعبه
وإن أتعرّض للوليد، فإنه
نمته إلى خير الفروع مضاربه
نساء بني عبس وكعب ولدنه
فنعم، لعمرى، الحالبات حوالبه
رفيع المنى ، لا يستقل بهمه
سؤوم، ولا مستكش البحر ناضبه
تجيش بأوصال الجزور قدوره
إذا المحل لم يرجع بعودين حاطبه
مطاعيم تغدو بالعبيط جفانهم
إذا القرّ ألوت بالعضاه عصائبه
تضيء لنا الظلماء غرة وجهه
إذا الأقعس المبطان أرتج حاجبه

وما بلغت خيل امرئٍ كان قبله
بحيث انتهت آثاره ومحاربه
وتضحى جبال الروم غيراً فجأجها
بما اشعلت غاراته ومقانبه
من الغزو، حتى انضم كل ثميلة
وحتى انطوت من طول قود جنائبه
يمد المدى للقوم، حتى تقطعت
جبال القوى، وانشق منه سبائبه
فتى الناس لم تصهر إليه محارب
ولا غنوي دون قيس يناسبه

العصر الإسلامي << الأخطل >> أفقرت البلخ من عيلان فالرحب
أفقرت البلخ من عيلان فالرحب
رقم القصيدة : ١٧٤٣٢

أفقرت البلخ من عيلان فالرحب
فالمحليات، فالخابور، فالشعب
فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم
كانتهم من بقايا أمة ذهبوا
فالله لم يرض عن آل الزبير، ولا
عن قيس عيلان، حياً طال ما حربوا
يعاظمون أبا العاصي، وهم نفر
في هامة من قريش، دونها شذب
بيض مصاليت، أبناء الملوك، فلن
يذكر ما قدموا عجم ولا عرب
إن يحلموا عنك، الأحلام شيمتهم
والموت ساعة يحمى منهم الغضب
كانهم عند ذاكم، ليس بينهم

وَيَبِينَ مَنْ حَارَبُوا قُرْبَى وَلَا نَسَبُ
كَانُوا مَوَالِي حَقٍّ، يَطْلُبُونَ بِهِ
فَأَذْرَكُوهُ، وَمَا مَلَّوْا، وَلَا لَعَبُوا
إِنْ يَكُ لِلْحَقِّ أَسْبَابٌ يَمُدُّ بِهَا
فَفِي أَكْفِهِمُ الْأَرْسَانُ وَالسَّبَبُ
هُمُ سَعَوْا بِابْنِ عَقَّانِ الْإِمَامِ، وَهُمْ
بَعْدَ الشَّمَاسِ مَرَوْهَا، ثَمَّتْ احْتَلَبُوا
حَرْبًا أَصَابَ بَنِي الْعَوَامِ جَانِبُهَا
بُعْدًا لِمَنْ أَكَلَتْهُ النَّارُ وَالْحَطَبُ
حَتَّى تَنَاهَتْ إِلَى مِصْرٍ جَمَاعَتُهُمْ
تَعْدُو بِهَا الْبَرْدُ مَنْصُوبًا بِهَا الْخَشْبُ
إِذَا أَتَيْتَ أَبَا مِرْوَانَ، تَسَأَلُهُ
وَجَدْتَهُ حَاضِرًا الْجُودُ وَالْحَسَبُ
تَرَى إِلَيْهِ رِفَاقَ النَّاسِ سَائِلَةً
مِنْ كُلِّ أَوْبٍ عَلَى أَبْوَابِهِ عُصَبُ
يَحْتَضِرُونَ سِجَالًا مِنْ فَوَاضِلِهِ
وَالْخَيْرُ مُحْتَضِرُ الْأَبْوَابِ مَنْتَهَبُ
وَالْمُطْعِمُ الْكُومِ، لَا يَنْفَكُ يَغْفِرُهَا
إِذَا تَلَاقَى رُؤُوقُ الْبَيْتِ وَاللَّهْبُ
كَأَنَّ حَيْرَانَهَا فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ
قَتَلَى مَجْرَدَةً الْأَوْصَالَ تَسْتَلِبُ
لَا يَبْلُغُ النَّاسُ أَقْصَى وَاذِيئِهِ، وَلَا
يُعْطِي جَوَادًا، كَمَا يُعْطِي، وَلَا يَهْبُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> بان الشباب، ورثما علته

بان الشباب، ورثما علته

رقم القصيدة : ١٧٤٣٣

بان الشَّابُّ، ورُبَّما عَلَّتُهُ
بالغانياتِ وبالشرابِ الأصهبِ
ولقد شربتُ الخمرَ في حانوتها
ولعبتُ بالقانياتِ كلَّ الملعبِ
ولقد أوكُلُ بالمدججِ، تنقى
بالسيفِ، عرته كعرةِ أجربِ
يَسْعَى إِلَيَّ بِبَزِّهِ وسلاحِهِ
يمشي بشكتهِ كمشي الأُنكبِ
ولقد غدوتُ على التجارِ بمسمحِ
هرتُ عواذلهُ هَرِيرَ الأَكْلَبِ
لذَّ، تقلبهُ النعيمُ، كأنَّما
مسحتُ ترابيهُ بماءِ مذهبِ
لباسِ أُرْدِيَةِ المُلوكِ، يَرُوقُهُ
مِنْ كُلِّ مُرْتَقَبِ عيونِ الرِّبِّ
يُنظُرْنَ مِنْ خَلَلِ السُّتُورِ، إذا بدا
نظرَ الهجانِ إلى الفينقي المصعبِ
خَصِلَ الكِياسِ، إذا تشَّتى ، لم يكنْ
عند الشرابِ، بفاحشٍ متقطبِ
إِنَّ السِّيوفَ غَدُوها وَرَواحُها
تركتُ هوازنَ مثلِ قرنِ الأعضبِ
وتركنَ عمكُ، من غنيِّ، مُمَسِكاً
بإزاءِ مُنْخَرِقِ كجُحرِ الثَّعلبِ
وتركنَ فلَّ بني تميمٍ تابِعاً
لبنِي ضبيَّةً ، كاتباعِ التولبِ
ألقوا البرينَ بني سليمٍ، إنها
شانتُ، وإن حزازها لم يذهبِ
فَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّها إِذْ عَلَّقْتُ
سُمَّةُ الدليلِ بكلِّ أنفٍ مغضبِ

والخَيْلُ تَعْدُو بِالْكُفَاةِ ، كَأَنَّهَا
أَسَدُ الْغِيَاظِ مِنْ فَوَارِسِ تَغْلِبِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> خليلي قوما للرحيل، فإنني
خليلي قوما للرحيل، فإنني
رقم القصيدة : ١٧٤٣٤

(٤٦/١)

خَلِيلِي قوما للرحيل، فإنني
وَجَدْتُ بَنِي الصَّمْعَاءِ غَيْرَ قَرِيبِ
وَأُسْفِهْتُ إِذْ مَنَيْتُ نَفْسِي ابْنَ وَاسِعِ
مَنِي ، ذَهَبْتُ ، لَمْ تَسْقِنِي بِذُنُوبِ
فَإِنْ تَنَزَّلَا ، يَا بِنَ الْمَحَلِقِ ، تَنَزَّلَا
بِذِي عَذْرَةَ ، يندأكما بلغوبِ
لِحَى اللَّهِ أَرْمَاقًا بِدِجْلَةَ ، لَا تَقِي
أَذَاةَ امْرِئٍ عَضَبِ اللِّسَانِ شَعُوبِ
إِذَا نَحْنُ وَدَعْنَا بِلَادًا هُمْ بِهَا
فَبُعْدًا لِحَرَاتِ بِهَا وَسُهُوبِ
نَسِيرٌ إِلَى مَنْ لَا يُغِبُّ نَوَالَهُ
وَلَا مُسْلِمٌ أَعْرَاضَهُ لِسَبُوبِ
بِخَوْصِ كَأَعْطَالِ الْقَسِيِّ ، تَقَلَّقْتُ
أَجْنَتَهَا مِنْ شِقَّةٍ وَدُؤُوبِ
إِذَا مُعْجَلٌ غَادَرْنَهُ عِنْدَ مَنْزِلِ
أَتِيحُ لِحَوَابِ الْفَلَاةِ ، كَسُوبِ
وَهَنَّ بِنَا عُوجٌ ، كَأَنَّ عُيُونَهَا

بَقَايَا قِلَاتٍ قَلَّصَتْ لِنُضُوبِ
مَسَانِيفُ، يَطْوِيهَا مَعَ الْقَيْظِ وَالسُّرَى
تَكَالِيفُ طِلَاعِ النِّجَادِ، رَكُوبِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> غدا ابنا وائلٍ ليعاتباني

غدا ابنا وائلٍ ليعاتباني

رقم القصيدة : ١٧٤٣٥

غدا ابنا وائلٍ ليعاتباني
وبينهما أجلّ من العتابِ
أمورٌ، لا ينامُ على قذاها
تُغصُّ ذوي الحفيظةِ بالشرابِ
ترقُّوا في النخيل، وأنسونا
دماءَ سراتكم يومَ الكلابِ
فبئسَ الطالبون، غداةَ شالتِ
على القعداتِ أستاؤهَ الربابِ
تجولُ بناتُ حلابٍ عليهم
وتزحرهنَّ بين هل وهابِ
وعبدُ القيسِ مُصَفَّرٌ لحاها
كأنَّ فساءها قطعُ الضبابِ
فما قادوا الجيادَ ولا افتلوها
ولا ركبوا مُخَيَّسَةَ الرِّكابِ
على إثرِ الحميرِ موكفيها
جنائبُهُم حوَالِي الكِلَابِ
أبا غسانَ إنك لم تهني
ولكنَّ قد أهنتَ بني شهابِ
أتيتك سائلاً، فحزمتَ سؤلي
وما أعطيتني غيرَ الترابِ

إذا ما اخترتُ جَحْدَرِيًّا
على قَيْسٍ، فلا آبتُ ركايبِي

العصر الإسلامي << الأخطل >> لجيم بن صعْب، لم تنلها عداوتي
لجيم بن صعْب، لم تنلها عداوتي
رقم القصيدة : ١٧٤٣٦

لجيم بن صعْب، لم تنلها عداوتي
وما نبحتُ آل الخصيبِ كلابي
أولئك قومٌ يرفعون محلَّهم
إلى فجواتٍ أشرفتُ وروابي
ولكنما هاج الذي بيننا
سدوسٌ، وما عيدانها بصلاب
بنو كل متفالٍ، كأن جبينها
إذا زحلت عنه، جبين غراب

العصر الإسلامي << الأخطل >> ألم تعرض، فتسأل آل لهو
ألم تعرض، فتسأل آل لهو
رقم القصيدة : ١٧٤٣٧

ألم تعرض، فتسأل آل لهو
وأروى ، والمُدلة ، والرَّبابا
نزلتُ بهنَّ فاستدكيثُ ناراً
قليلاً، ثم أسرعن الذهابا
وكنَّ إذا بدونَ بقبلِ صيفٍ
ضربنَ بجانبِ الخفرِ القبابا
نواعمُ لم يقطنَ بجُدِّ مُقلٍ
ولم يقذفنَ عن حفصِ غرابا

كَأَنَّ الرِّيطَ فَوْقَ ظَبَاءِ فَلَجٍ
غِدَاةَ لِبَسَنَ، لِلْبِينِ، الثِّيَابَا
فَفَارِقَنَ الْخَلِيطَ عَلَى سَفِينِ
يَشْقَى بِهِنَّ أَمْوَاجاً صَعَابَا
تَرَى الْمَلَاخَ مُحْتَجِزاً بَلِيفِ
يَوْمٌ بِهِ آجَاماً وَغَابَا
إِذَا التَّبَانُ قَلَصَ عَنْ مَشِيحِ
صَدْفَنَ، وَلَمْ يَرِدْنَ لَهُ عَتَابَا
يَعْدُ الْمَاءُ تَحْتَ مُسَخَّرَاتِ
يَصُكُّ الْقَارَ وَالْخَشَبَ الصَّلَابَا
يَعْمَنَ عَلَى كَلَاكِلِهِنَّ فِيهِ
وَلَوْ يَزْجِي إِلَيْهِ الْفَيْلُ، هَابَا
وَإِنَّمَا اضْطَرَّهِنَّ إِلَى مَضِيقِ
وَمَوْجِ الْمَاءِ يَطْرُدُ الْحَبَابَا
تَتَابِعُ صِرْمَةَ الْوَحْدِي تَأْوِي
لَأَوْلَاهَا، إِذَا الرَّاعِي أَهَابَا
دَجَنَ بِحَيْثُ تَنْتَسِعُ الْمَطَايَا
فَلَا بَقَاً يَخْفَنَ وَلَا دُبَابَا
إِذَا أَلْقَوْا مَرَايِسَهُنَّ، حَلُّوَا
دَبِيبَ السَّبِي، يَبْتَدِرُ النَّقَابَا
تَفَرَّجَ مَائِحَ السُّبْحَاءِ عَنْهَا
إِذَا نَزَحَتْ، وَقَدْ لَدَّ الشَّرَابَا
أَفَاطِمَ أَعْرَضِي قَبْلَ الْمَنَايَا
وَأَحْمَتُ كُلِّ هَاجِرَةٍ شِهَابَا
بَرَقَتْ بِعَارِضِيكَ، وَلَمْ تَجُودِي
وَلَمْ يَكْ ذَاكَ مِنْ نُعْمَى ثَوَابَا

كذلك أحلفتنا أم بشرٍ
على أن قد جَلَّتْ غُرّاً، عذابا
شَتِيّاً يَرْتَوِي الظَّمَانُ مِنْهُ
إذا الجوزاءُ أَحجرتِ الضبايا
فإن يكُ رَيْقِي قد بانَ مِنِّي
فقدُ أروي به الرسلَ اللهايا
وَكُنَّ إذا وَرَدْنَ لِيَمِّ ظَمءِ
إذودُ اللخيلِ خانياتِ عنهُ
وأمنحهُ المَصْرَحَةَ العرابا
وحائمتانِ تبتغيانِ سري
جَعَلْتُ القَلْبَ دونَهُما حجابا
وصاحبُ صَبْوةٍ ، صاحِبْتُ حيناً
فتبتُ، اليومَ، من جهلٍ، وتابا
ونفسُ المرءِ ترصدها المنايا
وتحدُرُ حولُهُ حتى يصابا
إذا أَمَرْتُ بِهِ أَلْقَتْ عَلَيْهِ
أحدٌ سِلاحِها ظُفراً ونابا
وأَعْلَمُ أَنِّي عَمَّا قَلِيلٍ
ستكسوني جنادلٌ أو ترابا
فمنْ يَكُ سائلاً ببني سعيدٍ
فعبدِ اللهِ أكرمَهُم نصابا
تذريتِ الذوائبَ من قريشٍ
وإن شعبا تفرعتِ الشعابا
بحورُ بني أميةٍ ، أورثوهُ
حَمالاتٍ وأخلاقاً رِغابا
وتجمعُ نوفلاً وبني عكبٍ

كلا الحَيِّينِ، أَفْلَحَ مَنْ أَصَابَا
ومَنَّا قَدْ نَمَّتْكَ عُروْقُ صِدْقِ
إذا الحِجْرَاتُ أَعْوَيْنَ الكِلا بَا
مِنَ الفَتِيَانِ، لا بَهَجَ بَدُنِيَا
ولا جَزَعٌ، إذا الحِداثُ نَابَا
أَعْرُ، مِنِ الأَباطِحِ مِنِ قُرَيْشِ
به تستمطر العربُ السحابَا

العصر الإسلامي << الأخطل >> حبيب بن عتابٍ أرى الأمرَ حينَهُ
حبيبُ بن عتابٍ أرى الأمرَ حينَهُ
رقم القصيدة : ١٧٤٣٨

حبيبُ بن عتابٍ أرى الأمرَ حينَهُ
ولا ورعٌ إن القناعَ بجندبِ
فإن تربعوا تربعُ فوارسُ معرضِ
و إن تركبوا إحدى الغواية تركبِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> ألا بانَ بالرَّهْنِ الغَدَاةَ الحِبائِبُ
ألا بانَ بالرَّهْنِ الغَدَاةَ الحِبائِبُ
رقم القصيدة : ١٧٤٣٩

ألا بانَ بالرَّهْنِ الغَدَاةَ الحِبائِبُ
فأنتَ تَكْفُ الدَّمْعَ والدَّمْعُ غالبُ
رأيتُ أبا التَّجَارِ حارَدَ إبْلُهُ
وألهي كثيراً أعنَّزُ وركائبُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> إنحناء السنبلة ..
إنحناء السنبلة ..

أنا من تُرابٍ وماءٍ
خُذوا حذرُكم أيُّها السَّابِلَةُ
خُطَاكم على جُتِّي نازِلُهُ
وصمّتي سَخاءٍ
لأنَّ التُّرابَ صمِيمُ البقاءِ
وأنَّ الخُطى زائِلُهُ.
ولكنَّ إذا ما حَبَسْتُم بِصدري الهِواءِ
سَلُوا الأرضَ عن مبدَأِ الزَّلزَلَةِ !
**

سَلُوا عن جنوني صَمِيرِ الشِّتاءِ
أنا الغِيمَةُ المُثَقَّلَةُ
إذا أَجْهَشْتَ بالبِكاءِ
فإنَّ الصَّواعقَ في دَمعِها مُرْسَلَةٌ!
**

أجلَّ إنِّي أنحني
فاشهدوا ذلَّتِي الباسِلَةُ
فلا تنحني الشَّمْسُ
إلاَّ لتبُلُغَ قلبَ السَّماءِ
ولا تنحني السُّنْبَلَةُ
إذا لم تُكُنْ مَثَقَلَةً
ولكنَّها ساعةً الانحناءِ
تُوارِي بُدورَ البَقَاءِ
فَتُخْفِي بِرِخْمِ الثَّرَى
ثورةً .. مُقْبِلَةً!
**

أجلَّ .. إنِّي أنحني

تحت سيفِ العناء
ولكنَّ صمّتي هو الجَلجلةُ
وذُلُّ انحنائي هو الكبرياءُ
لأنني أبلغُ في الانحناءِ
لكي أزرعَ القنبلةَ!

العصر الإسلامي << الأخطل >> لِيخْوَلَةَ بالدُّوميّ رَسْمٌ كَأَنَّهُ
لِيخْوَلَةَ بالدُّوميّ رَسْمٌ كَأَنَّهُ
رقم القصيدة : ١٧٤٤٠

لِيخْوَلَةَ بالدُّوميّ رَسْمٌ كَأَنَّهُ
عن الحولِ صحفٌ عاد فيهنَّ كاتبُ
ظلتُ بها أبكي وأشعرُ سُخْنَةً
كما اعتادَ محموماً مع الليلِ صالبُ
لعرفان آياتٍ وملعبةٍ لنا
ليالينا إذا أنا للجهلِ صاحبُ
هاليتُ شطتُ بها غربةً التوى
فمن دونها بابٌ شديدٌ وحاجبُ
تبدلتُ منها خلةً وتبدلتُ
كلانا عن البئعِ الذي نالَ راغبُ
ألا بانَ بالرّهْنِ الغداةَ الحبايبُ
فعمداً أكفُ الدمعَ والحبُّ غالبُ

(٤٨/١)

تحمّلنَ واستعجلنَ كلَّ مودّعٍ
وفيهنَّ لو تدنو المني والعجايبُ

لِشَنِّ قَلِيلًا فِي الدِّيَارِ وَعُولِيَتْ
عَلَى النَّجْبِ اللَّيْضِ الْحَسَانِ مَرَاكِبُ
إِذَا مَا حَدَا الْحَادِي الْمُجِدُّ تَدَافَعَتْ
بِهِنَّ الْمَطَايَا وَاسْتَحْتَّ النَّجَائِبُ
وَعِيْثٌ ثَنَى رَوَادُهُ خَشِيَةَ الرَّدَى
أَطَاعَ وَمَا يَأْتِيهِ لِلنَّاسِ رَاكِبُ
فَأَصْبَحَ إِلَّا وَخَشَهُ وَهُوَ عَازِبُ
وَرَوَاهُ سَكْبًا فِي جَمَادَى الْأَهَاضِبُ
عَفَا مِنْ سَوَامِ النَّاسِ وَاعْتَمَّ نَبْتُهُ
تَظَلَّ بِهِ الثَّيْرَانُ فَوْضَى كَأَنَّهَا
مَرَازِبُ وَافْتَتَاهَا لَعِيدِ مَرَازِبُ
بَكَرَتْ بِهِ وَالطَّيْرُ فِي حَيْثُ عَرَسَتْ
بِعَبَلِ الشَّوَى قَدْ جَرَسَتْهُ الْجَوَالِبُ
أَشَقَّ كَسْرِحَانَ الصَّرِيمَةِ لِأَخَهُ
طِرَادُ الْهُوَادِي فَهُوَ أَشَعْتُ شَاسِبُ
ذَعَرْتُ بِهِ سَرِيًّا تَلُوْحُ مَتَوْنُهُ
كَمَا لِأَحَ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ الْكَوَاكِبُ
فَعَادِيْتُ مِنْهُ أَرْبَعًا ثُمَّ هَبْتُهُ
وَنَازَلْتُ عَنْهُ ذُو سَرَوَيْلٍ لِأَغْبُ
فَلَمَّا رَأَيْتُ الْفَلََّ قَرْنَا مَحَارِبًا
وَمُسْتَوْعِلًا قَدْ أَحْرَزْتُهُ الصِّيَاهِبُ
رَجَعْتُ بِهِ يَرْمِي الشَّخْوَصَ كَأَنَّهُ
قَطَامِي طَيْرٍ أَتَخَنَ الصَّيْدَ خَاضِبُ
أَحَمَّ حَدِيدُ الطَّرْفِ أَوْحَشَ لَيْلَةً
وَأَعْوَزُهُ أَذْخَازُهُ وَالْمَكَاسِبُ
فَطَلَّ إِلَى نَصْفِ النَّهَارِ يَلْفَهُ
بِذِي الْحَرْثِ يَوْمَ ذُو قِطَارٍ وَحَاصِبُ
فَأَصْبَحَ مُرْتَبِيًّا إِلَى رَأْسِ رُجْمَةٍ

كما أشرفَ العلياءَ للجيشِ راقِبُ
يقلبُ زرقاوين في مجرهدة
فلا هو مسَّبوقٌ ولا الطرْفُ كاذِبُ
فحمتُ له أصلاً وقد ساءَ ظنُّه
مصيفٌ لها بالجباتين مشاربُ
فعارضُها يَهوي وصدَّتْ بوجْهِها
كما صدَّ من حسِّ العدوِّ المكالبُ
فلم أرَ ما ينجوهُ ينحو لطايرُ
ولا مثلَ تاليها رأى الشمسِ طالبُ
فأهوى لها ما لا ترى وتحرَّدتْ
وقد فرقتُ ريشَ الذنابي المخالبُ
بلمعِ كطرفِ العينِ ليستْ تراثُهُ
وركضِ إذا ما واكلَ الرِّكضَ ثابِ
فعارضُ أسرابِ القطا فَوْقَ عاهِنِ
فممتنعٌ منه وآخِرُ شاجِبُ
إذا غَشِيَ حِسيًّا ملَّ حساءِ درتْ له
صوادِرُ يتلونَ القطا وقواربُ
يفرقُ خزانَ الخمايلِ بالضحي
وقد هربتُ مما يليه الثعالبُ
فلما تناهى من قلوبِ طريةٍ
تذكرَ وكراً فهو شعبانُ آيبُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> هوى أمِّ بشرٍ أن تراني بغبِطةٍ
هوى أمِّ بشرٍ أن تراني بغبِطةٍ
رقم القصيدة : ١٧٤٤١

هوى أمِّ بشرٍ أن تراني بغبِطةٍ
وتَهوى نُميرٌ غيرَ ذاكِ وأكُلبُ

قُضَاعِيَّةٌ أَحْمَتُ عَلَيَّهَا رِمَاخُنَا
صَحَارِي فِيهَا لِلْمَكَائِي مَلْعَبُ
فَكَمْ دُونَهَا مِنْ مَلْعَبٍ وَمَفَاذَةٍ
تَظَلُّ بِهَا الْوَرَقُ الْخَفَافُ تَقْلُبُ
إِذَا مَا مَصَائِفِ الْقَطَا قَرِبَتْ بِهِ
مِنَ الْقَيْظِ أَدَاهَا السَّرَى وَهِيَ لَعْبُ
إِذَا مَا اسْتَقَّتْ مَا تَسْتَقِي الْهَيْفُ فَرَّغَتْ
مِيَاةَ سَوَاقِيهَا حَوَاصِلُ نُضَبُ
بُؤْفِرٍ رِقَاقٍ لَمْ تُجَزَّزْ فُعُورُهَا
وَلَا شُرْبُهَا أَفْوَاهُهَا لَا تُصَوَّبُ
وَعَنَسٍ بِرَاهَا رِحْلَتِي فَكَأَنَّهَا
مِنَ الْحَبْسِ فِي الْأَمْصَارِ وَالْخَسْفِ مِشْجَبُ
عَلَى أَنهَا تَهْدِي الْمَطْيَ إِذَا عَوَى
مِنَ اللَّيْلِ مَمَشُوقُ الذَّرَاعِينَ هَبْهُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> يا مرسلَ الرِّيحِ جنوبياً وصبا
يا مرسلَ الرِّيحِ جنوبياً وصبا
رقم القصيدة : ١٧٤٤٢

يا مرسلَ الرِّيحِ جنوبياً وصبا
إِنْ غَضِبْتُ زَيْدٌ فزدها غضبا
وَأَكْسُ بَنِي زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو نُقْبَا
لَيْسَتْ مِنَ الْبَرِّ، وَلَكِنْ جَرِيَا
قَبِيلَةٌ لَا يَرِفْدَنَ حَلْبَا
وَلَا يَنَالُونَ لِقَوْمٍ سَلْبَا
وَلَا يُسَاوُونَ بِقَوْمٍ حَسْبَا
كَفَى بِمَا عَدَّ عَلَيْهِمْ ثَلْبَا
نِسَاءُ زَيْدِ اللَّاتِ تُرْدِي عُصْبَا

يَعْتَدَنَّ بِالْجُورِيِّ وَرَدًا أَصْهَبَا
خَاطِي الْبُضَيْعِ، لَمْ يَكُنْ مُجَشَّبًا
كَانَتْ لَهُ سِيحَانُ أُمًّا وَأَبَا
فَظَلَّ يَفْدِيهَا إِذَا تَغَيَّبَا
أَبْرَ بِهِ فِي خُرَّتَيْهَا فَفَقَّبَا

العصر الإسلامي << الأخطل >> شفى النفس قتلى من سليمٍ وعامرٍ
شفى النفس قتلى من سليمٍ وعامرٍ
رقم القصيدة : ١٧٤٤٣

(٤٩/١)

شفى النفس قتلى من سليمٍ وعامرٍ
بيومٍ بدت فيه نُحوسُ الكواكبِ
تعاورهمُ فرسانُ تغلبَ بالقنا
فولوا وخلّوا عن بُيوتِ الحبابِ
ولاقى عُميْرٌ حنْفَه في رماحنا
وما أنت، يا جحافُ، منها بهاربِ
أتُعجزنا في بسطةِ الأرضِ كلّها
فتلك، وبيتِ اللهِ، إحدى العجائبِ
ألم تعلموا أنا نهشُ إلى القرى
إذا لم يكن للناسِ قارٍ لعازبِ
بني الخطفى عدّوا أبا مثلِ درامِ
والأفهااتوا منكمُ مثلِ غالبِ
قرى مائةً صيفاً أناخَ بقبره
فآبَ إلى أصحابه غيرِ خائبِ

وما لكليب اللؤم جارٌ يجبره
وفيم الكليبي اللئيم المشارب
تغنى ضلالاً، يا جرير، وإنما
محللك بيت حل وسط الزرائب
أتسعى يربوع لتدرك دارماً
وفيم ابن ثفر الكلب من بيت حاجب

العصر الإسلامي << الأخطل >> وأبيض، لا نكس ولا واهن القوى
وأبيض، لا نكس ولا واهن القوى
رقم القصيدة : ١٧٤٤٤

وأبيض، لا نكس ولا واهن القوى
سقيناه إذا أولى العصافير صرت
حبست عليه الكأس، غير بطيئة
من الليل حتى هرها وأهرت
فقام بجرّ البرد لو أن نفسه
بكفيه من رد الحميا، لخرت
وادبر لو قيل: اتق السيف لم تخل
ذؤابته من خشية إقشعرت

العصر الإسلامي << الأخطل >> طربت إلى ذلفا فالدمع يسفح
طربت إلى ذلفا فالدمع يسفح
رقم القصيدة : ١٧٤٤٥

طربت إلى ذلفا فالدمع يسفح
وهش لذكراها الفؤاد المبرح
ومن دون ذلفاء المليحة فاصطب
من الإرض أطواد وبيداء صحصح

بها حين يستنّ السرابُ بمتنها
لخوصِ المطيِّ إن تدرّعن مَسْبُحُ
وقدّ صاحَ غريباً بيّينٍ وقد جرت
ظباءً بصرمِ العامريةِ برحُ
فما شادنٌ يرعى الحمى ورياضها
يروده بمكحولِ نؤومٍ موشح
بأحسنَ منها يومَ جدّ رحيلنا
مع الجيشِ لا بلّ هي أبضّ وأصبحُ
وأحسنُ جيداً في السحابِ ومضحكاً
وأنجلُ منها مُقلّتينِ وأملحُ
بأطيبَ من أردانٍ ذُلّفاءِ بعدما
تغورُ الثريا في السماء فتجنحُ
إذا الليلُ ولى واسطرتْ نجومه
وأسفرَ مَشهورٌ من الصُّبحِ أفضحُ
فلا عيبَ فيها غيرَ أنّ حليلها
إذا القومُ هَشُوا للمروءةِ زُمحُ
بطيءٌ إلى الداعي، قليلٌ غناؤه
إذا ما اجتداهُ سائلٌ يتكلّحُ
أذُلّفاءِ كمّ من كاشحٍ لكِ جاءني
فأحفظتُهُ إذ جاءني يتنصّحُ
يقولُ أفقٌ عن ذكرِ ذُلّفاءِ وانسها
فما لكِ من حَتِفِ المنيّةِ مجمَحُ
فقلتُ اجتنبيني لا أبا لكِ واطرحُ
ففي الأرضِ عني إذا تباعدتَ مطرحُ
فكيفَ تلومُ الناسُ فيها وقد ثوى
لها في سوادِ القلبِ حبُّ مبرحُ
وحيي جدّ ليس فيه مزاحةُ
فيرتاحُ قلبي إذ يراه ويفرحُ

واني لأهوى الموت من وجد حُبها
وللموت من وجد ألد وأزوح
وكل هوى قد بان مني ولا أرى
هوى أم عمرو من فوادي يبرح
وفتيان صدق من عشيري وجوهم
إذا شففتهم الهواجر وضح
رفعت لهم يوماً خباء تمدّه
أسنة أرماع يسف وطمخ
فأدنيت منهم سبحلياً كأنه
قتيل من السودان عبلاً مجرّح
فظلت مدام من سلافة بابل
تكرّ عليهم والشواء الملوّح
فلما ترؤوا قلت قوموا فأسرجوا
عنا جيحكم قد حان منا التروخ
فقاموا إلى جرد طوال كأنها
من الرّكض والإيجاف في الحرب أقرح
فشدوا عليهم السروج فأعنقت
بكل فتى يحمي الذمار ويكفخ

(٥٠/١)

فقال لهم ذاكم سوام ودونه
كتائب فيهنّ الأسنة تلمخ
فلما أغرنا أغنم الله منهم
وذو العرش يعطي من جزيل ويمنح
فلم نختصم عند الغنمة بيننا
ولم يك فينا باخل يتشخ

فَتَلَكِ الْمَعَالِي لَا تَبَاعُكَ ثَلَّةٌ
وَبُهِمَا عِجَامًا لِلْمَعِيشَةِ تَكْدُحُ
فَقُلْ لِبَنِي عَمِّ الدِّينِ بَبَابِلٍ
وَبِالتَّسْتَرِي عَنْ أَرْضِكُمْ مَتَزَحْزَحُ
وَفِي الْأَرْضِ عَنْ جَوْحِي وَرَعِيَةِ أَهْلِهَا
وَعَنْ نَخَالَاتِ السَّيْبِ لِلْحَيِّ مَفْسُحُ
وَحَسْبُ الْفَتَى مِنْ شِقْوَةِ الْعَيْشِ قِطْعَةٌ
يُحَاجِي بِهَا طَوْرًا يُجَحِّحُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> زيدُ بنُ عمروٍ ليسَ فيها صالحُ
زيدُ بنُ عمروٍ ليسَ فيها صالحُ
رقم القصيدة : ١٧٤٤٦

زيدُ بنُ عمروٍ ليسَ فيها صالحُ
قبيلةٌ ليسَ فيها منادُحُ
ذَلَّتْ، فَمَا يَنْبُحُ عَنْهَا نَابُحُ
مِثْلُ نَوَى السَّوَاءِ نَفَاهُ الرَّاضِحُ
صَحْبُهُ مِنِّي بَدِيٌّ وَاضِحُ
إِنَّ أَخَا الْمَجَامِعِ الْمُفَاصِحُ
ذُو الْقَطِنَاتِ الْهَزَجِ الْمُرَاوِحُ
إِنَّا، إِذَا مَا هَاجَتِ الْبَوَارِحُ
تَطْعَنُ إِذَا مَا رَامَنَا الْمَشَائِحُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> هَلَا زِيَادًا إِذْ زِيَادُ جَانِحُ
هَلَا زِيَادًا إِذْ زِيَادُ جَانِحُ
رقم القصيدة : ١٧٤٤٧

هَلَا زِيَادًا إِذْ زِيَادُ جَانِحُ

تَبْرُقُ فِي هَامَاتِهِ الصَّفَائِحُ
وَتُنْتُنُ زَيْدِ اللَّاتِ غَادِ رَائِحُ
وَلَا يِنَالُ الْخَيْرَ فِيهَا مَاتِحُ
كَجَذْوَةٍ جُذِبَ عَنْهَا نَاقِحُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> ألا جعلَ اللهُ الأَخِلَاءَ كُلَّهُمْ
ألا جعلَ اللهُ الأَخِلَاءَ كُلَّهُمْ
رقم القصيدة : ١٧٤٤٨

ألا جعلَ اللهُ الأَخِلَاءَ كُلَّهُمْ
فدَاءً لِعَوَثٍ، حَيْثُ أَمْسُوا وَأَصْبَحُوا
فَعَوْتُ فَتَى الْعَلْبَاءِ تَغْلِبَ لِلتَدَى
إِذَا عَيَّ أَقْوَامٌ لِنَاثِمٍ وَقَرَدَحُوا
فَإِنْ تَصَفَّقِ الْأَحْلَافُ لِابْنِ مَطْرِفٍ
فِيْمَرَحٍ، وَالْعَضْبَانُ ذُو الْعَزِّ يَمْرُخُ
فَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَقُومَ بِخَطَّةِ
طَرِيفٍ وَإِخْوَانِ الصَّفَاءِ وَيَضْرُخُ
وَنَحْنُ أَنْاسٌ، لَا حُصُونَ بِأَرْضِنَا
إِذَا الْحَرْبُ أَمَسَتْ لِأَقْحَا أَوْ تَلْقَحُ
وَإِنَّا لَمَمْدُودُونَ مَا بَيْنَ مَنِيحٍ
فَعَاثِ عُمَانٍ، فَالْحَمَى لِي أَفِيحُ
وَإِنْ لَنَا بَرَّ الْعِرَاقِ وَبِحَرُّهُ
وَحَيْثُ تَرَى الْقُرْقُورَ فِي الْمَاءِ يَسْبِيحُ
وَإِنْ ذَكَرَ النَّاسُ الْقَدِيمَ، وَجَدْتَنَا
لَنَا مَقْدَحًا مَجْدٍ وَلِلنَّاسِ مَقْدُحُ
بِنَا يَعِصُمُ الْجِرَانُ أَوْ يِرْفُدُ الْقَرَى
وَتَأْوِي مَعَدَّ فِي الْحُرُوبِ، وَتَسْرُخُ
ذَوِي يَمَنِ أَلَا تَثْرِنَا لِنَصْرِنَا

نَدَعُ بَارِقَاتٍ مِنْ سَرَابٍ تَصْخُصُحُ
فِيمَا مَقَامٌ صَادِقٌ، كَلَّ مَوْطِنٍ
وَأَمَّا بَيَانٌ، فَالصَّرِيمَةُ أَرْوَحُ
وَأِنْ تُفْقِدُونَا فِي الْحُرُوبِ تَجَشَّمُوا
مِرَاسَ عُرَى تَأْتِي مَعَ اللَّيْلِ تَكْدُحُ
تَرَوْنَا أَنَا نَجْزِي، إِذَا هِيَ أَبْهَمَتْ
بَصْمَاءَ يُلْفَى بِأُهَا لَيْسَ يُفْتَحُ
مَصَالِيْتُ نَصْطَنُحُ السُّيُوفَ مَعَاذَةً
لَنَا عَارِضٌ يَنْفِي الْعُدُوَّ وَيَرْجَحُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> ولست بصائم رمضان طوعاً
ولست بصائم رمضان طوعاً
رقم القصيدة : ١٧٤٤٩

ولست بصائم رمضان طوعاً
وَلَسْتُ بِأَكِلِ لَحْمِ الْأَضَاحِي
ولست بقائم أبداً أناذي
كَمِثْلِ الْعَبِيرِ حَيٍّ عَلَى الْفَلَّاحِ
ولكني سأشربها شمولاً
وَأَسْجُدُ عِنْدَ مُنْبَلَجِ الصَّبَاحِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> الفاتحة ..
الفاتحة ..

رقم القصيدة : ١٧٤٥

كَيْفَ يَصْطَادُ الْفَتَى عُصْفُورَهُ
فِي الْغَابَةِ الْمُشْتَعِلَةِ ؟
كَيْفَ يَرْعَى وَرْدَةً

وَسَطَ زَكَامِ الْمَزْبَلَةِ ؟
كَيْفَ تَصْحَوِ بَيْنَ كَفَّيْهِ الْإِجَابَاتُ
وَفِي فَكَّيْهِ تَغْفُو الْأَسْئَلَةَ !؟
الْأَسَى لَا حَدَّ لَهُ
وَالْفَتَى لَا حَوْلَ لَهُ وَلَا قُوَّةَ
إِنَّهُ يَرْسِفُ بِالْوَيْلِ

(٥١/١)

فَلَا تَسْتَكْثِرُوا إِسْرَافَهُ فِي الْوَلُولَةِ
لَيْسَ هَذَا شِعْرُهُ
بَلْ دَمُهُ فِي صَفْحَاتِ النَّطْعِ
مَكْتُوبٌ بِحَدِّ الْمَقْصَلَةِ!

العصر الإسلامي << الأخطل >> هلا أتحتم لإبن وحفٍ فإنه
هلا أتحتم لإبن وحفٍ فإنه
رقم القصيدة : ١٧٤٥٠

هلا أتحتم لإبن وحفٍ فإنه
لكم بالمنحازي يومٍ ابقين متيحُ
ورَدَّ عَلَيْكُمْ مُرْدَفَاتِ نِسَائِكُمْ
بيطحاء ذي قارٍ صلادمُ قرحُ
فأنقذهن الضربُ والطعنُ بالقنا
وأيدٍ بأبطالِ الكتيبةِ تجرحُ
وكلَّ طويلِ الساعدينِ، كأنه
فَنَيْقُ خَطِيرٍ يَفْرَعُ النَّاسَ شَرْمَحُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> بانَتْ سُعادُ، ففي العَيْنينِ تَسهيدُ
بانَتْ سُعادُ، ففي العَيْنينِ تَسهيدُ
رقم القصيدة : ١٧٤٥١

بانَتْ سُعادُ، ففي العَيْنينِ تَسهيدُ
واستَحَقبتُ لُبَّهُ، فالقَلْبُ مَعمودُ
وقد تكونُ سَلِيمي غيرِ ذي خَلْفِ
فالْيَوْمَ أَخْلَفَ من سَعدي المِواعيدُ
لَمَعاً وإِماضَ بَرَقِ، ما يَصوبُ لنا
ولو بدا من سُعادِ النَحْرِ والجيدُ
إِما تَرِئني حَناني الشَّيبِ من كِبَرِ
كالتَّسْرِ أَرْجُفُ، والإنسانُ مَهْدودُ
وقد يكونُ الصِّبا مَنِي بِمَنْزِلَةٍ ،
يوماً، وتقتادني الهيفُ الرَعاديُّ
يا قَلَّ خَيْرُ الغواني كيفَ رَغَنَ بِهِ
فَشُرُّهُ وَشَلَّ، فيهنَّ تَصْرِيدُ
أَعْرَضَنَ من شَمَطِ في الرَأْسِ لَاحَ بِهِ
فَهَنَّ مِنْهُ، إِذا أَبْصَرْنَهُ، حِيدُ
أَعْرَضَنَ من شَمَطِ في الرَأْسِ لَاحَ بِهِ
فَهَنَّ مِنْهُ، إِذا أَبْصَرْنَهُ، حِيدُ
فَهَنَّ يَشْدوونَ مِنِّي بَعْضَ مَعْرِفَةٍ
وَهَنَّ بِالوَدِّ لا بُحْلٍ ولا جُودُ
قد كان عهدي جديداً، فاستبد به
والعهدُ متبعٌ ما فيه منشودُ
يُقْلَنَ لا أَنْتَ بَعْلٌ يُسْتَقادُ لَهُ
ولا الشَّبَابُ الذي قد فاتَ مروءُ
ولا الشَّبَابُ الذي قد فاتَ مردودُ
هل للشَّبَابِ الذي قد فاتَ مَرْدودُ

أم هل دواء يردُّ الشيبَ موجودُ
لن يَرِجَعَ الشَّيبُ شُبَانًا، وَلن يجدوا
عدلَ الشبابِ لهم، ما أورقَ العودُ
والشذرُ والدرُّ والياقوتُ فصلهُ
ظلَّ الرُّماةُ فُعوداً في مراصدِهِمْ
أما يزيدُ، فإني لستُ ناسيةُ
حتى يغيبني في الرمسِ ملحودُ
جزاك ربك عن مستفردٍ، وحدٍ
نفاهُ عن أهله جرمٌ وتشريدُ
مُستشرفٌ، قد رماه الناسُ كلُّهمُ
كأنه، من سموم الصَّيفِ، سَفُودُ
جزاء يوسُفَ إحساناً ومغفرةً
أو مثلَ ما جُزِيَ هارونُ. وداودُ
أعطاه من لذة الدنيا وأسكنه
في جنَّةٍ نعمةً فيها وتخليدُ
فما يزالُ جِداً نعماك يمطرني
وإن نأيتُ وسيبٌ منك مرفودُ
هل تبلغني يزيداً ذاتُ معجزة
كأنها صخرةٌ صماءٌ صيخودُ
من اللواتي إذا لانت عريكتهَا
كانَ لها بعدهُ آلٌ ومجلودُ
تَهدي سواهم يطوبها العنيقُ بنا
فالعيسُ منعلَةٌ أقربها سودُ
يلفحهنَّ حرورُ كل هاجرةٍ
فكلُّها نَقَبُ الأَخفافِ، مَجْهُودُ
كأنها قاربٌ أقرى حلائلهُ
ذاتَ السِّلَاسِلِ، حتى أيسنَ العودُ
ثمَّ تَرَبَّعَ أُبَلِيًّا، وقد حَمَيْتُ

وظنَّ أنَّ سبيلَ الأخذِ متمودُ
ثم استمرَّ يجاريهنَّ لا ضرعُ
مهراً، ولا تلبُّ أفناه تعويدُ
أو مثلَ ما نال نوحُ في سفينته
طاوي المعاء، لاحهُ التَّعداء، صيقتُهُ
كأنما هو، في آثارها، سيدُ
صخَّم الملائطين، مؤار الضحى، هنجُ
كأن زبرته، في الآل، عنقودُ
بمطرِد الآذي جونِ كأنما
زفا بالقراقيرِ النعامِ المطردا
ينضحنه بصلابٍ ما تؤيسه،
قد كان في نخره منهنَّ تقصيدُ
وهنَّ ينبونَ عن جاب الأديم، كما
تنبو عن البقياتِ الجلاميدُ
إذا انصمى حيقاً حاذرنَ شدتهُ
فهنَّ من خوفه شتى عباديدُ
ينصبُّ في بطنِ أبلبي ويبحنه

(٥٢/١)

العصر الإسلامي << الأخطل >> حَلَّتْ ضُبَيْرَةُ أمَواةَ العِدادِ، وقد
حَلَّتْ ضُبَيْرَةُ أمَواةَ العِدادِ، وقد
رقم القصيدة : ١٧٤٥٢

حَلَّتْ ضُبَيْرَةُ أمَواةَ العِدادِ، وقد
كانت تحلّ وأدنى دارها تُكُدُّ

وأقفرَ اليومَ مِمَّنْ حلَّهُ الثَّمَدُ
فالشُّعْبَتَانِ، فذاك الأبرقُ القَرْدُ
وبالصريمَة منها منزلٌ خلقُ
عافٍ تغيرَ، إلا النوي والوتدُ
دارٌ ليهنانه ، شطُّ المزارُ بها
وحالٌ من دونها الأعداءُ والرَّصدُ
بكريةً ، لم تكن داري بها أمماً
ولا ضبيرةً مِمَّنْ تيمت صددُ
يا ليت أخت بني دُبٍ يربعُ بها
صرفُ التوى ، فينام العائرُ السَّهْدُ
أمست مناها بأرضٍ ما تبلغها
بصاحبِ الهَمِّ، إلاَّ الجسرةُ الأجدُ
إذا اليعافيرُ في أطلالها لجأتُ
لم تستطع شأوها المقصومةُ الحردُ
كأنها واضحُ الأقرابِ، أفرعهُ
غضفٌ نواحلٌ في أعناقها القددُ
ذاد الضراءُ بروقيه، وكرَّ كما
ذاد الكتيبةَ عنه الرامحُ النجدُ
أو قاربٌ بالعرى هاجت مراتعهُ
وخانه موثقُ الغدرانِ والثمدُ
رعى عنازةً حتى صرَّ جندبها
وذعدع الماء يومٍ صاخذ يقدُ
في ذبل كقداحِ النبلِ يعدمها
حتى تنوسيت الأضعانُ واللددُ
يشلُّهنَّ بشدٍ ما يقومُ لهُ
منها متايبعُ أفلاء ولا جدُ
حتى تأوبَ عيناً ما يزالُ بها
من الأخاصيرِ، أو من راسبٍ رصدُ

دُسِمُ العَمَائِمِ، مُسْحٌ، لا لِحومَ لَهُم
إِذَا أَحسُوا بِشَخْصِ نَابِي لَبَدُوا
عَلَى شَرَائِعِهَا غَرثَانُ، مَرْتَقِبُ
إِبْصَارِهَا، خَائِفٌ إِدْبَارِهَا، كَمُدُّ
حَتَّى إِذَا أَمَكَّنْتُهُ مِنْ مَقَاتِلِهَا
وَهُوَ بِنَبْعِيَّةٍ زُورَاءٌ مُتَّئِدٌ
أَهْوَى لَهَا مَعْبَلًا مِثْلَ الشَّهَابِ فَلَمْ
يُقْصِدْ، وَقَدْ كَادَ يَلْقَى حَتْفَهُ الْعَضْدُ
أَدْبَرَ مِنْهُ عَجَالًا وَقَعَ أَكْرَعِهَا
كَمَا تَسَاقَطُ، تَحْتَ الْعَبْيَةِ، الْبِرْدُ
يَا بَنَ الْقَرِيْعَيْنِ، لَوْلَا أَنَّ سَبِيَهُمْ
قَدْ عَمِنِي لَمْ يَجْبِنِي دَاعِيًا أَحَدُ
أَنْتُمْ تَدَارِكْتُمُونِي بَعْدَمَا زَلَقْتُ
نَعْلِي وَأَحْرَجُ عَنْ أَنْيَابِهِ الْأَسَدُ
وَمَنْ مُؤَدِّتَةٌ أُخْرَى تَدَارِكُنِي
مِثْلُ الرَّدِينِي لَا وَاهِ وَلَا أَوْدُ
نِعْمَ الْخُوْلَةُ مِنْ كَلْبٍ خُوْلَتُهُ
وَنِعْمَ مَا وَلَدَ الْأَقْوَامُ، إِذْ وَلَدُوا
بَازٍ، تَظَلُّ عِتَاقُ الطَّيْرِ خَاشِعَةً
مِنْهُ، وَتَمْتَصِعُ الْكِرْوَانُ وَاللُّبْدُ
تَرَى الْوَفُودَ إِلَى جَزْلِ مَوَاهِبُهُ
إِذَا ابْتَغَوْهُ لِأَمْرِ صَالِحٍ، وَجَدُوا
إِذَا عَثَرْتُ أَتَانِي مِنْ فَوَاضِلِهِ
سَيْبٌ تَسْنِي بِهِ الْأَغْلَالُ وَالْعَقْدُ
لَا يُسْمَعُ الْجَهْلُ يَجْرِي فِي نَدِيهِمْ
وَلَا أُمِّيَّةٌ فِي أَخْلَاقِهَا الْفَنْدُ
تَمَّتْ جُدُودُهُمْ، وَاللَّهُ فَضَّلَهُمْ
وَجَدَّ قَوْمٍ سِوَاهُمْ خَامِلٌ، نَكِدُ

هُمُ الَّذِينَ أَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَهُمْ
لَمَا تَلَاقت نواصي الخيلِ، فاجتلدوا
لَيْسَتْ تَنالُ أَكْفُ النَّاسِ بَسَطَتَهُمْ
وَلَيْسَ يَنْقُضُ مَكْرُ النَّاسِ ما عَقَدُوا
قَوْمٌ، إِذا أَنْعَمُوا كانت فواضِلُهُمْ
سِيِّئاً مِنَ اللَّهِ، لا مِنْ وَلا حَسَدُ
لَقَدْ نَزَلَتْ بَعْدَ اللَّهِ مَنزِلَةٌ
فِيها عَنِ الْفَقْرِ مَنجاةٌ وَمَنْتَقَدُ
كَأَنَّهُ مَزِيدٌ رِيانٌ، مَنْتَجِعُ
يَعْلُو الْجَزائِرَ، فِي حافاتِهِ الزَبْدُ
حَتى تَرى كُلَّ مُزَوَّرٍ أَصْرَ بِهِ
كَأَنَّما الشَّجَرُ البالي بِهِ بُجْدُ
تَظَلُّ فِيهِ بَناتِ المِماءِ أَنْجِيَةٌ
وَفِي جَوائِبِهِ اليَنْبُوتُ وَالْحَصَدُ
سَهْلُ الشَّرائِعِ تَروى الحائِماَتُ بِهِ
إِذا العِطاشُ رَأوا أَوْصاحَهُ وَرَدُّوا
وَأَمَتَعَ اللَّهُ بِالقَوْمِ الَّذِينَ هُمُ
فَكَوا الأَسارى وَمِنْهُمُ جِاءَنا الصَّفدُ
وَيَوْمَ شَراطَةِ قَيْسٍ إِذا مَنيتَ لَهُمُ
حَنَّتْ مِشاكيلُ مَنْ إِيقاعِكمُ نَكْدُ
ظَلَّوا، وَظَلَّ سَحابُ المَوْتِ يُمَطِّرُهُمُ
حَتى تَوَجَّهَ مِنْهُمُ عارِضٌ بَرْدُ
والمَشْرِفيَّةُ أَشباهُ البُرُوقِ، لَها
فِي كُلِّ جُمُجمَةٍ أَوْ بِيضَةٍ خُدُّ

ويومَ صفيينَ، والأبصارُ خاشعةٌ
أمدَّهم، إذ دَعَوْا، مِنْ رَبِّهِمْ مَدَدُ
على الأولى قَتَلُوا عُثْمَانَ، مَظْلَمَةً
لم ينههم نَشَدَ عنه، وقد نُشِدُوا
فَنَمَّ قَرَّتْ عَيُونَ الثَّائِرِينَ بِهِ
وَأَذْرَكُوا كُلَّ تَبَلٍ عِنْدَهُ قَوْدُ
فَلَمْ تَزَلْ فَيَأْتِ خَضْرَاءُ تَحْطِمُهُمْ
تنعى ابن عفانَ، حتى أفرخَ الصيدُ
وأنتم أهلُ بيتٍ، لا يوازنُهُمْ
بيتٌ، إذا عدتِ الأحسابُ والعددُ
أيديكمُ، فَوْقَ أيدي النَّاسِ، فَاضِلَةٌ
فَلَنْ يُوزَنَ كُمْ شَيْبٌ وَلَا مُرْدُ
لا يَزْمُهُرُ، غَدَاةَ الدَّجَنِ، حَاجِبُهُمْ
ولا أَضْنَاءَ بِالْمَقْرَى، وَإِنْ تَمِدُوا
قومٌ إذا ضَنَّ أقوامٌ ذوو سعةٍ
وحاذرُوا حَضْرَةَ العَافِينَ أَوْ جَحِدُوا
باروا جمادى بشيزاهم مكللة
فيها خَلِيطَانِ واري الشَّحْمِ والكِبْدُ
المطعمون: إذا هبتُ شاميةٌ
غبراءُ يُجَحَّرُ، مِنْ شَقَانِهَا، الصَّرْدُ
وإن سالتَ قريشاً عن ذوائبها
فهم أوائلها الأعلونَ والسندُ
ولو يجمعُ رَفْدُ النَّاسِ كلهم
لم يَرَفِدِ النَّاسُ إِلَّا دُونَ مَا رَفَدُوا
والمسلمون بخيرٍ ما بقيتْ لهم
وَلَيْسَ بَعْدَكَ خَيْرٌ حِينَ تُفْتَقَدُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> حَلَّتْ سُلَيْمَى بَدُوغَانٍ وَشَطَّ بِهَا

حَلَّتْ سُلَيْمَى بَدْوً غَانٍ وَشَطَّ بِهَا
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : ١٧٤٥٣

حَلَّتْ سُلَيْمَى بَدْوً غَانٍ وَشَطَّ بِهَا
غَرُبُ النَّوَى وَتَرَى فِي خَلْقِهَا أَوْدَا
خَوْدٌ يَهْشُّ لَهَا قَلْبِي إِذَا كَرْتُ
يَوْمًا كَمَا يَفْرُحُ الْبَاغِي بِمَا وَجَدَا
إِنِّي امْتَحَدْتُ جَرِيرَ الْخَيْرِ إِنْ لَهُ
عِنْدِي بِنَاتِلِهِ الْإِحْسَانَ وَالصَّفْدَا
إِنَّ جَرِيرًا شَهَابُ الْحَرْبِ يُسْعِرُهَا
إِذَا تَوَكَّلَهَا أَصْحَابُهَا وَقَدَا
جَرَّ الْقَبَائِلَ مَيْمُونٌ نَقِيبَتُهُ
يَغْشَى بِهِنَّ سُهُولَ الْأَرْضِ وَالْجَدَا
تَحْمَلُهُ كُلُّ مِرْدَاةٍ ، مُجَلَّلَةٌ
تَخَالُ فِيهَا إِذَا مَا هَزَوَلَتْ حَرْدَا
عَوَجٌ عِنَا جِيحٌ أَوْ شَهْبٌ مَقْصَلَةٌ
قَدْ أَوْرَثَ الْغَزْوُ فِي أَصْلَابِهَا عَقْدَا
مَاضٍ تَرَى الطَّيْرَ تَرْدِي فِي مَنَازِلِهِ
عَلَى مَزَاحِيْفَ كَانَتْ تَبْلُغُ النَّجْدَا
يَرْمِي قِضَاعَةً مَجْدُوعٌ مَعَاطِسُهَا
وَهُوَ أَشْمٌ تَرَى فِي رَأْسِهِ صَيْدَا
صَافِي الرَّسُولِ وَمَنْ حَيَّ هُمْ ضَمِنُوا
مَالَ الْغَرِيبِ وَمَنْ ذَا يَضْمَنُ الْأَبْدَا
كَانُوا إِذَا حَلَّ جَارٌ فِي بُيُوتِهِمْ
عَادُوا عَلَيْهِ وَأَحْصَوْا مَالَهُ عَدْدَا
فَقَدْ أَجَارُوا بِإِذْنِ اللَّهِ عَصَبَتَنَا
إِذْ لَا يَكَادُ يَحِبُّ الْوَالِدُ الْوَلَدَا
قَوْمٌ يَظْلَوْنَ خُشْعًا فِي مَسَاجِدِهِمْ

ولا يدينون إلا الواحد الصمدا

العصر الإسلامي << الأخطل >> أذكرت عهدك، فاعترك صبابة
أذكرت عهدك، فاعترك صبابة
رقم القصيدة : ١٧٤٥٤

أذكرت عهدك، فاعترك صبابة
وذكرت منزلة لآل كنود
أقوت، وغير آيها نسج الصبا
وسجال كل مجلجل محمود
ولقد شددت على المراغة سرجها
حتى نزعته، وأنت غير مجيد
وعصرت نطفتها لثدرك دارماً
هيهات من مهل عليك بعيد
وإذا تعاطمت الأمور لدارم
طأطأت رأسك عن قبائل صيد
وإذا وضعت أباك في ميزانهم
رجحوا عليك، وأنت غير حميد
وإذا عددت قديمكم وقديمهم
أربوا عليك بطارف وتليد
وإذا عدد بيوت قومك، لم تجد
بيتاً كبيت عطارٍ وليد
بيت تزل العصم عن قذافته
في شاهق ذي منعة وكؤود
وأبوك ذو محنية وعباءة
قمل كأجرب منتش مورود

العصر الإسلامي << الأخطل >> إذا ما قلت قد صالحت بكراً

إذا ما قلتَ قد صالحتَ بكراً
رقم القصيدة : ١٧٤٥٥

إذا ما قلتَ قد صالحتَ بكراً
أبى الأضغانُ والنسبُ البعيدُ
ومُهْرَاقُ الدِّماءِ بوارِداتِ
تَبِيدُ المُخزِناتُ ولا تَبِيدُ
وأَيَّامُ لَنَا وَلَهُمَّ طَوَالُ

(٥٤/١)

يَعَضُّ الهامَ فِيهِنَّ الحديدُ
هُما أَخوانِ يَصْطَلِيانِ ناراً
رداءُ الموتِ بينهما جديداً
يشُولُ ابنُ اللبونِ إذا رآني
ويخشاني الضُّواضِيَةُ المُعيدُ
أتوعدني الويارَ بنو سليمٍ
وما تَحْمِي الويارُ ولا تَصِيدُ
فلا جَرَحَتْ يدي بِنبي سُلَيْمٍ
ولا شعري فتَهجونِي الشريدُ
ولولا أنْ أخشى صدرَ معنٍ
وعتَبَةً قامَ بالحرمِ النشيدُ
وكنْتُ إذا لقيتُ عبيدَ تيمٍ
وتيماً قلتُ أيُّهما العبيدُ
لثيمُ العالمينِ يسودُ تيماً
وسيدُهُم وإن كرهوا مسودُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> يا يؤمنا عندها عُذُّ بالتَّعِيمِ لَنَا
يا يؤمنا عندها عُذُّ بالتَّعِيمِ لَنَا
رقم القصيدة : ١٧٤٥٦

يا يؤمنا عندها عُذُّ بالتَّعِيمِ لَنَا
منها ويا ليتني في بيتها عُودي
إذْ بُتُّ أَنْزِعُ عَنْهَا حَلِيهَا عَثًّا
بَعْدَ اعْتِنَاقِي وَتَقْبِيلِ وَتَجْرِيدِ
كما تطاعم في خضراء ناعمةٍ
مطوقان أصاخا بعد تغريدِ
وقد سَقَّتْني رُضاباً غيرَ ذي أسنِ
كالمسكِ ذرٌّ على ماء العناقيدِ
من خمرٍ بَسَّانٍ صِرْفاً فَوْقَهَا حَبِّ
شِيبتَ بها نُطْقَةٌ من ماء يبرودِ
غادى بها مازجٌ دِهْقَانٌ قَرِيئُهُ
وقاداة اللّونِ في كاسٍ وناجودِ
إذا سمعتَ بموتٍ للبخيلِ فقلْ
بعداً وسحقاً له من هالكٍ مودِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> شربنا فمتنا ميتةً جاهليةً
شربنا فمتنا ميتةً جاهليةً
رقم القصيدة : ١٧٤٥٧

شربنا فمتنا ميتةً جاهليةً
مضى أهلها، لم يَعْرِفُوا ما مُحَمَّدُ
ثلاثة أيام، فلما تنبّهت
حشاشاتُ أنفاسٍ، أتتنا ترددُ
حيينا حياةً ، لم تَكُنْ مِنْ قِيَامَةٍ

علينا، ولا حشر أتاناه موعد
حياة مراض، حوْلهم بعدما صحوا
من الناس شتى عاذلون وعود
وقلنا لساقينا: عليك، فعد بنا
إلى مثلها بالأمس، فالعود أحمد
فجاء بها، كأنما في إنائه
بها الكوكب المريخ، تصفو وتزيد
تفوح بماء يشبه الطيب طيبه
إذا ما تعاطت كأسها من يد يد
تميت وتحي بعد موت، وموتها
لذيذ، ومحياها ألد وأحمد

العصر الإسلامي << الأخطل >> وحاجلة العيون طوى قواها
وحاجلة العيون طوى قواها
رقم القصيدة : ١٧٤٥٨

وحاجلة العيون طوى قواها
شهاب الصيف والسفر الشديد
طلبن ابن الإمام فتى قریش
بحمص وحمص غائرة بعيد
نماك إلى الرباء فحول صدق
وجد قصرت عنه الجدود
وزندك من زناد واريات
إذا لم يُحمد الزند الصلود
وأنا معشر نابت علينا
غرامات ومضلة كؤود
وغصن الدهر والأيام حتى
تغير بعدك الشعر الجديد

العصر الإسلامي << الأخطل >> وبيضاء لا لؤن النجاشي لونها
وبيضاء لا لؤن النجاشي لونها
رقم القصيدة : ١٧٤٥٩

وبيضاء لا لؤن النجاشي لونها
إذا زينت لبأئها بالقلاند

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> سر المهنة ..
سر المهنة ..
رقم القصيدة : ١٧٤٦

اثنان في أوطاننا
يرتعدان خيفة
من يقظة النائم:
اللص .. والحاكم!

العصر الإسلامي << الأخطل >> هممتُ ببعلى أن أغشى رأسه
هممتُ ببعلى أن أغشى رأسه
رقم القصيدة : ١٧٤٦٠

هممتُ ببعلى أن أغشى رأسه
حُساماً إذا ما خالط العظم أقصدا
لقد خرطوا مني لأعين هارياً
يُبادرُ ضوء الصبح سهماً خفياً

العصر الإسلامي << الأخطل >> لم يبق ممن يتقى الله، حالياً

لم يبقَ ممن يتقى الله، خالياً
رقم القصيدة : ١٧٤٦١

(٥٥/١)

لم يبقَ ممن يتقى الله، خالياً
ويُطعمُ إلا خالدُ بنَ أسيدٍ
سوى مَعشِرٍ، لا يبلُغُ المدحُ فضلَهُمُ،
مناعشُ للمولى ، مطاعمُ جُودٍ

العصر الإسلامي << الأخطل >> سَقَانِي خِيَارُ شَرِبَةٍ رَنَحَتْ بِنَا
سَقَانِي خِيَارُ شَرِبَةٍ رَنَحَتْ بِنَا
رقم القصيدة : ١٧٤٦٢

سَقَانِي خِيَارُ شَرِبَةٍ رَنَحَتْ بِنَا
وأخرى سَقَانَا ابْنُ عُثْمَانَ خَالِدُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> أَلَمْ تَرَ قَيْسًا فِي الْحَوَادِثِ أُوتِرَتْ
أَلَمْ تَرَ قَيْسًا فِي الْحَوَادِثِ أُوتِرَتْ
رقم القصيدة : ١٧٤٦٣

أَلَمْ تَرَ قَيْسًا فِي الْحَوَادِثِ أُوتِرَتْ
عليٌّ بمَعْنٍ، والسعيدُ سعيدُ
لقد عَلِمُوا مَا أَعْصُرُ بِأَبِيهِمْ
ولكنَّهُ جَارٌ لَهُمْ وَعَبِيدُ
هم أخوتي، أخوا غنياً وأعصرا

فكيف يُعزى عند ذاك جليدُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> خَفَّ القطينُ، فراحوا منك، أو بكَروا

خَفَّ القطينُ، فراحوا منك، أو بكَروا

رقم القصيدة : ١٧٤٦٤

خَفَّ القطينُ، فراحوا منك، أو بكَروا

وأزعجتهم نوى في صرفها غيرُ

كأنتي شاربٌ، يومَ استُبدَّ بهم

من قرقفٍ ضمننتها حمصُ أو جدُرُ

جأدتُ بها من ذواتِ القارِ مُترعةٌ

كلفاءُ، يَنحْتُ عن خُرطومها المَدْرُ

لَدُّ أصابتُ حُمياها مقاتلُهُ

فلم تكذُ تنجلي عن قلبه الخُمْرُ

كأنتي ذاك، أو ذو لوعة خَبَلتُ

أوصالهُ، أو أصابتُ قلبه الشُّسْرُ

شوقاً إليهم، ووجداً يومَ أتبعُهُم

طرفي، ومنهم بجنبي كوكبِ زُمُرُ

حتوا المطيَّ، فولتنا مناكيها

وفي الخدورِ إذا باغمتها الصُورُ

يبرقنَ بالقومِ حتى يختيلنهُم

ورأيهنَّ ضعيفٌ، حينَ يختبرُ

يا قاتلَ الله وصلَ الغانياتِ، إذا

أيقنَّ أنك ممنُ قد زها الكبرُ

أعرضنَ، لما حنى قوسي مُوترها

وابيضنَّ، بعدَ سوادِ اللَّمةِ، الشَّعْرُ

ما يَرعوينَ إلى داعٍ لحاجتِه

ولا لهنَّ، إلى ذي شبيبةٍ، وطُرُ

شرقن إذ عصر العیدان بارحها
وأیست، غیر مجری السنّة، الخضر
فالعين عانية بالماء تسفحه
من نية، في تلاقي أهلها، صرر
منقضين انقصاب الحبلن يتبعهم
من الشقيق، وعين المقسم الوطر
ولا الضباب إذا اخضرت غيوتهم
أرضاً تحل بها شيبان أو غير
حتى إذا هن وركن القصيم، وقد
أشرقن، أو قلن هذا الخندق الحفر
إلى امرئ لا تعدينا نوافله
أظفره الله، فليها له الظفر
ألخائض الغمر، والميمون طائر
خليفة الله يستسقى به المطر
والهم بعد نجي النفس يبعته
بالحزم، والأصمغان القلب والحدز
والمستمر به أمر الجميع، فما
يغتره بعد توكيد له، غرر
وما الفرات إذا جاشت حوالبه
في حافتيه وفي أوساطه العشر
وذعدعته رياح الصيف، واضطربت
فوق الجاجي من آذيه غدر
مسحنفر من جبال الروم يستره
منها أكافيف فيها، دونه، زور
يوماً، بأجود منه، حين تسأله
ولا بأجهر منه، حين يجتهر
ولم يزل بك واشيهم ومكرهم
حتى أشاطوا بغيب لحم من يسروا

فَلَمْ يَكُنْ طَاوِبًا عَنَّا نَصِيحَتَهُ
وَفِي يَدَيْهِ بَدْنِيَا دُونَنَا حَصْرُ
فَهُوَ فِدَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، إِذَا
أَبْدَى النُّوَاجِدَ يَوْمَ بَاسِلَ ذِكْرُ
مَفْتَرِشٍ كَافْتَرِشِ اللَّيْثِ كَلِكَلُهُ
لَوْقَعَةٌ كَائِنٍ فِيهَا لَهُ جِزْرُ
مُقَدَّمًا مَائَتِي أَلْفٍ لِمَنْزِلِهِ
مَا إِنْ رَأَى مِثْلَهُمْ جَنًّا وَلَا بَشْرُ
يَعْشَى الْقَنَاطِرَ بَيْنِيهَا وَيَهْدُمُهَا
مُسَوِّمٌ، فَوْقَهُ الرَّيَاثُ وَالْقَتْرُ

(٥٦/١)

قَوْمٌ أَنَابَتْ إِلَيْهِمْ كُلُّ مُخْرِبَةٍ
وَبِالْتَّوْبَةِ لَمْ يَنْبِضْ بِهَا وَتَرُ
وَتَسْتَبِينُ لِأَقْوَامٍ ضَالَّتْهُمْ
وَيَسْتَقِيمُ الَّذِي فِي خَدِّهِ صَعْرُ
ثُمَّ اسْتَقَلَّ بِاثْقَالِ الْعِرَاقِ، وَقَدْ
كَانَتْ لَهُ نَقْمَةٌ فِيهِمْ وَمَدْخَرُ
فِي نَبْعَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ، يَعْصِبُونَ بِهَا
مَا إِنْ يُوَارَى بِأَعْلَى نَبْتِهَا الشَّجَرُ
تَعْلُو الْهَضَابِ، وَحَلُّوا فِي أَرْوَمَتِهَا
أَهْلُ الرِّبَاءِ وَأَهْلُ الْفَخْرِ، إِنْ فَخَرُوا
حُشِدَتْ عَلَى الْحَقِّ، عَيَّافُو الْخَنَى أَنْفُ
إِذَا أَلَمَتْ بِهِمْ مَكْرُوهَةٌ، صَبَرُوا
وَإِنْ تَدَجَّتْ عَلَى الْآفَاقِ مَظْلَمَةٌ
كَانَ لَهُمْ مَخْرَجٌ مِنْهَا وَمُعْتَصِرُ

أَعْطَاهُمُ اللَّهُ جَدًّا يَنْصُرُونَ بِهِ
لَا جَدًّا إِلَّا صَغِيرٌ، بَعْدُ، مُحْتَقَرٌ
لَمْ يَأْشُرُوا فِيهِ، إِذْ كَانُوا مَوَالِيَهُ
وَلَوْ يَكُونُ لِقَوْمٍ غَيْرِهِمْ، أَشْرُوا
شَمْسُ الْعِدَاوَةِ ، حَتَّى يَسْتَقَادَ لَهُمْ
وَأَعْظَمُ النَّاسِ أَحْلَامَانِ إِذَا قَدَرُوا
لَا يَسْتَقِلُّ ذُوو الْأَضْغَانِ حَرْبَهُمْ
وَلَا يَبِينُ فِي عِيدَانِهِمْ حَوْرٌ
هُمُ الَّذِينَ يُبَارُونَ الرِّيَّاحَ، إِذَا
قَلَّ الطَّعَامُ عَلَى الْعَافِينَ أَوْ قَتَرُوا
بَنِي أُمَيَّةَ ، نُعْمَاكُمْ مُجَلَّلَةٌ
تَمَّتْ فَلَا مِتَّةَ فِيهَا وَلَا كَدْرٌ
بَنِي أُمَيَّةَ ، قَدْ نَاصَلْتُ دُونَكُمْ
أَبْنَاءَ قَوْمٍ، هُمْ آوُوا وَهُمْ نَصَرُوا
أَفْحَمْتُ عَنْكُمْ بَنِي النَّجَارِ قَدْ عَلِمْتُ
عُلْيَا مَعَدٍّ، وَكَانُوا طَالَمَا هَدَرُوا
حَتَّى اسْتَكَانُوا: وَهُمْ مَنِي عَلَى مَضْضٍ
وَالْقَوْلُ يَنْفَعُ مَا لَا تَنْفَعُ الْإِبْرُ
بَنِي أُمَيَّةَ ، إِنِّي نَاصِحٌ لَكُمْ
فَلَا يَبَيْتَنَّ فِيكُمْ آمِنًا زُفْرُ
وَأَتَّخِذُوهُ عَدُوًّا، إِنَّ شَاهِدَهُ
وَمَا تَغِيبَ مِنْ أَخْلَاقِهِ دَعْرُ
إِنَّ الضَّغِينَةَ تَلْقَاهَا، وَإِنْ قَدُمْتُ
كَالْعَرِّ، يَكْمُنُ حِينًا، ثُمَّ يَنْتَشِرُ
وَقَدْ نُصِرْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِنَا
لَمَّا أَتَاكَ بِبَطْنِ الْعُوطَةِ الْحَبِيرُ
يَعْرِفُونَكَ رَأْسَ ابْنِ الْحُبَابِ، وَقَدْ
أَضْحَى ، وَلِلسَيْفِ فِي خَيْشُومِهِ أَثْرُ

لا يَسْمَعُ الصَّوْتَ مُسْتَكًّا مَسَامِعُهُ
وليسَ يَنطِقُ، حتى يَنطِقَ الحَجْرُ
أَمَسَتْ إلى جانبِ الحَشَاكِ جِيفَتُهُ
ورأسُهُ دونهُ اليَحمومُ والصُّورُ
يسأَلُهُ الصُّبْرُ مِن غَسَّانٍ، إذ حضروا
والحزَنُ كيف قَرَاكَ العَلْمَةُ الجَشْرُ
والحارثُ بنَ أبي عوفٍ لعينَ بهِ
حتى تعاوَرَهُ العقبانُ والسبْرُ
وقيسُ عيلانٍ، حتى أقبلوا رقصاً
فبايعوكَ جهاراً بعدما كفروا
فلا هدى اللهُ قيساً مِن ضلالتِهِمْ
ولا لعاً لِنبي ذكوانٍ إذا عشروا
ضجّوا من الحربِ إذا عصّتْ غوارِبُهُمْ
وقيسُ عيلانٍ من أخلاقِها الضجْرُ
كانوا ذَوِي إِمَةٍ حتى إذا علقَتْ
بِهِمْ حَبائِلُ للشيطانِ وابتهروا
صُكَّوا على شارِفٍ، صَعَبِ مَرَاكِبِهَا
حَصَّاءَ لَيْسَ لَهَا هُلْبٌ ولا وَبْرٌ
ولم يَزَلْ يَسأَلِيهِمُ أَمْرُ جاهِلِهَا
حتى تعايا بها الإيرادُ والصدْرُ
إذ يَنظُرُونَ، وهُم يَجنون حَنظَلَهُمْ
إلى الزوابي فقلنا بعدَ ما نظروا
كروا إلى حرتِهِم يعمرونَهُمَا
كما تَكُرُّ إلى أوطانِها البقرُ
وأصبحتْ مِنْهُمُ سَنجَارُ خالِيَةٍ
والمحليباتُ فالخابورُ فالسَرُّ
وما يَلاقونَ فَرَّاصاً إلى نَسَبِ
حتى يَلاقِي جَدِي الفَرَقَدِ القَمْرُ

وما سعى فيهم ساعٍ ليدركنا
إلا تقاصرَ عنا وهو منبهزُ
وقد أصابتْ كلاباً، من عداوتنا
إحدى الدواهي التي تُخشى وتُنْتَظَرُ
وقد تفاقمَ أمرٌ غير ملتئمٍ
ما بيننا رحمٍ فيه ولا عذرُ
أما كليبُ بن يربوعٍ فليس لهم
عند التفرُّطِ إيرادٌ ولا صدرُ
مخلفون، ويقضي الناسُ أمرهم
وهمُ بغيبٍ وفي عمياء ما شعروا
مُطَمَّونَ بأعقارِ الحياضِ، فما
ينفكُ من دارمي فيهم أثرُ
بئس الصحاةُ وبئس الشربُ شربهمُ
إذا جرى فيهم المزاءُ والسكرُ
وكلُّ فاحشةٍ سببتُ بها مُضْرُ
على العياراتِ هَدَّاجونَ، قد بلغتْ
نَجْرانَ أو حَدَّثتْ سوءاتِهِمْ هَجْرُ
الآكلونِ خبيثَ الزادِ، وهدهمُ
والسائلونَ بظهرِ الغيبِ ما الخبيرُ

(٥٧/١)

وأذكرُ غدانةً عداناً مزمنةً
من الحبلقِ تُبنى حولها الصَّيرُ
تُمذِي، إذا سَخَنَتْ في قُبُلِ أذْرُعِهَا
وتزريئُ إذا ما بلها المطرُ
وما غُدانةٌ في شيءٍ مكانهمُ

الحابسو الشاء، حتى يفضل السؤر
يتصلون بربوع ورفدهم
عند الترافد، مغمور ومحتقر
صفر اللحي من وقود الأدخنة، إذا
رد الرقاد وكف الحالب القر
وأقسم المجد حقاً لا يحالفهم
حتى يحالف بطن الراحة الشعر

العصر الإسلامي << الأخطل >> ألا يا أسلمي يا هند هند بني بدر
ألا يا أسلمي يا هند هند بني بدر
رقم القصيدة : ١٧٤٦٥

ألا يا أسلمي يا هند هند بني بدر
وإن كان حيانا عدى ، آخر الدهر
وإن كنت قد أقصدتني إذ رميتني
بسهمك، والرمي يصيب، وما يدري
أسيلة مجرى الدمع، أما وشاخها
فجار، وأما الحجل منها فما يجري
تموت وتحيا بالضجيع وتلتوي
بمطر المتممين منتبر الخصر
وكنتم إذا تناون منا، تعرّضت
خيالاتكم أو بت منكم على ذكر
شلقد حملت قيس بن عيلان حرثنا
على يابس السيساء محدوب الظهر
وقد سرتني من قيس عيلان، أنني
رأيت بني العجلان سادوا بني بدر
وقد غبر العجلان حيناً، إذا بكى
على الزاد ألقته الوليدة في الكسر

فِيصْبِحُ كَالْخَفَاشِ، يَدْلُكَ عَيْنُهُ
فَقُبِّحَ مِنْ وَجْهِ لَيْمٍ، وَمَنْ حَجَرَ
وَكُنْتُمْ بَنِي الْعَجْلَانِ الْأَمَمِ عِنْدَنَا
وَأَحْقَرَ مِنْ أَنْ تَشْهَدُوا عَالِي الْأَمْرِ
بَنِي كُلِّ دَسْمَاءِ الثِّيَابِ، كَأَنَّمَا
طَلَاهَا بَنُو الْعَجْلَانِ مِنْ حُمَمِ الْقَدْرِ
تَرَى كَعْبَهَا قَدْ زَالَ مِنْ طَوْلِ رَعِيهَا
وَقَاحِ الدُّنَابِيِّ بِالسَّوِيَّةِ وَالرَّفْرِ
وَإِنْ نَزَلَ الْأَفْوَاهُ مِنْزِلَ عَقَّةٍ
نَزَلْتُمْ بَنِي الْعَجْلَانِ مِنْزِلَةَ الْخُسْرِ
وَشَارَكْتَ الْعَجْلَانَ كَعْبًا، وَلَمْ تَكُنْ
تَشَارِكُ كَعْبًا فِي وِفَاءٍ وَلَا غَدْرِ
وَنَجَى ابْنُ بَدْرِ رِكْضَهُ مِنْ رَمَاحِنَا
وَنَصَاحَةَ الْأَعْطَافِ مَلْهَبَةً الْحَضِرِ
إِذَا قُلْتُ نَالَتَهُ الْعَوَالِي، تَقَادَفَتْ
بِهِ سَوْحِقُ الرَّجْلَيْنِ صَايِبَةُ الصَّدْرِ
كَأَنَّهُمَا وَالْأَلُّ يَنْجَابُ عَنْهُمَا
إِذَا انْغَمَسَا فِيهِ يَعُومَانِ فِي غَمْرِ
يُسِرُّ إِلَيْهَا، وَالرَّمَاخُ تَنْوُشُهُ:
فَدَى لِكَ أُمِّي، إِنْ دَابَّتْ إِلَى الْعَصْرِ
فَطَلَّ يُقَدِّبُهَا، وَطَلَّتْ كَأَنَّهَا
عَقَابٌ دَعَاهَا جَنْحُ لَيْلٍ إِلَى وَكْرِ
كَأَنَّ بَطْبِيئِيهَا وَمَجْرَى حِزَامِهَا
أَدَاوَى تَسْحُ الْمَاءَ مِنْ حَوْرِ وَفْرِ
رَكُوبٌ عَلَى السَّوَاءَاتِ قَدْ شَرِمَ آسْتَهُ
مِزَاحِمَةُ الْأَعْدَاءِ وَالنَّخْسِ فِي الدَّبْرِ
فَطَارُوا شَقَاقًا لِاثْنَيْنِ، فَعَامَرُ
تَبِيعُ بَنِيهَا بِالْخِصَافِ وَبِالْتَّمْرِ

وأما سليم، فاستعادت حذارنا
بحرّتها السّوداء والجبل الوعر
تنبُّ بلا شيءٍ شيوخٍ مُحاربٍ
وما خلّتها كانت تريشٌ ولا تبري
صفادعٌ في ظلّماءٍ ليلٍ تجاوبت
فدلاً عليها صوّتها حيّة البحر
ونحنُ رفّعنا عن سلولٍ رماحنا
وعمداً رغبتنا عن دماء بني نصرٍ
ولو ببني ذبيانٍ بلت رماحنا
لقرّت بهم عيني وباء بهم وثري
شفى النفس قتلى من سليمٍ وعامرٍ
ولم تشفها قتلى عني ولا جسرٍ
ولا جسمٍ شرّ القبائل، إنها
كبيض القطا، ليسوا بسودٍ ولا حمرٍ
وما تركت أسيافنا حين جرّدت
لأعدانا قيس بن عيلان من عُذرٍ
وقد عرّكت بابني دخانٍ فأصبحا
إذا ما احزّألاً مثل باقية البطرٍ
وأدرّك علمي في سوءة، أنّها
تقيم على الأوتار والمشرب الكدرٍ
وظل يجيش الماء من متقصدٍ
على كل حالٍ من مذاهبه يجري
فأقسم لو أدركته لقدفنه
إلى صعبة الأرجاء، مُظلمة القعرِ

فوسدَ فيها كفه، أو لحجَلتُ
ضباغُ الصَّحاري حَوْلَهُ، غيرَ ذي قبرِ
لعمري لَقَدْ لاقَتِ سُلَيْمٌ وعامِرٌ
على جانبِ الثَّراءِ راغيةَ البكرِ
أعني أميرَ المؤمنينِ بنائِلِ
وحسنِ عطاء، ليس بالزَّيِّثِ التَّزْرِ
وأنتَ أميرُ المؤمنينِ، وما بنا
إلى صلحِ قَيْسِ يا بنَ مَرْوانِ من فَقْرٍ
فإنْ تكُ قَيْسٌ، يا بنَ مَرْوانِ، بايَعْتُ
فَقَدْ وَهَلَّتْ قَيْسٌ إِلَيْكَ، مِنَ العُدْرِ
على غيرِ إِسلامٍ ولا عن بصيرةِ
ولكنَّهُمْ سيقوا إِلَيْكَ على صُغْرِ
ولما تَبَيَّنَّا ضالَّةَ مُصْعَبِ
فَتَحْنَا لأهلِ الشَّامِ باباً مِنَ النَّصْرِ
فَقَدْ أَصْبَحَتْ مِنَّا هَوَازِنُ كُلِّها
كواهي السُّلامى ، زيدَ وَقراً على وَقْرِ
سَمَوْنَا بِعَرْنَيْنِ أَشَمَّ وعارِضِ
لمنعَ ما بينَ العِراقِ إلى البَشْرِ
فأصبحَ ما بينَ العِراقِ ومنبجِ
لَتَغْلِبَ تَرْدِي بِالرُّدَيْنِيَّةِ السُّمْرِ
إِلَيْكَ أميرَ المؤمنينِ نَسِيرُها
تَحَبَّ المطايا بالعِرائينِ من بكرِ
برأسِ امرئِ دَلِي سَلِيمًا وعامراً
وأوردَ قَيْسًا لُجَّ ذِي حَدَبِ غَمْرِ
فأسْرَيْنَ خَمَسًا، ثمَّ أَصْبَحْنَ، غُدْوَةً
يُحْبِرْنَ أَخْبَاراً أَلَدَّ مِنَ الخَمْرِ
تَحَلَّ ابنَ صَفَّارٍ، فلا تَذْكُرِ العُلَى
ولا تَذْكُرْنَ حَيَابِ قَوْمِكَ فِي الدُّكْرِ

فقد نهضت للتغلبين حيةً
كحياة موسى يوم أيدَ بالنصرِ
يُخْبِرُنَا أَنَّ الْأَرَاقِمَ فَلَقُوا
جماحمَ قيسٍ بينَ رذَانَ فالحضريِّ
جماحمَ قومٍ، لَمْ يعافوا ظلامَةً
ولَمْ يَعْلَمُوا أَيْنَ الوفاءِ مِنَ العَدْرِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> صرمتُ حبالكَ زينبُ وقذورُ
صرمتُ حبالكَ زينبُ وقذورُ
رقم القصيدة : ١٧٤٦٦

صرمتُ حبالكَ زينبُ وقذورُ
وحبالهنَّ إذا عَقَدْنَ غُرُورُ
يرمينَ بالحدقِ المراضِ قلوبنا
فَعَوِيْهُنَّ مُكَلَّفَ مَضْرُورُ
وزعمنَ أني قد ذهلتُ عن الصبي
ومضى لذلكَ أعصرُ ودهورُ
وإذا أقولُ صحوتُ من أدوائها
هاجَ الفؤادَ دُمى أوانسُ حورُ
وإذا نصبنَ قرونهنَّ لغدرةٍ
فكأنما حلتُ لهنَّ ندورُ
ولقد أصيدُ الوَحْشَ في أوطانها
فيذلُّ بعدَ شماسه اليعفورُ
أحيا الإلهُ لنا الإمامَ فإنه
خيرُ البريةِ للدُّنُوبِ عَفُورُ
نورُ أضاءَ لنا البلادَ وَقَدْ دَجَتْ
ظلم تكادُ بها الهداةُ تجورُ
الفاخرونَ بِكُلِّ يَوْمٍ صالحِ

وأخو المكارم بالفعال فخور
فعليك بالحجاج لا تعدل به
أحداً إذا نزلت عليك أمور
ولقد علمت وأنت أعلمنا به
أن ابن يوسف حازم منصور
وأخو الصفاء فما تزال غنيمة
منه يجيء بها إليك بشير
وترى الرواسم يختلفن وفوقها
ورق العراق سبائك وحرير
وبنات فارس كل يوم تُصطفي
يعلونهن وما لهن مهور
خوصاً أضرب بها ابن يوسف فانطوت
والحرب لاقحة لهن زجور
وترى المدكي في القياد كأنه
من طول ما جشم الغوار عقيبر
هربت نطاف عيونهن فأدبرت
فكأنهن من الضرارة عور
وحولن من خلج الأعتة وانطوت
منها البطون وفي الفحول جفور
قطع الغزاة عجافهن فأصبحت
حردً صلابم قرخ وذكور
ولقد علمت بلاءه في معشر
تغلي شناه صدورهم وثور
والقوم زأرهم وأعلى صوتهم
تحت السيوف غماغم وهرير
واذ اللقاح غلت فإن قدوره
جوف لهن بما ضمن هدير
طلب الأزارق بالكتائب إذ هوت

بَشِيْبَ غَائِلَةَ التَّفُوسِ غَدُورُ
يرجو البقية بعدما حدقتُ بهِ
فرطُ المنيةِ بحصبِ وحجُورُ
فأَبَاحَ جَمْعَهُمْ حَمِيداً وَأَنْشَى
ولهُ لوقعهِ آخِرِينَ زَيْبِراً

العصر الإسلامي << الأخطل >> ألم تشكر لنا كلبُ بأنا

(٥٩/١)

ألم تشكر لنا كلبُ بأنا

رقم القصيدة : ١٧٤٦٧

ألم تشكر لنا كلبُ بأنا
جَلَوْنَا عَنْ وَجُوهِهِمُ الْعُبَارَا
كشفتنا عنهم نزواتِ قيسِ
ومثلُ جموعنا منعَ الذمارا
وكانوا مَعْشَراً قَدْ جَاوَرُونَا
بمنزلةٍ فَأَكْرَمْنَا الْجَوَارَا
فلما أن تخلى الله منهم
أغاروا إِذْ رَأَوْا مِنَّا انْفِتَارَا
فعاقبناهم لكمالِ عشرِ
وَلَمْ نَجْعَلْ عِقَابَهُمْ ضِمَارَا
وأطفأنا شهابهم جميعاً
وَشُبَّ شِهَابُ تَغْلَبِ فَاسْتَنَارَا
تَحَمَّلْنَا فَلَمَّا أَحْمَشُونَا
أصابَ النارُ تستعُرُ استعارَا

وأفلتَ حاتمٌ بفلولِ قيسِ
إلى القاطولِ وانتَهكَ الفرارا
جزيناهم بما صبحوا شُعيثاً
وأصحاباً لَهُ ورَدوا قَرارا
وخيرُ متالفِ الأَقوامِ يوماً
على العزاءِ عزمًا واصطبارا
فَمَهْمَا كانَ مِنْ أَلَمٍ فَإِنَّا
صَبَّخْنَاهُمْ بِهِ كَأَسَأَ عُقارا
فليتَ حديثنا يأتِي شُعيثاً
وَحَنْظَلَةَ بِنِ قيسِ أَوْ مرارا
بما دِنَاهُمْ في كلِّ وَجِهٍ
وأبْدَلْنَاهُمْ بِاللِّدَارِ دارا
فلا راذانَ تدعى فيه قيسُ
ولا القاطولُ واقتنصوا الوبارا
صَبِرنا يَوْمَ لاقِينا عُميراً
فأشبعنا مَعَ الرِّخِمِ النِّسارا
وكانَ ابنُ الحِجابِ أَعيرَ عزاً
ولم يَكُ عَزْرَ تَغَلَبَ مستعارا
فلا بَرِحوا العُيونَ لَتَنزِلُوها
ولا الرِّهَواتِ والتَّمسوا المِغارا
وسيري يا هَوازِنُ نَحوَ أَرْضِ
بها العذراءُ تتبِعُ القَتارا
فإِنَّا حَيْثُ حَلَّ المَجْدُ يَوْمًا
حَلَلْنَاهُ وَسِرْنَا حَيْثُ سارا

العصر الإسلامي << الأخطل >> أعاذل ما عليك بأن تريني

أعاذل ما عليك بأن تريني

رقم القصيدة : ١٧٤٦٨

أعاذل ما عليك بأن تريني
أباكِر قَهْوَةً فيها احمرارُ
تَصَمَّنَهَا نُفوسُ الشَّرْبِ، حتى
يُروحوا في جُفونِهِم أنكسارُ
تواعدَها التجارُ إلى أنها
فأطَلَعَهَا على العَرَبِ التَّجارُ
فأعْطَيْنَا الغلاءَ بها، وكانتُ
نأبى ، أو يكونَ لها يسارُ
أعاذلُ توشكينَ بأن تريني
صريعاً، لا أزورُ ولا أزارُ
إذا خَفَقْتُ عليّ، فألبَسْتَنِي
بلامعِ آلهَا، البيدُ القِفَارُ
لَعَمْرُ أبي لئنَ قومٌ أضاعوا
لِنَعْمِ أخو الحِفاظِ لنا جدارُ
حمانا حينَ أعورنا وخفنا
وأطعمَ، حينَ يتبعُ القِتارُ
وأوقد نارَ مكرمةٍ ومجدٍ
ولم توقدْ مع الجشميِّ نارُ
وأطعمَ أشهرَ الشهباءِ حتى
تصوحَ في منابتهِ الحسارُ
فإذا درَّت بكفك، فاحتلبها
ولا تكُ درةً فيها غرارُ
وأمسكُ عنك بالطرفينِ، حتى
تَبَيَّنَ أينَ يَصْرِفُكَ المَغارُ
فإنَّ عواقِبَ الأيامِ تُحشى
دوائرها وتنتقلُ الديارُ
وقدج علمَ النساءِ إذا التقينا

وهنّ وراءنا، أنا تغارُ
تربعنا الجزيرة ، بعد قيسٍ
فأضحّت وهي من قيسٍ قفار
يُزجُون الحميرَ بأرضٍ نجدٍ
وما لهم من الأمرِ الخيارُ
رأوا ثغراً تحيطُ به المنايا
وأكد ما يُغيّره الغيارُ
تسامي ماردونَ به الثريا
وأيدي الناسِ دونهم قصارُ
وأولادُ الصريحِ مسوماتُ
عليها الأسدُ غضفاً والتمارُ
شواذبُ كالقنا، قد كانَ فيها
من الغاراتِ والغزو اقورارُ
ذوابلُ كلِّ سلهبةٍ خوفٍ
وأجرد ما يُثبّطُه الحبارُ
فأترزَ لحمه التّعداءُ، حتى
بدت منه الجناجنُ والفقارُ
وقد قلقتُ قلانداً كلَّ غوجٍ
يُطفنَ به، كما قلقَ السّوارُ
تراه كأنه سرحانُ طلّ
زهاه يومَ رائحةٍ قطارُ
وأبقى الحربُ واللّزباتُ منها
صلادم، ما تخونها المهيارُ
ألم ترني أجرتُ بني فقيمٍ
بحيثُ غلا على مُصَرَ الجوارُ
بعاجنةِ الرّحوبِ فلم يسيروا
وسيرَ غيرهم عنها فساروا

العصر الإسلامي << الأخطل >> نُبْتُ أَنَّ الْخَزْرَجِيَّيْنَ حَافِظُوا
نُبْتُ أَنَّ الْخَزْرَجِيَّيْنَ حَافِظُوا
رقم القصيدة : ١٧٤٦٩

(٦٠/١)

نُبْتُ أَنَّ الْخَزْرَجِيَّيْنَ حَافِظُوا
بِالْفَيْنِ مِنْهُمْ، دَارِعُونَ وَحُسْرُ
وَمَا فَتَتْ خَيْلٌ تَثُوبٌ وَتَدَّعِي
إِلَى التَّمْرِ، حَتَّى غَصَّ بِالْقَوْمِ عَزَّعُرُ
وَقَدْ حَارَتِ الْأَسْرَى لِمَنْ يَصْطَلِي الْوَعْيَى
فَخَابَتْ مِنَ الْأَسْرَى حِينٌ وَيَعْمُرُ
وَسَارَتْ عَدِيَّ لِلجَوَارِ، فَأَجَزَتْ
وَعَيْزُ عَدِيَّ فِي الْمَوَاطِنِ أَصْبِرُ
وَعِنَّمِ عَتَابَ بَنِ سَعْدٍ سَوَاهُمُ
وَشَمَصْنَ بِهَرَاءِ الْوَشِيحِ الْمَمَكُرُ
وَحَلَّتْ هَلَالٌ بَيْنَ حَرِّ وَقَرْيَةٍ
تَرُوحُ عَلَيْهَا بِالْعَشِيِّ الْمَعْصَفُرُ
أَلَا إِنَّ شَرَّ النَّاسِ حَيْثُ لَقِيَتْهُمْ
أَرَاهِيطُ بِالنُّثْرَانِ حَضْرِي وَوُقْرُ
وَعَمْرُو بْنُ بَكْرٍ لَمْ تَكْشَفْ سَتُورَهَا
وَحَرَزْتُ عَبْدَ اللَّهِ، فَيَمَنْ يُحَرِّرُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> طريق السلامة
طريق السلامة
رقم القصيدة : ١٧٤٧

أينع الرأس، و"طلأ غ الثنايا"
وضع، اليوم، العمامة.
وحده الإنسان، والكُل مطايا
لا تفل شيئاً .. ولا تسكت أمامه
إن في التطق الندامة
إن في الصمت الندامة
أنت في أ لعا لين مشبوه
فتب من جنة العيش كإنسان
وعش مثل النعام.
أنت في أ لعا لين مقتول
فمت من شدة القهر
لتحظى بالسلامة!
فلأن الرعماء افتقدوا معنى الكرامة
ولأن الرعماء استأثروا
بالزيت والزفت وأنواع الدمامة
ولأن الرعماء استمروا و ا وحل الخطايا
وبهم لم تبق للطهر بقايا
فاذا ما قام فينا شاعر
يشتم أكوام القمامة
سيقولون:
لقد سب الرعامه!

العصر الإسلامي << الأخطل >> عفا دبر لبي من أميمة ، فالحضر
عفا دبر لبي من أميمة ، فالحضر
رقم القصيدة : ١٧٤٧٠

عفا دبر لبي من أميمة ، فالحضر

وأفقرَ إلا أن يُلِمَّ به سَفْرُ
قليلاً غرازُ العينِ حتى يقلَّصوا
على كالقَطَا الجُونِيَّ، أفزَعَهُ القَطْرُ
على كلِّ فِتْلَاءِ الدَّرَاعِينِ، رَسَلَةٌ
وأعيسَ نَعَابِ إذا قَلِقَ الضُّفْرُ
قَضِينِ مِنَ الدَّيْرِينِ هَمًّا طَلَبْنُهُ
فَهُنَّ إِلَى لَهْوٍ وَجَارَاتِهَا شُرُرُ
ويامنَ عن سَاتِيْدَمَا وتَعَسَفْتُ
بنا العيسُ مَجْهُولًا، مَخَارِمُهُ غُبْرُ
سَوَاهِمُ مِنْ طَوْلِ الوَجِيفِ، كَأَنَّهَا
قِرَاقِيرُ يَغْشِيهِنَّ آذِيَةُ البَحْرِ
إِذَا غَرَّقَ الآلُ الإِكَامَ عَلاؤُنَهُ
بِمَنْتَعَاتٍ لَا بَغَالٌ وَلَا حَمْرُ
صَوَادِقِ عَتَقٍ فِي الرِّحَالِ: كَأَنَّهَا
مِنَ الجَهْدِ، أُسْرَى مَسَّهَا البُؤْسُ وَالْفَقْرُ
مُحَلَّقَةٌ مِنْهَا العُيُونُ، كَأَنَّهَا
قِلَاتٌ، ثَوَتْ فِيهَا مَطَائِطُهَا الحَضْرُ
وَقَدْ أَكَلَ الكِيرَانُ أَشْرَافَهَا العُلَى
وَأَبْقَيْتِ الأَلْوَاحُ وَالعَصْبُ السَّمْرُ
وَأَجْهَضْنَ، إِلاَّ أَنْ كَلَّ نَجِيْبَةٌ
أَتَى دُونَ مَاءِ الفَحْلِ مِنْ رِحْمِهَا سِتْرُ
مِنَ الهَوْجِ خِرْقَاءُ العَنِيْقِ مَطَارَةٌ
الْفُؤَادِ، بَرَاهَا، بَعْدَ إِبْدَانِهَا، الضُّمْرُ
إِذَا اتَزَرَ الحَادِي الكَمِيْشُ وَقَوِّمَتْ
سَوَالِفَهَا الرِّكْبَانُ وَالْحَلْقُ الصَّفْرُ
حَمِيْنَ العِرَاقِيْبِ العَصَا، فَتَرَكْنَهُ
بِهِ نَفْسٌ عَالٍ مَخَالِطُهُ بَهْرُ
يَحْدِنَ عَهْلِي المَسْخَبِيْنَ، وَأَتَقَى

كلام المنادي، إني خائفٌ حذرٌ
أقاتلُ نفساً قد يحبُّ لها الردى
بنو أم مذعورٍ ورهطك يا جبرُ
إذا ما أصابتُ جحدرياً بصكةٍ
دعتهُ بإقبالٍ خزاعةٌ أو نصرُ
وقيس تمناني وتهدي عوارماً
ولما يصبُ مني بنو عامرٍ ظفرُ
وما قبلتُ مني هلالُ أمانةً
ولا عائدٌ مني الضبابُ ولا شمرُ
وإنْ تكُ عني جعفرُ مطمئنَةً
فإن قشيراً في الصدورِ، لها غمرُ
وإنْ أعفُ عنها، أو أدعها لجهلها
فما لبني قيسٍ عتابٌ ولا عذرُ
وقد كنتُ أعفي من لساني عامراً
وسعداً ويدي عن مقاتلها الشعرُ

(٦١/١)

ولولا أميرُ المؤمنين، تكشفتُ
قبائلُ عنا أو بلاها بنا الدهرُ
إذا لدفعنا طيباً وحليفها
بني أسدٍ في حيثُ يطلعُ الوبرُ
وكلبٌ، إذا حالتُ فري الشامِ دونها
إلى النيلِ هراباً، وإنْ أجدبتُ مصرُ
يعودون بالسلطانِ منا، وكلهم
كذي الغاربِ المنكوبِ، أو جعهُ الوقرُ
وألا تصرُ أعرابُ بكرٍ بن وائلٍ

مهاجرها لا يرع إلاً ولا إصر
وما تركت أسيفنا من قبيلة
تُحاربنا، إلا لها عندنا وتر
حجونا بني التعمان إذ عص ملكهم
وقبل بني التعمان حاربنا عمرو
لبسنا له البيض الثقال، وفوقها
سيوف المنايا والمتقفة السمر
وأمسك أرسان الجياد أكفنا
ولم تلهنا عنها الحجال بها العفر
أكل أوان، لا يزال يعودني
خيال لأخت العامريين أو ذكر
ويضاء لا نجر التجاشي نجرها
إذا التهمت منها القلائد والنحر
من الصور اللآئي يرحن إلى الصبي
تظلل إليها تنزع النفس والهجر
ولكن أتى الأبواب والقصر دونها
كما حال دون العاقل الجبل الوعر

العصر الإسلامي << الأخطل >> ألا سائل الجحاف هل هو ثائر
ألا سائل الجحاف هل هو ثائر
رقم القصيدة : ١٧٤٧١

ألا سائل الجحاف هل هو ثائر
بقتلى أصبت من سليم وعامر
أجحاف إن تصطك يوماً، فتصطدم
عليك أواذي البحور الزواجر
تكن مثل اقداء الحباب الذي جرى
به الماء، أو جاري الرياح الصراصر

لقد حَانَ كل الحينَ من رامَ شاعراً
لدى السَّوْرَةِ العُلْيَا على كلِّ شاعرٍ
يصولُ بمَجْرٍ لَيْسَ يُحْصَى عديدهُ
ويَسْدُرُ مِنْهُ، ساجِياً، كلُّ ناظِرٍ

العصر الإسلامي << الأخطل >> ألا يا لقوم للتنائي وللهجري
ألا يا لقوم للتنائي وللهجري
رقم القصيدة : ١٧٤٧٢

ألا يا لقوم للتنائي وللهجري
وطول الليالي كيف يُزرينَ بالعمري
تَنَحَّ ابنَ صَفَّارٍ إِلَيْكَ، فَإِنِّي
صبورٌ على الشحناء والنظرِ الشزري
فما تَرَكَتْ حَيَاتِنَا لَكَ حِيَةً
تقلبُ في أرضٍ براحٍ ولا بحرٍ
فإن تدعُ قيساً يا دعِي محاربٍ
فقدُ أَصْبَحْتَ أَفْنَاءَ قَيْسٍ على دُبُرٍ
فإن ينهضوا، لا ينهضوا بجماعةٍ
وإن يقعدوا، يطووا الصُّدُورَ على غَمْرِ
لحي الله قَيْساً حينَ فَرَّتْ رجالها
عَنِ النَّصْفِ السُّودَاءِ وَالكَاعِبِ الْبِكْرِ
وظَلَّتْ تُنادي بالثُّدي نِسَاؤُهُمْ
طوالِغَ بالعُلياءِ، مائلةَ الخُمْرِ
وإن يكُ قدَ قَادَ المقانِبَ مرَّةً
عُمَيْرٍ، فقدُ أَضْحَى بدَاوِيَةَ قَفْرِ
تظل سباعُ الشرعبيَّةِ حولهُ
رُبُوضاً وما كانوا أجنوهُ في قبرٍ
صريعاً بأسيافٍ حِدادٍ، وطَعْنَةٍ

تمجُّ على متنِ السنانِ دمَ الصدرِ
عدا زفرُ الشيخِ الكلابي طورهُ
فقد أنزلتهُ المنجنيقُ من القصرِ
وزرَّ أضعتهُ الكتائبُ حولهُ
فأصبحَ محطومَ الجناحينِ والظَّهرِ
بني عامرٍ، لم تثاروا بأخيكمُ
ولكن رضىتمُ باللِّقاحِ وبالجزرِ
إذا غطفتُ وَسَطَ البُيوتِ، احتلبتم
لهُ لبناً محضناً أمرٌ من الصبرِ
ولمَّا رأى الرَّحمنُ أنْ ليسَ فيهمِ
رشيدٌ، ولا ناهٍ أخاهُ عَنِ الغدرِ
أمالَ عَلَيْهِمُ تَغْلِبَ ابنتَ وائلِ
فكانوا عليهمُ مثلَ راغيةِ البكرِ
فَسيروا إلى أهلِ الحجازِ، فإنَّما
نَفِينَاكُمْ عن مَنبِتِ القَمْحِ والتَّمْرِ
وَنَحْنُ حذرْنَا عامراً، إذ تَجَمَّعتْ
ضراباً وطعناً بالمتقففةِ السمرِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> هل عرفتَ الديارَ يابنَ أُويسِ
هل عرفتَ الديارَ يابنَ أُويسِ
رقم القصيدة : ١٧٤٧٣

بدلتُ بعدَ نعمةٍ وأنيسٍ
صوتَ هامٍ ومكسٍ اليعفورِ
وأواري بقينَ فيها خلاءً
حولَ حَدِّ مِنَ القَطَا مأمورِ
ذاكِ إذْ كُنَّ والشبابُ جميعُ
في زمانٍ كلمعِ ثوبِ البشيرِ
إنما الشيخُ هزأةً للغواني
لئسَ في حُبهنَّ بالمعدورِ
والغواني إذا وعدنَّ خليلاً
كاذباتُ يعدنَّ وعدَ الغرورِ
عدلاني بشريةٍ من كميتهِ
نعمةُ النيمِ في شبا الرّمهريرِ
من سلافٍ أجادها طابخاها
لم تُمُتْ كلَّ مؤتها في القُدورِ
ليسَ بؤسٌ ولا نعيمٌ بباقِ
لمسرّ بهِ ولا مسرورِ
أهلكَ البغيُّ بالجزيرةِ قيساً
فهوتُ في مغرقِ الخابورِ
طلبوا الموتَ عندنا فأتاهمُ
من قبولِ عليهم ودبورِ
يومَ تردي الكماةُ حولَ عميرِ
حجلانَ التّسورِ حولَ الجزورِ
ربّ جبارٍ معشرٍ قد قتلنا
كان في يومه شديدَ النكيرِ
بشروا حميرَ القيولِ وكلباً
بعميرٍ وشلوه المجزورِ
واشربا ما شربتما إنّ قيساً
من قتيلٍ وهاربٍ وأسيرِ

وطحنا قيس بن عيلان طحناً
ورحنا على تميم تدورُ
واسألوا الناس يا معاشرَ قيسٍ
لمن الدارُ بعدَ جهدِ النفيرِ
كم ترى من مُقاتلٍ وقتيلٍ
وسنانٍ بعاملٍ مكسورٍ
ورؤوسٍ من الرجالِ تدهدى
وجوادٍ بسرِّجِه مَعْقورٍ
ثم فاءتْ سيوفُنا حينَ أبنا
بجميلٍ من البلاءِ فخورٍ

العصر الإسلامي << الأخطل >> تغيير الرسم من سلمى بأحفارٍ
تغيير الرسم من سلمى بأحفارٍ
رقم القصيدة : ١٧٤٧٤

تغيرَ الرسمُ من سلمى بأحفارٍ
وأقفرتُ من سُليمي دِمنةُ الدَّارِ
وقد تكونُ بها سلمى تُحدثنِي
تساقطُ الحلِي حاجاتي وأسراري
ثم استبدَّ بسلمى نيةً قذِفُ
وسيرُ مُنقِضِ الأقرانِ، مِغيارِ
كأنَّ قَلْبِي، غداةَ البينِ، مُقتَسَمُ
طارَتْ به عصبٌ شتى لأمصاري
ولو تَلَفُ التَّوى من قَد تَشَوَّقُهُ
إذا قضيتُ لبناتي وأوطاري
ظلتُ ظباءِ بني البكاءِ ترصُدُهُ
حتى اقتنصن على بُعْدِ وإضرارِ
ومهمةٍ طامسٍ تخشى غوائلهُ

قَطَعْتُهُ بِكَلْوِ الْعَيْنِ مِسْهَارِ
بِخَرَّةِ كَاتَانِ الصَّحْلِ، أَضْمَرَهَا
بَعْدَ الرِّبَالَةِ تَرْحَالِي وَتَسْيَارِي
أَخَتِ الْفَلَاةِ ، إِذَا شَدَّتْ مَعَاقِدُهَا
زَلْتِ قَوَى النَّسْعِ عَنِ كِبْدَاءِ مَسْفَارِ
كَأَنَّهَا بُرْجُ رُومِيٍّ، يُشِيدُهُ
لَرْ بِجِصٍّ وَآجِرٍ وَأَحْجَارِ
أَوْ مَقْفَرٍ خَاضِبِ الْأُظْلَافِ جَادٍ لَهُ
عَيْثُ، تَظَاهَرَ فِي مَيْثَاءِ مِبْكَارِ
قَبَاتٍ فِي جَنْبِ أَرْطَاةٍ تُكْفِّئُهُ
رِيحٌ شَامِيَةٌ ، هَبَتْ بِأَمْطَارِ
يَجُولُ لَيْلَتُهُ وَالْعَيْنُ تَضْرِبُهُ
مِنْهَا بَعِيثٌ أَجَشُّ الرَّعْدِ، نَبَارِ
إِذَا أَرَادَ بِهَا التَّغْمِيضَ، أَرْقَهُ
سَيْلٌ، يَدِبُّ بِهَدْمِ التَّرْبِ، مَوَّارِ
كَأَنَّهُ إِذَا أَضَاءَ الْبَقْرُ بِهَجْتِهِ
فِي أَصْفَهَانِيَّةٍ أَوْ مُصْطَلِي نَارِ
أَمَّا السَّرَاةُ ، فَمِنْ دِيبَاجَةٍ لَهَقِيٍّ،
وَبِالْقَوَائِمِ مِثْلِ الْوَشْمِ بِالْقَارِ
حَتَّى إِذَا انْجَابَ عَنْهُ اللَّيْلُ، وَانْكَشَفَتْ
سَمَاوُهُ عَنِ أَدِيمِ مِصْحَرِ عَارِي
آنَسْنَ صَوْتَ قَنِيصٍ إِذَا أَحْسَنَ بِهِمْ
كَالْحِنِّ، يَهْفُونَ مِنْ جَزْمِ وَأَنْمَارِ
فَانْصَاعَ كَالْكَوْكِبِ الدَّرِيِّ مِيعَتُهُ
غَضِبَانَ يَخْلُطُ مِنْ مَعَجٍ وَاحْضَارِ
فَأَرْسَلُوهُنَّ يُدْرِينَ الثَّرَابَ، كَمَا
يُدْرِي سِبَائِحَ قُطْنٍ نَدْفُ أَوْتَارِ
حَتَّى إِذَا قَلَّتْ نَالَتُهُ سَوَابِقُهَا

وأرهمتهُ بأنيابٍ وأظفارٍ
أنحى إليهنَّ عيناً غيرَ غافلةٍ
وطعنَ محققِ الأقرانِ كرارٍ
فعفر الضارياتِ اللاحقاتِ بهِ
عفرَ الغريبِ قداحاً بينِ أيسارٍ
يُعذَنُ مِنْهُ بِحِزَانِ المِتَانِ، وَقَدْ
فُرقَنَ عَنْهُ بِذِي وَقَعِ وآثَارِ
حتى شتَا، وَهُوَ مَغْبُوطٌ بِغَائِطِهِ
يرعى ذكوراً أطاعتْ بعدَ أحرارِ
فردٌ تغنيه ذبانُ الرياضِ، كما

(٦٣/١)

غنى الغواةُ بصنحٍ عندَ إسوارِ
كأنَّهُ، مِنْ ندى القُرَاصِ، مُغْتَسِلٌ
بالورسِ أو خارجٌ مِنْ بيتِ عطارِ
وشارِبٍ مُرِيحٍ بالكأسِ نادِمِي
لا بالحِصُورِ، ولا فِيهَا بسَوَارِ
نازعتُهُ طيبَ الرِاحِ الشمولِ وَقَدْ
صاحَ الدجاجُ وحانتْ وقعةُ الساري
مِنْ خَمْرٍ عانةً يَنْصاعُ القُرَاتُ لها
بجدولِ صنحِ الآذِي مرارِ
كمتُ ثلاثةَ أحوالٍ بطينها
حتى إذا صرَّحتْ مِنْ بَعْدِ تَهْدَارِ
آلتْ إلى النِّصْفِ مِنْ كَلْفاءِ أترعها
عَلَجٌ، وَلَثَمَها بِالجَفْنِ والغارِ
لَيْسَتْ بِسُوداءَ مِنْ مَيْثاءَ مُظْلَمَةٍ

ولم تعذبُ يادنائِ من النارِ
لها رِداءانِ: نَسُجُ العنكبوتِ وقد
حُقَّتْ بِآخَرَ مِنْ لَيْفٍ وَمِنْ قَارِ
صَهْبَاءٍ قَدْ كَلِفَتْ مِنْ طَوْلِ مَا حُبِسَتْ
فِي مُخَدَعٍ بَيْنَ جَنَاتٍ وَأَنْهَارِ
عُذْرَاءٍ، لَمْ يَجْتَلِ الْخُطَابُ بِهَجَّتِهَا
حَتَّى اجْتَلَاهَا عِبَادِيٌّ بِدِينَارِ
فِي بَيْتٍ مَنْخَرِقِ السَّرِبَالِ مَعْتَمِلِ
مَا إِنْ عَلَيْهِ ثِيَابٌ غَيْرُ أَطْمَارِ
إِذَا قَوْلُ تَرَاضِينَا عَلَى ثَمَنِ
ضَنَّتْ بِهَا نَفْسُ خَبِّ الْبَيْعِ مَكَارِ
كَأَنَّمَا الْعَلْجُ، إِذْ أُوجِبَتْ صَفْقَتُهَا
خَلِيْعُ خَصْلِ، نَكِيْبٌ بَيْنَ أَقْمَارِ
لَمَّا أَتَوْهَا بِمِصْبَاحٍ وَمِيزَانِهِمْ
سَارَتْ إِلَيْهِمْ سُورَ الْأَبْجَلِ الضَّارِي
تَدْمَى ، إِذَا طَعَنُوا فِيهَا بِجَائِفَةٍ
فَوْقَ الزَّجَاجِ عَتِيقٌ غَيْرُ مَسْطَارِ
كَأَنَّمَا الْمَسْكُ نُهْبَى بَيْنَ أَرْحُلِنَا
مِمَّا تَصَوَّعَ مِنْ نَاجُودِهَا الْجَارِي
إِنِّي حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ، وَمَا
أَضْحَى بِمَكَّةَ مِنْ حُجْبٍ وَأَسْتَارِ
وَبِالْهَدْيِ، إِذَا احْمَرَّتْ مَذَارِعُهَا
فِي يَوْمِ نَسْكِ وَتَشْرِيقِ وَتَنْحِخَارِ
وَمَا بَزْمَزَمَ مِنْ شُمِطٍ مُحَلَّقَةٍ
وَمَا بِشَرِبَ مِنْ عُونٍ وَأُبْكَارِ
الْمَنْعَمُونَ بَنُو حَرْبٍ وَقَدْ حَدَقْتُ
بِي الْمَنِيَّةُ ، وَاسْتَبَطَأْتُ أَنْصَارِي
بِهِمْ تَكْشِفُ عَنْ أَحْيَائِهَا ظِلْمَ

حتى تَرْفَعَ عَن سَمْعِ وَأَبْصَارِ
قومٍ، إذا حاربوا، شدوا مآزرهم
دون النساء، ولو باتت بأطهار

العصر الإسلامي << الأخطل >> لعمري، لقد دَلَى إلى اللحدِ خالدٌ
لعمري، لقد دَلَى إلى اللحدِ خالدٌ
رقم القصيدة : ١٧٤٧٥

لعمري، لقد دَلَى إلى اللحدِ خالدٌ
جنازةً لا كابي الزناد، ولا غمير
مقيمٌ بحوارين ليس يريهما
سقتُهُ الغواذي من ثوي ومن قبر
تصيحُ الموالي أن أروا أم خالدٍ
مسلباً تبكي على الماجدِ الغمير
إذا جاء سربٌ من نساء يعُدنها
تعرين، إلا من جلابيب أو خمر

العصر الإسلامي << الأخطل >> صدغ الخليطُ فشاقتني أجواري
صدغ الخليطُ فشاقتني أجواري
رقم القصيدة : ١٧٤٧٦

صدغ الخليطُ فشاقتني أجواري
ونأوك بعد تقاربٍ ومزار
وكأنما أنا شاربٌ جادت له
بصرى بصافية الأديم عقار

العصر الإسلامي << الأخطل >> رأيتُ قُرَيْشاً، حين مَيَّرَ بيئها
رأيتُ قُرَيْشاً، حين مَيَّرَ بيئها

رَأَيْتُ قُرَيْشًا، حِينَ مَيَّرَ بَيْنَهَا
تَبَاخُثُ أَضْعَانٍ وَطَعْنُ أُمُورٍ
عَلَّتْهَا بِحُورٍ مِنْ أُمِيَّةَ تَرْتَقِي
ذُرَى هَضْبَةٍ ، مَا فَرَعُهَا بِقَصِيرٍ
أُحَالِدُ، مَا بَوَّأْتُكُمْ بِمُلَعَنٍ
وَلَا كَلْبُكُمْ لِلْمَعْتَفَى بِعَقُورٍ
أُحَالِدُ، إِيَّاكُمْ يَرَى الصَّيْفُ أَهْلَهُ
إِذَا هَرَّتِ الصَّيْفَانُ كُلُّ ضَجُورٍ
يَرُونَ قَرَى سَهْلًا، وَدَارًا رَحِيبَةً
وَمُنْطَلِقًا فِي وَجْهِ غَيْرِ بَسُورٍ
وَلَوْ سَأَلْتُ عَنِي أُمِيَّةُ ، خَبَّرْتُ
أَعْنَتَا بِسَيِّبٍ مِنْ نَدَاكَ غَزِيرٍ
إِذَا مَا اعْتَرَاهُ الْمُعْتَفُونَ، تَحَلَّبْتُ
يَدَاهُ بَرِيَانِ الْغَمَامِ مَطِيرٍ
وَلَوْ سَأَلْتُ عَنِي أُمِيَّةُ نِ خَبَّرْتُ
لَهَا بِأَخِ حَامِي الدَّمَارِ نَصُورٍ

(٦٤/١)

إِذَا كُنُقَشَعْتُ عَنِّي ضَبَابَةٌ مَعْشَرٍ،
شَدَدْتُ لِأُخْرَى مَحْمَلِي وَزُرُورِي
وَزَارِ عَلَى النَّابِينَ فِي الْحَرْبِ، لَوْ بِهِ
أَضْرَرْتُ، لَهَرَّ الْحَرْبُ أَيَّ هَرِيرٍ
وَلَيْسَ أَخُوهَا بِالسَّوُومِ، وَلَا الَّذِي
إِذَا زَنَبَتْهُ، كَانَ غَيْرَ صَبُورٍ

أَمْعَشَرَ قَبَسٍ لَمْ يَمْتَعِ أَحْوَكُمُ
عُمَيْرٌ بِأَكْفَانٍ وَلَا بِطُهُورِ
تَدُلُّ عَلَيْهِ الصَّبْعَ رِيحٌ تَصَوَّعَتْ
بِلا نَفْحِ كَافُورٍ وَلَا بَعِيرِ
وَقَتْلَى بَنِي رِعْلٍ، كَأَنَّ بُطُونَهَا
عَلَى جُلْهَةِ الْوَادِي بُطُونُ حَمِيرِ
فَإِنْ تَسْأَلُونَا بِالْحَرِيشِ، فَإِنَّا
مُنِينَا بَنُوكِ مِنْهُمْ وَفُجُورِ
عَدَاةَ تَحَامَتْنَا الْحَرِيشُ، كَأَنَّهَا
كِلَابٌ بَدَتْ أُنْيَابَهَا لَهْرِيرِ
وَجَاؤُوا بِجَمْعٍ نَاصِرِي أُمَّ هَيْثِمِ
فَمَا رَجَعُوا مِنْ دَوْدِهَا بِبَعِيرِ
إِذَا ذَكَرْتَ أُنْيَابَهَا أُمَّ هَيْثِمِ
رَغَتْ جِيَالٌ مَخْطُومَةٌ بِضَفِيرِ
أَلَا أَيُّهَاذَا الْمُوعَدِي وَسَطٌ وَائِلِ
أَلَسْتَ تَرَى زَارِي وَعَزَّ نَصِيرِي
وَعِمْرَةَ مَوْتٍ لَمْ تَكُنْ لَتَخْضُوهَا
وَأَلَيْسَ اخْتِلَاسِي وَسَطُهُمْ بِيَسِيرِ
هُمْ فَتَكُوا بِالْمُصْعَبَيْنِ كَلَيْهِمَا
وَهُمْ سَيَّرُوا عَيْلَانَ شَرَّ مَسِيرِ
وَنَاطُوا مِنَ الْكُذَابِ كَفَأً صَغِيرِ
وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ قَتْلُهُ بِكَبِيرِ
وَأَحْمُوا بِلَادًا، لَمْ تَكُنْ لِتَحْلَهَا
هَوَازِنُ، إِلَّا عَوْدًا بِأَمِيرِ
وَذَاذَ تَمِيمًا وَالَّذِينَ يَلُونَهُمْ
بِهَا كُلَّ ذِيَالٍ الْإِزَارِ فَخُورِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> ألا يا أسلمي يا أمَّ بشرٍ على الهَجْرِ

ألا يا أسلمي يا أمَّ بشرٍ على الهجرِ
رقم القصيدة : ١٧٤٧٨

ألا يا أسلمي يا أمَّ بشرٍ على الهجرِ
وعن عهدك الماضي، له قدم الدهرِ
ليالي نلهو بالشباب الذي خلا
بمرتجة الأرداف طيبة النشرِ
أسلية مجرى الدمع خافقة الحشا
من الهيف مبراق الترائب والنحرِ
وتبسم عن ألمى شتيت نباته
لذيذ، إذا جاث به، واضح النغرِ
من الجازنات الحور، مطلب سرها
كبيض الأنوق المستكنة في الوكرِ
وإني وإياها، إذا ما لقيتها
لكالماء من صوب الغمامة والخمرِ
تذكرتها لا حين ذكرى ، وصحبتني
على كل مقلق الجنابين والضميرِ
إذا ما جرى آل الضحى وتغولت
كان ملاء بين أعلامها الغبرِ
ولم يبق إلا كل أدماء، عزمس
تشبه بالقرم المخايل بالخطرِ
تفل جلاذي الإكام، إذا طقت
صواها ولم تفرق بمحمرة سمرِ
وتلمح، بعد الجهد عن ليلة السرى
بغائرة تاوي إلى حاجب ضمرا
تدافع أجواز الفلاة ، وتنبري
لها مثل أنضاء القداح من السدرِ
يقوم، من أعناقها وصدورها

قوى الأدم المكي في حلقِ الصفرِ
وكم قطعَتْ، والرَّكْبُ غَيْدٌ من الكرى
إليك، ابنَ ربيِّ، من البلدِ القفرِ
وهل من فتى من وائلٍ، قد علمتُم
كعكرمةَ الفياضِ عندِ عرى الأمرِ
إذا نحن هايجنا به، يومَ محفلِ
رمى الناسُ بالأبصارِ، أبيضَ كالبدرِ
أصيلٌ إذا اصطكَّ الجباهُ، كأنما
يُمِرُّ الثَّقالَ الرّاسياتِ من الصَّخرِ
وإن نحنُ قلنا: من فتى عند حُطّةٍ
ترامى به، أو دفعَ داهيةٍ نُكرِ
كُفينا بجيَّاشٍ على كلِّ موقِفِ
مخوفٍ، إذا ما لم يجزُ فارسُ الثغرِ
بصلبِ قناةِ الأمرِ ما إن يصورُها
الثَّفافُ، إذا بعضُ القنا صيرَ بالأطرِ
وليسوا إلى أسواقهم، إذ تألفوا
ولا يومَ عَرَضٍ عُوْداً سُدَّةَ القصرِ
بأسرعٍ ورُداً منهم نحو دارهم
ولا ناهلٍ وافى الجوابي عن عشرِ
ترى مترعَ الشيزي الثقالِ، كأنها
تَحَضَّرَ منها أهلها فَرَضَ البحرِ
تُكَلَّلُ بالترعيبِ من قَمَعِ الدرِّ
إذا لم يُنَالِ عِبْطُ العوالي من الخُرِّ
من الشهبِ أكتافاً، تناخُ إذا شتا

وَحُبُّ الْقَتَارِ بِالْمَهْنَدَةِ الْبُتْرِ
وما مُزِيدُ الْأَطْوَادِ مِنْ دُونَ عَانَةٍ
يَشَقُّ جِبَالَ الْغُورِ ذُو حَدْبٍ غَمْرِ
تَظَلُّ بِنَاتُ الْمَاءِ تَبْدُو مَتُونُهَا
وَطُورًا تَوَارِي فِي غَوَارِيهِ الْكُدْرِ
مَتَى يَطْرُدُ يَسْقِي السَّوَادَ فُضُولُهُ
وَفِي كُلِّ مَسْتَنٍ جَدَاوِلُهُ تَجْرِي
بِأَجْوَدَ مِنْ مَأْوَى الْيَتَامَى ، وَمَلْجَأِ
الْمِضَافِ ، وَهَابِ الْقِيَانِ أَبِي عَمْرٍو
أَعْكُومَ ، أَنْتَ الْأَصْلُ وَالْفَرْعُ الَّذِي
أَتَاكَ ابْنُ عَمِّ ، زَائِرًا لَكَ ، عَنْ عُفْرِ
مَنْ الْمِصْطَلِينَ الْحَرْبِ أَيَّامَ قَلَصَتْ
بِنَا وَبِقَيْسٍ عَنِ حِيَالٍ وَعَنْ نَزْرِ
وَإِنِّي صَبُورٌ مِنْ سَلِيمٍ وَعَامِرٍ
وَمَصْرٍ عَلَى الْبَغْضَاءِ وَالنَّظْرِ الشَّرِّ
إِذَا مَا التَّقِينَا ، عِنْدَ بَشْرِ ، رَأَيْتَهُمْ
يَغْضُونَ دُونِي الطَّرْفَ بِالْحَدَقِ الْحَضْرِ
فَنَحْنُ تَلْفَعْنَا عَلَى عَسْكَرِيهِمْ
جِهَارًا ، وَمَا طَبِّي بِيَغْيٍ وَلَا فَخْرٍ
وَلَكِنَّ حَدَّ الْمَشْرِفِيَةِ سَاقِهِمْ
إِلَى أَنْ حَشَرْنَا فَلَهُمْ أَسْوَأُ الْحَشْرِ
وَأَمَّا عُمَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ ، فَلَمْ يَكُنْ
لَهُ النِّصْفُ فِي يَوْمِ الْهِيَاجِ وَلَا الْعَشْرُ
وَإِنْ يَذْكُرُهَا فِي مَعَدِّ ، فَإِنَّمَا
أَصَابَكَ بِالرَّثَارِ رَاغِيَةُ الْبَكْرِ
وَكَانَ يَرَى أَنَّ الْجَزِيرَةَ أَصْبَحَتْ
مَوَارِيثًا لَا بَنِي حَاتِمٍ وَأَبِي صَخْرِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> يادارَ ذلفاءَ بينَ السفحِ والغارِ
يادارَ ذلفاءَ بينَ السفحِ والغارِ
رقم القصيدة : ١٧٤٧٩

يادارَ ذلفاءَ بينَ السفحِ والغارِ
حُيِّتِ مِنْ دِمْنَةٍ أَقَوْتُ وَمِنْ دَارِ
جَرْتُ عَلَيْهَا رِيَاخَ الصَّيْفِ أَذِيلُهَا
وَكُلُّ غَادِيَةٍ بِالماءِ مِهْمَارِ
تَلْتَجُّ فِيهَا رُعودٌ غَيْرُ كاذِبَةٍ
فِي بارِقِ كَنْظَامِ الدُّرِّ مَوَّارِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> العليل ..
العليل ..

رقم القصيدة : ١٧٤٨

رَبِّ اشْفِنِي مِنْ مَرَضِ الكِتَابَةِ
أَوْ أعْطِنِي مَنَاعَةً
لأَتَّقِي مَبَاضِعَ الرَّقَابَةِ .
فَكُلُّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِي وَرَمَّ
وَكُلُّ مَبْضَعٍ لَهُ فِي جَسَدِي إِصَابَةٌ .
فَصَاحِبُ الجَنَابَةِ
حَتَّى إِذَا نَاصَ رُثُهُ .. لا أَتَّقِي عِقَابَهُ !

**

كَتَبْتُ يَوْمَ ضَعْفِهِ :
(نَكَرُهُ مَا أَصَابَهُ
وَنَكَرُهُ ارْتِجَافُهُ، وَنَكَرُهُ انْتِحَابَهُ)
وَبَعْدَ أَنْ عَبَّرْتُ عَنْ مَشَاعِرِي
تَمَرَّغْتُ فِي دَفْتَرِي

ذُبَابَتَانِ دَاخَتَا مِنْ شِدَّةِ الصَّبَابَةِ

وِطَارَتَا

فَطَارَ رَأْسِي، فَجَاءَهُ، تَحْتَ يَدِ الرَّقَابَةِ

إِذَا أَصْبَحَ انْتِحَابُهُ : (انْتِحَابَهُ) !

مُتَّهَمٌ دَوْمًا أَنَا

حَتَّى إِذَا مَا دَاعَبَتْ ذُبَابَةٌ ذُبَابَهُ

أَدْفَعُ رَأْسِي ثَمَنًا

لِهَذِهِ الدُّعَابَةِ !

العصر الإسلامي << الأخطل >> لَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى النَّدْمَانِ، لَا حَصْرُ

لَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى النَّدْمَانِ، لَا حَصْرُ

رقم القصيدة : ١٧٤٨٠

لَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى النَّدْمَانِ، لَا حَصْرُ

يُخْشَى أَذَاهُ، وَلَا مُسْتَبْطِئٌ زَمْرُ

طَلَّقَ الْيَدَيْنِ كِبِشْرٍ، أَوْ أَبِي حَنْشٍ

لَا وَاعِلٌ حِينَ تَلْقَاهُ وَلَا حَصْرُ

وَقَدْ يُعَادِي أَبُو غَيْلَانَ زُفْقَتَهُ

بِقَهْوَةٍ لَيْسَ فِي نَاجُودِهَا كَدْرُ

سُلَافَةٍ، حَصَلَتْ مِنْ شَارِفِ خَلْقٍ

كَأَنَّمَا تَارَ مِنْهَا أَبْجَلٌ نَعْرُ

عَانِيَةٌ تَرْفَعُ الْأَرْوَاحَ نَفْحَتِهَا

لَوْ كَانَ يُشْفَى بِهَا الْأَمْوَاتُ قَدْ نَشَرُوا

وَقَدْ أَحْدَثُ أَرْوَى وَهِيَ خَالِيَةٌ

فَلَا الْحَدِيثُ شَفَانِيهَا وَلَا النَّظْرُ

لَيْسَتْ تُدَاوِيكَ مِنْ دَاءِ تُخَامِرُهُ

أَرْوَى، وَلَا أَنْتَ، مِمَّا عِنْدَهَا تَقْرُ

كَأَنَّ فَاَرَةَ مِسْكَ غَارَ تَاجِرِهَا

حتى اشتراها بأغلى سِعْرِهَا التَّجِرُ
على مقبلِ أروى أو مشعشعةٍ
يعلو الزجاجةَ منها كوكبٌ خصرُ
هل تدنيك من أروى مقتلةً
لا ناكثٌ يشتكي منها ولا زور
كأنها أخدري في حلائله
له، بكلِّ مكانٍ عازبٍ، أثرُ
أحفظُ، غيرانُ، ما تستطاعُ عانتُهُ
لا الوردُ وردُّ ولا إصدارُهُ صدرُ
بعانةٍ رعتِ الأوعارَ صيفتها
حتى إذا زهَمَ الأكفَالُ والسُرُرُ

(٦٦/١)

صارت سماحيحَ قُباً ساعةً ادعتُ
شعبانَ، وانجابَ عن أكفالها الوبرُ
كأنَّ أقرابها القُبْطِيَّ، إذ صَمَرَتْ
وكادَ منها بقايا الماء يُعْتَصِرُ
يشلُّهنَّ على الأهواءِ ذو حَرَدٍ
على الطَّعائِنِ، حتى يذهبَ الأشرُ
دامي الخياشيمِ، قد أوجعنَ حاجبهُ
فهو يعاقبُ، أحياناً، فينصرُ
سَخَاجُ غُونِ، طواهُ الشَّدُّ صَيْفَتَهُ
فالضلعُ كاسيةٌ والكشخُ مضطمرُ
حتى إذا وضحتَ في الصُّبحِ ضاحيةً
جوزاؤه وأكبَّ الشاةُ يحتقرُ
وزمتِ الرِّيحُ بالبُهْمى جحافلَهُ

واجتمع الفيض من نَعْمَانَ والخُضْرُ
فظلَّ بالوعرِ الظمآن يعصبه
يومٌ تكادُ شحومُ الوحشِ تصطهرُ
يبحثُ الأحساء من ظبيٍ وقد علمتُ
من حيثُ يفرغُ فيه ماءهُ وعُرُ
وعزَّة كلِّ ظنٍّ كانَ يأملُهُ
من الشمادِ ونشتُ ماءها الغدر
فهو بها سيء ظنًّا، وليسَ لَهُ
بالبيصتَيْنِ ولا بالعِيصِ، مُدَحَّرُ
ذَكَرَها مَنهالاً رُزْقاً شِرائِعُهُ
لَهُ، إذا الرِيحُ لفتَ بينها، نهرُ
فَحَلَّ، عَذومٌ، إذا بَصَبَصَنَ الحَقَّه
شدَّ يقصرُ عنه المعبِلُ الحشرُ
يَشْلُهنَّ بِصَلْصالٍ يُحشِرُجُهُ
بينَ الضلوعِ وشدَّ ليسَ ينبهُرُ
صلبُ النسورِ فليسَ المرؤ يرهصُهُ
ولا المضائِعُ مِن رُسْعِيهِ تَنْتَشِرُ
يزودُ عنها، إذا أمستُ بمخشبية
طرفٌ حديدٌ وقلبٌ خائفٌ حذرُ
وهنَّ مستوجساتٌ يتقينَ به
وهو على الخوفِ مستافٌ ومقتفرُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> بينا يجولُ بنا عرته ليلةٌ

بيننا يجولُ بنا عرته ليلةٌ

رقم القصيدة : ١٧٤٨١

بيننا يجولُ بنا عرته ليلةٌ

بعقُ تكفنه الرياحُ وتمطرُ

فدنا إلى أرطاته لتجنبه
طوراً، يُكِبُّ على اليدين ويحفِرُ
حتى إذا هو ظنَّ أن قد ما اكتفى
واكتنَّ مالَ به هيامٌ أعفرُ
صردٌ كأنَّ أديمه قبطيةٌ
يرتجُ من صردٍ نساهُ ويخصرُ
وكأنما ينصبُّ من أغصانها
درّ على أقرابه يتحدّرُ
حتى إذا ما الصُّبحُ شقَّ عموده
وانجابَ عنه ليلُهُ يتحسّرُ
ورأى مع الغلسِ السماءَ ، ولم يكذُ
يبدو له منها أديمٌ مُصْحَرُ
أمَّ الخُروجِ، فأفرعتُهُ نباءةُ
زوتِ المعارفِ فهوَ منها أوجرُ
من مُخلِقِ الأطمارِ، يسعى حوله
غضفٌ ذوابلٌ في القلائدِ، ضمُرُ
فانصاعٍ منهزماً وهنٌّ لواحقُ
والشاةُ يبتذلُ القوائمُ يُحْضِرُ
حتى إذا ما الثورُ أفرخَ روعهُ
وأفاقَ أقبلَ نحوها يتدمرُ
فعرَفنَ حينَ رأيتهُ، متحمساً
يمشي بنفسِ محاربٍ ما يدعُرُ
أضماً وهزّ لهنَّ رمحي رأسه
إذ قد أتيجَ لهنَّ موتٌ أحمرُ
يختلهنَّ بحدِّ أسمرٍ، ناهلٍ
مثلِ السنانِ جراحهُ تَنَسَّرُ
ومضى على مهلٍ يهزّ مذلقاً
ريانَ من علقِ الفرائصِ، يقطرُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> ما زال فينا رباطُ الخيل معلمةً
ما زال فينا رباطُ الخيل معلمةً
رقم القصيدة : ١٧٤٨٢

ما زال فينا رباطُ الخيل معلمةً
وفي كليبٍ رباطِ الذلِّ والعارِ
التازلينَ بدارِ الذلِّ، إن نزلوا
وتستبيحُ كليبٌ محرّمَ الجارِ
والظاعنينَ على أهواءِ نسوتهم
وما لهم من قديمٍ غيرُ أعيارِ
بمعرضٍ أو مُعيدٍ أو بني الخطفي
ترجو، جريرُ، مساماتي وأخطاري
قومٌ إذا استنبح الأضيافُ كلبهم
قالوا لأمهم: بُولي على النارِ
فتمسكُ البولُ بخلاً أن تجودَ به
وما تبولُ لهم إلا بمقدارِ
لا يثأرون بقتلهم، إذا قُتلوا
ولا يكفرون، يوماً، عندَ إجحارِ
ولا يزالونَ شتى في بيوتهم
يسعونَ من بينِ ملهوفٍ وفرارِ
فاقعدُ، جريرُ، فقد لاقيتَ مُطَّلِعاً
صعباً، ولا قاكَ بحرِ مفعمِ جارِ

إلا كفتيم معداً، يوم معظلة
كما كفتينا معداً، يوم ذي قار
جاءت كتائب كسرى ، وهي مغضبة
فاستأصلوها، وأردوا كلَّ جبار
هالاً منعت شرحبيلاً، وقد حدثت
له تميم بجمع غير أحيان
يوم الكلاب، وقد سقت نساؤهم
كأنه لاعب يسعى بمنجار
مستردفات، أفاءتها الرماح لنا
تدعو رياحاً وتدعو رهطاً مرار
أهوى أبو حنش طعناً، فأشعره
نجلاء، فوهاء، تُعي كلَّ منبار
والورودُ يردي بعصم في شريدهم
يدعو فوارس، لا ميلاً ولا عزلاً
من الهازم، شيباً غير أعمار
ألمانعين، غداة الرّوع، ما كرهوا
إذا تلبس وراذ بصدار
والمطعمون، إذا هبت شامية
تُرْجي الجَهَامَ سديفَ المُربِعِ الواري
ما كان منزلَك المُرُوتِ. مُنْجِحِراً
يا بن المِراغَةِ ، يا حُبلى ، بِمُخْتارِ
جاءت به معجلاً عن غب سابعة
من ذي لهالة ، جهم الوجه، كالقار
أم لئيمة نجل الفحل مرفة
أدت لفحل لئيم النجل شخار

العصر الإسلامي << الأخطل >> راح القطيّن من الثغراء أو بكروا

راح القطيّن من الثغراء أو بكروا

راح القطين من الثغراء أو بكروا
وصدقوا من نهار الأمس ما ذكروا
إني إذا حلب الغلباء قاطبةً
حولي وبكر وعبد القيس والتمر
أعز من ولدت حواء من ولد
إن الربا لهم والفخر إن فخروا
يا كلب إن لم تكن فكيم محافظةً
ما في قضاة منجاة ولا خطر
أعبد آل بغيض لا أبا لكم
عبساً تخافون والعبسي محتقر
ما كان يرجي ندى عبس الحجاز ولا
يخشى نفي بني عبس إذا نفرُوا
ولا يصلي على موتاهم أحد
ولا تقبل أرض الله ما قبروا
إذا أناخوا هداياهم لمنحريها
فهم أضل من البدن الذي نحروا
قد أقسم المجد حقاً لا يحالفهم
حتى يحالف بطن الراحة الشعر

العصر الإسلامي << الأخطل >> بنو إسدِ رجالان: رجلٌ تذبذبُ

بنو إسدِ رجالان: رجلٌ تذبذبُ

رقم القصيدة : ١٧٤٨٤

بنو إسدِ رجالان: رجلٌ تذبذبُ

ورجلٌ أضافتها إلينا التراترُ

بني أسدِ قيست بي الرهن قبلكم

صَلَادِمْهَا وَالْمَلْهِيَاتُ الْمَحَاضِرُ
فَمَا وَجَدْتُ لِي الرُّهْنُ مِنْ يَوْمِ سَقَطَةِ
وَلَا عَشْرَةَ ، إِنَّ الْبِطَاءَ الْعَوَاثِرُ
أَخْنَجُرُ لَوْ كُنْتُمْ قَرِيشًا طَعَمْتُمْ
وَمَا هَلَكْتُ جَوْعًا بَلْغَوَى الْمَعَاصِرُ
إِذَا لَضَرِبْتُمْ فِي الْبَطَاحِ بِسَهْمَةٍ
وَكَانَ لَكُمْ مِنْ طَيْرِ مَكَّةَ طَائِرُ
وَلَكِنهَا احْتَكَّتْ بِكُمْ قَمْلِيَّةً
بِهَا بَاطِنٌ مِنْ دَاءِ سَوْءٍ وَظَاهِرُ
إِذَا نَوْفَلٌ حَلَّتْ بِزَمَزَمَ أَرْحُلًا
وَعَبْدٌ مَنَافٍ ، حَيْثُ تُهْدَى التَّحَائِرُ
فَكَانُوا قَرِيشًا عِنْدَ ذَاكَ ، وَأَنْتُمْ
مَكَانَ الْخُصَى ، قُدَّامَهُنَّ الْمَنَاخِرُ
فَأَمَا تَمْنِيكُمْ قَرِيشًا ، فَإِنَّهُ
مَصَابِيحُ يَزِمِيهَا بَعِينِيهِ نَاطِرُ
فَمَا أَنْتُمْ مِنْهَا ، وَلَكِنكُمْ لَهَا
عَبِيدُ الْعَصَا ، مَا دَامَ لِلزَّيْتِ عَاصِرُ
فَمَا خُتِمَتْ أَكْتَاكُمْ لِنُبُوءَةٍ
وَأَسْتَاهُكُمْ قَدْ أَنْكَرْتَهَا الْمَنَابِرُ
بَنِي أَسَدٍ ، لَسْتُمْ بِسَبِي فُتْشْتَمُوا
وَلَكِنَّمَا سَبِي سُلَيْمٍ وَعَامِرُ
بَنِي أَسَدٍ ، لَا تَذْكُرُوا الْفَخْرَ بَيْنَكُمْ
فَأَنْتُمْ لِنَاْمِ النَّاسِ : بَادٍ وَحَاضِرُ
بَنِي أَسَدٍ ، لَا تَذْكُرُوا الْمَجْدَ وَالْعُلَى
فَإِنَّكُمْ فِي السَّوْقِ كُذِّبَ فَوَاجِرُ
وَإِنْ تَدْعُ سَعْدًا ، لَا تَجِبْكَ ، وَدُونَهَا
لَجِيمُ بْنُ صَعْبٍ ، وَالْحَلُولُ الْكِرَاكِرُ
هُمُ يَوْمَ ذِي قَارٍ ، أَنَاخُوا ، فَجَالِدُوا

غداة أتاهم بالجموع الأساورُ
تمشَّى بأجامِ الفُراتِ سفاهةً
وتحصُّدُ في حافاتِه وتُكاثِرُ
إذا شئتَ أن تلقى غلامَ نزيعةٍ
بنو كاهلٍ أحواله والغواضِرُ

(٦٨/١)

بنو مردفاتٍ، ردهنَّ لعنوةٍ
قراغِ الكُماةِ والرِّماحِ الشَّواجِرُ
أحنجرُ، قد أحنزيتَ قومك بالتي
رمتك فوَيْقَ الحاجِبِينَ السَّنابِرُ
فلو كنتَ ذا عزٍّ ببعضه
جبينك، إذ تدمى عليه البصائرُ
فأبدٍ لمن لا قيتَ وجهك، واعترفُ
بشعاءٍ، للذبانِ فيها مصايرُ
بنعارةٍ ينفي المسابِرَ أرْبُها
عليها مِنَ الرُّزْقِ العيونِ عساكرُ
أمن عَوَزِ الأسماءِ سُميتَ حنجراً
وشرُّ سلاحِ المُسلمينَ الحناجرُ
غمرناكَ إسلاماً، وإن تكُ فتنَةٌ
تكنُ ثعلباً دارت عليه الدوائرُ
ولو كنتَ أبصرتَ القنابلَ والقنا
وهفوةً يومَ هيجتها الحوافِرُ
برابيةِ الخابورِ، ما اقتربتَ لنا
خزيمةٌ، إذا سارتَ جميعاً، وعامرُ
وإنَّ امرءاً ما بينَ عينيهِ كاسته

هجا وائلاً، طراً، لأحمق فاجر
فما لك في حيي خزيمة من حصي
وما لك في قيس بن عيلان ناصر

العصر الإسلامي << الأخطل >> هني، أجبي دعوة إن سمعتها
هني، أجبي دعوة إن سمعتها
رقم القصيدة : ١٧٤٨٥

هني، أجبي دعوة إن سمعتها
ولا تكثري أمناً، هني، ولا دُعرا
وكونوا كأنّ الذعر لم تشعروا به
إذا لقيت بكرّ على حنق بكر
وكونوا على مخفية من رماحنا
بني عبد بكر، وانظروا نظراً شزراً
لقوم الطوكم ببوسى ، كأنكم
نشاوى ولم تسقوا طلاءً ولا خمرا
ولا تزعموا بالوعر، أن قد منعتم
ولم تمنعوا بالوعر بطناً ولا ظهراً
وما أنتم بالمانعين، وأنتم
توؤونها، من كلّ فائجة ، قسرا
وما رمتم البطحاء، حتى ردّدتم
هجان ابن حرب والشامية الصفرا
وبالمرء أفنون فسائل ورهطه
فما ضرّ في الهيجا أباناً ولا كسرا
وسل حنشاً عن حربنا وابن مالك
وجدك، لم يرجع سواماً ولا وفرا
نقينا في أرض العدو، فأصبحت
وجوه صفّي، من عداوتنا، صفرا

فلو كان حبلُ ابني طريفٍ معلقاً
بأحقي كرامٍ، أحدثوا فيهما أمراً
لقد كان جاراتهم قتيلاً وخائفاً
أصمَّ، فقد زادوا مسامعهُ وقراً
وإن تهجُ بكرٍ بكرٍ تغلب، لا تجد
أخاً الحلمِ شيطاني، إذا ما هجتُ بكرا

العصر الإسلامي << الأخطل >> لعمرُك ما لاقيتُ يومَ معيشةٍ
لعمرُك ما لاقيتُ يومَ معيشةٍ
رقم القصيدة : ١٧٤٨٦

لعمرُك ما لاقيتُ يومَ معيشةٍ
من الدهرِ، إلا يومُ شقراءٍ أقصرُ
حواريةً ، لا يقربُ الدمَ بيتها
مطهرةً يأوي إليها مطهرُ
ويبتِ كظهرِ الفيلِ أكثرُ حشوه
أباريقه، والشاربُ المتقطرُ
ترى فيه أثلامَ الأصبِصِ، كأنه
إذا بالَ فيه الشيخُ، جفَرُ معورُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> ما يضيئُ البحرَ أمسى زاخراً
ما يضيئُ البحرَ أمسى زاخراً
رقم القصيدة : ١٧٤٨٧

ما يضيئُ البحرَ أمسى زاخراً
أن رمى فيه غلامٌ بحجرٍ

العصر الإسلامي << الأخطل >> أتاني، ودوني الزَّبايانِ كلاهما

أتاني، ودوني الزَّابيانِ كلاهُما
رقم القصيدة : ١٧٤٨٨

أتاني، ودوني الزَّابيانِ كلاهُما
ودجلةُ ، أبناءُ أمرٍ من الصبرِ
أتاني بأنَّ ابني نزارٍ تناجيا
وتغلبُ أوفى بالوفاءِ وبالغدرِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> لأسماء محتلُّ بناظرةِ البشرِ
لأسماء محتلُّ بناظرةِ البشرِ
رقم القصيدة : ١٧٤٨٩

لأسماء محتلُّ بناظرةِ البشرِ
قديمٌ ولما يَعْفُهُ سالفُ الدهرِ
يكادُ مِنَ العِزْفانِ يضحكُ رسمُهُ

(٦٩/١)

وكم من ليالٍ للديارِ ومن شهرٍ
ظللتُ بها يوماً إلى الليلِ واقفاً
أسألتُها أينَ الأنيسُ وما تدرِي
سفاهاً وقد علقْتُ من أمِّ سالمٍ
ومن جارتِها في فؤادي كالجمرِ
ثلاثُ حسانٍ من نزارٍ وغيرِهِم
تجمعنَ من شتى فعولينَ في قصرِ
حلائلُ شيخٍ في منيفٍ كأنَّما
نماهنَّ قشعِمَ من الطيرِ في وكرِ

وما زلتُ أصبهنَّ بالقولِ والصبي
سفاهاً وقد يصبي على الخالفِ الخدرِ
لعطشانَ حجَّ الماءَ حتى أطاعني
رسولُ إلى العساءِ طيبةِ النَّشرِ
لها فضلٌ سنَّ فاستقدنَ إلى الصبي
فأمسين قد أعطيتها عقدَ الأمرِ
وأعطيتهنَّ العهدَ غيرَ ممانٍ
وما أنزلَ الأزوى من الجبلِ الوعرِ
وحدثنهنَّ أنني ذو أمانةٍ
كريمٍ فما يخشينَ خلفي ولا غدري
فقمنا إلى جبانةٍ قد علمناها
لنا أثرٌ فيها كمنزلةِ السفرِ
فثنتانِ مهمما تعطيا ترضيا به
وأسماءُ ما ترضى بثلثٍ ولا شطرِ
وما منعتُ أسماءُ يومَ رحيلنا
أمرٌ عليّ من خطيٍّ ومن وِزرٍ
رأيتُ لها يوماً من الدهرِ بهجةً
فهشَّ لها نفسي وهم بها صدري
فشمَّ تناهينا كالانا عن الصبي
ولا شيءَ خيرٍ من تقى الله والصبرِ
سبتك بمرتجِ الروادفِ ناعمٍ
وأبيضَ عذبِ الرِّيقِ مُعتدلِ الثغرِ
ومتسقٍ كالنورِ من كل صبغةٍ
يُضيءُ الدُّجى فوقَ الترائبِ والتَّحْرِ
عشيةً بطنِ الشَّعبِ إذ أهلنا به
وإذ هي تُريك الوجهَ من خللِ السِّترِ
نزلتُ بها ضيفاً فلم تفر مهناً
وجادتُ بلا ثعلِ الثنايا ولا حفرِ

فملتُ بها ميلَ النزيفِ ونازعتُ
ردائي والميسورُ خيرٌ من العسرِ
فأصْبَحَ في آثارنا ومبیتنا
مرافضُ حليٍّ مِنْ جُمانٍ ومن شَدْرِ
مهارةٍ من اللائي إذا هي زينتُ
تضيء دجى الظلماء كالقمرِ البدرِ
مثقلةُ الأردافِ ليستُ بمرضعِ
ولا من نساء اللخلخانيةِ الحمرِ
إذا ما مشتُ مالتُ روادفُها بها
جمیعاً كما مال المهیضُ من الكسرِ
يقولُ لي الأدنون مني قرابةً
لعلك مسحورٌ وما بي من سحرِ
فقلتُ أقبلوا اللومَ لا تغدولوني
هبلتُم هل الصافي من الماء كالكدِرِ
سريتُ إليها إذ دجا الليلُ واحداً
وكم من فتیَّ قد ضافه الهُمُّ لا يسري
فجئتُ بتخفيرِ الوصيلِ وشاعني
أخو الهَمِّ مِمِّقداً على الهولِ كالصقْرِ
معي فتيةٌ لا يسألونَ بهالكِ
إذا ما تناشوا أسبلوا سبلَ الأزْرِ
وأجانةً فيها الزجاجُ كأنه
طوافي بناتِ الماءِ في لجةِ البحرِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> اسلوب ..

اسلوب ..

رقم القصيدة : ١٧٤٩

كُلِّمًا حَلَّ الظَّلامِ

جَدَّتِي تَرَوِي الْأَسَاطِيرَ لَنَا
حَتَّى نَنَامَ .

جَدَّتِي مُعْجَبَةٌ جِدًّا
بِأَسْلُوبِ التَّنْظَامِ !

العصر الإسلامي << الأخطل >> أرى كلَّ مَعْقُودٍ لَهُ حَبْلٌ ذِمَّةٌ
أرى كلَّ مَعْقُودٍ لَهُ حَبْلٌ ذِمَّةٌ
رقم القصيدة : ١٧٤٩٠

أرى كلَّ مَعْقُودٍ لَهُ حَبْلٌ ذِمَّةٌ
يُرْجِي الإِيَابَ، غَيْرَ ضَيْفِ ابْنِ عَامِرٍ
أرى شعراً الناس، لما تقاذفوا
بكلِّ غَضُوضٍ تَمَلَأُ الفَمَّ عَاقِرٍ
جَمِيعاً، فَأَمَّا شَاعِرَانَا فَأُمْسِكَا
وَأَبِ إِلَى أَكْفَائِنَا كُلِّ شَاعِرٍ

العصر الإسلامي << الأخطل >> هل تَعْرِفُ الدَّارَ، قَدْ مَحَّتْ مَعَارِفُهَا
هل تَعْرِفُ الدَّارَ، قَدْ مَحَّتْ مَعَارِفُهَا
رقم القصيدة : ١٧٤٩١

هل تَعْرِفُ الدَّارَ، قَدْ مَحَّتْ مَعَارِفُهَا
كَأَنَّمَا قَدْ بَرَاها بَعْدَنَا بَارِي
مِمَّا تَعَاوَرَهَا الرِّيحَانُ آوِنَةً
طُورَانٍ وَطُوراً تَعْفِيهَا بِأَمْطَارٍ
وَلَمْ أَكُنْ لِنِسَاءِ الْحَيِّ قَدْ شَمِطْتُ
مَنِي الْمَفَارِقُ أَحْيَاناً بَزْوَارٍ
وَمَا بِهَا غَيْرُ أَدْمَاثٍ وَأَبْنِيَّةٍ ،
وَخَالَدَاتٍ بِهَا صَبَّحَ مِنَ النَّارِ

ولو إلى ابن خديشٍ كانَ مرحلنا
وابني دجاجةَ قومٍ كانَ أخبارِ
وابنِ الحزَنبَلِ عَمَرُو فِي رَكِيَّتِهِ
وماجدِ العودِ من أولادِ نجارِ
لكن إلى جرثمِ المقاءِ إذا ولدتُ
عبداً لعلجٍ منَ الحِصْنينِ أكارِ
إني لذاكرُ زَيْدٍ غَيْرُ مادِحِهِ
بالمَرْجِ، يَوْمَ نَزَلْنَا مَرْجَ حَمَارِ
أَلْحَقْتُ زَيْداً غَدَاةَ المَرْجِ بابنَتِهِ
إن اللئيمَ على مقدارِهِ جاري

العصر الإسلامي << الأخطل >> ألا أبلغُ أبا الدلماءِ عني
ألا أبلغُ أبا الدلماءِ عني
رقم القصيدة : ١٧٤٩٢

ألا أبلغُ أبا الدلماءِ عني
بأنَّ سِنانَ شاعرِكُمْ قصيرُ
فإن يطعنُ فليسَ بذِي غناءِ
وإن يطعنُ فطعنَتْهُ يسيرُ
متى ما يلقني ومعِي سلاحِي
يخرُّ على القفا ولهُ نخيرُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> عفا مِمَّنْ عَهَدَتْ بِهِ حَفِيرُ
عفا مِمَّنْ عَهَدَتْ بِهِ حَفِيرُ
رقم القصيدة : ١٧٤٩٣

عفا مِمَّنْ عَهَدْتَ بِهِ حَفِيرُ
فَأَجْبَالُ السِّيَالِي، فَالْعَوِيرُ
فَشَامَاتُ فِذَاتِ الرَّمْثِ قَفْرُ
عفاها، بعدنا قَطْرٌ وَمورُ
مُلِحُ القَطْرِ مُنْسَكِبُ العِزَالِي
إِذَا مَا قَلْتُ أَقْلَعُ يَسْتَحِيرُ
كَأَنَّ المَشْرِفِيَّةَ فِي ذُرَاهُ
وَنيرانُ الحَجِيجِ لَهَا سَعِيرُ
بِكُلِّ قَرَارَةٍ مِنْهَا وَقَجَّ
أضَاءةً ماؤُها ضَرَرٌ يَمورُ
تَنَقَلتِ الدِيَارُ بِها، فَحَلتْ
بِحَزَّةٍ حَيْثُ يَنْتَسِعُ البَعِيرُ
وَأَقْفَرَتِ الفَرَّاشَةُ والحَبِييَا
وَأَقْفَرَ بَعْدَ فاطِمَةَ الشَّقِيرُ
نأينَ بنا، غداةَ دَنونَ مِنْهُمُ
وَهنَّ إِلَيْكَ بالجولانِ، صَورُ
كَرهنَ ذبابِ دومةَ، إِذَا عفاها
غداةَ تُثارُ للموتى القُبورُ
فليتِ الراسماتِ بِلِغَنَ هندا
فَتَعَلَّمَ ما يُكِنُّ لَهَا الضَّمِيرُ
كَأَنَّ غَمامَةً غَرَاءَ باتَتْ
تَكشِفُ عَن مَحاسِنِها الخَدورُ
وقد بَلَغَ المَطِي، وَهِنَّ حَوصُ
بِلاَدًا ما تَحُلُّ بِها قَدورُ
حَلَقْتُ بِمَنْ تُساقُ لَهُ الهِدايا
وَمَنْ حَلتْ بِكعْبَتِهِ النَدورُ
لَقَدْ وُلِدَتْ جَدِيمَةً مِنْ قُرَيْشِ

ولكنني أهابُ، وأرتجيكُم
وأكرمها مواطن حين تُبلى
ضرائبها وتختصبُ النحورُ
وأسرعها إلى الأعداء سيراً
به ترمي أعاديها قريشُ
إذا ما نابها أمرٌ كبيرُ
لَهُ يَوْمَانِ: يَوْمٌ قِرَاعِ كَبْشٍ
ويَوْمٌ يُسْتَطَلُّ بِهِ مَطِيرُ
بكفيه الأَعنةُ ، لا سؤومُ
قتالَ الأعجمي، ولا ضجورُ
قتلتَ الرومَ، حتى شدَّ منها
عصائبُ، ما تُحرزُها القصورُ
فلو كان الحروبُ حروبَ عادٍ
لقامَ على مواطنها صبورُ
وقد علمتُ أمةً أنَّ ضعفي
إليها، والعداةُ لها هريزُ
وأني ما حييتُ على هواها
وأني بالمغيبِ لها نصورُ
وما يَبقى على الأيامِ، إلا
بناتُ الدهرِ والكلمُ العقورُ
فمن يكُ قاطعاً قرناً، فإني
لفضلُ بني أبي العاصي شكورُ
علقتُ بجبلكم، فشددتموهُ
فلا واهٍ قواه ولا قصيرُ
إمامُ النَّاسِ والخلفاءُ منهمُ
وفتيانُ تسدُّ بها الثُّغورُ
ومظلمةٌ تضيقُ بها ذراعي
ويتركني بها الحدبُ النَّصورُ

كفونها، ولم يتواكلوها
بخلق، لا ألف ولا عثور
ولولا أنتم كرهت معد
عضاضي، حين لاح بي القتيبر
ولكني أهاب، وأترجيكم
ويأيني عن الأسد الرئير
وأنتم حين حارب كل أفي
وحين غلت بما فيها القدور
عشمتم بالسيوف الصيد، حتى
حبا منها القباقب والهدير
إذا ما حية منكم توارى
تنمر حية منكم ذكير
وأعطيتم على الأعداء نصراً
فأبصرتم به والناس عور
وكانت ظلمة فكشفتموها
وكان لها بأيديكم سفور
فلو أن الشهور بكين يوماً
إذا لبكت لفقدكم الشهور
ونعم الحي في الزيات عبس
إذا ما الطلح أرجفه الدبور
مساميح الشتاء إذا جرهدت

(٧١/١)

وعزت عند مفسمها الجزور
بنو عبس فوارس كل يوم
يكاد الهم خشيته يطير

وَفَاةٌ تَنْزِلُ الْأَصْيَافُ مِنْهُمْ
مَنَازِلَ مَا يَحُلُّ بِهَا الصَّرِيرُ
وَهُمْ عَطَفُوا عَلَى النُّعْمَانِ لَمَّا
أَتَاهُ بِتَاجِ ذِي مُلْكِ بِشِيرُ
فَجَازَوْهُ بِنِعْمَاهُ عَلَيْهِمْ
غَدَاةً لَهُ الْخَوَزَنِيُّ وَالسَّديُّ
كَلا أَبُوَيْكَ مِنْ كَعْبٍ وَعَبْسٍ
بُحُورٌ مَا تُوَارِثُهَا بُحُورُ
فَمَنْ يَكُ فِي أَوَائِلِهِ مَخْتَأً
فَأَنَّكَ يَا وَلِيدُ بِهِمْ فَخُورُ
وَتَأْوِي لَابِنِ زِنْبَاعٍ إِذَا مَا
تَرَخِيَ الرَّيفُ كَاسَ لَهُ عَقِيرُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> إني أظنُّ نزاراً سوفَ تجمعها
إني أظنُّ نزاراً سوفَ تجمعها
رقم القصيدة : ١٧٤٩٤

إني أظنُّ نزاراً سوفَ تجمعها
بَعْدَ التَّفَرُّقِ، حَزْبٌ شَبَّهَا زُفْرُ
صَلَّتْ الْجَبِينِ، رَشِيدُ الْأَمْرِ، تَعْرِفُهُ
إِذَا تَكَشَّفَ عَن عَزِينِهِ الْقَتْرُ
سَارَى بِهِمْ أَرْضَهُمْ لِيلاً، فَصَبَّحَهُمْ
بِوَقْعَةٍ ، لَمْ تُقَدِّمَ قَبْلَهَا التُّدْرُ
وَهُمْ عَلَى آلَةٍ ، قَدْ بَيَّنَّتْ لَهُمْ
أَمْراً، عَلَانِيَةً ، غَيْرَ الَّذِي ائْتَمَرُوا
حَتَّى رَأَوْهُ، صَبَاحَانَ فِي مَلْمَلَةٍ
شَهْبَاءَ، يَبْرِقْنَ فِي حَافَاتِهَا، الْبَصْرُ
فِي عَارِضٍ مِنْ نَزَارٍ يَبْرِقُونَ، إِذَا

نال الأعدايَ منهم فيلق، هبروا
سعى بأوتارِ أقوام، فأدركها
لؤلؤا أياديهِ، ما امتنوا ولا انتصروا

العصر الإسلامي << الأخطل >> نعمَ المُجِيرُ سِماكُ مِنْ بَنِي أُسدٍ
نعمَ المُجِيرُ سِماكُ مِنْ بَنِي أُسدٍ
رقم القصيدة : ١٧٤٩٥

نعمَ المُجِيرُ سِماكُ مِنْ بَنِي أُسدٍ
بالمرج إذا قتلت جيرانها مضر
في غير شيء، أقلَّ اللهُ خيرهم
ما إن لهم دمنةً فيهم ولا ثأر
إن سماكاً بنى مجدداً لأسرته
حتى الممات، وفعلُ الخَيْرِ مبتدُرُ
قد كُنتُ أحسبُه قيناً، وأنبؤهُ
فاليومَ طيرَ عن أنوابه الشرُّ
أبلى بلاءَ كريمٍ، لَنْ يزالَ لَهُ
منها بعاقبةٍ مجدٌّ ومفتخرُ
لم يلهه عن سوامِ الخيرِ قد علموا
أمرُ الضَّعيفِ ولا مِنْ حِلْمِهِ البَطْرُ
فإنْ يَكُنْ مَعَشَرٌ حانتَ مصارعُهُم
منا لهم، غيرَ ماني منيةٍ، قدرُ
فقد نكونُ كراماً، ما نضامُ، وقد
يَنمي لنا قَبْلَ مَرَجِ الصُّفْرِ الظَّفَرُ
والخَيْلُ تشتدُّ مَعْقوداً قوادِمُها
تعدو وتمتعضُ الأكَفَالُ والسرُّ
عشِيَّةَ الفَيْلِقِ الخَضراءِ تَحْطِمُهُم
ما إن يواجِهُها سَهْمٌ ولا حَجْرُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> إذا ما نديمي عليّ ثمّ عليّ
إذا ما نديمي عليّ ثمّ عليّ
رقم القصيدة : ١٧٤٩٦

إذا ما نديمي عليّ ثمّ عليّ
ثلاث زجاجاتٍ لهنّ هديرٌ
جعلتُ أجرّ الذيلِ مني كأنني
عليك أمير المؤمنين أميرٌ

العصر الإسلامي << الأخطل >> بني مسمع أنتم ذؤابةٌ معشرٍ
بني مسمع أنتم ذؤابةٌ معشرٍ
رقم القصيدة : ١٧٤٩٧

بني مسمع أنتم ذؤابةٌ معشرٍ
سيابخةٌ يرمونني نظراً شزراً
ألستم بني قلعٍ من البحر أصلكم
رأيتكم قعساً وقوتكم التمرا
عيونٌ جرى فيها النيذ، ولم تكن
لتشرب من لؤمٍ طلاءً ولا حمرا

العصر الإسلامي << الأخطل >> ألا يالَ زيدِ اللاتِ، ما بالُ رايةٍ
ألا يالَ زيدِ اللاتِ، ما بالُ رايةٍ
رقم القصيدة : ١٧٤٩٨

ألا يالَ زيدِ اللاتِ، ما بالُ رايةٍ
رفعتُم عصاها بعدما أدبر الأمرُ
لتحموا نساءً بادياً ثلباتها

قصاراف هواديهأ، وأوساطها عَجْرُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> أنفتُ لبيضِ يجتليهنَّ ثابتٌ

أنفتُ لبيضِ يجتليهنَّ ثابتٌ

رقم القصيدة : ١٧٤٩٩

(٧٢/١)

أنفتُ لبيضِ يجتليهنَّ ثابتٌ

بدوغان، يهفو قَرُّها وحريرُها

إذا أعرضتُ بيضاءَ قالَ لها اسفري

وكانتُ حصاناً لا يُنالُ سُفورُها

شعراء الجزيرة العربية << غازي القصيبي >> مومياء

مومياء

رقم القصيدة : ١٧٥

وقلتِ لي: السحر في البحر والليل والبدرِ

في الكائنات المدمأة بالعشق

تحلم أن تتضاعف وهي تحبّ

وتكبر وهي تحب

وتولد في الفجر

قلت لي: السحر في الوتر

المتنفس شوقاً وشعراً

وقلتِ .. وقلتِ ..

وأرسلتُ روعي تعبر هذا الفضاء

المرصع باللانهاية .. تسأل ما السحر؟

ما الحب؟ ما العيش؟ ما الموت؟

تسأل .. تسأل

يا أنت! لا تنبشي ألف جرح قديم

وألف سؤال عتيق

فإني نسيت الضماد

نسيت الإجابات

منذ تبرأت من نزوة الشعراء

وعدت إلى زمرة الأذكياء

الذين يخوضون هذي الحياة

بدون سؤال .. بدون جواب

ويأتزون النقود ويرتشفون النقود

ويستشقون النقود

وهذي الثواني التي أخذتنا إلى

عبر كيف جاءت؟

وكيف استطاعت عبور الطريق

المدجج بالمال والجاه والعز واليأس؟

كيف استطاعت نفاذاً لقلبي؟

ويا ويح قلبي!

منذ سنين تجمّد كيف يعيش

الفتى دون قلب يدق؟

ودون دماء تسيل؟

تحنطت لكنني لم أبح

فمشيت ولم يدر من مرّ بي

أنني دون قلب

فمن أين أقبلت ترتجلين القصائد

تستمطرين الكواكب زخة وجد

تشيرين زوبعة في الرميم؟

أنا قد تقاعدت سيدتي
من مطاردة الوهم عبر صحارى الخيال
تقاعدت من رحلتي في تخوم الرجاء
وعبر بحار المخاض المليئة
موجاً عنيفاً

تقاعدت أعلنت للناس أنني
قد كنت منذ سنين طوال ومّت
فمن يفضح السر؟ من يحفر القبر؟
سيدتي! أوغل الليل فانطلقني
ودعي المومياء الذي مسّه البحرُ
لم ينتفض .. مسه الليل لم ينتفض
مسه البدر لم ينتفض يتأمل في المال
والجاه، والعز، والبأس
حسناء أنت؟ أظنك! ما عدتُ
أشعر بالحسن

كل النساء الجوّاري سواء
ولو جئتني في صباي منحتك
شعراً جميلاً
وحباً طهوراً
ولكن أتيت وقد يبس الكرم
والطير هاجر والعمر أقفر
ما في ضلوعي سوى رزمة من نقود
فهل أنت، كالأخريات سبتك النقود؟
أم البحر أغناك عن همسة الدر؟
والبدر أغناك عن شهقة الماس؟
سيدتي!

اتركيني فإني أطلت الكلام
وأدركني الآن ضوء الصباح.

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> مفقودات !!..

مفقودات !!..

رقم القصيدة : ١٧٥٠

زارَ الرَّئِيسُ الْمُؤْتَمَنُ

بِعِضِّ وِلايَاتِ الْوَطَنِ

وَحينَ زارَ حِينًا

قالَ لنا :

هاتوا شكواكم بصِدْقٍ في العَلَنُ

ولا تَخافوا أَحَدًا..

فَقَدَ مَضَى ذاكَ الزَّمَنُ .

فقالَ صاحِبِي (حَسَنُ) :

يا سَيِّدِي

أينَ الرِّغيفُ وَاللِّبَنُ ؟

وَأينَ تَأْمِينُ السِّكَنِ ؟

وَأينَ توفِيرُ المِهْنِ ؟

وَأينَ مَنْ

يُوفِّرُ الدَّواءَ للفقيرِ دونما ثَمَنٍ ؟

يا سَيِّدِي

لَمْ نَرَ مِنْ ذلكَ شيئاً أبداً .

قالَ الرَّئِيسُ في حَزَنٍ :

أحرقَ رَبِّي جَسَدِي

أَكُلُ هذا حاصِلٌ في بَلَدِي !؟

شُكراً على صِدْقِكَ في تَنبِيهِنا يا وَلَدِي

سوفَ ترى الخَيْرَ غَداً .

**

وَبَعْدَ عامٍ زارَنا

ومرّة ثانيةً قال لنا :
هاتوا شكواؤكم بصدقٍ في العلنِ
ولا تخافوا أحداً
فقد مضى ذلك الزمنُ .
لم يشتكِ النَّاسُ !
فَقُمْتُ مُعَلِّباً :
أينَ الرّغيفُ واللّبنُ ؟
وأينَ تأمينُ السّكنِ ؟
وأينَ توفيرُ المِهْنِ ؟
وأينَ مَنْ
يوفّرُ الدّواءَ للفقيرِ دونما ثمنٍ ؟
مَعذرةً يا سيّدي
.. وأينَ صاحبي (حَسَنُ) !؟

العصر الإسلامي << الأخطل >> لتبكِ أبا سمعانَ أطاقطُ الضحى
لتبكِ أبا سمعانَ أطاقطُ الضحى
رقم القصيدة : ١٧٥٠٠

لتبكِ أبا سمعانَ أطاقطُ الضحى

(٧٣/١)

إلى الكرمِ مرزاقمَ رواءَ جزارها

العصر الإسلامي << الأخطل >> يمشونَ حَوْلَ جنابيهِ ويغلتهِ
يمشونَ حَوْلَ جنابيهِ ويغلتهِ
رقم القصيدة : ١٧٥٠١

يَمْشُونَ حَوْلَ جَنَابِيهِ وَيَغْلَتِهِ
زُبُّ العَثَانِينَ مِمَّا جَمَعَتْ هَجْرُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> لَمْ أَرْ ملحمةً مثلها
لَمْ أَرْ ملحمةً مثلها
رقم القصيدة : ١٧٥٠٢

لَمْ أَرْ ملحمةً مثلها
أَقْفُ لِي أَخْبِرْكَ أَخْبَارَهَا
أَمْرٌ عَلَى ثَعْلَبٍ جَائِعٍ
وَأَشْبَعِ لِلذَّنْبِ، إِنْ زَارَهَا
تَرَكَنا البِوْتِ لِأَعْدَائِنَا
وَعَوْنَ النِّسَاءِ وَأَبْكَارَهَا

العصر الإسلامي << الأخطل >> يَا كَعْبُ لَا تَهْجُونَ الْعَامَ مَعْتَرِضاً
يَا كَعْبُ لَا تَهْجُونَ الْعَامَ مَعْتَرِضاً
رقم القصيدة : ١٧٥٠٣

يَا كَعْبُ لَا تَهْجُونَ الْعَامَ مَعْتَرِضاً
فَإِنَّ شِعْرَكَ، إِنْ لَاقَيْتَنِي، غَرَّرُ
إِنِّي أَنَا اللَّيْثُ فِي عَرَبِيَّةِ أَشْبِ
فَوَرَّعِ السَّرْحَ، حَتَّى يَفْسَحَ الْبَصْرُ
قَدْ جِئْتَ تَحْمِلَ رَأْساً، غَيْرَ مَلْتَمِمْ
كَمَا تَحَامِلُ فَوْقَ الْقَنَةِ الْأَمْرُ
إِنَّ اللَّهَازِمَ لَنْ تَنْفِكَ تَابِعَةً
هُمُ الدُّنَابِيُّ وَشَرْبُ التَّابِعِ الْكَدْرُ
قَبِيلَةُ كَشْرَاكِ النَّعْلِ دَرَاجَةٌ

إن يهبطوا العفو لا يوجد لهم أثر
محلهم من بني تميم وإخوتهم
حيث يكون من الحمارة الثفر

العصر الإسلامي << الأخطل >> إني أبيت، وهم المرء يعهد
إني أبيت، وهم المرء يعهد
رقم القصيدة : ١٧٥٠٤

إني أبيت، وهم المرء يعهد
من أول الليل، حتى يفرج السفر
متى تبلغنا الآفاق يعملة
لمت كما لم بالداوية الأمر
تعارض الليل ما لاحت كواكب
كما يعارض مرني الخلعة اليسر
إليك سارنا أبا بكر رواحلنا
نروح ثم نسري، ثم نبتكر
فما أتيناك، حتى خالطت نقباً
أيدي المطي، وحتى خفت السفر
حتى أتينا أبا بكر بمدحته
وما تجهمني بعد ولا حصر
وجهت عنسي إلى حلو شمائله
كأن سنته في المسجد القمر
فرعان ما منهما إلا أحو ثقة
ما دام في الناس حي، والفتى عمر

العصر الإسلامي << الأخطل >> لعمر أبيك يا زفر بن عمرو
لعمر أبيك يا زفر بن عمرو
رقم القصيدة : ١٧٥٠٥

لَعَمْرُ أَيْبِكَ يَا زُقَيْرُ بْنُ عَمْرٍو
لَقَدْ نَجَاكَ جَدُّ بَنِي مَعَاذِ
وَرَكْضَكَ غَيْرِ مَلْتَفَتِ إِلَيْنَا
كَأَنَّكَ مَمْسُكٌ بِجَنَاحِ بَازِي
فَلَا وَأَبِي هَوَازِنَ مَا جَزَعْنَا
وَلَا هَمَّ الظَّعَائِنُ بِأَنْجِيَا
ظَعَائِنُنَا غَدَاةً غَدَتْ عَلَيْنَا
فَبِعَمَّتْ سَاعَةُ السَّيْفِ الْجُرَازِ
وَلَا قَى ابْنُ الْحُبَابِ لَنَا حُمَيَا
كَفَنَتْهُ كُلَّ رَاقِيَةٍ وَحَازِ
وَكَانَ بَنَا يَحْلُ وَلَا يُعَانِي
وَيُرْعَى كُلَّ رَمَلٍ أَوْ عَزَارِ
فَلَمَّا أَنْ سَمَنْتَ وَكُنْتَ عَبْدًا
نَزَتْ بِكَ يَا بَنَ صَمْعَاءِ النَّوَازِي
عَمَدَتْ إِلَى رِبِيعَةَ تَغْتَرِبُهَا
بِمَثَلِ الْقَمَلِ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ
فَبِعَمَّ ذُووِ الْحَمَايَةِ كَانَ قَوْمِي
لِقَوْمِكَ لَوْ جَزَى بِالْقَوْمِ جَارِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> وليلتنا عند الغوير بقطقط
وليلتنا عند الغوير بقطقط
رقم القصيدة : ١٧٥٠٦

وليلتنا عند الغوير بقطقط
وثانية أخرى بمولى ابن أفعسا
نزلنا بلا عس ولا عاتم القرى
ولا هدنته الحمر عنا، فينعسا

فجاء بها بعد الكرى فارسيّةً
دمشقيّةً ، أحيّت عظاماً وأنفُسا
كأني كرزتُ الكأسَ ، ساعة كرها
على ناشصٍ شمت حواراً ملبّساً
فأصبح منها الوائليّ كأنه
سقيمٌ تمشي داؤه حين أسلسا

(٧٤/١)

العصر الإسلامي << الأخطل >> وكنا إذا الجبارُ أغلق بابهُ
وكنا إذا الجبارُ أغلق بابهُ
رقم القصيدة : ١٧٥٠٧

وكنا إذا الجبارُ أغلق بابهُ
نسيرٌ ونكسو الدارين القوانيسا
فمن يأتينا ، أو يعترض لطريقنا
يجد أثراً بقاً وعزاً خنابسا

العصر الإسلامي << الأخطل >> ما زالتِ الجدرُ والأبوابُ تدفعي
ما زالتِ الجدرُ والأبوابُ تدفعي
رقم القصيدة : ١٧٥٠٨

ما زالتِ الجدرُ والأبوابُ تدفعي
حتى انتهيتُ إلى ديرِ بن قابوسِ
حتى انتهيتُ إلى حرٍّ له كرمٌ
يقري المدام على الإيسارِ والبوسِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> زيدُ بنُ عمروِ صدأُ الفُلوِسِ
زيدُ بنُ عمروِ صدأُ الفُلوِسِ
رقم القصيدة : ١٧٥٠٩

زيدُ بنُ عمروِ صدأُ الفُلوِسِ
قبيلةُ كالمغزِلِ المنكوسِ
ليستُ من الأصلِ ولا الرؤوسِ
وابنُ سوارٍ تؤأمُ الجُعموسِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> حرّية ..
حرّية ..
رقم القصيدة : ١٧٥١

حينما اقتيدَ أسيرا
قفزتُ دمعتهُ
ضاحكةً :
ها قدُ تحررتُ أخيرا !

العصر الإسلامي << الأخطل >> فلوُ تَرَكَ الحروبَ نساءً قيسِ
فلوُ تَرَكَ الحروبَ نساءً قيسِ
رقم القصيدة : ١٧٥١٠

فلوُ تَرَكَ الحروبَ نساءً قيسِ
مكباتٍ على كحلٍ مضيضِ
أرادوا وائلاً، ليطحطحوهم
فبادوا دونَ أبطحها العريضِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> نصبنا لكم رأساً، فلم تكلموا به
نصبنا لكم رأساً، فلم تكلموا به
رقم القصيدة : ١٧٥١١

نصبنا لكم رأساً، فلم تكلموا به
ونحنُ ضربنا رأسكم، فتصدعاً
ونحنُ قسمنا الأرضَ نصفين: نصفُها
لنا ونرامي أن تكونَ لنا معاً
بتسعينَ ألفاً تألهُ العينُ وسطه
متى ترهُ عينا الطرامة ، تدمعا
إذا ما أكلنا الأرضَ رعيّاً، تطلعت
بنا الخيلُ، حتى نستبيح الممنعا

العصر الإسلامي << الأخطل >> وبها بني تغلب ضرباً ناقعا
وبها بني تغلب ضرباً ناقعا
رقم القصيدة : ١٧٥١٢

وبها بني تغلب ضرباً ناقعا
إنعوا إياساً واندبوا مجاشعاً
كلاهما كان شريفاً فاجعا
حتى تسيلوا العلقَ الدوافعا
لما رأونا والصليبَ طالعا
ومارسرجيسَ وسماً ناقعا
وأبصروا راياتنا لوامعا
كالطيرِ، إذا تستوردُ الشرائعا
والبيضَ في أكفنا القواطعا
خلوا لنا راذانَ والمزارعا
وبلدةً بعدَ ضناكٍ واسعا

وَحِنْطَةً طَيْسًا، وَكُرْمًا يَانِعًا
وَنِعْمًا لَابًا، وَشَاءً رَاتِعًا
أَصْبَحَ جَمْعُ الْحَيِّ قَيْسٍ شَاسِعًا
كَأَنَّمَا كَانَ غُرَابًا وَاقِعًا

العصر الإسلامي << الأخطل >> قد كَشَفَ الحِلْمُ عني الجَهْلُ فانقشعتُ
قد كَشَفَ الحِلْمُ عني الجَهْلُ فانقشعتُ
رقم القصيدة : ١٧٥١٣

قد كَشَفَ الحِلْمُ عني الجَهْلُ فانقشعتُ
عني الضبابَةُ لا نَكْسٌ ولا ورْعُ
وهَرَّتِي الناسُنْ إلَّا ذا محافظَةٌ
كما يحاذِرُ وَقَعُ الاجْدَلِ الضَوْعُ
والمُوعِدِي بِظَهْرِ العَيْبِ أَعْيُنُهُمْ
تبدي شِئَاءَهُمْ حَوْضِي لَهُمْ ترْعُ
أخزاهُمُ الجَهْلُ، حتى طاش قولُهُمْ
عند النضالِ، فما طاروا وما وقعوا
مُحاولون هجائي، عِنْدَ نِسْوَتِهِمْ
وَلَوْ رَأَوْنِي أَسْرُوا القَوْلَ، واتَّضَعُوا
وفي الرجالِ يرَاعُ لا قلوبَ لَهُمْ
أَعْمَارُ شُمُطِ، فما ضَرُّوا وما نَفَعُوا
إذا ما نصبتُ لأقوامٍ بمشتمةٍ
أوهيتُ منهم صميمَ العظمِ، أو ظلعوا
والمالكِيَّةُ، قَدْ أَبْصَرْتُ ما صَنَعْتُ

لما تفرقَ شعبُ الحيّ فانصدعوا
يُسارقُ الطَّرْفَ من دونِ الحجابِ، كما
يرميكُ من دونِ عيصِ السدرةِ الذرع
وعارضينِ يجولُ الطيبُ فوقهما
ومقلّةٌ لم يخالطُ طرفها قمعُ
فأنا كالسِّدِّمِ من أسماء، إذ ظَعَنْتُ
أوهتُ من القلبِ، ما لا يشعبُ الصنَّعُ
إذا تنزلَ من عليّةٍ ، رجفتُ
لولا يؤيدُها الآجرُ والقلعُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> قولاً لزبيدٍ يشنّ عنا لسانه
قولاً لزبيدٍ يشنّ عنا لسانه
رقم القصيدة : ١٧٥١٤

قولاً لزبيدٍ يشنّ عنا لسانه
ولا يدنُ منّا في الرّحام، فيظلّعا
ويظعنُ، حتى يستقرّ ببلدةٍ
يُجاورُ منجأً بها والمجدّعا
فأنتم أكلتم جاركم في بيوتكم
كما قد أكلتم قبلَ ذاك المقنّعا
ونحنُ وفينا بالمرنّم كُله
وأنتم أكلتم ذا الجواعرِ أجمعا

العصر الإسلامي << الأخطل >> أبلغُ عكبا وأشياعها
أبلغُ عكبا وأشياعها
رقم القصيدة : ١٧٥١٥

أبلغُ عكبا وأشياعها

بني عامرٍ، أنني ضالُّ
بعثتم إلى أشمطٍ يافعاً
وهي يغلب الأشمطُ اليافعُ؟

العصر الإسلامي << الأخطل >> ولولا هوانُ الخمرِ ما دُقتِ طعمها
ولولا هوانُ الخمرِ ما دُقتِ طعمها
رقم القصيدة : ١٧٥١٦

ولولا هوانُ الخمرِ ما دُقتِ طعمها
ولا سفتَ إبريقاً بأنفكَ مترعاً
كما لم يدُققها إذ تكونُ عزيزةً
أبوكَ ولا تُدني إليه فيطمعاً

العصر الإسلامي << الأخطل >> هجا الناسُ ليلى أم كعبٍ فلم يدعُ
هجا الناسُ ليلى أم كعبٍ فلم يدعُ
رقم القصيدة : ١٧٥١٧

هجا الناسُ ليلى أم كعبٍ فلم يدعُ
لها الناسُ إلا نَفْنَفاً أنا رافِعُهُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> عفا من آلِ فاطمةَ الثريا
عفا من آلِ فاطمةَ الثريا
رقم القصيدة : ١٧٥١٨

عفا من آلِ فاطمةَ الثريا
فمجرى السهبِ فالرجلِ البراقِ
فأصبحَ نازحاً عنه نواها
تَقَطَّعَ دوتها القُلُصُ المناقي

وكانت حين تَعْتَلُّ التَّفَالِي
تُعَاطِي بَارِدًا عَذَبَ المَذَاقِ
عَلَيْهَا مِن سُمُوطِ الدَّرِّ عِقْدُ
يَزِينُ الوَجْهَ فِي سِنَنِ العِقَاقِ
عَدَانِي أَنْ أُرُورَكُمُ هَمُومُ
نَأْتِي عِنْتُكُمْ، فَمَتَى التَّلَاقِي
أَلَا مَنْ مُبْلَغُ قَيْسًا رَسولًا
فَكَيْفَ وَجَدْتُمْ طَعَمَ الشَّقَاقِ
أَصَبْنَا نِسْوَةَ مِنْكُمْ، جِهَارًا
بِلا مَهْرٍ يُعَدُّ، وَلا سِيَاقِ
تَظَلَّ جِيادُنَا مَتَمَطِرَاتِ
مَعَ الجَنِبِ المَعَادِلِ وَالمَشَاقِ
فَإِنْ يَكُ كَوَكَبُ الصَّمْعَاءِ نَحْسًا
بِهِ وُلِدَتْ وَبِالْقَمَرِ المُحَاقِ
فَقَدْ أَحْيَا سَفَاهُ بَنِي سَلِيمِ
دَفِينِ الشَّرِّ وَالدَمَنِ البِوَاقِي
مَلاُنَا جَانِبَ الثَّرَثَارِ مِنْهُمْ
وَجَهَزْنَا أَمِيمَةَ لَانِطِلاقِ
ضَرَبْنَاهُمْ عَلَى المَكْرُوهِ، حَتَّى
حَدَرْنَاَهُمْ إِلَى حَدَثِ الرِّقَاقِ
وَلاقَى ابْنَ الحُبابِ لَنَا حُمَيَّا
كَتَفَهُ كُلَّ حَازِيَةِ وَراقِ
فَأَضْحَى رَأْسُهُ بِبِلادِ عَكَّ
وَساثِرُ خَلْقِهِ بِجِبا بَراقِ
تَعوُدُ ثَعَالِبُ الحِشَاكِ مِنْهُ
خَبِيثًا رِيحُهُ، بَادِي العِراقِ
وَإِلَّا تَدْهَبِ الأَيَّامُ، نَرَفِدُ
جَمِيلَةَ مِثْلِها قَبْلَ الفِراقِ

بأرض يعرفون بها الشمردى
نطاعنهم بفتيان عتاق
وشيب يسرعون إلى المنادي
بكأس الموت، إذ كره التساقي
ونعم أخو الكريهة، حين يلقى
إذا نزت النفوس إلى التراقي
تعود نساؤهم باني دُخان
ولولا ذلك ابن مع الرفاق
قليلاً كي ولا حتى تروها
مشمرة على قدم وساق
فلا تبكوا رجال بني تميم
فما لكم، ولا لهم تلاق
فأما المنتنان ابنا دخان
فقد نقحا كتقيح العراق
أصنا يحميان ذمار قيس

(٧٦/١)

فلَمْ يبقِ أنفِ العبدِينِ واق
ومن يشهد جوارحَ يمتريها
يُلاقِ الموتَ بالبيضِ الرقاق

العصر الإسلامي << الأخطل >> يا مَيِّ، هالاً يُجازى بَعْضُ وُدِّكُمْ
يا مَيِّ، هالاً يُجازى بَعْضُ وُدِّكُمْ
رقم القصيدة : ١٧٥١٩

يا مَيِّ، هالاً يُجازى بَعْضُ وُدِّكُمْ

أم لا يفادى أسيرٌ عندكم خلقُ
ألا يكوننَّ هذا عهدنا بكمُ
إن النوى ، بعد شحطِ الدارِ ، تنفقُ
فهنَّ يرميننا من كلِّ مرتقبِ
وألبستني له ديباجةُ خلقُ
فقد تهازلني والمستقتلاتُ وقد
تعتاقني عند ذاتِ الموتة ، الأنقُ
وقد يكلفني قلبي ، فأزجرهُ
ربعاً ، غداةَ غدواً أهواؤهم فرقُ
وقد أقولُ لثورٍ : هل ترى ظعنًا
يحدو بهن حذاري مشفقُ شفقُ
كأنها ، بالرحا ، سفنٌ ملججةُ
أو حايشٌ ، من جواثا ، ناعمٌ سحقُ
يرفعها الآلُ للتالي ، فيدرُكُهم
طرفٌ حديدٌ وطرفٌ دونهم غرقُ
حتى لحقنا ، وقد زالَ النهارُ ، وقد
مالتْ لهنَّ ، بأعلى خينفِ ، البرقُ
ييطرنَ ذا الشيبِ والإسلامُ همتهُ
ويستقيدُ لهنَّ الأهيفُ الروقُ
وفتيةٌ غيرِ أندالِ ، رفعتْ لهمُ
سحقُ الرداءِ ، على علياءِ ، يختفقُ
رفعتُهُ ، وهو يهفو في عمائمهمُ
كأنه طائرٌ ، في رجله علقُ
نفسى فداءً أبي حربٍ غداةَ غدا
مخالطُ الجنِّ أو مستوحشٌ فرقُ
على مُدكِّرةٍ ، ترمي الفُروجَ بها
عُولُ النجاءِ إذا ما استعجلَ العنقُ
وظلَّ حرباؤها للشمسِ مُصطخداً

كأنه وارم الأوداج محتنق
والرجل لاحقة منها بأولها
وفي يديها، إذا استعرضتها، دفق
كأنها، بعد ضم السير جبلتها
من وحش غرة موشي الشوى لهق
باتت إلى جانب منها يكفئه
ليل طويل، وقلب خائف أرق
باتت له ليلة هاجت بوارحها
ومرزم من سحاب العين ياتلق
فالقطر كاللؤلؤ المنثور ينفضه
إذا اقشعر به سراله لتق
يلوذ ليلته منها بعرقدة
والغصن ينطف فوق المن والورق
حتى إذا كاد ضوء الصبح يفضحه
وكاد عنه سواد الليل ينطلق
هاجت به ذبل، مسح جوارحها
كأنما هن من نعيه شقق
فظل يهوي إلى أمر يساق له
وأبعته كلاب الحي تستبق
يفرغ الموت عنه، قد تحصره
وكذن يلحقه، أو قد دنا اللحق
لما لحقن به أنحى بمغوله
يملا فرائصها من طعنه العلق
فكر ذو حربة، يحمي حقيقته
إذا نحا لكلاها الروق يمتزق
فهن من بين متروك به رمق
صرعى، وآخر لم يترك به رمق
يؤم لقيناك ترمينا السموم، وقد

كاد الملاء من الكتان تحترقُ
على مسانيفَ يجري ماءً أعينها
إذا تلغهنَّ السربحُ القرُقُ
في غمرة من سحابِ الآلِ، ترفعهم
يَظفونَ فيها، قليلاً، ثمَّ تَنحِرُقُ
عن دُبلِ اللحمِ، تَهديهنَّ مُعجَلَةً
إذا تَفَصَّدَ، مِن أقرابها، العَرَقُ
كأنَّ أنساعها مِن طول ما ضَمَرَتْ
وشحَّ تققعَ فيها رفرِفُ قلقُ
تعلو الفلاةَ ، إذا خفَّ السرابُ بها
كما تحبُّ ذيابُ القفِّرةِ الوُرُقُ
إلى امرئٍ لا تخطأه الرفاقُ، ولا
جذبِ الخوانِ، إذا ما استبطىء المَرَقُ
صلبِ الحيازيمِ، لا هذرِ الكلامِ، إذا
هزَّ القناةَ ، ولا مستعجلَ زهقُ
وأنتَ يا بنَ زيادٍ عندنا حسنٌ
منكُ البلاءنَ وأنتَ الناصحُ الشفقُ
والمستقلُّ بأمرنِ ما يقومُ لهُ
غُسٌّ من القومِ، رَعديدٌ، ولا فِرْقُ
وأنتَ خيرُ ابنِ أُختٍ، يُستطافُ بهِ
إذا ترعزَعَ فوقَ الفيلقِ الخِرَقُ
موطأَ البيتِ، محمودٌ شمائلهُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> الأمل الباقي

الأمل الباقي

رقم القصيدة : ١٧٥٢

غاصَ فينا السيفُ

حتّى غصّ فينا المِقْبَضُ

غصّ فينا المِقْبَضُ

غصّ فينا .

يُولَدُ النَّاسُ

فبيكونَ لدى الميلادِ حيناً

ثُمَّ يَحْبُونَ عَلَى الْأَطْرَافِ حيناً

ثُمَّ يَمْشُونَ

وَيَمْشُونَ ..

إلى أَنْ يَنْقَضُوا .

غَيْرَ أَنَا مُنْذُ أَنْ نُوَلِّدَ

نَآتِي نَرْكُضُ

وإلى المَدْفَنِ نَبْقِي نَرْكُضُ

وخطى الشُّرْطَةِ

مِنْ خَلْفِ خُطَانَا تَرْكُضُ !

يُعَدَمُ الْمُنتَفِضُ

يُعَدَمُ الْمُعْتَرِضُ

يُعَدَمُ الْمُتَمَتِّعُ

يُعَدَمُ الْكَاتِبُ وَالْقَارِئُ

والتَّاطِقُ والسَّامِعُ

وَالوَاعِظُ وَالْمُتَّعِظُ !

**

حَسَنًا يَا أَيُّهَا الْحُكَّامُ

لَا تَمْتَعْضُوا .

حَسَنًا .. أَنْتُمْ ضَحَايَانَا
وَنَحْنُ الْمُجْرِمُ الْمُفْتَرِضُ !
حَسَنًا ..

هَا قَدْ جَلَسْتُمْ فَوْقَنَا
عِشْرِينَ عَامًا
وَبَلَعْتُمْ نَفَطَنَا حَتَّى انْفَتَقْتُمْ
وَشَرِبْتُمْ دَمَنَا حَتَّى سَكِرْتُمْ
وَأَخَذْتُمْ ثَأْرَكُمْ حَتَّى شَبِعْتُمْ
أَفَمَا آنَ لَكُمْ أَنْ تَنْهَضُوا !؟
قَدْ دَعَوْنَا رَبَّنَا أَنْ تَمْرُضُوا
فَنَشَا فِيْتُمْ

وَمِنْ رُؤْيَاكُمْ اعْتَلَّ وَمَاتَ الْمَرَضُ !
وَدَعَوْنَا أَنْ تَمُوتُوا
فَإِذَا بِالْمَوْتِ مِنْ رُؤْيَيْكُمْ مَيِّتٌ
وَحَتَّى قَابِضُ الْأَرْوَاحِ
مِنْ أَرْوَاحِكُمْ مُنْقَبِضٌ !
وَهَرَبْنَا نَحْوَ بَيْتِ اللَّهِ مِنْكُمْ
فَإِذَا فِي الْبَيْتِ .. بَيْتٌ أَيْضُ !
وَإِذَا آخِرُ دَعْوَانَا .. سِلَاحٌ أَيْضُ !

**

هَدَّنَا الْيَأْسُ،
وَفَاتَ الْعَرَضُ
لَمْ يَعُدْ مِنْ أَمَلٍ يُرْجَى سِوَاكُمْ !
أَيُّهَا الْحُكَّامُ بِاللَّهِ عَلَيْكُمْ
أَقْرِضُوا اللَّهَ لَوَجْهِ اللَّهِ
قَرْضًا حَسَنًا
.. وَانْقَرِضُوا !

العصر الإسلامي << الأخطل >> ألهى جريراً عن أبيه وأمه
ألهى جريراً عن أبيه وأمه
رقم القصيدة : ١٧٥٢٠

ألهى جريراً عن أبيه وأمه
مكان لشبان الرجال أنيقُ
إذا أبصرتُهُ ذاتُ طنِي، تبسّمتُ
إليه، وقالت: إنَّ ذا الخليقُ
بيتُ يسوفُ الخُورَ، وهي رواكِدُ
كما سافَ أبكارَ الهجانِ فنيقُ
عبوسٌ إلى شُمتِ الرجالِ، وإنّه
إلى كلِّ صفراءِ البنانِ طليقُ
سبتي يظلُّ الكلبُ يمضغُ ثوبه
لَه في مَعانِ الغانياتِ طريقُ
خروجُ، ولوجُ، مُستخفُّ، كأنّما
عليه بأن لا يستفيقَ وثيقُ
عنيفٌ بتخيازِ المخاضِ ورعِيها
ولكنَّ يارِقا صِ البرينِ رفيقُ
ومنّ دونه يحتاطُ أوسُ بن مدلجِ
وإياه يخشى طارقُ وزنيقُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> ما جدغُ سوءِ حربِ السوسِ أصله
ما جدغُ سوءِ حربِ السوسِ أصله
رقم القصيدة : ١٧٥٢١

ما جدغُ سوءِ حربِ السوسِ أصله
لما حملتهُ وائلٌ بمطيقِ
تُطيفُ سدوسٌ حوْلَه، وكأنّها

عَصِيُّ أَشَاءَ، لُوحَتْ بِحَرِيقِ
جَمَادُ الصِّفَا مَا إِنْ يَبِضُّ بِقَطْرَةٍ
وَلَوْ كَانَ ذَا زَرَاعَةٍ وَرَقِيقِ
فَإِنْ نَعْفُ عَنْ حُمْرَانَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ
فَمَا إِنْ لَنَا سُودَانُهُمْ بِصَدِيقِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> يا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ
يا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ
رقم القصيدة : ١٧٥٢٢

يا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ
بُنَانَةَ بِالْحِصْنَيْنِ وَابْنَ الْمُحَلِّقِ
وَعِمْرَانَ أَنْ أَدُّوا الَّذِي قَدْ وَأَيْتُمْ
وَأَعْرَاضَكُمْ مَوْفُورَةً لَمْ تَمَزَّقِ
أَلَمْ تَعْلَمُوا يَا قَوْمَ أَنِّي وَرَاكِبُ
فَمَا يَرْتَقِي حِصْنِي إِلَيْكُمْ وَخِنْذِقِي
وَمَا أَنَا إِنْ عَدْتُ مَعَدُّ قَدِيمِهَا
بِمَنْزِلَةِ الْمَوْلَى وَلَا الْمَتَعَلِقِ
لَعَمْرِي لَقَدْ أَبْلَيْتُ فِي الشَّعْرِ دَارِمًا
بِلَاءٌ نَمَى فِي كُلِّ غَرْبٍ وَمَشْرِقِ
بِلَاءٌ أَمْرِي لَا مَسْتَشِيبَ بِنِعْمَةٍ
فَتَشْكُرُ نِعْمَاهُ وَلَا مَتَمَلِّقِ
هَجُوتَ كَلِيبًا أَنْ هَجُوا آلَ دَارِمِ
وَأَمْسَكْتُ مِنْ يَرْبُوعِهِمْ بِالْمَخْتَقِ
وَرَهْطًا أَبِي لَيْلَى فَأَطْفَأْتُ نَارَهُمْ

وأقررتُ عيني من جِداءِ الحَبَلِ
فإن يكُ أقوامٌ أضاعوا، فإني
حفظتُ الذي بيني وبينَ الفرزدقِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> أما كليبُ بن يربوع، فإنهم
أما كليبُ بن يربوع، فإنهم
رقم القصيدة : ١٧٥٢٣

أما كليبُ بن يربوع، فإنهم
شرُّ الرفاقِ، إذا ما حُصِّلَ الرُفْقُ
سودُ الوجوه، وراء القومِ مجلسهم
كأنَّ قائلهم في الناسِ مسترقُ
البائثون، قريباً دونَ أهلهم
ولو يشاؤون أبو الحَيِّ، أو طرقوا

العصر الإسلامي << الأخطل >> ما لكُ عَزُّ التَّغْلِيِّ الذي بنى
ما لكُ عَزُّ التَّغْلِيِّ الذي بنى
رقم القصيدة : ١٧٥٢٤

ما لكُ عَزُّ التَّغْلِيِّ الذي بنى
لَهُ اللهُ في شَمِّ الجبالِ الحواريكُ
وما لكُ ما بيني لُجيمٌ، إذا ابتنى
على عَمَدٍ فيها طِوالِ المَسامِكِ
ولا التَّغْلِيِّينَ الذينَ رماحُهُمُ
معاقلُ عُوذاتِ النساءِ الرِّواتِكِ
وما عَرَ كلباً من كليبٍ بحيةٍ
أصمَّ، على أنيابه السَّمِّ، شايلِكِ
وييتِ صفاةٍ في لهاِبِ، لُعاِبُهُ

سمامُ المنايا، أسود اللونِ حالكِ
ترى ما يمسُّ الأرضَ منه، إذا مشى
صُدوعاً عنها مُتَوَنِّدُكَادِكِ
بني الخطفَى عدّوا شبيهاً لدارِمِ
وعميه، أو عدّوا أباً مثل مالكِ
والأفهرُّوا دارِمًا، إنَّ دارِمًا
أناخَ بعادي عريضِ المَبَارِكِ
مِنَ العِزِّ، لا يسطيعُهُ أن يَنالَهُ
قصارُ الهوادي جاذياتِ السَنابِكِ
فلسَتِ إليهم، يا جريرُ، فلا تُكنِ
كَمستقتلٍ أعطى يداً للمهالكِ
تقاصرتَ عن سعدٍ، فما أنتَ منهم
ولا أنتَ مِن ذاكِ العديدي الضُّبارِكِ
كُلَيْبٌ يُقالون الحميرَ ودارِمُ
على العيسِ ثانو الخَزَّ فَرُوقِ المَوارِكِ
وكنتم مع الساعِي المضل بني استها
جريرُ، وسالِّكِينِ شَرَّ المسالكِ
ضفادعُ غرَّتْها صِراةٌ فقَصَّرتُ
من البحرِ عن آذيةِ المتدارِكِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> بنو دارِمِ عِنْدَ السماء، وأنتمُ
بنو دارِمِ عِنْدَ السماء، وأنتمُ
رقم القصيدة : ١٧٥٢٥

بنو دارِمِ عِنْدَ السماء، وأنتمُ
قذى الأرضِ أبعدُ بينما بينَ ذلك
وقد كانَ منهم حاجبٌ وابنُ عمه
أبو جندٍ والزيدُ زيدُ المعاركِ

وَتَرَفِدُهُمْ أَبْنَاءُ حَنْظَلَةَ الذُّرَى
حَصَى يَتَحَدَّى قَبِيضَهُ كُلَّ فَاتِكِ
ولولاهم يابن المراغة ، كنتم
لَقَاءَ بَيْنَ أَطْرَافِ الْقَنَا لِلْسَّنَابِكِ
هُمْ أَنْقَدُوا يَوْمَ الْهُضَيَّاتِ سَبِيكُمْ
وَأَبْنَاءُ رَهْطِ الْكَلْبِ فُرْعُ الْمَبَارِكِ
فَرَرْتُمْ حِذَارَ التَّغْلِيَيْنِ، إِذْ سَمَوْا
بَارِعَنْ طُودِ مِشْمَخَرِّ الْحَوَارِكِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> عفا واسط من آل رضوى فنبتل
عفا واسط من آل رضوى فنبتل
رقم القصيدة : ١٧٥٢٦

عفا واسط من آل رضوى فنبتل
فمجمع الحرين، فالصبر أجمل
فراية السكران قفر، فما لهم
بها شبح، إلا سلام وحرمل
صحا القلب إلا من طعائن فاتني
بهن ابن خلاس طفيل وعزهل
كأني، غداة انصعن للبين، مسلم
بضربة عنق، أو غوي معدل
صريع مدام يرفع الشرب رأسه
ليحيا، وقد ماتت عظام ومفصل
نهاده أحيانا وحيناً نجره
وما كاد إلا بالخشاشة يعقل
إذا رفعوا عظما تحامل صدره
وآخر، مما نال منها مخبل
شربت، ولا قاني لحل أليتي

قطارٌ تروى من فلسطينٍ مثقلُ
عليه من المعزى مسوكٌ رويةٌ
مملأةٌ ، يعلى بها وتعُدُّ
فقلتُ: اصبحوني لا أبا لأبيكمُ
وما وضعوا الأثقالَ ، إلا ليفعلوا
أناخوا فجروا شاصياتٍ كأنها
رجالٌ من السودانِ ، لم يتسربلوا

(٧٩/١)

وجاؤوا ببيسانيةٍ ، هي ، بعدما
يُعلُّ بها الساقى ، ألدُّ وأسهلُّ
تمُرُّ بها الأيدي ، سنيحاً وبارحاً
وتوضَعُ باللهمِّ حيٌّ وتُحمَلُ
وتُوقَفُ ، أحياناً ، فيفصلُ بيننا
غناءً مُغنٍ ، أو شِواءَ مُرْعَبِلُ
فلذت لمرتاحٍ ، وطابت لشاربٍ
وراجعني منها مراحٌ وأخيلُ
فما لبسنا نشوةً لحقت بنا
توابعها ، مما نُعلُّ ونُنهلُ
فصبوا عقاراً في إناءٍ ، كأنها
إذا لمحوها ، جُدوةٌ تتأكلُ
تدبُّ دبيباً في العظامِ ، كأنه
دبيبُ نمالٍ في نقاً يتهيلُ
فقلتُ اقتلوها عنكم بمزاجها
فأطيبُ بها مقتولةً ، حينَ تُقتلُ
رَبَتْ وربنا في حَجْرِها ابنُ مدينةٍ

يَظَلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَلُ
إِذَا خَافَ مِنْ نَجْمٍ عَلَيْهَا ظَمَاءٌ
أَدَبٌ إِلَيْهَا جَدولاً يَتَسَلْسَلُ
أَعَاذِلُ، إِلَّا تُقْصِرِي عَن مَلَامَتِي
أَدْعِكِ، وَأَعْمِدُ لَلَّتِي كُنْتُ أَفْعَلُ
وَأَهْجُرُكَ هَجْرَاناً جَمِيلاً، وَيَنْتَحِي
لَنَا، مِنْ لِيَالِنَا الْعَوَارِمِ، أَوَّلُ
فَلَمَّا انْجَلَّتْ عَنِّي صَبَابَةٌ عَاشِقٍ
بَدَا لِي مِنْ حَاجَاتِي الْمَتَأَمَّلُ
إِلَى هَاجِسٍ مِنْ آلِ ظَمِيَاءِ، وَالتِّي
أَتَى دُونَهَا بَابٌ بَصْرِيْنَ مُقْفَلُ
وَيَبْدَاءُ مِنْحَالٍ، كَأَنَّ نَعَامَهَا
بَأَرْجَائِهَا الْقُصُوى ، أَبَاعِرُ هُمْلُ
تَرَى لَامَعَاتِ الْآلِ فِيهَا، كَأَنَّهَا
رِجَالٌ تَعْرَى ، تَارَةً ، وَتَسْرِبُلُ
وَجُوزِ فَلَآةٍ مَا يَغْمُضُ رِكْبَهَا
وَلَا عَيْنٌ هَادِيهَا مِنَ الْخَوْفِ تَغْفُلُ
بِكُلِّ بَعِيدِ الْعَوَّلِ، لَا يُهْتَدَى لَهُ
بِعِرْفَانِ أَعْلَامٍ، وَمَا فِيهِ مِنْهُلُ
مَلَاعِبِ جَنَّانٍ، كَأَنَّ تَرَابِهَا
إِذَا اطْرَدَتْ فِيهِ الرِّيَاحُ مَغْرِبُلُ
وَحَارَتْ بَقَايَاهَا إِلَى كُلِّ حُرَّةٍ
مَصَلُّ يَمَانٍ أَوْ أُسَيْرٌ مَكْبَلُ
إِلَى ابْنِ أُسَيْدٍ خَالِدٍ أَرْقَلْتُ بِنَا
مَسَانِيفُ، تَعْرُورِي فَلَآةٍ تَغْوَلُ
تَرَى التَّلْعَبَ الْحَوْلِيَّ فِيهَا، كَأَنَّهُ
إِذَا مَا عَلَا نَشْرًا، حِصَانٌ مَجَلَّلُ
تَرَى الْعَرْمَسَ الْوَجْنَآءَ يَضْرِبُ حَادَّهَا

ضئيلٌ كفروجِ الدجاجةِ معجلٌ
يشقُّ سماحيقَ السلا عن جنينها
أخو قفزةِ بادي السَّعَابَةِ أَطْحَلُ
فما زالَ عنها السيرُ، حتى تواضعتُ
عرائكُها ممّا تُحَلُّ وتُرْحَلُ
وتكليفناها كلَّ نازحةِ الصوى
شطونٍ، ترى حرباءها يتململُ
وقد ضميرتُ حتى كأنَّ عيونها
بقايا قِلاتٍ، أو ركيٍّ مُمَكَّلُ
وغارتُ عيونُ العيسِ، والتقتِ العرى
فهنَّ، من الضراءِ والجهدِ نحَلُ
لها بعدَ إسادِ مِراحٍ وأفكَلُ
والأُ مبالٍ آجِنٌ في مُناخِها
ومضطمراتٌ كالفلافلِ ذبلُ
حواملٌ حاجاتٍ ثقالي، تجرّها
إلى حسنِ النعمى سواهم نسلُ
إلى خالدٍ، حتى أنخنا بمخلدٍ
فنعِمَ الفَتى يُرْجى ونِعَمَ المؤمِّلُ
أخالدُ، مأواكُم، لَمَن حَلَّ، واسعُ
وكفالكِ غيثٌ للصعاليكِ مرسلُ
هو القائدُ الميمونُ، والمُبتَغى بهِ
ثباتُ رحي كانتُ قديماً تزلزلُ
أبى عودكِ المِعْجومِ إلاَّ صلابَةً
وكفالكِ إلاَّ نائلاً، حينَ تسألُ
ألا أيّها الساعي ليُدركَ خالداً
تَناءَ وأقصرِ بَعْضَ ما كُنْتَ تَفْعَلُ
فهل أنتَ إن مدَّ المدى لك خالدُ
موازنهُ، أو حاملٌ ما يحملُ

أبى لك أن تسطيعه، أو تناله
حديث شاك القوم فيه وأول
أمية والعاصي، وإن يدع خالد
يحبهُ هشام للفعال ونوفل
أولئك عين الماء فيهم، وعندهم
من الخيفة، المنجاة والمتحول
سقى الله أرضاً، خالد خير أهلها
بمستفرغ باتت عزاليه تسحل
إذا طعنت ريح الصبا في فوجه
تحلب ريان الأسافل أنجل
إذا زعزعته الرياح، جر ذيوله
كما زحفت عود ثقالب تطفل
مليح، كأن البرق في حجراته
مصايح، أو أقراب بلق تجفل
فلما انتحى نحو اليمامة، قاصداً
دعته الجنوب فانشى يتخزل
سقى لعلماً والقرنين فلم يكذ

(٨٠/١)

بأثقاله عن لعل يتحمل
وغادر أكم الحزن تطفو، كأنها
بما احتملت منه رواجن قفل
وبالمعرساتيات حل، وأرزمت
بروض القطا منه مطافيل حفل
لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعة
إلى الله منها المشتكى والمعوّل

فسائلُ بني مروانَ، ما بالُ ذِمَّةٍ
وحبلٍ ضعيفٍ، لا يزالُ يوصلُ
بنزوةٍ لصٍّ، بعدما مرَّ مصعبُ
بأشعثَ لا يفلى ولا هو يغسلُ
أذاك به الجحافُ، ثم أمرتهُ
بجيرانكم عند البيوتِ تقتلُ
لقد كان للجيران، ما لو دعوتُهم
به عاقل الأروى أتتكم تنزلُ
فإن لا تُغيِّرها فريشٌ بملكها
يكن عن فريشٍ مُستمازٍ ومرحلُ
ونعزُّ أناساً عرَّةً يكرهونها
ونحيا كراماً، أو نموتُ، فنقتلُ
وإن تحملوا عنهم، فما من حمالةٍ
وإن ثقلتُ، إلا دم القوم أثقلُ
وإن تعرضوا فيها لنا الحقَّ، لم نكن
عن الحقِّ عمياناً، بل الحقَّ نسألُ
وقد نزلُ الثغرَ المخوفَ، ويتقى
بنا الناسُ واليومُ الأغرُّ المُحجلُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> بانَتْ سعادُ ففي العينينِ مُلمُولُ
بانَتْ سعادُ ففي العينينِ مُلمُولُ
رقم القصيدة : ١٧٥٢٧

بانَتْ سعادُ ففي العينينِ مُلمُولُ
من حُبِّها، وصحیح الجسمِ مخبولُ
فالقلبُ، من حُبِّها، يعتادُهُ سقمُ
إذا تذكَّرتُها، والجسمُ مسلولُ
وإن تناسيتها أو قلتُ: قد شحطتُ

عادت نواشطُ منها، فَهوَ مَكْبُولُ
مَرْفُوعَةٌ عَنِ عَيُونِ النَّاسِ فِي عُرْفِ
لَا يَطْمَعُ الشَّيْبُ فِيهَا وَالتَّنَائِيلُ
يُخَالِطُ الْقَلْبَ بَعْدَ النَّوْمِ لَدَتِهَا
إِذَا تَنَبَّهَ، وَاعْتَلَّ الْمُتَنَائِيلُ
يُرْوِي الْعَطَاشَ لَمَى عَذْبٌ مَقْبَلُهُ
فِي جِيدِ آدَمَ، زَانَتْهُ التَّهَاقِيلُ
حَلِيٌّ يَشْبُ بِيَاضِ النَّحْرِ وَاقْدُهُ
كَمَا تُصَوِّرُ فِي الدَّيْرِ التَّمَائِيلُ
أَوْ كَالْعَسِيبِ، نَمَاهُ جَدُولٌ غَدَقٌ
وَكَنْهٌ وَهَجَ الْقَيْظِ الْأَظَالِيلُ
غَرَاءٌ، فَرَعَاءٌ، مَضْعُوقٌ عَوَارِضُهَا
كَأَنَّهَا أَحْوَرُ الْعَيْنِينَ مَكْحُولُ
أَحْرَقَهُ وَهُوَ فِي أَكْنَافِ سَدْرَتِهِ
يَوْمَ تَضْرَمُهُ الْجُوزَاءُ، مَشْمُولُ
فَسَلَّهَا بِأَمُونِ اللَّيْلِ، نَاجِيَةٌ
فِيهَا هَبَابٌ إِذَا كَلَّ الْمَرَّاسِيلُ
قَنَوَاءٌ نَاضِحَةٌ الذَّفْرَى مَفْرَجَةٌ
مِرْفَقُهَا، عَنِ ضُلُوعِ الرَّوْرِ، مَفْتُولُ
تَسْمُو، كَأَنَّ شَرَارًا بَيْنَ أُذْرَعِهَا
مِنْ نَاسِفِ الْمَرُوءِ، مَرْضُوحٌ وَمَنْجُولُ
كَأَنَّهَا وَاضِحُ الْأَقْرَابِ فِي لَقْحِ
أَسْمَى بَهَنَ، وَعَزَّتُهُ الْأَنَاصِيلُ
تَذَكَّرَ الشَّرْبِ، إِذْ هَاجَتْ مَرَاتِعُهُ
وَذُو الْأَشْيَاءِ طَرِيقَ الْمَاءِ مَشْغُولُ
فَظَلَّ مُرْتَبِيًّا، عَطْشَانَ فِي أَمْرِ
كَأَنَّمَا مَسَّ مِنْهُ الشَّمْسُ مَمْلُوقُ
يُقَسِّمُ أَمْرًا: أَبْطَنَ الْغَيْلِ يورِدُهَا

أم بحر عانة إذا نشفَ البراغيلُ
فأجمعَ الأمرَ أصلاً ثم أوردَها
وليس ماءً، بشربِ البحرِ معدولُ
فهاجهنَّ على الأهواءِ منحدرُ
وقع قوائمه بالأرضِ تحليلُ
قارحُ عامين، قد طارت نسيئتهُ
سُنْبُكُهُ، من رُضاضِ المروِ، مفلولُ
يحدو خماصاً كأعطالِ القسي، لهُ
من صكهنَّ، إذا عاقبن، تخييلُ
أوردَها منهلأً، زُرْقاً شرائعُهُ
وقد تعطشتِ الجحشانُ والحوولُ
يَشْرَبْنَ مِنْ بَارِدِ عَذْبٍ، وأعيُنُها
من حيثُ تخشى وراءِ الرامي الغيلُ
نالت قليلاً، وخاضت، ثم أفرعها
مُرْمَلٌ، من دماءِ الوَحْشِ، معلولُ
فانصَعَنَ كَالطَّيْرِ، يحدوهنَّ ذو زَجَلٍ
كأنه، في تواليهنَّ مشكولُ
مستقبلٌ وهج لجوزاء يهجمها
سَحَّ الشَّايِبِ، شدُّ فيه تَعْجِيلُ
إذا بدت عورةً منها، أضرت بها
بادي الكراديس، خاطي اللحم، يتُ
يتبعهُ مثلُ هدايا الملاء لهُ
منها أعاصيرُ: مقطوعٌ وموصولُ
يا أيها الرَّاكِبُ المُرْجِي مَطِيئَهُ
أسرع، فأنك إن أدركت مقتولُ

لَا يَخْدَعَنَّكَ كَلْبِيَّ بِذِمَّتِهِ
إِنَّ الْقُضَاعِيَّ إِنْ جَاوَزْتَهُ غُولُ
كَمْ قَدْ هَجَمْنَا عَلَيْهِمْ مِنْ مَسْمُومَةٍ
شُعْتٍ، فَوَارِسُهَا الْبَيْضُ، الْبِهَالِيلُ
نَسِي النِّسَاءَ، فَمَا تَتَعَكُّ مُرْدِفَةٌ
قَدْ أَنْهَجَتْ عَنْ مَعَارِيهَا السَّرَائِيلُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> كَذَبْتِكَ عَيْنُكَ، أَمْ رَأَيْتَ بَوَاسِطِ
كَذَبْتِكَ عَيْنُكَ، أَمْ رَأَيْتَ بَوَاسِطِ
رقم القصيدة : ١٧٥٢٨

كَذَبْتِكَ عَيْنُكَ، أَمْ رَأَيْتَ بَوَاسِطِ
غَلَسَ الظَّلَامُ مِنَ الرِّبَابِ خِيَالًا
وَتَعَرَّضْتُ لَكَ بِالْأَبَاطِحِ بَعْدَمَا
قَطَعْتَ بِأَبْرَقِ خَلَةٍ وَوَصَالًا
وَتَغَوْلْتُ لِتُرْوَعْنَا جَنِيَّةً
وَالْغَانِيَاتُ يَرِينُكَ الْأَهْوَالَا
يَمْدَدْنَ مِنْ هَفْوَاتِهِنَّ إِلَى الصَّبِي
سَبِيًّا يَصْدَنَ بِهِ الْغَوَاةَ طُؤَالَا
مَا إِنْ رَأَيْتُ كَمَكْرَهَنْ، إِذَا جَرَى
فِينَا، وَلَا كَجِبَالِهَنْ جِبَالَا
الْمَهْدِيَاتُ لِمَنْ هَوِيْنَ مَسْبَةً
وَالْمَحْسَنَاتُ لِمَنْ قَلِيْنَ مَقَالَا
يَرَعِيْنَ عَهْدَكَ، مَا رَأَيْتُكَ شَاهِدًا
وَإِذَا مَذَلْتِ يَصِرْنَ عَنْكَ مِذَالَا
إِنَّ الْغَوَانِي، إِنْ رَأَيْتُكَ طَاوِيًّا
بَرَدَ الشَّبَابِ طَوِيْنَ عَنْكَ وَصَالَا
وَإِذَا وَعَدْتِ نَائِلًا، أُخْلَفْتُهُ

ووجدت عند عِدَاتِهِنَّ مَطَالَا
وَإِذَا دَعَوْنَاكَ عَمَهَنَّ، فَإِنَّهُ
نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبَالَا
وَإِذَا وَرَّزْنَا حُلُومَهُنَّ إِلَى الصَّبِي
رَجَحَ الصَّبِي بِحُلُومِهِنَّ فَمَا لَا
أَهِي الصَّرِيمَةُ مِنْكَ أَمْ مَحَلِمٍ
أَمْ ذَا الدَّلَالِ، فَطَالَ ذَاكَ دَلَالَا
وَلَقَدْ عَلِمْتِ إِذَا الْعِشَارُ تَرَوَّحَتْ
هَدَجَ الرِّثَالِ، تَكْبُئُهُنَّ شَمَالَا
تَرْمِي الْعِضَاءَ بِحَاصِبٍ مِنْ ثَلَجِهَا
حَتَّى يَبِيَّتَ عَلَى الْعِضَاءِ جَفَالَا
أَنَا نَعَجَلُ بِالْعَبِيْطِ لَضِيْفَنَا
قَبْلَ الْعِيَالِ، وَنَقْتُلُ الْأَبْطَالَا
أَبْنِي كَلْبِي، إِنَّ عَمِي اللِّدَا
قَتَلَا الْمَلُوكَ، وَفَكَكَ الْأَغْلَالَا
وَأَخُوهُمَا السَّفَاحُ ظَمًّا خَيْلَهُ
حَتَّى وَرَدْنَا جَبِي الْكَلَابِ نَهَالَا

العصر الإسلامي << الأخطل >> يخرجن من ثغر الكلاب عليهم
يخرجن من ثغر الكلاب عليهم
رقم القصيدة : ١٧٥٢٩

يخرجن من ثغر الكلاب عليهم
خَبَبَ السَّبَاعِ تُبَادِرُ الْأَوْشَالَا
مِنْ كُلِّ مُجْتَنَّبٍ، شَدِيدِ أَسْرُهُ
سَلَسَ الْقِيَادِنَ تَخَالُهُ مَخْتَالَا
وَمَمْرَةً أَثَرَ السَّلَاحِ بِنَحْرِهَا
فَكَأَنَّ فَوْقَ لَبَانِهَا جَرِيَالَا

قُبَّ البُطُونِ قَدِ انْطَوَيْنِ مِنَ السُّرَى
وَطِرَادِهِنَّ إِذَا لَقَيْنَ قِتَالَا
مُلْحَ المُتُونِ، كَأَنَّمَا أَلْبَسْتَهَا
بِالمَاءِ إِذْ يَبَسَ النُّضِيحُ، جَلالَا
وَلَقَلَّ مَا يُصْبِحَنَّ إِلَّا شُرْبًا
يُرَكِّبَنَّ مِنْ عَرَضِ الحِوَادِثِ حَالَا
فَطَحَنَّ حَائِرَةَ المُلُوكِ بِكُلِّكَ
حَتَّى احْتَدَيْنِ مِنَ الدِّمَاءِ نِعَالَا
وَأَبْرَنَ قَوْمَكُنْ يَا جَرِيرُ، وَغَيْرَهُمْ
وَأَبْرَنَ مِنْ حَلِقِ الرِّيبَابِ حَالَا
وَلَقَدْ دَخَلَنَّ عَلَى شَقِيقِ بَيْتِهِ
وَلَقَدْ رَأَيْنِ بِسَاقِ نَضْرَةَ خَالَا
وَبَنُو عُدَانَةَ شَاخِصَّ أَبْصَارُهُمْ
يَسْعَوْنَ تَحْتَ بَطُونِهِنَّ رِجَالَا
يَنْقُلْنَهُمْ نَقْلَ الكِلَابِ جِرَاءَهَا
حَتَّى وَرَدَنَّ عُرَاعِرًا وَأَثَالَا
حُرَزَّ العِيُونَ إِلَى رِيَاحٍ، بَعْدَمَا
جَعَلَتْ لَضِبَةَ بِالرَّمَاحِ ظَلَالَا
مَا إِنْ تَرَكَنَّ مِنَ الغِوَاظِرِ مُعْصِرًا
إِلَّا فَصَمَنَّ بِسَاقِهَا خَلْخَالَا
وَلَقَدْ سَمَا لَكُمْ الهَدِيلُ، فَنَالَكُمْ
بِارَابَ حَيْثُ يُقَسِّمُ الأَنْفَالَا
فِي فِيلِقٍ يَدْعُو الأَرَاقِمَ، لَمْ تَكُنْ
فُرسَانُهُ عُزْلًا، وَلَا أَكْفَالَا
بِالخَيْلِ سَاهِمَةَ الوجُوهِ، كَأَنَّمَا
خَالَطَنَّ مِنْ عَمَلِ الوجِيفِ سَلَالَا
وَلَقَدْ عَطْفَنَّ عَلَى قُدَارَةَ عَطْفَةً
كَرَّ المَنِيحِ، وَجَلَنَ ثَمَّ مَجَالَا

فسقین من عادیّن كأساً مرةً
وأزلن حدّ بني الحبابِ فزالا
يغشّين جيفةً كاهلٍ عرّينها
وابن المهزّم، قد تركنُ مذالا
قفتلن من حمل السلاح وغيرهم
وتركن فلهم عليك عيالا
ولقد بكى الجحافُ، مما أوقعت
بالشرعية ، إذا رأى الأطفالا

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> مواطن نموذجي !..

(١٢/١)

مواطن نموذجي !..

رقم القصيدة : ١٧٥٣

يا أيّها الجالّدُ أبعدُ عن يدي
هذا الصفدُ .

ففي يدي لم تبقَ يدُ .

ولم تُعدْ في جسدي روْحُ

ولم يبقَ جسدُ .

كيسٌ من الجلدِ أنا

فيه عظامٌ ونكدُ

فوهنته مشدودةٌ دوماً

بحبلٍ من مسدُ !

مواطنٌ فُحَّ أنا كما ترى

مُعلّقٌ بين السماءِ والثرى

في بلدٍ أغفو
وأصحو في بلدٍ !
لا علم لي
وليسَ عندي مُعتَقَدُ
فإنني مُنذُ بلغتُ الرُّشدَ
ضَيَّعتُ الرُّشدَ
وإنني - حسبَ قوانينِ البلدِ -
بِلا عُقدٍ :
إِذْ نايَ وَقُرُ
وَقَمي صَمَتُ
وعينا يَ رَمَدُ
**

من أثرِ التَّعذيبِ خَرَّ مَيِّتاً
وأغلقوا مِلْفَهُ الصَّخْمَ بِكِلْمَتَيْنِ :
ماتَ (لا أَحَدُ) !

العصر الإسلامي << الأخطل >> وإذا سَمَا لِلْمَجْدِ فَرُعا وائِلِ
وإذا سَمَا لِلْمَجْدِ فَرُعا وائِلِ
رقم القصيدة : ١٧٥٣٠

وإذا سَمَا لِلْمَجْدِ فَرُعا وائِلِ
واستَجَمَعَ الوادي عَلَيكَ فَسَلا
كنتَ القذى في موجِ أَكدرِ مزِيدِ
قذَفَ الأتني بِهِ، فَضلاً ضلالاً
ولقدْ وطئنَ على المشاعرِ من منى
حتى قَدَفَنَ على الجبالِ جبالاً
فانعقُ بضأنكَ يا جريرونَ فإنما
منتكَ نَفْسُكَ في الخلاءِ ضلالاً

مَنْتَكَ نَفْسُكَ أَنْ تُسَامِيَ دَارِمًا
أَوْ أَنْ تَوَازَنَ حَاجِبًا وَعَقْلًا
وَإِذَا وَضَعْتَ أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ
قَفَزَتْ حَدِيدَتُهُ إِلَيْكَ، فَشَالَا
إِنَّ الْعَرَاةَ وَالنُّبُوْحَ لِدَارِمٍ
وَالْمُسْتَخْفَ أَخُوهُمْ الْأَثْقَالَا
الْمَانِعِينَ الْمَاءِ، حَتَّى يَشْرَبُوا
عَفْوَاتِهِ، وَيُقَسِّمُوهُ سِجَالَا
وَإِنَّ الْمَرَاغَةَ حَابِسٌ أَعْيَارُهُ
قَذَفَ الْغَرِيبَةَ مَا يَذْقَنَ بِاللَا

العصر الإسلامي << الأخطل >> ألا تنهي بنو عجلٍ جريراً
ألا تنهي بنو عجلٍ جريراً
رقم القصيدة : ١٧٥٣١

ألا تنهي بنو عجلٍ جريراً
كما لا ينتهي عنّا هلالُ
وما يعني عن الدهلين إلا
كما يُغني عن الغنم الخيالُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> لزيد اللاتِ أقدامٌ قصارٌ
لزيد اللاتِ أقدامٌ قصارٌ
رقم القصيدة : ١٧٥٣٢

لزيد اللاتِ أقدامٌ قصارٌ
قليلٌ أخذهن من النعالِ
هنيئةٌ في الضلالِ وعبءٌ بكرٍ
ومنجابٌ كراعيةٍ الخيالِ

تَخَلَّوْا فِي الْحَوَادِثِ مِنْ أَبِيهِمْ
وَنَادَوْا خُفْرَةَ دَعْوَى ضَلَالٍ

العصر الإسلامي << الأخطل >> لَقَدْ جَارَيْتَ يَا بَنَ أَبِي جَرِيرٍ
لَقَدْ جَارَيْتَ يَا بَنَ أَبِي جَرِيرٍ
رقم القصيدة : ١٧٥٣٣

لَقَدْ جَارَيْتَ يَا بَنَ أَبِي جَرِيرٍ
عَزُومًا لَيْسَ يَنْظُرُكَ الْمَطَالَا
نَصَبْتَ إِلَيَّ نَبْلَكَ مِنْ بَعِيدٍ
فَلَيْسَ أَوْانَ تَدَّخِرُ النَّبَالَا
فَلَا، وَأَبِيكَ، مَا يَسْتَطِيعُ قَوْمٌ
إِذَا لَمْ يَأْخُذُوا مِنَّا حِبَالَا
عَدَاوَتَنَا، وَإِنْ كَثُرُوا وَعَزَّوَا
وَلَا يَشْنُونَ أَيْدِينَا الطَّوَالَا
وَمَا الِيرْبُوعُ مَحْتَضِنًا يَدِيهِ
بِمُغْنٍ عَنِ بَنِي الْخَطْفَى قِبَالَا
تَشَدُّ الْقَاصِعَاءَ عَلَيْهِ، حَتَّى
تُنْفَقَ، أَوْ يَمُوتَ بِهَا هُزَالَا
فَلَا تَدْخُلُ بِيوتَ بَنِي كَلِيبٍ
وَلَا تَقْرُبُ لَهُمْ أَبْدًا رِحَالَا
تَرَى مِنْهَا لَوَامِعَ مَبْرَقَاتٍ
يَكْدَنَ يَنْكَنَ بِالْحَدَقِ الرِّجَالَا
قَصِيرَاتِ الْخَطَى عَنْ كُلِّ خَيْرٍ
إِلَى السَّوَاتِ مَمْسُحَةً رِعَالَا

العصر الإسلامي << الأخطل >> لِهَانَ عَلِي فِتْيَانِ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ
لِهَانَ عَلِي فِتْيَانِ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ

رقم القصيدة : ١٧٥٣٤

لهانَ على فتيانِ بكرِ بنِ وائلٍ
وتغلبَ أصعاً بذاتِ الجحافلِ
سما لمراعِها نفيلاً بفتية
فألوى بها عن بيتِ أعزلٍ تافلٍ
كأنْ لم تتركِ بالقينيِّ مرةً
ولم يتركِ منها لرمكاءِ حافلٍ
شديدةً أزَّ الآخِرِينَ كأنَّها
إذا ابتدَّها العُلجانُ زجلةً قافلٍ

(١٨٣/١)

العصر الإسلامي << الأخطل >> إن بني مليحو الشكلِ
إن بني مليحو الشكلِ
رقم القصيدة : ١٧٥٣٥

إن بني مليحو الشكلِ
كم فيهم من فعلةٍ وفعلٍ
يخطرُ بالمنجلِ وسَطَ الحقلِ
يومَ الحصادِ خطرانَ الفحلِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> ذببتُ عن أعراضكم آل وائلٍ
ذببتُ عن أعراضكم آل وائلٍ
رقم القصيدة : ١٧٥٣٦

ذبتُ عن أعراضكم آل وائلٍ
وناضلتُ حتى لم أجد من أناصِلُهُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> لمن الديار بحايلٍ، فُوَعَالٍ
لمن الديار بحايلٍ، فُوَعَالٍ
رقم القصيدة : ١٧٥٣٧

لمن الديار بحايلٍ، فُوَعَالٍ
دَرَسَتْ وَغَيَّرَهَا سِنُونَ خَوَالٍ
دَرَجَ الْبَوَارِحُ فَوْقَهَا، فَتَنَكَّرَتْ
بَعْدَ الْأَيْسِ مَعَارِفُ الْأَطْلَالِ
فَكَأَنَّمَا هِيَ، مِنْ تَقَادُمِ عَهْدِهَا،
وَرَقَّ نُشْرَنَ مِنَ الْكِتَابِ بَوَالِي
دَمْنٌ تَدْعُدُهَا الرِّيحُ، وَتَارَةً
تَسْقَى بِمَرْتَجِرِ السَّحَابِ ثِقَالِ
بَاتَتْ يَمَانِيَةَ الرِّيحِ تَفُودُهُ
حَتَّى اسْتَقَادَ لَهَا بَغِيرِ حِبَالِ
فِي مَظْلَمِ غَدَقِ الرِّبَابِ، كَأَنَّمَا
يَسْقِي الْأَشَقَّ وَعَالِجاً بَدْوَالِي
وَعَلَى زِيَالَةَ بَاتَ مِنْهُ كَلِكَلٌ
وَعَلَى الْكَثِيبِ وَقَلَّةِ الْأَدْحَالِ
دَارٌ تَبَدَّلَتِ النِّعَامَ بِأَهْلِهَا
وَصَوَارَ كُلِّ مَلْمَعِ ذِيَالِ
وَعَلَا الْبَسِيطَةَ فَالشَّقِيقَ بَرِيقِ
فَالضُّوَجَ بَيْنَ رُوبَةِ فَطْحَالِ
أُدْمٌ مُحَدَّمَةٌ السَّوَادِ، كَأَنَّهَا
خَيْلٌ هَوَامِلُ بَتْنِ فِي أَجْلَالِ
تَرَعَى بِحَازِجُهَا خِلَالَ رِيَاضِهَا

وتميسُ بين سباسٍ ورمالٍ
ولقد تكونُ بها الرِّبابُ لذيذةً
وتصيدُ بعدَ تفتيلٍ ودلالٍ
قلبَ الغويِّ، إذا تنبه، بعدما
تَعَلَّ كلُّ مُدَالَةٍ مِتْفَالٍ
عشنا بذلكَ حِقْبَةً مِنْ عَيْشِنَا
وثرًا مِنْ الشَّهَوَاتِ وَالْأَمْوَالِ
ولقد أكونُ لهنَّ صاحبٌ لذةٍ
حتى تَغَيَّرَ حالهنَّ وحالي
أُعْلِيَتْ، حينَ تَوَاكَلْتَنِي وائِلٌ
فَتَنَكَّرَتْ لَمَّا عَلَتْنِي كَبِيرَةٌ
عِنْدَ الْمَشِيْبِ، وَأَذَنْتَ بَرْيَالِ
لَمَّا رَأَتْ بَدَلَ الشَّبَابِ، بَكَتْ لَهُ
وَالشَّيْبُ أُرْدَلُ هَذِهِ الْأَبْدَالِ
وَالنَّاسُ هُمُّهُمْ الْحَيَاةُ ، وَمَا أَرَى
طُولَ الْحَيَاةِ يَزِيدُ غَيْرَ خِبَالِ
وَإِذَا افْتَقَرْتَ إِلَى الدَّخَائِرِ، لَمْ تَجِدْ
ذُخْرًا يَكُونُ كَصَالِحِ الْأَعْمَالِ
ولئن نجوتُ مِنَ الْحَوَادِثِ سَالِمًا
وَالنَّفْسُ مَشْرُفَةٌ عَلَى الْآجَالِ
لَأَغْلُغَنَّ إِلَى كَرِيمٍ مَدْحَةً
وَلَأُثْنِينَ بِنَائِلِ وَقَعَالِ
إِنَّ ابْنَ رَبِيعٍ كَفَانِي سَبِيهُ
ضَعْنَ الْعَدُوَّ وَنَبَوَةَ الْبُخَالِ
إِنَّ الْمَكَارِمَ عِنْدَ ذَاكَ غَوَالِي
ولقد شفيتَ مِلِيَّتِي مِنْ مَعْشِرِ
نَزَلُوا بِعَقْوَةِ حِيَةٍ قِتَالِ
بعدتُ قَعورُ دَلَائِهِمْ، فَرَأَيْتَهُم

عند الحمالة مغلقي الأقفال
ولقد مننت على ربيعة كلها
وكفيت كل مواكل خذال
كرم اليمين عن العطية ، ممسك
ليست تبض صفاته ببال
مثل ابن بزعة ، أو كآخر مثله
أولى لك ابن مسيمة الأجمال
إن اللئيم، إذا سألت بهرته
وترى الكريم يراخ كالمختال
وإذا عدلت به رجلاً، لم تجد
فيض الفرات كراشح الأوشال
فاحمل هناك على فتى حمال
عنها بمنبر، ولا سعال
وإذا أتى باب الأمير لحاجة
سمت العيون إلى أعز طوال
ضحم سرادقه، يعارض سبيه
نفحات كل صبا وكل شمال
وإذا المئون تؤوكلت أعناقها
فاحمل هنالك على فتى حمال
ليست عطيته، إذا ما جئته
نزراً، وليس سجاله كسجال
فهو الجواد لمن تعرض سبيه
وابن الجواد وحامل الأنفال
ومسوم خرق الحتوف تقوده
للطعن، يوم كربهة وقاتل
أفصدت قائدها يعامل صعدة
ونزلت عند تواكل الأبطال
والخيل عابسة ، كأن فروعها

وُحُورَهَا يَنْضَحْنَ بِالْجِرْيَالِ
وَالْقَوْمُ تَخْتَلِفُ الْأَسْنَةُ بَيْنَهُمْ
يَكْبُونُ بَيْنَ سَوَافِلِ وَعَوَالِي
وَلَقَدْ تَرَدُّدُ الْخَيْلِ عَنِ أَهْوَائِهَا
وَتَلْفُ حَدِّ رِجَالِهَا بِرِجَالِ
وَمَوْقِعِ، أَثْرُ السَّفَارِ بِخَطْمِهِ
مِنْ سَوْدِ عَقَّةٍ أَوْ بَنِي الْجَوَالِ
يَمْرِي الْجَلَّاجِلِ مَنْكِبَاهُ، كَأَنَّهُ
قُرْقُورٌ أَعْجَمٌ مِنْ تِجَارِ أَوَالِ
بَكَرَتْ عَلَيَّ بِهِ النِّجَارُ، وَفَوْقَهُ
أَحْمَالُ طَيِّبَةِ الرِّيَّاحِ حَلَالِ
فَوَضَعْتُ غَيْرَ غَبِيْطِهِ أَثْقَالَهُ
بِسَبَاءٍ لَا حَصْرٍ وَلَا وَغَالِ
وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْخَمْرَ فِي حَانُوتِهَا
وَشَرِبْتُهَا بِأَرِيضَةٍ مُحَلَّلِ
وَلَقَدْ رَهَنْتُ يَدِي الْمَنِيَّةَ ، مُعْلِمًا
وَحَمَلْتُ عِنْدَ تَوَاكُلِ الْحَمَالِ
فَلَأَجْعَلَنَّ بَنِي كَلِيْبٍ شَهْرَةً
بِعَوَارِمٍ، هَبْتُ مَعَ الْقَفَالِ
كُلَّ الْمَكَارِمِ قَدْ بَلَغْتُ، وَأَنْتُمْ
زَمْعُ الْكِلَابِ مَعَانِقُوا الْأَطْفَالِ
وَكَأَنَّمَا نَسِيْتُ كَلِيْبًا عَيْرَهَا
بَيْنَ الصَّرِيحِ وَبَيْنَ ذِي الْعِقَالِ
يَمْشُونَ حَوْلَ مُكَدَّمٍ، قَدْ سَحَّجْتُ
وَإِذَا أَتَيْتَ بَنِي كَلِيْبٍ، لَمْ تَجِدْ

عدداً يُهابُ ولا كثيرَ نوالِ
ألعادلينَ بدارمِ يربوعهمُ
جدعاً جريزُ للأُمِ الأعدالِ
وإذا وَرَدَتْ جريزُ، فاحسِ صاغراً
إنَّ البكورَ لحاجِبِ وعقالِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> هل تَعْرِفُ اليومَ مِنْ ماوِيَةَ الطَّللا
هل تَعْرِفُ اليومَ مِنْ ماوِيَةَ الطَّللا
رقم القصيدة : ١٧٥٣٨

هل تَعْرِفُ اليومَ مِنْ ماوِيَةَ الطَّللا
تحملتُ إنسَهُ منه، وما إحتملا
بِطُنٍ خِينَفَ مِنْ أُمِّ الوليدِ، وقد
تامت فؤادك، أو كانت له خيلا
جرتُ عليه رياحِ الصيفِ حاصبها
حتى تَغَيَّرَ بَعْدَ الأُنسِ أو خَمَلًا
فما به غيرَ موشي أكارعهُ
إذا أحسَّ بشخصِ نابي، مثلاً
يرعى بخينفَ، أحياناً وتضمُرهُ
أرضُ خلاءٍ وماءٌ سائلٌ غللا
شهري جمادى ، فلما كان في رجبٍ
أتمتِ الأرضُ مما حملتُ حبلا
كأنَّ عطارَةً باتتْ تُطيفُ بهِ
حتى تسربلَ ماءَ الورسِ وانتعلا
صَبَّحَهُ ضامرٌ غَرَثانُ قَدْ نَحَلًا
أصابَ بالقفرِ من وسيمه خضلا
حتى إذا اللَّيْلُ كَفَّ الطَّرْفَ ألبسَهُ
غَيْثٌ، إذا ما مَرَّتْهُ ريحُهُ، سَحَلًا

داني الرباب إذا ارتجت حوامله
بالماء، سد فروج الأرض واحتفلا
فبات مُكْتَلِباً للبرق، يَرْقُبُهُ
كَلَيْلَةَ الوَصْبِ، ما أَعْفَى وما عَقَلَا
فبات في حَقْفِ أَرْطَاةٍ ، يلودُ بها
إذا أَحَسَّ بسيلٍ تحته انتقلا
كأنه ساجدٌ، مِنْ نَضْحِ دِيَمَتِهِ
مُسَبِّحٌ، قام نِصْفَ اللَّيْلِ، فابتها
ينفي التراب بروقيه وكلكله
كما استمازَ رَيْسُ المِقْبِ النِفْلا
كأنما القَطْرُ مَرْجانٌ يُساقِطُهُ
إذا علا الرُّوقُ والمُتَنِّينِ والكَفْلا
حتى إذا الشَّمْسُ وافتت بمَطْلَعِهَا
صحبه ضامرٌ غرثانٌ قد نحلا
طاوٍ أزل كسِرْحانِ القِلاةِ ، إذا
لم تؤنسِ الوَحْشُ مِنْهُ نَبَأَةً حَتَلَا
يُشْلِي سَلوْقِيَةً غُضْفًا، إذا اندَفَعَتْ
خافتٌ جَدِيلَةً في الآثارِ أو تُعَلَا
مكَلِبِينَ إذا اصطادوا، كأنهم
يسقونها بدماء الأبد العسلا
فانصاع كالوكبِ الدرِيِّ، جرده
غَيْثٌ تَقَشَعُ عَنْهُ طَالَ ما هَطَلَا
حتى إذا قلتُ نالتُه سوابقها
كرّ عليها، وقد أمهلته مهلا
فظلَّ يَطْعُنُهَا، شَزْرًا، بِمِغْوَلِهِ
إذا أصابَ بروقٍ ضارياً قتلا
كأنهن، وقد سربلنَ من علقِ
يعغشينَ موقدَ نارٍ، تقذفُ الشعلا

إِذَا أَتَاهُنَّ مَكْلُومٌ، عَكَّفَنَ بِهِ
عَكْفَ الْفَوَارِسِ، هَابُوا الدِّرَاعَ الْبَطْلَا
حَتَّى تَنَاهَيْنَ عَنْهُ سَامِيًا حَرْجًا
وَمَا هَدَى هَدَى مَهْزُومٍ وَمَا نَكَلَا
وَقَدْ تَبَيَّتْ هُمُومُ النَّفْسِ، تَبَعْتُي
مِنْهَا نَوَافِدُ حَتَّى أُعْمَلَ الْحِيَلَا
إِذْ لَا تَجْهَمُنِي أَرْضُ الْعَدُوِّ، وَلَا
عَسْفُ الْبِلَادِ، إِذَا حَرَبَاؤُهَا جَدَلَا
يُظَلُّ مَرْتَبِيًّا لِلشَّمْسِ تَصْهَرُهُ
إِذَا رَأَى الشَّمْسُ مَالَتْ جَانِبًا عَدَلَا
كَأَنَّهُ حِينَ يَمْتَدُّ النَّهَارُ لَهُ

(١٥/١)

إِذَا اسْتَقَلَّ يَمَانٍ، يَقْرَأُ الطُّوْلَا
وَقَدْ لَبِسْتُ لِهَذَا الدَّهْرِ أَغْصَرُهُ
حَتَّى تَجَلَّلَ رَأْسِي الشَّيْبُ وَاشْتَعَلَا
مِنْ كُلِّ مَضْلَعَةٍ لَوْلَا أَخُو ثِقَةٍ
مَا أَصْبَحْتَ أَمَمًا عِنْدِي وَلَا جَلَلَا
وَقَدْ أَكُونُ عَمِيدَ الشَّرْبِ، تُسْمِعُنَا
بِحَاءٍ تَسْمَعُ فِي تَرْجِيْعِهَا صَحْلَا
مِنَ الْقِيَانِ هَتُوفٌ طَالَ مَا رَكَدْتُ
بِفَتْيَةٍ، يَشْتَهُونَ اللَّهْوَ وَالْغَزَلَا
فَبَانَ مِنِّي شَبَابِي، بَعْدَ لَذْتِهِ
كَأَنَّمَا كَانَ صَيْفًا نَازِلًا رَحْلَا
إِذْ لَا أَطَاوَعُ أَمْرَ الْعَاذِلَاتِ، وَلَا
أَبْقِي عَلَى الْمَالِ، إِنْ ذُو حَاجَةٍ سَأَلَا

وكاشحٍ مُعْرِضٍ عَنِّي، غَفَرْتُ لَهُ
وقد أبينُ منه الضغنَ والميلا
ولو أواجههُ مني بقارعةٍ
ما كان كالذئبِ مغبوطاً بما أَكَلَا
وموجعٍ، كان ذا قُرْبَى ، فُجِعْتُ بِهِ
يوماً وَأَصْبَحْتُ أَرْجُو، بعدهُ، الأَمَلَا
ولا أرى الموتَ يَأْتِي من يَحْمُ لَهُ
إلا كفاهُ ولاقى عندهُ شغلا
وَبَيْنَمَا المرءُ مَغْبُوطٌ بِمَأْمِنِهِ
إذا خانهُ الدهرُ عما كانَ، فانتقلا
دع المغمَرَ لا تسألَ بمصرعه
واسألَ بِمَصْفَلَةِ البَكْرِي ما فعلا
بمتملفٍ ومفيدٍ، لا يَمَنّ ولا
تهلكهُ النفسُ، فيما فاتهُ عدلا
جَزُلُ العطاءِ، وأقوامٍ، إذا سُئِلُوا
يعطونَ زراً كما تستوكفُ الوشلا
وفارسٍ غيرِ وقافٍ برايتهِ
يوم الكريهةِ ، حتى يعملَ الأسلا
صَحْمٌ تُعَلِّقُ أَشْناقُ الدِّياتِ بِهِ
إذا المئونَ أمرتُ، فوقهُ، حملا
وَلَوْ تَكَلَّفَهَا رِخْوُ مَفاصِلُهُ
أو ضيقُ الباعِ عن أمثالها سَعلا
وقد فَككتَ عن الأسرى وثاقَهُمْ
وليس يرجونَ تلجاءً ولا دخلا
وقدَ تَنَقَّدَتْهُمُ مِنْ قَعْرِ مُظْلِمَةٍ
إذا الجبانُ رأى أمثالها زحلا
فَهُمْ فِدَاؤُكَ، إذ يَبْكُونُ كُلَّهُمْ
ولا يرونَ هُمَ جاهاً ولا نفلا

ما في معدّ فتى يغني رباعتُهُ
إذا يهْمُ بأمرٍ صالحٍ عملاً
ألواهبُ المائةَ الجرجورَ، سائقها
تنزو يرايغُ متنيه، إذا انتقلا
إن ربيعةً لنْ تنفكَّ صالحَةً
ما آخرَ اللهَ عنْ حَوْبائكِ الأَجْلا
أغرُّ لا يحسبُ الدُّنيا تُخلدُهُ
ولا يقولُ لشيءٍ فاتَ ما فعلاً

العصر الإسلامي << الأخطل >> أليس ورائي، إن بلادٌ تنكرتُ
أليس ورائي، إن بلادٌ تنكرتُ
رقم القصيدة : ١٧٥٣٩

أليس ورائي، إن بلادٌ تنكرتُ
سويدُ بنُ منجوفٍ وبكرُ بن وائلٍ
وتلكَ بيوتُ، لا تنالُ فروعها
طوالَ أعاليها، شدادُ الأسافلِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> تهمة ..
تهمة ..
رقم القصيدة : ١٧٥٤

وَلَدَ الطِّفْلُ سَلِيمًا

وَمُعَافَى .

طلبوا مِنهُ اعترافًا !

العصر الإسلامي << الأخطل >> قفا يا صاحبي بنا ألما
قفا يا صاحبي بنا ألما

قفا يا صاحبي بنا ألما
على دمنٍ نُسائلُها سُؤالا
قفا زورا منازلَ أم عمرو
ورسماً بالمنازلِ قَدْ أحوالا
أهاضيْبُ الدجى من كلِّ جونٍ
سقاها بَعْدَ ساكنِها سِجالا
فكَمْ من وابلٍ يأتي عَلَيْها
يُلْتُ بها وَيَحْتَفِلُ احتفالا
فدارُ الحي خاليةٌ قليلٌ
بها الأصواتُ إلا أن تخالا
كأنَّ تُرابها من نَسجِ ريجٍ
طحينٍ لم يدَعَنَّ لهُ نُخالا
ألا يا أيُّها الزُّورُ المُحيَا
أتسلُّمُ بالوِصالِ نَعِمَتَ بالا
ليالي ما تزالُ من أم عمرو
تري في كلِّ منزلةٍ خيالا
فحَقًّا أنَّ جِيرَتنا يَقيِنًا
كما زَعَموا يريدونَ اِحتمالا
يُفَجِّعُني بفرقتِهِم رجالا
أرادوا أن يزيدوني خبالا
عرَفْتُ البينَ أينَ مَضَى رِعاءُ
وردَّ رِعاءُ جِيرَتِكَ الجِمالا
فلَمَّا فارَقوا مرَّتْ حُدُوجُ
على بزلٍ ترى فيها اعتلالا
إذا ما ضمها الحادي بسوقٍ
حيثُ زادها الحادي اختيالا

فليستَ ظبيَّةٌ غراءٌ ظلتُ
بأعلى تُلعة تزجي غزالاً
بأحسن مُقلَّةً منهاً وجيداً
ووجهاً ناعماً كسي الجمالاً

(١٦/١)

جری منها السواكُ على تقي
كأنَّ البرقَ إذْ ضحكتْ تلالاً
كأنَّ المسكَ علَّ بها ذكياً
وراحاً خالطَ العذبَ الرُّلالاً
إذا ما القلبُ والخلخالُ ضاقا
جری منها وشاحاها فجالا
تضمُّ ثيابها كسحاً هضيماً
وأردافاً إذا قامتْ ثقالا
إذا قامتْ تنوءُ بمُرَجِحِ
كدعصِ الرَّمْلِ يَنْهالُ انهيالا
إلى حتى متى يا أمَّ عمرو
دلالِكِ طالَ ذا صرماً وطالا
على أتى وعيشِكِ لستُ أدري
أصرماً كانَ ذلكَ أم دلالاً
فإنْ يَكُنِ الدَّلالُ فأنْتِ منِّي
يمينٌ لا أريدُ بها شمالاً
ألمْ يكُ حُبُّكُمْ في غيرِ فُحشٍ
زماناً كادَ يُورثُنِي سلالاً
سأترُكُها وأخذُ في ثناء
لقومي لستُ قائلُهُ انتحالاً

ألم تر أن عودي تغليي
نُضارٌ هزّه كرمٌ فطالا
فسلني بالكرام فإن قومي
كرامٌ لا أريدُ بها بدالا
وقومي تغلبٌ والحيُّ بكرٌ
فمن هذا يوازئنا فضالا
تصانُ حلومنا وترى علينا
ثيابَ الحزِّ تُبتدلُ ابتدالا
فكم من قائلٍ قد قالَ فينا
فلم نُشركْ لذي قبيْلٍ مَقالا
فسلنا عَنَّا فإن تنظُرُ إلينا
تري عدداً وأحلاماً ثقالا
هُما ابنا وائلٍ بَحْرانٍ فاضا
جرى بالناسِ مَوجُهُما فسالا
فمن يعدلُ بنا إلا قريشٌ
ألسنا خيرَ من وطىءِ التَعالا
ألسنا نَحْنُ أقرَاهمُ لَضيفِ
وأوفاهمُ إذا عقدوا حبالا
وأجبرهمُ لمختبِطِ فقيرِ
بخيرِ حينَ قربَ ثم نالا
كرامُ الرفيدِ لا نعطي قليلاً
ولا ننبو لسائلنا اعتلالا
سل الضيفان ليلة كل ريحِ
تلُفُ البركُ عازمةً شمالا
ألسنا بالقرى نَمشي إليهمُ
سراعاً قبل أن يضعوا الرحالا
فما نجفو الصيافة إن أقاموا
ولا الجيران إن كرهوا زوالا

وَنُكْرُمُ جَارَنَا مَا دَامَ فِينَا
وَتُتْبَعُهُ الْكَرَامَةَ حَيْثُ مَا لَا
لِعَمْرُكَ مَا يَبِيْتُ الْجَارُ فِينَا
عَلَى وَجَلٍ يَحَاذِرُ أَنْ يَغَالَا
فَقُلْ لِلنَّاسِ إِنْ هُمْ فَاضَلُونَا
يَعْدُوا مِثْلَهُنَّ لَهُمْ جَلَالَا
أَلْسِنَا مِنْ دِمَشْقَ إِلَى عُمَانَ
مَلَأْنَا الْبِيرَ أَحْيَاءَ حَلَالَا
وَدَجَلَةَ وَالْفِرَاتَ وَكَلَّ وَاذِ
إِلَى أَنْ خَالَطَ النَّعْمَ الْجِبَالَا
وَشَارَفْنَا الْمَدَائِنَ فِي جُنُودِ
لَنَا مِنْهُنَّ أَكْثَرُهَا رِجَالَا
أَلَا إِنَّ الْحَيَاةَ لِنَاذِرِيهَا
وَصَوْلَتُهَا إِذَا مَا الْعَزَّ صَالَا
وَنَحْنُ الْمَوْقِدُونَ بِكَلِّ نَعْرِ
ضِرَامَ الْحَرْبِ تَشْتَعُلُ اشْتِعَالَا
إِذَا مَا الْخَيْلُ ضِيَّعَهَا رِجَالُ
رَبَطْنَاهَا فَشَارَكْتَ الْعِيَالَا
نُقَاسِمُهَا الْمَعِيشَةَ إِذْ شَتَوْنَا
وَنَكْسُوهَا الْبِرَاقِعَ وَالْجِلَالَا
نَصُونُ الْخَيْلَ مَا دَمْنَا حَضُورَا
وَنَحْدُوهُنَّ فِي السَّفَرِ النِّعَالَا
وَنَبْعَثُنَّ فِي الْغَارَاتِ حَتَّى
يَقُودَ الْفَحْلَ صَاحِبُهُ مَذَالَا
وَكَلَّ طَمْرَةَ جَرْدَاءَ تَرْدِي
تَرَى الْأَضْلَاعَ بَادِيَةً هَزَالَا
أَصَابَتْ مِنْ غَزَاةِ الْقَوْمِ جَهْدَا
يَعْرِقُ مِنْ جَزَارَتِهَا الْمَحَالَا

إذا ملت فوراسنا وقلتُ
عتاقُ الخيلِ زدناها كلالاً
جنائبنا العتاقُ لها صهيلٌ
بأيدينا يعارضنَ البغالا
إذا نادى مُنادينا ركبنا
إلى الداعي فطِرُنَ بنا عجالاً
فهنَّ إلى الصباحِ مجلحاتُ
بنا يمعنُ إمعاناً رسالاً
عوابسُ بالقنا متواتراتُ
تري الأبطالَ يعلونَ النهالا
بها نلنا غرائبَ من سوانا
وأحرزنا القرائبَ أن تُنالاً
إذا شينا وناشبتنا أناسُ
وُجدنا من كرامِ الناسِ حالا
وما تحَتَ السماءَ لنا ابنُ أُختٍ
بمردفةٍ عليها القدحُ جالا
ومن كلِّ القبائلِ قد سبينا
من البيضِ المُخدرَةِ الحجالا
تناصَلنا وحلَّ الناسُ عنا
فما قامتْ لنا قيسٌ نضالا
ولم تَسَلَمَ بنو أسدٍ فتنجو
ومن هذا نجا مِنّا فوالى

العصر الإسلامي << الأخطل >> طرَقَ الكرى بالغانياتِ، ورُبِّما
طرَقَ الكرى بالغانياتِ، ورُبِّما
رقم القصيدة : ١٧٥٤١

طرَقَ الكرى بالغانياتِ، ورُبِّما

طَرَقَ الكَرَى مِنْهُنَّ بِالْأَهْوَالِ
حُلْمٌ سَرَى بِالغَانِيَاتِ، فزَارَنِي
مِنْ أُمَّ بَكْرٍ مَوْهِنًا بِخَيَالِ
أَسْرَى لِأَشْعَثَ هَاجِدٍ بِمَفَازَةٍ
بِخَيَالِ نَاعِمَةِ السَّرَى، مَكْسَالِ
فَلَهَوْتُ لَيْلَةَ نَاعِمٍ، ذِي لَذَّةٍ
كَقَرِيرِ عَيْنٍ، أَوْ كِنَاعِمِ بَالِ
بِغَزِيرَةٍ نَفَخَ النَّعِيمُ شَبَابَهَا
غَرثِي الْوَشَاحِ، شَبِيْعَةَ الْخَلْخَالِ
فِي صُورَةٍ تَمَّتْ وَأُكْمِلَ خَلْقَهَا
لِلنَّاطِرِينَ، كَصُورَةِ التَّمْثَالِ
تَمَّتْ لِمَنْ نَعَتَ التَّسَاءَ، وَأُكْمِلْتُ
نَاهِيكَ مِنْ حُسْنِ لَهَا وَجَمَالِ
وَمَلَا حَةَ فِي مَنْطِقِ مَتْرَحِمِ
مِنْهَا، وَحُسْنِ تَقْتُلِ وَدَلَالِ
تَرْنُو بِمُقْلَةٍ جَوْدَرٍ بِخَمِيلَةٍ
وَبِمَشْرِقِ بَهَجٍ وَجِيدِ غَزَالِ
وَبِوَارِدِ رَجُلٍ كَأَنَّ قَرُونَهُ
مِنْ طُولِهِ، مَوْصُولَةً بِجِبَالِ
مَا رَوْضَةٌ خَضْرَاءُ، أَزْهَرَ نَوْرُهَا
بِالْقَهْرِ بَيْنَ شَقَائِقِ وَرِمَالِ
بِهَجِّ الرِّبِيْعِ لَهَا، فَجَادَ نَبَاتِهَا
وَنَمَتْ بِأَسْحَمِ وَابِلِ هَطَالِ
حَتَّى إِذَا التَّفَّ النَّبَاتُ، كَأَنَّهُ
لَوْ أَنَّ الرِّخَارِفِ، زِينَتْ بِصَقَالِ

نفت الصبا عنها الجهام، وأشرقت
للشمس، غبّ جنةٍ وطلالٍ
يوماً، بأملحٍ منكٍ بهجةٍ منطقي
بين العشيّ وساعةِ الآصالِ
ينشدن، بعدَ تلمسٍ وسؤالِ
بعضُ التجوم، وبعضهنّ توالي
تشفي الضجيج، إذا أرادَ عناقها
بمقبلٍ عذبِ المذاق، زلالٍ
صافٍ، يرفّ كأنّما ابتسمت به
عن غبّ غاديةٍ، غداةِ شمالِ
شيم، كأنّ الفلحَ شابَ رُضابهُ
بسلافٍ خالصةٍ من الجريالِ
صهباء، صافيةٍ، تنزلُ تجرّها
ببلادٍ صرّخد، من رؤوسِ جبالِ
من قرقفِ الزرجونِ فتّ ختامها
فالدنُّ بين حنايجٍ وقلالِ
من قهوةٍ نفّحت، كأنّ سطيّعها
مسكٌ، تضوعُ في غداةِ شمالِ
أو راحِ ذي نطفٍ يظل متوجاً
للشرب، أصهبَ قالصِ السريالِ
فكذاك نكّهتها، إذا نبهتها
والجلدُ غير مدرنٍ متفالِ
فدعِ الغواني والنشيدَ بذكرها
واصرّفٍ لذكرِ مكارمِ وفعالِ
إنا لنقتادُ الجيادَ على الوجا
نحو العدى بمساعِرِ أبطالِ
في كلّ ذي لجبٍ، كأنّ زهاءهُ
ليلاً تعرّض، أو رعانُ جبالِ

دهم يظلُّ به الفضاءُ معضلاً
كالطودِ أرعنٍ مجفلِ الأثقالِ
ما بين أوله وآخر جمعه
يومٌ يسارٌ وليلةُ البغالِ
مَجْرٌ تَظَلُّ البُلُقُ في حافاتِه
ينشدنن بعدَ تلمسِ وسؤالِ
ونسيرُ بالثغرِ المخوفِ فجاجهُ
بسلاهبِ جُردِ المتونِ، طوالِ
خوصٍ كأن شكيمهنَّ معلقٌ
بقنا ردينةً أو جذوعِ إوالِ
نقتادُ كلَّ طمرةٍ رأدِ الضحى
وعنانَ كلِّ مُجلِّجِ، صَهالِ
من كل أدهم، كالغرابِ سوادهُ
طرفِ وأحمرِ كالنديمِ نسالِ
يسقى الربيعُ يصابُ غيرَ مصرِدِ
مَحْضَ العِشارِ، وقارِصِ الأشوالِ
ودنا المِغارُ لها، فهنَّ شوازِبُ
خَلَلِ المطيِّ، كأنهنَّ مِغالِ
يمشينَ إذ طالَ الوجيفُ على الوجا
نحوَ العدوِ كمشيمةِ الرئبالِ
أو كالكلابِ على الهراسِ، يطانُهُ
أو مشيهنَّ، يطانُ شوكُ سِيالِ
يخرجنَ من قطعِ العجاجِ كأنها
عقبانُ يومِ تَعِيمِ وِطلالِ
خَيْلٌ إذا فَرِعتْ كأنَّ رعيَلها
نحو العدى موضونةً برعالِ
ومسومِ عقَدِ الهمامِ برأسِه
تاجِ الملوكِ، رددنَ في الأغلالِ

وَمَكَرَ مُعْتَرِكٍ تَرَكَنَ حُمَاتَهُ
لِلطَّيْرِ بَيْنَ سَوَافِلِ وَعَوَالِي
صَرَعى يَظَلُّ الطَّيْرُ يَحْجُلُ بَيْنَهَا
يَنْقَرْنَ أَعْيُنَهَا مَعَ الْأَوْصَالِ
كَمْ مِنْ أَنَاسٍ قَدْ حَوَّيْنَ نِهَابَهُمْ
وَأَفَانَ مِنْ نَعَمٍ وَحَيٍّ جَلَالِ
شُعْبِ التَّوَاصِي، عَادَةً مِنْ فِعْلِهَا
سَفَكَ الدَّمَاءَ، وَقَسَمَةَ الْأَمْوَالِ
فَتَرَكَنَ قَدْ قَضِيْنَ مِنْ حَمْسِ الْوَعَى
وَطَرَاءً، وَجُلْنَ هُنَاكَ كُلَّ مَجَالِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> أعاذلتي اليومَ ويحكُّما مهلاً
أعاذلتي اليومَ ويحكُّما مهلاً
رقم القصيدة : ١٧٥٤٢

(١٨٨/١)

أعاذلتي اليومَ ويحكُّما مهلاً
وكفا الأذى عني، ولا تكثرا عدلا
ذراني تجدُ كفي بمالي، فإنني
سأصبحُ لا أسطيعُ جوداً ولا بُخلاً
إذا وضعوا بعدَ الضريحِ جنادلاً
عليّ، وخاليتُ المطيَّةَ والرَّحلاً
وأبكيْتُ من عتبانِ كلِّ كريمة
على فاجع، قامتُ مُشَقَّةً عَطُلاً
مُدْمِيَةً حُرّاً مِنَ الْوَجْهِ، حَاسِراً

كَأَنَّ لَمْ تُمِثْ قَبْلِي غُلَامًا وَلَا كَهْلًا
فَلَا أَنَا مُجْتَازٌ، إِذَا مَا دَخَلْتُهُ
وَلَا أَنَا لَاقٍ مَا تُؤَيِّتُ بِهِ أَهْلًا
وَقَدْ كُنْتُ فِيمَا قَدْ بَنَى لِي حَافِرِي
أَعَالِيَهُ تَوًّا وَأَسْفَلَهُ دَحَلًا
وَقَدْ قَسَمُوا مَالِي، وَأَضَحَّتْ حَالِي
قَدْ اسْتَبَدَلْتُ غَيْرِي بِبَهْجَتِهَا بَعْلًا
وَأَضَحَّتْ لِبَعْلٍ غَيْرٍ أَخْطَلٌ، إِذَا ثَوَى
تَلَطَّ بِعَيْنَيْهَا الْأَشَاجِعَ وَالْكَحَلَا
أَعَاذَلُ، إِنْ النَّفْسَ فِي كَفِّ مَالِكٍ
إِذَا مَا دَعَا يَوْمًا، أَجَابَتْ لَهُ الرُّسُلَا
ذُرَيْبِي فَلَا مَالِي يَرُدُّ مَنِيَّتِي
وَمَا إِنْ أَرَى حَيًّا عَلَى نَفْسِهِ قَفَلَا
وَلَيْسَ بِخَيْلِ النَّفْسِ بِالْمَالِ خَالِدًا
وَلَا مِنْ جَوَادٍ، فَاعْلَمِي، مَيِّتٍ هَزَلَا
أَلَا رَبُّ مَنْ تَخَشَى نَوَائِبُ قَوْمِهِ
وَرَبُّ الْمَنَايَا سَابِقَاتُ بِهِ الْفِعْلَا
وَيَا رَبُّ غَازٍ، وَهُوَ يُرْجَى إِيَابُهُ
وَسَوْفَ يُلَاقِي دُونَ أَوْبَتِهِ شُعْلَا
ذَكَرْتَ انْقِلَابَ الدَّهْرِ، فَادْكُرْ وَسِيمَهُ
فَقَدْ خَلْتُ حَقًّا حَبِهَا قَاتِلِي قِتْلَا
وَقَدْ عَلَّقْتَنِي السُّقْمَ، إِذْ بَرَقَتْ لَنَا
عَلَى غِرَّةٍ مَنَا، وَمَا شَعَرْتُ فَضْلِي
رَأَيْتُ لَهَا وَجْهًا أَعْرَى، فِرَاعِنِي
وَطَرْفًا غَضِيضًا مِثْلَهُ أَوْرَثَ الْخَبْلَا
وَخَدًّا أَسِيْلًا، غَيْرُ زَعْبٍ مَقْدُهُ
بِمَذْهَبَةٍ فِي الْجَيِّدِ، قَدْ فَتَلْتُ فِتْلَا
فَتَلَكِ الَّتِي لَمْ تَخْطِ قَلْبِي بِسَهْمِهَا

وما وترت قوساً، ولا رصفت نبلا
غداةً بدت غراءً، غير قصيرةٍ
تذري على المتينِ ذا عذرٍ جثلا
فجودي بما يشفي السقيم، وخلصي
أسيراً بلا جرمٍ أطلت له الكبلا
وإني لمن علياء تغلب وائل
لأطولها بيتاً، وأثبتها أصلا
أنا الجشمي الرحب في الحي منزلاً
إذا احتلّ مَضهُودٌ بمُضَيِّيةٍ هزلاً
وعمّاي نِعَمَ المرءِ، عمرو ومالك
وثعلبةُ المولي بمنظورةٍ فضلاً
وقد علمت أفناء تغلب أني
نُضارٌ، ولم أنبُت بقرقرةٍ أثلا
وأنّي يوماً لا مُضَيِّعٌ ذمارها
ولا مفلتي هاج هجا تغلباً بطلا

العصر الإسلامي << الأخطل >> دنا البيئ من أروى ، فزالت حمولها
دنا البيئ من أروى ، فزالت حمولها
رقم القصيدة : ١٧٥٤٣

دنا البيئ من أروى ، فزالت حمولها
لشغل أروى عن هواها شغولها
وما خفت منها البيئ حتى تزعرت
هماليجها وازور عني دليلها
وأقسم ما تنآك، إلا تخيلت
على عاشق جنان أرض وغولها
ترى النفس أروى جنة حيل دونها
فيا لك نفسان لا يصاب غليلها

وَكَمْ بَخَلْتُ أَرْوَى بِمَا لَا يَضِيرُهَا
وَكَمْ قَتَلْتُ، لَوْ كَانَ يُوَدِي قَتِيلَهَا
وَبَاعَدَ أَرْوَى ، بَعْدَ يَوْمِي تَعَلَّةً
حَبِيبُ مَطَايَا مَالِكٍ وَذَمِيلُهَا
تَوَاصَلُوا وَقَالُوا زَعَزَعُوهُنَّ، بَعْدَمَا
جَرَى الْمَاءُ مِنْهَا، وَارْفَأَنَّ جَفْوَلَهَا
إِذَا هَبَطَتْ مَجْهُولَةٌ عَسَفَتْ بِهَا
مَعْرَقَةُ الْأُلْحِي، ظَمَاءٌ خَصِيلُهَا
فَإِنْ تَكُ قَدْ شَطَّتْ نَوَاهَا، فَرُبَّمَا
سَقَتْنَا دُجَاهَا دِيمَةً وَقَبُولَهَا
لَهَا مَرَبَعٌ بِاللَّيْنِي، ثَنِي مُخَاشِنِ
وَمَنْزَلَةٌ لَمْ يَبْقَ إِلَّا طَلُولُهَا
طَفَتْ فِي الضَّحَى أَحْدَاجُ أَرْوَى ، كَأَنَّهَا
فُكِّرِي مِنْ جُؤَاثِي مُخَزَّيْلُ نَخِيلِهَا
لَدُنْ غَدْوَةٍ ، حَتَّى إِذَا مَا تَيْقِظْتُ
هُوَاجِرٌ مِنْ شَعْبَانَ حَامٍ أَصِيلُهَا
فَمَا بَلَغَتْهَا الْجَرْدُ حَتَّى تَحْسِرْتُ
وَلَا الْعَيْسُ حَتَّى انْضَمَّ مِنْهَا ثَمِيلُهَا
لِعَمْرِي، لَنْ أَبْصِرْتُ قَصْدِي، لَرُبَّمَا
دَعَانِي إِلَى الْبَيْضِ الْمَرَاضِ دَلِيلُهَا
وَوَحْشٍ أَرَانِيهَا الصَّبِي ، فَاقْتَنَصْتُهَا
وَكَأْسٍ سُلَافٍ بَاكَرْتَنِي شَمُولُهَا

وما يزدهيني في الأمور أخفها
وما أضلعتني يوم ناب ثقلها
ولكن جليل الرأي في كل موطن
وأكرم أخلاق الرجال جليلها
إذا الشعراء أبصرتني تنلعت
مقاحيها وازورني فحولها
ومعترض لو كنت أزمعت شتمه
إذا لكفته كلمة ، لو أقولها
قريبة تهجونني وعوف بن مالك
وزيد بن عمرو: غرؤها وكهولها
ألا إن زيد اللات، لا يستجيرها
كريم، ولا يوفي قبيلها
مغازيل، حالاً لون بالغيب، لا ترى
غريبتهم، إلا لئيماً حليلها
أمعشر كلب، لا تكونوا كأنكم
بعمياء، مسدود عليكم سبيلها
فما الحق ألا تنصفوا من قتلتم
ويودي لعوف والعقاب قتلها
فلا تشدوننا من أحيكم ذمامة
ويسلم أصداء العوير كليلها
أحاديث سداها ابن حذراء فرقد
ورمازة ، مالت لمن يستميلها
إذا نمت عن أعراض تغلب، لم ينم
أذى مالك أضغائها ودحولها
فلا يسقطنكم بعدها، آل مالك
شرار أحاديث الغواة وقيلها
جزى الله خيراً من صديق وإخوة
بما عملت تيم وأوتى سولها

العصر الإسلامي << الأخطل >> عَلَيَّكَ جَدِيدَ وَجْهِكَ فابْتَدِلْهُ
عَلَيَّكَ جَدِيدَ وَجْهِكَ فابْتَدِلْهُ
رقم القصيدة : ١٧٥٤٤

عَلَيَّكَ جَدِيدَ وَجْهِكَ فابْتَدِلْهُ
فَقَدْ خَلَاكَ رَبِّكَ لَلسُّؤَالِ
كَأَنَّكَ إِذْ عَلِقْتَ بَعْرَدَمِيَّ
سَمَيْتَ إِلَى أُمِّيَّةَ بِالْحَبَالِ
لَقَدْ تَرَكَ النِّكَاحَ أَبَا سَلِيمِ
كَظَهَرَ الطَّسْتِ لَيْسَ بَدِي قَبَالِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> عَزَّ الشَّرَابُ، فَأَقْبَلْتُ مَشْرُوبَةً
عَزَّ الشَّرَابُ، فَأَقْبَلْتُ مَشْرُوبَةً
رقم القصيدة : ١٧٥٤٥

عَزَّ الشَّرَابُ، فَأَقْبَلْتُ مَشْرُوبَةً
هَدَرَ الدَّنَانُ بِهَا هَدِيرَ الْأَفْحَلِ
وَتَغِيظَتْ أَيَامُهَا فِي شَارِفِ
نُقِلَتْ قَرَائِنُهُ، وَلَمَّا يُنْقَلِ
وَتَرَى الْقِلَالَ بِجَانِبِيهِ، كَأَنَّهَا
قَلَصَ يَسْفَنَ فَرُوحَ قَرِيمٍ مَرْسَلِ
وَكَأَنَّ أَصْوَاتَ الْغَوَاةِ تَعُودُهُ
أَصْوَاتُ نُوحٍ، أَوْ جَلَاجِلُ عَوْكَلِ
حَتَّى تَصِيبَ مَأْوَهُ عَنْ جَلْفِهِ
ضَحْمُ الْمُقَدَّمِ، سَحْبِلِي الْأَسْفَلِ
نَبِيْتُ عَبْدًا مِنْ عَتِيْبِ سَبْنِي
سَفَهَا، وَيَحْسَبُ أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلِ

عبدًا تقاعسَ من عتبٍ ربهُ
واللؤمُ غَلَقَهُ مَكَانَ المِحْمَلِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> رحلتُ أُمَامَةً للفِرَاقِ جِمَالِهَا
رحلتُ أُمَامَةً للفِرَاقِ جِمَالِهَا
رقم القصيدة : ١٧٥٤٦

رحلتُ أُمَامَةً للفِرَاقِ جِمَالِهَا
كيما تبيّنَ فما تريدُ زيالها
ولئنُ أُمَامَةً فارقَتُ، أو بدَدتُ
ودأً بودكُ، ما صرمتَ حبالها
ولئنُ أُمَامَةً ودَّعتُكَ، ولم تخُنْ
ما قد علمتَ لتدركنَّ وصالها
إربَع على دِمْنٍ تَقَادِمَ عَهْدِهَا
بالجَوْفِ واستَلَبَ الزَّمانُ حِلالها
دِمْنٍ لقاتِلَةِ العَرانِقِ ما بها
إلّا الوُحوشُ خَلَّتْ لَهُ وخلا لها
بكرتُ تسائلُ عن متيمِ أهلهِ
وهي التي فعلتُ به أفعالها
كانت تريكُ إذا نظرتُ أمامها
مَجْرَى السُّموطِ ومَرَّةً خَلخالها
دعُ ما مضى منها فُرْبَ مُدامةِ
صَهْبَاءِ، عاريةِ القَدَى ، سَلَسالها
باكرتُها عند الصبّاحِ على نجى
ووضعتُ غَيْرَ جلالها أنقالها
صحبتهَا غرَّ الوجوهِ غرانقاً
مِن تَغْلِبِ العَلْبَاءِ، لا أسفألها
إخسأ إِلَيْكَ، جريراً، إنا معشرُ

منا السماء: نجومها وهلالها
ما رامنا ملكٌ يقيمُ قناتنا
إلا استبحنا خيلهُ ورجالها

العصر الإسلامي << الأخطل >> ودعا اللؤمُ أهلهُ وبنيه
ودعا اللؤمُ أهلهُ وبنيه
رقم القصيدة : ١٧٥٤٧

ودعا اللؤمُ أهلهُ وبنيه

(٩٠/١)

فأجابوهُ وَقَفًا ونُزولاً
فأجابتُ محاربٌ وغنيّ
ودعا دونَ ذاك شبرا سلولا

العصر الإسلامي << الأخطل >> رَمَتَكَ رِيًّا فِي مَنَاطِ الْمَقْتَلِ
رَمَتَكَ رِيًّا فِي مَنَاطِ الْمَقْتَلِ
رقم القصيدة : ١٧٥٤٨

رَمَتَكَ رِيًّا فِي مَنَاطِ الْمَقْتَلِ
وَأَنْتَ لَمْ تَرَمِ وَلَمْ تَحْبِلِ
رِيًّا وَلَمْ تَدْنُ، وَلَمْ تُهَلِّلِ
منها، فمعقولك كالمخبلِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> أَلَا طَرَقَتْ أُرُوِي الرِّحَالَ وَصَحْبِي
أَلَا طَرَقَتْ أُرُوِي الرِّحَالَ وَصَحْبِي

ألا طرقتُ أروى الرحالِ وصحبتني
بأرضٍ يناصي الحزنَ منها سهولها
وقد غابتِ الشعري العبورُ وقاربتُ
لتنزِلَ، والشعري بطيءٌ نُزولُها
ألمتُ بشُعْثِ راكبينِ رؤوسَهُمْ
وأكوارِ عيسٍ قد براها رحيلُها
تبين خليلي ناصحَ الطرفِ، هل ترى
بعينِكَ ظُغناً، قد أفلتتُ حُمولُها
تحمّلن من صحراءِ فلجٍ، ولم يكدُ
بصيرٍ بها من ساعةٍ يستحيلُها
تمايلن للأهواءِ، حتى كأنما
يجوزُ بها في السيرِ عمداً دليلُها
نواعمٍ، لم يلقين في العيشِ ترحةً
ولا عثرةً من جدِّ سوء يُربلُها
ولو بات يسري الذرُّ فوق جلودها
لأثرَ في أبشارهنَّ مُحيلُها
فلما استوى نصفُ النهارِ وأظهرتُ
وقد حانَ من عُقرِ الطباءِ مَقيلُها
حشِنَ المطايا، فاصمعدتُ لشأنها
ومدَّ أزماتِ الجمالِ ذميلُها
فلما تلاحقنا، نبذنا تحيةً
إليهنَّ، والتدَّ الحديثَ أصيلُها
فكانَ لَدَيْنا السرُّ بِنِي وَبَيْنِها
ولمعَ غَضِيضاتِ العيونِ رسولُها
فما خلتها إلا دوالجَ أوقرتُ
وكمتُ بحملِ نخلُها وفسيلُها

تسلسل فيها جدولٌ من محلمٍ
إذا زعزعتها الريحُ كادتُ تميلها
يكادُ يحارُ المُجتني وَسَطَ أَيْكِها
إذا ما تنادى بالعشي هدىلها
رَأَيْتُ قُرُومَ ابني نِزارٍ، كليهما
إذا خطرَتْ عندَ الإمامِ فُحولها
يَرُونَ لَهُمَّامٍ عَلَيْهِمْ فَضِيلَةٌ
إذا ما قرومُ الناسِ عدتُ فضولها
وأكملها عقلاً لدى كل موطنٍ
إذا وزنتُ، فيما يشكُّ، عقولها
فتى الناسِ همَّامٌ، وموضِعُ بَيْتِهِ
برأيةٍ ، يغلُو الرّوايِي طُولها
فلو كانَ همَّامٌ من الجنِّ، أصبحتُ
سجوداً لهُ جنُّ البلادِ وغولها
نَمْتُهُ الدُّرَى مِنْ مالِكٍ، وتَعَطَّفْتُ
عليه الروابي: فرعها وأصولها
أجادتُ به ساداتها، فترغبتُ
لأخلاقه: أمجادها وحفيلها
تذرى جبالاً منهمُ مكفهرَةً
يكادُ يعسُدُّ الأفقَ مِنْها خُلولها
لأخذِ نصيبٍ، أو لأمرٍ يعولها
إذا ضيَّعتُ عُونُ النساءِ وحولها
تعدُّ لأيامِ الحفاظِ كأنها
قناً، لم يقومَ درأها مستحيلها
فما تبتُّ تبالاً، فيدركُ عندها
ولا سقبتها في سواها تُبولها
سبوقٌ لغاياتِ الحفاظِ، إذا جرى
ووهابُ أعناقِ المئينِ حمولها

وَدَفَاعُ ضَيْمٍ، لَا يُسَامُ دَنِيَّةً
وَقَطَاعُ أَقْرَانِ الْأُمُورِ، وَصَوْلُهَا
وَأَخَاذُ أَقْصَى الْحَقِّ، لَا مُتَهَضِّمٌ
أَخُوهُ، وَلَا هَشُّ الْقَنَاةِ، رَذِيلُهَا
أَعْرُ أَرِيْبٌ لَيْسَ يَنْقُضُ عَهْدَهُ
جَوَادٌ، إِذَا مَا أَمَحَلَ النَّاسُ مَمْرَعُ
كَرِيمٌ لَجُوعَاتِ النِّسَاءِ قَتُولُهَا
إِذَا نَائِبَاتُ الدَّهْرِ شَقَّتْ عَلَيْنَهُمْ
كَفَاهُمْ أَذَاهَا، فَاسْتَخَفَّ تَقِيلُهَا
عُرُوفٌ لِإِضْعَافِ الْمَرَازِي مَالُهُ
إِذَا عَجَّ مَنْحَوْتُ الصَّفَاةِ، بِخِيلُهَا
وَكِرَارُ خَلْفِ الْمَرْهَقِينَ جَوَادُهُ
حِفَاطًا، إِذَا لَمْ يَحْمِ أَنْثَى حَلِيلُهَا
ثَنَى مُهْرَهُ، وَالْخَيْلُ رَهْوٌ كَأَنَّهَا
قِدَاخٌ عَلَى كَفِّي مُفِيضٌ يُجِيلُهَا
يُهَيِّنُ وَرَاءَ الْحَيِّ نَفْسًا كَرِيمَةً
لَكِبَةَ مَوْتٍ لَيْسَ يُوْدَى قَتْلُهَا
وَيَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ لَيْسَ بِخَالِدٍ
وَأَنَّ مَنَابِئَ النَّاسِ يَسْعَى دَلِيلُهَا
فَإِنَّ عَاشَ هَمَامٌ لَنَا، فَهَوَ رَحْمَةٌ
مِنَ اللَّهِ، لَمْ تُنْفَسْ عَلَيْنَا فُضُولُهَا

(٩١/١)

وَأَنَّ مَاتَ، لَمْ تَسْتَبْدِلِ الْأَرْضُ مَثَلَهُ
لَأَخَذَ نَصِيْبِينَ أَوْ لِأَمْرٍ يَعُولُهَا
وَمَا بَتُّ إِلَّا وَاثِقًا إِنَّ مَدْحَتَهُ

بِدَوْلَةٍ خَيْرٍ مِنْ نَدَاةٍ يُدِيلُهَا

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> قال الشاعر ..

قال الشاعر ..

رقم القصيدة : ١٧٥٥

أقول :

الشمس لا تزول

بل تنحني

لمحو ليلٍ آخرٍ

.. في ساعة الأُفول !

**

أقول :

يُبَالِغُ الْقَيْظُ بِنَفْحِ نَارِهِ

وَتَصْطَلِي الْمِيَاهُ فِي أَوَارِهِ

لكنّها تكشفُ للسّمَاءِ عَنْ هُمومِهَا

وتكشفُ الهمومُ عن غيومِهَا

وتبدأُ الأمطارُ بالهُطولُ

.. فتولدُ الحقولُ !

**

أقول :

تُعلِنُ عن فَرَاغِهَا

دَمْدَمَةُ الطَّبُولِ .

والصَّمْتُ إذْ يطولُ

يُنذِرُ بالعواصِفِ الهوجاءِ

والمُحوْلِ : رسولُ

يحمِلُ وعداً صادقاً

بثورةٍ لسيول !

أقول :
كَمْ أَحْرَقَ الْمَغُولُ
مِنْ كُتُبٍ
كَمْ سَحَقَتْ سَنَابِكُ الْخَيْولِ
مِنْ قَائِلٍ !
كَمْ طَفَقَتْ تَبْحُثُ عَنْ عَقُولِهَا الْعُقُولُ
فِي غَمْرَةِ الذُّهُولِ !
لكنّما ..

ها أنت ذا تقول .
هاهو ذا يقول .
وها أنا أقول .

مَنْ يَمْنَعُ الْقَوْلَ مِنَ الْوَصُولِ ؟
مَنْ يَمْنَعُ الْوَصُولَ لِلْوَصُولِ ؟
مَنْ يَمْنَعُ الْوَصُولَ !؟
أقول :

عَوَّدَنَا الدَّهْرُ عَلَى
تَعَاقُبِ الْفُصُولِ .
يَنْطَلِقُ الرَّبِيعُ فِي رِبِيعِهِ
.. فَيَبْلُغُ الذُّبُولُ !
وَيَهْجُمُ الصَّيْفُ بِجَيْشِ نَارِهِ
.. فَيَسْحَبُ الذُّبُولُ !
وَيَعْتَلِي الْخَرِيفُ مَدَّ طَيْشِهِ
.. فَيُدْرِكُ الْقُفُولُ !
وَيَصْعَدُ الشِّتَاءُ مَجْنُوناً إِلَى ذُرْوَتِهِ
.. لِيَبْدَأَ التَّنَزُّولُ !

أقول :
لِكُلِّ فَصْلٍ دَوْلَةٌ
.. لِكُنْهَا تَدْوَلُ !

العصر الإسلامي << الأخطل >> عفا من آل فاطمة الدُّخُولُ
عفا من آل فاطمة الدُّخُولُ
رقم القصيدة : ١٧٥٥٠

عفا من آل فاطمة الدُّخُولُ
فَحْرَانُ الصَّرِيمَةِ ، فَالْهُجُولُ
منازلُ أَقْفَرْتُ من أم عمرو
يَظَلُّ سَرَائِهَا فِيهَا يَجُولُ
شَامِيَّةُ الْمَحَلِّ ، وَقَدْ أَرَاهَا
تَعَوْمُ لَهَا بذي خِيَمِ حُمُولُ
ولو تَأَتِ الْفَرَاشَةَ وَالْحَبِيَا
إِذَا كَادَتْ تُخْبِرُكَ الطُّلُولُ
عنِ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ وَمَا عفاها
بوارِخٍ يَخْتَلِفْنَ وَلَا سِيُولُ
أَلَا أبلغُ بني شيبانِ عني
فَمَا يَبِينِي وَبَيْنَكُمْ ذحولُ
وَكُنْتُمْ إِخْوَتِي ، فَخَذَلْتُمُونِي
غَدَاةَ تَخَاظَرْتُ تِلْكَ الْفُحُولُ
تَوَاكَلْنِي بَنُو الْعَلَاتِ مِنْكُمْ
وَعَالَتْ مَالِكًا وَيَزِيدَ غُولُ
قَرِيبًا وَائِلٍ هَلِكًا جَمِيعًا
كَأَنَّ الْأَرْضَ ، بَعْدَهُمْ ، مُحُولُ
فَإِنْ تَمْنَعُ سَدُوسٌ دَرَهْمِيهَا
فَإِنَّ الرِّيحَ طَيِّبَةً قَبُولُ
مَتَى آتِ الْأَرَاقِمَ لَا يَضُرُّنِي
نَبِيبُ الْأَسْعَدِيِّ ، وَمَا يَقُولُ
رَوَابٍ مِنْ بَنِي جِشْمِ بْنِ بَكْرِ

تَصَدَّعُ عَنْ مَنَاكِهَا السُّيُوفُ
وَإِنَّ بَنِي أُمَيَّةَ الْبَسُونِي
ظِلَالٌ كِرَامَةٌ ، مَا إِنْ تَزُولُ
تَوَلَّاهَا أَبُو مَرْوَانَ بِشْرُ
لِفَضْلِ ، مَا يُمَنُّ وَمَا يُحُولُ
وَشَهْبَاءُ الْمَغَاغِرِ قَارِعَتْنَا
مَلْمَلَمَةٌ يَلُودُ بِهَا الْفُلُولُ
مُسَوِّمَةٌ ، كَأَنَّ مُحَافِظِيهَا
تَصَدَّعَ بَيْنَهُمْ صِرْفٌ شَمُولُ
رَكُودٍ ، لَمْ تَكُدْ عَنَا رِحَاهَا
وَلَا مَرَّحَا حُمَيَّاهَا تَزُولُ
فَدَافِعَهَا بِأَذْنِ اللَّهِ عَنَا
شَبَابُ الصَّدَقِ مِنَّا وَالْكُفْهُولُ
وَوَقَعُ الْمَشْرِفِيَّةُ فِي حَدِيدِ
لَهْنٍ وَرَاءَ حَلَقَتِهِ صَلِيلُ
وَضَنْكَ لَوْ يَقُومُ الْفَيْلُ فِيهِ
لَأُرْعِدَتِ الْفَرَائِصُ وَالْخَصِيلُ
جَسْتُ بِهِ عَلَى الْمَكْرُوهِ نَفْسِي
وَلَيْسَ يَقُومُهُ إِلَّا قَلِيلُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> أتاني وأهلي بالجزيرة من منى
أتاني وأهلي بالجزيرة من منى
رقم القصيدة : ١٧٥٥١

أتاني وأهلي بالجزيرة من منى
على نأيه، أن ابن مغراء قد علا
فإني لقاض بين جعدة عامر

وسعدٍ قضاءً يتبعُ الحقَّ فيصلاً
أبو جعدة الذئبُ الخبيثُ طعامهُ

(٩٢/١)

وعوفُ بن كعبٍ، كان أكرمُ أولادِ
تعاف الكلابِ الضارياتِ لحومكم
ويأكلنَ من أولادِ سعدٍ ونهشلا

العصر الإسلامي << الأخطل >> ألا طرقتنا ليلةً أم هيثم
ألا طرقتنا ليلةً أم هيثم
رقم القصيدة : ١٧٥٥٢

ألا طرقتنا ليلةً أم هيثم
بمنزلةٍ تعتادُ أرحلنا فضلاً
تروقك عيناها، وأنت ترى لها
على حيثُ يُلقى الزُوجُ مُنبطحاً سهلاً
إذا السابري الحرُّ أخلص لونها
تبينت لا جيداً قصيراً ولا عطلاً
إذا ما مشت تهتز لا أحمريةً
ولا نصفً تظنُّ من جسمها دخلاً

العصر الإسلامي << الأخطل >> محا رسَم دارٍ بالصَّريمةِ مُسبِلٍ
محا رسَم دارٍ بالصَّريمةِ مُسبِلٍ
رقم القصيدة : ١٧٥٥٣

محا رسَم دارٍ بالصَّريمةِ مُسبِلٍ

نضوحٌ وريحٌ تعتريه جفولٌ
فغَيْرَ آياتِ الحبيبِ معَ اليلَى
بوارخُ تطوي تربها وسيولُ
ديارٌ لأروى والرَّبابِ، ومَن يَكُنْ
لَهُ عِنْدَ أروى والرَّبابِ تُبولُ
يَيْتٌ وهوَ مَشحودٌ عليه، ولا يُرى
إلى بيضتي وكرِ الأنوقِ سبيلُ
وما خفتُ بينَ الحيِّ، حتى رأيتهم
لَهُم بَاعالي الجأبتينِ حُمولُ
فبانوا بأروى ، يومَ ذلك، كأنَّها
مِنَ الأدمِ غَناءُ البُغامِ خَدولُ
مُيتَةٌ غارٍ، أينما تَنحُ شمسُهُ
لحالٍ، فَقرُنُ الشَّمسِ فيه ظليلُ
لها مِن وراقٍ ناعمٍ ما يَكُنْها
مرفٌ ترعاهُ الضحى وريبولُ
وكم قنلتُ أروى ، بلا ترةٍ لها
وأروى لُفْرَاغِ الرِّجالِ قَتولُ
فلو كان مبكى ساعةٍ لبيكتها
ولكنَّ شرَّ الغانياتِ طويلُ
ظَلِلْتُ، كَأني شارِبٌ أزليَّةً
رَكَودَ الحميا في العظامِ شمولُ
صَرِيحُ فَلَسْطينيَّةٍ ، راعهُ بها
مِن الغَورِ عَن طولِ الفراقِ، حليلُ
أَبوا أَن يُقبلوا، إِذ تَوَقَّدَ ومُهمُ
وقد جعلتُ عفرُ الطباءِ ثقيلُ
وأشرفَ حِرباءِ الظَّهيرَةِ يَصْطلي
وهنَّ على عيدانهنَّ جُذولُ
أَجَدُوا نِجاءً، غَيَّبَتْهُم عَشِيَّةً

خمائِلُ مِنْ ذَاتِ الْمَشَا وَهُجُولُ
وَكُنْتُ صَاحِبَ الْقَلْبِ حَتَّى أَصَابَنِي
مِنْ اللَّامِعَاتِ الْمُبْرِقَاتِ حُبُولُ
مِنَ الْمَائِلَاتِ الْعِيدِ وَهَنًا، وَإِنهَا
عَلَى صِرْمِهِ أَوْ وَصَلِهِ لَعْفُولُ
وَكُنَّ عَلَى أَحْيَالِهِنَّ يَصِدُنِّي
وَهُنَّ بِلَايَا لِلرِّجَالِ وَغُولُ
وَإِنَّ أَمْرًا لَا يَنْتَهِي عَنْ غَوَايَةِ
إِذَا مَا اشْتَهَتْهَا نَفْسُهُ لَجْهُولُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> ألا لا تلوميني على الخمرِ عاذلاً
ألا لا تلوميني على الخمرِ عاذلاً
رقم القصيدة : ١٧٥٥٤

ألا لا تلوميني على الخمرِ عاذلاً
ولا تهلكيني، إنَّ في الدهرِ قاتلاً
ذريني فإنَّ الخمرَ مِنْ لَذَّةِ الْفَتَى
ولو كنتُ موعولاً عليَّ وواغلاً
واني لشرابِ الخمرِ معدلاً
إذا هَرَّتِ الْكَأْسُ الرَّخَامَ التَّنَابِلاً
أخو الحربِ ثبتُ القولِ في كلِّ موطنٍ
إذا جشأتُ نفسُ العبي المحافلاً
أماويٍّ لولا حبكِ العامِ لم أقعُ
بمصرَ ولم أنظرُ ببيعي قابلاً
كما منعتُ أسماءَ صحي ومزودي
عشيةً قربتُ المطيةَ راجلاً
مصاحبَ خوصٍ قد نحلنَ كأنما
يقين النفوسَ أن تمسَّ الكلاكلاً

إذا كان عن حينٍ من الليلِ نبهتُ
بأصواتها زُغباً تُوافي الحواصِلا
توائم كُسيّت بعد عُريِّ، وألبستُ
برانسٍ كدراً لمْ تعنَّ الغوازلا
طوالِغٍ مِنْ نَجْدِ الرَّحوبِ كأتما
رَمَى الآلُ بالأظعانِ نَخْلاً حَوامِلا
ظعائُنُ لَيْلىِ والفُؤادُ مُكَلَّفٌ
بليلى وما تعطي أخا الود طائلا
أبتُ أن تردَّ النفسَ في مستقرها
وما وصلت حبل امرئٍ كان واصِلا
فَسَلَّ لُباناتِ الصَّبى بِجُلالَةٍ
جُماليَّةٍ تطوي عَلَيها المِجاهِلا
كَأَنَّ قَتودَ الرِجلِ فُوقَ مصدرٍ
تَرعى قِفافَ الأَنعمينِ فِعاقِلا

(٩٣/١)

يحدُرُ عَشراً لا يرى العيشَ غيرُها
مَشِيحاً عَلَيها في المِغارِ وحاظِلا
فَظَلت عَطاشاً وهو حامٍ يَدُودها
يَخافُ رِماةً موقِفينِ وحابِلا
إلى أن رأى أن الشريعةَ قد خلتُ
وأَتبعَ منها الآخِراتُ الأوائِلا
وأَبصَرَ نَ إِذْ أَجلينَ عَن كَلِّ تَوَلَّبِ
أبا الشبلِ بين الغيضِ والفيضِ ماثِلا
فأَدبَرَ يَحُدُوها كَأَنَّ زِمالَهُ
زِمالُ شِروبٍ وَجَعَ مِنْهُ الأَباجِلا

العصر الإسلامي << الأخطل >> صرمتُ أمانةً حبلها ورعومُ
صرمتُ أمانةً حبلها ورعومُ
رقم القصيدة : ١٧٥٥٥

صرمتُ أمانةً حبلها ورعومُ
وبدا المحجّمَجَمُ منهما المكتومُ
للبيّنِ منا واختيارِ سواننا
ولقدُ علمتِ لغيرِ ذاكِ أرومُ
وإذا همّمنَ بَعْدَرَةَ أزمَعَنَها
خُلُفاً، فليسَ وصالهنَّ يدومُ
ودعا الغواني إذا رأينَ تهشمي
روقُ الشبابِ فما لهنَّ حلومُ
ورأينَ أنّي قدُ علّنتي كبرّةً
فالوجهُ فيه تصمّمُ وسهومُ
وطوينَ ثوبَ بشاشةِ أبلينهُ
فلهنَّ منكِ هسَاهِسٌ وهومُ
وإذا مشيتُ هدجتُ غيرَ مُبادِرِ
رَسَفَ المُقيّدِ ما أكادُ أريمُ
ولقدُ يكنّ إليّ صوراً مرّةً
أيامَ لَوْنُ غدائري يَحْمومُ
ولقدُ أكونُ من الفتاة بمنزلِ
فأبيتُ لا حرجَ ولا محرومُ
ولقدُ أغصُ أخوا الشقاقِ بريقه
فيصدّ وهو عن الحفاظِ سؤومُ
ولقدُ تباكرني على لذاتها
صَهْبَاءُ عاريةً القدى خُرطومُ
من عاتقِ حدبتِ عليه دنانهُ

وكأنها جَرَبِيٌّ بِهِنَّ عَصِيمٌ
مما تغالاهُ التجارُ غريبةٌ
ولها بعانةُ والفراتِ كرومٌ
وتظَلُّ تُنصِفُنَا بها قَرَوِيَّةٌ
إبريقها برقاعها ملثومٌ
وإذا تعاورتِ الأكفَّ زجاجها
ولهُ بخينفَ مُنتأى وتُخومٌ
وكأنَّ شاربها أصابَ لسانهُ
من داءِ خيبرٍ أو تهامةٍ مومٌ
ولقد تشقُّ بيَ الفلاةَ إذا طقتُ
أعلامها وتغولتُ علكومٌ
غولُ النجاءِ كأنها متوجسٌ
بالقَرَيَتَيْنِ موَلِّعٌ مؤشومٌ
باتتْ تكفئهُ إلى محانتهِ
نكبَاءُ تَلْفُحٌ وَجْهَهُ وَغُيُومٌ
صردُ الأديمِ كأنهُ ذو شجةٍ
بردتْ عليه من المضيضِ كلومٌ
وكانما يجري على مدارتهِ
مِمَّا تحلبُ لؤلؤُ منظومٌ
فحلَمْتُها وبنو رُفيدةَ دونها
وبدتْ متانٌ حوله وخرُومٌ
هاجتْ لَهُ غُضْفُ الصَّراءِ مُغيرةً
كالقدِّ ليسَ لها مهنٌ لحومٌ
فانصاعَ كالمصباحِ يطفو مرةً
ويلوحُ وهو مُثابِرٌ مدهومٌ
حتى إذا ما انجابَ عنهُ رُوْعُهُ
وأفاقَ بعدَ فرارهِ المهزومٌ
هزَّ السلاحَ لهنَّ مصعبُ فقرةً

متخبطٌ بلغامه مرثومٌ
يهوي فيقعصُ ما أصابَ بروقه
فجبيئُهُ جسدٌ به تدميمٌ
فتنهَّهتَ عنه وولى يقترى
رملاً بجبة تارةً ويصومُ
يرعى صحارى حامرٍ أصيافها
وله نجيفٌ منتأى وتخومُ
وفلاة يعفورٍ يحارُ بها القطا
وكأنما الحادي بها مأمومُ
قد جُبئها لما توقدَ حرُّها
إني كذاك على الأمور هجومُ
أسرئتها بطوالةٍ أقرابها
يبغمنَ وهي عن البغامِ كظومُ
ولقد تأوبَ أم جهمٍ أركباً
طبختُ هواجرُ لحمها وسمومُ
وقعوا وقد طالت سُرَاهمُ وقعةً
فهمُ إلى ركبِ المطي جنومُ
فحملتها وبنو رفيدةً دونها
لا يبعدنَ خيالها المخلومُ
وتجاوزتَ خشبَ الأريطِ ودونه
عربٌ تردُّ ذوي الهمومِ ورومُ
حبسوا المطيَّ على قديمِ عهدُهُ
طامٍ يعينُ ومُظلمٍ مسدومُ
فكانَ صَوْتِ حمامةٍ في قعرِهِ
عندَ الأصيلِ إذا ارتجسنَ خُصومُ
ويقعنَ في خلقِ الإزاء كأنهُ
نُؤيُّ تقادمِ عهدُهُ مهْدومُ
وإذا الذنوبُ أحييلَ في مثلمِ

شربتُ غوائلُ ماءهُ وهزومُ
أجميعُ قد فُسِكِلتَ عبداً تابعاً
فبقيتَ أنتَ المفحَمُ المعكومُ
فاهتمْ لنفْسِكَ يا جُميعُ ولا تَكُنْ
لبنى قريبةً والبطونُ تهيمُ

(٩٤/١)

واعدِلْ لسانَكَ عَنْ أُسيِّدِ إنيهمُ
كلُّ لَمَنْ ضَغِنُوا عَلَيهِ وخيمُ
وانزعْ إِلَيْكَ فَإِنِّي لا جاهلُ
بِكُمْ ولا أنا إِنْ نَطَقْتُ فَحومُ
وانظرْ جميعُ إذا قناتَكَ هزهزتُ
هل في قناتِكَ قادِحُ ووصومُ
أبني قريبةً إِنَّهُ يُخزِيكُمْ
نَسَبُ إذا عَدَّ القَديمُ لثيمُ
من والدٍ دنسٍ وخالٍ ناقصِ
وحديثُ سوءٍ فيكُمْ وقديمُ
أبني قريبةً ويحكُّمُ لا تزكبوا
قتبَ الغوايةِ إِنَّهُ مشؤومُ
وملحِبِ خضلِ الثيابِ كأنما
وطئتُ عليه بخفها العيشومُ
قَتَلتُ أُسامَةَ ثُمَّ لَمْ يَغصَبْ لَهُ
أحدٌ ولمْ تَكسِفْ عَلَيهِ نُجومُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> أتعرفُ مِنْ أسماء بالجُدِّ رؤسما
أتعرفُ مِنْ أسماء بالجُدِّ رؤسما

أَتَعْرِفُ مِنْ أَسْمَاءِ بِالْجُدِّ رُؤْسَمَا
مُحِيلًا، وَنَوِيًّا دَارِسًا، قَدْ تَهَدَّمَا
وَمَوْضِعِ أَحْطَابٍ، تَحْمَلُ أَهْلُهُ
وَمَوْقِدَ نَارِنِ كَالْحَمَامَةِ أَسْحَمَا
عَلَى آجِنٍ أَبْقَتْ لَهُ الرِّيحُ دَمْنَةً
وَحَوْضًا، كَأَدْحِي النِّعَامَةِ نِ أُنْثَمَا
تَرَى مَشْفِرَ الْعِيسَاءِ حِينَ تَسُوْفُهُ
إِذَا وَجَدَتْ طَعْمَ الْمَرَارَةِ أَكْرَمَا
كَأَنَّ الْيَمَامِيَّ الطَّبِيبَ انْبَرَى لَهَا
فَذَرَّ لَهَا فِي الْحَوْضِ شَرِيًّا وَعَلَقَمَا
بِأَحْنَاءِ مَجْهُولٍ تَعَاوَى سَبَاعُهُ
تَقْوُضَ، حَتَّى كَانَ لِلطَّيْرِ أُدْرَمَا
إِذَا صَدَرَتْ عَنْهُ حَمَامٌ، تَرْكُنُهُ
لِوَرْدٍ قَطًّا، يَسْقِي فُرَادَى وَتَوَامَا
تَرَاهَا إِذَا رَاحَتْ رَوَاءَ كَأَنِّهَا
مَعْلَقَةٌ عِنْدَ الْحَنَاجِرِ حَنْتَمَا
تَأْوُبُ زُغْبًا بِالْقَلَاةِ ، تَرْكُنُهَا
بِأَغْبَرِ مَجْهُولِ الْمَخَارِمِ أَقْتَمَا
إِذَا نَبَّهْتَهُنَّ الرِّوَاْفِدُ بِالْقِرَى
سَقِيْنَ مَجَاجَاتٍ هَوَامِدَ جِثْمَا
يُنْبِّهْنَ قَيْظِيَّ الْفِرَاحِ، كَأَنَّمَا
يُنْبِّهْنَ مَغْمُورًا مِنَ التَّوْمِ أَعْجَمَا
ثَنِينَ عَلَيْهِ الرِّيشَنَ حَتَّى تَلَاْحَقَتْ
وَصَارَ شَعَاعًا قَيْظُهَا، قَدْ تَحَطَّمَا
فَصَارَتْ شِلَالًا وَابْدَعَرَتْ كَأَنَّمَا
عَصَابَةٌ سَبِي، شَعَّ أَنْ يُتْقَسَّمَا

لعمري لئن أبصرتُ قصدي لقد أنى
لمثلي يا دهماً أن يتحلما
وبيداءٍ محلٍ، لا يُنأخُ مطيها
إذا صَحِبَ الحادي بها وتَهَمَّهما
ترى القومَ فيها يركبونَ رؤوسَهُم
من النوم، حتى يكبحُ الواسطُ الفما
قطعتُ بهوجاءِ النَّجاءِ نجيةً
عُدافرةً تَهْدِي المطيَّ المُخزَمَا
قريبةً تَهْجُونِي، وعَوْفُ بنِ مالِكِ
وزَيْدُ بنِ عَمْرٍو. طَالَ هذا تحلُّما
ويا لله ما تهجونني من عداوةٍ
ثكلتُم، وما ترمون بالقذعِ مفحما
وإنا لحي الصدق، لا غرة بنا
ولا مثلٌ من يقري البكيءَ المصرَما
ونجمعُ للحربِ الخميسَ العرمَما
ومستنبحُ بعد الهدوِّ، دعوتُهُ
بصوتِي، فاستعشى بِنضوٍ ترغَمَا
وإني لحلالٌ بي الحقِّ، أتقى
إذا نزلَ الأضيافُ، أن أتجهما
إذا لمَ تزدُ ألبانها عن لحومها
حلَبنا لَهُم منها بأسيافنا دَما
ومُنْتَحِلِ مِنِّي العداوةَ ، نالُهُ
عناجيحُ أفراسٍ، إذا شاءَ ألجما
فإن أكُ قد عانيتُ قومي، وهبتهم
فهلْهَلْ وأولى عَن نعيمِ بنِ أخثما
فإن أعفُ عنكم، يا نعيمُ، فغيركُم
ننى عنكم مِنِّي المُسرَّ المُجمِما
فجاء، وقد بَلَّتْ عَلَيهِ ثيابهُ

سحابةٌ مُسَوِّدٌ مِنَ اللَّيْلِ أَظْلَمًا
إِذَا نُبِّهَ الْمَبْلُودُ فِيهَا، تَعَمَّعَمَا
فَلَمَّا أَضَاءَتْهُ لَنَا النَّارُ، وَاصْطَلَى
أَضَاءَتْ هَجَفًا مَوْحِشًا، قَدْ تَشَبَّهَا
فَتَبَّهْتُ سَعْدًا بَعْدَ نَوْمٍ لَطَارِقِ
أَتَانَا ضَيْلًا صَوْتُهُ، حِينَ سَلِمَا
فَقُلْتُ لَهُمْ: هَاتُوا ذَخِيرَةَ مَالِكِ
وَإِنْ كَانَ قَدْ لَاقَى لِبُوسًا وَمَطْعَمَا
فَقَالَ: أَلَا لَا تَجْشِمُوهَا، وَإِنَّمَا
تَنْجَحُ دُونَ الْمُكْرَعَاتِ، لَتُجْشِمَا

العصر الإسلامي << الأخطل >> أتعرف الدار، أم عرفان منزلة
أتعرف الدار، أم عرفان منزلة
رقم القصيدة : ١٧٥٥٧

أتعرف الدار، أم عرفان منزلة

(٩٥/١)

لَمْ يَبْقَ غَيْرُ مَنَاخِ الْقَدْرِ وَالْحَمَمِ
وغير نوي رمته الريح أعصره
فهو ضئيل كحوض الآجن الهدم
كانت منازل أقوام، فغيرها
مر الليالي ونضح العارض الهزم
وقد تكون بها هيف، منعمة
لا يلتفعن على سوء ولا سقم
لا يصطلين دخان النار، شاتية

إلا بعودٍ ينجوحٍ على فحمٍ
يمشِينَ مشيَ الهجانِ الأدمِ روحها
عند الأصيلِ، هديرُ المُصعبِ القَطِمِ
لقد حلفتُ بما أسرى الحجيجُ له
والتاذرينِ دماءَ البُدنِ في الحرَمِ
لولا الوليدُ، وأسبابُ تناوَلني
بهنَّ، يومَ اجتماعِ الناسِ بالثلمِ
إذا لُكُنتُ كمنْ أودى ، ووَدَّأهُ
أهلُ القَرابةِ بينَ اللحدِ والرَّجمِ
أهلي فداؤك، يومَ المُحرَمونَ بها
مُقاسمُ المالِ أو مُغضٍ على ألمِ
يومَ المُقاماتِ، والأموالِ مُحضَرَةٌ
حولَ امرئٍ غيرِ ضجاجٍ ولا برمِ
إنَّ ابنَ مروانَ أسقاني على ضمي
بِسَجَلِ، لا عاتِمٍ ريثاً ولا خديمِ
ما يحرمُ السائلُ الدنيا، إذا عرضتُ
وما تعودُ منه المالُ بالقسمِ
لا يَسْتَقِلُّ رجالٌ ما تحمَلُهُ
ولا قريبونَ منْ أخلاقهِ العَظِمِ
من آلِ عفانَ فياضَ العطاءِ إذا
أمسى السحابُ خفيفَ القَطْرِ، كالصَّرمِ
تسوقُهُ، تحمِلُ الصَّرَّادُ مُجدِبَةٌ
حتى تساقطَ بينَ الصَّالِ والسَّلمِ
فهم هنالك خيرُ الناسِ، كلهمِ
عندَ البلاءِ، وأخماهُمُ على الكرمِ
ألباسِطونَ بَدنياهُمُ أكفَّهُمُ
والصَّارِبونَ غداةَ العارضِ الشِّيمِ
والمُطعمونَ، إذا ما أزمَةُ أزمَتِ

والمقدمون على الغارات بالجذم
عوابس الخيل إذا عضت شكائهما
وأصحرت عن أديم الفتنة الحليم
هم الأولى كشفوا عنا ضابقتها
وقوموها بأيديهم عن الضجم
فإذ أتتكم وأعطتكم بدرتها
فاحتلبوها هنيئاً، يا بني الحكم
بني أمية، قد أخذت فواضلكم
منكم جيادي، ومنك قبلها نعمي
فهي، غذا ذكرت عندي وإن قدمت
يوماً، كخط كتاب الكف بالقلم
فإن حلفت، لقد أصبحت شاكرها
لا أخلف، اليوم، من هاتا على أثم
لولا بلاؤكم في غير واحدة
إذا لقيت مقام الخائف الزم
أسمعتكم يوم أذعو في مؤذاة
لولاكم شاع لحمي عندها ودمي
لولا تناؤلكم أيي، ما علق
كفي بأرجائها القصى ولا قدمي
وقد علمتم وإن أصبحت نائكم
نصحي، قديماً، وفعلي غير متهم
لقد خشيت وشاة الناس عندكم
ولا صحیح على الأعداء والكلم

العصر الإسلامي << الأخطل >> عفا الجوّ من سلمى فبادت رسومها

عفا الجوّ من سلمى فبادت رسومها

رقم القصيدة : ١٧٥٥٨

عفا الجوّ من سلمى فبادت رسومها
فدأت الصّفا: صخراؤها فقصيمها
فأصبح ما بين الكلابِ وحابسٍ
قفاراً، تُغنيها مع الليلِ بومها
خلت غيرَ أهدانٍ تلوح، كأنها
نُجومٌ بدتْ وانجابَ عنها غيومها
بمُستأسدٍ يجرى الندى في رياضه
سقتُه أهاضيبُ الصبا ومديمها
إذا قُلْتُ: قد خفتْ تواليه، أصبحتُ
به الرّيحِ من عينٍ سريعِ جمومها
فما زال يسقي بطنَ خبتٍ وعزعرٍ
وأرضهُما، حتى اطمأنَّ جسيمها
وعممها بالماء، حتى تواضعتُ
رؤوسَ المتان: سهلها وحزومها
بمرتجز داني الربابِ، كأنه
على ذاتِ فلجٍ مُقسّمٍ، لا يريمها
إذا طعنتُ فيه الجنوبُ تحاملتُ
بأعجازٍ جرارٍ تداعى خصومها
سقى اللهُ منه دارَ سلمى بريّةٍ
على أن سلمى ليس يشفى سقيمها
من العريباتِ البوادي، ولم تكن
تُلوّحها حمى دِمَشقَ ومومها
ولو حملتني السرّ سلمى حملتُه
وهلّ يحملُ الأسرارُ إلا كتومها
إليكم، أبا مروانَ يممَ أركبُ

أَتَوَكَّ بِأَنْضَاءِ خَفَافٍ لِحَوْمِهَا
تَحْسِرْنَ، وَاسْتَقْبِلْنَ لِلْقَيْظِ وَقْدَةً
تَغْيِرُ أَلْوَانَ الرِّجَالِ سَمُومِهَا
إِلَيْكَ مِنَ الْأَغْوَارِ حَتَّى تَرَاجِمَتْ
عَرَاهَا عَلَى جَوْنٍ قَلِيلٍ شَحُومِهَا
رَجَاءً تَرَائِكُمْ، إِنَّ مَنْ يَنْتَوِيكُمُ
يُؤَافِقُ حُسْنِي، مَا يُغِيبُ نَعِيمِهَا
فَأَنْتَ الَّذِي تَرْجُو الصَّعَالِيكَ سَبِيهُ
إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ خَوَتْ نَجُومِهَا
وَتُنْفَسِي تُمْنِيَنِ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ
وَبَشْرٌ هَوَاهَا مِنْهُمْ وَحَمِيمِهَا
إِذَا بَلَغَتْ بَشْرَ بَنِ مَرْوَانَ نَاقَتِي
سَرَتْ خَوْفِهَا نَفْسِي وَنَامَتْ هَمُومِهَا
إِمَامٌ يَقُودُ الْخَيْلَ، حَتَّى كَانَهَا
صَدُورُ الْقَنَا: مَعُوجَهَا وَقُوبِمْهَا
إِلَى الْحَرْبِ حَتَّى تَخْضَعَ الْحَرْبُ، بَعْدَمَا
تَخْمَطُ مَرَحَاهَا وَتَحْمِي قُرُومِهَا
أَبُوكَ أبا الْعَاصِي، عَلَيْكُمْ تَعَطَفْتُ
قَرِيشٌ لَكُمْ: عَرْنِيئُهَا وَصَمِيمِهَا
أَبِي أَنْ يَكُونَ التَّاجُ، إِلَّا عَلَيْكُمْ
لصَيْدِ أَبِي الْعَاصِي، الشَّدِيدِ شَكِيمِهَا
بِكُمْ أَدْرَكَ اللَّهُ الْبَرِيَّةَ، بَعْدَمَا
سَعَى لَهَا فِيهَا وَهَبَّ غَشُومِهَا
وَإِنَّكَ لِمَأْمُولٌ وَالْمَتَقَى بِهِ
إِذَا خِيفَ مِنْ تِلْكَ الْأُمُورِ عَظِيمِهَا
وَإِنَّكَ لِلْآخِرَى، إِذَا هِيَ شَبِهَتْ
لِقِطَاعِ أَقْرَانِ الْأُمُورِ صَرُومِهَا
فَلَا تَطْعَمَنَّ لِحْمِي الْأَعَادِي، إِنَّهُ

سَرِيحٌ إِلَيْكُمْ مَكْرُهَا وَنَمِيمُهَا
لَقَدْ عَجَمُوا مِنِّي قَنَاءَ صَلِيبَةٍ
إِذَا ضَجَّ خَوَارُ الْقَنَاءِ سَوْوُمُهَا
وَمَا أَنَا، إِنْ مَدَّ الْمَدَى ، بِمَقْصَرٍ
وَلَا عَضَّةٌ مِنِّي بِنَاحِ سَلِيمُهَا
وَإِنِّي لِقَوَامٌ مَقَاوِمٌ، لَمْ يَكُنْ
جَرِيرٌ، وَلَا مَوْلَى جَرِيرٍ يَقَوْمُهَا
أَيْشْتَمِنِي ابْنُ الْكَلْبِ، أَنْ فَاضَ دَارِمٌ
عَلَيْهِ وَرَامَى صَخْرَةً مَا يَرُومُهَا
بَنُو دَارِمٍ نَبَعٌ صِلَابٌ، وَأَنْتُمْ
بَنِي الْكَلْبِ أَثَلٌ مَا يُوَارَى وَصُومُهَا
فَلَوْلَا التَّحْشَى مِنْ رِيَّاحٍ، رَمِيَتْهَا
بِكَالِمَةِ الْأَعْرَاضِ، بَاقٍ وَسُومُهَا
يُعْنِي ابْنَ يَرْبُوعٍ بَشْتَمِي أُمَّهُ
وَمَا وَجَدُوا أُمَّاً لَهُ عَرَبِيَّةٌ
وَمَا أَسْهَرْتَنَا مِنْ خِتَانٍ كَلُومُهَا
وَقَدْ آلَ مِنْ نَسْلِ الْمَرَاغَةِ ، أَتَهَا
عَلَى التَّنْخَسِ وَالْإِتْعَابِ بَاقٍ رَسِيمُهَا
وَعَزَّتْ حِمَارِيَّهَا، وَقَدْ كَانَتْ اسْتُهَا
شَدِيداً بِسَيْسَاءِ الْحِمَارِ أَرْوَمُهَا
وَجَدْتُ كَلِيباً أَلَامَ النَّاسِ كَلْهَمٌ
وَأَنْتَ إِذَا عَدَّتْ كَلِيْبٌ لَيْمُهَا

العصر الإسلامي << الأخطل >> ولم تظلما أن تكفيا الحيّ ضيفهم

ولم تظلما أن تكفيا الحيّ ضيفهم

رقم القصيدة : ١٧٥٥٩

ولم تظلما أن تكفيا الحيّ ضيفهم

وأن تسقيا سقيا السراة الأكارم
وأن تسعيا مسعاة سلمى بن جندل
وسعى حبيش بين غول وقادم
وأن تعقرا بكرين مما جمعتما
وشر الندامى من صحا غير غارم

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> شيطان الأثير !..
شيطان الأثير !..
رقم القصيدة : ١٧٥٦

لي صديق بتر الوالي ذراعهُ
عندما امتدت إلى مائدة الشبعان
أيام المجاعة .
فمضى يشكو إلى الناس
ولكن
أعلن المذياغ فوراً
أن شكواه إشاعة .
فازدراه الناس، وانفضوا
ولم يحتملوا حتى سماعهُ .
وصديقي مثلهم .. كذب شكواه
وأبدى بالبيانات اقتناعهُ !
**

لُعِنَ الشَّعْبُ الَّذِي
يَنْفِي وجودَ الله
إن لم تُثبتِ اللهُ بياناتُ الإذاعة !

العصر الإسلامي << الأخطل >> ظغائن، من هلال ذؤابة
ظغائن، من هلال ذؤابة

رقم القصيدة : ١٧٥٦٠

ظغائنُ، من هلالِ ذؤابةٍ
هجانُ، وأما من سِراةِ الأراقِمِ
إذا بُحِثتْ أنسابُهُنَّ لسائلٍ
دعونَ عكباً أو بجيرَ بنِ سالمٍ

العصر الإسلامي << الأخطل >> ألا حَيِّيا داراً لأُمِّ هِشامِ

ألا حَيِّيا داراً لأُمِّ هِشامِ

رقم القصيدة : ١٧٥٦١

ألا حَيِّيا داراً لأُمِّ هِشامِ
وكيفَ تنادى دمنةً بسلامٍ؟
أجازيةً بالوصلِ، إذ حِيلَ دونهُ
وما الذكْرُ، بعدَ اليأسِ، غيرُ سقامِ

(٩٧/١)

محا عارصاتِ الدارِ بعدكِ ملبسٌ
أهاضيبَ رجافِ العشيِ ركامِ
وكلُّ سَمَكيٍّ كأنَّ نَشاصَهُ
إذا راحَ أضلاً حافلاتُ نعامِ
تَعَرَّضَ بالمِصرِ العِراقِيّ، بَعْدَما
تَقَطَّعتِ الأهواءُ دونَ عِصامِ
إذا ضحكتُ، لم تنتهتُ وتبسمتِ
بأبيضَ لمْ تَكُدُّمُ مُتونَ عِظامِ
عشيةً رُحنا والعيونُ كأنها

جداوُلُ سَيْلٍ، بَتْنِ غَيْرِ نِيَامِ
إِلَى الْمَلِكِ النِّفَاحِ، أَهْلِي فِدَاؤُهُ
وَكُورِي وَأَعْلَاقِي الْعَلِي وَسَوَامِي
فَلَا تَخْلِفَنَّ الظَّنَّ، إِنَّكَ وَالنَّدَى
حَلِيفَا صَفَاءِ فِي مَحَلِّ مَقَامِ
نِمَاكَ هَشَامٌ لِلْفِعَالِ وَنُوفَلٌ
وَأَلُّ أَبِي الْعَاصِي لِخَيْرِ أُنَامِ
فَأَنْتَ الْمَرْجِي مِنْ أُمِيَّةٍ كُلِّهَا
وَتُرْفَدُ حَمْدًا مِنْ نَدَى وَتَمَامِ
وَإِنِّي وَإِنْ فَضَّلْتُ تَغْلِبُ بِالْقَرَى
إِذَا أَصْبَحْتُ غِبْرَاءَ ذَاتِ قِتَامِ
وَرَاغَ إِلَى التَّيْرَانِ كُلُّ مُعَصَّبِ
لَمَشْنِ عَلِيٍّ بِكَرِّ بَشَرِ أَثَامِ
إِذَا عَلِمَ الْبَكْرِيُّ أَنَّكَ نَازِلٌ
قِرَاكَ سَبَابًا دُونَ كُلِّ طَعَامِ
لَعَمْرُكَ مَا قَفَّالُ بَكْرٍ بِنِ وَاثِلِ
بِرَاجِعَةٍ أَعْرَاضُهُمْ بِسَلَامِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> سعى لي قومي سعي قوم أعزة
سعى لي قومي سعي قوم أعزة
رقم القصيدة : ١٧٥٦٢

سعى لي قومي سعي قوم أعزة
فَأَصْبَحْتُ أَسْمُوَ لِلْعُلَى وَالْمَكَارِمِ
تَمَنُوا لِنَبِيِّ أَنْ تَطِيشَ رِيَاشُهَا
وَمَا أَنَا عَنْهُمْ فِي النِّضَالِ بِنَائِمِ
وَمَا أَنَا إِنْ جَارَ دَعَانِي إِلَى التِّي
تَحْمَلُ أَصْحَابُ الْأُمُورِ الْعِظَائِمِ

ليسمعني، والليلُ بيني وبينه
عن الجارِ، بالجافي ولا المتناوم
ألم تر أني قد وديتُ ابنَ مرفقٍ
ولم تودَ قتلِي عبدِ شمسٍ وهاشمٍ
جزى اللهُ فيها الأَعورينَ مَدَمَةً
وعبدةَ تُفَرِّ التَّورَةَ المُتضاجِمِ
فأعيوا، وما المولى بمنَّ قلَّ رِفدُهُ
إذا أجحفتُ بالناسِ إحدى العفائمِ
وما الجارُ بالرَّاعِيكُ، ما دُمتَ سالماً
ويَزَحَلُ عِنْدَ المُضَلِّعِ المُتفاقِمِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> ألا يا اسلمي بالسَّعْدِ يا أُخْتَ دارِمِ
ألا يا اسلمي بالسَّعْدِ يا أُخْتَ دارِمِ
رقم القصيدة : ١٧٥٦٣

ألا يا اسلمي بالسَّعْدِ يا أُخْتَ دارِمِ
ولو شتَّ صرْفٌ من نوى لم تُلائِمِ
هاليتُ حلتُ بخبتِ وأوطنتُ
مصيفاً من البهمي وقيطَ الصرائمِ
وقد كانَ يحلو لي زماناً حديثها
وليسَ بنزيرٍ كاختلاسِ المصارِمِ
فحالتُ قُرومٍ من بني البشْرِ دونها
وما الوصلُ إلا رجْعُها للمسالِمِ
ولو حملتني السرَّ دوسرُ لم تَضَعِ
مقالةَ ذي نُصْحٍ وللسرِّ كاتِمِ
وأَسْنَدَ أَمْرٍ الحَيِّ بَعْدَ التبايسِهِ
إلى كلِّ جلدٍ مبرمِ الأمرِ جازِمِ
وإني ولو شتت نواها بوَدِّها

لصلبُ التعزيّ مستمرّ الشكائم
وكنْتُ إذا زينتُ أوجهَ معشرٍ
أنارتُ وإنْ أشتَمَ تصرُّ كالعظامِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> فوارسُ خروبٍ تناهوا، وإنما
فوارسُ خروبٍ تناهوا، وإنما
رقم القصيدة : ١٧٥٦٤

فوارسُ خروبٍ تناهوا، وإنما
أخو المرء من يحمي له ويلايمه
فخرتُم بأيام الكلابِ وغيرِكُم
أتاحت له أسلابه ومحارمه
ففي أي يومٍ باسلٍ، لم يكن لنا
بني عمنا، مرأته وعزيمه
وإنا لقوادون للأمر قومنا
يكون لنا ميمونه وأشايمه
وإنا لجزاؤون بالخير أهله
وبالشر حتى يسأم الشر سايمه

العصر الإسلامي << الأخطل >> إذا هبطنُ مُناخاً يَنْتَطِحْنَ به
إذا هبطنُ مُناخاً يَنْتَطِحْنَ به
رقم القصيدة : ١٧٥٦٥

إذا هبطنُ مُناخاً يَنْتَطِحْنَ به
أحلهنَّ سناماً عافياً جشمُ
ترعاهُ إنْ خافَ أقوامٌ وإنْ أمنوا
وفي القبائلِ عنه غيرنا لزمُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> لا يَرْهَبُ الضَّبْعُ مَنْ أَمَسَتْ بِعَقْوَتِهِ
لا يَرْهَبُ الضَّبْعُ مَنْ أَمَسَتْ بِعَقْوَتِهِ
رقم القصيدة : ١٧٥٦٦

لا يَرْهَبُ الضَّبْعُ مَنْ أَمَسَتْ بِعَقْوَتِهِ
إلا الأذْلَانِ: زَيْدُ اللَّاتِ وَالغَنَمُ
هَاتَا لَهْنٌ نَعَاءٌ وَهِيَ جَائِلَةٌ
وهؤلاء قَابِلُو خَسْفٍ وَإِنْ رَعَمُوا

العصر الإسلامي << الأخطل >> ألا إنَّ زَيْدَ اللَّاتِ، يَوْمَ لَقِيَتْهَا أَلَا إنَّ زَيْدَ اللَّاتِ، يَوْمَ لَقِيَتْهَا
ألا إنَّ زَيْدَ اللَّاتِ، يَوْمَ لَقِيَتْهَا أَلَا إنَّ زَيْدَ اللَّاتِ، يَوْمَ لَقِيَتْهَا
رقم القصيدة : ١٧٥٦٧

ألا إنَّ زَيْدَ اللَّاتِ، يَوْمَ لَقِيَتْهَا أَلَا إنَّ زَيْدَ اللَّاتِ، يَوْمَ لَقِيَتْهَا
عِلَاقَةٌ سَوْءٌ، فِي إِنْاءٍ مُثَلَّمٍ
قَبِيلَةٌ مَا يَغْدِرُونَ بِذِمَّةِ
ولا يظلمونَ النَّاسَ مَثْقَالَ دَرْهَمٍ
ولا يردونَ المَاءَ، إلا عَشِيَّةً
على طَوْلِ أَظْمَاءٍ وَوَجْهِ مُلَطَّمٍ
هُوَ العَبْدُ يُجْبَى كُلَّ يَوْمٍ ضَرْبِيَّةً
متى تُلْزِمُ العَبْدَ المَذَلَّةَ ، يَلْزِمُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> ألا يا لَيْتَ كَلْبًا بادلونا
ألا يا لَيْتَ كَلْبًا بادلونا
رقم القصيدة : ١٧٥٦٨

ألا يا لَيْتَ كَلْباً بادلونا
بمولأها، فكانَ لنا الصمِيمُ
فبادلنا بزيدِ اللاتِ عوضاً
كلا البدلينِ مُقْتَرَفٌ بهيمُ
وطانجةُ التي لا عَزَّ فيها
تجبرُ به ولا حسبُ كريمُ
لعمركَ إنني وابني جعيلُ
وأمهما لإستارَ لئيمُ
فما تدري، إذا ما الناسُ ساروا
أتنظعنُ بعد ذلك أم تقيمُ
يَظَلُّ بنو النَّعامَةِ حابِسِيهِمْ
إذا وردوا، ووردُهُمُ ذميمُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> شَعَبَتِ شُؤُونَ الرَّأْسِ بَعْدَ انفراجِهِ
شَعَبَتِ شُؤُونَ الرَّأْسِ بَعْدَ انفراجِهِ
رقم القصيدة : ١٧٥٦٩

شَعَبَتِ شُؤُونَ الرَّأْسِ بَعْدَ انفراجِهِ
بصَهَباءِ صِرْفٍ من طَلِيَّةِ رُسْتَمِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> المُبتدأ
المُبتدأ
رقم القصيدة : ١٧٥٧

قَلَمِي رايَةُ حُكْمِي
وبِلادي وَرَقَّةُ
وجماهيرِي ملايينُ الحُرُوفِ المارِقَةُ

وُخْدُودِي مُطْلَقَةً.
هَآ أَنَا أُسْتَنْشِقُ الْكُؤْنَ ..
لَبِسْتُ الْأَرْضَ نَعْلًا
وَالسَّمَاوَاتِ قَمِيصًا
وَوَضَعْتُ الشَّمْسَ فِي عُرْوَةِ ثُوبِي
زَنْبَقَهُ !
أَنَا سُلْطَانُ السَّلَاطِينِ
وَأَنْتُمْ خَدَمٌ لِلْخَدَمِ
فَاطْلُبُوا مِن قَدَمِي الصَّفْحَ
وَيُوسُوا قَدَمِي
يَا سَلَاطِينِ الْبِلَادِ الضِّيْقَةَ !

العصر الإسلامي << الأخطل >> وأنا لحباسون عكافة بنا
وإنا لحباسون عكافة بنا
رقم القصيدة : ١٧٥٧٠

وإنا لحباسون عكافة بنا
لننظر ما يقضي إليها الأراقم
إذا ما قسمنا سي قوم وما لهم
دعانا لقوم آخرين مزاحم

العصر الإسلامي << الأخطل >> زعموا ولم أك شاهداً لمقامة
زعموا ولم أك شاهداً لمقامة
رقم القصيدة : ١٧٥٧١

زعموا ولم أك شاهداً لمقامة
أن الخطيب لدى الإمام الهيثم
صدرت وفود الناس عن كلماته

بالشام إذا خرج الإمام الأعظم

العصر الإسلامي << الأخطل >> أيوعدني بكرّ وينفض عرّفه
أيوعدني بكرّ وينفض عرّفه
رقم القصيدة : ١٧٥٧٢

أيوعدني بكرّ وينفض عرّفه
فقلت لبكرٍ: إنما أنت حالمٌ
ستمعني منك رماحُ ثريةً
وغلصمةً تزورُ عنها الغلاصمُ
فما لبني شيبانَ عندي ظلامه
ولا بدمٍ تسعى عليّ الحناتمُ
غضابٌ كأنّي في بياضِ أكفهمُ
ألا ربّما لم تستطعني اللّهازمُ

(٩٩/١)

ونبيتُ تيمَ اللاتِ تنذرُ مهجتي
وفيها هلالٌ طالعٌ ومزاحمُ
لنا حمةً من يختلس بعضَ سمها
من الناسِ يعفر كفه وهو نادمُ
ويُعترفُ البكري ما دامت العصا
لذي العز والبكري ما اسطاع ظالمُ
تدارك مفروقاً بنو عمّ أمه
وقد حجنّته والهجانُ الأراقمُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> أفي كلّ عامٍ لا يزال لعامرٍ

أفي كلِّ عامٍ لا يزالُ لعامرٍ
رقم القصيدة : ١٧٥٧٣

أفي كلِّ عامٍ لا يزالُ لعامرٍ
على الفزْرِ نَهَبٌ مِنْ أروشٍ مُزَّتْمُ
لَعْمُرِكَ ما أدري وإني لسائلٌ
أمرَةٌ أم مستأخرُ الليلِ أعظمُ
وما كانتِ الجبَاءُ فينا مريةً
ولا تَمُدُّ العَوْرَيْنِ ذاكَ المُقَدَّمُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> كأنَّ أبا مروان يبنزُ ضرسُهُ
كأنَّ أبا مروان يبنزُ ضرسُهُ
رقم القصيدة : ١٧٥٧٤

كأنَّ أبا مروان يبنزُ ضرسُهُ
إذا القومُ قالوا: متَّعونا بديرهم
إذا الرِّقَةُ البيضاءُ لاحتْ بُرُوجُها
فَدَى كلُّ عَطَّارٍ بها أمَّ مَرِيَمِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> و مترعةٌ كأنَّ الوردَ فيها
ومترعةٌ كأنَّ الوردَ فيها
رقم القصيدة : ١٧٥٧٥

ومترعةٌ كأنَّ الوردَ فيها
كواكبُ ليلةٍ ، فَقدتْ غَماما
سَقَيْتُ بها عُمارَةَ أو سَقاني
إذا ما الجبسُ عَن ضَيْفِيهِ ناما

العصر الإسلامي << الأخطل >> إذا لان الصفا عن طولٍ نحتٍ
إذا لان الصفا عن طولٍ نحتٍ
رقم القصيدة : ١٧٥٧٦

إذا لان الصفا عن طولٍ نحتٍ
فإن صفاةً تغلب لا تليئُ
إذا قذفتُ، نبا الجلمودُ عنها
وأوطتُ صخرةً فيها زيونُ
فقلبك رامها الجبارُ فينا
فكانَ لنا، وللجبارِ دينُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> ومسترق النخامةٍ مستكينُ
ومسترق النخامةٍ مستكينُ
رقم القصيدة : ١٧٥٧٧

ومسترق النخامةٍ مستكينُ
لوقع الكأس يومي بالبنانِ
حلقتُ له بما أهدتُ قريشُ
وكلَّ مشعشعٍ في الجوفِ آن
لتصطحبنَ ولو أعرضتَ عنها
ولو أني بعقوته سقاني
فطافتُ طوفتين فكاد يحيا
ودبتُ في المفاصلِ واللِّسانِ
فلَمْ أعْرِفُ أخي حتى اصطبَحنا
ثلاثاً فانبرى حذم العنانِ
فَلانَ الصَّوْتُ فانبسطتُ يداهُ
وكانَ كأنه في الغلِ عانِ
وراح ثيابهُ الأولى سواها

بلا بيع أميم ولا مهان

العصر الإسلامي << الأخطل >> وبالجزع من خفان صاحبتُ عصبَةً
وبالجزع من خفان صاحبتُ عصبَةً
رقم القصيدة : ١٧٥٧٨

وبالجزع من خفان صاحبتُ عصبَةً
مصححةً الأجساد، مرضى عيونها
فإن يك قد بان الصبي أم مالك
فقد تعتريني الهيفُ ميلٌ قرونها
وليل كساج الطيلسان، لهوته
بمرنجة هيف، خماص بطونها
إذا احتثها الركبأن، كان ألدّها
إلى ذي الصبي ، ذو ضغنّها وحزونها
إذا معك الدين الغريم، فإنها
على كل أحيانٍ تحل ديونها

العصر الإسلامي << الأخطل >> أجريرُ إنك والذي تسمو له
أجريرُ إنك والذي تسمو له
رقم القصيدة : ١٧٥٧٩

أجريرُ إنك والذي تسمو له
كأسيفة فخرت بحدج حصان
حملت لربتها، فلما عوليت
نسلت تعارضها مع الأضغان
أتعُد مائرةً لغيرك ذكرها
وسناؤها في غابر الأزمان
في دارم تاج الملوك وصهرها

أيام يربوع مع الرعيان
متلفف في برده حبقية
بفناء بيت مذلة وهوان
يغذو بنيه بثلة مدمومة
ويكون أكبر همه ريقان
سبقوا أباك بكل مجمع تلعة

(١٠٠/١)

بالمجد، عند مواقف الركبان
فاذا رأيت مجاشعاً قد أقبلت
رجحوا، وشال أبوك في الميزان
فاذا كليب لا توازن دارماً
عقواته وسهولة الأعطان
فاخساً إليك كليب، إن مجاشعاً
وأبا الفوارس نهشلاً أخوان

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> شيخوخة البكاء..!

شيخوخة البكاء..!

رقم القصيدة : ١٧٥٨

أنت تبكي؟!

- أنا لا أبكي

فقد جفت دموعي

في لهيب التجربة.

- إنها منسكبة! ؟

- هذه ليست دموعي

.. بل دِمَائِي الشَّائِبَةُ !

العصر الإسلامي << الأخطل >> ما زال ألسنة ناطقينا

ما زال ألسنة ناطقينا

رقم القصيدة : ١٧٥٨٠

ما زال ألسنة ناطقينا

وأحداثُ ما يحدثُ المجرمونا

ونقضُ العهدِ ياترُ العهدِ

تؤزُّ الكتائبَ حتى حمينا

فكأين ترى من ذكورِ السيوفِ

تُطيرُ فَمَحْدُوءَةً والجبينا

العصر الإسلامي << الأخطل >> لقد جارى أبو ليلى بفحْمِ

لقد جارى أبو ليلى بفحْمِ

رقم القصيدة : ١٧٥٨١

لقد جارى أبو ليلى بفحْمِ

ومنتكث على التّقریبِ، وإنِ

إذا هبَطَ الخَبَارُ، كبا لفيه

وخرَّ على الجحافلِ والجِرانِ

يبصبصُ، والقنا زورًا إليه

وقد أَعْدَرَنَ في وَضَحِ العِجانِ

يُخَوِّفُنِي أبو ليلى ، ودوني

بنو العَمَرَاتِ والحَرْبِ العَوَانِ

ستقذفُ وائلٌ حولي، جميعاً

وتطعنُ إن أشيئتُ إلى الطعانِ

وما أنا، إن أردتُ هجاءَ قيسِ

بِمَخْذُولٍ، وَلَا خَاشِيَ الْخَنَانِ
أَهْمُ بِشْتَمِهِمْ، وَيَكْفُ حِلْمِي
عَوَارِمَ، يَغْتَلِجْنَ عَلَيَّ لِسَانِي
خَنَافِسُ أَدْلَجَتْ لِمَبِيتِ سَوْءٍ
وَرَثْنَ فِرَاشَ زَانِيَةٍ وَزَانَ
وَمَا أُمَّ، رَبَّوَتْ عَلَيَّ يَدَيْهَا
بَطَاهِرَةَ الثِّيَابِ وَلَا حِصَانِ
كَأَنَّ عِجَانَهَا لَحْيَا جَزُورٍ
تَحْسِرَ عَنْهُمَا وَضُرَّ الْجِرَانَ
وَلَوْ أَنِّي بَسَطْتُ عَلَيْكَ شَتْمِي
وَجَدْتُكَ مَا مَسَحْتُكَ بِالذَّهَانِ
فَلَا تَنْزِلُ بِجَعْدِي، إِذَا مَا
تَرَدَى الْمَكْرَعَاتُ مِنَ الدِّخَانِ
فَإِنَّكَ غَيْرُ وَاجِدُهُ حَشُودًا
وَلَا مُسْتَنْكِرًا دَارَ الْهَوَانِ
يَبِيتُ عَلَيَّ فِرَاسَنَ مَعْجَلَاتٍ
خَبِيثَاتِ الْمَغِيبَةِ وَالْعُنَانِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> خبر بني الصلتِ عنا، إن لقتيهم
خبر بني الصلتِ عنا، إن لقتيهم
رقم القصيدة : ١٧٥٨٢

خبر بني الصلتِ عنا، إن لقتيهم
أَنَّ الْحَدِيدَ، إِذَا أَمْسَيْتُ غَنَانِي
فَدُونَكُمْ مَالِكًا لَا يَفْلَتَنَّكُمْ
فَمَا لَكُ فِي حِيَاضِ الْمَوْتِ دَلَانِي

العصر الإسلامي << الأخطل >> دعاني أمرؤ أحمى على الناسِ عرضه

دعاني امرؤ أحمى على الناس عرضه
رقم القصيدة : ١٧٥٨٣

دعاني امرؤ أحمى على الناس عرضه
فَقُلْتُ لَهُ: لَبِيبُكَ، لَمَّا دَعَانِيَا
هَجَّتْهُ يَرَابِيعُ الْعِرَاقِ، وَلَمْ تَجِدْ
لَهُ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ، إِلَّا تَوَالِيَا
فَإِنْ تَسَعَّ يَابْنَ الْكَلْبِ تَطَلَّبُ دَارِمًا
لِتُدْرِكَهُ، لَا تَفْتِنَا الدَّهْرَ عَانِيَا
أَتَطَلَّبُ عَادِيًّا بَنِي اللَّهِ بَيْتَهُ
عَزِيزًا، وَلَمْ يَجْعَلْ لَكَ اللَّهُ بَانِيَا
سَعَيْتَ شَبَابَ الدَّهْرِ، لَمْ تَسْتَطِعْهُمْ
أَفَالَانَ، لَمَّا أَصْبَحَ الدَّهْرُ فَانِيَا
أَصْخُ يَا بَنَ ثَفَرِ الْكَلْبِ عَنِ آلِ دَارِمِ
فَإِنَّكَ لَنْ تَسْطِيعَ تِلْكَ الرَّوَابِيَا
وَإِنَّكَ لَوْ أُسْرِيْتَ لَيْلِكَ كُلَّهُ
مِنَ الْقَوْمِ، لَمْ تُصْبِحْ مِنَ الْقَوْمِ دَانِيَا
بِخَسْتِ بَيْرَبُوعٍ لَتُدْرِكَ دَارِمًا
ضَلَالًا لِمَنْ مَنَاكَ تِلْكَ الْأَمَانِيَا
أَتَشْتَمُ قَوْمًا أَثْلُوكَ بِنَهْشَلِ
وَلَوْلَاهُمْ كُنْتُمْ كَعَكَلِ مَوَالِيَا
مَوَالِي حِدَاجِي الرَّوَابِيَا، وَسَاسَةَ
الْحَمِيرِ، وَتَبَاعِينَ تِلْكَ التَّوَالِيَا
إِذَا احْتَضَرَ النَّاسُ الْمِيَاهَ نُفَيْتُمْ
عَنِ الْمَاءِ، حَتَّى يُصْبِحَ الْحَوْضُ خَالِيَا
أَجْحَافٌ مَا مِنْ كَاشِحٍ ذَاقَ حَرِينَا
فِي فَلْتِ إِلَّا أَزْدَادُ عَنَا تَنَاهِيَا

وما تمنعُ الأعداءُ منا هوادهُ
ولكنَّهُم يلقونَ مِنّا الدّواهيا
ويومَ بني الصّمعاء، خاضت جياذنا
دماء بني ذكوانَ رنقاً وصافيا
فقدُ تركنَّهُم في هوازِنَ حرّنا
وما يأخذونَ الحقَّ إلا تلافيا
قتلنا غنياً بالموالي، فلم نجدُ
لقتلي غنيّاً للحرارةِ شافيا
ونصراً، ولولا رغبةٌ عنَ محاربِ
لأشبعَ قتالها الضباعَ العوافيا
وغضُّوا بني عيسٍ لها من عيونكم
ولما تُصيبكم نَفحةٌ من هجائيا
فقد كلتموني بالسوابقِ قبلها
فبرزتُ منها ثانياً من عنائيا
هجاني بنو الصمعاء، والبيدُ دونها
وما كان يلقي غبطةً من هجائيا
وما كانت الصمعاءُ إلا تعلقةً
لمن كانَ يعتسُ الإماماءَ الزوانيا

العصر العباسي << ابن دريد >> أهلاً وسهلاً بالذنينَ أودهم
أهلاً وسهلاً بالذنينَ أودهم
رقم القصيدة : ١٧٥٨٤

أهلاً وسهلاً بالذنينَ أودهم
وأحبهم في الله ذي الآلاءِ

أهلاً بقوم صالحين ذوي تقىً
غرّ الوجوه وزين كلّ ملاءٍ
يسعون في طلب الحديث بعفةٍ
وتوقرو سكينه وحياءٍ
لهم المهابة والجلالة والنهي
وفضائل جلت عن الإحصاء
ومداد ما تجري به أفلأهمهم
أزكى وأفضل من دم الشهداء
يا طالبي علم النبي محمدٍ
ما أنتم وسواكم بسواءٍ

العصر العباسي << ابن دريد >> ليس السليم سليم أفعى حرّة
ليس السليم سليم أفعى حرّة
رقم القصيدة : ١٧٥٨٥

ليس السليم سليم أفعى حرّة
لكن سليم المقلة النجلاء
نظرت ولا وسنّ يخالط عينها
نظر المريض بسورة الإغفاء

العصر العباسي << ابن دريد >> با ما يفتح أوله فيقصر ويمدو المعنى مختلف/بالاً تركنن إلى الهوى
با ما يفتح أوله فيقصر ويمدو المعنى مختلف/بالاً تركنن إلى الهوى
رقم القصيدة : ١٧٥٨٦

با ما يفتح أوله فيقصر ويمدو المعنى مختلف/بالاً تركنن إلى الهوى
واذكر مفارقة الهواء
يوماً تصير إلى الشرى
وينفور غيرك بالثراء

كَمْ مِنْ صَغِيرٍ فِي رَجَا
بِئْرٍ لِمَنْقَطَعِ الرَّجَاءِ
عَطَى عَلَيْهِ بِالصَّفَا
أَهْلُ الْمَوَدَّةِ وَالصَّفَاءِ
ذَهَبَ الْفَتَى عَنْ أَهْلِهِ
أَيْنَ الْفَتَى مِنَ الْفِتَاءِ
زَالَ السَّنَا عَنْ نَاطِرِيهِ
بِهِ وَزَالَ عَنْ شَرَفِ السَّنَاءِ
مَا زَالَ يَلْتَمِسُ الْخَلَا
حَتَّى تَوَحَّدَ فِي الْخَلَاءِ
فَانظُرْ لِسَهْمِكَ فِي غَرَا
نُ فَلَمْ يَمْتَعْ بِالنَّسَاءِ
وَأَرَى الْعَشَا فِي الْعَيْنِ أَكْ
ثَرٌ مَا يَكُونُ مِنَ الْعِشَاءِ
وَأَرَى الْخَوَى يُدْكِي عُقُو
لَ ذَوِي التَّفَكُّرِ فِي الْخَوَاءِ
وَلَرُبَّ مَمْنُوعِ الْعَرَا
وَلَسَوْفَ يُنْبَدُ بِالْعَرَاءِ
مَنْ خَافَ مِنْ أَلَمِ الْحَفَا
فَلْيَجْتَنِبْ مَشْيَ الْحَفَاءِ
كَمْ مِنْ تَوَارَى بِالنَّقَا
بَعْدَ النَّظَافَةِ وَالنَّقَاءِ
وَأَخُو الْعَرَا مَنْ لَا يَزَا
لُ بِمَا يَضُرُّ أَخَا غَرَاءِ
إِنَّ الْحَيَاةَ مَعَ الْحَيَا
وَأَرَى الْبَهَاءَ مَعَ الْحَيَاءِ
عَقْلُ الْكَبِيرِ مِنَ الْوَرَى
فِي الصَّالِحَاتِ مِنَ الْوَرَاءِ

لَوْ تَعَلَّمُ الشَّاةُ النَّجَا
مِنْهَا لَجَدَّتْ فِي النَّجَا
وَأَرَى الدَّوَا طُولَ السَّقَا
مَ فَلَا تُفَرِّطُ فِي الدَّوَا
وَإِذَا سَمِعْتَ وَحَى الزَّمَا
نِ فَلَا تَقْصِرْ فِي الْوَحَا
فَلَرُبَّمَا وَدَى السَّقَا
نَحْوَ السَّقَا أَهْلَ السَّقَا
يَا ابْنَ الْبَرَى إِنَّ الْأَجَبَّ
ةَ يُؤْذِنُونَكَ بِالْبَرَا
فَكُلِّ الْفَنَا إِنَّ لَمْ تَجِدْ
حَالًا فَإِنَّكَ فِي الْفَنَا
وَأَرَاكَ قَدْ حَالَ الْعَمَى

(١٠٢/١)

مَا بَيْنَ عَيْنِكَ وَالْعَمَاءِ
فَانظُرْ لِعَيْنِكَ فِي الْجَلَا
إِنَّ خَفْتَ مِنْ يَوْمِ الْجَلَا
فَلَرُبَّمَا وَدَى الْفَضَا
مُنَزَّوْدِيهِ إِلَى الْفَضَا
فَاهْدَأْ هُدَيْتَ إِلَى الدَّكَا
إِنَّ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ الدَّكَا
فَالْمَرْءُ نَبَّهَ بِالْعَفَا
إِنَّ لَمْ يُفَكِّرْ فِي الْعَفَا
سَيَضِيقُ مُتَسَعِ الْمَلَا
بِالْمَخْرَجِينَ مِنَ الْمَلَا

فارغبَ لربِّكَ في الجدا
مَا أَنْتَ عَنْهُ ذُو جَدَاءِ
تُوصِي وَعَقْلُكَ فِي بَدَا
فلذالكَ رأيتُ ذُو بداءِ
فكأنَّما ربحَ الصِّبَا
تَجْرِي بِطُلَّابِ الصِّبَاءِ
بَاعُوا التَّيْقُظَ بِالكَرَى
فَعَفُّوهُمْ بِدُرَى كِرَاءِ
فكأنَّهم معزُّ الأبا
أَوْ كَالْحُطَامِ مِنَ الأَبَاءِ
كَمْ مِنْ عِظَامٍ بِاللَّوَى
قَدْ فَارَقَتْ خَفَقَ اللِّوَاءِ
وأرى الغنى يدعو الغنيَّ
إلى الملاهي والغناءِ
يمضي الإنا بعدَ الإنا
وَمُنَاهُ فِي مَلْءِ الإِنَاءِ
فَلَرُبَّمَا فَضَحَ الرَّجَا
لَ ذَوِي اللِّحَى كَشَفُ اللِّحَاءِ
ولربِّمَا صَادَ العدى
ذَا السَّبْقِ فِي صَيْدِ العدَاءِ
وَلَرُبَّمَا هَجَرَ البِنَا
بَعْدَ التَّائِقِ فِي البِنَاءِ
فليستوِ أهلُ الكبا
وذوو التَّعَطُّرِ بالكبَاءِ
ولربِّ مَاءِ ذِي روى
يُحْتَاجُ فِيهِ إِلَى الرِّوَاءِ
مَدْوَكُلُ شَيْءٍ لِلْبِلَاءِ
كَمْ مِنْ إنا يُفْنِي اللِّيَا

لي ثم يَفْنَى بِالْأَنَاءِ
وأرى القرى ما لا يدو
مُ عَلَى الزَّمَانِ لِذِي قَرَاءِ
وذو والسوى يرثُ الفتى
ولِيَنْزَعَنَّ مِنَ السَّوَاءِ
حُبُّ النِّسَاءِ إِلَى قَلْبِي
وَأَرَى الصَّلَاحَ مَعَ الْقَلَاءِ
ماءُ الحَيَاةِ روى وَأَنْبِي
للمجلى بالرواءِ
كَمْ مِنْ إِيَا شَمْسٍ رَأَيْتُ
تُ وَلَا تَرَى مِثْلَ الْإِيَاءِ
لُ وبعدهُ يومُ اللِّقَاءِ
ولتخرجنَّ مِنَ الغمَاءِ
فانظرُ لسمهكَ في غرَا
لَا تَسْتَقِيمُ بِأَلَا غِرَاءِ
واخذُرْ صَلَى نَارِ الْجَحِي
م فَإِنَّهُ شَرُّ الصَّلَاءِ
فجری الشَّبَابُ يزولُ عند
مَكَ وَقَلَّ مَا أَغْنَى الجِرَاءِ
وأرى الغدا لا يستطا
عُ فَمِنْ لِنَفْسِكَ بِالْغَدَاءِ
كَمْ قَدْ وَرَدَتْ إِلَى أَضَا
وصدرتَ عَنْ ذَاكَ الإِضَاءِ

با ما يُفْتَحُ أوله فيُقَصِّرُ ويكسر فيمدّ والمعنى مختلف/باوَأَرَاكَ تَنْظُرُ فِي السَّحَا

لا ضيرَ في نظرِ السَّحَاءِ
شمسُ الضُّحَى طلعتُ علي
مَكَ وَلَا تَرَى شَمْسَ الضُّحَاءِ

العصر العباسي << ابن دريد >> ومن تك نزهته قينة
ومن تك نزهته قينة

رقم القصيدة : ١٧٥٨٧

ومن تك نزهته قينة
وكأس تحث وأخرى تُصب
فنزهتنا واستراحتنا
تلاقي العيون ودرس الكُتب

العصر العباسي << ابن دريد >> لن تستطيع لأمر الله تعقيبا
لن تستطيع لأمر الله تعقيبا
رقم القصيدة : ١٧٥٨٨

لن تستطيع لأمر الله تعقيبا
فاستنجد الصبر أوفاستشعر الحوبا
وافزع إلى كنف التسليم وارض بما
قضى المهيمن مكروهاً ومحبوها
إن العزاء إذا عزته جائحة
ذلت عريكته فانقاد محنوبا
فإن قرنت إليه العزم أيده
حتى يعود لديه الحزن مغلوبا
فأرم الأسي بالأسى يُطفي مواقعها
جمراً خلال ضلوع الصدر مشوباً
من صاحب الدهر لم يعدم مجلجلة
يظل منها طوال العيش منكوبا
إن البلية لا وفر ترعزعه
أيدي الحوادث تشتيباً وتشديباً
ولا تفرق ألف يفوت بهم

بَيْنَ يَغَادِرُ حَبْلَ الْوَصْلِ مَقْضُوبَا
لَكِنَّ فُقْدَانَ مَنْ أَضْحَى بِمَصْرَعِهِ
نُورُ الْهُدَى وَبِهَاءِ الْعِلْمِ مَسْلُوبَا
أَوْدَى أَبُو جَعْفَرٍ وَالْعِلْمَ فَاصْطَحَبَا

(١٠٣/١)

أَعْظَمُ بَدَا صَاحِبًا إِذْ ذَاكَ مَصْحُوبَا
إِنَّ الْمَنِيَّةَ لَمْ تُتْلَفْ بِهِ رَجُلًا
بَلْ أَتَلَفَتْ عِلْمًا لِلدِّينِ مَنْصُوبَا
أَهْدَى الرَّدَى لِلشَّرَى إِذْ نَالَ مُهْجَتَهُ
نَجْمًا عَلَى مَنْ يَعَادِي الْحَقَّ مَصُوبَا
كَانَ الزَّمَانُ بِهِ تَصْفُو مِشَارِبُهُ
فَالآنَ أَصْبَحَ بِالتَّكْدِيرِ مَقْطُوبَا
كَلًّا وَأَيَّامُهُ الْعُرَى الَّتِي جَعَلَتْ
لِلْعِلْمِ نُورًا وَلِلتَّقْوَى مَحَارِبَا
لَا يَنْسَرِي الدَّهْرُ عَنْ شِبْهِهِ لَهُ أَبَدًا
مَا اسْتَوْقَفَ الْحَجُّ بِالْأَنْصَابِ أَرْكَوبَا
أَوْفَى بِعَهْدٍ وَأَرْوَى عِنْدَ مَظْلَمَةٍ
زَنْدًا وَآكَدَ إِبْرَامًا وَتَأْدِيَا
مَنْهُ وَأَرْصَنُ حِلْمًا عِنْدَ مَزْعَجَةٍ
تَغَادِرُ الْقَلْبِيَّ الذَّهْنَ مَنْخُوبَا
إِذَا انْتَضَى الرَّأْيَ فِي إِضْحَاحِ مَشْكَلَةٍ
أَعَادَ مِنْهَجَهَا الْمَطْمُوسَ مَلْخُوبَا
لَا يَعْرَبُ الْحِلْمُ فِي عَتَبٍ وَفِي نَزْقٍ
وَلَا يَجْرَعُ ذَا الرِّلَّاتِ تَشْرِيَا
لَا يُولِجُ اللَّغْوُ وَالْعَوْرَاءُ مَسْمَعُهُ

وَلَا يُقَارِفُ مَا يُغْشِيهِ تَأْنِيْبًا
إِنْ قَالَ قَادَ زَمَامَ الصِّدْقِ مَنْطِقَهُ
أَوْ آتَرَ الصَّمْتِ أَوْلَى النَّفْسِ تَهْيِيْبًا
لِقَلْبِهِ نَاطِرًا تَقْوَى سَمَا بِهِمَا
فَأَيْقِظُ الْفِكْرَ تَرْغِيْبًا وَتَرْهِيْبًا
تَجْلُو مَوَاعِظُهُ رَيْنَ الْقُلُوبِ كَمَا
يَجْلُو ضِيَاءُ سَنَا الصُّبْحِ الْغِيَاهِيَا
سَيَّانَ ظَاهِرُهُ الْبَادِي وَبَاطِنُهُ
فَلَا تَرَاهُ عَلَى الْعِلَّاتِ مَجْدُوبًا
لَا يَأْمَنُ الْعَجْزَ وَالتَّقْصِيْرَ مَا دَحَهُ
وَلَا يَخَافُ عَلَى الْإِطْنَابِ تَكْذِيْبًا
وَدَّتْ بَقَاغُ بِلَادِ اللَّهِ لَوْ جَعَلَتْ
قَبْرًا لَهُ فَحَبَاهَا جِسْمُهُ طِيْبًا
كَانَتْ حَيَاتِكَ لِلدُّنْيَا وَسَاكِنِيهَا
نُورًا فَأَصْبَحَ عَنْهَا النُّورُ مَحْجُوبًا
لَوْ تَعْلَمُ الْأَرْضُ مَا وَارَتْ لَقَدْ خَشَعَتْ
أَقْطَارَهَا لَكَ إِجْلَالًا وَتَرْحِيْبًا
كَنْتَ الْمَقْوَمَ مِنْ زَيْغٍ وَمَنْ ظَلَعِ
وَفَاكَ نَصْحًا وَتَسْلِيْدًا وَتَأْدِيْبًا
وَكَنْتَ جَامِعَ أَخْلَاقِ مَطْهَرَةٍ
مَهْدَبًا مِنْ قِرَافِ الْجَهْلِ تَهْذِيْبًا
فَإِنْ تَنَلَّكَ مِنَ الْأَقْدَارِ طَالِبَةٌ
لَمْ يُنْهِهَا الْعَجْزُ عَمَّا عَزَّ مَطْلُوبًا
فَإِنَّ لِلْمَوْتِ وَرْدًا مُمْتَرًا فَطْعَاً
عَلَى كِرَاهَتِهِ لَا بَدَّ مَشْرُوبًا
إِنْ يَنْدُبُوكَ فَقَدْ ثَلَّتْ عُرُوشَهُمْ
وَأَصْبَحَ الْعِلْمُ مَرْتِيْبًا وَمَنْدُوبًا
وَمَنْ أَعَاجِيْبِ مَا جَاءَ الزَّمَانُ بِهِ

وقد بين لنا الدهرُ الأعاجيبا
أن قد طوتك غموضُ الأرضِ في لحفِ
وكنْتَ تَمَلُّاً مِنْهَا السَّهْلَ وَاللُّوبَا

العصر العباسي << ابن دريد >> حجابك صعبٌ يجبهُ الحرُّ دونهُ
حجابك صعبٌ يجبهُ الحرُّ دونهُ
رقم القصيدة : ١٧٥٨٩

حجابك صعبٌ يجبهُ الحرُّ دونهُ
وقلبي إذا سيم المذلةً أصعبُ
وما أزعجتني نحو بابك حاجةً
فأجشم نفسي رجعةً حين أُحجبُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> عجائب !
عجائب !
رقم القصيدة : ١٧٥٩

إن أنا في وطني
أبصرتُ حوليَ وطننا
أو أنا حاولتُ أن أملك رأسي
دون أن أدفع رأسي ثمننا
أو أنا أطلقتُ شعري
دون أن أسجنَ أو أن يُسجننا
أو أنا لم أشهدِ الناسَ
يموتونَ بطاعونِ القلمِ
أو أنا أبصرتُ (لا) واحدةً
وسطَ ملايين (نعم)
أو أنا شاهدتُ فيها ساكناً

حرّك فيها ساكننا
أو أنا لم ألقَ فيها بشراً مُمتَهِنًا
أو أنا عِشْتُ كريماً مُطمئنناً آمنا
فأنا- لا ريبَ - مجنونٌ
وإلاّ ..
فأنا لستُ أنا !

العصر العباسي << ابن دريد >> لَوْ أَنَّ قَلْبًا ذَابَ مِنْ كَمَدٍ
لَوْ أَنَّ قَلْبًا ذَابَ مِنْ كَمَدٍ
رقم القصيدة : ١٧٥٩٠

لَوْ أَنَّ قَلْبًا ذَابَ مِنْ كَمَدٍ
مَا كَانَ بَيْنَ ضُلُوعِهِ قَلْبٌ

(١٠٤/١)

لَوْ كُنْتَ صَبًّا أَوْ تَسْرُ هَوَى
لَعَلِمْتَ مَا يَتَجَرَّعُ الصَّبُّ
يَهْوَى اقْبْرَابَكَ وَهُوَ قَاتِلُهُ
فَشَفَاؤُهُ وَسِقَامُهُ الْقُرْبُ

العصر العباسي << ابن دريد >> ولي صاحبٌ ماكنتُ أهوى اقتراهُ
ولي صاحبٌ ماكنتُ أهوى اقتراهُ
رقم القصيدة : ١٧٥٩١

ولي صاحبٌ ماكنتُ أهوى اقتراهُ
فَلَمَّا التَّقَيْنَا كَانَ أَكْرَمَ صَاحِبٍ

يعزُّ علينا أن يفارقَ بعدما
تَمَنَيْتُ دَهْرًا أَنْ يَكُونَ مُجَانِبِي

العصر العباسي << ابن دريد >> جِسْمٌ لُجَيْنٍ قَمِيصُهُ ذَهَبٌ
جِسْمٌ لُجَيْنٍ قَمِيصُهُ ذَهَبٌ
رقم القصيدة : ١٧٥٩٢

جِسْمٌ لُجَيْنٍ قَمِيصُهُ ذَهَبٌ
رَزَّ عَلَى لَعْبَةٍ مِنَ الطَّيِّبِ
فِيهِ لِمَنْ شَمَّهُ وَأَبْصَرُهُ
لُونٌ مَحَبٌّ وَرِيحٌ مَحْبُوبٌ

العصر العباسي << ابن دريد >> أَمَاطَتْ لِنَامًا عَنْ أَقَاحِي الدَّمَائِثِ
أَمَاطَتْ لِنَامًا عَنْ أَقَاحِي الدَّمَائِثِ
رقم القصيدة : ١٧٥٩٣

أَمَاطَتْ لِنَامًا عَنْ أَقَاحِي الدَّمَائِثِ
بِمِثْلِ أَسَارِيْعِ الحُقُوفِ العَنَاعِثِ
وَنَصَّتْ عَنِ الغُصْنِ الرِّطِيْبِ سَوَالِفًا
يَشْبُ سَنَاهَا لُونٌ أَحْوَى جَنَاحِثِ
وَلَأَنْتِ تُشْنِي مِرْطَهَا دِعْصَ رَمْلَةٍ
سَقَاهَا مُجَاجِ الطَّلِّ غَبِّ الدَّمَائِثِ
أَمَّا وَتَكَافَى مَا تَجُنُّ تِيَابِهَا
أَلِيَّةَ بَرٍّ لَا أَلِيَّةَ حَانِثِ
لَقَدْ نَفِثْتُ أَلْحَاطَهَا فِي فُؤَادِهِ
جَوَى لَا كَطَبِّ العَاقِدَاتِ النَوَافِثِ
فَإِنْ لَا تَكُنْ بَتَّتْ نِيَاطُ فُؤَادِهِ
فَقَدْ غَادَرْتُهُ فِي مَخَالِيْبِ صَابِثِ

سجيري من شمس بن عمرو بن غانم
ونصر بن زهران بن كعب بن حارث
هل الربع بالخرجين فالقاع فاللوى
فأنقاء جنبي مائر فالعناكث
على العهد أم أوفى به الدهر ندره
فكر البلى فيه بأيد عوائث
فلا تطويا أرضاً حوته هديتما
ومهما تنال من موقف غير رائث
تجدد عهد أو قضاء مذمة
فعاجا صدور اليعملات الدلائث
على مائل هابي العراض كأنه
على قدم الأيام تخطيط عابث
فوارث عن شوق أقرت صبايتي
حناجث منها تهتدي بحنايث
وقد أرعجت دمي بواعث مل أسى
فأجشمت نفسي رذع تلك البواعث
على أنها ارتدت تأكل في الحشا
تأكل نار أريت بالمحارث
سقى الله مثوى باللوى ليلة التوت
بنات الدجي مغدودنات الخنايث
بأشباحنا والجن تعرف بالفلا
هناها مؤسولة بهتهاهث
وقد زفرت صر فغشت صدورها
وجوه المهاري بالحصا والكنايث
يواجهنا شفاؤها فكأنما
تمس الوجوه بالأكف الشرائث
ترى الركب من مدل لفيه عطافه
وآخر ثان للعمامة لائث

ومدّ لنا الليلُ البلادَ فشبهتُ
ذُرَى الهَضْبِ مِنْ أَطْوَادِهَا بِالتَّبَائِثِ
ولم يكُ إلا حُتُّ كلِّ تَجِيئةٍ
تغولُ الفلا بالمزبداتِ الحثائثِ
فَيِينَا نَوَاصِيهِمْ بِحَثِّ مَطِيئِهِمْ
رَأَوْا لَمَحَةً بَيْنَ الصُّوَى والأَوَاعِثِ
فَقَالُوا سَنَا نَجْمٍ فَقَالَ أَرِيئُهُمْ
سَنَا أَيُّ نَجْمٍ لَأَحَ بَيْنَ أَيَّافِثِ
هي النارُ شبَّ الحارثيُّ وقودها
ولم يقتدحها بالزنادِ المغالِثِ
فملنا إلى رحبِ المباءةِ ماجدٍ
عظيمِ المقاري غيرِ جيسِ كِناثِ
فلما أنخنا لم يؤدِّه مناخنا
ولم نَتَعَلَّلْ عِنْدَهُ بِالْعَلَائِثِ
وَمَالَ عَلَى البَرْكِ الهَوَاجِدِ مُصْلِتاً
وهنَّ معداتُ لدفعِ المغارِثِ

(١٠٥/١)

فحكَمَ سيفاً لا تزالُ ظباته
محكمةً في الناوِيَاتِ المِثائِثِ
فَعِيثَ ثُمَّ اعْتَامَ مِنْهُنَّ بَكْرَةً
من الكومِ لم يعلقُ بها حبلُ طامِثِ
فتَرَ وظيفيها فخرتُ كأنما
حوالبُ رَفِيعِها متونُ الخفافِثِ
ومالُ لأخرى فاتقنته بسبقها
فَجَدَلُهُ قَصْعاً وَمَالَ لِنَالِثِ

فغادره يكبو وقام عبيده
فمن كاشطٍ عن نيهنّ وفارثٍ
وأرزمتِ الدهمُ الرّغابُ كأنّها
تُرَدُّدُ إِرْزَامِ المَتَالِي الرِّوَاغِثِ
وبتنا نعاطي الرّاحِ بعدَ اكتفائنا
عَلَى مُخَزَيَلَاتٍ وَثَارٍ أَثَائِثِ
فِنِعَمِ فَتَى الجَلَى وَمُسْتَنْبِطِ النَّدَى
وملجأً مكروبٍ ومفزعٌ لاهثٍ
عيادُ بنِ عمرو بنِ الحليسِ بنِ جابرٍ بـ
نِ زَيْدِ بنِ مَنْظُورِ بنِ زَيْدِ بنِ وَارِثِ
فلا تنسني الأيامُ عهدك باللوى
أجل إنَّ ما أريتُ ليسَ بناكثِ
عداني أنْ أزدارَ أرضاً حللتها
ظهورُ الأعادي واعتنانُ الحوادثِ
عَلَى أَنِّي لَا أَسْتَكِينُ لِنُكْبَةٍ
وَلَا أَتَعَايَا بِاخْتِبَاطِ الهَنَابِثِ
تفوقتُ درَّ الدهرِ طوراً ملائماً
وطوراً يلاقيني بِبَطْشِ مُشَارِثِ
كَمَا لَمْ يَكُنْ عَصْرُ النَّصَارَةِ لِابْتِثًا
كذلكَ عَصْرُ البُؤْسِ ليسَ بلابِثِ
أَفِدْ مَا اسْتَفَادْتَهُ يَدَاكَ فَإِنَّهُ
عليك إذا لم تمضه غيرَ ماكثِ
وَلَا تَمْنَعَنَّ مِنْ أَوْجِهِ الحَقِّ مِثْلَمَا
يَكُونُ وَشِيكاً لِاسْتِهَامِ المَوَارِثِ
ضننتَ بهِ حياً وبؤتَ بإصره
وقدَ آضَ نَهْباً بَيْنَ أَيْدِ قَوَاعِثِ
وَعُودِرَتَ فِي غَيْرِ يُوَارِي تَرَابِهَا
ضريحك بالأيدي الحواشي النوابثِ

فَمَا الْمَالُ إِلَّا مَا دُكِرَتْ بِبَدْلِهِ
إِذَا بُحِثَتْ أَنْبَاؤُهُ فِي الْمَبَاحِثِ
وما الذخرُ إلا ما ابتأرت من التقى
إِذَا نُشِرَتْ مُسْتَوْعِبَاتُ الْأَحَادِثِ
حبا الشعرَ تعظيماً أناسٌ وإنه
لأحقرُ عندي من نفاثةِ نافثِ
وهل يحفلُ البحرُ اللغامَ إذا غمى
فطاحَ على تياره المتلاطِثِ
فلو أني أجشمتُ نفسي انبعائه
لأخرجتُ منه غامضاتِ المباحثِ
وأبديتُ من مكنونه غامضَ سره
مَدَافِنَ لَمْ يَظْفَرُ بِهَا أَبْثُ آيْثِ
تفوقَ درَّ الشعرِ قومٌ أذلةٌ
فَعَزُّوا بِهِ وَالشُّعْرُ جَمُّ الْمَرَامِثِ
ولو أني أمري حواشك دره
تَرَكْتُ لَهُمْ مِنْهُ فُظُوظَ الْمَفَارِثِ
أَرَانِي وَلَا كُفْرَانَ بِاللَّهِ وَاتِقاً
بِتَأْرِيْبِ حَزْمِ عَقْدُهُ غَيْرِ وَالِثِ
إذا ما امتضيتُ الماضيينَ عزيمةً
مصممةً لَمْ تَرْتَدِعْ بِالرِّبَائِثِ
وحزماً إذا ما الحادثاتُ اعترضنه
تَصَدَّعْنَ عَنْهُ مُقَدِّمًا غَيْرَ رَائِثِ
وإني متى أشرفَ على مصملةٍ
تثنائي أقدامِ الرجالِ الدلاهِثِ
عَلَوْتُ عَلَى أَكْتَادِ كُلِّ مُلِمَّةٍ
تردى بأعطافِ الخطوبِ الكوارثِ
أَتَتْنِي عَلَى طَلْحِ الشَّوْاجِنِ وَالْعَصَا
تناطُ بأعجازِ المطيِّ الدلاهِثِ

مَالِكُ مَلِكِنِ الْخَوَاطِرِ مَزْعَجًا
مَنْ الْحَزَنُ فِي قَلْبِ امْرِئٍ غَيْرِ وَاهِتٍ
أَجَلٌ أَنْ عَمُرُ اللَّهِ أَنْ تَتَيَقَّظُوا
وَأَنْ تَتَلَاَفُوا أَمْرَكُمْ ذَا النَّكَائِثِ
فَزَعْتُمْ إِلَى رَأْيِ امْرِئٍ غَيْرِ زَمِيلٍ
وَلَا آنَحَ عِنْدَ احْتِمَالِ اللَّحَائِثِ
لَعَا لَكُمْ إِنْ أَنَا عَنْكُمْ فَيَانِي
سَأْمَحِضُكُمْ رَأْيِ امْرِئٍ غَيْرِ غَالِثٍ
أَلَيْشُوا بِأَبْنَاءِ الْمَلَاوِثِ رَأْيَكُمْ
فَلَنْ تَعْدِمُوا أَبْنَاءَ شُمَّ مَلَاوِثٍ
مَعَاوِثَ مِنْكُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ بِلَاءَهُمْ
وَأَبْنَاءَ سَادَاتِ كِرَامِ مَعَاوِثٍ
فَيَانِي إِخَالُ الْخَيْلِ تَعَثُرُ بِالْقَنَا
سَتُرْهَفُكُمْ مِنْ عَثَعَتٍ فَالْمَبَاعِثِ
عَلَيْهَا رِجَالٌ لَا هَوَادَةَ عِنْدَهُمْ
إِذَا عَلِقُواكُمْ بِالْأَكْفِ الشَّوَابِثِ
فَيَنْ كِلَابًا هَذِهِ إِنْ تُرْعَكُمْ

(١٠٦/١)

تَعَثُ فِيكُمْ جُهْدًا أَشَدَّ الْمَعَايِثِ
وَقَدْ أَبْرَمُوا إِحْصَادَ مَرَّةٍ حَبْلَهُمْ
وَعَدْتُمْ بِحَبْلِ ذِي أُسُونِ رِثَائِثِ
وَمَا كُنْتُ إِنْ شَمَّرْتُ فِيكُمْ مَوَاقِفِي
بِوَقَافَةٍ فِيكُمْ وَلَا مُتَمَاكِثِ
وَلَا لُمْتُ نَفْسِي فِي اجْتِهَادِ نَصِيحَةٍ
لَكُمْ فِي قَدِيمٍ قَبْلَ هَذَا وَحَادِثِ

فإن حال نأي دونكم وتعرضت
غروب خطوب للقلوب نواقيث
فلن تعدموا مني نصيحة مشفق
ورأي عليم للأمر مما عث
إذا الذكر العصب انثنى عن ضريبة
فلا غرو من نبو السيوف الأناث
فإن تهنوا تضحوا رغيعة ماضع
تؤوقها مرثاً أنامل مارث
ولو أني فيكم أسوت كلومكم
وداويت منها غائقات الغنائث
وسقت إلى التبع العريف وقررت
ملاءمتي شتى الثأى المتشاعث
ولكن أضلتكم أمور إخالها
ترد الصفور نهرة للأباغث
وحاشاكم من صلقة مصمثلة
تمشون منها في ثياب الطوامث
ذماركم إن تصرفوا عنه حدكم
يكن رهن أيد للأعادي هوائث
وإني وإياكم لما قد يغولني
وفرط نزاعي والذي هو رائي
لكالماء والصديان نازع قيده
وقد حصرت عنه رحاب المباعث
أحسن هاء الله خدع عدوكم
ويلهيكم غرس الودي الجناجث
فمن مبلغ عني ملداً وبحزجاً
وقومهما أهل اللمام الكنائث
ومن حل بالحبل الشجير إلى الملا
وحلال تلك الدائرات اللوابث

رجالاً من الحيين عمرو بن مالك
وكندة جدا غير قول المغالث
ألا إنما السلو الذي تخلصونه
وتأقيط أثور كيتك العباث
تعلّة أيام وقد شارفتكم
شوازيها بالمارقين الأخائث
كتائب من حي القروط وجعفر
لها زجل ذو غيطل وثالث
فما لكم إن لم تحوطوا ذماركم
سوام ولا دار بحتى ودامث
وخت فإن تستعصموا بجبالها
فأوعارها مثل السهول البوارث
فلا وزر إلا القواضب والقنا
وإلا فكونوا من جناة الطرائث
كأشلاء من قد حل بالرمل راضياً
بخطبة خسف بالملا المتواعث
كدأب ربيع والعمور ولفها
ومن حل أرفاغاً بتلك المرامث
إذا أنسوا صباً بجانب كذبة
أحالوا على حافاتهما بالمباحث
أواللبو حيث انتاطت الأرض دارها
برمل حجون أو بقاع الحرائث

العصر العباسي << ابن دريد >> عُيُونُ مَا يُلْمُ بِهَا الرُّقَادُ

عُيُونُ مَا يُلْمُ بِهَا الرُّقَادُ

رقم القصيدة : ١٧٥٩٤

عُيُونُ مَا يُلْمُ بِهَا الرُّقَادُ

وَلَا يَمْحُو مَحَاسِنَهَا السُّهَادُ
إِذَا مَا اللَّيْلُ صَافَحَهَا اسْتَهَلَّتْ
وَتَضْحَكُ حِينَ يَنْحَسِرُ السَّوَادُ
لَهَا حَدَقٌ مِنَ الذَّهَبِ الْمُصَفَّى
صِيَاغَةً مَنْ يَدِينُ لَهُ الْعِبَادُ
وَأَجْفَانُ مِنَ الدَّرِّ اسْتَفَادَتْ
ضِيَاءً مِثْلَهُ مَا يُسْتَفَادُ
عَلَى قُضْبِ الزَّيْرَجِدِ فِي ذُرَاهَا
لَأَعْيُنٍ مَنْ يِلَاحِظُهَا مَرَادُ

العصر العباسي << ابن دريد >> الساق والأذن والفخذان والكبدُ
الساق والأذن والفخذان والكبدُ
رقم القصيدة : ١٧٥٩٥

الساق والأذن والفخذان والكبدُ
والقنب والصلع العوجاء والعضدُ
والرجل والكف والعجز التي عرفتُ
والعين والعقب المجدولة الأحدُ
والسنُّ والكرش والفرثي إلى قدم
من بعدها وركٌ معروفةٌ ويدُ

(١٠٧/١)

ثُمَّ الشَّمَالُ وَيُمْنَاهَا وَإِصْبِعُهَا
ثُمَّ الْكَرَاعُ وَمِنْهَا يَكْمُلُ الْعَدْدُ
إِحْدَى وَعَشْرِينَ لَا تَذَكِيرَ يَدْخُلُهَا
طَرًّا وَتَأْنِيثُهَا فِي النَّحْوِ يُعْتَقَدُ

العصر العباسي << ابن دريد >> صدغُ كقادمةِ الخطابِ منعطفُ
صدغُ كقادمةِ الخطابِ منعطفُ
رقم القصيدة : ١٧٥٩٦

صدغُ كقادمةِ الخطابِ منعطفُ
في وجنةٍ يحتنى منُ صحنها الورْدُ
لُو ذابَ منُ نظرٍ خدُّ لرقتهِ
لذابَ منُ لحظِ عيني ذلكَ الخدُّ

العصر العباسي << ابن دريد >> وليلةٍ سامرتَ عيني كواكبها
وليلةٍ سامرتَ عيني كواكبها
رقم القصيدة : ١٧٥٩٧

وليلةٍ سامرتَ عيني كواكبها
نادمتُ فيها الصبا والنومَ مطرودُ
يستنبطُ الراحُ ما تخفي النفوسُ وقد
جادتُ بما منعه الكاعبُ الرودُ
والراحُ يفتُرُ عن درٍّ وعن ذهبٍ
فالتبرُ منسكبٌ والدُرُّ معقودُ
يا ليلُ لا تبحِ الإصباحَ حورتنا
وليحم جانبهُ أعطافك السودُ

العصر العباسي << ابن دريد >> حرٌّ تعبدهُ اصطناعك عندهُ
حرٌّ تعبدهُ اصطناعك عندهُ
رقم القصيدة : ١٧٥٩٨

حرٌّ تعبدهُ اصطناعك عندهُ

والجودُ أحرارُ الرجالِ عبيدُهُ

العصر العباسي << ابن دريد >> وإذا تنكّرتِ البلادُ

وإذا تنكّرتِ البلادُ

رقم القصيدة : ١٧٥٩٩

وإذا تنكّرتِ البلادُ

دُ فأولها كنفَ البعادِ

واجعلنْ مُقامك أومقرَّ

لك جانبي بركِ الغمادِ

لستُ ابنَ أمّ القاطني

ن ولا ابنَ عمِّ للبلادِ

وانظرْ إلى الشمسِ التي

طلعتْ على إرمِ وعادِ

هلْ تؤنسنَ بقيةً

منْ حاضرٍ منهمْ وبادِ

كُلُّ الذخائرِ غيرَ تقِّ

وى ذي الجلالِ إلى نَفادِ

شعراء الجزيرة العربية << غازي القصيبي >> أغنية في ليل استوائي

أغنية في ليل استوائي

رقم القصيدة : ١٧٦

فقولي إنه القمر!

أو البحر الذي ما انفك بالأموج..

والرغبات يستعر

أو الرمل الذي تلمع

في حباته الدرر

لجوز الهند رائحة
كما لا يعرف الثمر
... فقولني إنه الشجر!
وفي الغابة موسيقى
طبول تنتشي ألماً
وعرس ملؤه الكدر
.. فقولني إنه الوتر
أيا لؤلؤتي السمرء!
يا أجمل ما أفضى له سفر
خطرت .. فماجت الأنداء .. والأهواء..
والأشذاء .. والصور
وجئت أنا
وفي أهدايي الضجر
وفي أظفاري الضجر
وفي روعي بركان
ولكن ليس ينفجر
فيا لؤلؤتي السمرء!
ما أعجب ما يأتي به القدر
أنا الأشياء تحتضر
وأنت المولد النضر
.. فقولني إنه القمر

أأعتذر
عن القلب الذي مات
وحلّ محله حجر؟
عن الطهر الذي غاض
فلم يلمح له أثر؟
وقولي: كيف أعتذر؟

وهل تدرين ما الكلمات؟..

زيف كاذب أشر

به تتحجب الشهوات..

أو يستعبد البشر

... فقولني إنه القمر!

أتيتك ...

صحيتي الأوهام .. والأسقام ..

والآلام .. والخور

ورائي من سنين العمر ..

ما ناء به العمر ..

قرون .. كل ثانية

بها التاريخ يختصر

وقدّامي

صحاري الموت .. تنتظر

فيا لؤلؤتي السمراء! كيف يطيب

لي السمر؟

وكيف أقول أشعاراً

عليها يرقص السحر؟

قصيدي خيره الصمت

... فقولني إنه القمر!

أنا؟!!

لا تسألني عني

بلادي حيث لا مطر

شراعي الموعد الخطر

وبحري الجمر والشرر

وأيامي معاناة

على الخلجان.. . والإنسان .. والأوزان ..

تنتشر

وحسبك .. هذه الأنعام .. والأنسام

والأحلام..

لا تبقي ولا تذر

.. فقولي إنه القمر

(١٠٨/١)

غداً؟ لا تذكره!...

غداً

تنادي زورقي الجزر

ويدوي مهرجان الليل

لا طيب ولا زهر

... فقولي إنه القمر!

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> نحن ..

نحن ..

رقم القصيدة : ١٧٦٠

نحن من آية ملة!؟

ظُلْنَا يَفْتَلِعُ الشَّمْسَ ..

ولا يا مَنْ ظِلَّة !

دَ مُنَا يَخْتَرِقُ السَّيْفَ

ولكننا أدلَّة !

بَعْضُنَا يَخْتَصِرُ الْعَالَمَ كُلَّهُ

غَيْرَ أَنَا لَوْ تَجَمَّعْنَا جَمِيعًا
لَعَدَدْنَا بِجَوَارِ الصَّفْرِ قَلَّةً !

**

نحنُ من أينَ ؟

إلى أينَ ؟

وماذا ؟ ولماذا ؟

نُظِّمُ مُحْتَلَّةً حَتَّى قَفَّاهَا

وَشُعُوبٌ عَنْ دِمَاهَا مُسْتَقِلَّةً !

وَجُيُوشٌ بِالْأَعَادِي مُسْتَظَلَّةً

وَبِلَادٌ تُضْحِكُ الدَّمَعَ وَأَهْلَهُ :

دَوْلَةٌ مِنْ دَوْلَتَيْنِ

دَوْلَةٌ مَا بَيْنَ بَيْنِ

دَوْلَةٌ مَرْهُونَةٌ، وَالْعَرْشُ دَيْنٌ.

دَوْلَةٌ لَيْسَتْ سِوَى بَيْتٍ وَنَخْلَةٍ

دَوْلَةٌ أَصْغَرُ مِنْ عَوْرَةِ نَمْلَةٍ

دَوْلَةٌ تَسْقُطُ فِي الْبَحْرِ

إِذَا مَا حَرَّكَ الْحَاكِمُ رِجْلَهُ !

دَوْلَةٌ دُونَ رَأْسِ ..

وَرَأْسٌ دُونَ دَوْلَةٍ !

**

نحنُ لُغَزٌّ مُعْجَزٌ لَا تَسْتَطِيعُ الْجِنُّ حَلَّهُ.

كَائِنَاتٌ دُونَ كَوْنِ

وَوُجُودٌ دُونَ عِلَّةٍ

وَمِثَالٌ لَمْ يَرَ التَّارِيخُ مِثْلَهُ

لَمْ يَرَ التَّارِيخُ مِثْلَهُ!

العصر العباسي << ابن دريد >> بنفسه ترى ضاجعت في بيته البلى

بنفسه ترى ضاجعت في بيته البلى

بنفسي ثرى ضاجعت في بيته البلى
لقد ضم منك العيث والليث والبدرا
فلو أن حياً كان قبراً لميت
لصيرت أحشائي لأعظمه قبرا
ولو أن عمري كان طوع إرادتي
وساعدني المقدور فاسمئتك العمرا
وما خلت قبراً وهو أربع أذرع
يضم ثقال المزن والطود والبحرا

العصر العباسي << ابن دريد >> يا سائلاً عما يذكر في الفتى
يا سائلاً عما يذكر في الفتى
رقم القصيدة : ١٧٦٠١

يا سائلاً عما يذكر في الفتى
لا غيره عن صادق لك يخبر
رأس الفتى وجبينه ومقده
والثغر منه وأنفه والمنخر
والبطن والقم ثم ظفر بعده
ناب وخذ بالحياء معصفر
والثدي والشبر المديد وناجد
والباع والذقن الذي لا ينكر
هذه الجوارح لا تؤنثها فما
فيه لها حظ إذا ما تذكر

العصر العباسي << ابن دريد >> مناويك في بذل النوال وإنه
مناويك في بذل النوال وإنه

رقم القصيدة : ١٧٦٠٢

مناوبك في بدلِ النوالِ وإنه
لَيَعْجِزُ عَنِّ أَدْنَى مَدَاكَ وَيَحْسُرُ
عداني عن حظي الذي لا أبيعهُ
بِأَنْفَسِ مَا يَحْطَى بِهِ الْمُتَخَيِّرُ
لَمِ الْعَيْثِ وَاعْذِرْ مَنْ لِقَاؤُكَ عِنْدَهُ
يُعَادِلُ نَيْلَ الْخُلْدِ بَلْ هُوَ أَكْبَرُ

العصر العباسي << ابن دريد >> وهذي ثمانى جارحاتٍ عددتها
وهذي ثمانى جارحاتٍ عددتها
رقم القصيدة : ١٧٦٠٣

وهذي ثمانى جارحاتٍ عددتها
تُؤَنِّثُ أَحْيَانًا وَحِينًا تُدَكِّرُ
لسانُ الفتى والعنقُ والإبطُ والقفا
وعاتقهُ والمتنُ والضرسُ يذكرُ
وعندَ ذراعِ المرءِ تمَّ حسابها
فَأَنْتِ وَذَكْرُ أَنْتِ فِي ذَا مُخَيِّرُ
كذا كلُّ نحويِّ حكى في كتابه
سوى سيبويه فهو عنهم مؤخرُ
يرى أن تَأْنِيثَ الذراعِ هو الذي
أَتَى وَيَرَى التَّذْكِيرَ فِي ذَاكَ مُنْكَرُ

العصر العباسي << ابن دريد >> أقولُ لورقاوينِ في فرعِ نخلةٍ
أقولُ لورقاوينِ في فرعِ نخلةٍ
رقم القصيدة : ١٧٦٠٤

أقول لورقاوين في فرع نخلة

(١٠٩/١)

وَقَدْ طَفَّلَ الْإِمْسَاءُ أَوْجَحَ الْعَصْرِ
وَقَدْ بَسَطَتْ لَتَلِكَ جَنَاحَهَا
وَمَا عَلَى هَاتِيكَ مِنْ هَذِهِ التَّحْرُ
لِيَهْنِكَمَا أَنْ لَمْ تَرَاعَا بِنَفْرَقَةٍ
وَمَا دَبَّ فِي تَشْتِيَتِ شَمْلِكُمَا الدَّهْرُ
فَلَمْ أَرْ مِثْلِي قَطَعَ الشَّوْقُ قَلْبَهُ
عَلَى أَنَّهُ يَحْكِي فَسَاوَتَهُ الصَّخْرُ

العصر العباسي << ابن دريد >> وَمَا أَحَدٌ مِنْ أَلْسِنِ النَّاسِ سَالِمًا
وَمَا أَحَدٌ مِنْ أَلْسِنِ النَّاسِ سَالِمًا
رقم القصيدة : ١٧٦٠٥

وَمَا أَحَدٌ مِنْ أَلْسِنِ النَّاسِ سَالِمًا
وَلَوْ أَنَّهُ ذَاكَ النَّبِيِّ الْمُطَهَّرُ
فَإِنْ كَانَ مَقْدَامًا يَقُولُونَ أَهْوَجُ
وَإِنْ كَانَ مِفْضَالًا يَقُولُونَ مُبْدِرُ
وَإِنْ كَانَ سَكِينًا يَقُولُونَ أَبِكُمْ
وَإِنْ كَانَ مِنْطِقِيًا يَقُولُونَ مِهْدَرُ
وَإِنْ كَانَ صَوَامًا وَبِاللَّيْلِ قَائِمًا
يَقُولُونَ زَرَّافٌ يُرَائِي وَيَمَكُرُ
فَلَا تَحْتَفِلْ بِالنَّاسِ فِي الدَّمِّ وَالنَّانَا
وَلَا تَخْشَ غَيْرَ اللَّهِ فَاللَّهُ أَكْبَرُ

العصر العباسي << ابن دريد >> ثوبُ الشبابِ عليَّ اليومَ بهجتهُ
ثوبُ الشبابِ عليَّ اليومَ بهجتهُ
رقم القصيدة : ١٧٦٠٦

ثوبُ الشبابِ عليَّ اليومَ بهجتهُ
فَسَوْفَ تَنْزَعُهُ عَنِّي يَدُ الْكَبِيرِ
أنا ابنُ عشرينَ لا زادتُ ولا نقصتُ
إنَّ ابنَ عشرينَ منُ شيبِ عليَّ خطرِ

العصر العباسي << ابن دريد >> ليسَ المقصرُ وانياً كالمقصرِ
ليسَ المقصرُ وانياً كالمقصرِ
رقم القصيدة : ١٧٦٠٧

ليسَ المقصرُ وانياً كالمقصرِ
حكْمُ المَعذِرِ غَيْرُ حَكْمِ المَعذِرِ
لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ لِحَظْلِكَ مُوبِقِي
لحذرتُ من عينيكِ ما لمُ أحذرِ
لا تحسبي دمعي تحدرَ إنما
نفسي جرتُ في دمعي المتحدرِ
خبري خذيهِ عن الضنى وعن البكا
لَيْسَ اللِّسَانُ وَإِنْ تَلَفْتُ بِمُخْبِرِ
ولقدُ نظرتُ فردَّ طرفي خاسناً
حَذِرُ العِدَى وَبَهَاءِ ذَاكَ المَنْظَرِ
يَأْسِي يُحَسِّنُ لِي التَّسْتَرَّ فَأَعْلَمِي
لَوْ كُنْتُ أَطْمَعُ فِيكَ لَمْ أَتَسْتَرَّ

العصر العباسي << ابن دريد >> إنَّ الذي أبقيتَ منُ جسمه

إِنَّ الَّذِي أَبْقَيْتَ مِنْ جِسْمِهِ
رَقْم الْقَصِيدَةِ : ١٧٦٠٨

إِنَّ الَّذِي أَبْقَيْتَ مِنْ جِسْمِهِ
يَا مُتْلِفَ الصَّبِّ وَلَمْ يَشْعُرِ
صُبَابَةً لَوْ أَنَّهَا دَمْعَةٌ
تَجُولُ فِي جَفْنِكَ لَمْ تَقْطُرِ

العصر العباسي << ابن دريد << جَاءَ يَكُونُ مِنَ الْعَقِيقِ الْأَحْمَرِ
جَاءَ يَكُونُ مِنَ الْعَقِيقِ الْأَحْمَرِ
رَقْم الْقَصِيدَةِ : ١٧٦٠٩

جَاءَ يَكُونُ مِنَ الْعَقِيقِ الْأَحْمَرِ
فُرِشْتَ قَرَارْتَهُ بِمِسْكِ أَدْفَرِ
خَرَطَ الرِّبْعُ مِثَالَهُ فَأَقَامَهُ
بَيْنَ الرِّبَاضِ عَلَى قَضِيبِ أَخْضَرِ
وَالرِّيحُ تَتْرِكُهُ إِذَا هَبَّتْ بِهِ
كَالطَّافِحِ الْمَتَمَائِلِ الْمَتَكْسِرِ
فَتَرَاهُ يَرْكَعُ ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ
مَتَمَائِلًا كَالْعَاشِقِ الْمَتَحِيرِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر << خسارة !!..
خسارة !!..
رَقْم الْقَصِيدَةِ : ١٧٦١

هَلْ مِنَ الْحِكْمَةِ
أَنْ أَهْتِكَ عَرُضَ الْكَلِمَةِ
بِهَجَاءِ الْأَنْظَمَةِ ؟

كَلِمَتِي لَوْ شَتَمْتَ حُكَّامَنَا
تَرْجِعْ لِي مَشْتُومَةً لَا شَاتِمَةً !
كَيْفَ أَمْضِي فِي انْتِقَامِي
دُونَ تَلْوِيثِ كَلَامِي ؟
فِكْرَةٌ تَهْتِفُ بِي :
إِ بَصُقْ عَلَيْهِمْ .
آه .. حَتَّى هَذِهِ الْفِكْرَةُ تَبْدُو ظَالِمَةً
فَأَنَا أَحْسَرُ - بِالْبَصُقِ - لُعَابِي
وَيَفُوزُونَ بِحَمْلِ الْأَوْسِمَةِ

العصر العباسي << ابن دريد >> أبا حَسَنِ وَالْمَرْءُ يُخْلَقُ صُورَةً
أبا حَسَنِ وَالْمَرْءُ يُخْلَقُ صُورَةً
رقم القصيدة : ١٧٦١٠

(١١٠/١)

أبا حَسَنِ وَالْمَرْءُ يُخْلَقُ صُورَةً
تُحِبُّرُ عَمَّا ضَمَّنْتَهُ الْعَرَائِرُ
إِذَا كُنْتَ لَا تَرْجِي لِنَفْعِ مَعْجَلٍ
وَأَمْرُكَ بَيْنَ الشَّرْقِ وَالْعَرَبِ جَائِرُ
وَلَمْ تَكْ يَوْمَ الْحَشْرِ فِينَا مُشَفَّعًا
فَرَأَيْ الَّذِي يَرْجُوكَ لِلنَّفْعِ عَاجِرُ
عَلِي بن عَيْسَى خَيْرُ يَوْمِيكَ أَنْ تَرَى
وَفَضْلَكَ مَأْمُولٌ وَوَعْدَكَ نَاجِرُ
وَإِنِّي لِأَخْشَى بَعْدَ هَذَا بَأَنْ تَرَى
وَبَيْنَ الَّذِي تَهْوَى وَبَيْنَكَ حَاجِرُ

العصر العباسي << ابن دريد >> عانقتُ منهُ وقد مالَ النعاسُ بهِ
عانقتُ منهُ وقد مالَ النعاسُ بهِ
رقم القصيدة : ١٧٦١١

عانقتُ منهُ وقد مالَ النعاسُ بهِ
وَالكَّاسُ تُقَسِّمُ سُكْرًا بَيْنَ جُلَاسِي
ريحانةٌ ضمختُ بالمسكِ ناضرةً
تمجُّ بردَ الندى في حرِّ أنفاسي

العصر العباسي << ابن دريد >> العالِمُ العَاقِلُ ابْنُ نَفْسِهِ
العَالِمُ العَاقِلُ ابْنُ نَفْسِهِ
رقم القصيدة : ١٧٦١٢

العَالِمُ العَاقِلُ ابْنُ نَفْسِهِ
أَعْنَاهُ جِنْسٌ عِلْمِهِ عَن جِنْسِهِ
كنْ ابنَ مَنْ شَتَّ وَكُنْ مَوْدِباً
فإنما المرءُ بفضلِ كيسه
وَلَيْسَ مَنْ تَكْرُمُهُ لِعَيْرِهِ
مثلَ الذي تكرمهُ لنفسه

العصر العباسي << ابن دريد >> يَسْعَدُ ذُو الجِدِّ وَيَشْقَى الحَرِيصُ
يَسْعَدُ ذُو الجِدِّ وَيَشْقَى الحَرِيصُ
رقم القصيدة : ١٧٦١٣

يَسْعَدُ ذُو الجِدِّ وَيَشْقَى الحَرِيصُ
ليسَ لخلقٍ من قضاةٍ محيصُ
أينَ ملوكُ الأرضِ من حميرِ

أَكْرَمُ مَنْ نُصَّتْ إِلَيْهِمْ قُلُوصُ
جَيْفَرُ الْوَهَّابِ أَوْدَى بِهِ
دَهْرٌ عَلَى هَدْمِ الْمَعَالِي حَرِيصُ

العصر العباسي << ابن دريد >> سُلَيْمَانُ الْوَزْرُ يُرِيدُ نَقْصًا
سُلَيْمَانُ الْوَزْرُ يُرِيدُ نَقْصًا
رقم القصيدة : ١٧٦١٤

سُلَيْمَانُ الْوَزْرُ يُرِيدُ نَقْصًا
فَأَحْرَ بَأَنْ يَعُودَ بغيرِ شَخْصِ
أَعْمُ مَضْرَةٌ مِنْ أَبِي خَلَاطِ
وَأَعْيَا مِنْ أَبِي الْفَرَجِ بْنِ حَفْصِ

العصر العباسي << ابن دريد >> نَجْمُ الْعَلَى بَعْدَكَ مَنقُصٌ
نَجْمُ الْعَلَى بَعْدَكَ مَنقُصٌ
رقم القصيدة : ١٧٦١٥

نَجْمُ الْعَلَى بَعْدَكَ مَنقُصٌ
وَرَكْنُهُ الْأَوْثَقُ مَنهَضٌ
يَا وَاحِدًا لَمْ تُثَبِّقْ لِي وَاحِدًا
يُرْجَى بِهِ الْإِبْرَامُ وَالنَّقْضُ
أَدِيلَ بَطْنِ الْأَرْضِ مِنْ ظَهْرِهَا
يَوْمَ حَوْتِ جِثْمَانَهُ الْأَرْضُ
وَلِي الردى يَوْمَ تَوَلَّى بِهِ
وَوَجْهَهُ أَزْهَرُ مُبَيَّضٌ

العصر العباسي << ابن دريد >> جَزَعْتُ أَنْ يَقَالَ دَامَ عَيْبُطُ
جَزَعْتُ أَنْ يَقَالَ دَامَ عَيْبُطُ

جزعتُ أن يقالَ دامِ عيبُ
أو أسيرٌ لحلقتيهِ أطيئُ
فأستراحَتِ إلي التِّي أعقبتُها
حرقاً تلفحُ الحشا وتشيطُ
خفقتُ جأشها على البينِ لَمَّا
أيقنتُ أنها البلاءُ المحيطُ
ثمَّ قالتَ تعزياً إن يكنِ لا
بُدَّ من نكبةٍ فأمرٌ وسيطُ
إنَّ بعضَ الخطوبِ أهونُ من بع
ضِ ودونِ البكا يكونُ النَّحيطُ
يالها ساعةٌ بها انهاضَ للبي
نِ فؤادٍ بينِ الضلوعِ وهيئُ
حينَ جاءتِ يهتئُ كالغصنِ الما
ثِلِ في الظلِّ متنها المَحطوطُ
ثمَّ أبدتُ كالأقحوانِ جلتهُ
شَمْسُ دَجِنِ فَارْفَضَ عَنْهُ السَّقِيظُ
قرنُ شمسٍ ودعصُ رملٍ تنى
بينَ هَذَا وَذَاكَ فِي الثَّوْبِ خُوطُ
يا ابنةَ القيلِ إنَّ خدنكِ لا يق
مدحُ في غَرَبِ عَزْمِهِ الشَّيْبُ
هَرَسُ يَفْرِسُ الْأُمُورَ وَلَا يَعُ

رُوءُهُ مِنْهَا الْإِفْرَاطُ وَالتَّقْرِيطُ
ضَوْوُهُ سَيْفُهُ إِذَا حَشَّ لِلْمَتِ
رِفْ تَحْتَ الدُّجَى الذَّبَالِ السَّلِيطِ
ذُو حُسَامَيْنِ مَشْرِفِي صَقِيلٍ
وَعَرِيمٍ لِلنَّائِبَاتِ عَطُوطُ
كُلَّ يَوْمٍ يَنْتَابُ مِنْهُ الْأَعَادِي
ذَاتُ رَوْقٍ عِقَالُهَا مَبْسُوطُ
قِرطَاهُ مَهْرِي الْعِنَانِ وَشِيكَأً
فَحَرِيٌّ لِمُهْرِي التَّقْرِيطُ
قِرطَاهُ نَعَمَ الْمُوَارِزُ فِي الرُّو
عِ لِأَخْلَامِهِ وَنَعَمَ الرِّيْبُطُ
قِرطَاهُ أَحْوَى أَحْمُ عَلَيْهِ
لِتَمَامِ الذِّكَاةِ وَالْعَنْقِ لِيْطُ
قِرطَاهُ لِمَقْلَتِيهِ شِعَاعُ
وَلِرَادِيهِ فِي اللَّجَامِ غَطِيطُ
قِرطَاهُ مَلَا حَكَأً حَارَكَأً
مِثْلَ مَا لَرَّ الكَتِيفِ الغَبِيطُ
قِرطَاهُ تَلُوْحُ فِي الوَجْهِ مِنْهُ
غُرَّةٌ مِثْلَ مَا يَلُوْحُ الشَّمِيطُ
قِرطَاهُ كَأَنَّ سَامِعُهُ المَصْـ
غِي إِلَى كُلِّ نَبَاةٍ إِعْلِيْطُ
قِرطَاهُ لَا بَدَّ يَنْقُضُ وَتِرَاءً
أَوْ يُلَاقِيهِ حَتْفُهُ المَخْطُوطُ
قَبِضَتْ عَنْ عِمَانٍ ظَلَاءً مِنَ الخَفِ
ضِ دِهَارِيْسُنْ بُوْسَهَا مَبْسُوطُ
لَعَنَ اللهُ حَيْثُ ظَلَّ وَأَمْسَى
لَعْنَةً عِبُوْهَا مَحْطُوطُ
غَاوِي الفَجْحِ ثَمَّ أَتْبَعَ مُوسَى

لعنةً تملأُ القِصَا وتحوطُ
يَا لِقَوْمِي لَقَدْ بَغَى الْعَبْدُ مُوسَى
وَالْعَسِيفُ الْمَدْفَعُ الْعَضْرُوطُ
نَالَ عَزَّانُ دَوْلَةَ لَوْ رَأَاهَا
حُلْمًا ظَنَّ أَنَّهَا تَخْلِيطُ
سَمَتِ الْأَزْدُ بِالْحَتُوفِ إِلَى الْأَز
دِ وَمُوسَى مُسَلِّمٌ مَغْبُوطُ
يَشْرَبُ الْعَبْدُ صَفْوَهَا وَشَرَابُ الس
أَزْدِ مِنْهَا مَطْرُوقُهَا وَالْمَطِيطُ
فَهَبِ الدَّهْرَ لَا يَثُوبُ وَهَبَهَا
غَمْرَةً لَا يَمِيطُهَا مَنْ يَمِيطُ
فَابْلُغُوا الْجَهْدَ أَوْ فَمُوتُوا كِرَامًا
لَيْسَ يَغْنِي التَّبْرِيقُ وَالتَّخْطِيطُ
كَمْ إِلَى كَمْ نَعِيشُ أَنْصَاءَ ذُلِّ
كُلْنَا مُلْجَمٌ بِهِ مَعْلُوطُ
أَتَرَى الْأَزْدَ يَقْسِمُ الذَّلَّ فِيهَا
خَارِجِيَّ وَخَارِبَ عَمْرُوطُ
ثُمَّ تَرْضَى بِذَلِكَ الْأَزْدُ إِنْ تَرَ
ضَى فَلَا رِيَشَ سَهْمُهَا الْمَمْرُوطُ
لَا لَعَمْرُ الَّذِي تَمَسَّكَتُ مِنْهُ
بِرَجَاءٍ لَا يَعْتَفِيهِ الْقُنُوطُ
لَا يَغْرَنُكُمْ انْبِعَاطِي رُوبِدًا
إِنَّ هَمِي بِالْفَرْقَدِينَ مَنُوطُ
إِنَّ هَاتِي الْأُمُورَ عَنِ قَدْرِ الرَّحْ
سَمَانٍ يَجْرِي صَعُودُهَا وَالْهَبُوطُ
إِنْ تَسَخَطَتْ أَوْ رَضِيَتْ فِسْيَا
نِ لَعَمْرِي رِضَايَ وَالتَّسْخِيطُ
كُلُّ مَا حَمَّ، أَنْ يَكُونَ، قَرِيبُ

وَالَّذِي لَا يُحِمُّ نَائٍ نَعِيْطُ
صَاحِ! لَوْ هَدَّ رَكْنُ صَبْرِي رِزْءًا
هَدَّهُ الرِّزْءُ يَوْمَ بَانَ الْخَلِيْطُ
يَوْمَ خَلْتُ الْفِضَاءَ مِنْصَفَقَ الْأَكْ
سِنَافٍ بِالرَّكْبِ وَهُوَ رَحْبٌ بَسِيْطُ
لَا يَظُنُّ الْأَعْدَاءُ أَنَّ مُقَامِي
حَيْثُ يَغْتَالِنِي الْمَحَلُّ الشَّحِيْطُ
صَارِفًا عِزْمَتِي وَلَا الْخَفْضُ مَا لَمْ
أَتْرِكِ الثَّأْرَ بِالْفَوَادِ يَلِيْطُ
ثُمَّ أَخْلَدْتُ يَحْسَبُ الْقَوْمُ أَنِّي
بَيْنَهُمْ لِلْأَسَى قَرِيْفٌ وَخِيْطُ
سَلَطَ الصَّبْرُ وَالرَّجَاءُ عَلَيَّ النَّا
سِ سِيْغَرِيَهُمَا بِهِ التَّسْلِيْطُ

العصر العباسي << ابن دريد >> مقل الجآذر نبلها الألحاظ
مقل الجآذر نبلها الألحاظ
رقم القصيدة : ١٧٦١٧

مقل الجآذر نبلها الألحاظ
مَا إِنْ لَهَا فَدَذُّ وَلَا أَرْعَاطُ
أَوْ لَمْ يَجْرَنْ وَقَدْ مَلَكْنَ قَلْبِنَا
فَأَلْنَهَا وَقَلْبِهِنَّ غَلَاطُ
يَا مَا لِهِنَّ لَدَعْنَ بِالْحُرْقِ النَّيِّ
سَفَعُ الْحِشَا مِنْ لَدَعِهِنَّ شَوَاطُ
لَمْ سِيرِهِنَّ إِذَا اسْتَفَدْنَ تَعَسَفُ
وَنُفُوسُهُنَّ إِذَا أَسْرَنْ فِطَاطُ
النَّبِلُ يَشْوِي وَقَعِهِنَّ وَإِنَّمَا
يُصْمِي فَيَقْصِدُ وَقَعَهَا الْأَلْحَاطُ

ما صدّه وعظّ النصيح عن الصبا
لكنّ نهاه مشيبه الوعاظ
لأبي عليّ في المعالي همّة
تسمو به وخواطر أيقاظ
وشمائيل ماء الحياء مزاجها
وخلاتيق مألوفة وحفاظ
ومكارم ترنو إلى عليائها
عين الحسود وقلبه مغتاط
فهو الربيع ذرى فذاه معاشر
أنداؤهم إن حصلت أوشاط

(١١٢/١)

أعذر حسودك أن يبيت وقلبه
لهفان مستول عليه كظاظ

العصر العباسي << ابن دريد >> قلب تقطع فاستحال نجيعا
قلب تقطع فاستحال نجيعا
رقم القصيدة : ١٧٦١٨

قلب تقطع فاستحال نجيعا
فجرى فصار مع الدموع دموعا
رذت إلى أحشائه زفرائه
فقصصن منه جوانحا وضلوعا
عجبا لنارٍ ضرمت في صدره
فاستنبطت من جفنه ينبوعا
لهبٌ يكون إذا تلبس بالحشا

قيظاً ويظهرُ في الجفونِ ربيعا

العصر العباسي << ابن دريد >> بِمُلْتَفْتَيْهِ لِلْمَشِيبِ طَوَالُغُ

بِمُلْتَفْتَيْهِ لِلْمَشِيبِ طَوَالُغُ

رقم القصيدة : ١٧٦١٩

بِمُلْتَفْتَيْهِ لِلْمَشِيبِ طَوَالُغُ

ذوائدُ عنُ وردِ التصابي روادعُ

تصرفنه طوعَ العنانِ وربما

دَعَاهُ الصَّبَا فَاقْتَادَهُ وَهُوَ طَائِعُ

ومنْ لم يزعهُ لبهُ وحيأوهُ

فَلَيْسَ لَهُ مِنْ شَيْبِ فَوْدِيهِ وَازِعُ

هَلِ النَّافِرُ الْمَدْعُوُّ لِلْحِظِّ رَاجِعُ

أم النصحُ مقبولٌ أم الوعظُ نافعُ

أم الهمكُ المهمومُ بالجمعِ عالمُ

بأنَّ الذي يرمى من المالِ ضائعُ

وَأَنَّ قُصَارَاهُ عَلَى فَرَطِ ضَنَّةِ

فراقُ الذي أضحي له وهو جامعُ

ويخملُ ذكرَ المرءِ ذي المالِ بعدهُ

ولكنَّ جمعَ العلمِ للمرءِ رافعُ

أَلَمْ تَرَ آثَارَ ابْنِ إِدْرِيسَ بَعْدَهُ

دلالتها في المشكلاتِ لوامعُ

معالمُ يفنى الدهرُ وهي خوالدُ

وتنخفضُ الأعلامُ وهي فوارعُ

مناهجُ فيها للهدى متصرفُ

مَوَارِدُ فِيهَا لِلرَّشَادِ شَرَائِعُ

ظواهرها حكمٌ ومستبطناتها

لِما حَكَمَ التَّفْرِيقُ فِيهِ جَوَامِعُ

لرأي ابن ادریس ابن عم محمد
ضیاءً إذا ما أظلم الخطب ساطع
إذا المعضلات المشكلات تشابهت
سما منه نور في دجائن لامع
أبی الله إلا رفعه وعلوه
ولیس لِمَا يُعلیه ذو العرش واضع
توخی الهدی فاستنقذته ید التقی
من الزیع إن الزیع للمرء صارع
ولأذ بآثار الرسول فحکمته
لحکم رسول الله في الناس تابع
وعول في أحكامه وقضائه
على ما قضی التنزیل والحق ناصع
بطيء عن الرأي المخوف التباسه
إليه إذا لم يخش لبساً مسارع
جرت لبحور العلم أمداد فكره
لها مدد في العالمین يتابع
وأنشأ له منشیه من خیر معدن
خلائق هن الباهرات البوارع
تسريل بالتقوى وليداً وناشأ
وخص بلب الكهل مذ هو يافع
وهذب حتى لم تُشر بفضيلة
إذا التمسست إلا إليه الأصابع
فمن يك علم الشافعي إمامه
فمرتعه في باحة العلم واسع
سلام على قبر تضمن جسمه
وجادت عليه المدجنات الهوامع
لقد عيبت أنراؤه جسم ماجد
جليل إذا التفت عليه المجامع

لئن فجعتنا الحادثاتُ بشخصه
-لهنَّ لِمَا حُكِّمَنَ فِيهِ فَوَاجِعُ-
فَأَحْكَامُهُ فِيْنَا بُدُورٌ زَوَاهِرُ
وَأَتَارُهُ فِيْنَا نَجُومٌ طَوَالِعُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> الحصاد ..

الحصاد ..

رقم القصيدة : ١٧٦٢

أَمْرِيكَا تُطَلِّقُ الْكَلْبَ عَلَيْنَا
وَبهَا مِنْ كَلْبِهَا نَسْتَجِدُ !
أَمْرِيكَا تُطَلِّقُ النَّارَ لَشَجِينَا مِنَ الْكَلْبِ
فَيَنْجُو كَلْبُهَا.. لَكِنَّا نُسْتَشْهَدُ
أَمْرِيكَا تُبْعِدُ الْكَلْبَ.. وَلَكِنْ
بَدَلًا مِنْهُ عَلَيْنَا تَقْعُدُ !

**

أَمْرِيكَا يَدُهَا عَلِيَا
لَأَنَّا مَا بِأَيْدِينَا يَدُ.
زَرَعَ الْجَبْنَ لَهَا فِيْنَا عَيْدُ

(١١٣/١)

ثُمَّ لَمَّا نَضَجَ الْمَحْصُولُ
جَاءَتْ تَحْصُدُ.
فَاشْهَدُوا .. أَنَّ الَّذِينَ انْهَزَمُوا أَوْ عَرَبَدُوا
وَالَّذِينَ اعْتَرَضُوا أَوْ أَيَّدُوا
وَالَّذِينَ احْتَشَدُوا

كُلَّهُمْ كَانَ لَهُ دَوْرٌ فَأَدَّاهُ
وَتَمَّ الْمَشْهَدُ !
فُضِيَ الأَمْرُ ..
رَقَدْنَا وَعَبِيدٌ فَوْقَنَا قَدْ رَقَدُوا
وَصَحَوْنَا .. فإِذَا فَوْقَ الْعَبِيدِ السَّيِّدُ
**

أَمْرِيكَ لَوْ هِيَ اسْتَعْبَدَتِ النَّاسَ جَمِيعاً
فَسَيِّقِي وَاحِدٌ
وَاحِدٌ يَشْقَى بِهِ الْمُسْتَعْبِدُ
وَاحِدٌ يَغْنَى وَلَا يُسْتَعْبَدُ
وَاحِدٌ يَحْمِلُ وَجْهِي،
وَأَحَاسِي،
وَصَوْتِي،
وَفُؤَادِي ..
وَاسْمُهُ مِنْ غَيْرِ سَكَ : أَحْمَدُ !
**

أَمْرِيكَ لَيْسَتْ اللَّهُ
وَلَوْ قُلْتُمْ هِيَ اللَّهُ
فَأِنِّي مُلْحِدٌ !

العصر العباسي << ابن دريد >> إِنَّمَا فَازَتْ قِدَاخُ الْمَنَايَا
إِنَّمَا فَازَتْ قِدَاخُ الْمَنَايَا
رقم القصيدة : ١٧٦٢٠

إِنَّمَا فَازَتْ قِدَاخُ الْمَنَايَا
يَوْمَ حَازَتْ خَصْلَهَا بِنُوفَا
يَوْمَ قَالَتْ لِلرَّدَى اسْتَقْصِ حَطِّي
يَوْمَ لَمْ تَصْطَفِ إِلَّا الشَّرِيفَا

وَصُنِ التَّالِدَ مَجْدًا وَعِزًّا
إِنَّ عَجْزًا أَنْ تَصُونَ الطَّرِيفَا
وَاحِدٌ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ أَلْفِ
فَتُخَذِ الْوَاحِدَ وَاسْفِ الْأُلُوفَا
إِنَّمَا انْهَضْتُ هَضَابَ الْمَعَالِي
وَإِكْتَسَسْتُ أَقْمَارُهُنَّ الْخُسُوفَا
يَوْمَ سَقَى الدَّهْرُ أَرْوَاحَ قَوْمِي
تَحْتَ ظِلِّ الْخَافِقَاتِ الْخُتُوفَا
عَجَبًا مِنْ جَرَاةِ الْمَوْتِ إِذْ لَمْ
يُنْقَمِعْ عَنْهُمْ مَرُوعًا مَخُوفَا
وَبِهِمْ كَانَ يَرِيشُ وَيَبْرِي
وَبِهِمْ كَانَ يُجِيلُ الصُّفُوفَا
فَقَدَهُمْ هَدًّا مِنَ الْمَجْدِ رَكْنًا
كَانَ، عَمُرُ اللَّهِ، صَعْبًا مَنِيفَا
فَقَدَهُمْ غَادِرَ مَا رَوْضَتُهُ
هَضَابُ الْجُودِ قَلًّا قَصِيفَا
فَقَدَهُمْ غَادِرَ مَا شَمَلَتُهُ
نَفَحَاتِ الْعَرْفِ حُزْنًا حَلِيفَا
فَقَدَهُمْ غَادِرَ مِنْ بَعْدِ لَيْنِ
خَفُضَ عَيْشِ النَّاسِ فُظًّا عَنِيفَا
إِنَّ بِالرَّوْضَةِ عَصْوَادَ حَرْبِ
قَطَّعَتْ فِيهِ السُّيُوفُ السُّيُوفَا
طَفَقَتْ تَجْدَعُ فِيهِ رِجَالُ الْأُ
زِدْ جَهْلًا بِالْأَكْفِ الْأَنْوَفَا
حَكَمَ الْمَوْتَ فَضَمَّ إِلَى السِّ
مَادَّةَ الْمَحْضِ لَفَاءً لَفِيفَا
يَا لَهُ مِنْ مُسْتَكْفٍ حِمَامِ
وَاجَهَتْ فِيهِ الصُّفُوفُ الصُّفُوفَا

سَدَلَ النِّقْعُ عَلَيْهِمْ سَجُوفًا
هَتَكَتْ فِيهِ الرِّدَايَا السُّجُوفًا
فَتَرَى الْأَرْوَاحَ تَجْتَثُّ سَوْقًا
وَتَرَى فِيهِ الْمَنَايَا وَفُوفًا
صَارَ مِنْ صَوْبِ الدِّمَاءِ رِيْعًا
صَارَ مِنْ كَيِّْ الضَّرَابِ مَصِيْفًا
مَا انْجَلَى حَتَّى اكْتَسَتْ مِنْ دِجَاهُ
بِهَجَّةُ الْأَرْضِ ظَلَامًا كَثِيْفًا
تَرَكَ الدَّهْرُ وَسَاعَ الْمَعَالِي
بَعْدَ شَيْخِ الْأَزْدِ نَصْرٍ قَطُوفًا
يَا سُوَيْدَ بْنَ سِرَاةٍ تَرْقُبْ
ضَرْبَةَ تَجْتَثُّ مِنْكَ الصَّلِيْفَا
قَدْ كَفَاكَ النَّجْحُ يَوْمًا
تَتْرُكُ الصَّاحِي مِنْهُ نَزِيْفَا
وَابْنَ مِنْهَالٍ سَعِيْدٌ سِيْسَقِي
بِظُبَاةِ الْبِيْضِ سُمًّا مَدُوفًا
مِثْلَ مَا مَدَّتْ يَدَاهُ اخْتِلَاسًا
لَفَتِي الشَّيْخِيْنَ نِصْلًا نَجِيْفَا
إِنْ تَكُنْ أَسْلَافُ قَوْمِي تَوَلَّوْا
فَلَقَدْ أَبْقَوْا أَنَا سَاءَ خُلُوفًا
سِنَجَارِي الْوَتْرَ بِالسَّفْحِ حَتَّى
يَدَعُ الصَّنْفُ لَدِيْهِمْ صُنُوفًا
عَكَفَ الدَّمْعُ عَلَى كُلِّ عَيْنٍ
رَأَتْ الطَّيْرَ عَلَيْهِمْ عَكُوفًا
كَيْفَ لَا نَأْسَى عَلَيْهِمْ لِحَرْبٍ
تَتَّحَدَّى بِالزُّخُوفِ الزُّخُوفَا
كَيْفَ لَا نَأْسَى عَلَيْهِمْ لِعَانٍ
عَصَبَ الْأَرْكَانُ مِنْهُ الرَّصِيْفَا

كَيْفَ لَا نَأْسَى عَلَيْهِمْ لِحَطْبِ
تَجْفُ الْأَكْبَادُ مِنْهُ وَجِيفَا
كَيْفَ لَا نَأْسَى عَلَيْهِمْ إِذَا مَا
أَلْجَأَ الْخَوْفُ الْمُضَافَ اللَّهِيْفَا
عَجَبًا لِلْأَرْضِ كَيْفَ طَوَّتْهُمْ
فِي الثَّوَى الْغَامِضِ طِيَا لَطِيْفَا
وَهُمُ الْهَضْبُ الشَّوَامِخُ عِزًّا
وَهُمُ الْأَبْحُرُ سَيِّبَا وَرِيْفَا
أَبْلَعَا فَهَمًّا وَإِنْ جَشَمْتُهُ
حَلَقَاتُ النُّكْلِ مَشِيًّا رَسِيْفَا
لَاكُهُ نَابُ الْمَيْبِرِ الْمُعَادِي
مَرَّةً ضَنْغَمًا وَطَوْرًا صَرِيْفَا

(١١٤/١)

وَهُوَ قُطْبُ الْأَزْدِ أَنَّى اسْتَدَارَتْ
شَاءَ أَنْ يَعْدَلَ أَوْ أَنْ يَحِيْفَا
أَفَلَا تَعْلَمُ رَاشِدُ أَنْ ذَا اللد
بَّ لَا يُقْدِمُ حَتَّى يَطِيْفَا
وَكَذَاكَ الصَّقْرُ إِمَّا تَعَالَى
فَهُوَ لَا يَنْحَطُّ حَتَّى يَعِيْفَا
فَوْقَ السَّهْمِ وَلَا تَرْمِ حَتَّى
تَعْرِفَ النَّزْعَ لِكَيْ لَا يَصِيْفَا
إِنْ يَكُنْ يَوْمَ تَصَدَّى بِنَحْسِ
فَلِعَلَّ السَّعْدَ يَأْتِي رَدِيْفَا
أَوْ يَكُنْ مَا انْفَلَكْ لَدُعْ زَمَانِ
فَعَسَاهُ أَنْ يَرْفَ رَفِيْفَا

لا تهللن فريت ريج
قد قفا منها النسيم الهيوفا
ليس يوم الروضة الدهر جميعاً
إنّ للأيام كراً عطوفا
جرّد العزم وشمر ليوم
يترك العار الثقيل خفيفاً
أعود والقلوب تلظى
فانيد المغفر والبس نصيفاً
ليس ينجو المشمئز بكود الض
مال أو يدني إليه الغريفا

العصر العباسي << ابن دريد >> أعن الشمس عشاء
أعن الشمس عشاء
رقم القصيدة : ١٧٦٢١

أعن الشمس عشاء
كشفت تلك الشجوف
أم عن البدر تسرى
موهنأ ذاك النصيف
أم على ليتي غزال
علقت تلك الشنوف
أم أراك الحين ما لم
يره القوم الوقوف
إنّ حكم المقل النج
ل على الخلق يحيف
هنّ قرين إلي ال
وجد والوجد قديف
فأزلن الصبر عني

وهو لي خدنٌ حليفٌ
يا لها شربةٌ سقمٍ
شوبها سمٌّ مدوفٌ
ساقها الحينُ لنفسي
جهرةٌ وهي عيوفٌ
يا ابنةَ القيلِ اليمانِ
سيِّ وللدهرِ صروفٌ
إنْ يكنُ أضحي مضيئاً
فَلَهُ يَوْمًا كُسُوفٌ
أَوْ يَكُنْ هَبَّ نَسِيمًا
فَلَهُ يَوْمًا هَيُوفٌ
لا يغرناك سماح
ي فَمُقْتَادِي عَنِيفُ
رُبَّمَا انْقَادَ جَمُوحُ
تارةً ثمَّ يصيفُ
فأحذري عَرْفَةَ نَفْسِي
عَنكَ فَالنَّفْسُ عَزُوفُ
أَقْصَدَتْ ضِرْعَامَ غَابٍ
بَيْنَ حَيْسِيهِ غَرِيفُ
ظبيةٌ يكنفها في ال
أَلْمَجِيَّاتِ الرَّفِيفُ
رُبَّمَا أَرْدَى الْجَلِيدَ السَّهْ
مُ وَالرَّامِي ضَعِيفُ
وَعُقَارٍ عَتَقَتْهَا
بعدَ أسلافٍ خلوفُ
كانتِ الجنُّ اصطفتها
قبلُ والأرضُ رجوفُ
فَهْيَ مَعْنَى لَيْسَ يَحْتَا

طُ بِهِ الْوَهْمُ اللَّطِيفُ
وَهِيَ فِي الْجَسْمِ وَسَاعٌ
وَهِيَ فِي الْكَأْسِ قَطُوفُ
وَهِيَ ضِدُّ لظَلَامِ اللَّيْلِ
لِ اللَّيْلِ عَكُوفُ
يَصْرِفُ الرَّامِقُ عَنْهَا
طَرَفُهُ وَهُوَ نَزِيفُ
قَدْ تَعَدَّيْنَا إِلَيْهَا النَّهْيَ
هِيَ وَاللَّهُ رَوْفُ
وَمَقَامٍ وَرُدُّهُ مُسْتَهْزِئَةٌ
وَبَلَّ ضَنْكَ مَخُوفُ
بَكَتِ الْأَجَالُ لَمَّا
ضَحِكْتُ فِيهِ الْحَتُوفُ
خَفَضَتْ فِيهِ الْعَوَالِي
وَعَلَّتْ فِيهِ السُّيُوفُ
قَدْ تَسَرَّبَلْتُ وَعَقَبَا
نُ الرَّدَى فِيهِ تَعِيفُ
حِينَ لِلْأَنْفَسِ فِي الرُّوْحِ
عِ مِنَ الْهَوْلِ وَجِيفُ
إِنَّ بَيْتِي فِي ذُرَى قَحْ
طَانَ لِلْبَيْتِ الْمُنِيفُ
وَلِي الْجَمِجِمَةُ الْعَدِيبُ
يَاءُ وَالْعُرُّ الْكَثِيفُ
وَلِي التَّالِدُ مَلْحَمُ
مَدِ قَدِيمًا وَالطَّرِيفُ
كُلُّ مَجْدٍ لَمْ يَسْمَنْ
هُ الْيَمَانُونَ نَحِيفُ

العصر العباسي << ابن دريد >> دِيَارُ الْحَيِّ بِالرَّسِّ

دِيَارُ الْحَيِّ بِالرَّسِّ

رقم القصيدة : ١٧٦٢٢

دِيَارُ الْحَيِّ بِالرَّسِّ

إِلَى الْعَمْرَيْنِ فَلَأَبْرُقُ

كَرَجَعِ النَّقْشِ فِي الطَّرْسِ

إِذَا نَمَقَ لَمْ يَنْمُقِ

عَفَاها كُلُّ رِجَاسٍ

مُلِتْ وَبُلُهُ مُودِقٌ

وَهُوَ جَاءَ خَجُوجِيٌّ

تَصَلُّ الْعَرَبَ بِالْمَشْرِقِ

أَمَسْتَصِينِي الدَّارَ

وَقَدْ أَوْفَى عَلَيَّ الْمَفْرُقُ

بِيَاضٍ نَهْنَهَ اللَّهْوُ

وَدَانِي قَيْدَهُ الْمُطْلَقُ

شَنَيْتُ الْكَلِمَ الْمَدْحُو

لَ وَالشَّعْرَ إِذَا اسْتَعْلَقَ

بِلِ السَّهْوِ الَّذِي يَشِبُّ

لَهُ نَوْرَ الرُّوْضَةِ الْمُوْتَقِّ

أَجَلُ إِنَّ الْبَيَانَ الرَّج

زَ يُدْعَى حَلِيَةَ الْمَنْطِقِ

(١١٥/١)

وَمَا أَغْرَبْتُ بَلَّ أَفْلَقُ

تُ إِنَّ الْمُعْرَبَ الْمُفْلِقُ

وللمرء قوامان
متى لم يُغمَ لم يخرق
فما ينطق لا يسم
عُ والسَّامِعُ لا يَنْطِقُ
فذا يوحى إلى القلبِ
وذا يفتقُ ما استرتقُ
فيا للناسِ ما الزيمُ
إذا فصلَ أو دهدقُ
ومَا التَّميمُ في الميسِ
رانُ جُمعَ أو فُرِّقُ
ومَا الكَهْدُلُ في الخيعةِ
لِ وَالْكَافِرُ في اليلمقُ
ومَا الأَسْنَاخُ في الأرعَا
ضِ والأَرْصَافُ إذ يَلزِقُ
وما النعُو وما البغوُ
ومَا المَعُو إِذَا يُفْرَقُ
ومَا البَعْلُ وَمَا الجَعْلُ
ومَا الجَبَّارُ إِذ نَبَقُ
ومَا الجَامُورُ وَالسَّاجُو
رُ في السكةِ فالزردقُ
وما النهْرُ في الهيشِ
رِ يَأْدُوغَفْلَةَ الخِرْتِقُ
وما الدهدُنُ والدهدا
هُ وَالْهَلْقَامَةُ الْهَدْلِقُ
ومَا الإِغْلِيْطُ في المَرخِ
ومَا الإِخْرِيْطُ وَالْعِشْرِقُ
وما العندُلُ والبرعو
مُ والرَّهْدُنُ في البروقُ

وما العسلوجُ في الخضخ
ضِ ذِي المِرزِعِ والمَلتِقِ
وَمَا الصَّهْصَلِقُ الدَّفْدِ
سُ والكَهكَاهَةُ الأَحْرَقُ
وما الخنوثُ لا يرحى
لَدَى حَفْلٍ وَلَا مَصَدَقُ
وَمَا البِيدَارَةُ العَيْرَا
رُ ذُو الأَلْسِ وَذُو الأُولُقِ
وَمَا البُوهُ عَلَى الجَلْه
ةِ إِنْ هَيَّجَتْهُ وَقُوقِ
وما الجوبُ وما الحوبُ
وَمَا المُتْرَصُ والمُطْرَقُ
وَمَا الشُّوبُ مَعَ الدُّوبِ
وَمَا الشَّرِي مَعَ العِسْبِقِ
وما العسقلُ ذو الرقرا
قِ فَوْقَ الرِّبْعَةِ الدِّيَسَقِ
وَمَا الأَغْفَارُ فِي الشَّنْعَا
فِ مِنْ ذِي الشَّعْفِ الأَخْلَقِ
وما الحسلُ على الكدي
ةِ وَالْعَلْجُومُ فِي العَلْفَقِ
وَمَا السَّكِّي فِي البَلَقِ
ةِ إِذْ دَمَقَهُ الفَيْتِقِ
وَمَا الشُّغُوبُ فِي الدَّوْحِ
ةِ مِمَّا حَوْلَهُ أَسْمَقِ
وما الدندنُ في الخبرا
ءِ تَحْتَ الوَابِلِ المَعْدَقِ
وما الهجهاجُ كالقرّ
وما الحقانُ والدردقُ

وَمَا اللَّهْمِيمُ وَالصَّهْمِي
مُ وَالْمُسْتَبْقِلُ الرَّهْلِقُ
وَمَا الصُّعْرُورُ فِي الْعُسْلُو
ج تحتَ العارضِ المبرقُ
وَمَا المَقْلَةُ فِي الصَّحْنِ
وما الحَقْلَةُ إِذْ تَعْرُقُ
وما الفرزومُ ذو المطرِ
قِ والقِرزومُ ذو المنطقِ
وَمَا التُّعْبُوبُ فِي الوَعْفِ
ةِ فِي ذِي لَقْفٍ متَأَقُ
وما الدرْحَايَةُ الجَلْحَا
بُ فَوْقَ الهُوزِ الأورِقُ
يفي الإمْسَاءِ بالإصْبَا
ح فَوْقَ المَهْمِهِ الأَخْوَقُ
وَحَبْرُنِي عَنِ السَّبِي
تِ وَسَعْمِ الحُرَّةِ الخَيْفَقُ
وَمَا الجَبْهَةُ فِي الكَوْدِ
بِ ذِي الرَّجْرَاةِ الفَيْلِقُ
وَمَا ذَبُّ الرِّيَادِ النَّا
شَطِ المَوْتَنِفِ المَحْنَقُ
وَمَا الجَارِحُ إِذْ أَوَرَ
قَ ذَاكَ الطَّالِبِ المَخْفَقُ
وَحَبْرُنِي عَنِ الحَانِ
طِ وَالْوَارِسِ إِذْ يَبْسُقُ
وَمَا المُقْمِلُ والمُدْبِي
وَمَا البَاقِلُ إِذْ أَوْرَقُ
وَمَا أَعْظُمُ وَصَّاحِ
يُنَادِي وَالدُّجَى يَغْسِقُ

وهل تعرف بالليل
حوي الخبت إذ يطرق
وما الدهداه في الملح
سب والزحلق إذ زحلق
وما الدؤط الشفاريًا
ت في الدويّة السملق
تراعي التدمريّات
فمستخفٍ ومستنق

العصر العباسي << ابن دريد >> أصبَحُوا بَعْدَ جَمِيعِ فِرْقًا
أَصْبَحُوا بَعْدَ جَمِيعِ فِرْقًا
رقم القصيدة : ١٧٦٢٣

أَصْبَحُوا بَعْدَ جَمِيعِ فِرْقًا
وَكَذَا كُلُّ جَمِيعِ مُفْتَرَقٍ

العصر العباسي << ابن دريد >> وَحَمْرَاءَ قَبْلَ الْمَرْجِ صَفْرَاءَ بَعْدَهُ
وَحَمْرَاءَ قَبْلَ الْمَرْجِ صَفْرَاءَ بَعْدَهُ
رقم القصيدة : ١٧٦٢٤

وَحَمْرَاءَ قَبْلَ الْمَرْجِ صَفْرَاءَ بَعْدَهُ

(١١٦/١)

أتت بين ثوبي نرجسٍ وشقائق
حكّت وجنة المعشوق قبل مزاجها
فلما مزجناها حكّت خدّ عاشق

العصر العباسي << ابن دريد >> وتفاحةٍ من سوسنٍ صيغٍ نصفها
وتفاحةٍ من سوسنٍ صيغٍ نصفها
رقم القصيدة : ١٧٦٢٥

وتفاحةٍ من سوسنٍ صيغٍ نصفها
ومن جنانٍ نصفها وشقائق
كَأَنَّ النَّوَى قَدْ صَمَّ مِنْ بَعْدِ فُرْقَةٍ
بها خدَّ معشوقٍ إلى خدِّ عاشقٍ

العصر العباسي << ابن دريد >> وَمَا فِي الْأَرْضِ أَشَقَى مِنْ مُحِبِّ
وَمَا فِي الْأَرْضِ أَشَقَى مِنْ مُحِبِّ
رقم القصيدة : ١٧٦٢٦

وَمَا فِي الْأَرْضِ أَشَقَى مِنْ مُحِبِّ
وَأَنْ وَجَدَ الْهَوَى حُلُولَ الْمَدَاقِ
تراهُ باكياً في كلِّ وقتٍ
مخافةً فرقةٍ أو لاشتياقٍ
فيكي إن نأى شوقاً إليهم
وبيكي إن دنوا خوفَ الفراقِ
فتسخنُ عينه عندَ التنائي
وتسخنُ عينه عندَ التلاقي

العصر العباسي << ابن دريد >> يَا مَنْ يُقْبَلُ كَفَّ كُلِّ مُخَرَّقٍ
يَا مَنْ يُقْبَلُ كَفَّ كُلِّ مُخَرَّقٍ
رقم القصيدة : ١٧٦٢٧

يَا مَنْ يُقْبَلُ كَفَّ كُلِّ مُخَرَّقٍ

هَذَا ابْنُ يَحْيَى لَيْسَ بِالْمِخْرَاقِ
قَبْلُ أَنَامِلُهُ فَلَسْنَ أَنَامِلًا
لَكِنَّهُنَّ مَفَاتِحُ الْأَرْزَاقِ

العصر العباسي << ابن دريد >> نهنة بوادر دمعك المهراق
نهنة بوادر دمعك المهراق
رقم القصيدة : ١٧٦٢٨

نهنة بوادر دمعك المهراق
أي ائتلاف لم يرغ بفراق
حُجْرُ بْنُ أَحْمَدَ فَارِغَ الشَّرْفِ الَّذِي
خَضَعَتْ لِغُرَّتِهِ طَلَى الْأَعْنَاقِ
قَبْلُ أَنَامِلُهُ فَلَسْنَ أَنَامِلًا
لَكِنَّهُنَّ مَفَاتِحُ الْأَرْزَاقِ
وَأَنْظُرُ إِلَى الثُّورِ الَّذِي لَوْ أَنَّهُ
لِلْبَدْرِ لَمْ يَطْبَعُ بَرِينَ مُحَاقِ

العصر العباسي << ابن دريد >> غَرَاءُ لَوْ جَلَّتِ الْخُدُورُ شُعَاعَهَا
غَرَاءُ لَوْ جَلَّتِ الْخُدُورُ شُعَاعَهَا
رقم القصيدة : ١٧٦٢٩

غَرَاءُ لَوْ جَلَّتِ الْخُدُورُ شُعَاعَهَا
لِلشَّمْسِ عِنْدَ طُلُوعِهَا لَمْ تَشْرِقْ
غَصْنٌ عَلَى دَعَصٍ تَأْوَدُ فَوْقَهُ
قَمَرٌ تَأَلَّقَ تَحْتَ لَيْلٍ مُطْبِقِ
لَوْ قِيلَ لِلْحَسَنِ احْتَكِمْ، لَمْ يَعِدْهَا
أَوْ قِيلَ خَاطِبٌ غَيْرَهَا، لَمْ يَنْطِقِ
وَكَأَنَّ مِنْ فِرْعَانَ فِي مَغْرِبِ

وكأننا من وجهها في مشرق
تَبْدُو فَيَهْفُو لِلْعُيُونِ ضِيَاؤُهَا
الويلُ حلَّ بمقلةٍ لم تطبقِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> دور !..

دور !..

رقم القصيدة : ١٧٦٣

أَعْلَمُ أَنَّ الْقَافِيَةَ
لا تَسْتَطِيعُ وَحْدَهَا
إِسْقَاطَ عَرْشِ الطَّاغِيَةِ
لَكِنِّي أَدْبَعُ جِلْدَهُ بِهَا
دَبَعُ جُلُودِ الْمَاشِيَةِ
حَتَّى إِذَا مَا حَانَتِ السَّاعَةُ
وَانْقَضَتْ عَلَيْهِ الْقَاصِيَةُ
وَاسْتَلَمَتْهُ مِنْ يَدِي
أَيْدِي الْجُمُوعِ الْحَافِيَةِ
يَكُونُ جِلْدًا جَاهِزًا
تُصْنَعُ مِنْهُ الْأَحْدِيَّةُ !

العصر العباسي << ابن دريد >> لا تحقرن عالماً وإن خلقت

لا تحقرن عالماً وإن خلقت

رقم القصيدة : ١٧٦٣٠

لا تحقرن عالماً وإن خلقت

أثوابه في عيون رامقه

وَأَنْظُرُ إِلَيْهِ بِعَيْنِ ذِي خَطَرٍ

مهذب الرأي في طرائقه

فالمسكُ إذا ما تراه ممتهاً
بفهرٍ عطاره وساحقه
سَوْفَ تَرَاهُ بِعَارِضِي مَلِكٍ
وَمَوْضِعِ النَّاجِ مِنْ مَفَارِقِهِ

العصر العباسي << ابن دريد >> تَبَسَّمَ الْمُزْنُ وَأَنْهَلَتْ مَدَامِعُهُ
تَبَسَّمَ الْمُزْنُ وَأَنْهَلَتْ مَدَامِعُهُ
رقم القصيدة : ١٧٦٣١

(١١٧/١)

تَبَسَّمَ الْمُزْنُ وَأَنْهَلَتْ مَدَامِعُهُ
فَأَضْحَكَ الرُّوْحَ جَفْنُ الضَّاحِكِ الْبَاكِي
وَعَازَلِ الشَّمْسِ نُورٌ ظَلٌّ يَلْحَظُهَا
بِعَيْنٍ مُسْتَعِيرٍ بِالذَّمْعِ ضَحَّاكٍ

العصر العباسي << ابن دريد >> لا تدخلنك ضجرةٌ من سائلٍ
لا تدخلنك ضجرةٌ من سائلٍ
رقم القصيدة : ١٧٦٣٢

لا تدخلنك ضجرةٌ من سائلٍ
فَلْخَبِيرٌ دَهْرِكَ أَنْ تُرَى مَسْئُولاً
لا تجبهن بالردِّ وجهه مؤملاً
فبقاء عزك أن ترى مأمولاً
واعلم بأنك عن قليلٍ صائرٌ
خبيراً فكن خبيراً يروق جميلاً

العصر العباسي << ابن دريد >> وَقَدْ أَلْفَتُ زُهْرَ النُّجُومِ رِعَايَتِي
وَقَدْ أَلْفَتُ زُهْرَ النُّجُومِ رِعَايَتِي
رقم القصيدة : ١٧٦٣٣

وَقَدْ أَلْفَتُ زُهْرَ النُّجُومِ رِعَايَتِي
فَإِنْ غِبْتُ عَنْهَا فَهِيَ عَنِّي تَسْأَلُ
يُقَابِلُ بِالتَّسْلِيمِ مِنْهُنَّ طَالِعُ
وَيُؤْمِيءُ بِالتَّوَدِيعِ مِنْهُنَّ آفِلُ

العصر العباسي << ابن دريد >> أَرَى النَّاسَ قَدْ أَغْرُوا بِيغِي وَرِيْبَةَ
أَرَى النَّاسَ قَدْ أَغْرُوا بِيغِي وَرِيْبَةَ
رقم القصيدة : ١٧٦٣٤

أَرَى النَّاسَ قَدْ أَغْرُوا بِيغِي وَرِيْبَةَ
وَعَيِّي إِذَا مَا مَيَّرَ النَّاسَ عَاقِلُ
وقد لزموا معنى الخلاف فكلهم
إلى نحو ما غاب الخليفة مائلُ
إذا ما رأوا خيراً رموه بظنة
وإن عابنوا شراً فكلُّ مناضلُ
وليس امرؤ منهم بناج من الأذى
ولا فيهم عن زلة مُتَعَاْفِلُ
وإن عابنوا حبراً أديباً مهذباً
حسيباً يقولوا إنه لمخاتلُ
وإن كان ذا ذهن رموه ببدعة
وسموه زنديقاً وفيه يجادلُ
وإن كان ذا دين يسموه نعجة
وليس له عقل ولا فيه طائلُ

وإن كانَ ذا صمْتٍ يقولونَ صورةً
مَمَثَلَةً بِالْعِيِّ بَلْ هُوَ جَاهِلٌ
وإن كانَ ذا شرٍّ فويلٌ لأمه
لِما عنهُ يَحْكِي مَنْ تَصُمُّ المَحَافِلُ
وإن كانَ ذا أصلٍ يقولونَ إنما
يُفاخرُ بالموتى وما هو زائلٌ
وإن كانَ مَجْهُولاً فَذَلِكَ عندهم
كبيضِ رمالٍ ليسَ يعرفُ عامِلُ
وإن كانَ ذا مالٍ يقولونَ ماله من الس
حْتِ قَدْ رَأَى وَبِئْسَ المَأْكِلُ
وإن كانَ ذا فقرٍ فقد ذلَّ بينهم
حقيراً مهيناً تزدريه الأراذلُ
وإن قنعَ المسكينُ قالوا لقله
وشحةِ نفسٍ قد حوتها الأناملُ
وإن يكتسبُ مالاً يقولوا بهيمةً
أُتَاهَا مِنَ المَقْدُورِ حَظٌّ وَنَائِلُ
وإن جادَ قالوا مُسْرِفٌ وَمُبَدِّرٌ
وإن لم يجدْ قالوا شحيحٌ وباخلُ
وإن صاحبَ الغلمانِ قالوا لريبة
وإن أجملوا في اللفظِ قالوا مبادلُ
وإن هوى النَّسْوَانَ سَمَّوهُ فَاجِراً
وإن عَفَّ قالوا ذاكَ خُنْثَى وَبَاطِلُ
وإن تابَ قالوا لَمْ يَتُبْ مِنْهُ عَادَةٌ
ولكنَ لإفلاسٍ وما ثمَّ حاصلُ
وإن حجَّ قالوا ليسَ لله حجهُ
وذلكَ رِيَاءٌ أَنْتَجَّتْهُ المَحَافِلُ
وإن كانَ بِالشُّطْرُنِجِ وَالنَّرْدِ لِأَعْبَاءِ
ولاعبِ ذا الآدابِ قالوا مداخلُ

وإن كانَ في كلِّ المذاهبِ نابزاً
وَكَانَ خَفِيفَ الرُّوحِ قَالُوا مُثَاقِلُ
وَإِنْ كَانَ مِغْرَاماً يَقُولُونَ أَهْوَجُ
وَإِنْ كَانَ ذَا ثَبَتٍ يَقُولُونَ بَاطِلُ
وَإِنْ يَعْتَلِلُ يَوْمًا يَقُولُوا عَقُوبَةٌ
لِشَرِّ الَّذِي يَأْتِي وَمَا هُوَ فَاعِلُ
وَإِنْ مَاتَ قَالُوا لَمْ يَمُتْ حَتْفَ أَنْفِهِ
لَمَا هُوَ مِنْ شَرِّ الْمَآكِلِ آكِلُ
وَمَا النَّاسُ إِلَّا جَاحِدٌ وَمَعَانِدُ
وَذُو حَسَدٍ قَدْ بَانَ فِيهِ التَّخَاتُلُ
فَلَا تَتْرَكُنْ حَقًّا لَخَيْفَةِ قَائِلِ
فَإِنَّ الَّذِي تَخْشَى وَتَحْذَرُ حَاصِلُ

(١١٨/١)

العصر العباسي << ابن دريد >> إذا رأيتَ امرأةً في حالِ عسرتِهِ
إذا رأيتَ امرأةً في حالِ عسرتِهِ
رقم القصيدة : ١٧٦٣٥

إذا رأيتَ امرأةً في حالِ عسرتِهِ
مصافياً لك ما في ودهِ دخلُ
فَلَا تُرَجِّ لَهْ إِذْ يَسْتَفِيدُ غَنِيَّ
فإنهُ بانتقالِ الحالِ ينتقلُ

العصر العباسي << ابن دريد >> وله نابهٌ وخطبٌ جليلُ
وله نابهٌ وخطبٌ جليلُ

وله نابه وخطب جليل
بل رزايًا لهنَّ عبءٌ ثقيلُ
بل غرامٌ مبادهٌ بل دهايد
سُ عظامٌ وقوعهنَّ عظيمُ
إنَّ بالقاعِ من تنوفٍ محلاً
ليسَ للمكرماتِ عنه حويلُ
جالٌ فيه الردى يميلُ قداحاً
أحرزتْ خصلاًها وفات الخليلُ
لم تدغ للعلى أكفُ المنايا
من به يعتلي ولا يستطيلُ
يا بني مالكِ بنِ فهمٍ قتيلاً
لا يباريه في الأنامِ قتيلاً
أيُّ عزٍّ قد قدّموه لرُمحِ
منكم لم يصدّ وهو ذليلُ
أيُّ طرفٍ سَمَا إليكم بكيدِ
لم تردّوه وهو منكم كليلُ
أيُّ حدٍّ كآفختُموه بحدِّ
منكم لم يدعه وهو فليلُ
كنتم والكثيرُ فيكم قليلُ
والعظيمُ الخطيرُ فيكم ضئيلُ
كنتم الهامةُ التي لو أزلتْ
أوجهُ الدهرِ لم تقلنَّ لا أزولُ
كنتم أهلَ سطوةٍ إن تصدتْ
مآلَ وجهِ الحمامِ حيثُ تميلُ
أقليلٌ عديدكم فتقولوا
إننا في الوعى نغيرُ قليلُ

أَمْ ضَعَفَ عَنْ تَارِكُمْ فَتَلَدُوا
مَشْرَبَ الدُّلِّ وَالضَّعِيفُ الدَّلِيلُ
أَنْسَاءُ يُنْعَى لَهُنَّ بُعُولُ
إِنَّ سِتْرَ الْمُحْصَنَاتِ الْبُعُولُ
أَمْ عَيْدٌ لِرَاشِدٍ وَلِمُوسَى
أَيُّ هَذَا الْأَصْنَافِ أَنْتُمْ فَقُولُوا
لَيْسَ يَنْعَى لَهَا امْرُؤٌ وَسَدْتُهُ
مِعْصَمِيهَا الْوَهْنَانَةُ الْعُطْبُولُ
لَا وَلَا الْمُحْسِنُ الطُّنُونُ بِ
رَيْبِ الدَّهْرِ أَنْ سَوْفَ يَنْتَبِي وَيَدُولُ
يَا بَنِي مَالِكٍ عَقَلْتُمْ لِسَانِي
كَيْفَ يَمْشِي الْمَقِيدُ الْمَعْقُولُ
إِنْ سَلَكْتُمْ إِلَى الْفَعَالِ سَبِيلًا
وَضَحْتُ لِي إِلَى الْمَقَالِ سَبِيلُ
أَوْ تَأَبَّيْتُمْ شَكِلْتُ عَنِ الْجَزْرِ
ي وَهَلْ يَبْلُغُ الْمَدَى الْمَشْكُولُ
أَيْنَ عَنِ ثَارِهَا هِنَاةٌ فُرُوعُ الِ
عِزٍّ أَمْ أَيْنَ كَهْفُهُ الْمَأْمُولُ
أَيْنَ مَعْنٌ وَهَمٌّ إِذَا اسْتَحْمَسَ الْبَاءُ
سُ لِيُوْتُ تَنْجَابُ عَنْهَا الْفِيُولُ
وَيَنْوُ جَهْضَمٍ وَهَمُّ جَبَلِ الْعِزِّ
الَّذِي عَزَّ فِرْعُهُ الْمَسْتَطِيلُ
أَيْنَ دَعْوَى بَنِي سَلِيمَةَ أَطْوَا
ذُ الْمَعَالِي فَتِيَانِهَا وَالْكَهُولُ
وَالْجَرَامِيرُ حِصْنُنَا الْأَمْنَعُ الرَّكْدُ
نِ وَمَنْ فِي الْوَعَى إِلَيْهِ نُوُولُ
وَالْعِقَاةُ الَّذِينَ يَسْتَدْفَعُ الْيَأُ
سُ بِهِمْ وَهُوَ مُقْمَطِرٌ مَهِيلُ

وَحُمَامٌ حُمَاتُهَا حِينَ لَا يَغُ
طَفُ إِلَّا الْمَضْمُرُ الْخَنْشَلِيُّ
وَفَرَاهِيدُنَا الَّذِينَ عَلَى الرَّوِّ
ضَةً مِنْ خَيْلِهِمْ دِمَاءٌ تَسِيلُ
وَحِمَاةُ الزَّمَانِ مِنْ آلِ دَهْمَا
نَ إِذَا أُبْرِرَ الْبَرَى وَالْحُجُولُ
وَعِمَادِي مِنْ آلِ سَيْدِ إِذَا مَا
شَمَّرَ الْحَرْبُ وَالْمَنَايَا نُزُولُ
وسليمى الباسلون إذا أب
لسن ذو العدّ والتجيد البسول
وشريك فتياؤها حين لا يند
فغ إلا المهند المسلول
والمداريك للذحول بنو قس
مل إن خفت أن يفوت الدحول
وينو العم من جديد خصوصاً
وعمادي في كل أمر نفيل
وينو حاضر يدي ولساني
وحسامي المهند المصقول
يا بني مالك بن فهم قتيلاً
بدهاريس عزهنّ التبول
إن بالروضتين هاماً نرافاً
لم يقل من ثوى هناك قتيلاً
أنضيعُ الدماء يا قوم فرعاً
لا بواء ولا دمّ مطلق
ويطودي عمان والسيف منكم

عَدَدٌ كَاثِرٌ وَعِزٌّ بَجِيلٌ
لِبَنِي السَّامَةِ السَّمُوعِ عَلَى الْخَسِيسِ
فِي بَمَا نَالَكُمْ مِنَ الدُّلِّ نِيلُوا
لَأَشْمَأَزَتْ قُلُوبُهَا وَلَأَضْحَى
نَابِئِ الْأَهْلِ رِبْعَهَا الْمَاهُولُ
أَفْتَرِضُونَ أَنْ تَسَامُوا الَّذِي سِي
حَمُوهُ عَنْ سَوْمٍ مِثْلِهِ سَتَصُولُوا
يَا ابْنَ حَمْحَامٍ لِلْعَلَى شَمْرِ الْ
مُدْيَلِ فَلَا حِينَ أَنْ تُجَرَّ الدُّيُولُ
لَيْسَ شَأْنُ الْمُؤْتَرِّينَ مِهَادٌ
وَعِنَاءٌ وَمَزْهَرٌ وَشَمُولُ
وَصَبُوحٌ مُبَاكَّرٌ وَعَبُوقٌ
وَشَوَاءٌ وَدَرْمَكٌ وَنَشِيلُ
إِنَّمَا ثَوْبُهُ إِذَا اعْتَكَرَ الْإِظْ
سَلَامٌ ثَوْبُ الدَّجَنَةِ الْمَسْدُولُ
وَمِهَادُهُ نَمْرُقٌ فَوْقَ كَفَلِ
عَرْشُهُ غَيْهَمٌ الْبِجَادِ مَثُولُ
وَنَدِيمَاهُ دَاثِرُ الْحَدِّ عَضْبُ
وَأَمِينُ الْفُصُوصِ نَهْدٌ ذَلِيلُ
وَأَكْيَلَاهُ نَهْدَةٌ أُمَّ أُجْرٍ
وَالطَّرِيدُ الْعَشْنَقُ الْهَذْبُولُ
ذَلِكَ النَّارُ لَا الَّذِي وَهَلَّتْهُ
نَوْمَةٌ الصُّبْحِ فَهَوَ رَحْوٌ مَدْيَلُ
يَا سَلِيمَانُ جَرِدِ الْعِزْمِ قَدَمًا
تَدْرِكُ الْوَتَرَ مِنْجَدًا وَهَوَ نَوْلُ
يَا فَرَاهِيدُ أَنْتَ نَجْمُ الْمَسَاعِي
أَنْتُمْ الْعِدَّةُ الْحِمَاةُ النَّصُولُ
يَا سَلِيمَ بْنَ مَالِكِ الْمُنْتَمِي قَدْ

هَدَّنَا السَّيِّدُ الْعَمِيدُ الْقَتِيلُ
قَدْ أَوْصَالُهُ حَلَفْتُ يَمِينَا
لَيْسَ فِيهَا لِمَقْسَمٍ تَحْلِيلُ
لَوْ تَغَاضَتْ عَنْهُ الْمَنُونُ لِأَضْحَى
يَهْتَدِي بِالرَّعِيلِ عَنْهُ الرَّعِيلُ
مَا تَضِيغُ الدَّمَاءُ مَا طَالِبَتَهَا
فِيهِمْ سَهْمَةٌ وَصَبْرٌ جَمِيلُ
أَيُّ يَوْمٍ لِرَاشِدٍ وَلِمُوسَى
ذَٰكَ يَوْمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ تَقِيلُ
يَوْمَ لَا يَنْفَعُ اتِّصَالُ بِقُرْبَى
يَوْمَ لَا الْعُذْرُ عِنْدَهُ مَقْبُولُ
فَلَحَى اللَّهُ مَانِعَ الرَّوْعِ مِنَّا
حَيْثُ يَسْتَصْحَبُ الضَّئِيلَ الضَّئِيلُ

العصر العباسي << ابن دريد >> لَا يَفُوتُ الْمَوْتَ مِنْ حَذَرٍ
لَا يَفُوتُ الْمَوْتَ مِنْ حَذَرٍ
رقم القصيدة : ١٧٦٣٧

لَا يَفُوتُ الْمَوْتَ مِنْ حَذَرٍ
-إِنْ وَقَاهُ الْعَابُ وَالْغَيْلُ-
مُفْرَعُ الْأَكْتَفِ ذُو لَبِدٍ
مُتْرَصُ الْأَوْصَالِ مَجْدُولُ
إِنَّ دَهْرًا فَلَّ حَدَّهُمْ
حَدُهُ لَا بَدَّ مَفْلُولُ
مَا بُكَاهُمْ إِنْ هُمْ قُتِلُوا
صَبْرُهُمْ لِلْقَتْلِ تَفْضِيلُ
إِنَّمَا أَخْبِرَتِ الْحَرْبُ بِأَنَّ
نَالَهُمْ قَوْمٌ أَرَادُوا

نالهم من لا يحصله
في كرام القوم تحصيل
أعبد فن يصادرهم
قوم أسود تنابيل
فرأوا أن يهربوا طراً
والطرذ ما فيه تمهيل
بمشيح نالط ودم
أخلصت منه السراويل
قيل والمقدار يحرسه
فنجأ والسرج مبلول

العصر العباسي << ابن دريد >> جهلت فعاديت العلوم وأهلها
جهلت فعاديت العلوم وأهلها
رقم القصيدة : ١٧٦٣٨

جهلت فعاديت العلوم وأهلها
كذلك يعادي العلم من هو جاهله
ومن كان يهوى أن يرى متصدراً
ويكره لا أدري أصيبت مقاتله

العصر العباسي << ابن دريد >> كم عاقلٍ آخره عقله
كم عاقلٍ آخره عقله
رقم القصيدة : ١٧٦٣٩

كم عاقلٍ آخره عقله
وجاهلٍ صدره جهله

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> الدولة الباقية !..

الدولة الباقية !..

رقم القصيدة : ١٧٦٤

ليسَ عندي وَطَنٌ

أو صَاحِبٌ

أو عَمَلٌ.

ليسَ عندي مَلجأ

أو مَحَبًّا

أو مَنزَلٌ.

كُلُّ ما حَوَلي عِراءُ قَاحِلُ

أنا حَتَّى مِن ظِلالي أَعزَلُ

وأنا بَيْنَ جِراحي وَدَمي أُنقِلُ

مُغَدِّمٌ مِن كُلِّ أنواعِ الوَطَنِ !

**

ليسَ عندي قَمَرٌ

أو با رِقٌ

أو مِشعَلٌ.

ليسَ عندي مَرَقَدٌ

أو مَشْرَبٌ

أو مَأْكَلٌ.

كُلُّ ما حَوَلي لَيْلٌ أَليلُ

وَصَبَاحٌ بالدُّجى مُتَّصِلُ.

(١٢٠/١)

ظامئٌ ..

والظَمَأُ الكاسِرُ مَتِي يَنْهَلُ

جائع ..

لكنتي قوتُ المِحن!

**

عَجَباً !!

مَا لِهَذَا الْكُونِ يَحْبُو

فَوْقَ أَهْدَابِي إِذْنُ؟!

وَلِمَاذَا تَبَحُّثُ الْأُوطَانُ

فِي غُرْبَةِ رُوحِي عَنِ وَطْنِ؟!

وَلِمَاذَا وَهَبْتَنِي أَمْرَهَا كُلَّ الْمَسَافَاتِ

وَأَلغَى عُمُرَهُ كُلَّ الزَّمَنِ؟!

هَا هُوَ الْمَنْفَى بِبِلَادٍ وَاسِعَةٍ !

وَأَ لِمَفَازَاتُ حُقُولِ مُمْرِعَةٍ !

وَدَمِي مَوْجُ شَقِيٍّ

وَجِرَاحِي أَشْرَعَهُ !

وَأَنْظِفَانِي يُطْفِئُ اللَّيْلَ وَبِي يَشْتَعِلُ !

وَقَمَّ النَّسِيَانِ

عَنْ ذِكْرِي حُضُورِي يَسْأَلُ

هَلْ عَرَى بِأَصْرَةِ الْأَشْيَاءِ حَوْلِي الْحَوْلُ؟

أَمْ عِرَانِي الْخَبَلُ؟!

لا ..

وَلَكِنْ خَانِي الْكُلُّ

وَمَا خَانَ فُؤَادِي الْأَمَلُ !

**

مَا الَّذِي يَنْقُصُنِي

مَا دَامَ عِنْدِي الْأَمَلُ؟

مَا الَّذِي يُحْزِنُنِي

لَوْ عَبَسَ الْحَاضِرُ لِي

وَابْتَسَمَ الْمُسْتَقْبَلُ؟

أَيُّ مَنْفَى بِحَضْرِي لَيْسَ يُنْفَى ؟
أَيُّ أَوْطَانٍ إِذَا أَرْحَلُ لَا تَرْتَحِلُ !؟

**

أَنَا وَحْدِي دَوْلَةٌ
مَادَامَ عِنْدِي الْأَمَلُ.
دَوْلَةٌ أَنْقَى وَأَرْقَى
وَسْتَبْقَى
حِينَ تَفْنَى الدُّوَلُ !

العصر العباسي << ابن دريد << النَّاسُ مِثْلُ زَمَانِهِمْ
النَّاسُ مِثْلُ زَمَانِهِمْ
رقم القصيدة : ١٧٦٤٠

النَّاسُ مِثْلُ زَمَانِهِمْ
قَدَّ الْحِذَاءِ عَلَى مِثَالِهِ
وَرِجَالٌ دَهْرَكَ مِثْلُ دَهْرِ
رَكَ فِي تَقْلِبِهِ وَحَالِهِ
وَكَذَا إِذَا فَسَدَ الزَّمَانُ
نُ جَرَى الْفَسَادُ عَلَى رِجَالِهِ

العصر العباسي << ابن دريد << أَرَى الشَّيْبَ مَدُّ جَاوَزْتُ خَمْسِينَ دَائِبًا
أَرَى الشَّيْبَ مَدُّ جَاوَزْتُ خَمْسِينَ دَائِبًا
رقم القصيدة : ١٧٦٤١

أَرَى الشَّيْبَ مَدُّ جَاوَزْتُ خَمْسِينَ دَائِبًا
يَدْبُ دَيْبِ الصَّبْحِ فِي غَسَقِ الظُّلْمِ
هُوَ السَّقْمُ إِلَّا أَنَّهُ غَيْرُ مَوْلِمٍ
وَلَمْ أَرَ مِثْلَ الشَّيْبِ سَقْمًا بِلَا أَلْمِ

العصر العباسي << ابن دريد >> عَلَى أَيِّ رَغْمٍ ظَلْتُ أَغْضِي وَأُكْظِمُ
عَلَى أَيِّ رَغْمٍ ظَلْتُ أَغْضِي وَأُكْظِمُ
رقم القصيدة : ١٧٦٤٢

عَلَى أَيِّ رَغْمٍ ظَلْتُ أَغْضِي وَأُكْظِمُ
وَعَنْ أَيِّ حُزْنٍ بَاتَ دَمْعِي يُتْرَجِمُ
أَجْدُكَ مَا تَنْفُكُ أَلْسُنُ عَبْرَةٍ
تصرخُ عما كنتَ عنه تجمجمُ
كَأَنَّكَ لَمْ تَرَكَبْ غُرُوبَ فَجَائِعِ
شباهنَّ مَنْ هاتا أحدُ وأكلمُ
بَلَى غَيْرَ أَنَّ الْقَلْبَ يَنْكُوهُ الْأَسَى الـ
سملُ وإنَّ جَلَّ الجوى المتقدمُ
وكمْ نكبةٍ زاحمتُ بالصبرِ ركنها
فلم يلفَ صبري واهياً حينَ يزحمُ
ولو عارضتُ رضوى بأيسرِ درئها
لَظَلَّ ذُرَى أَقْدَافِهَا تَتَهَدَّمُ
وقد عجمتني الحادثاتُ فصادفتُ
صبوراً على مكروها حينَ تعجمُ
وَمَنْ يَعدِمُ الصَّبْرَ الجَمِيلَ فَإِنَّهُ
وجدك لا من يعدمُ الوفَرَ معدمُ
أصارفةً عني بوادرَ حدها
فَجَائِعُ لِلْعَلِيَاءِ تُوهِي وَتَحْطِمُ
لها كلَّ يومٍ في حمى المجدِ وطأةُ
تظلُّ لها أسبابه تتجذمُ
إذا أجشمتُ جياشةً مصمثلةً
قفنتُ إثرها دهياً صماءُ صيلمُ
أمَّ الدَّهْرُ - أنْ لَنْ تَسْتَفِيقَ صُرُوفُهُ

مُصْرَفَةً نَحْوِي فَجَائِعَ - يَنْقَسِمُ
وساءلتِ عن حزمٍ أضيعَ وهفوةٍ
أطيعتُ وقد ينبو الحسامُ المصممُ
فلا تشعري لذع الملام فؤادهُ
فإنك ممن رعتِ باللوم ألومُ
ولم ترِ ذا حزمٍ وعزمٍ وحنكةٍ
على القدرِ الجاريِ عليه يُحكَّمُ
متى دفع المرءُ الأريبُ بحيلةٍ
بوادِرٍ ما يُفضي عليه فيبرمُ
ولو كنتُ مُحْتالاً على القدرِ الذي
نبايى لم أسبقُ بما هو أحزمُ
ولكن من تملك عليه أمره
فمالِكها يُمضي القضاء فيحتمُ
وما كنتُ أخشى أن تضاءل همتي
فأضحى على الاجنِ الصرى أتلومُ
كأن نجياً كان يبعثُ خاطري

(١٢١/١)

قرينُ إسارٍ أو نزيْفٍ مهومُ
وما كنتُ أرضى بالدناءةِ خطَّةً
ولي بين أطرافِ الأسنةِ مقدمُ
وما ألفتُ ظلُّ الهويننا صريمتي
وكيفَ وحدَّها من السيفِ أصرمُ
ألم ترِ أن الحرَّ يستعذبُ المنى
تباعدهُ من ذلَّةٍ وهي علقمُ
ويَقْدِفُ بالأجرامِ بينَ بها الردى

إِذَا كَانَ فِيهِ الْعُرُ لَا يَتَلَعْتُمْ
سَاجِعًا نَفْسِي لِلْمَتَالِفِ عُرْضَةً
وَأَقْدِفُهَا لِلْمَوْتِ وَالْمَوْتُ أَكْرَمُ
بَارِضَكَ فَارْتَعِ أَوْ إِلَى الْقَبْرِ فَارْتَحِلْ
فَإِنَّ غَرِيبَ الْقَوْمِ لَحْمٌ مُوَضَّمٌ
تَنَدَّمْتُ وَالتَّفْرِيطُ يَجْنِي نَدَامَةً
وَمَنْ ذَا عَلَى التَّفْرِيطِ لَا يَتَنَدَّمُ
يُصَانِعُ أَوْ يُغْضِي الْعُيُونَ عَنِ الْقَدَى
وَيَلْدَعُ بِالْمَرَى فَلَا يَتَرَمَرُ
عَلَى أَنِّي - وَالْحُكْمُ لِلَّهِ - وَاتَّقِ
بِعِزِّمْ يَفِضُ الْخَطْبَ وَالْخَطْبُ مَبْهَمٌ
وَقَلْبٌ لَوْ أَنَّ السَّيْفَ عَارِضَ صَدْرِهِ
لِغَادَرَ حَدَّ السَّيْفِ وَهُوَ مِثْلُ
إِلَى مَقُولٍ تَرْفُضُ عَنْ عِزَمَاتِهِ
أَوْ أَيْدٍ لِلصَّمِّ الشَّوَامِخِ تَقْضِيْمٌ
صَوَائِبُ يَصْرَعْنَ الْقُلُوبَ كَأَنَّمَا
يَمْحُ عَلَيْهَا السَّمَّ أُرِيدُ أَرْقَمُ
وَمَا يَدْرِي الْأَعْدَاءُ مِنْ مُتَدَّرِعٍ
سَرَائِيلَ حَتْفِ رَشْحِهَا الْمِسْكُ أ
بَلَّ نَجِيدٍ بَيْنَ أَحْنَاءِ سَرْجِهِ
شِهَابٌ وَفِي تَوْبِيهِ أَصْبَطُ صَيْعَمُ
إِذَا الدَّهْرُ أَنْحَى نَحْوَهُ حَدَّ ظُفْرِهِ
ثَنَاهُ وَظُفْرُ الدَّهْرِ عَنْهُ مُقَلَّمٌ
وَإِنْ عَضَّةٌ خَطْبٌ تَلَوَى بِنَابِهِ
وَأَقْلَعَهُ عَنْهُ الْخَطْبُ وَالنَّابُ أَدْرَمُ
وَلَمْ تَرَ مِثْلِي مُغْضِبًا وَهُوَ نَاطِرٌ
وَلَمْ تَرَ مِثْلِي صَامِتًا يَتَكَلَّمُ
بِالشَّعْرِ يَبْدِي الْمَرْءَ صَفْحَةَ عَقْلِهِ

فيعلنُ منه كلَّ ما كانَ يكتُمُ
وسيانٍ منْ لمْ يمتطِ اللبُّ شعرهُ
فيملكُ عطفيه وآخِرُ مفحُمُ
جَوَائِبُ أَرْجَاءِ الْبِلَادِ مُطَلَّةٌ
تبيدُ اللَّيَالِي وَهِيَ لَا تَتَخَرَّمُ
أَلَمْ تَرَ مَا أَدَّتْ إِلَيْنَا وَسَيَّرَتْ
على قدمِ الأيامِ عادَ وجرمُ
همُ اقتضبوا الأمثالَ صعباً قيادها
فذلَّ لهمْ منها الشريسُ العشمشمُ
وَقَالُوا الْهَوَى يَقْظَانُ وَالْعَقْلُ رَاقِدٌ
وذو العقلِ مذكورٌ وذو الصمتِ أسلمُ
ومما جرى كالوسمِ في الدهرِ قولهمُ
على نفسه يجني الجهولُ ويجرمُ
وَكَالنَّارِ فِي يَبَسِ الْهَشِيمِ مَقَالُهُمْ
ألا إنَّ أصلَ العودِ منْ حيثُ يقضمُ
فَصِيحٌ عَلَى وَجْهِ الرِّمَانِ وَأَعْجَمُ

العصر العباسي << ابن دريد >> بنا لا بك الوصب المؤلم
بنا لا بك الوصب المؤلم
رقم القصيدة : ١٧٦٤٣

بنا لا بك الوصب المؤلم
ونفسك منْ صرفه تسلمُ
لئن نالَ جسمك نَهْكَ الضنى
لقد صني السؤددُ الأعظمُ
فحاشاك منْ سقمِ عارضٍ
ولكنَّ أكبادنا تسقمُ
فأنت السماء التي ظلها

إِذَا زَالَ أَعْقَبَهُ الصَّيِّمُ
وَأَنْتَ الصَّبَّاحُ الَّذِي نُورُهُ
بِهِ يَنْجَلِي الْحَادِثُ الْمَظْلَمُ
وَأَنْتَ الْعَمَامُ الَّتِي سَبَّيْهُ
يُنَالُ الشَّرَاءَ بِهِ الْمَعْدَمُ
يَخَاطِبُ عَنْكَ لِسَانُ الْعُلَى
إِذَا ذَكَرَ الْمَفْضَلُ الْمَنْعَمُ
فَمَنْ نَالَ مِنْ كَرَمِ رَتْبَةٍ
فَيَوْمُكَ مِنْ دَهْرِهِ أَكْرَمُ
إِذَا مَا تَخَطَّكَ صَرْفُ الرَّدَى
فَرَكُنْ الْمَكَارِمَ لَا يَهْدَمُ
فِي اللَّهِ أَقْسَمُ رَبِّ الْوَرَى
وَلِلَّهِ غَايَةُ مَا يَقْسَمُ
لَوْ أَنَّ السَّمَاءَ حَمَتَ قَطْرَهَا
لَكُنْتَ حَيًّا سَبَّيْهُ مُنْجَمُ

العصر العباسي << ابن دريد >> صارمته فتواصلت أحزانه
صارمته فتواصلت أحزانه
رقم القصيدة : ١٧٦٤٤

(١٢٢/١)

صارمته فتواصلت أحزانه
وهجرته فتهاجرت أجفانه
قالت تعرض: مس شيطان به!
بل أنت حين ملكته شيطانه

قد ضلَّ عنه فؤاده فاستخبري
عَيْنِيكَ أَيَّن مَحَلُّهُ وَمَكَانُهُ

العصر العباسي << ابن دريد >> وَإِذَا قَرَأْتَ كَلَامَهُ قَدَّرْتَهُ
وَإِذَا قَرَأْتَ كَلَامَهُ قَدَّرْتَهُ
رقم القصيدة : ١٧٦٤٥

وَإِذَا قَرَأْتَ كَلَامَهُ قَدَّرْتَهُ
سَحْبَانَ أَوْ يُوفِي عَلَى سَحْبَانَ
لَوْ كَانَ شَاهِدُهُ مَعْدُّ خَاطِبًا
وَذُوو الفصاحةِ مِنْ بني قحطانِ
لَأَقْرَأَ كُلَّ طَائِعِينَ بَأَنَّهُ
أَوْلَاهُمْ بِفصاحةٍ وَبَيَانِ
هادي الأنامِ مِنَ الضلالةِ والعمى
ومجيرها مِنْ جاحمِ النيرانِ
رَبُّ العُلُومِ إِذَا أَجَالَ قِدَاحَهُ
لَمْ يَخْتَلِفْ فِي فوزهنَّ اثْنانِ
ذو فطنةٍ فِي المشكلاتِ وخاطرٍ
أَمْضَى وَأَنْفَذَ مِنْ شِبابِ سنانِ
وَإِذَا تَفَكَّرَ عالِمٌ فِي كَتَبِهِ
يَبْغِي التُّقَى وَشَرَائِطَ الإِيْمَانِ
مُتَّبِعِينَ لِلدِّينِ غَيْرَ مُقَلِّدٍ
يسمو بهمتهِ إِلَى الرضوانِ
أَضْحَتْ وَجوهُ الحقِّ فِي صفحاتها
ترمي إِلَيْهِ بِواضحِ البرهانِ
مِنْ حجةٍ ضَمِنَ الوفاءَ بنصرها
نَصُّ الرِّسُولِ وَمُحْكَمُ القُرْآنِ
وَدلالةٍ تَجْلُو مطالعَ سيرها

غُرِّ القرائحِ مِنْ ذَوِي الأَذْهَانِ
حَتَّى تَرَى مُتَبَصِّراً فِي دِينِهِ
مَفْلُولَ غَرْبِ الشَّكِّ بِالْإِيْقَانِ
اللَّهُ وَفَقَهُ اتِّبَاعَ رَسُولِهِ
وَكِتَابِهِ الأَصْلِينَ فِي النُّبِيَانِ
وَأَمَدُهُ مِنْ عِنْدِهِ بِمَعُونَةٍ
حَتَّى أَنْفَ بِهَا عَنِ الأَعْيَانِ
وَأَرَاهُ بَطْلَانَ المَدَاهِبِ قَبْلَهُ
مِمَّنْ قَضَى بِالرَّأْيِ وَالْحُسْبَانِ

العصر العباسي << ابن دريد >> أمن نحو العقيق شجاك برق
أمن نحو العقيق شجاك برق
رقم القصيدة : ١٧٦٤٦

أمن نحو العقيق شجاك برق
كَأَنَّ وَمِيضُهُ رَجْعُ الجَفُونِ
أَيَا بَرَقَ العَقِيقِ أَقْمَ فَمَالِي
سِوَاكَ عَلَي الصَّبَابَةِ مِنْ مُعِينِ
أَجْنُ إِلَى العَقِيقِ وَسَاكِينِهِ
وَمَا يَخْلُو المُتَمِّمِ مِنْ حَنِينِ

العصر العباسي << ابن دريد >> عَفْظِيرُ إِنَّا اخْتَلَفْنَا
عَفْظِيرُ إِنَّا اخْتَلَفْنَا
رقم القصيدة : ١٧٦٤٧

عَفْظِيرُ إِنَّا اخْتَلَفْنَا
فِي الفِعْلِ مِنْ فَاعِلِينَ
فَقَالَ قَوْمٌ يُشَنَّى

لجمعنا الهمزتين
وَقَالَ قَوْمٌ يُعَدِّي
بِمُلْتَقَى السَّاكِنِينَ
وَأَنْتَ أَعْلَمُ مِنَّا
بذا وذاك وذين
لأنك الدهرَ فعلاً
يُغْتَلُّ مِنْ جِهَتَيْنِ

العصر العباسي << ابن دريد << اللَّهُ يَعْلَمُ وَالرَّاضِي وَشِيعَتُهُ
اللَّهُ يَعْلَمُ وَالرَّاضِي وَشِيعَتُهُ
رقم القصيدة : ١٧٦٤٨

اللَّهُ يَعْلَمُ وَالرَّاضِي وَشِيعَتُهُ
أَنَّ الْوِزَارَةَ لَفْظٌ أَنْتَ مَعْنَاهُ

العصر العباسي << ابن دريد << لَوْ أَنْزَلَ الْوَحْيُ عَلَيَّ نَفْطُوبَهُ
لَوْ أَنْزَلَ الْوَحْيُ عَلَيَّ نَفْطُوبَهُ
رقم القصيدة : ١٧٦٤٩

لَوْ أَنْزَلَ الْوَحْيُ عَلَيَّ نَفْطُوبَهُ
لَكَانَ ذَلِكَ الْوَحْيُ سُخْطاً عَلَيْهِ
وَشَاعِرٌ يُدْعَى بِنِصْفِ اسْمِهِ
مُسْتَأْهِلٌ لِلصَّفْعِ فِي أَخْدَعِيهِ
أَفَّ عَلَى التَّحْوِ وَأَرْبَابِهِ
قَدْ صَارَ مِنْ أَرْبَابِهِ نَفْطُوبُهُ
أَخْرَفَهُ اللَّهُ بِنِصْفِ اسْمِهِ
وَصَيَّرَ الْبَاقِيَ صُرَاخاً عَلَيْهِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> خلق
خلق

رقم القصيدة : ١٧٦٥

في الأرض

مخلوقان:

إنس ..

وأمریکان !

العصر العباسي << ابن دريد >> مَا طَابَ فَرْعٌ لَا يَطِيبُ أَصْلُهُ
مَا طَابَ فَرْعٌ لَا يَطِيبُ أَصْلُهُ

(١٢٣/١)

رقم القصيدة : ١٧٦٥٠

مَا طَابَ فَرْعٌ لَا يَطِيبُ أَصْلُهُ

حمى مؤاخاة اللئيم فعله

وَكُلُّ مَنْ وَاخَى لَيْمًا مِثْلُهُ

مَنْ أَمِنَ الدَّهْرَ أَتَى مِنْ مَأْمَنِهِ

لَا تَسْتَشِرْ ذَا لَيْدٍ مِنْ مَكْمَنِهِ

وَكُلُّ شَيْءٍ يَبْتَغِي فِي مَعْدَنِهِ

لِكُلِّ نَاعٍ ذَاتَ يَوْمٍ نَاعِي

وَإِنَّمَا السَّعْيُ بِقَدْرِ السَّاعِي

قَدْ يَهْلِكُ المَرَعِيُّ عَتَبَ الرَّاعِي

مَنْ تَرَكَ القَصْدَ تَضِقَ مَذَاهِبُهُ

دَلَّ عَلَى فَعْلِ امْرِئٍ مِصَاحِبُهُ

لَا تَرْكَبِ الْأَمْرَ وَأَنْتَ عَائِبُهُ
مَالِكَ إِلَّا مَا عَلَيْكَ مِثْلُهُ
لَا تَحْمَدَنَّ الْمَرْءَ مَا لَمْ تَبْلُهُ
وَالْمَرْءُ كَالصُّورَةِ لَوْلَا فِعْلُهُ
يَا رِبْمَا أَوْرِثْتَ اللَّجَاجَهُ
مَا لَيْسَ لِلْمَرْءِ إِلَيْهِ حَاجَهُ
وَضَيْقُ أَمْرٍ يَتَّبِعُ انْفِرَاجَهُ
كَمْ مِنْ وَعِيدٍ يَحْرِقُ الْآذَانَ
كَأَنَّمَا يَنْبَأُ بِهِ سَوَانَا
أَصَمَّمْنَا الْإِهْمَالَ أَمْ أَعْمَانَا
يَجِلُّ مَا يُؤْذِي وَإِنْ قَلَّ الْأَلَمُ
مَا أَطْوَلَ اللَّيْلَ عَلَيَّ مَنْ لَمْ يَنْمُ
وَسَقَمُ عَقْلِ الْمَرْءِ مِنْ شَرِّ السَّقَمِ
مَا مِنْكَ مَنْ لَمْ يَقْبَلِ الْمَعَاتِبَةَ
وَشَرُّ أَخْلَاقِ الْفَتَى الْمُوَارِبَةَ
يَكْفِيكَ مِمَّا تَكْرَهُ الْمَجَانِبَةَ
مَتَى تُصِيبُ الصَّاحِبَ الْمُهْدَبَا
هَيْهَاتَ مَا أَعْسَرَ هَذَا مَطْلَبَا
وَشَرُّ مَا طَلَبْتَهُ مَا اسْتَصْعَبَا
لَا يَسْأَلُكَ الْخَيْرُ سَبِيلَ الشَّرِّ
وَاللَّهُ يَقْضِي لَيْسَ زَجْرُ الطَّيْرِ
كَمْ قَمَرٍ عَادَ إِلَى قَمِيرٍ
لَمْ يَجْتَمِعْ جَمْعٌ لَغَيْرِ بَيْنٍ
لِفَرْقَةٍ كُلُّ اجْتِمَاعٍ اثْنَيْنِ
يَعْمَى الْفَتَى وَهُوَ بَصِيرُ الْعَيْنِ
الصَّمْتُ إِنْ ضَاقَ الْكَلَامُ أَوْسَعُ
لِكُلِّ جَنْبٍ ذَاتَ يَوْمٍ مَصْرَعُ
كَمْ جَامِعٍ لِغَيْرِهِ مَا يَجْمَعُ

ما لك إلا ما بذلت مال
في طرفة العين تحول الحال
ودون آمال الورى الآجال
كم قد بكت عين وأخرى تضحك
وضاق من بعد اتساع مسلك
لا تُبرمن أمراً عليك يملك
خير الأمور ما حمدت عبه
لا يرهب المذنب إلا ذنبه
والمرة مغرور بمن أحبه
كل مقام فله مقال
كل زمان فله رجال
وللعقول تضرب الأمثال
دع كل أمر منه يوماً يعتذر
خف كل ورد غير محمود الصدر
لا تنفع الحيلة في ماضي القدر
نوم الفتى خير له من يقظه
لم ترضه فيها الكرام الحفظه
وفي صروف الدهر للناس عظه
مسألة الناس لباس ذل
من عفا لم يسأم ولم يمل
فارض من الأكثر بالأقل
جواب سوء المنطق السكوت
قد أفلح المتبد الصموت
ما حم من رزقك لا يفوت
في كل شيء عبرة لمن عقل
قد يسعد المرء إذا المرء اعتدل
يرجو غداً ودون ما يرجو الأجل
كم زاد في ذنب جهول عذره

دَعَّ أَمْرٌ مَنْ أَعْيَىٰ عَلَيْكَ أَمْرُهُ
يُخَشَىٰ أَمْرُ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّهُ
رَأَيْتُ غَيْبَ الصَّبْرِ مِمَّا يُحْمَدُ
وَإِنَّمَا النَّفْسُ كَمَا تَعَوَّدُ
وَشَرُّ مَا يُطَلَّبُ مَا لَا يُوْجَدُ
لَا يَأْكُلُ الْإِنْسَانُ إِلَّا مَا رَزَقُ
مَا كُلُّ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ تَتَفَقُّ
هَانَ عَلَى النَّائِمِ مَا يَلْقَى الْأَرْقُ
مَنْ يَلْدَغِ النَّاسَ يَجِدُ مَنْ يَلْدَعُهُ
لَا يَعْدِمُ الْبَاطِلُ حَقًّا يَدْمَعُهُ
لِسَانُ ذِي الْجَهْلِ وَشِيكَأ يُوْتَقَهُ
كُلُّ زَمَانٍ فَلَهُ نَوَابِغُ
وَالْحَقُّ لِلْبَاطِلِ صِدْدٌ دَامِعُ
يَغْضُكُ الْمَشْرَبُ وَهُوَ سَائِعُ
لَا خَيْرَ فِي صَحْبَةِ مَنْ لَا يَنْصَفُ
وَالدَّهْرُ يَجْفُو مَرَّةً وَيُلْطَفُ
كَأَنَّ صَرْفَ الدَّهْرِ بَرَقٌ يَخْطَفُ

(١٢٤/١)

رُبَّ صَبَاحٍ لَأَمْرِيءٍ لَمْ يُمَسِّهِ
حَتْفُ الْفَتَى مُوَكَّلٌ بِنَفْسِهِ
حَتَّى يَحِلَّ فِي ضَرْحِ رَمْسِهِ
إِنِّي أَرَى كُلَّ جَدِيدٍ بِالِ
وَكُلِّ شَيْءٍ فِإِلَى زَوَالِ
فَاسْتَشْفِ مِنْ جَهْلِكَ بِالسُّؤَالِ
إِنَّكَ مَرْبُوبٌ مَدِينٌ تَسْأَلُ

والدهرُ عن ذي غفلة لا يغفلُ
حتى يجيء يومه المؤجلُ

العصر العباسي << ابن دريد >> أبقيت لي سقماً يمازج عبرتي
أبقيت لي سقماً يمازج عبرتي
رقم القصيدة : ١٧٦٥١

أبقيت لي سقماً يمازج عبرتي
مَنْ ذَا يَلِدُ مَعَ السَّقَامِ لِقَاءَ
أشمت بي الأعداء حين هجرتني
حاشاك مما يشمت الأعداء
أبكِتني حتى ظننت بآئني
سَيَصِيرُ عُمْرِي مَا حَيِّتُ بُكَاءَ
أخفي وأعلن باضطرارٍ إنني
لا أستطيع لما أجنُّ خفاءً

العصر العباسي << ابن دريد >> بقلبي لذع من هواك مبرح
بقلبي لذع من هواك مبرح
رقم القصيدة : ١٧٦٥٢

بقلبي لذع من هواك مبرح
نعم دام ذاك اللذع ما عشت للقلب
بك استحسنت نفسي الصباية والصبا
وقد كنت قبل اليوم أزري على الصب
بذلت له الدمع الذي كنت صائناً
لأذناه إلا في الجليل من الخطب
بليت ببعض الحب والحب موعدي
مجاورة بعد المنية في التراب

العصر العباسي << ابن دريد >> تَمَنَيْتُ الْمَنِيَّةَ يَوْمَ قَالُوا
تَمَنَيْتُ الْمَنِيَّةَ يَوْمَ قَالُوا
رقم القصيدة : ١٧٦٥٣

تَمَنَيْتُ الْمَنِيَّةَ يَوْمَ قَالُوا
غداً مجموعُ شملكمُ شتيتُ
تَعِيشُ صَبَابِي وَيَمُوتُ صَبْرِي
وَنَفْسِي لَا تَعِيشُ وَلَا تَمُوتُ
ترأى لي الأسي فصدفتُ عنه
فقال إليك إنك لا تفوتُ
تكلم ماءً عيني عن فوادي
وقلبي من سجيته السكوتُ

العصر العباسي << ابن دريد >> ثَوَى بَيْنَ أَثْنَاءِ الْحَشَا مِنْكَ لَوْعَةٌ
ثَوَى بَيْنَ أَثْنَاءِ الْحَشَا مِنْكَ لَوْعَةٌ
رقم القصيدة : ١٧٦٥٤

ثَوَى بَيْنَ أَثْنَاءِ الْحَشَا مِنْكَ لَوْعَةٌ
يجدُ بنفسِي شوقها وهو يعبثُ
تَلَلْتُ الْهَوَىٰ إِنْ كُنْتُ أَكْرَهُ قُرْبَهُ
على أنه الداء الذي لا يلبثُ
ثَنَى قَلْبَهُ لَمَّا ثَنَتْ عَنْهُ طَرْفَهَا
على مَضَضٍ أَحْشَاؤُهُ مِنْهُ تَفَرَّتْ
ثَقِي بِجُفُونٍ إِنْ دَعَا مَاءَهَا الْهَوَىٰ
بِذِكْرِكَ يَوْمًا أَقْبَلْتُ لَا تَمَكَّتْ

العصر العباسي << ابن دريد >> جريءٌ على قتلِ النفوسِ وإنه

جريءٌ على قتلِ النفوسِ وإنه
رقم القصيدة : ١٧٦٥٥

جريءٌ على قتلِ النفوسِ وإنه
ليجزعُ من لبسِ الحريرِ ويهرجُ
جرى خاطرٌ بالوهمِ يوماً بحبه
فظلَّ لوهمي خدُّه يتصرَّجُ
جمالٌ يُغضُّ الطرفُ عنه جلاله
وفعلٌ من البينِ المشتتِ أسمعُ
جلاً وجهه لليلِ في غسقِ الدجى
فناب عن الإصباحِ والليلِ أدعجُ

العصر العباسي << ابن دريد >> حماه الكرى طيفٌ يهْمُ بجفنه
حماه الكرى طيفٌ يهْمُ بجفنه
رقم القصيدة : ١٧٦٥٦

حماه الكرى طيفٌ يهْمُ بجفنه
ويبعثُ ماءَ العينِ فهو سفوحُ
حرامٌ على عينِ يسامرها البكا
وجفنٍ رماه الوجدُ فهو قريحُ
حرامٌ على ماءِ السلوِّ وللهوى
خواطِرُ تغدو نحوهُ وتروحُ
حوى غايةَ البلوى فؤادٌ معذبُ
طوى عنه صدُّ حبه وتروحُ

العصر العباسي << ابن دريد >> خامرت قلبه همومٌ تلظتُ
خامرت قلبه همومٌ تلظتُ
رقم القصيدة : ١٧٦٥٧

خامرت قلبه هموم تلظت
نارها في الحشا فليست تبوح
خفيت في الفؤاد ثم أذاعت
لدموع تجيش ثم تسوخ
خاف نأي الحبيب فاستصرخ الدمع
مع وماء الجفون نعم الصرخ
خنت من لو دعوته وهو ميت
ظل يصغي مسارعا ويصيح

العصر العباسي << ابن دريد >> دعا دمع الشوق المبرح دعوة
دعا دمع الشوق المبرح دعوة
رقم القصيدة : ١٧٦٥٨

دعا دمع الشوق المبرح دعوة
فأقبل لا يلوي ولا يتردد
دموع هي الماء الزلال وتحتة
تضرم وجد جمره يتوقد
دواء فؤاد أنت أعظم دائه
لقاؤك والعدال عني رقد
دنوت فكافي بالدنو تباعدا
فحتى متى أدنو إليه ويبعد

العصر العباسي << ابن دريد >> ذاب من فرط شوقه القلب حتى
ذاب من فرط شوقه القلب حتى

رقم القصيدة : ١٧٦٥٩

ذَابَ مِنْ فَرَطِ شَوْقِهِ الْقَلْبُ حَتَّى
عَادَ مِمَّا عَرَاهُ وَهُوَ حَنِيدٌ
ذَقْتُ طَعَمَ الْهَوَى مَعَ الْهَجْرِ مَرًّا
وَهُوَ إِنْ مَارَجَ الْوِصَالَ لَدِيدٌ
ذَرَعُ صَبْرِي يَضِيقُ إِنْ مَارَسَ الشَّو
قَ فَصَبْرِي إِلَيْكَ مِنْهُ يَعُودُ
ذَاعَ مَا كُنْتُ كَاتِمًا مِنْ جَوَى الْح
بِّ الَّذِي ضَمَّهُ الْفَوَادُ الْوَقِيدُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> حتى النهاية ...

حتى النهاية ...

رقم القصيدة : ١٧٦٦

لَمْ أَزَلْ أَمْشِي
وَقَدْ ضَاقَتْ بِعَيْنِي الْمَسَالِكُ .
الدُّجَى دَاجٍ
وَوَجْهُ الْفَجْرِ حَالِكٌ !
وَالْمَهَالِكُ
تَبَدَّى لِي بِأَبْوَابِ الْمَمَالِكُ :
" أَنْتَ هَالِكٌ "
أَنْتَ هَالِكٌ " .
غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَزَلْ أَمْشِي
وَجُرْحِي ضِحْكَةً تَبْكِي،
وَدَمْعِي
مِنْ بُكَاءِ الْجُرْحِ ضَاكِكُ !

العصر العباسي << ابن دريد << ربّ ليلٍ أطالهُ ألمُ الشو
ربّ ليلٍ أطالهُ ألمُ الشو
رقم القصيدة : ١٧٦٦٠

ربّ ليلٍ أطالهُ ألمُ الشو
قِ وفقدُ الرقادِ وهو قصيرُ
زاعٍ فيه الكرى ، تباريحُ شوقِ
وخيالُ جنحِ الظلامِ يزورُ
راقه منظرٌ أنارَ فأورى
لسنّاهُ ضوءُ الصّباحِ المنيّرُ
رشاً يقتلُ الأسودَ غريّرُ
كيفَ يُردّي الأسودَ ظنّي غريّرُ

العصر العباسي << ابن دريد << زافراتٌ للقلبِ فيها إذا ما
زافراتٌ للقلبِ فيها إذا ما
رقم القصيدة : ١٧٦٦١

زافراتٌ للقلبِ فيها إذا ما
صرمتها الهُمومُ فيه—أزيرُ
زعموا أنّ من يحبُّ ذليلٌ
فكذّاً كلُّ من يحبُّ عزيزُ
زارَ تحتَ الكرى فسَهّلَ أمراً
كانَ إن رُمْتُ وهو صعبٌ حريزُ
زلتُ في أمره أكفكفُ دمعاً
ساقه للجفونِ شوقٌ حميرُ

العصر العباسي << ابن دريد << سيرةُ الواثقِ انقياداً إذا قيه
سيرةُ الواثقِ انقياداً إذا قيه

رقم القصيدة : ١٧٦٦٢

سيرة الواقي انقياداً إذا في
سد ذلولاً وهو الجموح الشريس
سيم خسفاً فقال إن كان حظي
منهم الضيم فهو حظ نفيس
سأعدت عينه الفؤاد فجادت
فهبي غرقى ونورها مطموس
سئمت نفسه الحياة وأكدر
بحياة إذا اجتوتها النفوس

العصر العباسي << ابن دريد >> شاب ماء الجفون بالدم شوق
شاب ماء الجفون بالدم شوق
رقم القصيدة : ١٧٦٦٣

شاب ماء الجفون بالدم شوق
ملاً القلب منه فهو يعيش

(١٢٦/١)

شفه الهم فهو نضو سقيم
أي نفس مع الهموم تعيش
شقيت بالسهاد مقله حب
بات والجمر تحته مفروش
شام برقاً يحدو الردى فحداه
لورود الحمام حاد كمش

العصر العباسي << ابن دريد >> صوابٌ لعيني أن تصوبَ دموعها
صوابٌ لعيني أن تصوبَ دموعها
رقم القصيدة : ١٧٦٦٤

صوابٌ لعيني أن تصوبَ دموعها
وقد شمرتُ بالطاعنينَ القلائصُ
صرَفْتُ إِلَيْهِمْ طَرْفَ عَيْنٍ سَخِينَةٍ
وإنسانها في لجةِ الدمعِ غائصُ
صَبَاحاً وَقَدْ طَالَتْ دُورِينَ شُخُوصِهِمْ
فَسَاحُ الْفَيَافِي وَالْأَكَامِ الشَّوَاحِصُ
سَبَاكَ وَلَا يَغْلِبُ عَلَيْكَ وَقَدْ بَدَا
شعاعُ مشيبٍ في المفارقِ وابصُ

العصر العباسي << ابن دريد >> ضَمَانٌ أَنْ يُكَنِّفَ مُذْ تَوَلَّى
ضَمَانٌ أَنْ يُكَنِّفَ مُذْ تَوَلَّى
رقم القصيدة : ١٧٦٦٥

ضَمَانٌ أَنْ يُكَنِّفَ مُذْ تَوَلَّى
وقلبي من تذكره مريضُ
ضنيتُ وكيفَ لا يظني محبُّ
يُشَرِّدُ نَوْمَهُ دَمْعُ يَفِيضُ
ضَمِيرِي مَرْتَعِ الْأَحْزَانِ دَهْرِي
وطرفي عن سوى سكني غضيبُ
ضرامُ الشوقِ في أثناءِ قلبي
وبينَ جوانحي جمرٌ قضيبُ

العصر العباسي << ابن دريد >> طَابَ فَقَدْ الْحَيَاةَ بَعْدَ أَنْاسِ
طَابَ فَقَدْ الْحَيَاةَ بَعْدَ أَنْاسِ

رقم القصيدة : ١٧٦٦٦

طَابَ فَقَدْ الْحَيَاةَ بَعْدَ أَنْاسٍ
شَطَّ بِي عَنْهُمْ الْمَحَلُّ الشَّحِيظُ
طَالَ مِنْ بَعْدِهِمْ مَطَالُ هُمُومِي
حَظُّ قَلْبِي مِنْهَا الْجَوَى وَالنَّحِيظُ
طَافَ وَاللَّيْلُ مُدْلَهُمُ الْحَوَاشِي
طَارِقٌ لِلرَّقَادِ عَنِي مَحِيظُ
طَوَّقْتَنِي الدَّجَى يَدًا لَا تَجَازِي
عَشْرُ مَعَشَارِهَا بِشُكْرِي مَحِيظُ

العصر العباسي << ابن دريد >> ظعنوا ففني كنفِ الإلهِ وحفظه

ظعنوا ففني كنفِ الإلهِ وحفظه

رقم القصيدة : ١٧٦٦٧

ظعنوا ففني كنفِ الإلهِ وحفظه
لَا زِلْتُ أَرْعَى عَهْدَهُمْ وَأَحَافِظُ
ظلموا ولستُ بحائدٍ عن ظلمهم
إِلَّا إِلَيْهِمْ فَالهُوَ لِي بَاهِظُ
ظَنِّي الْوَفَاءَ مُجَانِبًا وَمُقَارِبًا
أَبْدًا أَلَايْنُ مَرَّةً وَأَغَالِظُ
ظفرتُ بأوفرِ حظها عَيْنٌ إِذَا
ظلتُ ترامقُ حبها وتلاحظُ

العصر العباسي << ابن دريد >> عَصَى عَاذِلِيهِ وَاعْتَرَّتْهُ لِحَاجَةٌ

عَصَى عَاذِلِيهِ وَاعْتَرَّتْهُ لِحَاجَةٌ

رقم القصيدة : ١٧٦٦٨

عَصَى عَاذِلِيهِ وَاعْتَرَتْهُ لِحَاجَةٌ
فَرَّتْهُ نِزَاعاً وَالْمُحِبُّ نَزْوَعُ
عَرْتُهُ خَطُوبٌ شَرِدَتْ نَوْمَ عَيْنِهِ
وَلَيْسَ لِعَيْنِ الْمُسْتَهَامِ هَجْوَعُ
عَزَاؤُكَ لَا تُغْلَبُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ
هُوَ الدَّهْرُ: إِنْ يُؤْمَنُ فَسَوْفَ يَرُوعُ
عَصَى عَاذِلِيهِ إِنْ أَطَاعَ حِمَامَهُ
وَيَعِصِي الْفَتَى فِي حُبِّهِ وَيُطِيعُ

العصر العباسي << ابن دريد >> غَابُوا فَعَيْشِي نَاصِبٌ مِنْ بَعْدِهِمْ
غَابُوا فَعَيْشِي نَاصِبٌ مِنْ بَعْدِهِمْ
رقم القصيدة : ١٧٦٦٩

غَابُوا فَعَيْشِي نَاصِبٌ مِنْ بَعْدِهِمْ
دَامَتْ لَهُمْ نِعْمَى وَعَيْشٌ رَافِعُ
غَوَدَتْ بَعْدَهُمْ أَسِيرَ صِبَابَةٍ
كَمَدًا يَغْصِنِي الشَّرَابُ السَّائِعُ
غَنَّتْ فَظَلَّ غِنَاؤُهَا لِي شَاغِلًا
لَكِنْ لَهَا قَلْبٌ وَعَيْشُكَ فَارِعُ
غُورِيَّةٌ تَعْلُو الْغُصُونَ كَأَنَّمَا
أَهْدَى لَهَا الطُّوقَ الْمُؤَلَّفَ صَائِعُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> مشاجب ..!
مشاجب ..!
رقم القصيدة : ١٧٦٧

مُتَطَرِّفُونَ بِكُلِّ حَالٍ
إِمَّا الْخُلُودُ أَوْ الرُّوَالِ.

إِذَا نَحَوْمُ عَلَى الْغَلَا
أَوْ نَنْحِي تَحْتَ النَّعَالِ !
فِي حَقْدِنَا :

(١٢٧/١)

أَرْجُ التَّسَائِمِ .. جَيْفَةٌ !
وَيُحِبُّنَا :
رَوْتُ الْبُهَائِمِ .. بُرْتُعَالِ !
فَإِذَا الزُّكَّامُ أَحَبَّنَا
فُئِمْنَا لِنَرْتَجِلَ الْغَطَّاسَ
وَنَنْشُرَ الْعَدَوِيَّ
وَنَنْتَجِبَ السُّعَالِ
مَلِكِ الْجَمَالِ !
وَإِذَا سَهَا جَحَشُ
فَأَصْبَحَ كَادِرًا فِي حَزِينَا
قُؤْنَا بِهِ الدُّنْيَا
وَسَمِينَا الرَّفِيقَ : (أبا زِ مَالِ) !
وَإِذَا ادَّعَى الْفَيْلُ الرَّشَاقَةَ
وَادَّعَى وَصَالًا بِنَا
هَاجَتْ حَمِينُنَا
فَأَطْلَقْنَا الرَّصَاصَ عَلَى الْغَزَالِ !
كُنَّا كَذَاكَ .. وَلَا نَزَالَ .
تَأْتِي الدُّرُوسُ
فَلَا نُحْسُ بِمَا تَحُوسُ
وَتَرُوحُ عَنَّا وَالتُّفُوسُ هِيَ التُّفُوسُ !
فَلِمَ الرَّوُوسُ ؟

- لِمَ الرَّؤُوسُ !؟
عوفيتَ .. هلْ هذا سؤالٌ !؟
خُلِقتُ لنا هذي الرَّؤُوس
لكي نَرُصَّ بها العِقالُ !

العصر العباسي << ابن دريد >> فنن علي دعص تآلق فوقه
فنن علي دعص تآلق فوقه
رقم القصيدة : ١٧٦٧٠

فنن علي دعص تآلق فوقه
بدر يضيء به الظلام العاكف
فاقت محاسنه وكل مسريل
بالحسن عن أدنى مداه واقف
فإذا بدت شمس النهار ووجهه
رجعت ولون النور منها كاسف
فرد المحاسن لا يقوم بوصفه
أبدأ وإن بلغ النهاية واصف

العصر العباسي << ابن دريد >> قالوا صحوت فقلت تأبي لوعة
قالوا صحوت فقلت تأبي لوعة
رقم القصيدة : ١٧٦٧١

قالوا صحوت فقلت تأبي لوعة
في القلب يلذغ جمرها بل يحرق
قلقت مدامعه فبحن بسره
من ذا يقارنه الهوى لا يقلق
قلبي الملووم عن الهوى بل مقلتي
بل ذا وذالك كالأههما لي موبق

قل ما بدا لك عاذلاً ومناصحاً
قدر الهوى فأسيره لا يطلق

العصر العباسي << ابن دريد >> كن كيف شئت فإنني لك وامق
كن كيف شئت فإنني لك وامق
رقم القصيدة : ١٧٦٧٢

كن كيف شئت فإنني لك وامق
أنت المليك وقلبي المملوك
كم ليلة قاسيتها بسهادها
والقلب تحت لظى الهوى مسبوك
كبد تدوب ومقلة موقوفة
درج السهاد ودمعها مسفوك
كيف التخلص من مقارنة الهوى
والجسم ملتبس به منهوك

العصر العباسي << ابن دريد >> لك العهد عهد الله ألا يزال لي
لك العهد عهد الله ألا يزال لي
رقم القصيدة : ١٧٦٧٣

لك العهد عهد الله ألا يزال لي
بذكرائك أو ألقى المنية شاغل
لقلبي من ذكراك في كل خطرة
تلهب شوق إن عدا لي قاتل
لبست نحولاً لو تليس بالصفاء
لأصبح منه صلده وهو ناحل
لعلك إن أمسيت رهن حفيرة
تقولين جادته العيوث الهواطل

العصر العباسي << ابن دريد >> مني عليّ براحةٍ من مهجةٍ
مني عليّ براحةٍ من مهجةٍ
رقم القصيدة : ١٧٦٧٤

مني عليّ براحةٍ من مهجةٍ
فَالْمَوْتُ أَيْسَرُ مِنْ عَذَابٍ دَائِمٍ
مَالِي سِوَى الزَّمَنِ الْمُعَلَّقِ بِالْمَنَى
نَفْسٌ تَرْدُدُ فِي الْفَوَادِ الْهَائِمِ
مَكَلْتُ فَوَادِي وَهِيَ أَعْنَفُ مَالِكٍ
وَتَحَكَّمْتُ وَالْحُبُّ أَجْوَرُ حَاكِمِ
مَرْسُومَةٌ بِالْحَسَنِ لَكِنْ فَعْلَهَا
سَمِحٌ كَذَا فِعْلُ الْمَلِكِ الظَّالِمِ

العصر العباسي << ابن دريد >> نِمْتُ عَنْ لَيْلٍ مُدْنِفٍ حَيْرَانَ
نِمْتُ عَنْ لَيْلٍ مُدْنِفٍ حَيْرَانَ
رقم القصيدة : ١٧٦٧٥

نِمْتُ عَنْ لَيْلٍ مُدْنِفٍ حَيْرَانَ

(١٢٨/١)

نَوْمُهُ نَارِخٌ عَنِ الْأَجْفَانِ
نَعِمْتُ بِالكَرَى جَفُونِكَ لَمَا
سَمَّ الْقَلْبُ مِنْ جَوَى الْأَحْزَانِ
نَالَنِي مِنْكَ مَا لَوْ التَّبَسَّ الطُّو
دُ بِهِ ظِلٌّ وَاهِي الْأَرْكَانِ

نظري خاشعٌ وقلبي كتومٌ
ودموعي تبوحُ بالكتمانِ

العصر العباسي << ابن دريد >> هنيئاً لعينكِ وردُ الكرى
هنيئاً لعينكِ وردُ الكرى
رقم القصيدة : ١٧٦٧٦

هنيئاً لعينكِ وردُ الكرى
إذا الليلُ أردفَ منْ جانبيهِ
هلِ الحبُّ لي منصفٌ مرةً
فَيُعْدي رُقادي عَلَي مُقْلتيه
هَوائي رَقيبٌ عَلَيَّ فَمَا
يَعْطِفُ قَلْبِي إِلَّا عَلَيهِ
هوَ البدرُ يدركني ضوءُهُ
وَلَا أَسْتَطِيعُ وُضُولاً إِلَيْهِ

العصر العباسي << ابن دريد >> وعيشك لا زلتُ حلفَ الضنى
وعيشك لا زلتُ حلفَ الضنى
رقم القصيدة : ١٧٦٧٧

وعيشك لا زلتُ حلفَ الضنى
وَلَا التَّامَ بَعْدَكَ لِلْقَلْبِ لَهْوُ
ودونَ مزارِكِ لليعمالِ
إذا ما ابتدلنَ ذميلٌ وشدو
ومما يزيدُ بكمْ لوعةً
ولوعُ العواذِلِ والعدُلُ لغو
وقيتُ بنفسي صروفَ الردى
وَكُلُّ زَمَانِي صُرُوفٌ وَنَبُو

العصر العباسي << ابن دريد >> لَا تُصْغِيَا فِي الْهَوَى لِمَنْ عَدَلَا
لَا تُصْغِيَا فِي الْهَوَى لِمَنْ عَدَلَا
رقم القصيدة : ١٧٦٧٨

لَا تُصْغِيَا فِي الْهَوَى لِمَنْ عَدَلَا
بَلْ وَاسْقِيَانِي سُقَيْتَمَا نَهَلَا
لا والذي ملك الهوى جسدي
ما هجعت مقلتاي إذ رحلا
لا زال طيف له يورقني
يَطْرُقُ عَنِّي الْكَرَى إِذَا نَزَلَا
لا صبرَ عمّن إذا تصورَ لي
رَأَيْتُ بَدَرَ السَّمَاءِ قَدْ أَفِلَا

العصر العباسي << ابن دريد >> يُرْجِي اصْطَبَارِي وَأَيُّ اصْطَبَارِ
يُرْجِي اصْطَبَارِي وَأَيُّ اصْطَبَارِ
رقم القصيدة : ١٧٦٧٩

يُرْجِي اصْطَبَارِي وَأَيُّ اصْطَبَارِ
يَكُونُ لِقَلْبِ عَمِيدِ جَرِيٍّ
يقولُ إذا ما الهوى شفهُ
لَقَدْ حُصَّ قَلْبِي بِدَاءِ دَوِيٍّ
بيتُ على مثلِ جمرِ الغضا
وإنْ باتَ فوقَ مهادٍ وطِيٍّ
يَنَامُ الْخَلِيُّ وَمَا لِلشَّجِيِّ
زُقَادٌ إِذَا طَالَ نَوْمُ الْخَلِيِّ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> القتييل المقتول

القتيل المقتول

رقم القصيدة : ١٧٦٨

بينَ بينَ .

واقِفٌ، والموتُ يَعدو نَحْوَهُ

مِنَ جِهَتَيْنِ .

فالمَدافعُ

سَوفَ تُردِيهِ إِذَا ظَلَّ يُدافعُ

والمَدافعُ

سَوفَ تُردِيهِ إِذَا شاءَ التَّراجُعُ

واقِفٌ، والموتُ فِي طَرْفَةِ عَيْنِ .

أينَ يَمضي ؟

المَدَى أَضيقُ مِنَ كَلِمَةِ أَيْنَ

ماتَ مَكْتوفَ اليَدَيْنِ .

مَنحو جُثَّتُهُ عَضويَّةَ الحِزْبِ

فَناحَتِ أُمُّهُ : وَا حَرَّ قَلْبِي

قَتَلَ الحَاكِمُ طِفْلي

مَرَّتَيْنِ !

العصر العباسي << ديك الجن >> فَإِنْ ماتَ لَمْ يَحْزُنْ صديقاً مِمائُهُ

فَإِنْ ماتَ لَمْ يَحْزُنْ صديقاً مِمائُهُ

رقم القصيدة : ١٧٦٨٠

فَإِنْ ماتَ لَمْ يَحْزُنْ صديقاً مِمائُهُ

وَإِنْ عاشَ لَمْ يَضُرُّ عَدوًّا بِقاؤُهُ

العصر العباسي << ديك الجن >> فجع القريضُ الشعراء

فجع القريضُ الشعراء

رقم القصيدة : ١٧٦٨١

فجع القريضُ الشعراء
وغديرِ روضتها حبيبِ الطائي
ماتا معاً فتجاوزا في حفرة
وكذاك كانا قبْلُ في الأحياءِ

العصر العباسي << ديك الجن >> أَفْصَيْتُمُونِي مِنْ بَعْدِ فِرْقَتِكُمْ
أَفْصَيْتُمُونِي مِنْ بَعْدِ فِرْقَتِكُمْ
رقم القصيدة : ١٧٦٨٢

أَفْصَيْتُمُونِي مِنْ بَعْدِ فِرْقَتِكُمْ
فخبروني: علام إقصائي
عذبي الله بالصدود ولا

(١٢٩/١)

فَرَّجَ عَنِي هَمومَ بلواني
إن كنتُ أحببتُ حبكم أحداً
أو كان ذلك الكلام من رأيي
فلا تصدوا فليس ذا حسناً
أن تُشمتوا بالصدود أعدائي

العصر العباسي << ديك الجن >> لوأطقتُ العزاء ما قلَّ صبري
لوأطقتُ العزاء ما قلَّ صبري
رقم القصيدة : ١٧٦٨٣

لوأطقتُ العزاءَ ما قلَّ صبري
وقبيحُ في الحبِّ حسنُ العزاءِ

العصر العباسي << ديك الجن >> حبيبي مقيمٌ على نائه
حبيبي مقيمٌ على نائه
رقم القصيدة : ١٧٦٨٤

حبيبي مقيمٌ على نائه
وقلبي مقيمٌ على رائه
حنانيك يا أملي دعوةً
لمن صارَ رحمةَ أعدائه
سأصبرُ عنك وأعصى الهوى
إذا صبرَ الخوتُ عن مائه

العصر العباسي << ديك الجن >> وكأس صهباءٍ صِرْفٍ ما سرتَ بيدٍ
وكأس صهباءٍ صِرْفٍ ما سرتَ بيدٍ
رقم القصيدة : ١٧٦٨٥

وكأس صهباءٍ صِرْفٍ ما سرتَ بيدٍ
إلى فمِ قدرى ما طعمُ ضراءِ
كأنَّ مشيتها في جسمِ شاربها
تمسَّى الصُّبحُ في أحشاءِ ظلماءِ

العصر العباسي << ديك الجن >> ما المطايا إلا المنايا وما
ما المطايا إلا المنايا وما
رقم القصيدة : ١٧٦٨٦

ما المطايا إلا المنايا وما

فرقَ شيءٌ تفریقها الأحبابا
ظلَّ حادِيهمُ يسوقُ بقلبي
ويرى أنه يسوقُ الركابا

العصر العباسي << ديك الجن >> هو عارضٌ زجلٌ فمن شاء الحيا
هو عارضٌ زجلٌ فمن شاء الحيا
رقم القصيدة : ١٧٦٨٧

هو عارضٌ زجلٌ فمن شاء الحيا
أرضى ، ومن شاء الصواعق أغضبا

العصر العباسي << ديك الجن >> على هذه كانت تدورُ التوائِبُ
على هذه كانت تدورُ التوائِبُ
رقم القصيدة : ١٧٦٨٨

على هذه كانت تدورُ التوائِبُ
وفي كُلِّ جَمْعٍ للذَّهابِ مَذَاهِبُ
نَزَلْنَا عَلَى حُكْمِ الزَّمانِ وَأَمْرِهِ
وَهَلْ يَقْبَلُ النَّصْفَ الْأَلْدُ الْمَشَاغِبُ
وَيَضْحَكُ سِنُّ الْمَرْءِ وَالْقَلْبُ مُوجِعُ
ويرضى الفتى عن دهره وهو عاتبُ
أَلَا أَيُّهَا الرُّكبانُ والرُّدُّ واجبُ
قَفُوا حَدِّثُونَا ما تقولُ النَّوادِبُ
إلى أيِّ فِتْيَانِ التَّدَى قَصَدَ الرَّدَى
وَأَيُّهُمْ نَابَتْ حماه النَّوائِبُ؟
فيا لأبي العباسِ كمُ رَدُّ راعِبُ
للفقدك ملهوفاً وكمُ جبَّ غاربُ
ويا لأبي العباسِ إنَّ مناكباً

تَنوُّ بِمَا حَمَلْتَهَا لِنَوَاكِبِ
فَهَالَتْ أَحَا لَمْ تَحُوهِ بِقَرَابَةِ
بلى ، إِنَّ أَخْوَانَ الصَّفَاءِ أَقَارِبُ
وَيَاقِبِرُهُ جَدُّ كُلِّ قَبْرِ بِجُودِهِ
فَفِيكَ سَمَاءٌ ثَرَّةٌ وَسَحَابُ
فَإِنَّكَ لَوْ تَدْرِي بِمَا فِيكَ مِنْ غُلَا
عَلَوْتَ وَبَاتَتْ فِي ذَرَاكَ الْكُوَاكِبُ
أَحَا كُنْتُ أَبْكِيهِ دَمًا وَهُوَ حَاضِرٌ
حَذَارًا وَتَعْمَى مَقْلَتِي وَهُوَ غَائِبُ
فَمَاتَ فَلَا صَبْرِي عَلَى الْأَجْرِ وَاقِفُ
وَلَا أَنَا فِي عُمْرٍ إِلَى اللَّهِ رَاغِبُ
أَسْعَى لِأَحْظَى فِيكَ بِالْأَجْرِ إِنَّهُ
لَسَعِيٌّ إِذْنٌ مِنِّي إِلَى اللَّهِ خَائِبُ
وَمَا الْإِثْمُ إِلَّا الصَّبْرُ عِنْدَكَ وَإِنَّمَا
عَوَاقِبُ حَمْدٍ أَنْ تُذَمَّ الْعَوَاقِبُ
يَقُولُونَ: مَقْدَارٌ عَلَى الْمَرْءِ وَاجِبُ
فَقُلْتُ: وَاعْوَالٌ عَلَى الْمَرْءِ وَاجِبُ
هُوَ الْقَلْبُ لَمَّا حَمَّ يَوْمَ ابْنِ أُمَّهِ
وَهِيَ جَانِبٌ مِنْهُ وَأَسْقَمَ جَانِبُ
تَرَشَفْتُ أَيَّامِي وَهَنْ كَوَالِحُ
عَلَيْكَ، وَغَالِبْتُ الرَّدَى وَهُوَ غَالِبُ
وَدَافَعْتُ فِي صَدْرِ الزَّمَانِ وَنَحْرِهِ
وَأَيُّ يَدٍ لِي وَالزَّمَانُ مُحَارِبُ؟
وَقُلْتُ لَهُ: خَلْ جِوَادَ لِقْمِهِ
وَهَا أَنْذَا فَازِدُ فَإِنَّا عَصَائِبُ
فَوَاللَّهِ إِخْلَاصًا مِنَ الْقَوْلِ صَادِقًا
وَإِلَّا فَحَبِّي آلَ أَحْمَدَ كَاذِبُ
لَوْ كُنَّ يَدِي كَانَتْ شِفَاءَكَ أَوْ دَمِي

دم القلب حتى يقضب القلب قاضب
لسلمت تسليم الرضا وتخذتها
يداً للردى ما حج لله راكب
فتى همه حمد على الدهر رابح
وإن غاب عنه ماله فهو عازب
شمائل إن يشهد فهن مشاهد
عظام وإن يرخل فهن كتاب
بكاك أخ لم تحوه بقرابة
بلى ، إن إخوان الصفاء أقارب
وأظلمت الدنيا التي كنت جارها
كأنك للدنيا أخ ومناسب
يبرد نيران المصائب أنني
أرى زمناً لم فيه مصائب

العصر العباسي << ديك الجن >> بأبي فم شهد الضمير له
بأبي فم شهد الضمير له
رقم القصيدة : ١٧٦٨٩

بأبي فم شهد الضمير له
قبل المذاق بأنه عذب
كشهادتي لله خالصة
قبل العيان بأنه رب

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> إلى من لا يهمه الأمر...!!!
إلى من لا يهمه الأمر...!!!

رقم القصيدة : ١٧٦٩

يوقدُ غيري شمعةً
ليُنطقَ الا شعارا نيرانا .
لكنتي .. أشعلُ بُرْكانا !
ويستدرُ دمعاً
ليُغرقَ الأشعارَ أحزاناً .
لكنتي .. أذرفُ طوفانا !
شتانَ ..

غيري شاعرٌ ينظمُ أبياتاً
ولكنتي أنا .. أنظمُ أوطانا !
وعندهُ قصيدةٌ يَحْمِلُها
لكنتي قصيدةٌ تحمِلُ إنسانا !
كلُّ معانيه على مقدارٍ ما عانى .
للشُعراءِ كُلِّهم
شيطانُ شعريِّ واحدٌ
ولي بمفردي أنا
.. عشرونَ شيطانا !

العصر العباسي << ديك الجن >> كلانا غُصْنُ شَطْبُ

كلانا غُصْنُ شَطْبُ

رقم القصيدة : ١٧٦٩٠

كلانا غُصْنُ شَطْبُ

فذا بالٍ وذا رطبُ

إذا ما هاجتِ الرياحُ

ومالَ المرطُ والإثْبُ

أبانَتْ منه ما طابَ

ومني ما يرى الحب
ضلوغ ما لها روح
ولا يسكنها القلب

العصر العباسي << ديك الجن >> سيرضيك أني مسخط فيك كاشحاً
سيرضيك أني مسخط فيك كاشحاً
رقم القصيدة : ١٧٦٩١

سيرضيك أني مسخط فيك كاشحاً
ومرتقب هولين: موت مرقب
وجانب ليل لو تعلق قطعة
بقطعة صبح لائنثت وهي غيهب

العصر العباسي << ديك الجن >> عجبث لحفرة حشيت بطود
عجبث لحفرة حشيت بطود
رقم القصيدة : ١٧٦٩٢

عجبث لحفرة حشيت بطود
وقبر حشوه بلد رحيب

العصر العباسي << ديك الجن >> ومعدولة مهما أمالت إزارها
ومعدولة مهما أمالت إزارها
رقم القصيدة : ١٧٦٩٣

ومعدولة مهما أمالت إزارها
فغصن، وأما قدّها فقضيب
لها القمر الساري شقيق وإنها
لتطلع أحياناً له فيغيب

أقول لها والليل مُرَخِ سدولهُ
وغصنُ الهوى غصنُ النباتِ رطيبُ
ونحنُ به فردانِ في ثنيٍ مئزرٍ
بك العيشُ يازينُ النساءِ يطيبُ
لأنْتِ المُنَى يا زينَ كُلِّ مليحةٍ
وَأَنْتِ الهوى أَدْعَى لَهُ فَأَجِيبُ

العصر العباسي << ديك الجن >> نديمُ عيني بعدك الكوكبُ " أنظر
نديمُ عيني بعدك الكوكبُ " أنظر
رقم القصيدة : ١٧٦٩٤

نديمُ عيني بعدك الكوكبُ " أنظر
ولوعةٌ أتاتها تلهبُ
وَدَمْعَةٌ فِي الخَدِّ مسفوحةٌ
كأَتْها من جمرةٍ تحلبُ
مَا امتنعَ الدمعُ وإسباله
عليّ لَمَّا امتنعَ المطلبُ
إِنْ تُكُنِ الأيَّامُ قد أذُنِبْتُ
فِيكَ فَإِنَّ الدَّمْعَ لا يُذنبُ

العصر العباسي << ديك الجن >> لا وحييكَ ما مللتُ سقاماً
لا وحييكَ ما مللتُ سقاماً
رقم القصيدة : ١٧٦٩٥

لا وحييكَ ما مللتُ سقاماً

لَكَ فِيهِ مِنْ مُقَلَّتِكَ نَصِيبُ
كُلِّ شَيْءٍ، وَإِنْ أَضَرَّ بِجِسْمِي،
لَكَ فِيهِ الرَّضَى إِلَيَّ حَبِيبُ

العصر العباسي << ديك الجن >> فتىً كَانَ مِثْلَ السَّيْفِ مِنْ أَيْنَ جِئْتُهُ
فتىً كَانَ مِثْلَ السَّيْفِ مِنْ أَيْنَ جِئْتُهُ
رقم القصيدة : ١٧٦٩٦

فتىً كَانَ مِثْلَ السَّيْفِ مِنْ أَيْنَ جِئْتُهُ
لنَّائِبَةٌ نَابَتْهُ فَهِيَ مَضَارِبُهُ

العصر العباسي << ديك الجن >> يَا عَيْنُ لَا لِلْغَضَا وَلَا الْكُثْبِ
يَا عَيْنُ لَا لِلْغَضَا وَلَا الْكُثْبِ
رقم القصيدة : ١٧٦٩٧

يَا عَيْنُ لَا لِلْغَضَا وَلَا الْكُثْبِ
بكا الرزايا سوى بكا الطربِ
جودي وجدِّي بملءِ جفنيكِ ثمَّ
احتفلي بالدموعِ وانسكي
ياعَيْنُ فِي كَرْبَلَا مَقَابِرُ قَدْ
تَرَكْنَ قَلْبِي مَقَابِرَ الْكُربِ
مقابر تحتها منابرُ منْ
علمٍ وحلمٍ ومنظرٍ عجبٍ
مِنَ الْبِهَالِيلِ آلِ فَاطِمَةَ
أهلِ المعالي والسادةِ النجبِ
كَمْ شَرَقَتْ مِنْهُمْ السُّيُوفُ وَكَمْ
رَوَيْتِ الْأَرْضُ مِنْ دَمٍ سَرَبِ
نَفْسِي فِدَاءً لَكُمْ وَمِنْ لَكُمْ

نفسى وأُمِّي وأُسْرَتِي وَأَبِي
لا تَبْعَدُوا يَا بَنِي النَّبِيِّ عَلَيَّ
أَنْ قَدْ بَعَدْتُمْ وَالدهرُ ذُونُوبِ
يَا نَفْسُ لا تَسْأَمِي وَلَا تَضِيقِي
وكرسي على الخَطْبِ رَسْوَةَ الهُضْبِ
صوني شعاع الضميرِ واستشعري
الصَّبْرَ وَحُسْنَ العِزَاءِ، واخْتِسي
فالحلْقُ في الأرضِ يعجلونض ومو
لاكِ على توأدٍ ومرتقبِ
لا بُدَّ أَنْ يُحْشَرَ القَتِيلُ وَأَنْ
يُسْأَلَ ذُو قَتْلِهِ عَنِ السَّبَبِ
فَالوَيْلُ وَالنَّارُ وَالتُّبُورُ لِمَنْ
قَدْ أَسْلَمُوهُ لِلجَمْرِ وَاللَّهَبِ
يَا صَفْوَةَ اللَّهِ فِي خِلائِقِهِ
وأكرمَ العجمينَ والعربِ
أَنْتُمْ بُدُورُ الهُدَى وَأَنْجُمُهُ
ودوحةٌ لمركباتِ والحسبِ
وساسةُ الحَوْضِ يَوْمَ لا نَهْأُ
لموردِكمُ مواردِ العَطَبِ
فَكَرَّتْ فِيكُمْ وَفِي المِصَابِ فَمَا
أَنْفَكَ فَوَادِي يَعُومُ فِي عَجَبِ
مازلتمُ في الحياةِ بينهمُ
بين قَتِيلٍ وَبَيْنَ مُسْتَلَبِ
قَدْ كَانَ فِي هَجْرِكُمْ رِضَى بِكُمْ
وَكَم رِضَى مُشْرَجٍ عَلَى غَضَبِ
حَتَّى إِذَا أُودِعَ النَّبِيُّ شِجَاً
قَيْدَ لَهَاةِ القَصَاقِصِ الحَرْبِ
مَعَ بَعِيدِينَ أَحْرَزَا نَسَباً

مَعَ بُعْدِ دَارٍ عَنِ ذَلِكَ النَّسَبِ
مَا كَانَ تَيْمُّ لَهَا شِمٌّ بِأَخٍ
وَلَا عَدِيٌّ لِأَحْمَدٍ بِأَبٍ
لَكِنْ حَدِيثًا عِدَاوَةً وَقَلِيًّا
تَهَوَّرًا فِي غِيَابَةِ الشُّقْبِ
قَامَا بِدَعْوَى فِي الظُّلْمِ غَالِبَةٍ
وَحِجَّةٍ جَزَلَةٍ مِنَ الكَذِبِ
مَنْ ثُمَّ أَوْصَى بِهِ نَبِيكُمْ
نَصًّا فَأَبْدَى عِدَاوَةَ الكَلْبِ
وَمَنْ هُنَاكَ كُنْبَرَى كَلَزَمَانُ لَهُمْ
بَعْدَ كَلْتِيَاطٍ بِغَارِبٍ جَشِبِ
لَا تَسْلِقُونِي بِحَدِّ أَلْسِنِكُمْ
مَا أَرَبُ الظُّلَّامِينَ مِنْ أَرَبِي
إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ عَلَى
سَهْوِ اللَّيَالِي وَعَقْلَةِ الثُّوبِ
غَدَا عَلَيَّ وَرَبِّ مُنْقَلَبِ
أَشَامٌ قَدْ عَادَ غَيْرَ مُنْقَلَبِ
فَاغْتَرَهُ السِّيفُ وَهُوَ خَادِمُهُ
مَتَى يُهْبِ فِي الوَعَى بِهِ يُجِبِ
يَا طُولَ حُزْنِي وَلَوْعَتِي وَتَبَا
رَبِحِي، وَيَا حَسْرَتِي وَيَا كَرِبِي
ذَلِكَ يَوْمٌ لَمْ تَرَمِ جَائِحَةً
بِمَثَلِهِ المُّصْطَفَى وَلَمْ تُصَبِ
يَوْمٌ أَصَابَ الضُّحَى بِظُلْمَتِهِ
وَقَنَّعَ الشَّمْسَ مِنْ دُجَى الغُهْبِ
وَعَادَرَ المَعُولَاتِ مِنْ هَاشِمِ
الخَيْرِ حَيَارَى مَهْتَوَكَةَ الحُجْبِ
تَمْرِي عَيْونًا عَلَى أَبِي حَسَنِ

مَخْفُوفَةً بِالْكُلُومِ وَالتَّدَبِ
تَعْمُرُ رُبْعَ كُلِّهُمُومٍ أَعْيُنُهَا
بِالدَّمْعِ حُزْنًا لِرُبْعِهَا الخَرِبِ
تَتِنُّ وَالتَّنْفُسُ تَسْتَدِيرُ بِهَا
رَحَىً مِنْ المَوْتِ مَرَّةَ القَطْبِ
لَهْفِي لَذَاكَ الرُّوَاءِ أَمْ ذَلِكَ
الرَّأْيِ، وَتِلْكَ الأَنْبَاءِ وَالخَطْبِ
يَا سَيِّدَ الأَوْصِيَاءِ وَالعَالِيِ
الحِجَّةِ وَالمُرْتَضَى وَذَا الرُّتَبِ
إِنْ يَسِرَّ جَيْشُ الهُمُومِ مِنْكَ إِلَى
شَمْسٍ مِنِّي وَالمَقَامِ وَالحُجُبِ
فَرُبَّمَا تَقْعَصُ الكُمَاةَ بَأْدُ

(١٣٢/١)

مَدَامِكَ قَعَصًا يُجْثِي عَلَى الرُّكْبِ
وَرُبَّ مَقْوَرَةٍ مَلْمَلَمَةٍ
فِي عَارِضٍ لِلْحَمَامِ مَنْسَكِبِ
فَلَلَّتْ أَرْجَاءُهَا وَجَحَفَلَهَا
بِذِي صِقَالٍ كَوَامِضِ الشَّهْبِ
أَوْ أَسْمَرِ الصَّدْرِ أَصْفَرِ أَرْزِقِ
الرَّأْسِ وَإِنْ كَانَ أَحْمَرَ الحَلْبِ
أُودَى عَلِيٌّ صَلَّى عَلَى رُوحِهِ
اللَّهُ صَلَاةً طَوِيلَةً الدَّأْبِ
وَكَلَّ نَفْسٍ لِحِينِهَا سَبَبِ
يَسْرِي غَلِيهَا كَهَيْئَةِ اللَّعْبِ
وَالنَّاسُ بِالْغَيْبِ يَرْجَمُونَ وَمَا

خلتهمُ يَرجمونَ عن كُتبِ
وفي غدٍ فاعلمنُ لقاؤهُمُ
فإنَّهُمُ يَرتقبونَ، فارتقبِ

العصر العباسي << ديك الجن >> إني بياك لا ودي يقربني
إني بياك لا ودي يقربني
رقم القصيدة : ١٧٦٩٨

إني بياك لا ودي يقربني
ولا أبي شافعٍ عندي ولا نسبي
إن كانَ عرفُكَ مذخوراً لذي سبِّ
فاضمُّمُ يديكَ على حرِّ أخي سبِّ
أؤكُنتَ وافقتَه يوماً على نَسبِ
فاضمُّمُ يديكَ فإنِّي لَسْتُ بالعربي
إنِّي امرؤٌ بازِلٌ في ذروتِي شرفِ
لقيصرٍ ولكِسرِي محتدي وأبي
حرفٌ أُمونٌ ورأيٌ غيرَ مشتركِ
وصارمٌ من سيوفِ الهندشِ ذو شطبِ
خوَّاضٌ ليلِ تهابُ الجنُّ لَجَّتَه
وينطوي جيشها عن جيشه اللجبِ
مالشغفري وسليكٌ في مغيبة
إلَّا رضيعا لبانٍ في حمى أشبِ
واللهربِّ انبي المصطفى قسماً
براً وحقٍ منيَّ والبيتِ ذي الحجبِ
والخمسة الغرِّ أصحابِ الكساءِ معاً
خير البريةِ من عُجمٍ ومن عَرَبِ
ما شدَّةُ الحرِّصِ من شأني ولا طَلبي
ولا المكاسبُ من هَمِّي ولا أربي

لكن نوائبُ نابتني وحادثه
والدهرُ يطرقُ بالأحداثِ والنوبِ
وليس يعرفُ لي قدرِي ولا أدبي
إلا كمرؤٍ كانَ ذا قدرٍ وذا أدبٍ
لا يفتننكُ شكري إن ظفرتَ بهِ
فإنها فُرصةٌ وافتكُ من كتبِ
واعلمُ بأنكُ ما اودعتَ من حسنِ
عندي ففي حسنِ أنقى من الذهبِ

العصر العباسي << ديك الجن >> بأبي وإن قلت له بأبي
بأبي وإن قلت له بأبي
رقم القصيدة : ١٧٦٩٩

بأبي وإن قلت له بأبي
من ليس يعرفُ غيره أربي
قرطستُ عشراً في مودتهِ
لبلوغٍ ما أمَلتُ من طليبي
ولقد أراني لو مددتُ يدي
شهرينِ أرمي الأرضَ لم أصبِ

شعراء الجزيرة العربية << غازي القصيبي >> قل لها
قل لها
رقم القصيدة : ١٧٧

قل لها .. إنه تأمل في دنياه
حيناً فعاد يحضنُ دمه
راعه أن عمره يتلاشى
مثل ما تُحمد الأعاصيرُ شمعةً

وصباه يضيع منه .. كما ضاع
نداء.. تطوي المتاهات رجعه
قل لها .. انه يفيق على جرح
وتغفو سنيته فوق لوعه
سكب الدهر من أساه رحيقا
فتحساه جُرعة إثر جُرعه
قل لها .. انه يهيم .. وأخشى
ان تواريه رحلة دون رجعه

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> مذهب الفراشة ..!
مذهب الفراشة ..!
رقم القصيدة : ١٧٧٠

فراشة هامت بضوء شمعة
فحلقت تُغازل الصّرام.
قالت لها الا نسام :
(قبلك كم هائمة .. أودى بها الهيام !
خُذي يدي
وابتدي
لن تجدي سوى الردى في دورة الختام).
لم تسمع الكلام
ظلت تدور
واللظى يدور في جناحها .
تحطمت
ثم هوت
وحشرج الحطام :
(أموت في النور
ولا

أعيشُ في الظلامُ !

العصر العباسي << ديك الجن >> سُبحانَ مَنْ جَعَلَ الآدابَ في عُصبِ
سُبحانَ مَنْ جَعَلَ الآدابَ في عُصبِ
رقم القصيدة : ١٧٧٠٠

سُبحانَ مَنْ جَعَلَ الآدابَ في عُصبِ
حظاً وصيرها غيظاً على عصبِ

العصر العباسي << ديك الجن >> فَتَنَّفَسْتُ في البَيْتِ إِذْ مُرِجَتْ
فَتَنَّفَسْتُ في البَيْتِ إِذْ مُرِجَتْ
رقم القصيدة : ١٧٧٠١

(١٣٣/١)

فَتَنَّفَسْتُ في البَيْتِ إِذْ مُرِجَتْ
بالماءِ واستلتُ سنا اللهبِ
كتنفسِ الرِّيحانِ خالطُهُ
من وردِ جُورِ ناضِرِ الشُّعبِ

العصر العباسي << ديك الجن >> للهِ دري في الشبيبةِ
اللهِ دري في الشبيبةِ
رقم القصيدة : ١٧٧٠٢

اللهِ دري في الشبيبةِ
من أخي لهوٍ أريبِ

أَيَّامَ يَحْمَلَنِي الشَّبَابُ
عَلَى التَّهَاوَنِ بِالذَّنُوبِ

العصر العباسي << ديك الجن >> وقائلاً وقد بصرتُ بدمعٍ
وقائلاً وقد بصرتُ بدمعٍ
رقم القصيدة : ١٧٧٠٣

وقائلاً وقد بصرتُ بدمعٍ
على الخدين منحدرٍ سكوبٍ
أتكذبُ في البكاء؟ وأنتَ خلوّ
قديمًا ما جسرتَ على الذنوبِ
قميصك والذنوبُ تجولُ فيه
وقلبُ ليسَ بالقلبِ الكئيبِ
شبيههُ قميصُ يوسفَ حينَ جاءوا
على لباته بدمٍ كذوبٍ

العصر العباسي << ديك الجن >> يُرْهِى بِهِ الْقَلَمَانُ إِلَّا أَنَّ ذَا
يُرْهِى بِهِ الْقَلَمَانُ إِلَّا أَنَّ ذَا
رقم القصيدة : ١٧٧٠٤

يُرْهِى بِهِ الْقَلَمَانُ إِلَّا أَنَّ ذَا
لَدُنْ الْمَجْسِّ وَأَنَّ ذَا بَكْعُوبٍ
عُودَانِ يَقْضِبُ ذَا الطَّلِي بِلْعَابِهِ
وَيَجُوبُ ذَا الْمَهْجَاتِ بِالْتَرَكِيبِ

العصر العباسي << ديك الجن >> أَحْمَرٌ كَالْخَضَابِ فِي صَفْحِ هَادِي
أَحْمَرٌ كَالْخَضَابِ فِي صَفْحِ هَادِي
رقم القصيدة : ١٧٧٠٥

أَحْمَرُ كَالْخِضَابِ فِي صَفْحِ هَادِي
لَهُ مِنَ الْهَادِيَاتِ مِثْلُ الْخِضَابِ
وَكَأَنِّي أَرْمِي الْهَضَابَ عَلَى حِينِ
وَنَاهُ بِقِطْعَةٍ مِنْ هِضَابِ
وَكَأَنِّي رَفَعْتُ بِالْبَرْقِ شَمْلًا
تِي لَمَا ثَبَّتَهَا بِعِقَابِ

العصر العباسي << ديك الجن >> دعوا مقلتي تبكي لفقد حبيبها
دعوا مقلتي تبكي لفقد حبيبها
رقم القصيدة : ١٧٧٠٦

دعوا مقلتي تبكي لفقد حبيبها
لِيُطْفِئَ بَرْدُ الدَّمْعِ حَرَّ لَهْيِهَا
بِمَنْ لَوْ رَأَتْهُ الْقَاطِعَاتُ أَكْفَهَا
لَمَا رَضِيَتْ إِلَّا بِقَطْعِ قُلُوبِهَا

العصر العباسي << ديك الجن >> عَيْنَ الرَّقِيبِ غَرِقَتْ فِي بَحْرِ الْعَمَى
عَيْنَ الرَّقِيبِ غَرِقَتْ فِي بَحْرِ الْعَمَى
رقم القصيدة : ١٧٧٠٧

عَيْنَ الرَّقِيبِ غَرِقَتْ فِي بَحْرِ الْعَمَى
لَا أَنْتِ لَا بَلْ عَيْنُ كُلِّ رَقِيبٍ
مَنْ عَاشَ فِي الدُّنْيَا بِغَيْرِ حَبِيبٍ
فَحَيَاتُهُ فِيهَا حَيَاةٌ غَرِيبٍ
مَا تَنْظُرُ الْعَيْنَانِ أَحْسَنَ مَنْظَرًا
مَنْ طَالِبٍ الْفَأْ وَمَنْ مَطْلُوبٍ
مَا كَانَ فِي حُورِ الْجَنَانِ لِأَدَمِ

لو لم تكن حواء من مرغوب
فقد كان في الفردوس يشكو وحشة
فيها، ولم يأنس بغير حبيب

العصر العباسي << ديك الجن >> يا قَبْرَ فَاطِمَةَ كَلِّدِي ما مِثْلُهُ
يا قَبْرَ فَاطِمَةَ كَلِّدِي ما مِثْلُهُ
رقم القصيدة : ١٧٧٠٨

يا قَبْرَ فَاطِمَةَ كَلِّدِي ما مِثْلُهُ
قَبْرٌ بِطَيْبَةٍ طابَ فِيهِ مِيتًا
إِذْ فِيكَ حَلْتُ بَضْعَةَ الْهَادِي الْتِي
تَجْلِي مَحاسِنَ وَجْهها حُلِّيْتا
إِنْ تَنَأَ عَنْهُ فما نَأَيْتَ تَباعِداً
أَوْ لَمْ تَبِينْ بَدْرًا فما أَحْفِيتا
فَسَقَى نَرَاكَ كَلْعَيْتُ ما بَقِيتُ بِهِ
لُمْعُ الْقُبُورِ بِطَيْبَةٍ وَبِقِيتا
فلقد بَرِياها ظَلَلتْ مَطِيبًا
تَسْتافُ مَسْكَاً فِي الْأَنْوَفِ فِتِيتا
وَلقد تَأَمَلتُ الْقُبُورَ وَأَهْلها
فَتَشْتَتَتْ فِكْرِي بِها تَشْتِيتا
كَمْ مُقْرَبٍ مُقْصِيٍّ وَكَمْ مُتَباعِدٍ
مُدْنِيٍّ ، فَساوَرَتِ الْحَشَا عَفْرِيتا

العصر العباسي << ديك الجن >> شَرَفِي مَحَبَّةٌ مَعْشَرٍ
شَرَفِي مَحَبَّةٌ مَعْشَرٍ
رقم القصيدة : ١٧٧٠٩

شَرَفِي مَحَبَّةٌ مَعْشَرٍ

شَرُّفُوا بِسُورَةِ «هَلْ أَتَى؟»
وَوَلَايَ فِيمَنْ فَتَّكُهُ
لذوي الصَّلَاةِ أَحْبَبْنَا

(١٣٤/١)

وَإِذَا تَكَلَّمَ فِي الْهُدَى
حَجَّ الْغَوِيِّ وَأَسَكْنَا
فَلَفَتِكِهِ وَلِهَدْيِهِ
سَمَاهُ ذُو الْعَرْشِ الْفَتَى
ثَبَّتْ إِذَا قَدَمَا سِوَاهُ
فِي الْمَهَاوِي زَلْنَا
لَمْ يَعْبُدِ الْأَصْنَامَ قَطُّ
وَلَا أَرَابَ، وَلَا عَتَا
غَرَسَتْ يَدُ الْبَارِي لَهُ
رَبْعَ الرَّشَادِ فَأَنْبَتْنَا
وَأَقَامَهُ صِنُوعًا لِأَحْمَ
مَدَّ دَوْحَهُ لَنْ يَنْحَتْنَا
صِنُونِ هَذَا مِنْدَرٌ
وَافِي، وَذَا هَادٍ أَتَى
يَهْدِي لِمَا أُوفَى بِهِ
حَكْمُ الْكِتَابِ وَأَثْبَتْنَا
فَهُوَ الْقَرِينُ لَهُ وَمَا
افْتَرَقَا بِصَيْفٍ أَوْ شَتَا
لَكِنَّمَا الْأَعْدَاءُ لَمْ
يَدْعُوهُ أَنْ يَتَلَفْتَا
ثَقُلُ الْهُدَى وَكِتَابُهُ

بَعْدَ النَّبِيِّ تَشَتَّتَا
وَاحْسَرْتَا مِنْ غَضَبِهِ
وَسَكَوْتَهُ ، وَاحْسَرْتَا
طَالَتْ حَيَاةُ عَدُوهِ
حَتَّى مَتَى ؟ وَإِلَى مَتَى ؟

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> مقيم في الهجرة
مقيم في الهجرة
رقم القصيدة : ١٧٧١

قَلَمِي يَجْرِي
وَدَمِي يَجْرِي
وَأَنَا مَا بَيْنَهُمَا أُجْرِي.
الْجَرِيُّ تَعَثَّرَ فِي إِثْرِي !
وَأَنَا أُجْرِي.
وَالصَّبْرُ تَصَبَّرَ لِي حَتَّى
لَمْ يُطِقِ الصَّبْرَ عَلَى صَبْرِي !
وَأَنَا أُجْرِي .
أَجْرِي، أ جْرِي، أ جْرِي ..
أوطاني شُغلي .. والغربةُ أ جْرِي!
**

يا شعري
يا قاصمَ ظهري
هل يُشْبِهُنِي أَحَدٌ غَيْرِي ؟
في الهجرة أصبحتُ مُقِيمًا
والهجرةُ تُمَعِنُ فِي الْهَجْرِ !
أ جْرِي ..
أ جْرِي ..

أَيْنَ غَدًا أُصْبِحُ ؟
لا أدري .
هَلْ حَقًّا أُصْبِحُ ؟
لا أدري .
هَلْ أَعْرِفُ وَجْهِي ؟
لا أدري .
كَمْ أُصْبِحَ عُمرِي ؟
لا أدري .
عُمْرِي لا يدري كَمْ عمري !
كيفَ سيدري !؟
مِنَ أَوَّلِ سَاعَةِ مِيلَادِي
وَأَنَا هِجْرِي !

العصر العباسي << ديك الجن >> ليثني لم أكن لعطفك نلتُ
ليثني لم أكن لعطفك نلتُ
رقم القصيدة : ١٧٧١٠

ليثني لم أكن لعطفك نلتُ
وإلى ذَلِكَ الْوِصَالِ وَصَلْتُ
فَالَّذِي مِنِّي كَشْتَمَلْتِ عَلَيْهِ
أَلْعَارِ مَا قَدْ عَلَيْهِ اشْتَمَلْتُ
قال ذو الجهلِ قد حَلُمْتُ ولا
أَعْلَمُ أَنِّي حَلُمْتُ حَتَّى جَهَلْتُ
لأنَّ لِي بِجَهْلِهِ ولماذا
أنا وَحْدِي أَحْبَبْتُ ثُمَّ قَتَلْتُ
سَوْفَ آسَى طَوْلَ الْحَيَاةِ وَأَبْكِي
لِكِ عَلَيَّ مَا فَعَلْتِ لا مَا فَعَلْتُ

العصر العباسي << ديك الجن >> بأبي الثلاث الآنسا

بأبي الثلاث الآنسا

رقم القصيدة : ١٧٧١١

بأبي الثلاث الآنسا

تُ الرَّائِعَاتُ الْغَانِيَاتُ

أَقْبَلْنَ وَالْأَصْدَاغُ فِي

وَجَنَاتِهِنَّ مُعْقِرَاتُ

أَلْفَاظُهُنَّ مَوْنَتَا

تُ، وَالْجَفُونَ مَذَكِرَاتُ

حَتَّى إِذَا عَايَنَتْهُ

نَّ وَلِلْأُمُورِ مَسَبَاتُ

جَمَشْتَهُنَّ وَقَلْتِ: طَيِّبُ

بُ عِنَاكَ كَرَّ هُوَ الْحَيَاةُ

فَخَجَلْنَ حَتَّى خَلَّتْ أَنْ

خَدَوْدُهُنَّ مَعْصِفَاتُ

العصر العباسي << ديك الجن >> أَعْشَقُ الْمُرْدَ وَالنَّكَارِيشَ وَالشَّيْبَ،

أَعْشَقُ الْمُرْدَ وَالنَّكَارِيشَ وَالشَّيْبَ،

رقم القصيدة : ١٧٧١٢

أَعْشَقُ الْمُرْدَ وَالنَّكَارِيشَ وَالشَّيْبَ،

وَعِنْدِي مِثْلَ الْبَنِينِ الْبِنَاتُ

حَدُّ مَا يَشْتَهَى وَيَعْشَقُ عِنْدِي

حَيَوَانٌ تَحَلُّ فِيهِ الْحَيَاةُ

العصر العباسي << ديك الجن >> فَتَرَاهُمْ صَرَعى وَقَدْ صَعَقْتَهُمْ

فَتَرَاهُمْ صَرَعى وَقَدْ صَعَقْتَهُمْ

رقم القصيدة : ١٧٧١٣

فتراهمُ صرعى وقد صعقتهمُ
بكووسها في عدّة الأمواتِ
يا حبذا ميّتين وحبذا
ذاك المماتُ لهم فخيرُ مماتِ
موتٌ تنافسه الملوكُ ويشترى
بعقائلٍ تلدٍ ومطرفاتِ
موتٌ أعزُّ من الحياةِ عليهمُ
وَأَلْدُ في الأفواه واللّهواتِ

العصر العباسي << ديك الجن >> إنَّ ريبَ الزَّمانِ طالَ انتكائُهُ
إنَّ ريبَ الزَّمانِ طالَ انتكائُهُ
رقم القصيدة : ١٧٧١٤

إنَّ ريبَ الزَّمانِ طالَ انتكائُهُ
كم رمتني بحادثٍ أحداثُهُ
ظيبي إنسٍ قلبي مقيلُ ضحاهُ
وفوادي بريرُهُ وكبائُهُ

(١٣٥/١)

كم وكم أستغيثُ من شخطةِ الدَّا
ر ولم يسعف النوى مُستغائُهُ
خيفةً أنْ يخونَ عهدي وأنْ يضح
حي لغيري حجولُهُ ورعائُهُ
فإذا شاءَ أحمدُ بنُ عليٍّ

ضمَّ شمالاً له يخافُ انشعائه

العصر العباسي << ديك الجن >> ولعيني دَمْعُ تَسِيلِ مَثَانِيهِ

ولعيني دَمْعُ تَسِيلِ مَثَانِيهِ

رقم القصيدة : ١٧٧١٥

ولعيني دَمْعُ تَسِيلِ مَثَانِيهِ

وتجري رُبَاعُهُ وَثَلَاثُهُ

العصر العباسي << ديك الجن >> فوق العيونِ حَوَاجِبُ نَجْ

فوق العيونِ حَوَاجِبُ نَجْ

رقم القصيدة : ١٧٧١٦

فوق العيونِ حَوَاجِبُ نَجْ

تحت الحَوَاجِبِ أَعْيُنُ دَعَجُ

يُنْظَرُونَ مِنْ خَلَلِ النَّقَابِ وَمِنْ

تحت النَّقَابِ ضَوَاحِكُ فُلُجُ

وإذا نظرنَ رَمَقْنَ عن مَقَلِ

تسي العيونَ فحشوها غنْجُ

وإذا ضَحِكْنَ ضَحِكْنَ عن بَرْدِ

عذبِ الرضابِ كأنه تَلْجُ

وإذا نزعنَ ثيابهنَّ ترى

فوق المَتُونِ ذَوَائِبُ سُبُجُ

وافيَنَ مَكَّةَ لِلْحَجِيجِ فلم

يَسَلِّمَ بهنَّ لِمُسْلِمِ حَجْ

العصر العباسي << ديك الجن >> وليلةٍ باتَ طَلُّ الغيثِ ينسجها

وليلةٍ باتَ طَلُّ الغيثِ ينسجها

رقم القصيدة : ١٧٧١٧

وليلةً باتَ طلُّ الغيثِ ينسجها
حتى إذا كملت أضحى يذبُّها
يبكي عليها بكاءَ الصبِّ فارقه
غلفٌ وبضحكها طوراً ويهجُّها
إذا تضاحكَ فيها الورْدُ نرجسها
باهى زكيَّ خزامها بنفسجها
فقلْتُ فيها لساقينا، وفي يدهِ
كأسٌ كشعلَّةٍ نارِ باتِ يوهجُّها
لا تمزجها بغيرِ الماءِ منك فإنْ
تبخلُ يداكِ فدمعي سوف يمزجتها
أقلُّ ما بي من حبيك أن يدي
إذا سمتْ نحو قلبي كاد ينضجها

العصر العباسي << ديك الجن >> ياكثير الدل والغنج

ياكثير الدل والغنج

رقم القصيدة : ١٧٧١٨

ياكثير الدل والغنج
لك سلطان على المهج
إن بيتاً أنت ساكنه
غير محتاج إلى السرح
وجهك المأمول حجتنا
يوم يأتي الناس بالحج
لا أتاح الله لي فرجاً
يوم أدعو منكب بالفرج

العصر العباسي << ديك الجن >> ولي كَيْدٌ حَرَى وَنَفْسٌ كَأَنَّهَا
ولي كَيْدٌ حَرَى وَنَفْسٌ كَأَنَّهَا
رقم القصيدة : ١٧٧١٩

ولي كَيْدٌ حَرَى وَنَفْسٌ كَأَنَّهَا
بكفٍ عدوٍّ ما يريدُ سراحها
كأنَّ عليَّ قلبي قِطَاةً تَذَكَّرْتُ
عليَّ ظمياً ورداً فهزَّتْ جناحها

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> ضائع !!..
ضائع !!..
رقم القصيدة : ١٧٧٢

صُدْفَةٌ شَاهِدْتُنِي
في رحلتي مَنِّي إِلَيَّ .
مُسْرِعاً قَبَلْتُ عَيْنِي
وصافحتُ يَدَيَّ
قُلْتُ لي : عَفْوَاً .. فلا وقتَ لَدَيَّ .
أنا مضطَّرٌّ لأن أتركَّني ،
بالله ..
سَلِّمْ لي عَلَيَّ !

العصر العباسي << ديك الجن >> لا بُتُّ إِخْوَاني ولا بُتُّمُ
لا بُتُّ إِخْوَاني ولا بُتُّمُ
رقم القصيدة : ١٧٧٢٠

لا بُتُّ إِخْوَاني ولا بُتُّمُ
بليلةٍ بُتُّ بها البارحة

لم يَبْقَ لي في منزلي بقعةٌ
إلاّ وفيها لجةٌ سايحه

العصر العباسي << ديك الجن >> منشاء تشبيه الشقائق فليقل
منشاء تشبيه الشقائق فليقل
رقم القصيدة : ١٧٧٢١

منشاء تشبيه الشقائق فليقل
كنساءٍ قَتَلِي قد خَرَجْنَ صَوَائِحَا
ألبسن أثوابَ الدماءِ شناعةً
ونشرنَ شعراً ثمَّ قمنَ نوائِحَا

العصر العباسي << ديك الجن >> حدُّ ما ينكح عندي
حدُّ ما ينكح عندي
رقم القصيدة : ١٧٧٢٢

حدُّ ما ينكح عندي
حيوانٌ فيه روحُ

(١٣٦/١)

أنا من قولِي مليحٌ
أو قبيحٌ مستريحٌ
كُلُّ مَنْ يمشي على وَجْ
به الثرى عندي مليحٌ

العصر العباسي << ديك الجن >> فلم يُظْهِرْ لها الخلخالُ سِراً

فلم يُظهِر لها الخلخالُ سرّاً
رقم القصيدة : ١٧٧٢٣

فلم يُظهِر لها الخلخالُ سرّاً
ولكن أظهرَ السرَّ الوشاحُ

العصر العباسي << ديك الجن >> حَتَّى أُصَادَفَ مَالاً أَوْ يُقَالَ فَتَى
حَتَّى أُصَادَفَ مَالاً أَوْ يُقَالَ فَتَى
رقم القصيدة : ١٧٧٢٤

حَتَّى أُصَادَفَ مَالاً أَوْ يُقَالَ فَتَى
لاقي الرّدى بين أسيفٍ وأرماحِ

العصر العباسي << ديك الجن >> شادِنُّ راحٍ نحو سرحةٍ ماءٍ
شادِنُّ راحٍ نحو سرحةٍ ماءٍ
رقم القصيدة : ١٧٧٢٥

شادِنُّ راحٍ نحو سرحةٍ ماءٍ
مسرعاً، وَجَنَّتَاهُ كَالْتُّفَاحِ
دَقَّ حَتَّى حَسِبْتُهُ وَرَقَ الْوَرْدِ
جَنِيّاً يَرِفُ بَيْنَ الرِّيحِ
وردَ الماءَ ثمَّ راحٍ وقد
أصدرهُ الماءُ في غلالةٍ راحِ

العصر العباسي << ديك الجن >> أيا قمراً تبسمَ عن أفاحِ
أيا قمراً تبسمَ عن أفاحِ
رقم القصيدة : ١٧٧٢٦

أيا قمراً تبسم عن أفاح
ويا غُصناً يميلُ مع الرِّياحِ
جبينك والمقلدُ والشايا
صباحُ في صباحٍ في صباحِ

العصر العباسي << ديك الجن >> أَلَسْتَ ترى الضَّنَى لم يُبْقِ مِنِّي
أَلَسْتَ ترى الضَّنَى لم يُبْقِ مِنِّي
رقم القصيدة : ١٧٧٢٧

أَلَسْتَ ترى الضَّنَى لم يُبْقِ مِنِّي
سوى شَبَحٍ يطيرُ بكُلِّ رِيحِ

العصر العباسي << ديك الجن >> لو نبتَ الشعْرُ في وصالِ
لو نبتَ الشعْرُ في وصالِ
رقم القصيدة : ١٧٧٢٨

لو نبتَ الشعْرُ في وصالِ
لعادَ ذاكَ الوصالُ صدّاً

العصر العباسي << ديك الجن >> في خدِّه خالٌ كأنَّ
في خدِّه خالٌ كأنَّ
رقم القصيدة : ١٧٧٢٩

في خدِّه خالٌ كأنَّ
أناملاً صبَّغَتْهُ عَمَدا
خنثٌ كأنَّ اللهَ أل
بسَّه فُشُورَ الدُرِّ جُلدا
وَتَرَى على وَجَناتِهِ

في أَيِّ حِينٍ جِئْتَ وَرَدَا

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> شاهد إثبات ...

شاهد إثبات ...

رقم القصيدة : ١٧٧٣

لا تطلي حُرِيَّةً أَيْتَهَا الرَّعِيَّةُ

لا تطلي حُرِيَّةً ..

بل مارسي الحُرِيَّةَ.

إن رضي الرَّاعي .. فألفُ مرحباً

وإن أبي

فحاولي إقناعهُ باللُّطفِ والرَّويَّةِ ..

قولي له أن يَشْرَبَ البحرَ

وأن يبلعَ نصفَ الكُرَّةِ الأَرْضِيَّةِ !

ما كانتِ الحُرِيَّةُ اختراعهُ

أو إرثٌ مَنْ خَلَقَهُ

لكي يَضُمَّها إلى أملاكه الشَّخْصِيَّةِ

إن شاء أن يمنعها عنك

ز و اها جانباً

أو شاء أن يمنحها .. قدَّمها هَدِيَّةً

قولي له : إنِّي وُلِدْتُ حُرَّةً

قولي له : إنِّي أنا الحُرِيَّةُ.

إن لم يُصدِّقْ فهااتي شاهداً

وينبغي في هذه القضيَّةِ

أن تجعلي الشَّاهِدَ .. بُنْدَقِيَّةً !

العصر العباسي << ديك الجن >> ما لا مريءٍ بيدِ الدهرِ الخَوَّونِ يدُ

ما لا مريءٍ بيدِ الدهرِ الخَوَّونِ يدُ

ما لا مريءٍ بيدِ الدهرِ الخَوَّونِ يدُ
ولا على جلدِ الدنيا له جلدُ
طوبى لأحبابِ أقوامِ أصابَهُمُ
من قَبْلِ أَنْ يَعَشَقُوا مَوْتَ فَقَدِ سَعِدُوا
وَحَقَّ لَهُمْ إِنَّهُ حَقٌّ أَضِنُ بِهِ
لأنفذنَّ لَهُمُ دمعي كما نفذوا
يا دَهْرُ إِنَّكَ مَسْقِيٌّ بِكَأْسِهِمُ
ووارِدُ ذلكَ الحَوْضِ الذي ورَدُوا
الخلقُ ماضونَ، والأيامُ تتبعُهُمُ
نفني ويبقى الإلهُ الواحدُ الصمدُ

(١٣٧/١)

العصر العباسي << ديك الجن >> جاءتُ تزورُ فراشي بعد ما قبرتُ
جاءتُ تزورُ فراشي بعد ما قبرتُ
رقم القصيدة : ١٧٧٣١

جاءتُ تزورُ فراشي بعد ما قبرتُ
فظلتُ أَلْثَمُ نحرًا زانه الجيدُ
وقلتُ: قُرَّةَ عيني قَدْ بُعِثَ لَنَا
فكيفَ ذا وطريقُ القبرِ مَسْدُودٌ؟
قالتُ: هناكَ عظامي فيه مودعةٌ
تعيثُ فيها بناتُ الأَرْضِ والدُّودُ
وهذهِ الرُّوحُ قد جاءتكَ زائرةٌ

هذي زيارةٌ من في القبرِ ملحودُ

العصر العباسي << ديك الجن >> أو ما ترى طمريّ بينهما

أو ما ترى طمريّ بينهما

رقم القصيدة : ١٧٧٣٢

أو ما ترى طمريّ بينهما

رجلٌ ألحَّ بهزله الجدُّ

فالسيفُ يقطع وهو ذو صداٍ

والتَّصلُ يفري الهامَ لا الغمدُ

هلْ تَنفَعَنَّ السيفَ حليتهُ

يومَ الجلالِ إذا نبا الحدُّ

العصر العباسي << ديك الجن >> يامنُ حلا ثمَّ طابَ ريحاً

يامنُ حلا ثمَّ طابَ ريحاً

رقم القصيدة : ١٧٧٣٣

يامنُ حلا ثمَّ طابَ ريحاً

ففيه شُهْدٌ وفيه ورْدُ

لو لم تكنْ للسَّماءِ شمسٌ

لكنَّتْ تَبْدو من حيثُ تَبْدو

ما إنْ أظنُّ الهلالَ إلّا

من نورِ خَدَيْكَ يَسْتَمِدُّ

ناجيتُ فيكَ الصفاتِ حتى

ناجيتني ما لَدَاكَ نَدُّ

العصر العباسي << ديك الجن >> نباتٌ في الرُّوسِ له بياضٌ

نباتٌ في الرُّوسِ له بياضٌ

رقم القصيدة : ١٧٧٣٤

نباتٌ في الرُّؤسِ له بياضٌ
ولكن في القلوبِ لَهُ سوادٌ

العصر العباسي << ديك الجن >> مضي قاسمٌ واستخلفَ البثُّ والأذى
مضي قاسمٌ واستخلفَ البثُّ والأذى
رقم القصيدة : ١٧٧٣٥

مضي قاسمٌ واستخلفَ البثُّ والأذى
عليّ فذا خِلٌّ وذاك مساعدٌ

العصر العباسي << ديك الجن >> أساكنَ حفرةٍ وقرارٍ لحدٍ
أساكنَ حفرةٍ وقرارٍ لحدٍ
رقم القصيدة : ١٧٧٣٦

أساكنَ حفرةٍ وقرارٍ لحدٍ
مفارقَ خُلَّةٍ من بَعْدِ عَهْدٍ
أجبنِي إنْ قَدَرْتَ عليّ جوابِي
بِحَقِّ الوَدِّ كَيْفَ ظَلَلْتَ بَعْدِي؟
وأينَ حَلَلْتَ بَعْدَ حُلُولِ قَلْبِي
وأحشائي وأضلاعي وكبدي؟
أما واللهِ لو عاينتَ وجدي
إذا اسْتَعْبَرْتُ في الظُّلْماءِ وَحْدِي
وَجَدَّ تَنْفُسِي وَعَلَا زَفِيرِي
وفاضتَ عَبرَتِي في صَحْنِ خَدِّي
إذْ لَعَلِمْتَ أَنِّي عن قَرِيبٍ
سَتَحْفَرُ حَفْرَتِي وَيَشُقُّ لِحْدِي

ويعذُنني السفِيه على بُكائي
كأني مبتلىً بالحزنِ وحدي
يقول: قتلتها سفهاً وجهلاً
وتبكيها بكاءً ليس يُجدي
كصَيَادِ الطُّيورِ له انتحابٌ
عليها وهو يذبُّها بحدِّ

العصر العباسي << ديك الجن >> كأنَّ قلبي إذا تذكَّرها
كأنَّ قلبي إذا تذكَّرها
رقم القصيدة : ١٧٧٣٧

كأنَّ قلبي إذا تذكَّرها
فريسةً بين ساعدي أسدٍ

العصر العباسي << ديك الجن >> ودَعَتْهَا لفراقٍ فاشتكتْ كَيْدي
ودَعَتْهَا لفراقٍ فاشتكتْ كَيْدي
رقم القصيدة : ١٧٧٣٨

ودَعَتْهَا لفراقٍ فاشتكتْ كَيْدي
إذْ شَبَّكَتْ يَدَهَا من لوعةٍ بيدي
وحاذرتْ أَعْيُنَ الواشِينِ فانصرفتْ
تغصُّ من غيظها العنَّابَ بالبردِ
فكانَ أَوَّلُ عَهْدِ العَيْنِ يَوْمَ نَأَتْ
بالدَّمْعِ آخِرَ عَهْدِ القَلْبِ بالجلدِ
جسَّ الطَّيِّبِ يدي جهلاً فقلتُ لَهُ
إنَّ المَحَبَّةَ في قلبي فَحَلَّ يدي

العصر العباسي << ديك الجن >> دعانا أبو عمرو عميرُ بنُ جعفرِ

دعانا أبو عمرو عميرُ بنُ جعفرٍ
رقم القصيدة : ١٧٧٣٩

دعانا أبو عمرو عميرُ بنُ جعفرٍ

(١٣٨/١)

على لحمٍ ديكٍ دعوةً بعدَ موعدٍ
فقدَمَ ديكاً عدَّ دهرًا ذملقاً
مؤنَّسَ أبياتٍ مؤذَّنَ مسجِدٍ
يُحدِّثنا عن قومٍ هودٍ وصالحٍ
وأغرب ما لاقاه عمرو بن مرثدٍ
وقال لقد سبحتُ دهرًا مهلاً
وأسهرتُ بالتأذنين أعينَ هُجدٍ
أيذبحُ بين المسلمين مؤذَّنٌ
مقيمٌ على دينِ النبيِّ محمدٍ
فقلتُ له: ياديكُ إنَّكَ صادقٌ
وإنَّكَ فيما قلتُ غيرُ مفنَّدٍ
ولا ذنَبٌ للأضيافِ إن نالكِ الردى
فإنَّ المنايا للديوكِ بمرصدٍ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> تصدير واستيراد !..

تصدير واستيراد !..

رقم القصيدة : ١٧٧٤

حَلَبَ البَقَالُ ضرعَ البقرِ
ملاً السَطْلَ .. وأعطاهَا التَّمَنَ .

قَبِلْتُ مَا فِي يَدَيْهَا شَاكِرَةً .
لَمْ تَكُنْ قَدْ أَكَلْتُ مِنْهُ زَمَنٌ .
قَصَدْتُ دُكَّانَهُ
مَدَّتْ يَدَيْهَا بِالَّذِي كَانَ لَدَيْهَا ..
وَاشْتَرَتْ كُوبَ لَبَنٍ !

العصر العباسي << ديك الجن >> خُذْ مِنْ زَمَانِكَ مَا صَفَا
خُذْ مِنْ زَمَانِكَ مَا صَفَا
رقم القصيدة : ١٧٧٤٠

خُذْ مِنْ زَمَانِكَ مَا صَفَا
وَدَعْ الَّذِي فِيهِ الْكَدْرُ
فَالْعُمُرُ أَقْصَرُ مُدَّةً
مِنْ أَنْ يُمَحَّصَ بِالْغَيْرِ

العصر العباسي << ديك الجن >> مَنْ نَامَ لَمْ يَدْرِ طَالَ اللَّيْلُ أَمْ قَصُرَا
مَنْ نَامَ لَمْ يَدْرِ طَالَ اللَّيْلُ أَمْ قَصُرَا
رقم القصيدة : ١٧٧٤١

مَنْ نَامَ لَمْ يَدْرِ طَالَ اللَّيْلُ أَمْ قَصُرَا
لَا يَعْرِفُ اللَّيْلَ إِلَّا عَاشِقٌ سَهْرَا

العصر العباسي << ديك الجن >> بِهَا غَيَّرَ مَعْدُولٍ فِدَاوِ خُمَارَهَا
بِهَا غَيَّرَ مَعْدُولٍ فِدَاوِ خُمَارَهَا
رقم القصيدة : ١٧٧٤٢

بِهَا غَيَّرَ مَعْدُولٍ فِدَاوِ خُمَارَهَا
وَصَلَّ بِعَشِيَّاتِ الْعَبَاقِ ابْتِكَارَهَا

وَنَلَّ مِنْ عَظِيمِ الْوِزْرِ كُلِّ عَظِيمَةٍ
إِذَا ذُكِرَتْ خَافَ الْحَفِيفَانِ نَارَهَا
وَقُمْ أَنْتَ فَاحْثُثْ كَأْسَهَا غَيْرَ صَاغِرٍ
وَلَا تَسْقِ غَلًّا خَمْرَهَا وَعُقَارَهَا
فَقَامَ تَكَادُ الْكَأْسُ تَحْرِقُ كَفَّهُ
تَنَاوَلَهَا مِنْ خَدِّهِ فَأَدَارَهَا
ظَلَّلْنَا بِأَيْدِينَا نَتَعْتَعُ رُوحَهَا
وَتَأْخُذُ مِنْ أَقْدَامِنَا الرَّاحُ نَارَهَا

العصر العباسي << ديك الجن >> مولاتنا ياغلام مبتكره
مولاتنا ياغلام مبتكره
رقم القصيدة : ١٧٧٤٣

مولاتنا ياغلام مبتكره
فباكر الكأس لي بلا نظره
غدت إلى اللهو والمجون على
أن الفتاة الحبيبة الخفيرة
لحبها لاعج وبي حرق
مطوية في الحشا ومنتشره
ما دقت منها سوى مقبلها
وضم تلك الفروع منحدره
وانتهرتني فمت من فرق
ياحسنها في الرضا ومنتهره
ثم انشت سورة الخمار بنا
خلال تلك الغدائر الخمره
وليلة أشرفت بكلكلها
علي كالطيلسان معتجره
فتقت ديجورها على قمر

أثوابه باعفافٍ مستتره
عُجَّ عِبْرَاتِ الْمُدَامِ نَحْوِي مِنْ
عَشْرِ وَعِشْرِينَ وَاثْنَيْ عَشْرَهُ
قَدْ ذَكَرَ النَّاسُ عَنْ قِيَامَتِهِمْ
ذَكَرِي بِعَقْلِي مَا أَصْبَحْتُ نَفْرَهُ
مَعْرِفَتِي بِالصَّوَابِ مَعْرِفَةٌ
غَرَاءُ إِمَّا عَرَفْتُمْ النَّكَرَهُ

العصر العباسي << ديك الجن >> دَعِ الْبَدْرَ فَلْيَغْرُبْ فَأَنْتَ لَنَا بَدْرُ
دَعِ الْبَدْرَ فَلْيَغْرُبْ فَأَنْتَ لَنَا بَدْرُ
رقم القصيدة : ١٧٧٤٤

دَعِ الْبَدْرَ فَلْيَغْرُبْ فَأَنْتَ لَنَا بَدْرُ
إِذَا مَا تَجَلَّى مِنْ مَحَاسِنِكَ الْفَجْرُ
وَإِمَّا انْقَضَى سِحْرُ الَّذِينَ بِبَابِلِ
فَطَرَفَكَ لِي سِحْرٌ وَرَيْثُكَ لِي خَمْرُ
وَلَوْ قِيلَ لِي: قُمْ وَادْعُ أَحْسَنَ مَنْ تَرَى
لَصَحْتُ بِأَعْلَى الصَّوْتِ يَا بَكْرُ يَا بَكْرُ

(١٣٩/١)

العصر العباسي << ديك الجن >> سَقَى الْغَيْثُ أَرْضًا ضَمْنَتَكَ وَسَاحَةً
سَقَى الْغَيْثُ أَرْضًا ضَمْنَتَكَ وَسَاحَةً
رقم القصيدة : ١٧٧٤٥

سَقَى الْغَيْثُ أَرْضًا ضَمْنَتَكَ وَسَاحَةً

لقبرك فيه الغيثُ والليثُ والبدرُ
وما هي أهلٌ إذ أصابتك بالبلى
لسقيا، ولكن من حوى ذلك القبرُ

العصر العباسي << ديك الجن >> تأمل إذا الأحرانُ فيك تكاثفتُ
تأمل إذا الأحرانُ فيك تكاثفتُ
رقم القصيدة : ١٧٧٤٦

تأمل إذا الأحرانُ فيك تكاثفتُ
أعاش رسول الله أم صمَّه القبرُ

العصر العباسي << ديك الجن >> إذا الصبرُ أهدى الأجرَ فالصبرُ آثمٌ
إذا الصبرُ أهدى الأجرَ فالصبرُ آثمٌ
رقم القصيدة : ١٧٧٤٧

إذا الصبرُ أهدى الأجرَ فالصبرُ آثمٌ
لدي وترك الصبرِ فيك هو الأجرُ

العصر العباسي << ديك الجن >> في قلبه شوقٍ ليس يخدمها
في قلبه شوقٍ ليس يخدمها
رقم القصيدة : ١٧٧٤٨

في قلبه شوقٍ ليس يخدمها
بحرٍ أحاط به للدَّمعِ مسجورُ

العصر العباسي << ديك الجن >> وقهوةٍ كوكبها يزهرُ
وقهوةٍ كوكبها يزهرُ
رقم القصيدة : ١٧٧٤٩

وقهوةٍ كوكبها يزهرُ
يُنْفَخُ منها المِسْكُ والعَنْبُرُ
ورديةٌ يحملها مثلها
كأنما من خدِّه تُعَصَّرُ
مُهْفَهْفٌ لم يَبْتَسِمِ ضاحِكاً
مذ كان إلا كسدَّ الجوهرُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> قانون الأسماك
قانون الأسماك
رقم القصيدة : ١٧٧٥

مُتٌ مِنَ الجوعِ
عسى رَبُّكَ أَلَّا يُطْعِمَكَ .
مُتٌ
وإني مُشْفِقٌ
أَنْ أَظْلِمَ الموتَ
إِذَا ناشدْتُهُ أَنْ يَرْحَمَكَ !
جائعٌ ؟!
هَلْ كُلُّ مَنْ أَعْمَدْتَ فِيهِمْ قَلَمَكَ
لَمْ يَسُدُّوا نَهْمَكَ ؟!
تَطْلُبُ الرَّحْمَةَ ؟
مِمَّنْ ؟
أَنْتَ لَمْ تَرْحَمْ بِتَقْرِيرِكَ
حَتَّى رَحِمَكَ !
كُلُّ مَنْ تَشْكُو إِلَيْهِمْ
دُمُهُمْ يَشْكُو قَلَمَكَ !
كَيْفَ تُبْدي نَدَمَكَ ؟

سَمَكًا كُنْتُمْ
وَمَنْ لَمْ تَلْتَهُمُ التَّهْمَكَ ؟
دُقِّ، إِذْنُ، طَعْمَ قَوَانِينِ السَّمَكِ .
هَاهُوَ الْقِرْشُ الَّذِي سَوَّاكَ طُعْمًا
حِينَ لَمْ يَبْقَ سِوَاكَ اسْتَطَعَمَكَ !
**

مُتْ .
وَلَكِنْ أَيُّ مَوْتٍ
مُمْكِنٌ أَنْ يُؤْلِمَكَ !؟
أَنَا أَدْعُو لَكَ بِالْمَوْتِ
وَأَخْشَى
أَنْ يَمُوتَ الْمَوْتُ
لَوْ مَسَّ دَمَكَ !

العصر العباسي << ديك الجن >> أبطا الرسول: فظلت أنتظر
أبطا الرسول: فظلت أنتظر
رقم القصيدة : ١٧٧٥٠

أبطا الرسول: فظلت أنتظر
لا النوم يأخذني ولا السهز
ردَّ الجواب بكلِّ مُعضلة
أَنْ شَمَّرُوا لِلهَجْرِ وَاتَّرَرُوا
أزجُر فؤادك أن يهيم بهم
إنَّ العَصَا لك قد أرى قَشَرُوا

العصر العباسي << ديك الجن >> سلا هل كمجدي أو كفخري لفاخر
سلا هل كمجدي أو كفخري لفاخر
رقم القصيدة : ١٧٧٥١

سلا هل كمجدي أو كفخري لفاخر
وعندكما من قبل أن تسألا خُبرُ

العصر العباسي << ديك الجن >> ما أنتِ منِّي ولا ربعكِ لي وطُرُ
ما أنتِ منِّي ولا ربعكِ لي وطُرُ
رقم القصيدة : ١٧٧٥٢

ما أنتِ منِّي ولا ربعكِ لي وطُرُ
الهُمُّ أَمَلِكُ بي والشُّوقُ والفِكرُ
وراعها أنَّ دَمْعاً فاضَ مُنْتَثِراً
لا أو ترى كبدي للحزنِ تنتثرُ
أينَ الحسينُ وقتلى من بني حسنِ
وجعفرٍ وعقيلٍ غالهم غمُرُ
قتلى يحنُّ عليها البيتُ والحجرُ
شوقاً، وتبكيهمُ الآياتُ والسُّورُ
ماتَ الحسينُ بأيدٍ في مغائظها
طولٌ عليه وفي إشفاقها قصرُ

(١٤٠/١)

لا درُ درُ الأعادي عندما وتروا
ودرُ درُك ما تحوين يا حُفرُ
لما رأوا طُرقاتِ الصِّبرِ مُعرضةً
إلى لقاءٍ ولقيا رحمةً صبروا
قالوا لأنفسهم: يا حَبدا نَهَلُ
محمدٌ وعليُّ بعده صدرُ

رُدُّوا هَنِيئاً مَرِيئاً آلَ فَاطِمَةَ
حَوْضَ الرَّدَى فارتضوا بالقتلِ واصطبروا
الْحَوْضُ حَوْضُهُمْ، والجُدُّ جَدُّهُمْ
وعندَ رَبِّهِمْ في خَلْقِهِ غيرُ
أَبْكَيْكُمْ يا بَنِي التَّقْوَى وأَعُولُكُمْ
وَأَشْرَبُ الصَّبْرَ وهو الصَّابُ والصَّبْرُ
ابكيكمُ يا بني بنتِ الرسولِ ولا
عفتُ محلَّكمُ الأنواءَ والمطرُ
مالي فراغٌ إلى عثمانَ أندبُهُ
ولا شجاني أبو بكرٍ ولا عمْرُ
لَكُمْ عديٌّ وتيمنيلُ ازيدكمُ
أُمِّيَّةً ولنا الأعلامُ والغُرُرُ
في كلِّ يَوْمٍ منْ تذكُرهم
تَغْرِيبةً ولدَمعي مِنْهُمْ سَفْرُ
موتاً وقتلاً بهاماتٍ مفلقة
منْ هاشمٍ غابَ عنها النَّصْرُ والظَّفْرُ
كفى بأنَّ أَنَاةَ اللَّهِ واقِعَةٌ
يَوْمًا، ولِلَّهِ في هَذَا الوَرَى نَظْرُ
أنسى عليًّا وتفنيده الغواة له
وفي غدٍ يعرفُ الأفاكُ والأشْرُ
منْ ذا الذي كلَّمته البيدُ والشجرُ؟
وسلِّمَ التُّرْبُ إذ ناداهُ والحجرُ؟
حتى إذا أبصرَ الأحياءُ من يَمَنِ
برهانه آمنوا من بعدما كفروا
أم من حوى قصباتِ السبقِ دونهم
يوم القليبِ وفي أعناقهم زورُ
أم من رَسا يومَ أحدٍ ثابتاً قدماً
وفي حنينٍ وسلَّعَ بعد ما عثروا

أَمْ مِنْ غَدَا دَاخِيَاً بَابِ الْقَمُوصِ لَهُمْ
وَفَاتِحَاً خَيْبِرَاً مِنْ بَعْدِ مَا كُسِرُوا
أَلَيْسَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ يَخْطُبُهُمْ
وَقَالَ: مَوْلَاكُمْ ذَا أَيُّهَا الْبَشَرُ
أَضْبَعْ غَيْرَ عَلَيَّ كَانَ رَافِعَهُ
مُحَمَّدُ الْخَيْبِرِ أَمْ لَا تَعْقِلُ الْحُمْرُ
دَعُوا التَّخْبِطَ فِي عَشَوَاءَ مُظْلَمَةٍ
لَمْ يَبْدُ لَا كَوَكَبٌ فِيهَا وَلَا قَمَرُ
الْحَقُّ ابْلُجْ وَالْأَعْلَامُ وَاضِحَةٌ
لَوْ آمَنْتَ أَنْفُسُ الشَّانِينَ أَوْ نَظَرُوا

العصر العباسي << ديك الجن >> لقد أخللت سرك من ضميري
لقد أخللت سرك من ضميري
رقم القصيدة : ١٧٧٥٣

لقد أخللت سرك من ضميري
مكاناً لمم يحسن به الضميرُ
فمات بحيث ما سمعته أُذُنٌ
فلا يرجى له أبداً نشورُ

العصر العباسي << ديك الجن >> لهنّ الوجى لم كنّ عوناً على الشرى
لهنّ الوجى لم كنّ عوناً على الشرى
رقم القصيدة : ١٧٧٥٤

لهنّ الوجى لم كنّ عوناً على الشرى
ولا زال منها طالعٌ وحسيرُ

العصر العباسي << ديك الجن >> أنظر إلى شمس القصور وبدرشها

أنظر إلى شمسِ القصورِ وبدرشها
رقم القصيدة : ١٧٧٥٥

أنظر إلى شمسِ القصورِ وبدرشها
وإلى خُراماها وبَهجةِ زَهْرِها
لم تَبُلْ عينك أبيضاً من أسودِ
جمع الجمالِ كوجهها في شَعْرِها
ورديةِ الوجناتِ يختبرُ اسمَها
من ريقها مَنْ لا يُحيطُ بخَبْرِها
تسقيك كأسَ مدامةٍ من كَفِّها
ورديةٍ ، ومدامةً من ثَغْرِها

العصر العباسي << ديك الجن >> أشفقتُ أن يدلي الزمانُ بغدره
أشفقتُ أن يدلي الزمانُ بغدره
رقم القصيدة : ١٧٧٥٦

أشفقتُ أن يدلي الزمانُ بغدره
أو أُبتلى بَعْدَ الوصالِ بهجره
قمرٌ أنا استخرجته من دجنه
لبليتي وجَلَوْتُه من خدره
فقتلته وبه عليّ كرامةٌ
ملءَ الحشا وله الفؤادُ بأسره
عهدي به ميتاً كأحسنِ نائمٍ
والحزنُ يسفحُ عبرتي في نحره
لو كانَ يدري الميتُ ماذا بعدَه
بالحيِّ حلَّ مكانه في قبره
عُصصُ تكادُ تفيضُ منها نفسهُ

وتكادُ تخرجُ قلبه من صدره

(١٤١/١)

العصر العباسي << ديك الجن >> قُلْ لِمَنْ كَانَ وَجْهَهُ كَضِيَاءٍ

قُلْ لِمَنْ كَانَ وَجْهَهُ كَضِيَاءٍ

رقم القصيدة : ١٧٧٥٧

قُلْ لِمَنْ كَانَ وَجْهَهُ كَضِيَاءٍ

الشمس في حُسنه وبدرٍ مُنيرٍ

كُنْتَ زَيْنَ الْأَحْيَاءِ إِذْ كُنْتَ فِيهِمْ

ثُمَّ قَدْ صِرْتَ زَيْنَ أَهْلِ الْقُبُورِ

بأبي أنتَ فيالحيَاةِ وفي المو

تِ، وَتَحْتَ الثَّرَى وَيَوْمَ النُّشُورِ

خُتِنِي فِيَالِ مَغِيبِ وَالْخَوْنِ نَكَرٌ

وَدَمِيمٌ فِي سَالِفَاتِ الدُّهُورِ

فشفاني سِيفِي وَأَسْرَعَ فِي ح

زِّ التَّرَاقِي قَطْعًا وَحَزَّ التَّحَوُّرِ

العصر العباسي << ديك الجن >> أَتْرُكُ لَذَّةَ الصَّهْبَاءِ عَمْدًا

أَتْرُكُ لَذَّةَ الصَّهْبَاءِ عَمْدًا

رقم القصيدة : ١٧٧٥٨

أَتْرُكُ لَذَّةَ الصَّهْبَاءِ عَمْدًا

لِمَا وَعَدُوهُ مِنْ لَبَنِ وَخَمْرٍ

حَيَاةً ثُمَّ مَوْتًا ثُمَّ بَعَثَ

حديثُ خرافةٍ يا أمَّ عمرو

العصر العباسي << ديك الجن >> لا ومكان الصليب في النَّحْرِ
لا ومكان الصليب في النَّحْرِ
رقم القصيدة : ١٧٧٥٩

لا ومكان الصليب في النَّحْرِ
منك ومجرى الزنار في الخصر
والخال في الخد إذ أشبهه
وردةً مسكٍ على ثرى تبر
وحاجبٍ مدَّ خطه قلم
الحسن بجر البهاء لا الجبر
وأقحوانٍ بفيك منتظم
على سبيه الغدير من خمير
ما أصبر الشوق بي فأصبرنا
من حسنت فيه قلة الصبر

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> البلب والوردة
اللبل والوردة
رقم القصيدة : ١٧٧٦

بلبلٌ غرد،
أصغت وردة .
قالت له :
أسمع في لحنك لونا !
وردة فاحت،
تملى بلبل ..
قال لها : ألمح في عطرك لحننا !

لونُ أَلحانٍ .. وأَلحانُ عبيْرٍ !؟
نَظْرُ مُصغٍ .. وإصغاءُ بصيرٍ !؟
هلُ جُننًا !؟
قالتِ أَلَا نِسامُ : كَلّا .. لم تَجنّا
أُنثما نِصفاكُما شكلاً ومعنى
وكلا التّصفيّنِ لِلاخِرِ حَنا
إنّما لم تُدركا سِرَّ المِصيرِ .
شاعِرٌ كان هُنا، يوماً، فغَنّى
ثمَّ أَرَدتُهُ رِصاصاتُ الخَفيرِ
رَفَرَفَ اللّحْنُ مَعَ الرّوْحِ
وذابتُ قَطراتُ الدّمِ في مجرى الغديِرِ .
مُنذُ ذاكِ اليَومِ
صارَتُ قَطراتُ الدّمِ تُجنى
والأغانِي تُطيرُ !

العصر العباسي << ديك الجن >> لَمّا نظرتِ إليّ عن حدقِ المِها
لَمّا نظرتِ إليّ عن حدقِ المِها
رقم القصيدة : ١٧٧٦٠

لَمّا نظرتِ إليّ عن حدقِ المِها
وَبَسَمَتِ عن مُتَفَتِّحِ النُّوارِ
وَعَقَدتِ بَينَ قَضيبِ بانِ أَهيفِ
وَكثيبِ رَمَلِ عُقَدَةِ الرُّنارِ
عَفَّرتُ حَدّي في الثّرى لكِ طائِعاً
وعزمتُ فيكَ على دخولِ النّارِ

العصر العباسي << ديك الجن >> حمائمُ ورقٌ في حمى ورقِ خِضرِ
حمائمُ ورقٌ في حمى ورقِ خِضرِ

رقم القصيدة : ١٧٧٦١

حمائمُ ورقٌ في حمى ورقٍ خضرٍ
لها مُقلٌ تُجري الدُموعَ ولا تجري
تكلّفنَ إسعادَ الغريبةِ أنْ بكّت
وإن كنَّ لا يدرينَ كيف جوى الصدرِ
لها حرقٌ لو أنّ خنساءَ أعولتُ
بهنَّ لأدّت حقّ صخرٍ إلى صخرٍ
فقلّتُ لنفسي ههنا طلبُ الأسي
ومعدنُهُ إن فاتني طلبُ الصبرِ
ظللنا ولو أعطى المنى لصحبها
حماماً ولو تُعطى المنى لروت شعري

العصر العباسي << ديك الجن >> ياربّ خرقٍ كأنّ الله قال له
ياربّ خرقٍ كأنّ الله قال له
رقم القصيدة : ١٧٧٦٢

ياربّ خرقٍ كأنّ الله قال له

(١٤٢/١)

إذا طوتك رقابُ القومِ فانتشرِ

العصر العباسي << ديك الجن >> بأبي نبدتُك في العراءِ المُففرِ
بأبي نبدتُك في العراءِ المُففرِ
رقم القصيدة : ١٧٧٦٣

بأبي نَبَذْتُكَ فِي الْعَرَاءِ الْمُقْفِرِ
وَسْتَرْتُ وَجْهَكَ بِالْتَرَابِ الْأَعْفَرِ
بأبي بذلتك بعد صونٍ للبلى
وَرَجَعْتُ عَنْكَ صَبْرْتُ أَمْ لَمْ أَصْبِرِ
لو كُنْتُ أَقْدِرُ أَنْ أَرَى أَثَرَ الْبِلَى
لتركتُ وجهك ضاحياً لم يُعْبِرِ

العصر العباسي << ديك الجن >> أَصْبَحْتُ جَمَّ بِلَابِلِ كَلْصَدْرِ
أَصْبَحْتُ جَمَّ بِلَابِلِ كَلْصَدْرِ
رقم القصيدة : ١٧٧٦٤

أَصْبَحْتُ جَمَّ بِلَابِلِ كَلْصَدْرِ
وَأَبَيْتُ مُنْطَوِيًّا عَلَى الْجَمْرِ
إِنْ بُحْتُ يَوْمًا طَلَّ فِيهِ دَمِي
وَلَنْ كَتَمْتُ يَضِقُّ بِهِ صَدْرِي
مَمَّا جَنَاهُ عَلَى أَبِي حَسَنِ
عُمَرَ وَصَاحِبُهُ أَبُو بَكْرٍ
طَلَبَ النَّبِيُّ صَحِيفَةً لَهُمْ
يُلِي لِيَأْمَنَهُمْ مِنَ الْغَدْرِ
فَأَبَوْا عَلَيْهِ، وَقَالَ قَاتِلُهُمْ:
فُؤَمُوا بِنَا قَدْ فَاهَ بِالْهَجْرِ
وَمَضُوا عَلَى عَقْدِ الْخِلَافِ وَمَا
حَضَرُوهُ إِلَّا دَاخِلَ الْقَبْرِ
جَعَلُوكَ رَابِعُهُمْ أَبَا حَسَنِ
ظَلَمُوا وَرَبَّ الشَّفَعِ وَالْوَتْرِ
وَعَلَى الْخِلَافَةِ سَابِقُوكَ وَمَا
سَبِقُوكَ فِي أَحَدٍ وَلَا بَدْرِ
عَمَّتْ مُصِيبَتُكَ الْهُدَى فَعَدَا

الإسلام لا يدري بما يردي
وتشعبت طرق الضلال فلو
لأكم مشنوا بالشرك والكفر
أنتم أدلاء الهدى وبكم
قد سير في برّ وفي بحر
ودعائم التقوى وقادتها
للفوز يوم الحشر والتشر
والعارفو سيما الوجوه على
كلأعراف معرفة بلا نكر
ومقاسم النيران أنت لمن
أخذوا العهود بعالم الذر
فتقول يانار التركي لي ذا
ولذا خذي، فتدين للأمر

العصر العباسي << ديك الجن >> ومحجوبة في الخدر عن كل ناظر
ومحجوبة في الخدر عن كل ناظر
رقم القصيدة : ١٧٧٦٥

ومحجوبة في الخدر عن كل ناظر
ولو برزت ما ضلّ بالليل من يسري
يُفَطِّعُ قلبي حُسنُ خالٍ بِخَدِّها
إذا سَفَرَتْ عَنْهُ تَنَعَّمُ بالسَّحْرِ
لخالٍ بذات الخال أحسن منظرًا
من التَّقَطَّةِ السوداء في وَضَحِ البدرِ

العصر العباسي << ديك الجن >> غراء جاءت وأفواه الشرى يبس
غراء جاءت وأفواه الشرى يبس
رقم القصيدة : ١٧٧٦٦

عَرَاءُ جَاءَتْ وَأَفْوَاهُ الثرى ييسُ
لكنها انصرفتُ والنور منغمسُ
تسري وللريح في حافاتِها زجلُ
يريكُ ذهْنُكَ أن الرزقَ ينبجسُ
في ماتمٍ للحيا ما انهلَّ عارضُهُ
إلا وفيه لأبكارِ الثرى عُرْسُ

العصر العباسي << ديك الجن >> أما والذي أصفاكِ منِّي مودةً
أما والذي أصفاكِ منِّي مودةً
رقم القصيدة : ١٧٧٦٧

أما والذي أصفاكِ منِّي مودةً
وخبأ لكم في حبةِ القلبِ يُعْرَسُ
لئن ظل لي من فقدٍ وجهك موحشٌ
لقد ظلَّ لي من طولِ ذكركِ مُؤنسُ
أناجيكِ بالأوهامِ حتى كأنما
أراكِ بعيني فِكْرَتِي حينَ أجلسُ

العصر العباسي << ديك الجن >> وضاحكٍ عن بردٍ مُشرقِ
وضاحكٍ عن بردٍ مُشرقِ
رقم القصيدة : ١٧٧٦٨

وضاحكٍ عن بردٍ مُشرقِ
ناجيتُهُ من بينِ جلاسي
فكُلُّما قبَلته خفتُ أن
يذوبَ من نيرانِ أنفاسي

العصر العباسي << ديك الجن >> وسرب حبارياتٍ فوق طودٍ
وسرب حبارياتٍ فوق طودٍ
رقم القصيدة : ١٧٧٦٩

وسرب حبارياتٍ فوق طودٍ
أشبهها بمشيخةٍ جلوسٍ

(١٤٣/١)

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> الأثغ يحتج
الأثغ يحتج
رقم القصيدة : ١٧٧٧

قرأ الأثغ منشوراً ممتلئاً نقدا
أبدى للحاكم ما أبدى :
(الحاكم علمنا درساً ..
أن الحرية لا تُهدى
بل .. تُستجدي !
فانعم يا شعب بما أجدي .
أنت بفضل الحاكم حُرٌّ
أن تختار الشيء
وأن تختار الشيء الضدَّ ..
أن تصبح عبداً للحاكم
أو تصبح للحاكم عبداً !
**
جَنَّ الأثغ ..

كَانَ الْأَثْعُ مَشْغُوفًا بِالْحَاكِمِ جِدًا
بَصَقَ الْأَثْعُ فِي الْمَنْشُورِ، وَأَرَعَدَ رَعْدًا :
(يَا أَوْلَادَ الْكَلْبِ كِفَاكُمُ حَقْدًا .
حَاكِمُنَا وَغَدُّ وَسِيْقِي وَغْدًا) .
يَعْنِي وَرْدًا !

**

وُجِدَ الْأَثْعُ
مَدْهُوسًا بِالصُّدْفَةِ .. عَمْدًا !

العصر العباسي << ديك الجن >> ليس ذا الدمع عيني ولكن
ليس ذا الدمع عيني ولكن
رقم القصيدة : ١٧٧٧٠

ليس ذا الدمع عيني ولكن
هي نفسي تُذيعها أنفاسي

العصر العباسي << ديك الجن >> لا يوحشناك ما استحملت من سقم
لا يوحشناك ما استحملت من سقم
رقم القصيدة : ١٧٧٧١

لا يوحشناك ما استحملت من سقم
فإن منزله بي أحسن الناس

العصر العباسي << ديك الجن >> قل لهضم الكشح مياس
قل لهضم الكشح مياس
رقم القصيدة : ١٧٧٧٢

قل لهضم الكشح مياس

انتقضَ العهدُ من النَّاسِ
يا طُلُوعَةَ الآسِ التي لَمْ تَمُدَّ
إِلَّا أَذَلَّتْ قُضْبَ الآسِ
وثقتَ باكأسٍ وشُرابها
وحنتُ أمثالِكَ في الكاسِ
وديرٍ ميماسٍ ويا بُعدَ ما
بين مغيثِكَ وميماسِ
تَقْطِيعُ أنفاسِكَ في إثرِهِمْ
ومَلِكِهِمْ قَطَعَ أنفاسي
لا بأسَ مولايَ على أنَّها
نهايةُ المركوهِ والباسِ
هي الليالي ولها دُولةٌ
وَوَحْشَةٌ من بُعدِ إيناسِ
بينا أنافَتْ وَعَلَتْ بالفتى
إذ قيلَ حَطَّتْهُ على الراسِ
فَكَلُّهُ وَدَعَّ عنكَ أحاديثُهُمْ
سَيُصْبِحُ الذَّاكِرُ كالنَّاسِ

العصر العباسي << ديك الجن >> ظَلَّتْ مطايا الملاهي وهي واجفةٌ
ظَلَّتْ مطايا الملاهي وهي واجفةٌ
رقم القصيدة : ١٧٧٧٣

ظَلَّتْ مطايا الملاهي وهي واجفةٌ
وظَلَّلْتنا مطايا الوردِ والآسِ
باكرتْها قبلَ إسفارِ الصُّحى بيدي
فما تبلَّجَ حتَّى نَكَّستُ راسي

العصر العباسي << ديك الجن >> قالتُ: حراماً تبتغي وصلنا

قالت: حراماً تبتغي وصلنا
رقم القصيدة : ١٧٧٧٤

قالت: حراماً تبتغي وصلنا
قلتُ: فما بالوصل من باس
قالت: فمن حلل هذا لكم؟
قلتُ: أراه رأي قياسي
نحن جميعاً من بني آدم
من حرم الناس على الناس
فأقبلت تمشي ولو أنها
تقدر جاءتني على الراس

العصر العباسي << ديك الجن >> وغُضفاً ينتظمن الأرض نظماً
وغُضفاً ينتظمن الأرض نظماً
رقم القصيدة : ١٧٧٧٥

وغُضفاً ينتظمن الأرض نظماً
تنشر فيه حبات النفوس
لها في كل معركة ضجاج
وداهية كداهية البسوس...
بطاوية الأجادل أو بزا
مُحمجة لداهية شمس
تراها في بُراها منغضات
بأرؤسها بحس أو حسيس
فأم الطير في شر وعر
وأم الوحش في يوم عبوس...
وأحمر مذبح وقرأ وزور
هموس زيارة القرن الهموس

وأبيضَ ما اطمأنَّ مِنَ الدُّنَابِي
إِلَى الحَادِثِينَ كَالقَصَبِ اللبِيسِ
وأسودَ لهذمِ السِيرِينَ جَوْنِ
وأزرقَ منسَرٍ أَقْنَى نَهوسِ
وأصفرَ قَمَّةٍ وَحجَاجِ عَيْنِ
فَتَحْسِبُهُ تَكْحَلًا مِنْ وروسِ

(١٤٤/١)

إِذَا بُعِثَتْ سَمِعَتْ لَهَا زَهَاءً
وَجَهْوَةً كَجَهْوَةِ القَسوسِ
كَأَنَّ عَلَى القَرَا دِيبَاجٍ وَشِي
تَكشَّفَ عَنْ غَلَالَةِ خندَرِيسِ
كَأَنَّ جَاجِنًا مِنْهَا وَهَامًا
اعَارَتَهَا النِّفوسُ يَدَا عروسِ

العصر العباسي << ديك الجن >> يَرْقُدُ النَّاسُ آمِنِينَ وَرَيْبُ
يَرْقُدُ النَّاسُ آمِنِينَ وَرَيْبُ
رقم القصيدة : ١٧٧٧٦

يَرْقُدُ النَّاسُ آمِنِينَ وَرَيْبُ
الدَّهْرُ يَرعَاهُمْ بِمُقَلَّةٍ لَصِّ

العصر العباسي << ديك الجن >> أَنْتَ حَدِيثِي فِي النَّوْمِ وَالْيَقِظَةُ
أَنْتَ حَدِيثِي فِي النَّوْمِ وَالْيَقِظَةُ
رقم القصيدة : ١٧٧٧٧

أنتَ حديثي في النَّومِ واليقظةُ
أتعبتُ مما أهدي بك الحفظه
كَمْ وَاِعْظِ فِيكَ لي ووَاعِظَةٌ
لو كنتُ مَمَّنْ تنهأه عنكَ عظه

العصر العباسي << ديك الجن >> نهنتِ الخمسون من شدتي
نهنتِ الخمسون من شدتي
رقم القصيدة : ١٧٧٧٨

نهنتِ الخمسون من شدتي
وضيقتُ خطوي بعد اتساع
واتحفتني خوراً ظاهراً
وكنتُ قبل الشيبِ عينَ الشجاع
تَعْتَرِفُ النَّفْسُ ببعضِ القوي
فَأَمْسِكِ النَّفْسَ ببعضِ الخداع
أنساني الدهرُ ولم ينسني
والموتُ قد يُودي بمن في الرضاع

العصر العباسي << ديك الجن >> ليس يخشى جيشَ الحوادثِ مَنْ جُنْدُ
ليس يخشى جيشَ الحوادثِ مَنْ جُنْدُ
رقم القصيدة : ١٧٧٧٩

ليس يخشى جيشَ الحوادثِ مَنْ جُنْدُ
داهُ وفدا صباية ودموع
قمرٌ حينَ رامَ أَنْ يَتَجَلَّى
سارَ فيه المحاقُ قبلَ الطلوع
فلذةٌ من صميمِ قلبي وجزءُ
من فؤادي وقطعةٌ من ضلوعي

لصغيرٍ أعارَ رزءَ كبيرٍ
وفريدٍ أذاقَ فقْدَ جميعِ
إنْ تُكُنْ في الترابِ خيرَ ضجيعِ
كنتَ لي في المعادِ خيرَ شفيعِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> الجراح النبيل

الجراح النبيل

رقم القصيدة : ١٧٧٨

اللهُ أبدعَ طائرا
و حبا هُ طبعاً
أن يلوذَ مِنَ العواصِفِ بالذُرى
وَيَطِيرَ مقتحماً، ويهبطُ كاسِرا
وَيَعْفَ عَنْ ذُلِّ القيودِ
فلا يباعُ ويُشترى .
وإذ استوى سماءَهُ نَسراً ..
قالَ :منزِلُكَ السَّماءِ
وَمنزِلُ النَّاسِ القُرى .
وَجَرى الزَّمانُ ...
وذاتَ دَهرٍ
أشعلتْ نارَ الفضولِ بِصدْرِه
نارُ القُرى
فَرنا
فكانتْ رُوحُ تلكَ النارِ نوراً باهراً
وَدنا
فأبصرَ بُلْبُلًا رَهَنَ الإِسارِ
وحزَنُهُ ينسابُ لحناً آسِرا
وهففا

فألقي الدودَ يأكلُ جيفةً .. فتحسرا .

ماذا جرى !؟

التأرُ سألتُ في دِماهُ وما درى

واللحنُ عرّشَ في دِماهُ وما درى !

النسرُ لم يذُقِ الكرى

النسرُ حوَمَ حائرا

النسرُ حلّقَ ثمَّ حلّقَ

ثمَّ عادَ القهقري

(أليّ الدرّى

وأنا كديدانِ الثرى !؟

لا بُدَّ أنْ أتحرّرا) .

اللّه قال له : إذنْ

ستكونُ خلقاً آخرًا ..

لك قوّةٌ مثل الصّخورِ

وعزّةٌ مثل النّسورِ

ورقّةٌ مثل الزّهورِ

وهيئةٌ مثل الورى .

(كُنْ)

أغمضَ النسرُ النيبيلُ جناحهُ،

وصحّا .. فأصبحَ شاعرا !

العصر العباسي << ديك الجن >> أما ترى راهب الأسحارِ قد هتفا

أما ترى راهب الأسحارِ قد هتفا

رقم القصيدة : ١٧٧٨٠

أما ترى راهب الأسحارِ قد هتفا

وحتّ تغريده لِمَا علا الشّعفا

أوفى بصيغ أبي قابوس مفرقهُ

كدرّة النَّاجِ لَمَّا أَنْ عَلَا شَرَفَا
مُشْتَفٍّ بَعْقِيقٍ فَوْقَ مَذْبِحِهِ
هَلْ كُنْتَ فِي غَيْرِ أُذُنٍ تَعْرِفُ الشُّنْفَا
لَمَّا أَرَا حَتَّ رُعَاةَ اللَّيْلِ عَازِبَةً
مِنَ الْكَوَاكِبِ كَانَتْ تَرْتَعِي السُّدْفَا
هَزَّ اللِّوَاءَ عَلَيَّ مَا كَانَ مِنْ سَنَةٍ

(١٤٥/١)

فَارْتَجَّ ثُمَّ عَلَا وَاهْتَرَّ ثُمَّ هَفَا
ثُمَّ اسْتَمَرَ كَمَا غَنَّى عَلَيَّ طَرْبِ
مَرِيحٍ شَرِبٍ عَلَيَّ تَغْرِيدِهِ، وَضَفَا
إِذَا كَسْتَهَلَّ اسْتَهَلَّتْ فَوْقَهُ خُصَلٌ
كَالْحَيِّ صَبِيحٍ صَبَاحًا فِيهِ فَاخْتَلَفَا
فَاصْرِفْ بِصَرْفِكَ وَجَهَ الْمَاءِ يَوْمَكَ ذَا
حَتَّى تَرَى نَائِمًا مِنْهُمْ وَمَنْصَرِفَا
فَقَامَ مَخْتَلِفًا، كَالْبَدْرِ مَطْلَعًا
وَالظَّبْيِ مُلْتَفِتًا، وَالْغُصْنِ مَنْعُطِفَا
رَفَّتْ غَلَالَةُ خَدْيِهِ فُلُو رُمِيَا
بِاللَّحْظِ أَوْ بِالْمَنَى هَمًّا بِأَنْ يَكْفَا
كَأَنَّ قَافًا أُدِيرْتُ فَوْقَ وَجْنَتِهِ
وَكَخَطِّ كَاتِبُهَا مِنْ فَوْقِهَا أَلْفَا
وَاسْتَلَّ رَاحًا كَبِيضٍ صَادَفَتْ حَجْفَا
خَلَائِقًا أَوْ كِنَارٍ صَادَفَتْ سَعْفَا
صَفْرَاءَ أَوْ قَلَمًا اصْفَرَّتْ فَأَنْتَ تَرَى
ذُوبًا مِنَ التَّبْرِ رُصُّوا فَوْقَهُ الشَّرْفَا
فَلَمْ أَزَلْ مِنْ ثَلَاثٍ وَأَثْنَتَيْنِ وَمِنْ

خَمْسٍ وَسِتِّ وَمَا اسْتَعْلَىٰ وَمَا لَطْفًا
حَتَّىٰ تَوْهَّمْتَ نَوْشِرَوَانَ لِي خَوْلًا
وخلت أن نديمي عاشر الخُلُفَا

العصر العباسي << ديك الجن >> نَبَّهْتُه والنَّدَامَى طَالَ مَكُتُّهُمْ
نَبَّهْتُه والنَّدَامَى طَالَ مَكُتُّهُمْ
رقم القصيدة : ١٧٧٨١

نَبَّهْتُه والنَّدَامَى طَالَ مَكُتُّهُمْ
فقلت: قم واكفنا الهمَّ الذي وكفنا
واصرف بصرفك وجه الهمَّ يومك ذا
حتى ترى نائماً منهم ومُنْصَرِّفاً
فقام مختلفاً كالبدْرِ مَطَّلِعاً
والظبي مُلْتَفِتاً والغُصْنِ مُنْعَطِفاً
كأنَّ قافاً أُدِيرْتُ فوق وجنته
واحتطَّ كاتبها من فَوْقِهَا أَلْفَا
فقلتُ من بعد ما شاهدتُ هيئته
حسبي بذا عوضاً من خمرتي وكفى
واستلَّ راحاً كبيضٍ صادفتُ جحفاً
خلاتقاً، أو كنارٍ صادفتُ سَعَفَا
رقتُ غلالةَ خديهِ فلو رُميا
باللَّحْظِ أو بالمنى همَّا بأن يكفنا

العصر العباسي << ديك الجن >> يَلُوحُ فِي خَدِّهِ وَرَدُّ عَلَى زَهْرٍ
يَلُوحُ فِي خَدِّهِ وَرَدُّ عَلَى زَهْرٍ
رقم القصيدة : ١٧٧٨٢

يَلُوحُ فِي خَدِّهِ وَرَدُّ عَلَى زَهْرٍ

يعودُ من وقتهِ غصّاً غداً قُطفا

العصر العباسي << ديك الجن >> وآنسةٌ عذبِ الثنايا وَجَدْتُهَا

وآنسةٌ عذبِ الثنايا وَجَدْتُهَا

رقم القصيدة : ١٧٧٨٣

وآنسةٌ عذبِ الثنايا وَجَدْتُهَا

على خطةٍ فيها لذي اللبِ متلفُ

فَأَصَلْتُ حَدَّ السَّيْفِ فِي حَرِّ وَجْهِهَا

وقلبي عليها من جوى الوجدِ يرجفُ

فَخَرَّتْ كَمَا خَرَّتْ مَهَاةٌ أَصَابَهَا

أخو فنصٍ مُسْتَعْجِلٍ مُتَعَسِّفُ

سيفقتني حُزناً عليها تأسُفي

وهيهاتِ، مايجدي عليّ التأسفُ

العصر العباسي << ديك الجن >> وَكَمْ قَرَّبْتُ مِنْ دَارِ عَبَلَةَ عَبَلَةً

وَكَمْ قَرَّبْتُ مِنْ دَارِ عَبَلَةَ عَبَلَةً

رقم القصيدة : ١٧٧٨٤

وَكَمْ قَرَّبْتُ مِنْ دَارِ عَبَلَةَ عَبَلَةً

كجندلةِ السُّورِ المِقَابِلِ مشرفُهُ

فيرعى الفلا ما قد رعتهُ من الفلا

وَيُنْحِفُهَا المَرْتُ القِفَارُ وَتُنْحِفُهُ

العصر العباسي << ديك الجن >> وتمدخُ أقواماً سواكِ وإنما

وتمدخُ أقواماً سواكِ وإنما

رقم القصيدة : ١٧٧٨٥

وتمدحُ أقواماً سواكَ وإنَّما
إليكُ نُسَدِّيهِ وفِيكَ نُزَحِرُهُ

العصر العباسي << ديك الجن >> أبا عثمان معتبةً وطناً
أبا عثمان معتبةً وطناً
رقم القصيدة : ١٧٧٨٦

أبا عثمان معتبةً وطناً
وشافي النصحِ يعدلُ بالأشافي
إذا شجرُ المودةِ لم يجدهُ
سماء البر أسرعَ في الجفافِ

العصر العباسي << ديك الجن >> وعزيرِ بَيْنِ الدَّلَالِ وَبَيْنِ المُدِّ
وعزيرِ بَيْنِ الدَّلَالِ وَبَيْنِ المُدِّ
رقم القصيدة : ١٧٧٨٧

(١٤٦/١)

وعزيرِ بَيْنِ الدَّلَالِ وَبَيْنِ المُدِّ
لِكِ فارقتُهُ على رَغْمِ أنفي
لَمْ أَكُنْ أُعْلِمُ الزَّمانَ بِحُبِّيهِ
فيجني فيه عليَّ بصرفِ
صنْتُ عنْ أَكثري هِواه فما يع
لَمْ ما بي إلا فؤادي وطرفي

العصر العباسي << ديك الجن >> وبأكَرْتُ الصَّبُوحِ على صَباحِ

وَبَاكَرْتُ الصُّبُوحَ عَلَى صَبَاحِ
رَقْمِ الْقَصِيدَةِ : ١٧٧٨٨

وَبَاكَرْتُ الصُّبُوحَ عَلَى صَبَاحِ
يَلُوحُ مِنَ السَّوَالِفِ وَالسُّلَافِ
وَعَذْرَاوَيْنِ مِنْ حَلَبِ الْأَمَانِي
أَدْرَتْهُمَا وَمِنْ حَلَبِ الْقَطَافِ
أَدْرْنَا مِنْهُمَا قَمْرًا وَشَمْسًا
وَشَمْسُ اللَّهِ مُسْرَجَةٌ الْغَلَافِ
خَذِي حَلَبَ الْحَيَاةِ وَلَا تَبِيعِي
رَجَاءَكَ بِالْمَخَافَةِ لَنْ تَخَافِي

العصر العباسي << ديك الجن >> هي الدُّنْيَا وَقَدْ نَعِمُوا بِأُخْرَى
هي الدُّنْيَا وَقَدْ نَعِمُوا بِأُخْرَى
رَقْمِ الْقَصِيدَةِ : ١٧٧٨٩

هي الدُّنْيَا وَقَدْ نَعِمُوا بِأُخْرَى
وَتَسْوِيفِ النُّفُوسِ مِنَ السُّوَافِي
فَإِنْ كَذَبُوا أَمِنْتُ وَإِنْ أَصَابُوا
فَإِنَّ الْمَيْتَلِيكَ هُوَ الْمَعَا فِي
وَأَصْدُقُ مَا أَبْثُكَ أَنْ قَلْبِي
بِتَصْدِيقِ الْقِيَامَةِ غَيْرُ صَافٍ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> الباب ..!
الباب ..!
رَقْمِ الْقَصِيدَةِ : ١٧٧٩

بابٌ فِي وَسْطِ الصَّحْرَاءِ

مفتوح لفضاءٍ مُطلقٍ .
ليس هُنالك أيُّ بناءٍ
كُلُّ مُحيطِ البابِ هواءٌ .
- مالك مفتوحاً يا أحمقُ !?
- أعرفُ أن الأمرَ سَواءُ
لكني ..
أكرهُ أن أُغلقُ !

العصر العباسي << ديك الجن >> وممشق الحركاتِ تَحَسَّبُ نِصْفَهُ
وممشق الحركاتِ تَحَسَّبُ نِصْفَهُ
رقم القصيدة : ١٧٧٩٠

وممشق الحركاتِ تَحَسَّبُ نِصْفَهُ
لولا التمنطقُ مائلاً عن نِصْفِهِ
يَسْعَى إِلَيَّ بِكَاسِهِ فَكَأَنَّمَا
يَسْعَى إِلَيَّ بِدُرَّةٍ فِي كَفِّهِ

العصر العباسي << ديك الجن >> عَلَّمَتِ قَلْبِي وَجِيباً لَسْتُ أَعْرِفُهُ
عَلَّمَتِ قَلْبِي وَجِيباً لَسْتُ أَعْرِفُهُ
رقم القصيدة : ١٧٧٩١

عَلَّمَتِ قَلْبِي وَجِيباً لَسْتُ أَعْرِفُهُ
ما أنكر القلبَ إلا كَلِّمًا خَفَقًا
يا شوقَ إلفينِ حالَ البَيْنِ بَيْنَهُمَا
فعاقباهُ على التَّوديعِ فاعتنقا
لو كُنْتُ أَمْلِكُ عَيْنِي ما بكيتُ بها
تَطِيرًا من بكائي بعدهم شفقًا

العصر العباسي << ديك الجن >> قرابةٌ ونصرةٌ سابقةٌ
قرابةٌ ونصرةٌ سابقةٌ
رقم القصيدة : ١٧٧٩٢

قرابةٌ ونصرةٌ سابقةٌ
هذي المعالي والصفات الفائقة

العصر العباسي << ديك الجن >> كأنما البيتُ بريحانه
كأنما البيتُ بريحانه
رقم القصيدة : ١٧٧٩٣

كأنما البيتُ بريحانه
ثوبٌ من السندسِ مشقوقٌ

العصر العباسي << ديك الجن >> ومملوءٌ من الحزَنِ
ومملوءٌ من الحزَنِ
رقم القصيدة : ١٧٧٩٤

ومملوءٌ من الحزَنِ
يعالجُ سورةَ الأرقِ
تكادُ غروبُ مُقلتهُ
تعمُّ الأرضَ بالغرَقِ
ويستولي ترقُّهُ
على الجلاسِ بالخرِقِ
كأنَّ فؤادهُ قلقاً
لسانُ الحيةِ الفرقِ
وأصلُّهُ لقصِّقصةً
صيارفُ حاسبو ورقِ

العصر العباسي << ديك الجن >> إذا لم يكن في البيت ملح مطيبٌ
إذا لم يكن في البيت ملح مطيبٌ
رقم القصيدة : ١٧٧٩٥

إذا لم يكن في البيت ملح مطيبٌ
وخلّ وزيت حول حُبّ دقيقٍ
ولم يك في كيسي دراهم جمّة
تنفد حاجاتي بكلّ طريقٍ
فَرَأْسُ صديقي في حرِّ كمّ قرابتي
ورأسُ عدوي في حرِّ أمّ صديقي

(١٤٧/١)

العصر العباسي << ديك الجن >> وحمراء قبل المزج صفراء بعده
وحمراء قبل المزج صفراء بعده
رقم القصيدة : ١٧٧٩٦

وحمراء قبل المزج صفراء بعده
بدت بين ثوبي نرجسٍ وشقائق
حكّت وجنة المعشوق صرّفاً فسأطوا
عليها مزاجاً فأكثست لؤن عاشقٍ

العصر العباسي << ديك الجن >> زعمتم بأني قد سلوتُ وصالكُمُ
زعمتم بأني قد سلوتُ وصالكُمُ
رقم القصيدة : ١٧٧٩٧

زعمتم بأني قد سلوتُ وصالكمُ
فلمَ ذرقتُ عيني ولمَ شابَ مفرقي

العصر العباسي << ديك الجن >> وقنانٍ زواهرٍ هنَّ بالشَّمسُ
وقنانٍ زواهرٍ هنَّ بالشَّمسُ
رقم القصيدة : ١٧٧٩٨

وقنانٍ زواهرٍ هنَّ بالشَّمسُ
من الشَّمسِ بالقلائدِ أحكا
يتبسَّمَنَ قائماتٍ صفوفاً
فإذا ما رَكَعَنَ قَهَقَهَنَ ضحكا
قلتُ: خذها وعاطينها سلافاً
ذهباً في الزجاجِ يسبكُ سبكا

العصر العباسي << ديك الجن >> سمعوا الصلاةَ على النبيِّ توالى
سمعوا الصلاةَ على النبيِّ توالى
رقم القصيدة : ١٧٧٩٩

سمعوا الصلاةَ على النبيِّ توالى
فتفرَّقوا شيعاً وقالوا: لا، لا
ثمَّ استمرَّ على الصلاةِ إمامُهُمُ
فتحرَّبوا، ورمى الرجالُ رجالاً
يا آلَ حمصَ توقَّعوا من عارها
خزياً يحلَّ عليكمُ ووبالا
شاهتُ وجوهكمُ وجوهاً طالما
رغمتُ معاطسها وساءتِ حالا
إنَّ يُثنَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ كرامةً

فَاللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ تَعَالَى

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> سيرة ذاتية ...

سيرة ذاتية ...

رقم القصيدة : ١٧٨٠

(١)

نَمَلَةٌ بِي تَحْتَمِي .

تَحْتَ نَعْلِي تَرْتَمِي .

أَمِنْتُ ..

مُنْذُ سَنِينِ

لَمْ أُحَرِّكْ قَدَمِي !

(٢)

لَسْتُ عَبْدًا لِسُورِي رَبِّي ..

وَرَبِّي : حَاكِمِي !

(٣)

كِي ا سِيغَ الْوَاقِعِ الْمُرِّ

أَحْلِيهِ بِشِيءٍ

مِنْ عَصِيرِ الْعَلَقَمِ !

(٤)

مُنْذُ أَنْ فَرَّ زَفِيرِي

مُعْرِبًا عَنْ أَلْمِي

لَمْ أَذُقْ طَعْمَ قَمِي !

(٥)

أَحَدْتَنِي سِنَّةً مِنْ يَقْطَةِ ..

فِي حُلْمِي .

أَهْدَرَ الْوَالِي دَمِي !

(٦)

جالسٌ في مأتمِي .
أتمنِّي أن أُعزِّبني
وأخشي
أن يظنُّوا أنني لي أنتمِي !
(٧)

عزَّيُّ أنا في الجوهرِ
لكِن مظهرِي
يحملُ شكْلَ الآدمي !

العصر العباسي << ديك الجن >> جاءوا برأسك يا ابن بنتِ محمدٍ
جاءوا برأسك يا ابن بنتِ محمدٍ
رقم القصيدة : ١٧٨٠٠

جاءوا برأسك يا ابن بنتِ محمدٍ
مترملاً بدمائه ترميلاً
وكأنما بك يا ابن بنتِ محمدٍ
قتلوا جهاراً عامدين رسولا
قتلوك عطشاناً ولما يرقبوا
في قتلك التنزيل والتأويلا
ويكبرون بأن قُتِلت وإنما
قتلوا بك التكبير والتَّهليلا

العصر العباسي << ديك الجن >> وإني بريء من أخي وانتسابه
وإني بريء من أخي وانتسابه
رقم القصيدة : ١٧٨٠١

وإني بريء من أخي وانتسابه
إلَيَّ إذا ألفتُ في طبعه بُخلا

فإن لم تكن بالطَّبعِ نفسي كريمةً
وإن كرم الآباء لم أره فضلاً

العصر العباسي << ديك الجن >> قالوا: السَّلامُ عليكِ يا أطلالُ
قالوا: السَّلامُ عليكِ يا أطلالُ
رقم القصيدة : ١٧٨٠٢

قالوا: السَّلامُ عليكِ يا أطلالُ
قلتُ: السَّلامُ على المحيلِ محالُ
عاج الشَّقِيَّ مرادُه دَمْنُ البلي
ومرادُ عيني قَبَّةٌ وحجالُ
لأغادينَ الرّاحِ وهي زلالُ
ولأطرفنَ البتِّ فيه غزالُ

(١٤٨/١)

ولأتركنَ حليلها وبقليه
حرقٌ وحشؤ فؤاده بلبالُ
وليشفينَ قلبي فمٌ وجنى يدُ
وكلاهما لي باردٌ سلسالُ
ياذا الغنى والبخلِ مالكَ من غنى
وكذاك ياذا المالِ ما لك مالُ
أطلقَ يدِكَ فإنَّ بينَ يدِكَ ما
يرديهما ووراءَ حالكِ حالُ
قدَّ تسلمُ الأوكالُ وهي مواكِلُ
للترهاتِ وتقتلُ البطالُ
ورجالُ هذي النَّباتِ وإنَّ رأوا

شظفاً من الأيام فهي رجالُ

العصر العباسي << ديك الجن >> نَعْفُلُ وَالْأَيَّامُ لَا تَعْفُلُ

نَعْفُلُ وَالْأَيَّامُ لَا تَعْفُلُ

رقم القصيدة : ١٧٨٠٣

نَعْفُلُ وَالْأَيَّامُ لَا تَعْفُلُ

ولا لنا من زَمَنِ مَوْتِلُ

والدهرُ لا يسلمُ من سرفهِ

أَعَصَمُ فِي الْقَتَّةِ مُسْتَوْعِلُ

يَتَّخِذُ الشَّعْرِي شِعَاراً لَهُ

كَأَنَّمَا الْأَفْقُ لَهُ مَنْزِلُ

كَأَنَّهُ بَيْنَ شَنَاظِيرِهَا

بارقةٌ تكمنُ أو تمثُلُ

ولا حبابُ صلتانُ الشُّرَى

أرقمُ لا يفرقُ ما يجهلُ

نَضْنَاضُ فَيَفَاءُ يُرَى أَنَّهُ

بالرملِ غانٍ وهو المرمِلُ

يطلبُ من فاجئةٍ معقلاً

وهو لما يطلبُ لا يعقلُ

والدهرُ لا يأمنُ من صرفهِ

مسربلٌ بالسردِ مستبسلُ

ولا عقبناةُ السُّلامى لها

في كلِّ أفقٍ علقٌ مهملُ

فَتَحَاءُ فِي الْجَوْ خُدَارِيَّةُ

كالغيمِ، والغيمُ لها مثقلُ

آمنُ من كان لصرفِ الرِّدى

أنزلها من جوِّها منزلُ

والدَّهْرُ لَا يَحْجُبُهُ مَانِعٌ
يَحْجُبُهُ الْعَامِلُ وَالْمُنْصَلُ
يُصْغِي جَدِيدَاهُ إِلَى حُكْمِهِ
وَيَفْعَلُ الدَّهْرُ بِمَا يَفْعَلُ
كَأَنَّهُ مِنْ فَرْطِ عَزِّ بِهِ
أَشْوَسُ، إِذْ أَقْبَلَ، أَوْ أَقْبَلُ
فِي حَسَبِ أَوْفَى لَهُ جَحْفَلُ
يَقْدُمُهُ مِنْ رَأْيِهِ جَحْفَلُ
بَيْنَا عَلَى ذَلِكَ إِذْ عَرِشْتُ
فِي عَرْشِهِ دَاهِيَّةٌ ضَبِيلُ
إِنْ يَكُ فِي الْعِزِّ مَشْقَصُ
مَاضٍ فَقَدْ تَاحَ لَهُ مَقْتَلُ
جَادَ عَلَى قَبْرِكَ مِنْ مَيِّتُ
بِالرُّوحِ رَبُّ لَكَ لَا يَبْخَلُ
وَحَنَّتِ الْمُرُنُ عَلَى قَبْرِهَا
بِعَارِضِ نَجْوَتِهِ مَحْفَلُ
غَيْثٌ تَرَى الْأَرْضَ عَلَى وَبِلِهِ
تَضْحَكُ، إِلَّا أَنَّهُ يَهْمَلُ
يُصِلُ وَالْأَرْضُ تَصَلِّيَ لَهُ
مِنْ صَلَوَاتٍ مَعَهُ تَسْأَلُ
أَنْتَ أبا الْعَبَّاسِ عَبَّاسُهَا
إِذَا اسْتَطَارَ الْحَدِيثُ الْمَعْضَلُ
وَأَنْتَ عَلَامٌ غِيُوبِ التَّنَا
يَوْمًا إِذَا نَسَأَلُ أَوْ نُسَأَلُ
نَحْنُ نَعَزِّيكَ وَمَنْكَ الْهَدْيُ
مَسْتَخْرَجٌ وَالتُّورُ مَسْتَقْبَلُ
نَقُولُ بِالْعَقْلِ وَأَنْتَ الَّذِي
نَأْوِي إِلَيْهِ وَبِهِ نَعْقَلُ

إِذَا هُمْ فِي سَنَةٍ أَمَحَلُوا
وَالْأَرْضُ وَالْآخِرُ وَالْأَوَّلُ
إِذَا عَنكَ وَأُودَى بِهَا
ذَا الدَّهْرُ فَهُوَ المحسَنُ المجملُ

العصر العباسي << ديك الجن >> نَعْدُو لسيِّدنا نحصي الحصى عدداً
نَعْدُو لسيِّدنا نحصي الحصى عدداً
رقم القصيدة : ١٧٨٠٤

نَعْدُو لسيِّدنا نحصي الحصى عدداً
في الخافقين لا تُحصى فواضله

العصر العباسي << ديك الجن >> دعوا ابنَ أبي طالبٍ للهدى
دعوا ابنَ أبي طالبٍ للهدى
رقم القصيدة : ١٧٨٠٥

دعوا ابنَ أبي طالبٍ للهدى
وَنَحْرِ العِدَى كَيْفَمَا يَفْعَلُ
وإِلَّا فَكُونُوا ... كما كانَ
هدىً ولنارِ الوغَى فاصطَلُوا
ومن كعليٍّ فدى المصطفى
بنفسٍ، ونامَ فما يحفلُ
عَشِيَّةَ جَاءَتْ قُرَيْشٌ لَهُ
وقدَ هاجرَ المصطفى المرسلُ
طافُوا على فُرْشِهِ يَنْظُرُونَ
مَنْ يَتَقَدَّمُ إِذْ يُقْتَلُ
فَلَمَّا بَدَا الصُّبْحُ قَامَ الوصيُّ
فأقبلَ كلُّ له يعدلُ

ومن كعليّ جسوم الرجالِ
فَيَنْدَحِرُ الأَوَّلُ الأَوَّلُ
وكم ضربةٍ واصلتْ كَفَّهُ
لفيصله فاحتوى الفيصلُ
سطا يومَ بدرٍ بقرضابه
وفي أحدٍ لم يَزَلْ يَحْمِلُ
ومن بأسه فَبِحَتْ خَيْرُ

(١٤٩/١)

ولم يُنَجِّها بأبها المَقْفَلُ
دحا أَرْبَعِينَ ذِرَاعاً بها
هزيرٌ له دانتِ الأَشْبِلُ

العصر العباسي << ديك الجن >> إشرِبْ على وجه الحبيبِ المَقْبِلِ
إشرِبْ على وجه الحبيبِ المَقْبِلِ
رقم القصيدة : ١٧٨٠٦

إشرِبْ على وجه الحبيبِ المَقْبِلِ
وعلى الفمِ المتبَسِّمِ المَقْبِلِ
شُرْباً يُذَكِّرُ كُلَّ حُبِّ آخِرِ
غَضٌّ وَيُنْسِي كُلَّ حُبِّ أَوَّلِ
نَقْلُ فَوَادِكٍ حَيْثُ شَتَّتَ فُلن تَرى
كهوىً جَدِيدٍ أو كموصلٍ مَقْبِلِ
ما إنْ أَحْنُ إلى خرابٍ مُقْفِرِ
دَرَسَتْ معالِمُهُ كَأَنَّ لَمْ يُوْهَلِ
مِقْتِي لِمَنْزِلِي الذي اسْتَحْدَثْتَهُ

أَمَّا الَّذِي وَلَّى فَلَيْسَ بِمَنْزِلِي

العصر العباسي << ديك الجن >> أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِدُنْبِي كُلَّهُ
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِدُنْبِي كُلَّهُ
رقم القصيدة : ١٧٨٠٧

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِدُنْبِي كُلَّهُ
فَتَلْتُ إِنْسَانًا بَعِيرٍ حَلَّهُ
وَأَنْصَرَمَ اللَّيْلُ وَلَمْ أُصَلِّهُ
وَالسُّكْرُ مِفْتَاحُ لِهَذَا كُلَّهُ

العصر العباسي << ديك الجن >> يقولون: ثُبَّ وَالكَأْسُ فِي كَفِّ أَغْيَدٍ
يقولون: ثُبَّ وَالكَأْسُ فِي كَفِّ أَغْيَدٍ
رقم القصيدة : ١٧٨٠٨

يقولون: ثُبَّ وَالكَأْسُ فِي كَفِّ أَغْيَدٍ
وصوتُ المثنائي والمثالث عالٍ
فَقُلْتُ لَهُمْ: لَوْ كُنْتُ أَضْمَرْتُ تَوْبَةً
وعاينتُ هذا في المنامِ بدا لي

العصر العباسي << ديك الجن >> وَغَرِيرٍ يَقْضِي بِحَكْمَيْنِ فِي الرَّأ
وَغَرِيرٍ يَقْضِي بِحَكْمَيْنِ فِي الرَّأ
رقم القصيدة : ١٧٨٠٩

وَغَرِيرٍ يَقْضِي بِحَكْمَيْنِ فِي الرَّأ
حِجَّ بِجَوْرِ، وَفِي الْهُوَى بِمَحَالٍ
لِلنِّقَا رِدْفُهُ وَلِلخُوطِ مَا
حُمِّلَ لِينًا، وَجِيْدُهُ لِلْعَزَالِ

فَعَلَتْ مُقَلَّنَاهُ بِالصَّبِّ مَا تَفُّ
عَلُّ جَدْوَى يَدِيكَ بِالْأَمْوَالِ
لَمْ تُقَسِّ بِالذِّي عِدَاكَ مِنَ الْخَلِّ
قِي، فَمَا الشَّامِخَاتُ مِثْلَ الرَّمَالِ
وَإِذَا شِئْتَ أَنْ تَرَى الْمَوْتَ فِي
صُورَةِ لَيْثٍ، فِي لِبَدَتِي رَبَالِ
فَالْقَهْ غَيْرَ أَنْمَا لِبَدَتَاهُ
أَبْيَضٌ صَارْمٌ وَأَمْرٌ عَالِ
تَلَقَّ لَيْثًا قَدْ قَلَصْتَ شَفَتَاهُ
فِيْرِي ضَاْحِكًا لِعَبْسِ الصِّيَالِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر << المظلوم !..

المظلوم !..

رقم القصيدة : ١٧٨١

جَلْدُ حِذَائِي يَا بَسَّ
بَطْنُ حِذَائِي ضَيْقُ
لُونُ حِذَائِي قَاتِمٌ .
أَشْعُرُ بِي كَأَنِّي أَلْبَسُ قَلْبَ الْحَاكِمِ !
يَعْلُو صَرِيرُ كَعْبِهِ :
قُلْ غَيْرَهَا يَا ظَالِمٌ .
لَيْسَ لِهَذَا الشَّيْءِ قَلْبٌ مَطْلَقًا
أَمَّا أَنَا .. فَلَيْسَ لِي جِرَائِمٌ .
بِأَيِّ شَرَعَةٍ إِذْنُ
يُمدِّحُ بِاسْمِي،
وَأَنَا أَسْتَقِيلُ الشَّتَائِمَ !؟

العصر العباسي << ديك الجن << احل وامرور وضر وانفع ولن

احلٌ وامرورٌ وضرٌّ وانفعٌ ولنُّ
رقم القصيدة : ١٧٨١٠

احلٌ وامرورٌ وضرٌّ وانفعٌ ولنُّ
وكخشُنٌ ورشٌ وكبرٍ وانتدبٌ للمعالي
وأغثٌ واستغثٌ برئك في الأزُّ
لِ إذا جَلَّجَلتُ صروفُ الليالي
لا تقفُ للزَّمانِ في منزلِ الضَّيِّ
مِ ولا تستكينَ لرقَّةِ حالِ
وإذا خفتَ أن يراهقك العدُّ
مُ فعذُ بالمتَّقفاتِ العوالي
وأهنُ نفسك الكريمة للموتِ
وقحِّمُ بها على الأهوالِ
فَلَعَمري للموتِ أزينُ للحَيِّ
من الضَّرِّ ضارِعاً للرجالِ
أيُّ ماءٍ يدورُ في وجهك الحُرِّ
إذا ما امتهنته بالسُّؤالِ
ثمَّ لا سيِّما إذا عَصَفَ الدَّهْرُ
بأهلِ النَّدى وأهلِ النَّوالِ
غاضتِ المكرماتُ وكفَرَضَ
النَّاسُ، وبادتِ سحائبُ الإفضالِ
فَقليلٌ من الورى من تراهُ
يُرْتجى أو يَصُونُ عَرْضاً بمالِ
وكذاك الهلالُ أوَّلَ ما يبِ
مدا نحيلاً في دِقَّةِ الخلخالِ

ثُمَّ يَزْدَادُ ضَوْؤُهُ فَتَرَاهُ
قَمَرًا فِي السَّمَاءِ غَيْرَ هَالِكٍ
عَادَ تَدْمِثُكَ الْمَضَاجِعَ لِلجَنِّ
بِ فَعَالَ الْخَرِيدَةَ الْمِكَسَالِ
وَأَدْرَعُ يَلْمِقَ اجْيَابِ دُجْ
فَعَرِ ضَافِي السَّبِيْبِ غَيْرِ مَذَالِ
عَامِلِي النَّجَاحِ تَطْوِي لَهُ
الْأَرْضُ إِذَا مَا اسْتَعَدَّ لِلنَّقَالِ
جَرشِعٍ لَاحِقِ الْأَيَاطِلِ كَالْأَعْ
نَعَمَ حَصْنُ الْكَرِيمِ فِيَا لِرِزَالِ
لَا أُحِبُّ الْفَتَى أَرَاهُ إِذَا مَا
غَضَّةَ الدَّهْرُ جَائِمًا فِيَا الضَّلَالِ
مَسْتَكِينًا لَدِي الْغِنَى خَاشِعَ الطَّرُّ
فِي ذَلِيلِ الْإِدْبَارِ وَالْإِقْبَالِ
أَيْنَ جَوْبِ الْبِلَادِ شَرْقًا وَغَرْبًا
وَاعْتِسَافُ السُّهُولِ وَالْأَجْبَالِ
وَاعْتِرَاضُ الرِّقَاقِ يَوْضَعُ فِيهَا
بِطْبَاءِ النَّجَادِ وَالْعُمَّالِ
ذَهَبَ النَّاسُ فَاطْلُبِ الرِّزْقَ بِالسِّيِ
فِي، وَإِلَّا فَمُتْ شَدِيدَ الْهَزَالِ

العصر العباسي << ديك الجن >> إرجم اليوم ذلتي وخضوعي

إرجم اليوم ذلتي وخضوعي

رقم القصيدة : ١٧٨١١

إرجم اليوم ذلتي وخضوعي

فلقد صيرت ناحلاً كالخلال

العصر العباسي << ديك الجن >> كَيْفَ الدَّعَاءِ عَلَى مَنْ جَارَ أَوْ ظَلَمَا
كَيْفَ الدَّعَاءِ عَلَى مَنْ جَارَ أَوْ ظَلَمَا
رقم القصيدة : ١٧٨١٢

كَيْفَ الدَّعَاءِ عَلَى مَنْ جَارَ أَوْ ظَلَمَا
ومالكي ظالمٌ في كلِّ ما حكما
لا آخذُ اللهَ منْ أهوى بجفوتهُ
عني ولا اقتصَّ لي منه ولا ظلما

العصر العباسي << ديك الجن >> وأحمَّ منْ في أولادِ أعوجِ عجنتُهُ
وأحمَّ منْ في أولادِ أعوجِ عجنتُهُ
رقم القصيدة : ١٧٨١٣

وأحمَّ منْ في أولادِ أعوجِ عجنتُهُ
وأظنُّهُ لِلْبَرْقِ كَانَ حميما
متكفناً لو أنه جارى الصبأ
شأواً لبات أديمها محموما
مستقبلاً أعلى الدرأ مستعرضاً
بسط القرا مستديراً ملئوما
حرَّ الإهابِ وسيمه برَّ الإياب
كريمه محض النَّصابِ صميما
إن قيدَ جاءك زينةً أو ريصَ ري
ض بنيَّةً أو ريعَ ريعِ ظليما
فأرعتُ فيها الوحشَ عن مهجاتها
وجعلتُهُ بنفوسهنَّ زعيما

العصر العباسي << ديك الجن >> دعصُّ يقلُّ قضيبِ بانٍ فوقهُ
دعصُّ يقلُّ قضيبِ بانٍ فوقهُ

رقم القصيدة : ١٧٨١٤

دعصٌ يقلُّ فضيبَ بانٍ فوقهُ
شمسُ النهارِ ثقلٌ ليلاً مُظلمًا

العصر العباسي << ديك الجن >> كأنها ما كأنه خلل
كأنها ما كأنه خلل

رقم القصيدة : ١٧٨١٥

كأنها ما كأنه خلل
الخلّة وقفُّ الهلوك إذ بغما

العصر العباسي << ديك الجن >> لم تبلِ جدّة سمرهم سمرّ ولم
لم تبلِ جدّة سمرهم سمرّ ولم
رقم القصيدة : ١٧٨١٦

لم تبلِ جدّة سمرهم سمرّ ولم
تسم السّموم لأدمهنّ أديما

العصر العباسي << ديك الجن >> أصبحت ملقى في الفراش سقيماً
أصبحت ملقى في الفراش سقيماً
رقم القصيدة : ١٧٨١٧

أصبحت ملقى في الفراش سقيماً
أجد النسيم من كلستقام سموما
ماء من العبرات حرّى أرضه
لو كان من مطرٍ لكان هزيما
ويلايل لو أنهم ماكلُّ

لم تُخْطِءِ الغَسْلِينَ والزُّقُومَا
وَكَرَى يُرَوِّعَنِي سَرَى لَوْ أَنَّهُ
ظِلٌّ لَكَانَ الحَرَّ وَالْيَحْمُومَا
مَرَّتْ بِقَلْبِي ذِكْرِيَاتُ بَنِي الهُدَى
فَنَسِيتُ مِنْهَا الرُّوحَ وَالتَّهْوِيمَا
وَنَظَرْتُ سَبْطَ مُحَمَّدٍ فِي كَرْبَلَا
فَرَدًّا يَعْانِي حَزَنَهُ المَكْظُومَا
تَنْحُو أَضَالِعَهُ سَيْوْفُ أُمِيَّةٍ
فَتَرَاهُمْ الصَّمْصُومَ فَالصَّمْصُومَا
فَالجِسْمُ أَضْحَى فِي الصَّعِيدِ موزِعًا
وَالرَّأْسُ أَمْسَى فِي الصِّعَادِ كَرِيمَا

(١٥١/١)

العصر العباسي << ديك الجن >> كالأسد بأساً والبدور إضاءةً
كالأسد بأساً والبدور إضاءةً
رقم القصيدة : ١٧٨١٨

كالأسد بأساً والبدور إضاءةً
والمزن جوداً والجبال حلوما

العصر العباسي << ديك الجن >> هي نكبةً أغنت فؤادي من أسي ُ
هي نكبةً أغنت فؤادي من أسي ُ
رقم القصيدة : ١٧٨١٩

هي نكبةً أغنت فؤادي من أسي ُ

إذ غادرتُهُ في العزاءِ عديما

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> مزرعة الدواجن

مزرعة الدواجن

رقم القصيدة : ١٧٨٢

سَبْعُ دجاجاتٍ

وديكٌ واحدٌ

مُسْتَهْدَفٌ للرغبةِ العملاقةِ .

تنثُرُ حَبَّ الحُبِّ في أحضانِهِ

وخلَّفها الأفرأخُ تشكو الفاقةَ !

سُبْحانَ مَنْ يقسِمُ

ما بينَ الورى أرزاقَهُ .

والسَّبْعُ تِلْكَ باقَّةُ

ناريةٌ سبَّاقةُ

وسوفَ تأتي باقَّةُ

وسوفَ تأتي باقَّةُ .

كُلُّ تَهْرُ رُدْفِها

ملهوفةٌ مُشتاقَةٌ

كُلُّ - لأنَّ قلبِها

لا يرتضي إرهابَهُ -

لقاءَ هتِكِ عرضِها ..

تعريضُ بذلِ (الطَّاقةُ) !

والديكُ فيما بينها ..

يُطَبِّعُ العلاقةَ !

العصر العباسي << ديك الجن >> ألقى على عرصاتِها صرفُ البليُّ

ألقى على عرصاتِها صرفُ البليُّ

رقم القصيدة : ١٧٨٢٠

ألقى على عرصاتها صرفُ البليُّ
ليلاً يرى الزوارُ فيه نجوماً

العصر العباسي << ديك الجن >> أنضاءً طلَّتْ دَمْعُهُمْ أَطْلَالُهُمْ
أنضاءً طلَّتْ دَمْعُهُمْ أَطْلَالُهُمْ

رقم القصيدة : ١٧٨٢١

أنضاءً طلَّتْ دَمْعُهُمْ أَطْلَالُهُمْ
فتخالههم بين الرسوم رسوماً

العصر العباسي << ديك الجن >> بَكَرَتْ عَوَازِلُهُ وَجَاءَ غُفَاتُهُ
بَكَرَتْ عَوَازِلُهُ وَجَاءَ غُفَاتُهُ

رقم القصيدة : ١٧٨٢٢

بَكَرَتْ عَوَازِلُهُ وَجَاءَ غُفَاتُهُ
فرأيتُ محمودَ الندى مذموماً

العصر العباسي << ديك الجن >> يَا بَكْرُ مَا فَعَلْتَ بِكَ الْأَرْطَالَ بَلْ
يَا بَكْرُ مَا فَعَلْتَ بِكَ الْأَرْطَالَ بَلْ

رقم القصيدة : ١٧٨٢٣

يَا بَكْرُ مَا فَعَلْتَ بِكَ الْأَرْطَالَ بَلْ
يَا دَارُ مَا فَعَلْتَ بِكَ الْأَيَّامُ
فِي الدَّارِ بَعْدُ بَقِيَّةٌ نَسْتَأْمُهَا
إِذْ لَيْسَ فِيكَ بَقِيَّةٌ تُسْتَأْمُ
عَرِمَ الزَّمَانُ عَلَى الدِّيَارِ بِرَغْمِهِمْ

وعليك أَيْضاً لِلزَّمانِ غُرَامُ
شَغَلَ الزَّمانُ كِراكَ في ديوانِهِ
فَتَفَرَّغَتْ لِدِوائِكَ الأَقلامُ

العصر العباسي << ديك الجن >> أَلَا لَيْتِنَا كُنَّا جَمِيعِينَ في الهوى
أَلَا لَيْتِنَا كُنَّا جَمِيعِينَ في الهوى
رقم القصيدة : ١٧٨٢٤

أَلَا لَيْتِنَا كُنَّا جَمِيعِينَ في الهوى
تُصَمُّ عَلَيْنَا جَنَّةٌ أَوْ جَهَنَّمُ

العصر العباسي << ديك الجن >> فَوْقَ خَدَّيْ لُجَّةٌ من دُمُوعٍ
فَوْقَ خَدَّيْ لُجَّةٌ من دُمُوعٍ
رقم القصيدة : ١٧٨٢٥

فَوْقَ خَدَّيْ لُجَّةٌ من دُمُوعٍ
يَغْرُقُ الوَجْدُ بَيْنَها والسَّلَامُ

العصر العباسي << ديك الجن >> ماتَ حَبِيبٌ فَماتَ لَيْثٌ
ماتَ حَبِيبٌ فَماتَ لَيْثٌ
رقم القصيدة : ١٧٨٢٦

ماتَ حَبِيبٌ فَماتَ لَيْثٌ
وِغاضَ بَحْرٌ وِباخَ نَجْمُ
سَمَتَ عُيُونُ الرِّدى إِلِيه
وهي إِلِى المَكْرَماتِ تَسْمُو
ما أُمُّكَ اجْتاحَتِ المِنايا
كُلُّ فُؤادٍ عَلِيكَ أُمُّ

العصر العباسي << ديك الجن >> النَّاسُ قَدْ عَلِمُوا أَنَّ لَا بَقَاءَ لَهُمْ
النَّاسُ قَدْ عَلِمُوا أَنَّ لَا بَقَاءَ لَهُمْ
رقم القصيدة : ١٧٨٢٧

(١٥٢/١)

النَّاسُ قَدْ عَلِمُوا أَنَّ لَا بَقَاءَ لَهُمْ
لو أَنَّهُمْ عَمِلُوا مَقْدَارَ مَا عَلِمُوا

العصر العباسي << ديك الجن >> حُرُّ وَسِيمَهُ بُرُّ الْإِيَاءِ
حُرُّ وَسِيمَهُ بُرُّ الْإِيَاءِ
رقم القصيدة : ١٧٨٢٨

حُرُّ وَسِيمَهُ بُرُّ الْإِيَاءِ
بِ كَرِيمُهُ، مُحَضَّ النَّصَابِ صَمِيمُهُ

العصر العباسي << ديك الجن >> تَرَاكَ تَظَنُّ فِيهِ مَقَرَّ عَضْوِ
تَرَاكَ تَظَنُّ فِيهِ مَقَرَّ عَضْوِ
رقم القصيدة : ١٧٨٢٩

تَرَاكَ تَظَنُّ فِيهِ مَقَرَّ عَضْوِ
بَيْتٌ وَمَا تَعَمَّدُهُ سِقَامٌ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> ليلة ..!
ليلة ..!

لشهرزادَ قصَّةُ
تبدأُ في الخِتامِ !
في الليلةِ الأولى صَحَتْ
وشهريارُ نامَ .
لم تكثُرِ ثَ لَبِعلِها
ظَلَّتْ طِوالَ ليلِها
تَكْذِبُ بانِتيظامِ .
كانَ الكلامُ ساحراً ..
أزَقَهُ الكلامُ .
حاولَ رَدَّ نومِهِ
لم يَسْتَطِعْ .. فقامَ
وصاحَ : يا غُلامَ
خُذْها لبيتِ أهْلِها
لا نفعَ لي بِمِثْلِها .
إنَّ ابنةَ الحرامِ
تَكْذِبُ كذباً صادقاً
يُقي الخيالَ مُطلقاً
ويحبِسُ المَنامَ .
قَلِقْتُ مِنْ قَلِقِها
أريدُ أنْ أنامَ .
خُذْها، وَضَعْ مكانِها ..
وزارةَ الإغلامِ !

العصر العباسي << ديك الجن >> الكلبُ فوقَ أناسٍ أنتَ مالِكُهُمُ

الكلبُ فوقَ أناسٍ أنتَ مالِكُهُمُ

الكلبُ فوقِ أناسٍ أنتَ مالِكُهُمْ
ونعمةٌ أنتَ فيها عندنا نَقْمُ
وإن دهرًا علوتِ الناسَ كلَّهُمْ
فيه فبالجهلِ والخذلانِ مُتَّهَمُ

العصر العباسي << ديك الجن >> قولاً لبكرِ بنِ دهمردٍ إذا اعتكرتُ
قولاً لبكرِ بنِ دهمردٍ إذا اعتكرتُ
رقم القصيدة : ١٧٨٣١

قولاً لبكرِ بنِ دهمردٍ إذا اعتكرتُ
عساكرُ الليلِ بينِ الطَّاسِ وكلِّجامِ
ألم أقلُّ لك أنَّ البغيَ ملكةٌ
والبغيُّ والعجبُ إفسادٌ لأقوامِ
قد كنتَ تفرقُ من سَهْمِ بغانيةٍ
فَصِرْتَ، غَيْرَ رَمِيمٍ، رُقْعَةَ الرَّامِي
وَكُنْتَ تَفْرَعُ مِنْ لَمْسٍ وَمِنْ قَبْلِ
فقد ذلتَ لإسراجِ والجمامِ
إن تَدَمَّ فخذاكِ من ركضِ فرَيْتما
أُمسي وقلبي عليك الموجهُ الدَّامي

العصر العباسي << ديك الجن >> وقالوا: قد توشَّحَ عارضاهُ
وقالوا: قد توشَّحَ عارضاهُ
رقم القصيدة : ١٧٨٣٢

وقالوا: قد توشَّحَ عارضاهُ
فقلتُ: الآنَ أوضَعُ في الآتامِ

العصر العباسي << ديك الجن >> ومُرِّرْ بِالْقَضِيبِ إِذَا تَشَنَّى

ومُرِّرْ بِالْقَضِيبِ إِذَا تَشَنَّى

رقم القصيدة : ١٧٨٣٣

ومُرِّرْ بِالْقَضِيبِ إِذَا تَشَنَّى

وعِزْهَاةً عَلَى الْقَمَرِ التَّمَامِ

سَقَانِي ثُمَّ قَبَّلَنِي وَأَوْمِي

بَطْرِفٍ سَقَّمَهُ يَشْفِي سَقَامِي

فَبِتُّ لَهُ عَلَى النَّدْمَانِ أُسْقَى

مَدَامًا فِي مَدَامٍ فِي مَدَامٍ

العصر العباسي << ديك الجن >> وحيَاةٍ ظِيٍّ لَمْ أَصَمَّ عَنْ ذِكْرِهِ

وحيَاةٍ ظِيٍّ لَمْ أَصَمَّ عَنْ ذِكْرِهِ

رقم القصيدة : ١٧٨٣٤

وحيَاةٍ ظِيٍّ لَمْ أَصَمَّ عَنْ ذِكْرِهِ

إِلَّا عَضَضْتُ تَنْدُمًا إِبْهَامِي

لِأَشَافِهِنَّ مِنَ الذَّنُوبِ عِظَانِمًا

يَنْقُدُّ عَنْهَا جِلْدُ كُلِّ صِيَامٍ

العصر العباسي << ديك الجن >> مَرَّتْ فَقَلْتُ لَهَا: تَحِيَّةَ مَغْرَمٍ

مَرَّتْ فَقَلْتُ لَهَا: تَحِيَّةَ مَغْرَمٍ

رقم القصيدة : ١٧٨٣٥

مَرَّتْ فَقَلْتُ لَهَا: تَحِيَّةَ مَغْرَمٍ

مَاذَا عَلَيكَ مِنَ السَّلَامِ؟ فَسَلَّمِي

قَالَتْ: لِمَنْ تَعْنِي؟ فَطَرَفُكَ شَاهِدٌ

بِنَحْوِ جِسْمِكَ قَلْتُ: لِلْمَتَكَلِمِ

فتصاحكت فيكيث، قالت؛ لا تُرغ
فلعلّ مثل هواك بالمتبسم
قلْتُ: كتفّفنا في الهوى فزيارةً
أو قبلةً قبل الزيارة قّدي
فتبسمت خجلاً وقالت: يا فتى
لو لم أدعك تنام، بي لم تحلم

العصر العباسي << ديك الجن >> إنّ العلا شيمي، والبأس من نقي
إنّ العلا شيمي، والبأس من نقي
رقم القصيدة : ١٧٨٣٦

إنّ العلا شيمي، والبأس من نقي
والمجد خلط دمي، والصدق حشو فمي

العصر العباسي << ديك الجن >> كلب قبلي وكتب خير من ولدتُ
كلب قبلي وكتب خير من ولدتُ
رقم القصيدة : ١٧٨٣٧

كلب قبلي وكتب خير من ولدتُ
خواء من عربٍ غرّ ومن عجم
وعيرتنا وما إنّ طلّ في أحدٍ
وظلّ في مؤتة والدين لم يرم
غداة مؤتة والإشراك مكتهل
والدين أمرد لم ييفع فيحتلم
ويوم صفين من بعد الخريبة كمّ

دَمِ أُطِلَّ لِنَصْرِ الدِّينِ إِثْرَ دَمِ
وفيا لفراتٍ فداءِ السبِطِ قد تركتُ
أشلاؤنا في الوغى لِحماً على وضم
غداة شالت من التَّقوى نعامتها
وأذنت صَعَقَاتُ الحَقِّ بالنِّقَمِ
إِنْ تعبسي لدمٍ منا هريقَ بها
فَقَدْ حَقَّنَا دَمَ الإِسْلامِ فابتسمي
فأفْعُدْ وقُمْ عالماً أَنْ لو تطَوَّقها
بغيرِ أحمدٍ لم تتعدْ ولم تُقَمِ
أقامَ حِصْنٌ عليهم حِصْنٌ مكرمةٍ
يرتجُ طوداهُ بالنقْمى وبالنعَمِ
إذا غدت خيلهم تخدي بهم خبيلاً
لنجدة عَدَّت الآجالَ في الخَدَمِ
كَمْ عَرَّضُوا أيدياً بيضاً مكرمةً
للعدَمِ من طولِ ما انتاشوا من العَدَمِ
أَسْدُ يَرُونَ الرِّدى المفضي بأنفسهم
إلى الثرى عمراً يُفضي إلى الهرمِ

العصر العباسي << ديك الجن >> أتاني هواها قبْلَ أَنْ أَعْرِفَ الهوى
أتاني هواها قبْلَ أَنْ أَعْرِفَ الهوى
رقم القصيدة : ١٧٨٣٨

أتاني هواها قبْلَ أَنْ أَعْرِفَ الهوى
فصادفَ قلباً خالياً فتمكنا

العصر العباسي << ديك الجن >> لامتُ قبلكِ بل أحيي وأنتِ معاً
لامتُ قبلكِ بل أحيي وأنتِ معاً
رقم القصيدة : ١٧٨٣٩

لامتُ قبلكِ بلِ أحيي وأنتِ معاً
ولا بقيتُ إلى يومِ تموتينا
لكنْ نعيشُ كما نهوى ونأملهُ
ويرغُمُ اللهَ فينا أنفَ واشينا
حتى إذا ما انقَضتْ أيامُ مُدَّتنا
وحنَّ من يومنا ما كان يعدونا
متنا كلانا كغصني بانه دُبلًا
من بعد ما كستورقا واستنصرا حيناً

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> خلود ...
خلود ...

رقم القصيدة : ١٧٨٤

قال الدليلُ في حذرٍ :
أنظرُ .. وخذُ منه العبرُ
أنظرُ .. فهذا أسدُ
له ملامحُ البشرِ .
قد قُدَّ من أقسى حجرٍ .
أضحَمُ ألفَ مرّةٍ منك
وحبلُ صبرِهِ
أطولُ من حبلِ الدهرِ .
لكنّه لم يُعتَبَرُ .
كانَ يدسُ أنفهُ في كلِّ شيءٍ
فانكسرَ .
هل أنتَ أقوى يا مطرُ ؟
كانَ (أبو الهول) أمامي
أثراً مُنتصباً .

سألتُ :

هل ظلَّ لِمَنْ كَسَرَ أَنْفَهُ .. أَثْرٌ !؟

العصر العباسي << ديك الجن >> أما لي على الشوقِ اللجوجِ معيْنُ

أما لي على الشوقِ اللجوجِ معيْنُ

رقم القصيدة : ١٧٨٤٠

أما لي على الشوقِ اللجوجِ معيْنُ

إذا نرحتُ دارَ وخفَّ قطينُ

إذا ذكروا عهدَ الشَّامِ استعادي

إلى منْ بكنافِ الشَّامِ حنينُ

فوالله ما فارقتها عن قلبي لها

ولكنَّ ما يقضى فسوف يكونُ

(١٥٤/١)

العصر العباسي << ديك الجن >> أَنَحَلَ الْوَجْدُ جِسْمَهُ وَالْحَنِينُ

أَنَحَلَ الْوَجْدُ جِسْمَهُ وَالْحَنِينُ

رقم القصيدة : ١٧٨٤١

أَنَحَلَ الْوَجْدُ جِسْمَهُ وَالْحَنِينُ

وبراه الهوى فما يَسْتَبِينُ

لَمْ يَعِشْ أَنَّهُ جليدٌ ولكنْ

دَقَّ جَدًّا فما تراه العيونُ

حجبَ العاذلونَ عنه فما يلحونُ

لولا البكا ولولا الأنينُ

العصر العباسي << ديك الجن >> وإنَّ الذي أزرى بشمس سمائهُ
وإنَّ الذي أزرى بشمس سمائهُ
رقم القصيدة : ١٧٨٤٢

وإنَّ الذي أزرى بشمس سمائهُ
فأبداهُ نوراً والخلائقُ طينُ
تأنَّقَ فيه كيفَ شاءَ وإنَّما
مقالتهُ للشيءِ كنُ فيكونُ

العصر العباسي << ديك الجن >> سمَةُ الصبابةِ ظفرةٌ أو عبرةٌ
سمَةُ الصبابةِ ظفرةٌ أو عبرةٌ
رقم القصيدة : ١٧٨٤٣

سمَةُ الصبابةِ ظفرةٌ أو عبرةٌ
متكفلٌ بهما حشاً وشؤونُ

العصر العباسي << ديك الجن >> تَمَتَّعَ من الدُّنيا فَإِنَّكَ فإِنْ
تَمَتَّعَ من الدُّنيا فَإِنَّكَ فإِنْ
رقم القصيدة : ١٧٨٤٤

تَمَتَّعَ من الدُّنيا فَإِنَّكَ فإِنْ
وإِنَّكَ في أيدي الحوادثِ عانِ
ولا تنظرنَّ اليومَ لهواً إلى غدٍ
ومن لَعْدٍ مِنْ حادِثٍ بأمانِ
فإني رأيتُ الدَّهْرَ يُسرِعُ بالفتى
ويَنقُلُهُ حاليَنِ يَخْتَلِفانِ
فأما الذي يمضي فأحلامُ نائمٍ

وأما الذي يبقى له فأماني

العصر العباسي << ديك الجن >> وذات رمانتين في طَبَقٍ

وذات رمانتين في طَبَقٍ

رقم القصيدة : ١٧٨٤٥

وذات رمانتين في طَبَقٍ

من فِصَّةٍ فُصِّصَا بِفَصِّينِ

العصر العباسي << ديك الجن >> ذاتُ سراويلٍ تحت أَقْمِصَةٍ

ذاتُ سراويلٍ تحت أَقْمِصَةٍ

رقم القصيدة : ١٧٨٤٦

ذاتُ سراويلٍ تحت أَقْمِصَةٍ

من فِصَّةٍ حُفَّتَا بِفَصِّينِ

شاطرةٌ كالغلامِ فاتِكَةٌ

تَصْلُحُ من طَبَّهَا لِأَمْرَيْنِ

قَدْ غلامٌ وخلقٌ جاريةٌ

قامتُ مِنَ الطَّيِّبِ بَيْنَ خَلْطَيْنِ

العصر العباسي << ديك الجن >> ولو أنَّ أحداثَ الزَّمانِ أردنني

ولو أنَّ أحداثَ الزَّمانِ أردنني

رقم القصيدة : ١٧٨٤٧

ولو أنَّ أحداثَ الزَّمانِ أردنني

بخيرٍ وشرٍّ ما عرفنَ مكاني

العصر العباسي << ديك الجن >> أفديكما من حاملي قَدْحينِ

أفديكما من حاملي قَدَحِينِ
رقم القصيدة : ١٧٨٤٨

أفديكما من حاملي قَدَحِينِ
قمرين في غصنين في دعصين
رُودٌ مُنَعَمَةٌ ومهضوم الحشا
للنَّاظِرِينَ مُنَى وَقُرَّةَ عَيْنِ
مما تردى عَظْمُ نوحٍ وارْتَوَى
منها، وإنَّ أَبْنَقْتَ على العَمْرِينَ
جانبتُ عقلي في الحِسانِ فقال لي:
لا رَأْيَ للأذنين دون العَيْنِ
قامتُ مُذَكَّرَةً وقامَ مَوْنًا
فتناها الأُلْحاظُ بالنظرينِ
صَبًّا على الرَّاحِ إنَّ هالَنا
قد صَبَّ نَعْمَتُهُ على الثَّقَلينِ
والِيَّ كَأَسْكُما على ما خَيَّلَتْ
بالتبرِ معجوناً بماءِ لجينِ

العصر العباسي << ديك الجن >> أيُّها السائلُ عنيُّ
أيُّها السائلُ عنيُّ
رقم القصيدة : ١٧٨٤٩

أيُّها السائلُ عنيُّ
لَسْتُ بي أَخْبَرَ مَنِّي
أنا إنسانُ براني اللدِّ
هُ في صورةِ جَنِّي
بل أنا الأسمجُ في العينِ،
فَدَعْ عَنكَ التظني

أنا لا أسلم من نفسي،
فمن يسلم مني؟

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> احتياط ...
احتياط ...
رقم القصيدة : ١٧٨٥

(١٥٥/١)

فُجِعْتُ بي زَوْجَتِي
حِينَ رَأَتْنِي بِاسِمَا !
لَطَمْتُ كَفًّا بِكَفِّ
وَاسْتَجَارَتْ بِالسَّمَاءِ .
قُلْتُ : لا تَنْزَعِي .. إِنِّي بِخَيْرٍ
لَمْ يَزَلْ دَائِي مُعَافَى
وَانكِسَارِي سَالِمًا !
إِطْمَئِنِّي ..
كُلُّ شَيْءٍ فِيَّ مَازَالَ كَمَا ..
لَمْ أَكُنْ أَقْصِدُ أَنْ أَبْتَسِمَا
كُنْتُ أُجْرِي لِفَمِي بَعْضَ التَّمَارِينِ احْتِيَاظًا
رُبَّمَا أَفْرَحُ يَوْمًا ..
رُبَّمَا !

العصر العباسي << ديك الجن >> خذ يا غلامُ عنانَ طرفك فائنهُ
خذ يا غلامُ عنانَ طرفك فائنهُ
رقم القصيدة : ١٧٨٥٠

خذ يا غلامُ عنانَ طرفك فائنهُ
عني فَقَدْ مَلَكَ كلشَّمُولُ عناني
سُكرانٍ: سُكْرُ هوى وسُكْرُ مدامةٍ
أنتي يفيق فتى به سُكرانٍ
ما الشَّانُ، ويحك في فراقِ فريقهم
الشَّانُ، وَيُحَكِّ، في جنونِ جناني

العصر العباسي << ديك الجن >> وكان الموعدُ السبتُ
وكان الموعدُ السبتُ
رقم القصيدة : ١٧٨٥١

وكان الموعدُ السبتُ
فجاوزه بيومين
بحقِ أبغضِ الشيعةِ
عندي يومِ الاثنينِ

العصر العباسي << ديك الجن >> لا زال من بغضِ الصيامِ مُبَغَّضاً
لا زال من بغضِ الصيامِ مُبَغَّضاً
رقم القصيدة : ١٧٨٥٢

لا زال من بغضِ الصيامِ مُبَغَّضاً
يومُ الخميسِ إليَّ والاثنينِ

العصر العباسي << ديك الجن >> ما حال حتى قُلْتُ حَوْلُ كاملٍ
ما حال حتى قُلْتُ حَوْلُ كاملٍ
رقم القصيدة : ١٧٨٥٣

ما حال حتى قُلْتُ حَوْلُ كَامِلٍ
سيحولُ بيني إن أقامَ وبينِي

العصر العباسي << ديك الجن >> يا طَلْعَةً طَلَعَ الحِمَامُ عليها
يا طَلْعَةً طَلَعَ الحِمَامُ عليها
رقم القصيدة : ١٧٨٥٤

يا طَلْعَةً طَلَعَ الحِمَامُ عليها
وجني لها ثَمَرَ الرِّدَى بيديها
رويت من دمها الثرى ولطالماً
رَوَى الهوى شَفَتِي من شَفَتِيها
قد باتَ سِيفِي في مجالٍ وشاحِها
ومدامعي تَجْرِي على خَدَّيها
فوحقُّ نعليها وما وطىء الحصى
شيءٌ أعزُّ عليَّ من نعليها
ما كانَ قَتيلها لأتِي لم أكنُ
أبكي إذا سَقَطَ العُبارُ عليها
لكن ضننتُ على العيونِ بحُسنها
وأنفتُ من نظَرِ الحسودِ إليها

العصر العباسي << ديك الجن >> ياليتَ حماهُ بي كانت مضاعفةً ُ
ياليتَ حماهُ بي كانت مضاعفةً ُ
رقم القصيدة : ١٧٨٥٥

ياليتَ حماهُ بي كانت مضاعفةً ُ
يَوْمًا بِشَهْرٍ وَأَنَّ اللّهُ عَافَاهُ
فيصبحُ السقمُ منقولاً إلى جسدي
ويجعلُ اللّهُ منه البرءَ عقباهُ

العصر العباسي << ديك الجن >> أنا أوقي من المكاره مَنْ دم
أنا أوقي من المكاره مَنْ دم
رقم القصيدة : ١٧٨٥٦

أنا أوقي من المكاره مَنْ دم
عي - عليه أرقُّ من خديهِ

العصر العباسي << ديك الجن >> بأنوا فأضحى الجسمُ من بعدهمُ
بأنوا فأضحى الجسمُ من بعدهمُ
رقم القصيدة : ١٧٨٥٧

بأنوا فأضحى الجسمُ من بعدهمُ
لا تصنعُ الشَّمْسُ له فيا
وما جوابي إذ تقولُ العدا
ما صنعَ البينُ به شيئا
يا ليت شعري ما اعتذاري لهمُ
إذا رأوني بعدهمُ حيّا

العصر العباسي << ديك الجن >> أما آنَ للطيِّفِ أنْ ياتيا
أما آنَ للطيِّفِ أنْ ياتيا
رقم القصيدة : ١٧٨٥٨

أما آنَ للطيِّفِ أنْ ياتيا
وأنْ يطُرُقَ الوَطَنَ الدَّانِيا
وإنِّي لأحسبُ ريبَ الزمُ
ان يتركني جسداً باليا
سأشكرُ ذلكَ لا ناسياً

جميل الصنعاتِ ولا قاليا
وقد كنتُ أنشرُهُ ضاحكاً
فقد صرتُ أنشرُهُ باكياً

العصر العباسي << ديك الجن >> خنتِ سرِّي مواتيهُ
خنتِ سرِّي مواتيهُ
رقم القصيدة : ١٧٨٥٩

خنتِ سرِّي مواتيهُ
والمنايا مُعاديهُ
أيُّها القلبُ لا تُعدْ
لهوى البيضِ ثانيهُ
ليس برقٌ يكونُ
أحلبَ من برقِ غانيهِ
خنتِ سرِّي ولم أحنُ
ك، فموتي علانيهِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> المفقود ...
المفقود ...
رقم القصيدة : ١٧٨٦

رئيسنا كان صغيراً و انفق
فانتاب أمهُ الكمد
وانطلقت ذاهلة
تبحثُ في كُلِّ البلد .

قِيلَ لَهَا : لَا تَجْزَعِي

فَلَنْ يَضِلَّ لِلْأَبْدِ .

إِنْ كَانَ مَفْقُودٌ كِهَذَا طَاهِرًا

وَابْنَ حَلَالٍ .. فَسَيَلْقَاهُ أَحَدٌ .

صَاحَتْ :

إِذْنٌ .. ضَاعَ الْوَلَدُ !

العصر العباسي << ديك الجن >> إِنَّ الرِّسُولَ لَمْ يَزَلْ يَقُولُ ُ

إِنَّ الرِّسُولَ لَمْ يَزَلْ يَقُولُ ُ

رقم القصيدة : ١٧٨٦٠

إِنَّ الرِّسُولَ لَمْ يَزَلْ يَقُولُ ُ

وَالْخَيْرُ مَا قَالَ بِهِ الرَّسُولُ

إِنَّكَ مِنِّي يَا عَلِيُّ الْأَبِي

بَحِيثٌ مِنْ مُوسَاهُ هَارُونَ النَّبِيِّ

لَكِنَّهُ لَيْسَ نَبِيٌّ بَعْدِي

فَأَنْتَ خَيْرُ الْعَالَمِينَ عِنْدِي

وَأَنْتَ مِنِّي الزَّرُّ مِنْ قَمِيصِي

وَمَا لِمَنْ عَادَاكَ مِنْ مَحِيصٍ

وَأَنْتَ لِي أَخٌ وَأَنْتَ الصَّهْرُ ُ

زَوْجَكَ الَّذِي إِلَيْهِ الْأَمْرُ

رَبُّ الْعُلَى بِفَاطِمِ الزَّهْرَاءِ

ذَاتِ الْهُدَى سَيِّدَةِ النِّسَاءِ

أَوَّلُ خَلْقٍ جَاءَ فِيهَا خَاطِبًا

عَنْكَ إِلَيَّ جَائِيًا وَذَاهِبًا

وَقَالَ: قَدْ قَضَى إِلَهُكَ الْعَلِي

بَأَنْ تَزَوَّجَ الْبَتُولَ بَعْلِي

فَرَيْنَ الْجَنَّاتِ أَحْلَى زِينَةَ

واجتلت الحور على سكينة
ولاحت الأنوار منه الساطعة
وصف أملاك السماء السابعة
وقمت عن أمر إلهي أخطب
فيهم وأعطاهم كما قد طلبوا
ثم قضى الله إلى الجنان
أن يجتنى الداني من الأغصان
فأمطرتهم حللاً وحلماً
حتى رعوا ذلك منها رعياً
فمن حوى الأكثر منهن افتخر
بافضل فيما حازه على الآخر
فرد من يخطب فالله قضى
بأن تكون زوجة للمرتضى
وقد حباني منكم السبطين
هما بحلي العرش كالقرطين
فالحمد لله على ما قد حبا
لخمسة الأشباح أصحاب العبا
هم لمن والأهم أمان
إذ كان فيهم يكمل كالإيمان
وهم يدعون الذي لهم قلى
لنار دعاً حيث كان المصطفى
وهم هداة الخلق للرشاد
والفوز في المبدأ والمعاد

العصر العباسي << ديك الجن >> عَسَاكَ بِحَقِّ عَيْسَاكَ

عَسَاكَ بِحَقِّ عَيْسَاكَ

رقم القصيدة : ١٧٨٦١

عَسَاكَ بِحَقِّ عَيْسَاكَ
مُرِيحَةَ قَلْبِي الشَاكِي
فِيَنَّ الْحَسَنَ قَدِ وَلَا
كِ إِحْيَائِي وَإِهْلَاكِي
وَأَوْلَعْنِي بِصُلْبَانِ
وَرُهْبَانِ وَتُسَاكَ
وَلَمْ آتِ الْكِنَائِسَ عَن
هُوَى فِيهِنَّ لَوْلَاكَ

العصر العباسي << ديك الجن >> قولي لطيفك ينشئ

قولي لطيفك ينشئ

رقم القصيدة : ١٧٨٦٢

قولي لطيفك ينشئ

عن مضجعي عند المنام

عند الرقاد، عند الهجوغُ

عند الهجوذ، عند الوسن

فعسى أنام فتنتفي

ناراً تَأَجَّجُ فِي الْعِظَامِ

فِي الْفَوَادِ، فِي الضَّلُوعُ

فِي الْكِبُودِ، فِي الْبَدَنِ

جَسَدٌ تَقْلِبُهُ الْأَكْفُ

عَلَى فِرَاشٍ مِنْ سِقَامِ

مِنْ قِتَادِ، مِنْ دَمُوعُ

مِنْ وَقُودِ، مِنْ حَزْنِ

أَمَّا أَنَا فَكَمَا عَلِمْتُ

فَهَلْ لَوْصَلَكِ مِنْ دَوَامِ

مِنْ مَعَادِ، مِنْ رَجُوعُ

من وجود، من ثمن

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أبا صالح أين الكرام بأسرهم

(١٥٧/١)

أبا صالح أين الكرام بأسرهم

رقم القصيدة : ١٧٨٦٣

أبا صالح أين الكرام بأسرهم

أفدني كريماً فالكريم رضاء

أحقاً يقول الناس في جود حاتم

وإن سنان كان فيه سخاء

عذيري من خلف تخلف منهم

غباء ولؤم فاضح وجفاء

حجارة بخل ما تجود وربما

تفجر من صم الحجارة ماء

ولو أن موسى جاء يضرب بالعصا

لما انبجست من ضربته البخلاء

بقاء لنام الناس موت عليهم

كما أن موت الأكرمين بقاء

عزير عليهم أن تجود أكفهم

عليهم من الله العزيز عفاء

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أدب كمثل الماء لو أفرغته

أدب كمثل الماء لو أفرغته

رقم القصيدة : ١٧٨٦٤

أدبٌ كمثلِ الماءِ لو أفرغتهُ
يَوْمًا لَسَالَ كما يَسِيلُ الماءُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> وأزهر كالعيوق بزهره
وأزهر كالعيوق بزهره
رقم القصيدة : ١٧٨٦٥

وأزهر كالعيوق بزهره
لَنَا مِنْهُمَا دَاءٌ وَبَرَةٌ مِنَ الدَّاءِ
ألا بآبي صدغٌ حكى العينَ فتلهُ
وَشَارِبُ مِسْكِ قَدْ حَكَى عَطْفَةَ الرَّاءِ
فَمَا السَّخْرُ ما يُعْزَى إلى أَرْضِ بَابِلِ
وَلَكِنْ فُتُورُ اللَّحْظِ مِنْ طَرْفِ حَوْزَاءِ
وكفُّ أدارتْ مذهبَ اللونِ أصفرًا
بمذهبةٍ في راحةِ الكفِّ صفراءِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أهديتُ أزرقَ مقروناً بزرقاءِ
أهديتُ أزرقَ مقروناً بزرقاءِ
رقم القصيدة : ١٧٨٦٦

أهديتُ أزرقَ مقروناً بزرقاءِ
كالماءِ لَمْ يَغْدُها شَيْءٌ سِوى الماءِ
ذَكَاتِها الاخذُ ما تنفكُ طاهرةً
بالبرِّ والبحرِ أمواتاً كأحياءِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أنتِ دائي وفي يديكِ دوائي
أنتِ دائي وفي يديكِ دوائي

رقم القصيدة : ١٧٨٦٧

أنتِ دائي وفي يدكِ دوائي
يا شفائي من الجوى وبلائي
إنَّ قلبي يُحِبُّ مَنْ لا أُسَمِّي
في عناءٍ ، أعظم به من عناءٍ !
كيفَ لا ، كيفَ أنْ ألدَّ بعيشٍ ؟
ماتَ صبري به وماتَ عزائي !
أيُّها اللاتِّمُونُ ماذا عَلَيَكُم
أنْ تعيشوا وأنْ أموتَ بدائي ؟
« ليسَ من ماتَ فاستراحَ بميتٍ
إنما الميتُ ميتُ الأحياءِ »

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ما أقرب اليأس من رجائي
ما أقرب اليأس من رجائي
رقم القصيدة : ١٧٨٦٨

ما أقرب اليأس من رجائي
وأبعد الصبر من بُكائي !
يا مُذكي النارِ في فؤادي
أنتِ دوائي وأنتِ دائي
من لي بمخلفة في وعدها
تخلطُ لي اليأسَ بالرجاءِ
سألْتُها حاجةً فلم تُفهُ
فيها بنعم ولا بلائِ
« قلتُ : استجيبني ، فلمَّا لم تجبُ
فاضتُ دموعي على ردائي »
كأبَّةُ الدُّلِّ في كتابي

ونخوة العزّ في الجواء

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> إن كنتُ في قُعدُدِ أبنائِهِ

إن كنتُ في قُعدُدِ أبنائِهِ

رقم القصيدة : ١٧٨٦٩

إن كنتُ في قُعدُدِ أبنائِهِ

فقد سقى أملك من مائه

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> المغبون

المغبون

رقم القصيدة : ١٧٨٧

مؤمنٌ

يُغمضُ عينيه، ولكن لا ينام .

يقطعُ الليلَ قياماً ..

والسلاطينَ نياماً .

مُسرفٌ في الاحتشام .

إنما يستُرُّ عريَّ النَّاسِ

حتى في الحرام !

حَسْبُهُ أَنْ بحبلِ اللهِ

(١٥٨/١)

ما يُغنيهِ عن قتلِ جبالِ الاتِّهامِ .

مُنصفٌ بينَ الأنامِ

تستوي في عينهِ الكُخلاءِ

تيجان السلاطين وأسما العوام .

مؤمن بالزاي

يحيا صامتاً

لكنه يرفض أن يمحو الكلام .

طيب

يفتح للجائع أبواب الطعام

حين يرضيه الصيام .

بل يوارى أثر المحتاج

لو فكر في السطو على مال الطعام .

ويغطي هرب الهارب من بطش النظام .

ملجأ للاعتصام

وأمان وسلام .

وعلى رغم أياديه عليكم

لا يرى منكم سوى مر الخصام .

**

أيها الناس إذا كنتم كراماً

فعلينكم حق إكرام الكرام .

بدلاً من أن تضيئوا شمعة

حيوا الظلام !

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> قول كأن فريده

قول كأن فريده

رقم القصيدة : ١٧٨٧٠

قول كأن فريده

سحر على ذهن اللبيب

لا يشمتر على اللسا

ن، ولا يشد عن القلوب

لَمْ يَغُلْ فِي شَنْعِ اللِّغَا
تِ، وَلَا تَوَحَّشَ بِالْغَرِيبِ
سَيْفٌ تَقْلَدَ مِثْلَهُ
عَطَفَ الْقَضِيبِ عَلَى الْقَضِيبِ
هَذَا تَجَدُّ بِهِ الرِّقَا
بُ، وَذَا تَجَدُّ بِهِ الْخَطُوبُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يأيها المشغوفُ بالحبِّ التعبُ
يأيها المشغوفُ بالحبِّ التعبُ
رقم القصيدة : ١٧٨٧١

يأيها المشغوفُ بالحبِّ التعبُ
كَمْ أَنْتَ فِي تَقْرِيبِ مَا لَا يَقْتَرِبُ !
دَعُ وَدَّ لَا يِرْعَوِي إِذَا غَضِبَ
وَمَنْ إِذَا عَاتَبْتَهُ يَوْمًا عَتَبَ
” إِنَّكَ لَا تَجْنِي مِنَ الشُّوْكِ الْعِنَبُ ”

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> لا واستراقِ اللحظِ مِنْ
لا واستراقِ اللحظِ مِنْ
رقم القصيدة : ١٧٨٧٢

لا واستراقِ اللحظِ مِنْ
عَيْنِ الْمُحِبِّ إِلَى الْحَبِيبِ
يَشْكُو إِلَيْهِ بِطَرْفِهِ
شَكْوَى أَرْقٍ مِنَ النَّسِيبِ
مَا طَابَ عَيْشٌ لَمْ يَدُقْ
طَعْمَ الْوِصَالِ، وَلَا يَطِيبُ
وَلَرَبِّ الْفِ قَدْ طَوِي

تُ على مُراقبةِ الرقيبِ
ريحُ الشَّمالِ تَهيجُهُ
وتَهيجُنِي رِيحُ الجَنوبِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> شَادِنُ يَسْحَبُ أَذْيَالَ الطَّرْبِ
شَادِنُ يَسْحَبُ أَذْيَالَ الطَّرْبِ
رقم القصيدة : ١٧٨٧٣

شَادِنُ يَسْحَبُ أَذْيَالَ الطَّرْبِ
يَتَشَنَّى بَيْنَ لَهْوٍ وَلَعْبٍ
بِجِبِينِ مَفْرَغٍ مِنْ فَضْةٍ
فَوْقَ خَدِّ مُشْرَبٍ لَوْنِ الذَّهَبِ
كَتَبَ الدَّمْعُ بِخَدِّي عَهْدَهُ
لِلْهَوَى ، وَالشَّوْقُ يُمْلِي مَا كَتَبَ
يَا لَجْهَلِي مَا أَرَاهُ ذَاهِبًا!
وسوادُ الرأسِ مِنِّي قَدْ ذَهَبَ
« قَالَتِ الخِنْسَاءُ لَمَّا جِئْتُهَا :
شَابَ بَعْدِي رَأْسُ هَذَا وَاشْتَهَبَ »

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أَصَمَّمُ فِي العَوَايَةِ أُمُّ أَنَابَا
أَصَمَّمُ فِي العَوَايَةِ أُمُّ أَنَابَا
رقم القصيدة : ١٧٨٧٤

أَصَمَّمُ فِي العَوَايَةِ أُمُّ أَنَابَا
وَشَيْبُ الرُّأْسِ قَدْ خَلَسَ الشَّبَابَا؟
إِذَا نَصَلَ الخِضَابُ بَكِي عَلَيهِ
وَيَضْحَكُ كُلَّمَا وَصَلَ الخِضَابَا
كَأَنَّ حَمَامَةً بَيضَاءَ ظَلَّتْ

تُقَابِلُ فِي مَفَارِقِهِ غُرَابًا

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> عَاتِبٌ ظَلْتُ لَهُ عَاتِبًا

عَاتِبٌ ظَلْتُ لَهُ عَاتِبًا

رقم القصيدة : ١٧٨٧٥

عَاتِبٌ ظَلْتُ لَهُ عَاتِبًا

رَبِّ مَطْلُوبٍ غَدَا طَالِبًا

مَنْ يَتَّبِعُ عَنْ حُبِّ مَعْشُوقِهِ

لَسْتُ عَنْ حُبِّي لَهُ تَائِبًا

فَالهَوَى لِي قَدْرٌ غَالِبٌ

كَيْفَ أَعْصِي الْقَدَرَ الْغَالِبَا ؟

سَاكِنَ الْقَصْرِ وَمَنْ حَلَّهُ

أَصْبَحَ الْقَلْبُ بِكُمْ ذَاهِبًا

”إِعْلَمُوا أَنِّي لَكُمْ حَافِظٌ

شَاهِدًا مَا عِشْتُ أَوْ غَائِبًا”

(١٥٩/١)

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> والحرُّ لا يكتفي من نيلٍ مكرمةٍ

والحرُّ لا يكتفي من نيلٍ مكرمةٍ

رقم القصيدة : ١٧٨٧٦

والحرُّ لا يكتفي من نيلٍ مكرمةٍ

حتَّى يرومَ التي من دونها العطبُ

يسعى به أملٌ من دونه أجلٌ

إِنْ كَفَّهُ رَهَبٌ يَسْتَدْعِيهِ رَغَبٌ
لِذَلِكَ مَا سَأَلَ مُوسَى رَبَّهُ : أَرِنِي
أَنْظُرَ إِلَيْكَ ، وَفِي تَسْأَلِهِ عَجَبٌ
يُبْغِي التَّزْيِيدَ فِيمَا نَالَ مِنْ كَرَمٍ
وَهُوَ النَّجِيُّ، لَدَيْهِ الْوَحْيُ وَالْكِتَابُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> صاحب في الحبِّ مكذوبُ
صاحب في الحبِّ مكذوبُ
رقم القصيدة : ١٧٨٧٧

صاحب في الحبِّ مكذوبُ
دمعهُ للشوقِ مسكوبُ
كلُّ ما تطوي جوانحه
فهو في العينين مكتوبُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ديارٌ عفتُ تبكي السحابُ طولها
ديارٌ عفتُ تبكي السحابُ طولها
رقم القصيدة : ١٧٨٧٨

ديارٌ عفتُ تبكي السحابُ طولها
وما طللٌ تبكي عليه السحابُ
وتندبها الأرواحُ حتى حسبتُها
صدى حفرةٍ قامتُ عليها النوادبُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أما الخليطُ فشدَّ ما ذهبوا
أما الخليطُ فشدَّ ما ذهبوا
رقم القصيدة : ١٧٨٧٩

أَمَا الخَلِيطُ فَشَدَّ مَا ذَهَبُوا
بَانُوا وَلَمْ يَقْضُوا الَّذِي يَجِبُ
فَالدَّارُ بَعْدَهُمْ كَوْشَمٌ يَدِ
يَا دَارُ فَيْكِ وَفِيهِمُ الْعَجْبُ
أَيْنَ التِّي صِيغَتْ مُحَاسِنُهَا
مَنْ فَضَّةً شَيَّبَتْ بِهَا ذَهَبُ
وَلَّى الشَّبَابُ ، فَقَلْتُ : أُنْدَبُهُ
لَا مِثْلَ مَا قَالُوا وَلَا نَدَبُوا
” دِمْنٌ عَقَّتْ وَمَحَا مَعَالِمَهَا
هَطِلٌ أَجَشُّ وَبَارِحٌ تَرَبُّ ”

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> مكابرة
مكابرة

رقم القصيدة : ١٧٨٨

أُكَابِرُ .
أَضْمَدُ جُرْحِي بِحَشْدِ الخَنَاجِرِ
وَأَمْسَحُ دَمْعِي بِكَفِّي دِمَائِي
وَأُوقِدُ شَمْعِي بِنَارِ انطِفَائِي
وَأُحْدُو بِصَنْتِي مِثَاتِ الخَنَاجِرِ
أُحَاصِرُ غَابَ الغِيَابِ المُحَاصِرِ :
أَلَا يَا غِيَابِي ..
أَنَا فَيْكَ حَاضِرٌ !
أُكَابِرُ ؟
كَلَّا .. أَنَا الكَبْرِيَاءُ !
أَنَا تَوَأَّمُ الشَّمْسِ
أُغْدُو وَأُمَسِي
بِغَيْرِ انْتِهَاءٍ !

ولي صَفَّتَانِ :
مساءً المِدادِ وصَبْحُ الدَّفَاتِرِ
وَشِعْرِي فَنَاطِرُ !
متى كَانَ لِلصُّبْحِ وَاللَّيْلِ آخِرُ ؟
**

إذا عِشْتُ أَوْ مِتُّ فَاَلْمَوْتُ خَاسِرٌ .
فَلَا يَعْرِفُ الْمَوْتَ شِعْرًا
وَلَا يَعْرِفُ الْمَوْتَ شَاعِرٌ !

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ما قَدَّرَ اللَّهُ هُوَ الْغَالِبُ
ما قَدَّرَ اللَّهُ هُوَ الْغَالِبُ
رقم القصيدة : ١٧٨٨٠

ما قَدَّرَ اللَّهُ هُوَ الْغَالِبُ
ليس الذي يحسبُه الحاسِبُ
قد صَدَّقَ اللَّهُ رَجَاءَ الْوَرَى
وما رَجَاءَ عِنْدَهُ خَائِبُ
وَأَنْزَلَ الْغَيْثَ عَلَى رَاغِبٍ
رَحْمَتُهُ إِذَا قَنَطَ الرَّاْغِبُ
قُلْ لَابِنِ عِزْرَا أَلْسَخِيفِ الْحِجَا
زَرَى عَلَيْكَ الْكُوكَبُ الثَّاقِبُ
ما يَعْلَمُ الشَّاهِدُ مِنْ حُكْمِنَا
كَيْفَ بِأَمْرِ حَكْمِهِ غَائِبُ ؟
وَقُلْ لِعَبَّاسٍ وَأَشْيَاعِهِ
كَيْفَ تَرَى قَوْلَكُمْ الْكَاذِبُ
خَانِكُمْ كَيَّوَانُ فِي قَوْسِهِ
وَعَزَّكُمْ فِي لُونِهِ الْكَاتِبُ
فَكَلُّكُمْ يَكْذِبُ فِي عِلْمِهِ

وعلمكم في أصله كاذبٌ
ما أنتم شيءٌ ولا علمكم
« قد ضعفَ المطلوبُ والطالبُ »
تُغالِبون اللهَ في حكمه
واللهُ لا يغلبُهُ غالبُ
محبوبُ الحَبْرِ الذي مالهُ
في فهمه نِدٌّ ولا صاحبُ
قد أشهدَ اللهَ على نفسه
بأنَّهُ من جهلكم تائبُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> سيوفٌ يقيِلُ الموتُ تحتَ طباتها
سيوفٌ يقيِلُ الموتُ تحتَ طباتها
رقم القصيدة : ١٧٨٨١

سيوفٌ يقيِلُ الموتُ تحتَ طباتها
لها في الكلى طعمٌ وبينَ الكلى شُرْبُ

(١٦٠/١)

إذا اصطَفَتِ الراياتُ حمراً متونها
ذوائبُها تهفُو فيهِفُو لها القلبُ
ولم تنطقِ الأبطالُ إلا بفعلها
فألْسُنُها عُجْمٌ وَأَفْعَالُها عُرْبُ
إِذَا مَا التَّقَوَّا في مَأْزِقٍ وَتَعَانَقُوا
فلقياهم طعنٌ وتعنيقهم ضربُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ألا إنما الدنيا نَصَارَةٌ أَيْكَةٌ

ألا إنّما الدنيا نصارة أَيْكَة
رقم القصيدة : ١٧٨٨٢

ألا إنّما الدنيا نصارة أَيْكَة
إذا اخضرّ منها جانبٌ جفّ جانبُ
هي الدارُ ما الآمالُ إلاّ فجائعُ
عليها، ولا اللذاتُ إلاّ مصائبُ
فكمّ سخنتُ بالأمسِ عينٌ قريرةٌ
وقرّرتُ عُيوناً دمعها اليومَ ساكبُ
فلا تكتحلّ عيناكُ فيها بعبرةٍ
على ذاهبٍ منها فإنّك ذاهبُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> رجاءٌ دُونَ أَقْرَبِهِ السَّحَابُ
رجاءٌ دُونَ أَقْرَبِهِ السَّحَابُ
رقم القصيدة : ١٧٨٨٣

رجاءٌ دُونَ أَقْرَبِهِ السَّحَابُ
ووعدٌ مثلُ ما لَمَعَ السَّرَابُ
ودهرٌ سادتِ العُبدانُ فيه
وعائتُ في جوانبه الذنابُ
وتسويفٌ يَكِلُ الصَّبْرَ عَنْهُ
ومَطْلٌ ما يَقُومُ لَهُ حِسَابُ
وأيامٌ خَلَّتْ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ
وَدُنْيَا قَدْ تَوَزَّعَهَا الكلابُ
كلابٌ لو سألتهمُ تراباً
لقالوا: عِنْدَنَا انْقَطَعَ التُّرَابُ
يُعاقِبُ مَنْ أَسَاءَ الْقَوْلَ فِيهِمْ
وإنَّ يحسنُ فليسَ لَهُ ثوابُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> عيني ، كيف غررتما قلبي
عيني ، كيف غررتما قلبي
رقم القصيدة : ١٧٨٨٤

عيني ، كيف غررتما قلبي
أبحتماه لوعة الحب ؟
يا نظرةً أدكّت على كيدي
ناراً قضيت بحرّها نحبي
خلّوا جوى قلبي أكابده
حسبي مكابدة الجوى حسبي
عيني جنت من شؤم نظرتها
ما لا دواء له على قلبي
” جانبيك من يجني عليك وقد
تُعدي الصحاح مبارك الجرب ”

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أيا من لأم في الحب
أيا من لأم في الحب
رقم القصيدة : ١٧٨٨٥

أيا من لأم في الحب
ولم يعلم جوى قلبي
ملام الصب يغويه
ولا أغوى من القلب
فأني لمت في هند
محباً صادق الحب
وهند ما لها شبهة
بشرقي لا ولا غرب

”إلى هِنْدٍ صَبَا قَلْبِي
وَهِنْدٌ مِثْلُهَا يُصِيبِي”

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> مُعَذِّبَتِي رِفْقًا بِقَلْبٍ مُعَذَّبٍ
مُعَذِّبَتِي رِفْقًا بِقَلْبٍ مُعَذَّبٍ
رقم القصيدة : ١٧٨٨٦

مُعَذِّبَتِي رِفْقًا بِقَلْبٍ مُعَذَّبٍ
وَأِنْ كَانَ يُرْضِيكَ الْعَذَابُ فَعَذِّبِي
لَعَمْرِي لَقَدْ بَاعَدْتِ غَيْرَ مُبَاعِدٍ
كَمَا أَنِّي قَرِبتُ غَيْرَ مَقْرَبٍ
بِنَفْسِي بَدْرٌ أَحْمَدُ الْبَدْرِ نورهُ
وَشَمْسٌ مَتَى تَطْلُعُ إِلَى الشَّمْسِ تَغْرِبُ
لَوْ أَنَّ امْرَأَ القَيْسِ بِنَ حُجْرٍ بَدَتْ لَهُ
لَمَا قَالَ : « مَرَّ بِي عَلَى أُمِّ جَنْدَبٍ »

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> كَابَةُ الدُّلِّ فِي كِتَابِي
كَابَةُ الدُّلِّ فِي كِتَابِي
رقم القصيدة : ١٧٨٨٧

كَابَةُ الدُّلِّ فِي كِتَابِي
وَنخوةُ العزِّ فِي جوابِي
قَتَلْتِ نَفْسًا بغيرِ نَفْسٍ
فَكَيْفَ تَنْجُو مِنَ الْعَذَابِ؟
خَلَقْتَ مِنْ بَهْجَةٍ وَطِيبٍ
إِذْ خُلِقَ النَّاسُ مِنْ تُرَابٍ
وَلْتِ حَمِيًّا الشَّبَابِ عَنِّي
فَلهْفَ نَفْسِي عَلَى الشَّبَابِ

« أصبحتُ والشيبُ قد علاني
يدعو حثيثاً إلى الخضابِ »

(١٦١/١)

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> لَقَدْ سَجَعْتُ فِي جُنْحِ لَيْلِ حَمَامَةٍ
لَقَدْ سَجَعْتُ فِي جُنْحِ لَيْلِ حَمَامَةٍ
رقم القصيدة : ١٧٨٨٨

لَقَدْ سَجَعْتُ فِي جُنْحِ لَيْلِ حَمَامَةٍ
فَأَيُّ أَسَى هَاجَتْ عَلَى الْهَائِمِ الصَّبِّ؟
لَكَ الْوَيْلُ كَمْ هَيَّجَتْ شَجْوِي بِلَا جَوِي
وَشَكْوَى بِلَا شَكْوَى وَكَرْبًا بِلَا كَرْبِ؟
وَأَسْكَبْتَ دَمْعًا مِنْ جُفُونِ مَسْهَدٍ
وَمَا زَفَرَقْتَ مِنْكَ الْمَدَامِعَ بِالسَّكْبِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أَيْقَتَلَنِي دَائِي وَأَنْتَ طَبِيبِي
أَيْقَتَلَنِي دَائِي وَأَنْتَ طَبِيبِي
رقم القصيدة : ١٧٨٨٩

أَيْقَتَلَنِي دَائِي وَأَنْتَ طَبِيبِي
قَرِيبٌ ، وَهَلْ مِنْ لَا يُرَى بِقَرِيبِ؟
لَيْنِ خُنْتِ عَهْدِي إِنِّي غَيْرُ خَائِنِ
وَيُّ مَحَبِّ خَانَ عَهْدَ حَبِيبِ؟
وَسَاحِبَةَ فَضْلِ الذُّيُولِ كَأَنَّهَا
قَضِيبٌ مِنَ الرِّيحَانِ فَوْقَ كَثِيبِ

إذا برزت من خدرها قال صاحبي :
أطعني وخذ من حظها ينصيب
”فما كل ذي لب بمؤتيك نصحه
وما كل مؤت نصحه بليب

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> الساعة ..!

الساعة !..

رقم القصيدة : ١٧٨٩

دائرة ضيقة،

وهارب مدان

أمامه وخلفه يركض مخبران .

هذا هو الزمان !

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ما بال بابك مخروساً ببواب

ما بال بابك مخروساً ببواب

رقم القصيدة : ١٧٨٩٠

ما بال بابك مخروساً ببواب

يحميه من طارق يأتي ومُنتاب

لا يحتجب وجهك الممقوت عن أحد

فالمقت يحجبه من غير حجاب

فاعزل عن الباب من قد ظل يحجبه

فإن وجهك طلسم على الباب

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> روح الندى بين أثواب الغلا وصب

روح الندى بين أثواب الغلا وصب

رقم القصيدة : ١٧٨٩١

روح الندى بين أثوابِ الغلا وصب
يَعْتَنُ فِي جَسَدٍ لِلْمَجْدِ مَوْصُوبِ
ما أنت وحدك مكسوًّا شحوبَ ضنِّي
بَلْ كُنَّا بِكَ مِنْ مُضْنَى وَمَشْحُوبِ
يَا مَنْ عَلَيْهِ حِجَابٌ مِنْ جَلَالَتِهِ
وإن بدا لك يوماً غيرَ محجوبِ
ألقي عليك يداً للضَّرِّ كاشِفَةً
كَشَّافُ ضُرِّ نَبِيِّ اللَّهِ أَيُّوبِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> رشاً سجدَ الجمالُ لوجنتيه
رشاً سجدَ الجمالُ لوجنتيه
رقم القصيدة : ١٧٨٩٢

رشاً سجدَ الجمالُ لوجنتيه
كما سجدَ النَّصارى للصليبِ
عليه من محاسنه شُهُودٌ
تؤديها العيونُ إلى القلوبِ
يلاعبُ ظلُّه طرباً ولهواً
كما لعبَ الشَّمالُ مع الجنوبِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> جادتْ لك الدنيا بنعمة عيشها
جادتْ لك الدنيا بنعمة عيشها
رقم القصيدة : ١٧٨٩٣

جادتْ لك الدنيا بنعمة عيشها
وكفالك منها مثلُ زادِ الراكبِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يختلسُ الأنفَسَ باستلابه
يختلسُ الأنفَسَ باستلابه
رقم القصيدة : ١٧٨٩٤

يختلسُ الأنفَسَ باستلابه
كَلْبٌ يُلْقَى الوحيَ من كَلَابِه
يَمُونُ أهْلَ البيتِ باكتسابه
أهْبِئته فانصاعَ في إهابه
كأنه الكوكبُ في انصبابه
أو قيسٌ يُلْقَطُ من شهابه

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> فؤادي رميتَ وعقلي سبيتُ
فؤادي رميتَ وعقلي سبيتُ
رقم القصيدة : ١٧٨٩٥

(١٦٢/١)

فؤادي رميتَ وعقلي سبيتُ
ودمعي مريتَ ونومي نفيتُ
يصدُّ اصطباري إذا ما صددتُ
وينأى عزائي إذا ما نأيتُ
عزمتُ عليكَ بمجرى الرياحِ
وَمَا تَحْتَ ذَلِكَ مِمَّا كُنَيْتُ
وتفاحِ خدِّ ، ورمَانِ صدرِ
ومجناهُما خيرُ شيءٍ جنيتُ
تجددُ وصلاً عفا رسمُهُ

فَمِثْلَكَ لَمَّا بَدَا لِي بَنَيْتُ
« على رسمِ دارِ قفّارٍ وقفت
وَمِن ذِكْرِ عَهْدِ الْحَبِيبِ بَكَيْتُ »

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> مُحِبُّ طَوَى كَشْحاً عَلَى الزَّفْرَاتِ
مُحِبُّ طَوَى كَشْحاً عَلَى الزَّفْرَاتِ
رقم القصيدة : ١٧٨٩٦

مُحِبُّ طَوَى كَشْحاً عَلَى الزَّفْرَاتِ
وإنسانُ عَيْنِ خَاضَ فِي غَمْرَاتِ
فِيَا مَنْ بَعَيْنِيهِ سَقَامِي وَصِحَّتِي
وَمَنْ فِي يَدَيْهِ مِيتَتِي وَحَيَاتِي
بِحَبْلِكَ عَاشَرْتُ الِهْمُومَ صَبَابَةً
كَأَنِّي لَهَا تَرَبُّ وَهَنٌ لِدَاتِي
فَخَدِّي أَرْضٌ لِلدُّمُوعِ، وَمُقَلَّتِي
سَمَاءٌ لَهَا تَنَهَلُ بِالْعِبْرَاتِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يَا دَهْرُ مَا لِي أَصْفِي
يَا دَهْرُ مَا لِي أَصْفِي
رقم القصيدة : ١٧٨٩٧

يَا دَهْرُ مَا لِي أَصْفِي
وَأَنْتَ غَيْرُ مُوَاتٍ؟
جَرَعْتَنِي غِصَصاً بِهَا
كَدَّرْتَ صَفْوَ حَيَاتِي
أَيْنَ الَّذِينَ تَسَابَقُوا
فِي الْمَجْدِ لِلْغَايَاتِ؟
قَوْمٌ بِهِمْ رُوحُ الْحَيَا

ة تردُّ في الأموات
”وإذا هُمُو ذكروا الإسَا
ءة أكثرُوا الحسناتِ «

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أناختُ حماماتُ اللّوى أم تَغَنَّتِ
أناختُ حماماتُ اللّوى أم تَغَنَّتِ
رقم القصيدة : ١٧٨٩٨

أناختُ حماماتُ اللّوى أم تَغَنَّتِ
فأبدتُ دواعي قلبه ما أجنتِ ؟
فَدَيْتُ النّبي كَانَتْ ولا شَيْءَ غَيْرُهَا
مُنَى النّفسِ أو يقضى لها ما تَمَنَّتِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> كم سَوَسَنِ لَطْفَ الحياءِ بِلَوْنِهِ
كم سَوَسَنِ لَطْفَ الحياءِ بِلَوْنِهِ
رقم القصيدة : ١٧٨٩٩

كم سَوَسَنِ لَطْفَ الحياءِ بِلَوْنِهِ
فَأَصَارُهُ وَرَدًّا على وَجَنَاتِهِ

شعراء الجزيرة العربية << فهد عافت >> لولاي انا
لولاي انا

رقم القصيدة : ١٧٩

نوع القصيدة : عامي

انا .. انا .. لولاي انا من تكونين

اقولها وانا نعم .. فيك مغرور

انا جعلتك نور وانتي .. من الطين

جرة قلم .. وامحيك من عالم النور
انتي بدوني وردة في البساتين
والورد في دنيا .. البساتين مغمور
لكن معي صرتي .. كما الشوف للعين
والعين لولا الشوف .. ماظن لهادور
هذا وقصدي تعرفي موقعك زين
وحذرا .. ترى من اندرك صار معذور
اما اشترى ودي على العسر .. واللين
والا تراني .. بايعك بيعة البور
بسطور .. خليتك شعار المحبين
وامسحك من دنيا المحبين بسطور

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> درس (ساعة الرمل) !..
درس (ساعة الرمل) !..
رقم القصيدة : ١٧٩٠

ساعة الرمل بلاد
لا تُحب الاستلاب .
كلما أفرغها الوقت من الروح
استعادت روحها

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> طَلَّقَ اللَّهُوْ فُوَادِي ثَلَاثًا
طَلَّقَ اللَّهُوْ فُوَادِي ثَلَاثًا
رقم القصيدة : ١٧٩٠٠

طَلَّقَ اللَّهُوْ فُوَادِي ثَلَاثًا
لا ارجع لي بعد الثلاث
وبياض في سواد عذاري

بَدَلَ التَّشْبِيبِ لِي بِالْمِرَاثِي
غَيْرَ أَنِّي لَا أُطِيقُ اصْطِبَارًا
أُرَانِي صَابِرًا لِانْتِكَاثِي
بِإِنَاثٍ فِي صِفَاتِ ذُكُورٍ
وَذُكُورٍ فِي صِفَاتِ إِنَاثٍ

(١٦٣/١)

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> صَدَعَتْ قَلْبِي صَدَعُ الرُّجَاجِ
صَدَعَتْ قَلْبِي صَدَعُ الرُّجَاجِ
رقم القصيدة : ١٧٩٠١

صَدَعَتْ قَلْبِي صَدَعُ الرُّجَاجِ
مَا لَهُ مِنْ حِيلَةٍ أَوْ عِلَاجِ
مَرَجَتْ رُوحِي أَلْحَاطُهَا
فَالْهَوَى مَنِّي لِرُوحِي مِرَاجِ
يَا قَضِيًّا فَوْقَ دِعْصِ نَقَاً
وَكُنِيًّا تَحْتَ تِمْثَالِ عَاجِ
أَنْتَ نُورِي فِي ظَلَامِ الدُّجَى
وَسِرَاجِي عِنْدَ فَقْدِ السِّرَاجِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> قَدْ أَوْضَحَ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ مِنْهَاجًا
قَدْ أَوْضَحَ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ مِنْهَاجًا
رقم القصيدة : ١٧٩٠٢

قَدْ أَوْضَحَ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ مِنْهَاجًا

وَالنَّاسُ قَدْ دَخَلُوا فِي الدِّينِ أَفْوَاجًا
وقد تزينتِ الدنيا لساكنها
كأنما ألبستُ وشياً وديباجا
يا بَنَ الخَلَائِفِ إِنَّ المَزْنَ لَو عَلِمْتَ
نداك ما كانَ منها الماءُ ثجاجا
وَالحَرْبُ لَو عَلِمْتَ بأساً تَصُولُ بِهِ
ما هَيَّجَتْ مِنْ حُمَيَّاكَ الَّذِي اهْتَاجا
ماتَ النفاقُ وأعطى الكفْرُ ذمتهُ
وَذَلَّتِ الخَيْلُ إجماماً وإسراجا
وأصبحَ النصرُ معقوداً بألويةٍ
تطوي المراحلَ تهجيراً وإدلاجاً
أدخلتَ في قبةِ الإسلامِ مارقةً
أخْرَجْتَهُمْ مِنْ دِيَارِ الشُّرْكِ إِخْرَاجاً
بجحفلٍ تشرقُ الأرضُ الفضاءُ بهِ
كالبحرِ يَفْذِفُ بالأَمْواجِ أَمْواجاً
يقودهُ البدرُ يسري في كواكبهِ
عَرْمَماً كَسَوَادِ اللَّيْلِ رَجْرَاجاً
يَرُونَ فِيهِ بُرُوقَ المَوْتِ لامِعَةً
ويسمعونَ بهِ للرعْدِ أهزاجاً
غادرتَ عقوتي جِيانَ ملحمةً
أَبْكَيْتَ مِنْهَا بِأَرْضِ الشُّرْكِ أَعْلَاجاً
في نصفِ شهرٍ تركتَ الأرضَ ساكنةً
مِنْ بَعْدِ ما كانَ فِيهَا الجَوْزُ قَدْ ماجا
وجدتَ في الخَبْرِ المَأثورِ منصلاً
مِنْ الخَلَائِفِ خَرَّاجاً وولَاجاً
تُملا بِكَ الأرضُ عَدلاً مَثَلِ ما مُلِمْتَ
جوراً ، وتوضُحُ للمعروفِ منهاجا
يا بدرَ ظلمتها ، يا شمسَ صُبْحِتها

يَا لَيْثَ حَوْمَتِهَا إِنِّ هَائِجٌ هَاجَا
إِنَّ الْخَلَافَةَ لَنْ تَرْضَى ، وَلَا رَضِيَتْ
حَتَّى عَقَدْتَ لَهَا فِي رَأْسِكَ التَّاجَا

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> وَمُعَدَّرٍ نَقَشَ الْجَمَالَ بِمِسْكِهِ
وَمُعَدَّرٍ نَقَشَ الْجَمَالَ بِمِسْكِهِ
رقم القصيدة : ١٧٩٠٣

وَمُعَدَّرٍ نَقَشَ الْجَمَالَ بِمِسْكِهِ
خَدًّا لَهُ بَدَمِ الْقُلُوبِ مَضْرَجَا
لَمَّا تَيَقَّنَ أَنَّ سَيْفَ جُفُونِهِ
مَنْ نَرَجِسُ جَعَلَ النَّجَادَ بِنَفْسِجَا

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> وروضةٍ عَقَدْتُ أَيْدِي الرَّبِيعِ بِهَا
وروضةٍ عَقَدْتُ أَيْدِي الرَّبِيعِ بِهَا
رقم القصيدة : ١٧٩٠٤

وروضةٍ عَقَدْتُ أَيْدِي الرَّبِيعِ بِهَا
نُورًا بِنُورٍ وَتَزْوِيجًا بِتَزْوِيجٍ
بِمُلْقِحٍ مِنْ سَوَارِبِهَا وَمُلْقِحَةٍ
وَنَاتِجٍ مِنْ غَوَادِيهَا وَمَنْتُوجٍ
تَوْشَحَتْ بِمِلَاةٍ غَيْرِ مُلْحِمَةٍ
مِنْ نُورِهَا، وَرِدَاءٍ غَيْرِ مَنْسُوجٍ
فَأَلْبَسْتُ حُلَّالَ الْمَوْشِيِّ زَهْرَتِهَا
وَجَلَّلْتُهَا بِأَنْمَاطِ الدِّيَابِيجِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يَا مَلِيحَةَ الدَّعِجِ
يَا مَلِيحَةَ الدَّعِجِ

يا مليحة الدّعج
هل لَدَيْكَ مِنْ فَرَجٍ؟
أَمْ تُرَاكِ قَاتَلْتِي
بِالدَّلَالِ وَالغَنَجِ؟
مَنْ لِحَسَنِ وَجْهِكَ مِنْ
سُوءِ فِعْلِكَ السَّمَجِ؟
عاذلِي ، حَسْبُكُمْما !
قَدْ غَرَقْتُ فِي لَجَجِ
”هَلْ عَلَيَّ وَيَحْكُمَا
إِنْ لَهَوْتُ مِنْ حَرَجِ ؟“

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> الحقُّ أبلجٌ واضحُ المنهاجِ
الحقُّ أبلجٌ واضحُ المنهاجِ
رقم القصيدة : ١٧٩٠٦

(١٦٤/١)

الحقُّ أبلجٌ واضحُ المنهاجِ
والبدرُ يُشرقُ في الظلامِ الداجي
والسيفُ يعدلُ مِيلَ كلِّ مخالفِ
عميتُ بصيرتُهُ عنِ المنهاجِ
وإذا المعازلُ أرتجتُ أبوابها
فالسيفُ يفتحُ فُقلَ كلِّ رتاجِ
نشرَ الخليفةُ للخلافِ عزيمةً

طَوَّتِ الْبِلَادَ بِجَحْفَلِ رَجْرَاجٍ
جَيْشٌ يَلْفُ كِتَابًا بِكِتَابٍ
وَيَضُمُّ أَفْوَاجًا إِلَى أَفْوَاجٍ
وَتَرَاهُ يَأْفُرُ بِالْقُنَابِلِ وَالْقَنَا
كَالْبَحْرِ عِنْدَ تَلَاطِمِ الْأَمْوَاجِ
مُتَقَاذِفُ الْعَبْرَيْنِ تَخْفِقُ بِالصَّبَا
رِيَاثَتُهُ، مُتَدَاغُ الْأَمْوَاجِ
مِنْ كُلِّ لَاحِقَةٍ الْأَبَاطِلِ شُدْفِ
رَحْبِ الصَّدُورِ أَمْنِيَةِ الْأَنْبَاجِ
وَتَرَى الْحَدِيدَ فَتَقْشَعُرُ جُلُودَهَا
خَوْفَ الطَّعَانِ غَدَاةَ كُلِّ نِهَاجِ
دَهْمٌ كَأَسْدَفَةِ الظَّلَامِ، وَبَعْضُهَا
صَفْرُ الْمَنَاظِرِ كَاصْفَرَارِ الْعَاجِ
مِنْ كُلِّ سَامِي الْأَخْدَعِينَ كَأَنَّمَا
نَيْطَتْ شِكَاثِمُهُ بِجَذَعِ السَّاجِ
لَمَّا جَفَلْنَ إِلَى "بِلَاي" عَشِيَّةً
أَقْوَتْ مَعَاهِدُهَا مِنَ الْأَعْلَاجِ
فَكَأَنَّمَا جَاسَتْ خِلَالَ دِيَارِهِمْ
أَسْدُ الْعَرِينِ خَلَّتْ بِسِرْبِ نِعَاجِ
وَنَجَا ابْنُ حَفْصُونَ، وَمَنْ يَكُنِ الرَّدَى
وَالسَيْفُ طَالِبُهُ فليَسَ بِنَاجِ
فِي لَيْلَةٍ أُسْرَتْ بِهِ، فَكَأَنَّمَا
خَيَلَتْ لَدَيْهِ لَيْلَةَ الْمَعْرَاجِ
مَا زَالَ يَلْقَحُ كُلَّ حَرْبٍ حَائِلِ
فَالآنَ أَنْتَجِهَا بِشَرِّ نِتَاجِ
فَإِذَا سَأَلْتَهُمْ: مَوَالِي مَنْ هُمْ
قَالُوا: مَوَالِي كُلِّ لَيْلٍ دَاجِ
رَكِبَ الْفِرَازُ بِعُصْبَةٍ قَدْ جَرَّبُوا

غَبَّ السُّرَى وَعَوَاقِبِ الإِدْلَاجِ
وَبِقِيَّةٍ فِي الحَصَنِ أُرْتَجَ دُونَهُمْ
بَابُ السَّلَامَةِ أَيَّمَا إِرْتَاجِ
سُدَّتْ فِجَاجُ الخَافِقِينَ عَلَيْهِمْ
فَكَأَنَّمَا خُلِقَا بِغَيْرِ فِجَاجِ
نَكَصَتْ ضَلَالَتُهُمْ عَلَى أَعْقَابِهَا
وَانصَاعَ كَفْرُهُمْ عَلَى الأَدْرَاجِ
مَنْ جَاءَ يَسْأَلُ عَنْهُمْ مِنْ جَاهِلٍ
لَمْ يَرَوْ سَغْبًا مِنْ دَمِ الأَوْدَاجِ
فَأَوْلَاكَ هُمْ فَوْقَ الرِّصْفِ وَقَدْ صَغَا
بَعْضٌ إِلَى بَعْضٍ بِغَيْرِ تَنَاجِ
رَكَبُوا عَلَى بَابِ الأَمِيرِ صَوَافِنًا
غَنِيَتْ عَنِ الإِلْجَامِ وَالإِسْرَاجِ
أَضْحَى كَبِيرُهُمْ كَأَنَّ جَبِينَهُ
خَضِبَتْ أَسْرَتَهُ بِمَاءِ الزَّاجِ
لَمَا رَأَى تَاجَ الخِلَافَةِ خَانَهُ
قَامَ الصَّالِبُ لَهُ مَقَامَ النَّاجِ
هَذَا الفَتْوحَاتُ الَّتِي أَذَكَّتْ لَنَا
فِي ظُلْمَةِ الآفَاقِ نَوْرَ سِرَاجِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> مُسْتَهَامٌ دَمْعُهُ سَابِخُ
مُسْتَهَامٌ دَمْعُهُ سَابِخُ
رقم القصيدة : ١٧٩٠٧

مُسْتَهَامٌ دَمْعُهُ سَابِخُ

بَيْنَ جَفْنِيهِ هَوَى قَادِحُ

كُلَّمَا أَمَّ سَبِيلَ الهُدَى

عَا فَهُ السَّانِحُ وَالْبَارِحُ

حلّ فيما بين أعدائه
وهو عن أحبابه نازح
أيُّها القادح ناز الهوى
أصلها يا أيها القادح

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> سيفٌ عليه نجادٌ سيفٌ مثله
سيفٌ عليه نجادٌ سيفٌ مثله
رقم القصيدة : ١٧٩٠٨

سيفٌ عليه نجادٌ سيفٌ مثله
في حده للمفسدين صلاحٌ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> هو الفتح منظوماً على إثره الفتحُ
هو الفتحُ منظوماً على إثره الفتحُ
رقم القصيدة : ١٧٩٠٩

هو الفتحُ منظوماً على إثره الفتحُ
وما فيهما عهدٌ ولا فيهما صلحُ
سوى أن صفحاً كان من بعدِ قدرةٍ
وأحسنُ مقرونٍ إلى قدرةٍ صفحُ
سلِ السيفَ والرمحَ الردينيَّ عنهما
فتسمعُ ما ينبي به السيفُ والرمحُ
لقد شفعت يومَ العروبةِ عندها
بعيدٌ لنا فيه السلامةُ والنجحُ
ذبانحُ راحتِ يومِ عيدِ لحومها
وما ازدانَ عيدٌ لا يكونُ به ذبحُ
قربانهم سجلاً من الحربِ مرةً
عشرًا ركيكاً ليس في طعمه ملحُ

وَمُقَرَّبَةً يَشْقُرُ فِي النَّقْعِ كَمُثْمَا
وَتَخْضُرُ حِينًا كَلِمًا بِلَهَا الرِّشْحُ
تَرَاهَنَّ فِي نَضْحِ الدَّمَاءِ كَأَنَّمَا
كَسَاهَا عَقِيقًا أَحْمَرَ ذَلِكَ النُّضْحُ
تَطِيرُ بِلَا رَيْشٍ إِلَى كُلِّ صَيِّحَةٍ
وَتَسْبُحُ فِي الْبَرِّ الَّذِي مَابِهِ سَبْحُ
عَلَيْهَا مِنَ الْأَبْطَالِ كُلِّ مُمَارِسِ

(١٦٥/١)

يَرَى أَنْ جَدَّ الْحَرْبِ مِنْ بَأْسِهِ مَرْحُ
يَعْدُونَهُ الْأَعْدَاءُ كَرِبًا عَلَيْهِمْ
عَلَى أَنَّهُ طَلَّقَ لَنَا وَجْهَهُ سَمْحُ
وَكَانَ ابْنُ حَفْصُونَ يَعْدُ جِيَادَهُ
سِرَاحِينَ قَبْلَ الْيَوْمِ فَهِيَ لَنَا سَرْحُ
نَجَا مُسْتَكْنًا تَحْتَ جُنْحٍ مِنَ الدُّجَى
وَلَيْسَ يُوَدِّي شُكْرَ مَا أَنْعَمَ الْجُنْحُ
دَعْتُهُ مَنَى كَانَتْ عَلَيْهِ مَنِيَّةُ
فَتَرَحًا لَهُ مِنْهَا وَقَالَ لَهُ التَّرْحُ
تَسْرِبَلِ ثَوْبَ اللَّيْلِ خَامِسَ خَمْسَةِ
فَكُلُّهُمْ فِي كُلِّ جَارِحَةٍ جَرْحُ
يُودُونَ أَنَّ الصَّبْحَ لَيْلٌ عَلَيْهِمْ
وَنَحْنُ نُودُ اللَّيْلَ لَوْ أَنَّهُ صُبْحُ
أَقَادِحِ نَارٍ كَانَتْ طَعْمَ وَقُودِهَا
بِعَيْنِكَ فَانظُرْ مَا أَضَاءَ لَكَ الْقَدْحُ
مَحَا السِّيفُ مَا زَحْرَفَتْ أَوْلَ وَهْلَةٍ
وَدُونِكَ فَانظُرْ بَعْدَ ذَلِكَ مَا يَمْنَحُو

فكم شاربٍ منكم صحا بعد سُكْرِهِ
وما كان لولا السيفُ من سُكْرِهِ يَصْحُو
كأنَّ « بلايا » والخنزيرُ حولها
مقطَّعة الأوصالِ أنيابها كُلُّهُ
ديارُ الذينَ كذَّبوا رُسُلَ رَبِّهِمْ
فلاقوا عذاباً كان موعده الصُّبْحُ
فلو نطقَ السَّفْحُ الذي قُتِلوا بهِ
إذنْ لبكى من نَتْنِ قتلاهمُ السَّفْحُ
دماءٌ شفتُ منها الرماحُ غليلها
فودَّ قضيبُ البانِ لو أنه رمحُ
ولله ما أركى تجارةً صفقةً
يكونُ لهم خُسْرانها ولنا الرِّيحُ!
أقمنا عليها اللهوَ في يوم عيدهم
فكم لهم فصحاً بهِ قُطِعَ الفصحُ
ألا تعستُ تلكَ الوجوهُ وقبَّحتُ
فما خُلِّقا إلا لها التعسُّ والقبحُ
فيا وقعةً أنستُ وقيةً راهطِ
ويا عزمةً من دونها البطنُ والتَّطْحُ
ويا ليلةً أبقتُ لنا العزَّ دهرنا
وذلاً على الأعداءِ جَلَّ بهِ التَّرخُ
بدولةِ عبدِ اللهِ ذي العزِّ والتَّقَى
يحبُّرُ في أدنى مقاماته المدخُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> لبنان

لبنان

رقم القصيدة : ١٧٩١

ماذا نملك

من لحظات العُمُرِ المُضْحِكِ ؟

ماذا نَمْلِكُ ؟

العُمُرُ لُبَانٌ فِي حَلْقِ السَّاعَةِ

وَالسَّاعَةُ غَانِيَةٌ تَعْلِكُ .

تِكُ .. تِكُ

تِكُ .. تِكُ

تِكُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ألا إنه فتحُ يقرُّ له الفتحُ

ألا إنه فتحُ يقرُّ له الفتحُ

رقم القصيدة : ١٧٩١٠

ألا إنه فتحُ يقرُّ له الفتحُ

فأولُهُ سعدٌ وآخِرُهُ نُجُحُ

سرى القائد الميمونُ خيرَ سَرِيَّةٍ

تقدَّمها نصرٌ وتابعها فتحُ

ألم ترهُ أَرْدَى بِإِسْتِجَةِ العِدَى

فلاقوا عذاباً كانَ موعده الصبحُ

فلا عهدَ للمُراقِ من بعدِ هذهِ

يتمُّ لهم عندَ الإمامِ ولا صلحُ

تولَّوا عباديداً بكلِّ ثنيةٍ

وقد مسَّهم قَرْحٌ وما مسَّنا القَرْحُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> لله عبدُ الرحيمِ من ملكِ

لله عبدُ الرحيمِ من ملكِ

رقم القصيدة : ١٧٩١١

لله عبدُ الرحيمِ من ملكِ

ما بعده للعيون مُطْرَحُ
كأنَّ بابَ السماءِ من يدهِ
على جميعِ الأنامِ مُنْفَتِحُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> عادٍ مِنْهَا كُلُّ مَطْبُوحٍ
عادٍ مِنْهَا كُلُّ مَطْبُوحٍ
رقم القصيدة : ١٧٩١٢

عادٍ مِنْهَا كُلُّ مَطْبُوحٍ
غَيْرِ دَاذِيٍّ وَمَقْضُوحِ
فاعتقدُ مِنْ ودِّ أهلِ الحمى
كلَّ ودِّ غيرِ مشدوخِ
وانتشقُ رِيَّاءَكَ مِنْ مُلْتَقَى
شَارِبِ بِالْمِسْكِ مَلْطُوحِ
إنَّ في العِلْمِ وآثارِهِ
ناسخاً مِنْ بعدِ منسوخِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يا مَنْ تَجَلَّدَ لِلزَّما
يا مَنْ تَجَلَّدَ لِلزَّما
رقم القصيدة : ١٧٩١٣

يا مَنْ تَجَلَّدَ لِلزَّما
ن، أما زمانكُ مِنْكَ أَجَلَّدُ؟
سَلِّطْ نُهاكَ عَلَيَّ هَوا
كَ وعدَّ يومك ليسَ مِنْ غَدِ
إنَّ الحِياةَ مَزارِعُ
فازرِعْ بها ما شئتَ ، تحصُدْ

وَالنَّاسُ لَا يَبْقَى سِوَى
آثَارِهِمْ ، وَالْعَيْنُ تَفْقَدُ
أَوْ مَا سَمِعْتَ بِمَنْ مَضَى
هَذَا يُدْمُ وَذَلِكَ يُحْمَدُ ؟
وَالْمَالُ إِنْ أَصْلَحَتْهُ
يَصْلَحُ وَإِنْ أَفْسَدَتْ يَفْسُدُ
وَالْعِلْمُ مَا وَعَتِ الصُّدُورُ
رُ وَلَيْسَ مَا فِي الْكُتُبِ يَخْلُدُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> قصيد المنون له فمات فقيدا
قصيد المنون له فمات فقيدا
رقم القصيدة : ١٧٩١٤

قصيد المنون له فمات فقيدا
ومضى على صوف الخطوب حميدا
بأبي وأمي هالكا أفردته
قد كان في كل العلوم فريدا
سود المقابر أصبحت بيضا به
وعدت له بيض الصمائر سودا
لم نرزقه لما رزينا وخذهُ
وإن استقل به المنون وحيدا
لكن رزينا القاسم بن محمد
في فضله والأسود بن يزيدا
وإن المبارك في الرقائق مخبرا
وإن المسيب في الحديث سعيدا

والأخفشين فصاحةً وبلاغةً
والأعشيين روايةً ونشيدا
كَانَ الوصِيَّ إِذَا أَرَدْتُ وَصِيَّةً
والمستفاد إِذَا طلبتُ مفيدا
وَألى حَفِيظاً فِي الأذْمَةِ حَافِظاً
ومضى ودوداً فِي الوَرَى مودودا
مَا كَانَ مثلي فِي الرِّزِيَّةِ والدَّاءِ
ظفرتُ يداه بمثله مولودا
حتَّى إِذَا بدَّ السَّوَابِقَ فِي العَلَا
وَالعِلْمِ ضَمَّنَ شِلْوَهُ مَلْحُودَا
يَا مَنْ يُقْنَدُ فِي البُكَاءِ مُوَلَّهًا
مَا كَانَ يَسْمَعُ فِي البُكَاءِ تَفْنِيدَا
تأبى القلوبُ المستكينةُ للأسى
مَنْ أَنْ تكونَ حجارةً وحديدا
إِنَّ الذي بادَ السرورُ بموتهِ
مَا كَانَ حزني بعده لِيبيدا
الآنَ لَمَّا أَنْ حويتُ مآثراً
أَعْيَتِ عَدُوًّا فِي الوَرَى وَحَسُودَا
ورأيتُ فِيكَ مِنَ الصَّلَاحِ شَمَائِلًا
وَمِنَ السَّمَاكِ دَلَائِلًا وشُهُودَا
أَبْكِي عَلَيكَ إِذَا الحَمَامَةُ طَرَبَتْ
وَجَهَ الصَّبَاحِ وَغَرَّدَتْ تَغْرِيدَا
لولا الحياءُ وَأَنْ أَرَنَ ببدعةِ
مِمَّا يُعَدِّدُهُ الوَرَى تَعْدِيدَا
لَجَعَلْتُ يَوْمَكَ فِي المَنَاحِ مَأْتَمًا
وَجَعَلْتُ يَوْمَكَ فِي المَوَالِدِ عِيدَا

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> بادز إلى التوبة الخالصاء مُجتهدا

بادرُ إلى التوبةِ الخالصِ مُجتهدا
رقم القصيدة : ١٧٩١٥

بادرُ إلى التوبةِ الخالصِ مُجتهدا
والموتُ ويحكُ لم يَمددْ إليك يدا
وارقُبْ منَ اللهِ وعداً ليسَ يُخلفُهُ
لا بدَّ لله منَ إنجازِ ما وعدا

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> عاضتُ بوصلِ صدًا
عاضتُ بوصلِ صدًا
رقم القصيدة : ١٧٩١٦

عاضتُ بوصلِ صدًا
تريدُ قتلي عمدا
لما رأتني فردا
أبكي وألقى جهدا
قالتُ وأبدتُ ذرأً :
« وَيَلْمُ سَعْدِ سَعْدَا .. »

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> بدا الهلالُ جديداً
بدا الهلالُ جديداً
رقم القصيدة : ١٧٩١٧

بدا الهلالُ جديداً
والمُلكُ غَضٌّ جديداً
يا نعمةَ اللهِ زيدي
إن كانَ فيكَ مزيدُ
إن كانَ للصومِ فطرُ

فَأَنْتَ لِلدَّهْرِ عَيْدُ
إِمَامٌ عَدِلٍ عَلَيْهِ
تَاجَانِ : بِأَسْنِ وَجُودُ
يَوْمَ الْخَمِيسِ تَبْدَى
لَنَا الْهَلَالُ السَّعِيدُ
فَكُلَّ يَوْمٍ خَمِيسٍ
يَكُونُ لِلنَّاسِ عَيْدُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> بَلَيْتَ عِظَامِكَ وَالْأَسَى يَتَجَدَّدُ
بَلَيْتَ عِظَامِكَ وَالْأَسَى يَتَجَدَّدُ
رقم القصيدة : ١٧٩١٨

بَلَيْتَ عِظَامِكَ وَالْأَسَى يَتَجَدَّدُ
وَالصَّبْرُ يَنْفَدُ وَالْبُكَاءُ لَا يَنْفَدُ
يَا غَالِبًا لَا يُرْتَجَى لِإِيَابِهِ
وَلِقَائِهِ ، حَتَّى الْقِيَامَةِ مَوْعِدُ
مَا كَانَ أَحْسَنَ مُلْحَدًا ضُمَّنْتَهُ
لَوْ كَانَ ضَمَّ أَبَاكَ ذَاكَ الْمَلْحَدُ!

(١٦٧/١)

بِالْيَأْسِ أَسْلُو عَنْكَ لَا بِتَجَلُّدِي
هَيْهَاتَ أَيُّنَ مِنَ الْحَزِينِ تَجَلُّدُ!

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> قَلْبٌ بِلُوعَاتِ الْهَوَى مَعْمُودُ
قَلْبٌ بِلُوعَاتِ الْهَوَى مَعْمُودُ
رقم القصيدة : ١٧٩١٩

قلْبٌ بلوعاتِ الهوى معمودُ
حَيٌّ كَمَيْتٍ، حاضِرٌ مَفْقُودُ
مَا دُقْتُ طَعْمَ المَوْتِ فِي كَأْسِ الأَسَى
حَتَّى سَقَتْنِيهِ الطَّبَاءُ الغِيدُ
مَنْ ذَا يُداوي القَلْبَ مِنْ داءِ الهوى
إِذْ لا دواءً للهوى موجودُ
أَمْ كَيْفَ أَسْلُو غادَةً ، ما حُبُّها
إِلا قِضاءٌ ما لَهُ مردودُ ؟
”القَلْبُ مِنْها مُسْتَرِيحٌ سَالِمٌ
وَالقَلْبُ مِنِّي جَاهِدٌ مَجْهُودٌ..”

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> محبوس

محبوس

رقم القصيدة : ١٧٩٢

حِينَ ألقى نَظْرَةً مُنتَقِدهُ
لِقِياداتِ النِظامِ الفاسِدةِ
حُبِسَ (التَّارِيخُ)
فِي زِنزائَةٍ مُنْفَرِدةٍ !

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> كتابُ الشوقِ يطويه الفؤادُ

كتابُ الشوقِ يطويه الفؤادُ

رقم القصيدة : ١٧٩٢٠

كتابُ الشوقِ يطويه الفؤادُ
ومن فيضِ الدموعِ لَهُ مِدادُ
تخطُّ يَدُ البكاءِ به سَطُوراً

على كبدِي وِئْمَلِيهَا الشُّهَادُ
وكَيْفَ بِي فَوَادُ مُسْتَطِيرٌ
لمن لا يَسْتَطِيرُ لَهُ فَوَادُ
أَمِنْ يَمَنْ يَكُونُ الْجُودُ خِلْوًا
وإِبْرَاهِيمُ حَاتِمَهَا الْجَوَادُ ؟
زِيَارَتُهُ لِمَنْ يَأْتِيهِ حَجٌّ
ومدْحَتُهُ رِبَاطٌ أَوْ جِهَادُ
وما لي في التَّخْلُفِ عَنْهُ عُذْرٌ
ولي في الأَرْضِ رَاحِلَةٌ وَزَادُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أما الهدى فاستقام من أودِه
أما الهدى فاستقام من أودِه
رقم القصيدة : ١٧٩٢١

أما الهدى فاستقام من أودِه
ومدَّ أَطْنَابُهُ عَلَى عَمَدِهِ
وانتَعَشَ الدِّينُ بَعْدَ عَشْرَتِهِ
وَاتَّصَلَتْ كَفُّهُ عَلَى عَضْدِهِ
وَزُلْزَلَ الكُفْرُ مِنْ قَوَاعِدِهِ
وَجُبَّ رَأْسُ النَّفَاقِ مِنْ كَنَدِهِ
بِفَتْحِ قَرْمُونَةَ الَّتِي سَبَقَتْ
مَا عَدَّ كَفُّ الخِلَافِ مِنْ عَدْدِهِ
يُبْمِنُ أَسْنَى أُمِّيَّةٍ حَسْبًا
وَخَيْرِهِمْ رَافِدًا لِمُرْتَفِدِهِ
إِمَامٌ عَدْلٍ عَلَى رِعْيَتِهِ
أَشْفَقُ مِنْ وَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ
أَحْيَا لَنَا العَدْلَ بَعْدَ مَيِّتَتِهِ
وَرَدَّ رُوحَ الحَيَاةِ فِي جَسَدِهِ

في كلِّ يومٍ يزيدُ مكرُمةً
ويقصُرُ الوصفُ على مدى أمدِهِ
فأمسئُهُ دونَ يومِهِ كرمًا
ويومُهُ في السَّماحِ دونَ غدِهِ
لِلَّهِ عبدُ الرحمنِ من مَلِكٍ
لابسِ ثوبِ السَّماحِ مُعتقدِهِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> لقد فُجِعَ الإسلامُ بناصرٍ
لقد فُجِعَ الإسلامُ بناصرٍ
رقم القصيدة : ١٧٩٢٢

لقد فُجِعَ الإسلامُ بناصرٍ
كما فُجِعَ الأيتامُ منه بوالدٍ
بكنئهِ اليتامى والأيامى وأَعَوَّلْتُ
عليهِ الأسارى خائباتِ المواعدِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> قالوا: نَأَيْتَ عنِ الإخوانِ. قلتُ لهم
قالوا: نَأَيْتَ عنِ الإخوانِ. قلتُ لهم
رقم القصيدة : ١٧٩٢٣

قالوا: نَأَيْتَ عنِ الإخوانِ. قلتُ لهم
مالي أَخٌ ما تُطوى عليه يدي
دَعْنِي أَصُنْ حَرًّا وجهي عنِ إزالتهِ
وإنْ تَغَرَّبْتُ عنِ أهلي وعن ولدي

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يابنُ الخلائفِ والصَّيِّدِ الصَّنَادِيدِ
يابنُ الخلائفِ والصَّيِّدِ الصَّنَادِيدِ
رقم القصيدة : ١٧٩٢٤

يَابْنَ الْخَلَائِفِ وَالصَّيْدِ الصَّنَادِيدِ

أَلْقَتْ إِلَيْكَ الرَّعَايَا بِالْمَقَالِيدِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يا مَنْ عَلَيْهِ رِذَاءُ الْبَاسِ وَالْجُودِ

يا مَنْ عَلَيْهِ رِذَاءُ الْبَاسِ وَالْجُودِ

رقم القصيدة : ١٧٩٢٥

يا مَنْ عَلَيْهِ رِذَاءُ الْبَاسِ وَالْجُودِ

(١٦٨/١)

من جودِ كَفَّكَ يَجْرِي الْمَاءُ فِي الْعُودِ

لَمَّا تَطَلَعْتَ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ لَنَا

وَالنَّاسُ حَوْلَكَ فِي عِيدٍ بِلَا عِيدِ

وَبَادَرْتُ نَحْوَكَ الْأَبْصَارُ وَاکْتَحَلْتُ

بِحَسَنِ يَوْسُفَ فِي مِحْرَابِ دَاوُدِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> مُورِدَةٌ إِذَا دَارَتْ ثَلَاثًا

مُورِدَةٌ إِذَا دَارَتْ ثَلَاثًا

رقم القصيدة : ١٧٩٢٦

مُورِدَةٌ إِذَا دَارَتْ ثَلَاثًا

يُفْتَحُ وَرُدُّهَا وَرَدَّ الْخُدُودِ

فَإِنْ مُرِجَتْ تَخَالَ الشَّمْسِ فِيهَا

مُطَبَّقَةٌ عَلَى قَمَرِ السُّعُودِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> سوادُ المرءِ تُنفِذُهُ الليالي
سوادُ المرءِ تُنفِذُهُ الليالي
رقم القصيدة : ١٧٩٢٧

سوادُ المرءِ تُنفِذُهُ الليالي
وإن كانتَ تصيرُ إلى نَفادِ
فأسودُهُ يصيرُ إلى بياضِ
وأبيضُهُ يعودُ إلى سوادِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> تجنَّبَ لِبَاسَ الخَزِّ إن كُنْتَ عاقِلاً
تجنَّبَ لِبَاسَ الخَزِّ إن كُنْتَ عاقِلاً
رقم القصيدة : ١٧٩٢٨

تجنَّبَ لِبَاسَ الخَزِّ إن كُنْتَ عاقِلاً
ولا تَحْتَمِ يوماً بفضِّ زبرجدِ
ولا تَتَطَيَّبَ بِالْعَوَالِي تَعَطُّراً
وتسحبَ أذْيَالَ المِلاءِ المِعْضِدِ
ولا تَتَخَيَّرَ صَيِّتَ الثَّغْلِ زاهياً
ولا تَتَصَدَّرَ في الفِراشِ المُمَهِّدِ
وكنْ هَمَلاً في النَّاسِ أَعْبَرَ شاعِثاً
تروخُ وتعدو في إزارِ وُبرجدِ
يَرى جِلْدَ كَبِشٍ، تَحْتَهُ كَلِّمًا اسْتَوَى
عليه ، سريراً فوقَ صرْحِ ممرِّدِ
ولا تَطْمَحِ العَيْنانِ مِنْكَ إلى امرئِ
لَهُ سَطَوَاتُ بِاللِّسانِ وباليَدِ
تراءتْ لَهُ الدُّنيا بزبرجِ عَيْشِها
وقادتْ لَهُ الأَطْماعُ مِنْ غيرِ مَقْودِ
فأسْمَنَ كَشْحِيهِ وَأَهْزَلَ دِينَهُ

ولم يرتقب في اليوم عاقبة الغد
فَيَوْمًا تَرَاهُ تَحْتَ سَوَاطِئِ مُجَرَّدًا
وَيَوْمًا تَرَاهُ فَوْقَ سَرَجٍ مُنْصَدِّ
فَيُرحمُ تاراتٍ وَيُحسَدُ تارةً
فذا شَرُّ مَرْحُومٍ وَشَرُّ مُحَسَدٍ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> مَقِيلُكَ تَحْتَ أَظْلالِ العَوالِي
مَقِيلُكَ تَحْتَ أَظْلالِ العَوالِي
رقم القصيدة : ١٧٩٢٩

مَقِيلُكَ تَحْتَ أَظْلالِ العَوالِي
وَيَبِينُكَ فَوْقَ صَهَوَاتِ الجِيادِ
تَبخترُ في قَميصٍ مِنْ دِلاصِ
وترفلُ في رِداءٍ مِنْ نِجادِ
كَأَنَّكَ لِلْخُرُوبِ رَضِيعُ نَدِي
غذتَكَ بِكُلِّ داهِيَةٍ نَادِ
فَكَمْ هَذَا التَّمَنِّي لِلْمَنايَا
وَكَمْ هَذَا التَّجَلُّدُ لِلجِلاَدِ !
لئنُ عُرِفَ الجِهادُ بِكُلِّ عامِ
فإنَّكَ طَوَّلَ دَهْرَكَ في جِهادِ
وإنَّكَ جِئِنَ أُبْتُ بِكُلِّ سَعْدِ
كَمِثْلِ الرُّوحِ آبَ إلى الفُؤادِ
رأينا السِّيفَ مُرتدياً بِسِيفِ
وعائِنًا الجِوادَ على الجِوادِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> الخاسر

الخاسر

رقم القصيدة : ١٧٩٣

عندما يلتحِمُ العُفْرُ بالعُفْرِ
لا تُقتلُ إلا اللَّحْظَاتُ .
كم أقاما من حروبٍ
ثمَّ قاما ، دونما جُرحٍ ،
وَجَيْشُ الوَقْتِ ماتَ !

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> رياحينُ أُهديها لريحانةِ المَجدِ
رياحينُ أُهديها لريحانةِ المَجدِ
رقم القصيدة : ١٧٩٣٠

رياحينُ أُهديها لريحانةِ المَجدِ
جَنَّتْهَا يَدُ التَّخْجِيلِ مِنْ حُمْرَةِ الخَدِّ
وَوُرِدٌ بِهِ حَيَّتُ غُرَّةَ ماجِدِ
شَمائِلُهُ أَذْكَى نَسِيمًا مِنَ الوَرْدِ
ووشْيُ ربيعِ مشرقِ اللُّونِ ناضِرِ
يَلُوحُ عَلَيْهِ ثَوْبٌ وَشْيٍ مِنَ الحَمْدِ
بَعَثَتْ بِهَا زَهْرَاءَ مِنْ فَوْقِ زَهْرَةِ
كَتْرَكَيْبِ معشوقينِ خدًا على خَدِّ

(١٦٩/١)

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> الجِسمُ في بَلَدِ والرُّوحُ في بَلَدِ
الجِسمُ في بَلَدِ والرُّوحُ في بَلَدِ
رقم القصيدة : ١٧٩٣١

الجِسْمُ فِي بَلَدٍ وَالرُّوحُ فِي بَلَدٍ
يَا وَجِشَةَ الرُّوحِ، بَلْ يَا غُرْبَةَ الجَسَدِ
إِنْ تَبَكَ عَيْنَاكَ لِي يَا مَنْ كَلِفْتُ بِهِ
مَنْ رَحْمَةٍ ، فَهُمَا سَهْمَانِ فِي كَيْدِي

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> شبابي ، كيف صرت إلى نفاذ
شبابي ، كيف صرت إلى نفاذ
رقم القصيدة : ١٧٩٣٢

شبابي ، كيف صرت إلى نفاذ
وَبَدَّلْتَ البِيَّاضَ مِنَ السَّوَادِ ؟
وما أبقى الحوادثُ منك إلا
كما أَبَقَتْ مِنَ القَمَرِ الدَّادِي
فراقك عَرَّفَ الأَحْزَانَ قلبي
وفَرَّقَ بَيْنَ جَفْنِي والرُّقَادِ
فَيَا لَتَعِيمِ عَيْشٍ قَدْ تَوَلَّى
ويا لِغَلِيلِ حُزْنٍ مُسْتَفَادِ
كَأَنِّي مِنْكَ لَمْ أَرِيعَ بَرِيعِ
وَلَمْ أَرْتَدُ بِهِ أَحْلَى مُرَادِ
سقى ذاك الرُّبَى وَبَلُّ الثُّرَيَّا
وغادى نبتة صَوْبِ العَوَادِي
زمانَ كانَ فِيهِ الرُّشْدُ غِيًّا
وكانَ العَيْثُ فِيهِ مِنَ الرِّشَادِ
فكم لي من غليلٍ فيك خافٍ
وكم لي من عويلٍ فيك بادي
يُقبَلُني بَدَلٌ مِنْ قَبولِ
وَيُسْعِدُني بِوَصْلِ مَنْ سَعادِ
وَأَجْنِبُهُ فَيُعْطِينِي قِياداً

وَبِحُنْبِي فَأَعْطِيهِ قِيَادِي

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> وَاكْبِدَا قَدْ قُطِّعَتْ كَيْدِي!

وَاكْبِدَا قَدْ قُطِّعَتْ كَيْدِي!

رقم القصيدة : ١٧٩٣٣

وَاكْبِدَا قَدْ قُطِّعَتْ كَيْدِي!

وَحَرَّقَتْهَا لَوَاعِجُ الْكَمَدِ

مَا مَاتَ حَيٌّ لِمَيِّتٍ أَسْفَاً

أَعْدَرَ مِنْ وَالِدٍ عَلَى وَلَدٍ

يَا رَحْمَةَ اللَّهِ جَاوِرِي جَدَثًا

دَفَنْتُ فِيهِ حُشَاشَتِي بِيَدِي

وَنُورِي ظَلَمَةَ الْقُبُورِ عَلَى

مَنْ لَمْ يَصِلْ ظُلْمُهُ إِلَى أَحَدٍ

مَنْ كَانَ خِلْوًا مِنْ كُلِّ بَائِقَةٍ

وَطَيَّبَ الرُّوحَ طَاهِرَ الْجَسَدِ

يَا مَوْتُ ، « يَحْيَى » لَقَدْ ذَهَبَتْ بِهِ

لَيْسَ بِرُمَّيْلَةٍ وَلَا نَكِدٍ

يَا مَوْتَهُ لَوْ أَقَلَّتْ عَشْرَتُهُ

يَا يَوْمَهُ لَوْ تَرَكْتَهُ لِعَدَا!

يَا مَوْتُ لَوْ لَمْ تَكُنْ تُعَاجِلُهُ

لَكَانَ ، لَا شَكَّ ، بِيضَةَ الْبَلَدِ

أَوْ كُنْتَ رَاخِيَّتَ فِي الْعِنَانِ لَهُ

حَازَ الْعُلَا وَاحْتَوَى عَلَى الْأَمْدِ

أَيَّ حُسَامٍ سَلَيْتَ رُونَقَهُ

وَأَيَّ رُوحٍ سَلَلْتَ مِنْ جَسَدِ

وَأَيَّ سَاقٍ قَطَّعْتَ مِنْ قَدَمِ

وَأَيُّ كَفِّ أَزَلْتَ مِنْ عَضْدِ ؟

يا قمراً أجحفَ الخسوفُ به
قبلَ بلوغِ السَّواءِ في العدَدِ
أَيُّ حشاً لمْ تُدبْ لَهُ أسفاً
وَأَيُّ عَيْنٍ عَلَيْهِ لَمْ تَجِدِ
لا صَبْرَ لي بَعْدَهُ ولا جِلْدَ
فُجِعْتُ بالصَّبْرِ فِيهِ والجِلْدِ
لو لَمْ أَمُتْ عِنْدَ مَوْتِهِ كَمِداً
لحُقَّ لي أنْ أَموتَ مِنْ كَمِدي
يا لَوْعَةً ما يَزَالُ لاعجُها
يَقْدَحُ نارَ الأَسَى على كِبِدي

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> من لي إذا جُدْتُ بينَ الأهلِ والولِدِ
من لي إذا جُدْتُ بينَ الأهلِ والولِدِ
رقم القصيدة : ١٧٩٣٤

من لي إذا جُدْتُ بينَ الأهلِ والولِدِ
وكانَ مِنِّي نحوَ الموتِ قيدَ يدِ
وَالدَّمَعُ يَهْمُلُ وَالأنْفاسُ صاعِدَةٌ
فالدمعُ في صببِ والتفُّسُ في صُعْدِ
ذاك القضاء الذي لا شيءَ يصرِفُهُ
حتَّى يفرِّقَ بينَ الرُّوحِ والجسدِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> مدامعُ قدْ خدَّدتْ في الخدودِ
مدامعُ قدْ خدَّدتْ في الخدودِ
رقم القصيدة : ١٧٩٣٥

مدامعُ قدْ خدَّدتْ في الخدودِ
وأعينُ مكحولَةٌ بالهَجودِ

ومعشرٌ أوعدهم رُبهم
فبادروا خشيةَ ذاك الوعيدِ
فَهُمْ عُكُوفٌ فِي مَحَارِبِهِمْ
يَبْكَونَ مِنْ خَوْفِ عِقَابِ الْمَجِيدِ

(١٧٠/١)

قَدْ كَادَ أَنْ يُعْشِبَ مِنْ دَمْعِهِمْ
مَا قَابَلَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي السُّجُودِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يُنْبِئُكَ أَنَّكَ لَمْ تَجِدْ وَجْدِي
يُنْبِئُكَ أَنَّكَ لَمْ تَجِدْ وَجْدِي
رقم القصيدة : ١٧٩٣٦

يُنْبِئُكَ أَنَّكَ لَمْ تَجِدْ وَجْدِي
مَا خَدَّتِ الْعَبْرَاتُ مِنْ خَدِّي
نَامَ الْخَلِيُّ عَنِ الشَّجِيِّ بِهِ
وَجَفَا الْمَلُولُ وَلَجَّ فِي الصَّدِّ
كَنتَ الشَّفَاءَ فَصِرْتَ لِي سَقَمًا
أَبْدًا تَتَوَقَّ إِلَى هَوَى مُرْدِي

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> سَرَى طَيْفُ الْحَبِيبِ عَلَى الْبُعَادِ
سَرَى طَيْفُ الْحَبِيبِ عَلَى الْبُعَادِ
رقم القصيدة : ١٧٩٣٧

سَرَى طَيْفُ الْحَبِيبِ عَلَى الْبُعَادِ
لِيُصْلِحَ بَيْنَ عَيْنِي وَالرُّقَادِ

فَبَاتَ إِلَى الصَّبَاحِ، يَدِي وَسَادٌ
لَوْجَنَتِهِ، كَمَا يَدُهُ وَسَادِي
بِنَفْسِي مَنْ أَعَادَ إِلَيَّ نَفْسِي
وَرَدَّ إِلَى جَوَانِحِهِ فُؤَادِي
خِيَالٌ زَارَنِي لَمَّا رَأَنِي
عَدَّتَنِي عَنْ زِيَارَتِهِ عَوَادِي
يُؤَاصِلُنِي عَلَى الْهَجْرَانِ مِنْهُ
وَيُدْنِينِي عَلَى طُولِ الْبُعَادِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يَا مَنْ يَضِنُّ بِصَوْتِ الطَّائِرِ الْغَرْدِ
يَا مَنْ يَضِنُّ بِصَوْتِ الطَّائِرِ الْغَرْدِ
رقم القصيدة : ١٧٩٣٨

يَا مَنْ يَضِنُّ بِصَوْتِ الطَّائِرِ الْغَرْدِ
مَا كُنْتُ أَحْسَبُ هَذَا الْبُخْلَ مِنْ أَحَدٍ
لَوْ أَنَّ أَسْمَاعَ أَهْلِ الْأَرْضِ قَاطِبَةً
أَصْغَتْ إِلَى الصَّوْتِ لَمْ يَنْقُصْ وَلَمْ يَزِدْ
لَوْلَا اتِّقَائِي شَهَابًا مِنْكَ يُحْرِقُنِي
بِنَارِهِ لَا سْتَرَقْتُ السَّمْعَ مِنْ بَعْدِ
لَوْ كَانَ زُرْيَابٌ حَيًّا ثُمَّ أَسْمَعُهُ
لَذَابَ مِنْ حَسَدٍ، أَوْ مَاتَ مِنْ كَمَدِ
فَلَا تَضَنَّ عَلَى سَمْعِي تَقْلُدُهُ
صَوْتًا يَجُولُ مَجَالَ الرُّوحِ فِي الْجَسَدِ
أَمَّا التَّبِيدُ فَيَانِي لَسْتُ أَشْرِبُهُ
وَلَسْتُ آتِيكَ إِلَّا كَسْرَتِي بِيَدِي

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يَا مُجِيلَ الرُّوحِ فِي جَسَدِي
يَا مُجِيلَ الرُّوحِ فِي جَسَدِي

رقم القصيدة : ١٧٩٣٩

يَا مُجِيلَ الرُّوحِ فِي جَسَدِي
وَالَّذِي يَفْتَرُّ عَنْ بَرْدِ
وَقَرِيدِ الحُسْنِ وَاحِدَهُ
مَنْتَهَاهُ مَنْتَهَى العَدَدِ
خَذْ بِكَفِّي إِنِّي عَرِقٌ
فِي بَحَارِ جَمَّةِ المَدَدِ
وَرِيَاخِ الهَجْرِ قَدْ هَدَمْتُ
مَا أَقَامَ الصَّبْرُ مِنْ أَوْدِي

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> رقااص !!..

رقااص !!..

رقم القصيدة : ١٧٩٤

يَخْفِقُ " الرِّقَاصُ " صُبْحاً وَمَسَاءً .
وَيَظُنُّ البُسْطَاءَ
أَنَّهُ يَرِقْصُ !
لَا يَا هَوْلَاءُ .
هُوَ مَشْنُوقٌ
وَلَا يَدْرِي بِمَا يَفْعَلُهُ فِيهِ الهَوَاءُ !

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> وحاملةٍ راحاً على راحةِ اليَدِ

وحاملةٍ راحاً على راحةِ اليَدِ

رقم القصيدة : ١٧٩٤٠

وحاملةٍ راحاً على راحةِ اليَدِ

مُورَدَةٌ تَسْعَى بِلَوْنِ مُورَدٍ

مَتَى مَا تَرَ الْإِبْرِيْقَ لِلْكَأْسِ رَاكِعًا
تُصَلِّ لَهُ، مِنْ غَيْرِ طَهْرٍ وَتَسْجُدُ
عَلَى يَاسْمِينٍ كَاللُّجَيْنِ ، وَنَرَجِسٍ
كَأَفْرَاطٍ دُرٌّ فِي قَضِيْبٍ زَبْرَجْدٍ
بِتَلْكَ وَهَذِي فَأَلُهُ لَيْلِكَ كُلهُ
وَعِنهَا فَسَلْ ، لَا تَسْأَلِ النَّاسَ عَنْ غَدٍ
« سَتُبْدِي لَكَ الْآيَامَ مَا كُنْتَ جَاهِلًا
وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ »

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يا غليلاً كالتار في كيدي
يا غليلاً كالتار في كيدي
رقم القصيدة : ١٧٩٤١

يا غليلاً كالتار في كيدي
وَاعْتِرَابِ الْفُؤَادِ عَنْ جَسَدِي
وَجَفُونًا تَذْرِي الدَّمْعَ أَسَىً
وَتَبِيْعَ الرُّقَادِ بِالسُّهْدِ

(١٧١/١)

لَيْتَ مَنْ شَفَّنِي هَوَاهُ رَأَى
زَفْرَاتِ الْهَوَى عَلَى كَيْدِي
غَادَةً نَاخُ مَحَلَّتْهَا
وَكَلَّتْنِي بِلَوْعَةِ الْكَمْدِ
« رَبِّ خَرِقِ مَنْ دُونَهَا قَذْفٌ
مَا بِهِ غَيْرَ الْجَنِّ مَنْ أَحَدٍ »

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يا قَتِيلًا مِنْ يَدِهِ
يا قَتِيلًا مِنْ يَدِهِ

رقم القصيدة : ١٧٩٤٢

يا قَتِيلًا مِنْ يَدِهِ
مَيِّتًا مِنْ كَمَدِهِ
قَدَحْتَ لِلشُّوقِ نارًا
عَيْنُهُ فِي كَبِدِهِ
هَائِمٌ يَبْكِي عَلَيْهِ
رَحْمَةً ذُو حَسَدِهِ
كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِيهِ
مُسْتَعِيدٌ مِنْ غَدِهِ
”قَلْبُهُ عِنْدَ الثُّرَيَّا
بَائِسٌ عَنِ جَسَدِهِ «

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ذَكَرْتُ مِنْ طَيْرِنَابَاذِ

ذَكَرْتُ مِنْ طَيْرِنَابَاذِ

رقم القصيدة : ١٧٩٤٣

ذَكَرْتُ مِنْ طَيْرِنَابَاذِ
فَقُرَى الكَرخِ فَبَغْدَاذِ
قَهْوَةً لَيْسَتْ بِبَاذِقَةٍ
وَلَا وَلَا بَتَعٍ وَلَا دَاذِي
مُرَّةً يَهْدِي الحَلِيمُ بِهَا
بَأبي ذَلِكَ مِنْ هَاذِي!
فَهِيَ أستاذُ الشَّرَابِ بِنَا
وَالمعاني دَأْبُ أستاذِي

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يا هِلَالاً قَدْ تَجَلَّى
يا هِلَالاً قَدْ تَجَلَّى

رقم القصيدة : ١٧٩٤٤

يا هِلَالاً قَدْ تَجَلَّى
في سَحَابٍ مِنْ حَرِيرٍ
وَأَمِيرًا بِهَوَاهُ
قَاهِرًا كُلَّ أَمِيرٍ
مَا لِحَدَيْكَ اسْتَعَارَا
حُمْرَةَ الْوَرْدِ الْمُنِيرِ ؟
وَرُسُومُ الْوَصْلِ قَدْ أَدَّ
بَسَّهَا ثَوْبَ الدُّنُورِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يَا مُقْلَةَ الرَّشَاءِ الْغَرِيدِ
يَا مُقْلَةَ الرَّشَاءِ الْغَرِيدِ
رقم القصيدة : ١٧٩٤٥

يَا مُقْلَةَ الرَّشَاءِ الْغَرِيدِ
رِ وَشُقَّةَ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ
مَا رَنَّقَتْ عَيْنَاكَ لِي
بَيْنَ الْأَكْلَةِ وَالسُّتُورِ
إِلَّا وَضَعْتُ يَدِي عَلَى
كَبْدِي مَخَافَةَ أَنْ تَطِيرُ
هَبْنِي كِبْعُضِ حَمَامٍ مَكَّ
كَةَ وَاسْتَمِعْ قَوْلَ النَّذِيرِ
”أَبْنِي لَا تَظْلِمُ بِمَكَّ
كَةَ لَا الصَّغِيرَ وَلَا الْكَبِيرَ“

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> لم أدر، جِنِّي سَبَانِي أَمْ بَشَرُ
لم أدر، جِنِّي سَبَانِي أَمْ بَشَرُ
رقم القصيدة : ١٧٩٤٦

لم أدر، جِنِّي سَبَانِي أَمْ بَشَرُ
أَمْ شَمْسُ طَهْرٍ أَشْرَفَتْ لِي أَمْ قَمَرُ!
أَمْ نَاطِرٌ يَهْدِي الْمَنَايَا طَرْفُهُ
حَتَّى كَأَنَّ الْمَوْتَ مِنْهُ فِي النَّظَرِ
يُحْيِي قَتِيلًا مَا لَهُ مِنْ قَاتِلٍ
إِلَّا سَهَامُ الطَّرْفِ رِيشتَ بِالْحَوْرِ !
مَا بِالْ رَسْمِ الْوَصْلِ أَضْحَى دَارِسًا
حَتَّى لَقَدْ أَذْكَرَنِي مَا قَدْ دَثَّرُ
”دَارٌ لِسَلْمَى إِذْ سَأَيْمَى جَارَةٌ
فَقَرًّا تَرَى آيَاتَهَا مِثْلَ الزُّبُرِ”

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> هَتَكَ الْحِجَابَ عَنِ الضَّمَائِرِ
هَتَكَ الْحِجَابَ عَنِ الضَّمَائِرِ
رقم القصيدة : ١٧٩٤٧

هَتَكَ الْحِجَابَ عَنِ الضَّمَائِرِ
طَرْفٌ بِهِ تُبْلَى السَّرَائِرُ
يَرُونُ فَيَمْتَحِنُ الْقُلُوبَ
بَ كَأَنَّهُ فِي الْقَلْبِ نَاطِرُ
يَا سَاحِرًا مَا كُنْتُ أَعُ
رِفٌ قَبْلَهُ فِي النَّاسِ سَاحِرُ
أَقْصَيْتَنِي مِنْ بَعْدِ مَا
أَدْنَيْتَنِي فَالْقَلْبُ طَائِرُ
”وَعَرَّرْتَنِي وَرَعَمْتَ أَدُ”

نك لابن في الصيفِ تامرُ »

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أقصرتُ بَعْضَ الإقْصَارِ

أَقْصَرْتُ بَعْضَ الإقْصَارِ

رقم القصيدة : ١٧٩٤٨

أَقْصَرْتُ بَعْضَ الإقْصَارِ

عَنْ شَادِنِ نَائِي الدَّارِ

صَبَّرَنِي لَمَّا سَارَ

وَلَمْ أَكُنْ بِالصَّبَّارِ

« وقال لي باستعبار :

”صَبَّرًا بَنِي عَبْدِ الدَّارِ”

(١٧٢/١)

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يا هلالاً قد تجلى

يا هلالاً قد تجلى

رقم القصيدة : ١٧٩٤٩

يا هلالاً قد تجلى

في ثيابٍ من حريرٍ

وأميراً بهواه

قاهراً كلَّ أميرٍ

ما لِحَدِيثِكَ اسْتَعَارَا

حُمْرَةَ الوردِ النَّضِيرِ ؟

ورُسُومِ الوَصْلِ قَدْ أُلِّ

بَسْتَهَا ثَوْبَ دُثُورٍ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> المواكب

المواكب

رقم القصيدة : ١٧٩٥

صامتة

تردحُم الأرقامُ في الجوانبِ

صامتة تُراقبُ المواكبِ :

ثانيةً، مرَّ الرئيسُ المفتدى .

دقيقةً، مرَّ الأميرُ المفتدى .

و .. ساعةً، مرَّ المليكُ المفتدى .

ويضربُ الطبلُ على خطوِ ذوي المراتبِ .

تُعبِّرُ الأرقامُ عن أفكارها

في سرِّها .

تقولُ : مهما اختلفت سيمائهم

واختلفت أسمائهم

فَسُمُّهُمْ مَوْحَدٌ

وَكُلُّهُمْ (عَقَارِبٌ) !

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يا ملكاً يزدهي به المنبرُ

يا ملكاً يزدهي به المنبرُ

رقم القصيدة : ١٧٩٥٠

يا ملكاً يزدهي به المنبرُ

والمسجدُ الجامعُ الذي عمَّرُ

خليفةُ الله في بريتهِ

يُسْرُ للناسِ مثلَ ما يجهرُ

يا قمر الأرض إن تغب فلقد
أقمت للناس كوكباً يزهر
ما فرح الناس مثل فرحتهم
لما أقيلا الأديب واستوزر
وابتهج المملك حين دبره
عين الإمام التي بها يبصر
قُطب عليه المدار أجمعه
في الأمر والرأي كلما دبّر
لم يزل البيت طول غيبته
أعمى ، فلما استوى به أبصر

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ألمّا على قصر الخليفة فانظرا
ألمّا على قصر الخليفة فانظرا
رقم القصيدة : ١٧٩٥١

ألمّا على قصر الخليفة فانظرا
إلى منية زهراء شيدت لأزهر
مروقة تستودع النجم سرها
فتحسبها يصغي إليها لتخبر
هي الزهرة البيضاء في الأرض ألبست
لها الزهرة الحمراء في الجو مغفرا
يود ودادا كل عضو ومفصل
لمبصرها لو أنه كان أبصرا
بناء إذا ما الليل حل قناعه
بدا الصبح من أعرافه الشم مسفورا
تعالى علواً فات عن كل واصف
إذا أكثروا في وصفه كان أكثرا
تري المنية البيضاء في كل شارق

تلبس وجه الشمس ثوباً مُعصفراً
إذا سدلت ستراً على كلِّ كوكبٍ
كبا نوره من نورها فتستراً
فإن عذرت شمس الضحى في نجومها
على الجوّ كان القصر في الشمس أعذرا
ودونك فانظر، هل ترى من تفاوتٍ
به أو رأيت عيناك أحسن منظرا
ترى السوسن المناد بين رياضها
تالأ حسناً في بهار تدنراً
توشحن من هذا اليماني مثلما
تأزرن من ذاك الملاء المزعفرا
بموشية يهدي إليها نسيماً
على مفرق الأرواح مسكاً وعنبرا
سداوتها من ناصع اللون أبيض
ولحمتها من فاقع اللون أصفرا
تلاحظ لحظاً من عيون، كأنها
فصوص من الياقوت كللن جوهراً
تفكّه أمين الله وابن أمينه
بجنة دنيا رائحاً ومبكرًا
إمام الهدى لا زلت في ظلّ حبرة
ولا زلت أكسوك الشاء المحبرًا

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> بكفه ساحر البيان إذا

بكفه ساحر البيان إذا

رقم القصيدة : ١٧٩٥٢

بكفه ساحر البيان إذا

أداره في صحيفة سحرا

يَنْطِقُ فِي عُجْمَةٍ بِلَفْظَتِهِ
نُصِمُ عَنْهَا وَتُسْمَعُ الْبَصْرَا
نَوَادِرٌ يَقْرَعُ الْقُلُوبَ بِهَا
إِنْ تَسْتَبْنَهَا وَجَدْتَهَا صُورَا
نِظَامٌ دَرَّ الْكَلَامَ ضَمْنَهُ
سَلَكًا لَخَطِّ الْكِتَابِ مُسْتَطْرَا

(١٧٣/١)

إِذَا امْتَطَى الْخِنَصِرِينَ أَذْكَرَ مِنْ
سَحْبَانَ فِيمَا أَطَالَ وَاخْتَصَرَا
يَخَاطِبُ الْغَائِبَ الْبَعِيدَ بِمَا
يُخَاطِبُ الشَّاهِدَ الَّذِي حَضَرَا
تَرَى الْمَقَادِيرَ تَسْتَدْفُ لَهُ
وَتُنْفِدُ الْحَادِثَاتُ مَا أَمْرَا
شَخَتْ ضَيْلٌ لِفَعْلِهِ خَطْرٌ
أَعْظَمَ بِهِ فِي مُلَمَّةٍ خَطْرَا
تَمَجُّ فِكَاهُ رَيْقَةً صَغُرَتْ
وَخَطْبُهَا فِي الْقُلُوبِ قَدْ كَبُرَا
تُوقِعُ النَّفْسُ مِنْهُ مَا حَذَرَتْ
وَرَبَّمَا جُنِبَتْ بِهِ الْحَذْرَا
مَهْفَهْفٌ تَزْدَهِي بِهِ صُحْفٌ
كَأَنَّمَا حُلِيَتْ بِهِ دُرَّرَا
كَأَنَّمَا تَرْتَعُ الْعَيُونَ بِهَا
خِلَالَ رَوْضٍ مُكَلَّلٍ زَهْرَا
إِنْ قَرَّبَتْ مُرْطَطٌ طَوَابِعُهَا
مَا فُضَّ طِينٌ لَهَا وَلَا كُسْرَا

يكادُ عنوانها لروعته
يُنبيكَ عن سرِّها الذي استترا

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> حاشا لمثلِكَ أن يُفكَّ أسيرا
حاشا لمثلِكَ أن يُفكَّ أسيرا
رقم القصيدة : ١٧٩٥٣

حاشا لمثلِكَ أن يُفكَّ أسيرا
أو أن يَكُون من الزَّمان مُجيرا
لبستُ قوافي الشعرِ فيكَ مدارعاً
سوداً وصكَّت أوجهاً وصدورا
هالاً عَطَفَتْ بِرَحْمَةٍ ، لَمَّا دَعَتْ
وَيْلًا عَلَيكَ! ، مَدَائِحِي وَثُبُورَا
لو أن لَوَمَكَ عَادَ جُودًا عُشْرُهُ
ما كانَ عِنْدَكَ حَاتِمٌ مَذْكُورَا

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> طعامٌ مَنْ لستُ له ذاكراً
طعامٌ مَنْ لستُ له ذاكراً
رقم القصيدة : ١٧٩٥٤

طعامٌ مَنْ لستُ له ذاكراً
دقَّ كما دَقَّ بأن يُذكرا
لا يُفطرُ الصائمُ من أكله
لكِنَّه صومٌ لمن أظفرا
في وجهه من لؤمه شاهدٌ
يكفي به الشاهدُ أن يُخبرا
لم تعرفِ المعروفَ أفعالهُ
قطُّ كما لو يُنكر المُنكرا

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> زادني لومك إضرارا

زادني لومك إضرارا

رقم القصيدة : ١٧٩٥٥

زادني لومك إضرارا

إنَّ لي في الحبِّ أنصارا

طارَ قلبي من هوى رشأٍ

لو دنا للقلبِ ما طارا

خُذْ بكفي لا أمتُ غرقاً

إنَّ بحرَ الحبِّ قد فارا

أنضجتُ نارُ التَّوى كيدي

ودموعي تُطفئُ النَّارا

« رُبَّ نارٍ بتُّ أرمقها

تقضُّمُ الهنديِّ والغارا »

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ما ضرَّ عندك حاجتي ما ضرَّها ؟

ما ضرَّ عندك حاجتي ما ضرَّها ؟

رقم القصيدة : ١٧٩٥٦

ما ضرَّ عندك حاجتي ما ضرَّها ؟

عُدراً إذا أعطيتَ نَفْسَكَ قَدْرَها

أنظر إلى عرض البلادِ وطولها

أو لستَ أكرمَ أهلها وأبرها

حاشا لجودك أن يُوعَرَ حاجتي

تفتي بجودك سهلت لي وعَرها

لا يجتني حلوَ المحامدِ ماجدٌ

حتى يذوقَ من المطالبِ مرها

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> هلاً ابتكرت لبيّن أنت مبتكر؟
هلاً ابتكرت لبيّن أنت مبتكر؟
رقم القصيدة : ١٧٩٥٧

هلاً ابتكرت لبيّن أنت مبتكر؟
هيهات يأبى عليك الله والقدّر!
ما زلت أبكي حذار البين ملتهداً
حتّى رثى لي فيك الرّيح والمطرُ
يا برده من حيا مُزّن على كبدٍ
نيرانها بغليل الشّوق تسعّرُ
آليتُ ألا أرى شمساً ولا قمراً
حتى أراك ، فأنت الشمس والقمرُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> هلاك نّمأه المجد واختاره الفخرُ
هلاك نّمأه المجد واختاره الفخرُ
رقم القصيدة : ١٧٩٥٨

هَلاك نَمأه المجد واختاره الفخرُ
تلقتُ به شمسٌ وأنجبه بدرُ
على وجهه سِيما المكارمِ والغلا
فضاءتُ به الآمالُ وابتهج الشعْرُ
سلالةُ أملاكٍ ، ريبُ خلائفِ
أكفهمُ بحرٌ ونائلهمُ غمرُ
بدا لصلاةِ الظّهرِ نجمُ مكارمِ
تحفٌ به العليّا، ويكنفه الفخرُ

نَمَاهُ إِلَى الْعُلِيَاءِ خَيْرُ خَلِيفَةٍ
تَتِيَهُ بِهِ الدُّنْيَا ، وَيَزْهَى بِهِ الْقَصْرُ
كَذَاكَ يَطِيبُ الْفَرْعُ إِنْ طَابَ نَجْرُهُ
وَمَا طَابَ فَرْعٌ لَا يَطِيبُ لَهُ نَجْرُ
فَلَا زَالَ مُحْفُوفًا بِأَكْنَافِ نِعْمَةٍ
يَطِيرُ لَهُ ذِكْرٌ وَيَسْمُو بِهِ قَدْرُ
هَنِيئًا إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ عَطِيَّةً
حَبَاكَ بِهَا رَبُّ لَهَ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ
فِيَا مَنْ كَسَاهُ اللَّهُ تَاجَ خِلَافَةٍ
وَمَنْ جُودُهُ قَطْرٌ إِذَا أُعْدِمَ الْقَطْرُ
وَمَنْ كَانَ يَنْدَى الْخَيْزِرَانُ بِكَفِّهِ
وَبُنِيَتْ فِي أَطْرَافِهِ الْوَرَقُ الْخُضْرُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> لا غَرَوَ إِنْ نَالَ مِنْكَ السُّقْمُ وَالضَّرُّ
لا غَرَوَ إِنْ نَالَ مِنْكَ السُّقْمُ وَالضَّرُّ
رقم القصيدة : ١٧٩٥٩

لا غَرَوَ إِنْ نَالَ مِنْكَ السُّقْمُ وَالضَّرُّ
قَدْ تَكْسَفُ الشَّمْسُ لَا بَلٌ يُخْسَفُ الْقَمَرُ
يَا غُرَّةَ الْقَمَرِ الدَّائِي غَضَارَتُهَا
فِدَى لِيُورِكَ مِنِّي السَّمْعُ وَالْبَصَرُ
إِنْ يُمَسِّ جِسْمَكَ مَوْعُوكَا بَصَالِيَةٍ
فَهَكَذَا يَوْعُكَ الصَّرْغَامَةُ الْهَصْرُ
أَنْتَ الْخُسَامُ فَإِنْ تُفْلِلِ مَضَارِبُهُ
فَقَبْلَهُ مَا يُفْلِلُ الصَّارِمُ الدَّكْرُ
روحٌ مِنَ الْمَجْدِ فِي جِثْمَانِ مَكْرَمَةٍ ٥

كَأَنَّمَا الصُّبْحُ مِنْ خَدَيْهِ يَنْفَجِرُ
لَوْ غَالَ مَجْلُودُهُ شَيْءٌ سِوَى قَدْرِ
أَكْبَرْتُ ذَاكَ وَلَكِنْ غَالَهُ الْقَدْرُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> صدمة

صدمة

رقم القصيدة : ١٧٩٦

شعرتُ هذا اليوم بالصدمة
فعندما رأيتُ جاري قادماً
رفعتُ كفي نحوه مسلماً
مكتفياً بالصمت والبسمة
لأنني أعلم أن الصمت في أوطاننا .. حكمة
لكنه رد عليّ قائلاً :
عليكم السلام والرحمة
ورغم هذا لم تسجل ضده تهمة .
الحمد لله على النعمة
من قال ماتت عندنا
حُرَيَّةُ الْكَلْمَةُ !؟

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> كم ألحم السيف في أبناء ملحمة
كم ألحم السيف في أبناء ملحمة
رقم القصيدة : ١٧٩٦٠

كم ألحم السيف في أبناء ملحمة
ما منهم فوق ظهر الأرض ديارُ
وأورد النار من أرواح مارقة
كادت تميز من غيظ لها النارُ

كَأَنَّمَا صَالَ فِي ثِنْبِي مُفَاضْتِهِ
مُسْتَأْسِدٌ حَنِقُ الْأَحْشَاءِ هَرَّارُ
لَمَّا رَأَى الْفِتْنَةَ الْعَمِيَاءَ قَدْ رَحِبَتْ
مِنْهَا عَلَى النَّاسِ آفَاقٌ وَأَقْطَارُ
وَأَطْبَقَتْ ظُلْمٌ مِنْ فَوْقِهَا ظُلْمٌ
مَا يُسْتَضَاءُ بِهَا نُورٌ وَلَا نَارُ
قَادَ الْجِيَادَ إِلَى الْأَعْدَاءِ سَارِيَةً
قُبًّا طَوَاهَا كَطَيِّ الْعَصَبِ إِضْمَارُ
مَلْمُومَةٌ تَتَبَارَى فِي مُلْمَلِمَةٍ
كَأَنَّهَا، لَا عِتْدَالِ الْخَلْقِ، أَفْهَارُ
تَزُورُ عِنْدَ احْتِمَاسِ الطَّعْنِ أَعْيُنُهَا
وَهِنَّ مِنْ فُرْجَاتِ التَّقَعِ نُظَارُ
تَفُوتُ بِالنَّارِ أَقْوَامًا وَتُدْرِكُهُ
مِنْ آخِرِينَ إِذَا لَمْ يُدْرِكِ النَّارُ
فَانْسَابَ نَاصِرُ دِينِ اللَّهِ يَقْدُمُهُمْ
وَحَوْلَهُ مِنْ جُنُودِ اللَّهِ أَنْصَارُ
كَتَائِبُ تَتَبَارَى حَوْلَ رَايْتِهِ
وَجَحْفَلُ كَسْوَادِ اللَّيْلِ جَرَّارُ
قَوْمٌ لَهُمْ فِي مَكْرٍ اللَّيْلِ غَمْغَمَةٌ
تَحْتَ الْعَجَاجِ وَإِقْبَالٌ وَإِدْبَارُ
يَسْتَقْدَمُونَ كِرَادِيْسًا مُكَرْدِسَةً
مِنْ كُلِّ أَرْوَاعٍ لَا يَرَعَى لِهَاجِسَةٍ
كَأَنَّهُ مَخْدَرٌ فِي الْغَيْلِ هَصَّارُ
فِي فَسْطَلٍ مِنْ عَجَاجِ الْحَرْبِ مُدَّةٌ لَهُ
بَيْنَ السَّمَاءِ وَبَيْنَ الْأَرْضِ أَسْتَارُ
فَكَمْ بِسَاحَتِهِمْ مِنْ شَلْوٍ مُطَّرِحٍ
كَأَنَّهُ فَوْقَ ظَهْرِ الْأَرْضِ إِجَارُ
كَأَنَّمَا رَأْسُهُ أَفْلَاقُ حَنْظَلَةٍ

وساعده إلى الرندين جمار
وكم على النهر أوصالاً مفسمة
تفسمتها المنايا فهي أشطار
قد فلقنت بصفيح الهند هائمهم
فهن بين حوامي الخيل أعشار

(١٧٥/١)

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> جار المشيب على رأسي فغيره
جار المشيب على رأسي فغيره
رقم القصيدة : ١٧٩٦١

جار المشيب على رأسي فغيره
لما رأى عندنا الحكماء قد جازوا
كأنما جن ليل في مفارقه
فاعتاقه من بياض الصبح إسفار

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> نجوم في المفارق ما تغور
نجوم في المفارق ما تغور
رقم القصيدة : ١٧٩٦٢

نجوم في المفارق ما تغور
ولا يجري بها فلك يدور
كأن سواد لمتيه ظلام
أغار من المشيب عليه نور
ألا إن القدير وعيد صدق

لنا لو كانَ يجزُرنا القَتيرُ
نذيرُ الموتِ أرسلهُ إلينا
فَكذَّبنا بما جاءَ النذيرُ
وقلنا للنفوسِ : لعلَّ عمراً
يَطُولُ بنا وَأَطولُهُ قَصرُ
متى كُذبتِ مَواعِدُها وخانتُ
فأولَّها وأَخرُها غُرورُ
لقد كادَ السُّلُومُ يُميتُ شوقي
ولكنَّ قَلماً فُطِمَ الكَبيرُ
كأني لم أَرُقْ بل لم تَرُقني
شُموسٌ في الأكلَّةِ أو بدورُ
ولم ألقِ المَني في ظلِّ لهوٍ
بأقمارٍ سَحائِبُها السُّثورُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> على مِثْلِها مِنْ فَجَعَةٍ خانَني الصَّبْرُ
على مِثْلِها مِنْ فَجَعَةٍ خانَني الصَّبْرُ
رقم القصيدة : ١٧٩٦٣

على مِثْلِها مِنْ فَجَعَةٍ خانَني الصَّبْرُ
فراقُ حبيبٍ دونَ أوتيتِهِ الحشرُ
ولي كَبِدٌ مشطورةٌ في يدِ الأسي
فتحتَ الشرى شطرٌ وفوقَ الشرى شطرُ
يقولونَ لي : صَبْرٌ فَوادِكُ بعدَهُ!
فَقُلْتُ لَهُمَ : ما لي فَوادٌ ولا صَبْرُ
فُرِخُ مِنَ الحُمُرِ الحَواصِلِ ما اكتسى
مِنَ الرِّيشِ حَتَّى ضَمَّهُ المَوْتُ والقَبْرُ
إذا قلتُ : أسلو عنه ، هاجتُ بلائِلُ
يُجدِّدُها فِكْرٌ ، يُجدِّدُهُ ذِكْرُ

وَأَنْظُرُ حَوْلِي لَا أَرَى غَيْرَ قَبْرِهِ
كَأَنَّ جَمِيعَ الْأَرْضِ عِنْدِي لَهُ قَبْرُ
أَفْرَحَ جَنَّانِ الْخُلْدِ طُرَتْ بِمُهْجَتِي
وَلَيْسَ سِوَى قَعْرِ الصَّرِيحِ لَهُ وَكْرُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> سَبِيلُ الْحَبِّ أَوْلُهُ اغْتَرَا
سَبِيلُ الْحَبِّ أَوْلُهُ اغْتَرَا
رقم القصيدة : ١٧٩٦٤

سَبِيلُ الْحَبِّ أَوْلُهُ اغْتَرَا
وَأَخْرَهُ هُمُومٌ وَادِّكَارُ
وَتَلَقَى الْعَاشِقِينَ لَهُمْ جُسُومُ
بَرَاهَا الشَّقُوقُ ، لَوْ نَفَخُوا لَطَارُوا

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يَا قَادِرًا لَيْسَ يَعْفُو حِينَ يَقْتَدِرُ
يَا قَادِرًا لَيْسَ يَعْفُو حِينَ يَقْتَدِرُ
رقم القصيدة : ١٧٩٦٥

يَا قَادِرًا لَيْسَ يَعْفُو حِينَ يَقْتَدِرُ
وَلَا يُقْضَى لَهُ مِنْ عَيْشَةٍ وَطَرُ
عَايِنَ بِقَلْبِكَ إِنَّ الْعَيْنَ غَافِلَةٌ
عَنِ الْحَقِيقَةِ ، وَاعْلَمْ أَنَّهَا سَقَرُ
سَوْدَاءُ تَزْفُرُ مِنْ غَيْظٍ إِذَا سَعِرَتْ
لِلظَالِمِينَ فَمَا تُبْقِي وَلَا تَدْرُ
إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوْا دُنْيَا بِأَخْرَةٍ
وَشَقْوَةً بِنَعِيمٍ ، سَاءَ مَا تَجْرُوا
يَا مَنْ تَلَهَّى وَشَيَّبَ الرَّأْسَ يَنْدُبُهُ
مَاذَا الَّذِي بَعْدَ شَيْبِ الرَّأْسِ تَنْتَظِرُ؟

لو لم يكن لك غير الموت موعظة
لكان فيه عن اللذات مُزْدَجِرُ
أنت المَقُولُ له ما قُلْتَ مُبْتَدِئًا:
« هَلَّا ابْتَكَّرْتَ لِيِّنِ أَنْتَ مُبْتَكِرٌ؟ »

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يا مَجْلِسًا أَيْنَعَتْ مِنْهُ أَزَاهِرُهُ
يا مَجْلِسًا أَيْنَعَتْ مِنْهُ أَزَاهِرُهُ
رقم القصيدة : ١٧٩٦٦

يا مَجْلِسًا أَيْنَعَتْ مِنْهُ أَزَاهِرُهُ
يُنْسِيكَ أَوْلَهُ فِي الْحُسْنِ آخِرُهُ

(١٧٦/١)

لم يَدْرِ هل بات فيه ناعماً جَدِلاً
أو بات في جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ سامِرُهُ؟
وَالْعُودُ يَخْفِقُ مِثْنَاهُ وَمِثْلُهُ
وَالصُّبْحُ قَدْ عَرَدَتْ فِيهِ عَصَافِرُهُ
وَلِلْحِجَارَةِ أَهْرَاجٌ إِذَا نَطَقَتْ
أَجَابَهَا مِنْ طُيُورِ الْبَرِّ نَاقِرُهُ
وَحَنَّ مِنْ بَيْنِهَا الْكُثْبَانُ عَنْ نَعْمٍ
تُبْدِي عَنِ الصَّبِّ مَا تُخْفِي ضَمَائِرُهُ
كَأَنَّمَا الْعُودُ فِيمَا بَيْنَنَا مَلِكٌ
يَمْشِي الْهُوِينَا وَتَتْلُوهُ عَسَاكِرُهُ
كَأَنَّهُ إِذْ تَمَطَّى وَهِيَ تَتَّبِعُهُ
كِسْرَى بِنِ هُرْمَزٍ تَقْفُوهُ أَسَاوِرُهُ
ذَاكَ الْمَصُونُ الَّذِي لَوْ كَانَ مُبْتَدِئًا

ما كان يَكْسِرُ بَيْتَ الشَّعْرِ كاسِرُهُ
صَوْتُ رَشِيقٍ وَضَرْبٌ لَوْ يُرَاجِعُهُ
سَجْعُ القَرِيضِ إِذَا صَلَّتْ أَساطِرُهُ
لو كان زَرِيابُ حَيًّا ثم أَسْمَعُهُ
لماتَ مِنْ حَسَدٍ إِذْ لا يُناظِرُهُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أشرقت لي بدور
أشرقت لي بدور
رقم القصيدة : ١٧٩٦٧

أشْرَقَتْ لي بُدورُ
في ظلامٍ تُنيرُ
طارَ قَلْبِي بِحُبِّها
مَنْ لِقَلْبٍ يَطيرُ!
يا بُدوراً أَنابِها الذُّ
دَهْرَ عانٍ أُسِيرُ
إِنْ رَضِيْتُمْ بأنْ أُمُو
تَ فَموتِي حَقيرُ
« كلُّ خَطْبٍ ، إنْ لم تَكُو
نوا غَضَبْتُمْ ، يَسيرُ »

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> غزال زانه الحور
غزال زانه الحور
رقم القصيدة : ١٧٩٦٨

غزالُ زانَهُ الحورُ
وساعدَ طَرْفَهُ القَدْرُ
يُريكَ إِذا بدا وَجْهاً

حَكَاهُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

بِرَأَةِ اللَّهِ مِنْ نُورٍ

فَلَا جِنَّ وَلَا بَشْرُ

فَذَاكَ الْهَمُّ لَا طَلْلُ

وَقَفَّتْ عَلَيْهِ تَعْتَبِرُ

”أَهَاجَكَ مَنْزِلُ أَقْوَى

وَعَبَّرَ آيَهُ الْعَبْرُ»

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يَوْمُ الْمُحِبِّ لِطَوْلِهِ شَهْرُ

يَوْمُ الْمُحِبِّ لِطَوْلِهِ شَهْرُ

رقم القصيدة : ١٧٩٦٩

يَوْمُ الْمُحِبِّ لِطَوْلِهِ شَهْرُ

وَالشَّهْرُ يُحْسَبُ أَنَّهُ دَهْرُ

بِأَبِي وَأُمِّي غَادَةٌ فِي خَدِّهَا

سِحْرٌ وَبَيْنَ جُفُونِهَا سِحْرُ

الشَّمْسُ تَحْسَبُ أَنَّهَا شَمْسُ الضُّحَى

وَالْبَدْرُ يُحْسَبُ أَنَّهَا الْبَدْرُ

فَسَلِ الْهَوَىٰ عَنْهَا يُجِيبُ وَإِنْ نَأَتْ

فَسَلِ الْقِفَارَ يُجِيبُكَ الْقَفْرُ

» لِمَنِ الدِّيَارُ بِرَامَتَيْنِ فِعَاقِلِ

دَرَسَتْ، وَعَبَّرَ آيَهَا الْقَطْرُ»

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> طبيعة صامتة

طبيعة صامتة

رقم القصيدة : ١٧٩٧

في مقلب القمامة

رأيتُ جثة لها ملامحُ الأعراب
تجمعت من حولها " النسور " و " ا لد باب "
وفوقها علامة
تقولُ : هذي جيفةٌ
كانت تسمى سابقاً .. كرامه !
وفي قصيدة أخرى يقول بنفس الأسلوب والتركيز :
لقد شيعتُ فاتنةً
تسمى في بلاد العُربِ تخريباً
وارهاباً
وطعناً في القوانين الإلهية
ولكن اسمها
والله
لكن اسمها في الأصل .. حرية !

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يا ليلةً ليسَ ظلماتِها نورُ
يا ليلةً ليسَ ظلماتِها نورُ
رقم القصيدة : ١٧٩٧٠

يا ليلةً ليسَ ظلماتِها نورُ
إلا وجوهاً تُضاهيها الدنانيرُ
حورٌ سقتني بكأسِ الموتِ أعينُها
ماذا سَقْتَنِيهِ تِلْكَ الأَعْيُنُ الحورُ
إذا ابتسمنَ فدُرُ النغرِ مُنتظِمٌ
وإن نَطَقْنَ فدُرُ اللَّفْظِ مَنْثورُ
خلَّ الصِّبا عنك واخْتَمَ بالنُّهى عملاً
فإنَّ حاتِمةَ الأعمالِ تكفيرُ
« والخيرُ والشَّرُّ مقرونانِ في قرَنِ
فالخيرُ متبَعُ والشَّرُّ محذورُ »

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> شمسٌ بدتْ من حجابِ الملكِ أمِ قمرُ
شمسٌ بدتْ من حجابِ الملكِ أمِ قمرُ
رقم القصيدة : ١٧٩٧١

(١٧٧/١)

شمسٌ بدتْ من حجابِ الملكِ أمِ قمرُ
أمِ برقُ مُدجِنةٍ يَعشَى له البصرُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> وراذعةٌ بأنفاسِ العبيرِ
وراذعةٌ بأنفاسِ العبيرِ
رقم القصيدة : ١٧٩٧٢

وراذعةٌ بأنفاسِ العبيرِ
مُفَنِّعةٌ المفارقِ بالقتيرِ
جلتْها الكاسُ فاطلعتْ علينا
طلوعَ البكرِ في حلالِ الحريرِ
كأنَّ كؤوسَها يحملنَ منها
شموساً ألبستْ خلعَ البدورِ
كأنَّ مزاجها لَمَّا تجلَّتْ
بصحنِ زجاجها نارٌ بنورِ
كأنَّ أديمها ذهبٌ ، عليه
أكاليلٌ من الدرِّ النشيرِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> إليكِ فَررتُ من لحظاتِ عينِ

إِلَيْكَ فَرَرْتُ مِنْ لِحْظَاتِ عَيْنِ
رَقْمِ الْقَصِيدَةِ : ١٧٩٧٣

إِلَيْكَ فَرَرْتُ مِنْ لِحْظَاتِ عَيْنِ
خَلَعْتَ بِهَا الْقُلُوبَ مِنَ الصُّدُورِ
تَسِيلُ مَعَ الدَّمُوعِ جَفُونَ عَيْنِي
كَمَا سَالَ الْفَوْأُذُ مَعَ الزَّفِيرِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> باكر الروض في رياض السُرور
باكر الروض في رياض السُرور
رَقْمِ الْقَصِيدَةِ : ١٧٩٧٤

باكر الروض في رياض السُرور
بَيْنَ نَظْمِ الرَّبِيعِ وَالْمَنْشُورِ
فِي رِيَاضٍ مِنَ الْبِنْفَسِحِ يَحْكِي
أَثَرَ الْعَضِّ فِي بِيَاضِ الصُّدُورِ
وَتَرَى السُّوسَنَ الْمَنْعَمَ يَحْكِي
ذَهَبًا نَابِتًا عَلَى كَافُورٍ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> وَلَرُبَّ خَافِقَةٍ الدَّوَابِّ قَدْ غَدَتْ
وَلَرُبَّ خَافِقَةٍ الدَّوَابِّ قَدْ غَدَتْ
رَقْمِ الْقَصِيدَةِ : ١٧٩٧٥

وَلَرُبَّ خَافِقَةٍ الدَّوَابِّ قَدْ غَدَتْ
مَعْقُودَةً بِلَوَائِهِ الْمَنْصُورِ
يَرْمِي بِهَا الْآفَاقَ كُلَّ شَرْنِبِثٍ
كَفَّاهُ غَيْرُ مَلَقَلَمِ الْأُظْفُورِ
لَيْثٌ تَطِيرُ لَهُ الْقُلُوبُ مَخَافَةً

من بين همهمة له وزير
وكأنما يومي إليك بطرفه
عن جمرتين بجلمد منقور

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> حوراء داعبها الهوى في حور
حوراء داعبها الهوى في حور
رقم القصيدة : ١٧٩٧٦

حوراء داعبها الهوى في حور
حكمت لواحظها على المقدور
نظرت إلي بمقلتي أمانة
وتلفتت بسوالف اليعفور
فكأنما غاض الأسي يخفونها
حتى أتاك بلؤلؤ منشور

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> وإذا جياذ الخيل ما طلها المدى
وإذا جياذ الخيل ما طلها المدى
رقم القصيدة : ١٧٩٧٧

وإذا جياذ الخيل ما طلها المدى
وتقطعت من شأوها المبهور
خلوا عناني في الرهان ومسحوا
مني بغرة أبلق مشهور

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ومعترك تهنؤ به المنايا
ومعترك تهنؤ به المنايا
رقم القصيدة : ١٧٩٧٨

وَمُعْتَرِكٍ تَهْتَرُ بِهِ الْمَنَايَا
ذُكُورَ الْهِنْدِ فِي أَيْدِي ذُكُورِ
لِوَامِعٍ يُبْصِرُ الْأَعْمَى سَنَاها
وَيَعْمَى دُونَهَا طَرْفُ الْبَصِيرِ
وَخَافِقَةَ الدَّوَابِّ قَدْ أَقَامَتْ
عَلَى حَمْرَاءَ ذَاتِ شَبَابٍ طَرِيرِ
تُحَوِّمُ حَوْلَهَا عُقْبَانُ مَوْتِ
تَحْطَفُ الْقُلُوبَ مِنَ الصُّدُورِ
بِیَوْمِ رَاحٍ فِي سِرْبَالِ لَيْلٍ
فَمَا عُرِفَ الْأَصِيلُ مِنَ الْبُكُورِ
وَعَيْنُ الشَّمْسِ تَرْنُو فِي قَتَامِ
رُئُوءِ الْبِكْرِ مَا بَيْنَ السُّتُورِ
فَكَمْ قَصَّرَتْ مِنْ عُمُرٍ طَوِيلِ
بِهِ وَأَطَلَتْ مِنْ عُمُرٍ قَصِيرِ!

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> بدا وَضَحُ الْمَشِيبِ عَلَى عِدَارِي
بدا وَضَحُ الْمَشِيبِ عَلَى عِدَارِي
رقم القصيدة : ١٧٩٧٩

بدا وَضَحُ الْمَشِيبِ عَلَى عِدَارِي

(١٧٨/١)

وهلَّ لَيْلٌ يَكُونُ بِلَا نَهَارٍ؟
وَأَلْبَسَنِي النَّهْيَ ثَوْبًا جَدِيدًا
وَجَرَّدَنِي مِنَ الثَّوْبِ الْمَعَارِ
شَرِيْتُ سَوَادَ ذَا بَيَاضٍ هَذَا

فبدلتُ العمامةَ بالخمَارِ
وما بعثُ الهوى بيعاً بشرطِ
ولا استثنيتُ فيه بالخيارِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> الراحلة ..!

الراحلة ..!

رقم القصيدة : ١٧٩٨

لا شيء ..

هذا ما ألفنا طولَ رحلتنا المديدة

لا تأسفي لنفوقِ راحلةِ هَوْتِ

من ثقلِ جملتنا المفيدة !

فَعَلَى الطَّرِيقِ سَنَصْطَفِي أُخْرَى جَدِيدَةً .

وَإِذَا وَهَتْ كُلُّ الْجَمَالِ

عَنْ احْتِمَالِكِ واحتمالي

فَلْيَكُنْ

قَدَمِي أَحَدُ مَنْ الْحَدِيدِ

وخطوتي أبداً وطيدة !

* *

لا .. ما تعبْتُ

وَلَوْ ظَلَلْتُ أَسِيرُ عُمْرِي كُلَّهُ

فَوْقَ اللَّظَى

سَيَظَلُّ يَفْعَمُنِي الرِّضَا

ما دُمتِ طاهرةً حميدةً .

ماذا أريدُ وأنتِ عندي؟

يا ابنتي

لو قدّموا الدُّنيا وما فيها

مُقابِلَ شَعْرَةٍ مِنْ مَفْرَقِكَ

لَقُلْتُ : دُنْيَاكُمْ زَهِيدَةٌ !

* *

وَطَنٌ أَنَا

بَيْنَ الْمَنَافِي أَحْتَوِيكَ مُشَرَّدًا

كِي لَا تَظَلِّي فِي الْبِلَادِ مَعِيَ شَرِيدَةً .

وَأَنَا بِبُورِكَ يَا ابْنَتِي

أَنْشَأْتُ مِنْ مَنَفَايَ أَوْطَانًا

لِأَوْطَانِي الطَّرِيدَةَ .

لَكِنَّهَا بُهَرَتْ بِأَنْوَارِ السُّطُوعِ

فَأَنْسَتُ لِعَمَى الْخُضُوعِ

وَمَرَّغْتُ أَعْطَافَهَا بِالْكَيْدِ

حَتَّى أَصْبَحْتُ وَهِيَ الْمَكِيدَةُ !

* *

مَا هَمَّنِي !؟

كُلُّ الْخُتُوفِ سَلَامَةٌ

كُلُّ الشَّقَاءِ سَعَادَةٌ

مَا دُمْتُ حَتَّى الْيَوْمِ سَالِمَةً سَعِيدَةً .

لَا قَصْدَ لِي فِي الْعَيْشِ

إِلَّا أَنْ تَعِيشِي أَنْتِ

أَيُّهَا الْقَصِيدَةُ !

* *

هَيَّا بِنَا..

لُفِّي ذِرَاعَكَ حَوْلَ نَحْرِي

وَالْبُدِي فِي دِفءِ صَدْرِي

كِي نَعُودَ إِلَى الْمَسِيرِ

فِيَنَّ غَايَتِنَا بَعِيدَةً .

وَدَعِيَ التَّلَفُّتَ لِلْوَرَاءِ

فَقَدْ هَوَى عَمَّا هَوَتْ

وَصَفُ الْفَقِيدَةَ .
هِيَ لَمْ تَذُقْ مَعْنَى الْمَنِيَّةِ حُرَّةً
مَعَنَا
وَلَا عَاشَتْ شَهِيدَةً .
لَا تَحْزَنِي يَوْمًا عَلَيْهَا
وَاحْزَنِي دَوْمًا لَهَا .
لَمْ نُنْفَ عَنْهَا .. إِنَّمَا
نُفَيْتُ، لِقِلَّةِ حَظِّهَا، عَنَّا الْجَرِيدَةَ !

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> مُسْتَوْحِشًا مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ كُلِّهِمْ
مُسْتَوْحِشًا مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ كُلِّهِمْ
رقم القصيدة : ١٧٩٨٠

مُسْتَوْحِشًا مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ كُلِّهِمْ
كَأَنَّمَا النَّاسُ أَقْدَاءٌ عَلَى بَصْرِي

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أَتْلَهُو بَيْنَ بَاطِيَةِ وَزِيرِ
أَتْلَهُو بَيْنَ بَاطِيَةِ وَزِيرِ
رقم القصيدة : ١٧٩٨١

أَتْلَهُو بَيْنَ بَاطِيَةِ وَزِيرِ
وَأَنْتَ مِنَ الْهَلَاكِ عَلَى شَفِيرِ؟
فِيَا مَنْ غَرَّهُ أَمَلٌ طَوِيلٌ
بِهِ يُرْدَى إِلَى أَجَلٍ قَصِيرِ
أَتَفْرَحُ وَالْمَنِيَّةُ كُلَّ يَوْمٍ
تَرِيكَ مَكَانَ قَبْرِكَ فِي الْقُبُورِ؟
هِيَ الدُّنْيَا، وَإِنْ سَرَّتْكَ يَوْمًا
فِيَنَّ الْحُزْنَ عَاقِبَةُ السَّرُورِ

سُتْسَلَبُ كُلِّ مَا جَمَعَتْ مِنْهَا
بِعَارِيَةٍ تَرُدُّ إِلَى مُعِيرٍ
وَتَعْتَاضُ الْيَقِينَ مِنَ التَّنْظِي
وَدَارَ الْحَقِّ مِنْ دَارِ الْغُرُورِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> لَعَبَ الْغُرَابُ فَقَلْتُ : أَكْذَبُ طَائِرٍ
لَعَبَ الْغُرَابُ فَقَلْتُ : أَكْذَبُ طَائِرٍ
رقم القصيدة : ١٧٩٨٢

لَعَبَ الْغُرَابُ فَقَلْتُ : أَكْذَبُ طَائِرٍ
إِنْ لَمْ يُصَدِّقْهُ رُغَاءُ بَعِيرٍ
رَدُّ الْجَمَالِ هُوَ الْمُحَقِّقُ لِلنَّوَى
بَلْ شَرُّ أَخْلَاسٍ لُهُنَّ وَكُورٍ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> نَوْرٌ تَوَلَّدَ مِنْ شَمْسٍ وَمِنْ قَمَرٍ
نَوْرٌ تَوَلَّدَ مِنْ شَمْسٍ وَمِنْ قَمَرٍ
رقم القصيدة : ١٧٩٨٣

نَوْرٌ تَوَلَّدَ مِنْ شَمْسٍ وَمِنْ قَمَرٍ
فِي طَرْفِهِ قَدْرٌ أَمْضَى مِنَ الْقَدْرِ
أَصْلِي فُؤَادِي بِلَا ذَنْبٍ جَوَى حُرْقٍ
لَمْ يَبْقَ مِنْ مَهْجَتِي شَيْئاً وَلَمْ يَدْرِ

(١٧٩/١)

لا وَالرَّحِيقِ الْمُصَفَّى مِنْ مَرَاشِفِهِ
وَمَا بِخَدَيْهِ مِنْ خَالٍ وَمِنْ طُرِّ

ما أنصفَ الحُبُّ قلبي في حكومته
ولا عفا الشَّوقُ عني عفوً مقتدرٍ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> جمالُ يَفُوتُ الوهمَ في غايةِ الفِكرِ
جمالُ يَفُوتُ الوهمَ في غايةِ الفِكرِ
رقم القصيدة : ١٧٩٨٤

جمالُ يَفُوتُ الوهمَ في غايةِ الفِكرِ
وطَرَفٌ إذا ما فاهَ يَنطِقُ بالشَّحرِ
ووجهُ أعارَ البدرَ حلةَ حاسدٍ
فَمِنَّهُ الَّذِي يسوُدُّ في صَفْحَةِ البدرِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> عَذِيرِي مِنْ طُولِ البُكا لوعَةَ لأسى
عَذِيرِي مِنْ طُولِ البُكا لوعَةَ لأسى
رقم القصيدة : ١٧٩٨٥

عَذِيرِي مِنْ طُولِ البُكا لوعَةَ لأسى
ولَيْسَ لِمَنْ لا يَقْبَلُ العُدْرَ مِنْ عُدرِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> وصَحاحِجِ مَرَضِي العُيونِ شَحاحِجِ
وصَحاحِجِ مَرَضِي العُيونِ شَحاحِجِ
رقم القصيدة : ١٧٩٨٦

وصَحاحِجِ مَرَضِي العُيونِ شَحاحِجِ
بيضِ الوجوهِ نواعِمِ الأَبشارِ
أضنيني بلواحظِ تشكو الضنى
وكسؤني ما هُنَّ منه عوارِ
بجوى حوته مهجتي عن مُقلتي

والجارُ قد يشقى بَدَنِ الجارِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أنا في اللذاتِ مخلوغُ العذارِ

أنا في اللذاتِ مخلوغُ العذارِ

رقم القصيدة : ١٧٩٨٧

أنا في اللذاتِ مخلوغُ العذارِ

هائمٌ في حُبِّ طيبي ذي اخورارِ

صُفْرَةٌ في حُمْرَةٍ في خَدِّهِ

جَمَعَتْ رَوْضَةً وَرِدٍ وَنَهَارِ

بِأبي طاقَةَ آسٍ أَقْبَلْتُ

تَتَنَّى بَيْنَ حِجْلِ وَسَوَارِ

قادني طرفي وقلبي للهوى

كيف من طرفي ومن قلبي حذاري

« لو بغيرِ الماءِ حلقي شرقُ

كنتُ كالغصانِ بالماءِ اعتصاري»

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ودَّعتُ فاركبُ جناحِ البينِ في سَفَرِهِ

ودَّعتُ فاركبُ جناحِ البينِ في سَفَرِهِ

رقم القصيدة : ١٧٩٨٨

ودَّعتُ فاركبُ جناحِ البينِ في سَفَرِهِ

هذا الفراقُ، وهذا الموتُ في أثرِهِ

من يشتكي البينَ لا يشكو غوائلَهُ

قلْبُ يراكِ إذا ما غبتَ عن بصرِهِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> خَرَجْتُ أَجْتازُ قَفْراً غَيْرَ مُجْتازِ

خَرَجْتُ أَجْتازُ قَفْراً غَيْرَ مُجْتازِ

رقم القصيدة : ١٧٩٨٩

خَرَجْتُ أَجْتازُ قَفراً غَيْرَ مُجْتازِ
فصادني أشهلُ العينين كالبارِ
صَقَّرَ على كَفِّهِ صَقَّرُ يُؤَلِّفُهُ
ذا فوقِ بَغْلِ وهذا فوقِ قفازِ
كم مَوْعِدِ لِي مِنْ أَلْحاظِ مُقَلَّتِيهِ
لو أَنَّهُ مَوْعِدٌ يُقْضَى بِانْجازِ
أبكي وبضحكٍ مني طرفهُ هزواً
نَفْسِي الفِداءُ لِذاكَ الصَّاحِكِ الهازِي

شعراء العراق والشام << أحمد مطر << الإله !..

الإله !..

رقم القصيدة : ١٧٩٩

لهذا الإله أصعر خدي !
أ هذا الَّذِي يَأْكُلُ الخُبْزَ شُرْباً
وَيَحْسَبُ ظِلَّ الدُّبَابَةِ دُبّاً
وَيَمْشِي مَكْباً
كما قد مَشَى بالقِمَاطِ الوليدُ..؟
أ هذا الَّذِي لم يَزَلْ ليسَ يَدْرِي
بأَيِّ الولاياتِ يُعْنَى أخوهُ
وَيَعْيَا بَقَرِزِ اسمِهِ إِذْ يُنادِي
فِيحَسِبُ أَنَّ المَنادِي أبوهُ
ويَجْعَلُ أَمْرَ السَّماءِ بِأَمْرِ الرَّئيسِ
فَيَرْمِي الشِّتَاءَ بِجَمْرِ الوَعِيدِ
إِذا لم يُنَزَّلْ عَلَيْهِ الجَلِيدُ !؟
أ هذا الَّذِي لا يُساوي قِلامَةَ ظُفْرِ

تُؤدِّي عَنِ الْخُبْرِ دَوْرَ الْبَدِيلِ
وَمِثْقَالَ مُرٍّ
لِتُخْفِفِ ظِلَّ الدِّمَاءِ الثَّقِيلِ
وَقَطْرَةَ جَبْرِ

(١٨٠/١)

تُرَاقُ عَلَى هَجْوِهِ فِي الْقَصِيدِ...؟
أ هَذَا الْغَيْبِيُّ الصَّفِيقُ الْبَلِيدُ
إِلَهٌ جَدِيدٌ!؟
أ هَذَا الْهَرَاءُ.. إِلَهٌ جَدِيدٌ
يَقُومُ فَيُحْنِي لَهُ كُلُّ ظَهْرٍ
وَيَمْشِي فَيَعْنُو لَهُ كُلُّ جِيدٍ
يُؤْتَبُ هَذَا، وَيَلْعَنُ هَذَا
وَيَلْطَمُ هَذَا، وَيَرْكَبُ هَذَا
وَيُزْجِي الصَّوَاعِقَ فِي كُلِّ أَرْضٍ
وَيَحْشُو الْمَنَايَا بِحَبِّ الْحَصِيدِ
وَيَفْعَلُ فِي خَلْقِهِ مَا يَرِيدُ!؟

**

لِهَذَا الْإِلَهِ... أُصَعِّرُ خَدَيِ
وَأُعْلِنُ كُفْرِي، وَأُشْهَرُ حَقْدِي
وَأَجْتَازُهُ بِالْحِذَاءِ الْعَتِيقِ
وَأَطْلُبُ عَفْوَ غُبَارِ الطَّرِيقِ
إِذَا زَادَ قُرْبًا لَوَجْهِ الْبَعِيدِ!
وَأَرْفَعُ رَأْسِي لِأَعْلَى سَمَاءِ
وَلَوْ كَانَ سَنَقًا بِحَبْلِ الْوَرِيدِ
وَأَصْرُحُ مِلءَ الْفَضَاءِ الْمَدِيدِ :

أنا عَبْدُ رَبِّ غَفُورٍ رَحِيمٍ
عَفُوقُ كَرِيمٍ
حَكِيمٍ مَجِيدٍ
أنا لَسْتُ عَبْدًا لِعَبْدٍ مَرِيدٍ
أنا وَاحِدٌ مِنْ بَقَايَا الْعِبَادِ
إِذَا لَمْ يَعُدْ فِي جَمِيعِ الْبِلَادِ
سِوَى كُومَةٍ مِنْ عِبِيدِ الْعَبِيدِ.
فَأَنْزَلَ بَلَاءَكَ فَوْقِي وَتَحْتِي..
وَصَبَّ اللَّهْيَبَ، وَرَضَّ الْحَدِيدَ
أنا لِنَ أَحِيدُ
لَأَنِّي بِكُلِّ احْتِمَالٍ سَعِيدٍ:
مَمَاتِي زَفَافٌ، وَمَحْيَايَ عِيدُ
سَأُرْغِمُ أَنْفَكَ فِي كُلِّ حَالٍ
فِيمَا عَزِيزٌ.. وَإِمَا شَهِيدُ !

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> حتى إذا ما الليلُ قَوَّ
حتى إذا ما الليلُ قَوَّ
رقم القصيدة : ١٧٩٩٠

حتى إذا ما الليلُ قَوَّ
وضَ راحلاً عند الغلسِ
وبدا الصباخُ كغرةِ
تَبْدُو عَلَى وَجهِ الْقَرَسِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> لم يبقَ مِنْ جُثْمَانِهِ
لم يبقَ مِنْ جُثْمَانِهِ
رقم القصيدة : ١٧٩٩١

لم يبقَ من جُثمانه
إلاَّ حُشاشةٌ مُبتَسِن
قد رَقَّ حتَّى ما يرى
بل ذابَ حتَّى ما يُحسُن

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> بالمنذرِ بنِ محمدٍ
بالمنذرِ بنِ محمدٍ
رقم القصيدة : ١٧٩٩٢

بالمنذرِ بنِ محمدٍ
شَرَفْتُ بِلاذِ الأندلسِ
فالطيرُ فيها ساكِنٌ
والوخشُ فيها قد أنسُن

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> طَلَعَتْ لَهُ وَاللَّيْلُ دَامِسُن
طَلَعَتْ لَهُ وَاللَّيْلُ دَامِسُن
رقم القصيدة : ١٧٩٩٣

طَلَعَتْ لَهُ وَاللَّيْلُ دَامِسُن
شَمْسُن تَجَلَّتْ فِي حَنادِسُن
تَخْتالُ فِي لِينِ المِجَا
سِدِ بَيْنَ حارِسَةِ وَحارِسُن
يا مَنْ بِبَهْجَةِ وَجْهِهِ
يَسْتَأْسِرُ البَطْلَ المُمَارِسُن
لم يبقَ من قلبي سوى
رَسْمِ تَغَيَّرَ، فَهُوَ دارِسُن

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أَلْفَيْتَ بقراطاً وِجالينوسا

أَلْفَيْتَ بَقْرَاطاً وَجَالِينوسَا

رقم القصيدة : ١٧٩٩٤

أَلْفَيْتَ بَقْرَاطاً وَجَالِينوسَا

لَا يَأْكُلَانِ وَيِرْزَأَانِ جَالِيسَا

فَجَعَلْتَهُمْ ذُؤُنَ الْأَقَارِبِ جُنَّةً

وَرَضِيَتْ مِنْهُمْ صَاحِباً وَأَنْيسَا

وَأَطْنُ بُخْلِكَ لَا يُرَى لَكَ تَارِكاً

حَتَّى تُنَادِمَ بَعْدَهَا إِبْلِيسَا

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> صَحِيفَةٌ كُتِبَتْ لَيْتُ بِهَا وَعَسَى

صَحِيفَةٌ كُتِبَتْ لَيْتُ بِهَا وَعَسَى

رقم القصيدة : ١٧٩٩٥

صَحِيفَةٌ كُتِبَتْ لَيْتُ بِهَا وَعَسَى

عُنْوَانُهَا رَاحَةُ الرَّاجِي إِذَا يَتَسَا

وَعَدُّ لَهُ هَاجِسٌ فِي الْقَلْبِ قَدْ بَرِمَتْ

أَحْشَاءُ صَدْرِي بِهِ مِنْ طُولِ مَا هَجَسَا

يِرَاعَةٌ غَرْنِي مِنْهَا وَمِيضُ سَنَى

حَتَّى مَدَدْتُ إِلَيْهَا الْكِفَّ مَقْتَبِسَا

فَصَادَفْتُ حَجراً لَوْ كُنْتُ تَضْرِبُهُ

مِنْ لَوْمِهِ بَعْصَا مُوسَى

كَأَنَّمَا صَبِغَ مَنْ بَخِلٍ وَمَنْ كَذَبَ

فَكَانَ ذَاكَ لَهُ رُوحاً وَذَا نَفْسَا

كَلْبٌ يَهْرُ إِذَا مَا جَاءَ زَائِرُهُ

حَتَّى إِذَا جَاءَ مُهْدِي تُحْفَةٍ نَبَسَا

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> الله جَرَدَ للندى والباسِ
الله جَرَدَ للندى والباسِ
رقم القصيدة : ١٧٩٩٦

الله جَرَدَ للندى والباسِ
سَيْفًا، فَقَلَّدَهُ أبا العَبَّاسِ
ملكٌ ، إذا استقبلتَ غرةَ وجهه
قبضَ الرجاءَ إليكِ روحَ الياسِ
وجهٌ عليه منَ الحياءِ سَكِينَةٌ
ومحبةٌ تجري معَ الأنفاسِ
وإذا أَحَبَّ اللهُ يوماً عَبْدَهُ
ألقى عليه محبةً للناسِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أهيتُ بيضاً وسوداً في تلونها
أهيتُ بيضاً وسوداً في تلونها
رقم القصيدة : ١٧٩٩٧

أهيتُ بيضاً وسوداً في تلونها
كأنها من بناتِ الرُّومِ والحَبَشِ
عَدْرَاءَ تُوكَلُّ أحياناً وتُشْرَبُ أَحَ
ياناً فتعصِمُ من جوعٍ ومن عطشِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> دغُ قولٍ وَاشِيَّةٍ وواشٍ
دغُ قولٍ وَاشِيَّةٍ وواشٍ
رقم القصيدة : ١٧٩٩٨

دَعِ قَوْلَ وَاشِيَةِ وَوَأَشِ
وَاجْعَلُهُمَا كَلْبِي هِرَاشِ
وَاشْرَبْ مُعْتَقَةً تَسُدُّ
سَلُّ فِي الْعِظَامِ وَفِي الْمَشَاشِ
حَتَّى تَرَى الْعُودَ الْمُسَدَّ
مِنْ بِهَا أَرْقٌ مِنَ الْخِشَاشِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> بكيث حتى لم أدع عبرة
بكيث حتى لم أدع عبرة
رقم القصيدة : ١٧٩٩٩

بكيث حتى لم أدع عبرة
إِذْ حَمَلُوا الْهُودَجَ فَوْقَ الْقَلُوصِ
بُكَاءَ يَعْقُوبٍ عَلَى يَوْسُفٍ
حَتَّى شَفَى غُلَّتَهُ بِالْقَمِيصِ
لَا تَأْسَفِ الدَّهْرَ عَلَى مَا مَضَى
وَالِقِ الَّذِي مَا دُونَهُ مِنْ مَحِيصِ
« قَدْ يُدْرِكُ الْمُبْطِئُ مِنْ حِظِّهِ
وَالْخَيْرُ قَدْ يَسْبِقُ جُهْدَ الْحَرِيصِ »

شعراء الجزيرة العربية << فهد عافت >> ذنب ومغفرة
ذنب ومغفرة
رقم القصيدة : ١٨٠
نوع القصيدة : عامي

نصف وجهي هجير ونصف ظل
وأنت غالي وطبع الحب كافر

بعض مني يخاف انك تضل
وبعض مني يخاف أنك تسافر
بين أقول الصواب وبين أزل
ضعت فيك متجاذب ومتنافر
خلني فيك ضايح لين أدل
وأنهزم منك لجل أرتد ظافر
أمتليت بغلاك وفضت غل
وفرت الشوك تعني الورد وافر
ول سافرت ماسافرت ول
ما اجتمع غير بك مذنب وغافر

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> البحث عن الذات

البحث عن الذات

رقم القصيدة : ١٨٠٠

- أيها العصفور الجميل..أريد أن أصدح بالغناء مثلك، وأن أتقلّ بحرية مثلك.

قال العصفور:

-لكي تفعل كل هذا، ينبغي أن تكون عصفوراً مثلي..أأنت عصفور؟

- لا أدري..ما رأيك أنت؟

-إني أراك مخلوقاً مختلفاً . حاول أن تغني وأن تنتقل على طريقة جنسك .

- وما هو جنسي؟

- إذا كنت لا تعرف ما جنسك ، فأنت، بلا ريب، حمار .

- أيها الحمار الطيب..أريد أن انهق بحرية مثلك، وأن أتقلّ دون هوية أو جواز سفر، مثلك .

قال الحمار :

- لكي تفعل هذا..يجب أن تكون حماراً مثلي . هل أنت حمار؟

- ماذا تعتقد؟

- قل عني حماراً يا ولدي، لكن صدّقني..هيتك لا تدلُّ على أنك حمار .

- فماذا أكون ؟

- إذا كنت لا تعرف ماذا تكون.. فأنت أكثر حمورية مني ! لعلك بغل .

- أيها البغل الصنديد.. أريد أن أكون قوياً مثلك، لكي أستطيع أن أتحمّل كل هذا القهر،
وأريد أن أكون بليداً مثلك، لكي لا أتألم ممّا أراه في هذا الوطن .

قال البغل :

- كُنْ.. مَنْ يمنعك ؟

- تمنعني ذلّتي وشدّة طاعتي .

- إذن أنت لست بغلاً .

- وماذا أكون ؟

- أعتقد أنك كلب .

- أيها الكلب الهُمام.. أريد أن اطلق عقيرتي بالنجاح مثلك، وأن اعقر مَنْ يُغضبني مثلك .

- هل أنت كلب ؟

(١٨٢/١)

- لا أدري.. طول عمري أسمع المسئولين ينادونني بهذا الاسم، لكنني لا أستطيع النباح أو العقر .

- لماذا لا تستطيع ؟

- لا أملك الشجاعة لذلك.. إنهم هم الذين يبادرون إلى عقري دائماً .

- ما دمت لا تملك الشجاعة فأنت لست كلباً .

- إذن فماذا أكون ؟

- هذا ليس شغلي.. إعرف نفسك بنفسك.. قم وابحث عن ذاتك .

- بحثت كثيراً دون جدوى .

- ما دمت تافهاً إلى هذا الحد.. فلا بُدّ أنك من جنس زبّد البحر .

- أيّها البحر العظيم.. إنني تافه إلى هذا الحد.. إنفني من هذه الأرض أيها البحر العظيم .

- إحملني فوق ظهرك واقدفني بعيداً كما تقذف الزبد .
قال البحر :
- أنت زبد ؟
- لا أدري..ماذا تعتقد ؟
- لحظة واحدة..دعني أبسط موجتي لكي أستطيع أن أراك في مرآتها..هه..حسناً، أدن قليلاً .
أ و و وه..اللعة..أنت مواطن عربي !
- وما العمل ؟
- تسألني ما العمل؟! أنت إذن مواطن عربي جداً . بصراحة..لو كنت مكانك لانتحرت .
- إبلعني، إذن، أيها البحر العظيم .
- آسف..لا أستطيع هضم مواطن مثلك .
- كيف أنتحر إذن ؟
- أسهل طريقة هي أن تضع إصبعك في مجرى الكهرباء .
- ليس في بيتي كهرباء .
- ألق بنفسك من فوق بيتك .
- وهل أموت إذا ألقيت بنفسي من فوق الرصيف؟!
- مشرّد إلى هذه الدرجة؟! لماذا لا تشق نفسك ؟
- ومن يعطيني ثمن الحبل ؟
- لا تملك حتى حبلاً ؟ أخنق نفسك بثيابك .
- ألا تراني عارياً أيها البحر العظيم؟!
- إسمع..لم تبق إلا طريقة واحدة . إنها طريقة مجانية وسهلة، لكنها ستجعل انتحارك مُدوياً .
- أرجوك أيها البحر العظيم..قل لي بسرعة..ما هي هذه الطريقة ؟
- إبق حياً!

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> غزال من بني العاص

غزال من بني العاص

رقم القصيدة : ١٨٠٠٠

غزال من بني العاص

أَحْسَ بَصَوْتِ قَنَاصِ
فَاتَّلَعَ جِيدَهُ حَذْرًا
وَأَشْخَصَ أَيَّ إِشْخَاصِ
أَيَا مَنْ أَخْلَصَتْ نَفْسِي
هُوَ كُلُّ إِخْلَاصِ
أَطَاعَكَ مِنْ صَمِيمِ الْقَدِ
بِ عَفْوًا كُلُّ مُعْتَاصِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> تَرْيِكَةُ أُذْحِيٍّ وَدُرَّةُ غَائِصِ
تَرْيِكَةُ أُذْحِيٍّ وَدُرَّةُ غَائِصِ
رقم القصيدة : ١٨٠٠١

تَرْيِكَةُ أُذْحِيٍّ وَدُرَّةُ غَائِصِ
وَدَمِيَّةُ مَحْرَابِ وَطَبِيَّةُ قَانِصِ
هُوَ الْبَدْرُ إِلَّا أَنِّي كُلَّ لَيْلَةٍ
أَرَى الْبَدْرَ مُنْقَوِصًا وَلَيْسَ بِنَاقِصِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> فَلَيْنُ سَمِعْتُ نَصِيحَتِي وَعَصِيَّتِهَا
فَلَيْنُ سَمِعْتُ نَصِيحَتِي وَعَصِيَّتِهَا
رقم القصيدة : ١٨٠٠٢

فَلَيْنُ سَمِعْتُ نَصِيحَتِي وَعَصِيَّتِهَا
مَا كُنْتُ أَوْلَّ نَاصِحٍ مَعْصِيٍّ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أَوَّأَحْرَمُ مِنْكَ الرَّضَى
أَوَّأَحْرَمُ مِنْكَ الرَّضَى
رقم القصيدة : ١٨٠٠٣

أَحْرَمُ مِنْكَ الرَّضَى
وتذكُرُما قَجِ مَضَى ؟
وتُعْرَضُعن هائِمِ
أَبَى عَنْكَ أَنْ يُعْرِضَا
قَضَى اللهُ بِالْحَبْلِي
فَضَبْرًا عَلَى مَا قَضَى
رَمَيْتَ فُؤَادِي فَمَا
تَرَكْتِ بِهِ مِنْهَضَا
فَقَوْسَكَ شَرِيانَةً
وَنَبْلَكَ جَمْرُ الغَضَا

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> في الكِلَّةِ الصَّفْرَاءِ رَيْمٍ أبيضُ
في الكِلَّةِ الصَّفْرَاءِ رَيْمٍ أبيضُ
رقم القصيدة : ١٨٠٠٤

في الكِلَّةِ الصَّفْرَاءِ رَيْمٍ أبيضُ
يَسْبِي القلوبَ بِمَقْلَتِيهِ وَيُمْرِضُ
لَمَّا غَدَا بَيْنَ الحُمُولِ مُقَوَّضًا
كَادَ الفُؤَادُ عَنِ الحَيَاةِ يَقْوَضُ
صَدَّ الكَرَى عَنِ جَفْنِ عَيْنِكَ مُعْرَضًا
لَمَّا رَأَهُ يَصُدُّ عَنْكَ وَيُعْرِضُ
أَدَيْتُ مِنْ حُبِّي إِلَيْكَ فَرِيضَةً
إِنْ كَانَ حُبُّ النَخْلِ مِمَّا يُفْرَضُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> وروضة وَرِدِ حُفَّ بالسَّوسِنِ الغَضِّ
وروضة وَرِدِ حُفَّ بالسَّوسِنِ الغَضِّ
رقم القصيدة : ١٨٠٠٥

وروضة وَرِدِ حُفَّ بالسَّوسِنِ الغَضِّ
تَحَلَّتْ بِلَوْنِ السَّامِ وَالذَّهَبِ المَحْضِ
رَأَيْتُ بِهَا بَدْرًا عَايَ الأَرْضِ مَاشِيًا
وَلَمْ أَرْ بَدْرًا قَطُّ يَمْشِي عَلَى الأَرْضِ
إِلَى مِثْلِهِ فِلْتَصِبُ إِنْ كُنْتُ صَابِيًا
فَقَدْ كَانَ مِنْهُ البَعْضُ يَصْبُو إِلَى البَعْضِ
وَكُلُّ وَرْدٍ خَدَّيْهِ وَرْمَانِ صَدْرِهِ
بِمَصِّ عَلَى مَصِّ وَعَضِّ عَلَى عَضِّ
وَقُلْتُ لِلذِّي أَفْنَى الفؤَادِ بِجِبِهِ
عَلَى أَنَّهُ يَجْزِي المَحَبَّةَ بالبُغْضِ
« أبا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسِقِ بَعْضِنَا
حَنَانِيكَ بَعْضِ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ »

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يَا غُصْنًا مَائِسًا بَيْنَ الرِّيَاطِ
يَا غُصْنًا مَائِسًا بَيْنَ الرِّيَاطِ
رقم القصيدة : ١٨٠٠٦

يَا غُصْنًا مَائِسًا بَيْنَ الرِّيَاطِ
مَا لِي بَعْدَكَ بِالْعَيْشِ اغْتِبَاطُ
يَا مَنْ إِذَا مَا بَدَا لِي مَاشِيًا
وَدَدْتُ أَنَّ لَهْ خَدَّيْ بَسَاطُ
تَتْرُكُ عَيْنَاهُ مَنْ يَبْصُرُهُ
مُخْتَلِطَ اللَّبَّةِ كُلِّ اخْتِلَاطُ
قُلْتُ: مَتَى نَلْتَقِي يَا سَيِّدِي

قال: غداً نلتقي عند الصراط

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يا ساحراً طرفه إذ يلحظ
يا ساحراً طرفه إذ يلحظ
رقم القصيدة : ١٨٠٠٧

يا ساحراً طرفه إذ يلحظ
وفاتناً لفظه إذ يلفظ
يا غصناً ينثني من لينه
وجهك من كل عين يحفظ
أيقظ طرفي إذ بدا من نعسة
من طرفه ناعسٌ مستيقظ
ظبي له وجنة من رقة
تجرحها مقلّة من يلحظ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> بياض شيب قد نصع
بياض شيب قد نصع
رقم القصيدة : ١٨٠٠٨

بياض شيب قد نصع
رفعتة فما ارتفع
إذا رأى البيض انقمع
من بين يأسٍ وطمع
لله أيام التّحع
”يا ليتني فيها جذع
أحبُّ فيها وأضع“

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أرى للصبا وداعا

أرى لِلصَّبَا وداعا
رقم القصيدة : ١٨٠٠٩

أرى لِلصَّبَا وداعا
وما يَذْكُرُ اجتماعا
كَأَنَّ لم يَكُنْ جديراً
بحفظِ الذي أضاعا
ولم يُصَيِّنَا سُوراً
ولم يُلَهِنَا سماعا
فَجَدَّدْ وصالَ صَبِّ
متى تَعَصِيهِ أطاعا
”إِنْ تَدُنْ مِنْهُ شِيراً
يُقَرِّئُكَ مِنْهُ باعا «

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> عفو عام
عفو عام
رقم القصيدة : ١٨٠١

أصدر عفو عام
عن الذين أعدموا ،
بشرط أن يقدموا عريضة استرحام
مغسولة الأقدام ،
غرامة استهلاكهم لطاقة النظام ،
كفالة مقدارها خمسون ألف عام ،
تعهد بأنهم
ليس لهم أرامل ،
ولا لهم ثواكل ،
ولا لهم أيتام ،

شهادة التطعيم ضد الجدري ،
قصيدة صينية للبحثري ،
خريطة واضحة لأثر الكلام ،
هذا ومن لم يلتزم بهذه الأحكام
يحكم بالإعدام

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> حقيقٌ أ يُصاخَّ لك استماعا
حقيقٌ أ يُصاخَّ لك استماعا
رقم القصيدة : ١٨٠١٠

حقيقٌ أ يُصاخَّ لك استماعا
وأن يعصى العذول وأن تُطاعا
متى تكشفُ قناعك للتصابي
فقد ناديت من كشف القناعا
متى يمش الصديق إلي فترا
مشيت إليه من كرم ذراعا
فجدد عهد لهوك حين يبلى
ولا تُذهب بشاشته ضياعا

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أمصباح هذا الدين بعد نبينا
أمصباح هذا الدين بعد نبينا

(١٨٤/١)

رقم القصيدة : ١٨٠١١

أمصباح هذا الدين بعد نبينا

ومن نورُه في الشرقِ والغربِ ساطعُ
ومن إن مشى ترنو التواظُرُ نحوُه
ومن قوله تُصغي إليه المسامعُ
ومن إن توارى جسمُه عاشَ ذكرُه
وكان اسمه ما خرَّ لله راعُ
أترضى لقلبِ أنتَ فيه مُصوّرُ
ومن هو سيفٌ في يمينك قاطعُ
بأن يشتكى داءً وأنتَ دواؤُه
وأنتَ له بُرءٌ من الداءِ نافعُ ؟

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> بکل رُدَيْنيِّ كأنَّ سِنانَه
بکل رُدَيْنيِّ كأنَّ سِنانَه
رقم القصيدة : ١٨٠١٢

بکل رُدَيْنيِّ كأنَّ سِنانَه
شهابٌ بدا في ظلمةِ الليلِ ساطعُ
تقاصرتِ الآجالُ في طولِ مَتْنِه
وعادتْ به الآمالُ وهي فجائعُ
وساءتْ ظنونُ الحربِ في حسنِ ظنِّه
فَهَنَّ طَبَاتٌ لِلْقُلُوبِ قَوارِعُ
وذي شُطْبٍ تَقْضِي المَنايا بِحُكْمِه
وَلَيْسَ لِمَا تَقْضِي المَنيَّةُ دافعُ
فَرِنْدٌ إذا ما اعتنَّ لِلعَيْنِ رَاكِدُ
ويرقُّ إذا ما اهترَّ بالكفِّ لامعُ
يُسَلِّلُ أرواحَ الكُماةِ انْسِلالُه
ویرتاعُ منه المَوتُ والموتُ رانِعُ
إذا ما التَقَّتْ أمثالُه في وقِيعه
هُنالِكَ ظنُّ النَّفسِ واقعُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> إذا كنت تأتي المرءَ تُعظمُ حقُّهُ
إذا كنت تأتي المرءَ تُعظمُ حقُّهُ
رقم القصيدة : ١٨٠١٣

إذا كنت تأتي المرءَ تُعظمُ حقُّهُ
ويجهلُ منك الحقَّ فالهجرُ أوسعُ
وفي النَّاسِ أبدالٌ وفي الهجرِ راحةٌ
وفي النَّاسِ عمَّنْ لا يُواتيك مَفْنَعُ
وَإِنَّ امرأً يَرْضَى الهوانَ لِنَفْسِهِ
حَرِيٌّ يَجِدِعُ الأنفِ والأنفُ أَسْعُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> تجافى النَّومُ بعدك عن جُفوني
تجافى النَّومُ بعدك عن جُفوني
رقم القصيدة : ١٨٠١٤

تجافى النَّومُ بعدك عن جُفوني
ولكنَّ ليسَ يَجْفُوها الدُّمُوعُ
يطيبُ لي السُّهادُ إذا افرقنا
وأنتَ بهِ يطيبُ لكَّ الهجوُ
يُذَكِّرُنِي تَبَسُّمُكَ الأَقاحي
ويحكى لي تورُّدكَ الربيعُ
يطيرُ إليك ممن شوقٍ فؤادي
ولكنَّ ليسَ تتركُهُ الضُّلوعُ
كَأَنَّ الشَّمسَ، لَمَّا غَبَّتْ، غَابَتْ
فليسَ لها على الدُّنيا طلوعُ
فما لي عن تَذَكُّرِكَ امْتِناعُ
ودونَ لقائك الحِصنُ المنيعُ

« إذا لم تستطع شيئاً فدعه
وجاوزه إلى ما تستطيع »

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أدعو إليك، فلا دعاء يسمع
أدعو إليك، فلا دعاء يسمع
رقم القصيدة : ١٨٠١٥

أدعو إليك، فلا دعاء يسمع
يا مَنْ يَصُرُّ بِناظِرِيهِ وَيَنْفَعُ
لِلوَرْدِ حِينَ لَيْسَ يَطْلُعُ دُونَهُ
وَالوَرْدُ عِنْدَكَ كُلَّ حِينٍ يَطْلُعُ
لَمْ تَنْصَدِعْ كَبِدِي عَلَيَّ لِضَعْفِهَا
لَكِنَّهَا ذَابَتْ فَمَا تَنْصَدَعُ
مَنْ لِي بِأَحْوَرَ مَا يُبِينُ لِسَانَهُ
خَجَلًا ، وَسَيْفُ جَفُونِهِ لَا يَقْطَعُ ؟
مَنْعَ الْكَلَامِ سِوَى إِشَارَةِ مُقَلَّةٍ
فِيهَا يُكَلِّمَنِي وَعَنْهَا يَسْمَعُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> قلبي رهين بين أضلاعي
قلبي رهين بين أضلاعي
رقم القصيدة : ١٨٠١٦

قلبي رهين بين أضلاعي
مَنْ بَيْنَ إِينَاسٍ وَإِطْمَاعٍ
مَنْ حَيْثُ مَا يَدْعُوهُ دَاعِي الْهُوَى
أَجَابُهُ : لَبَّيْكَ مِنْ دَاعِي
مَنْ لَسَقِيمٍ مَا لَهُ عَائِدٌ
وَمَيِّتٍ لَيْسَ لَهُ نَاعِي

لَمَّا رَأَتْ عَاذِلْتِي مَا رَأَتْ
وَكَانَ لِي مِنْ سَمْعِهَا وَاعِي
”قَالَتْ، وَلَمْ تَقْصِدْ لِقِيلِ الْخَنِي :
مَهَلًا ، لَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي «

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أَوْمَتْ إِلَيْكَ جُفُونُهَا بَوْدَاعِ

(١٨٥/١)

أَوْمَتْ إِلَيْكَ جُفُونُهَا بَوْدَاعِ
رقم القصيدة : ١٨٠١٧

أَوْمَتْ إِلَيْكَ جُفُونُهَا بَوْدَاعِ
خِصُودٌ بَدَتْ لَكَ مِنْ وَرَاءِ قِنَاعِ
بِيضَاءُ أَنْمَاهَا النَّعِيمِ بِصُفْرَةٍ
فَكَأَنَّهَا شَمْسٌ بغيرِ شُعَاعِ
أَمَّا الشَّبَابُ فَوَدَّعَتْ أَيَّامُهُ
وَوَدَّاعُهُنَّ مُوَكَّلٌ بَوْدَاعِي
لِلَّهِ أَيَّامُ الصَّبَا لَوْ أَنَّهَا
كَرَّتْ عَلَيَّ بِلَدَّةٍ وَسَمَاعِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> وَحَوْمَةٌ غَاذَرَتْ فُرسَانَهَا
وَحَوْمَةٌ غَاذَرَتْ فُرسَانَهَا
رقم القصيدة : ١٨٠١٨

وَحَوْمَةٌ غَاذَرَتْ فُرسَانَهَا
فِي مَبْرِكٍ لِلْحَرْبِ جَعِجَاعِ

مستلحمٍ بالموتٍ مستشعرٍ
مُفَرَّقٍ لِلشَّمْلِ جَمَاعِ
وبلدةٍ صحصحتَ منها الرُّبَى
بفيلقٍ كالسَّيْلِ دَفَاعِ
كأنَّما باضتْ نَعَامُ الفِلا
مِنْهُمُ بهامٍ فَوْقَ أَدْرَاعِ
تَرَاهُمُ عِنْدَ اِخْتِمَاسِ الوَغَى
كَأَنَّهُمُ جِنٌّ بِأَجْرَاعِ
بِكُلِّ مَأْثُورٍ عَلَى مَتْنِهِ
مِثْلُ مَدَبِّ النَّمْلِ فِي القَاعِ
يَرْتَدُّ طَرْفُ العَيْنِ مِنْ حَدِّهِ
عَنْ كَوَكِبِ للموتِ لَمَاعِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> بُنِيَ لِنِ اَعْيَا الطَّبِيبِ ابْنِ مُسْتَلِمِ
بُنِيَ لِنِ اَعْيَا الطَّبِيبِ ابْنِ مُسْتَلِمِ
رقم القصيدة : ١٨٠١٩

بُنِيَ لِنِ اَعْيَا الطَّبِيبِ ابْنِ مُسْتَلِمِ
صَنَّاكَ وَأَعْيَا ذَا البَيَانِ المُسَجِّعِ
لأبتهلنُ تحتَ الظلِّامِ بدعوةٍ
مَتَى يَدْعُهَا دَاعٍ إِلَى اللّهِ يُسْمَعِ
يُفَلِّقُلُ مَا بَيْنَ الصُّلُوعِ نَشِيحُهَا
لِهَا شَافِعٌ مِنْ عِبْرَةٍ وَتَضْرُعِ
إِلَى فَارِجِ الكَرْبِ المَجِيبِ لِمَنْ دَعَا
فَرِعْتُ بِكَرْبِي إِنَّهُ خَيْرٌ مَفْرَعِ
فِيَا خَيْرٍ مَدْعُوٌّ دَعْوَتِكَ فَاسْتَمِعِ
وَمَا لِي شَفِيعٌ غَيْرُ فَضْلِكَ فَاشْفَعِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> جاهلية
جاهلية

رقم القصيدة : ١٨٠٢

في زمان الجاهلية
كانت الأصنام من تمر ،
وإن جاع العباد ،
فلهم من جنة المعبود زاد ،
وبعصر المدنية ،
صارت الأصنام تأتينا من الغرب
ولكن بثياب عربية ،
تعبد الله على حرف ، وتدعو للجهد
وتسب الوثنية ،
وإذا ما ستفحلت ، تأكل خيرات البلاد ،
وتحلي بالعباد ،
رحم الله زمان الجاهلية

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أيُّها البدرُ الذي ضنَّ
أيُّها البدرُ الذي ضنَّ
رقم القصيدة : ١٨٠٢٠

أيُّها البدرُ الذي ضنَّ
نَ علينا بالطلوعِ
إِنِّغ لي عِنْدَكَ قلباً
طارَ من بينِ ضلوعي
يا بديعِ الحُسنِ كم لي
فِيكَ من وَجِدِ بديعِ!

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> فَرَزْتُ مِنَ الْفَقْرِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي
فَرَزْتُ مِنَ الْفَقْرِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي
رقم القصيدة : ١٨٠٢١

فَرَزْتُ مِنَ الْفَقْرِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي
إِلَى بُخْلِ مَحْظُورِ التَّوَالِ مَنْوَعِ
فَأَعْقَبَنِي الْحِرْمَانُ غَبَّ مَطَامِعِي
كَذَلِكَ مَنْ تَلْقَاهُ غَيْرُ قَنُوعِ
وغيرُ بَدِيعِ مَنْعِ الْبُخْلِ مَا لَهُ
كَمَا بَدُلُ أَهْلِ الْفَضْلِ غَيْرُ بَدِيعِ
أَذَا أَنْتَ كَشَفْتَ الرِّجَالَ وَجَدْتَهُمْ
لَأَعْرَاضِهِمْ مِنْ حَافِظٍ وَمُضَيِّعِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أَصَعَى إِلَيْكَ بِكَأْسِهِ مُصْغِ
أَصَعَى إِلَيْكَ بِكَأْسِهِ مُصْغِ
رقم القصيدة : ١٨٠٢٢

أَصَعَى إِلَيْكَ بِكَأْسِهِ مُصْغِ
صَلْتُ الْجَبِينِ مُعَقَّرِبُ الصُّدْغِ
كَأْسٌ تَوْلَدُ بِالْمَحَبَّةِ بَيْنَنَا
طَوْرًا وَتَنْزِعُ أَيَّمَا نَزْغِ
فِي رَوْضَةٍ دَرَجَتْ بِزَهْرَتِهَا الصَّبَا
وَالشَّمْسُ فِي دَرَجٍ مِنَ الْفَرْغِ
وَاشْرَبَ بِكَفِّ أَغْنَى عَقْرِبُ صُدْغِهِ
لِلْقَلْبِ مِنْكَ مُمِيتَةُ اللَّدْغِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يا دُمِيَّةُ نُصِبْتُ لِمَعْتَكِفِ
يا دُمِيَّةُ نُصِبْتُ لِمَعْتَكِفِ
رقم القصيدة : ١٨٠٢٣

يا دُمِيَّةُ نُصِبْتُ لِمَعْتَكِفِ
بل ظبيةً أوفتُ على شرفِ
بل دُرَّةً زهراءَ ما سَكَنْتُ
بحراً ولا اكتنفتُ ذرى صدفِ
أسرفتِ في قتلي بلا تِرةٍ
وسمعتِ قولَ الله في السَّرَفِ
إنِّي أتوبُ إِلَيْكَ مُعْتَرِفًا
إن كنتِ تقبلِ توبَ معترفِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> كنتُ أليفَ البَا فودَّعني
كنتُ أليفَ البَا فودَّعني
رقم القصيدة : ١٨٠٢٤

كنتُ أليفَ البَا فودَّعني
وداعَ منَ بانَ غيرَ مُنصرفِ
أيامَ لهوي كَظَلِّ إسْحَلَّةِ
وإذُ شبابي كَروضَةِ أنْفِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يا لؤلؤاً يسبي العقولَ أنيقا
يا لؤلؤاً يسبي العقولَ أنيقا
رقم القصيدة : ١٨٠٢٥

يا لؤلؤاً يسبي العقول أنيقا
ورشاً بتقطيع القلوب رقيقا
ما إن رأيتُ ولا سمعتُ بمثله
دُرّاً يعودُ من الحياء عقيقا
وإذا نظرتُ إلى محاسن وجهه
أبصرتُ وجهك في سناه غريقا
يا من تقطعَ خصْرُه من ردْفه
ما بال قلبك لا يكونُ رقيقا

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> وربّ طيفٍ سرى وهناً فهيجني
وربّ طيفٍ سرى وهناً فهيجني
رقم القصيدة : ١٨٠٢٦

وربّ طيفٍ سرى وهناً فهيجني
نفى طوارق همّ النفس إذ طرقا
كأنما أغفل الرضوان رقبته
وهناً ففرّ من الفردوس مسترقا

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ياكاتباً نقشتُ أناملُ كفه
ياكاتباً نقشتُ أناملُ كفه
رقم القصيدة : ١٨٠٢٧

ياكاتباً نقشتُ أناملُ كفه
سحر البيان بلا لسان ينطقُ
إلا صقيل المتن ملوم القوى
حدت لهازمه وشقّ المفرق
فإذا تكلم رغبةً أو رهبةً
في مغرب أصغى إليه المشرق

يجري بريقة أريه أو شريه
يبكب ويضحك من سراه المهرق

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ساق ترنح يشدو فوقه ساق
ساق ترنح يشدو فوقه ساق
رقم القصيدة : ١٨٠٢٨

ساق ترنح يشدو فوقه ساق
كأنه لحنين الصوت مشتاق
يا ضيعة الشعر في بله جرامقة
تشابهت منهم في اللوم أخلاق
غلّت بأعناقهم أيدٍ مَقْفَعَة
لا بوركتم منهم أيدٍ وأعناق
كأنما بينهم في منع سائلهم
وحبس نائلهم عهد وميثاق
كم سقتهم بأماديحي وقدتهم
نحو المعالي فما انقادوا ولا انساقوا
وإن نبا بي في ساحاتهم وطن
فالأرض واسعة والناس أفرأق
ما كنت أول ظمانٍ بمهمهه
يغرّه من سراب القفر رقرأق
رزق من الله أرضاهم وأسخطني
والله للأتوك المَعْتُوهُ رزاق
يا قابض الكف لا زالت مَقْبَضَة
فما أناملها للناس أرزاق
وغب إذا شئت حتى لا ترى أبداً
فما لفقذك في الأحشاء إقلاق
ولا إليك سبيل الجود شارعة

ولا عليك لنورِ المجدِ إشراقُ
لم يَكْتَنِفْنِي رَجَاءٌ لا ولا أَمَلٌ
إِلَّا تَكْتَفَهُ دُلٌّ وإِمْلاقُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أرقطٌ وقلبي عنك ليس يفيقُ
أرقطٌ وقلبي عنك ليس يفيقُ
رقم القصيدة : ١٨٠٢٩

أرقطٌ وقلبي عنك ليس يفيقُ
وأسعدتَ أعدائي وأنتَ صديقُ
وصدَّ الخيالُ الواصلي منك في الكرى
بصدك عني ، فالغواذ مشوقُ

(١٨٧/١)

تعلمَ منك الهجرَ لما هجرتهُ
فليس له في مُقلتيّ طريقُ
وتأبى عليّ الصبرَ نفسَ كئيبةً
وقلبتَ بأصنافِ الهمومِ رفيقُ
سُهادٌ ودمعٌ بالهمومِ توكلًا؛
فذا موثقٌ فيها وذاك طليقُ
رَشَاءٌ لو رآه البدرُ يُشرقُ وجهُهُ
لأظلمَ وجهُ البدرِ وهو شريقُ
دقيقُ فرندِ الحُسنِ، أما وشاحُهُ
فيَهْفُو، وأما حُجلُهُ فيضيقُ
يغصُّ زمانَ الوصلِ لَمَّا تطلعتُ
لوامعُ في رأسي لهنَّ بريقُ

سلامٌ على عهدِ الشبابِ الذي مضى
إذ العيشُ غضٌّ والزمانُ أنيقُ
وإذ لبناتِ الخدرِ نحوي تطلُّعُ
كما لمعتْ بينَ الغمامِ بروقُ
عطابيلُ كالآرامِ أمّا وجوهها
فدُرٌّ ، ولكنَّ الخدودَ عقيقُ
سفرنَ قناعِ الحُسنِ عنها فأشرقَتْ
مصاييحُ أبوابِ السماءِ تروقُ
أشبهَ نعاجِ الرَّمْلِ هل من بقيةٍ
ولو سببٌ من وصلكنَّ دقيقُ
لقد بتَّ حبلَ الوصلِ وهو وثيقُ
حُسامٌ من الهجرانِ ليسَ يليقُ
فلا نيلٌ إلا أنْ أخالسَ لحظةً
ولا وصلٌ إلا أنْ ينمَّ شهيقُ
وأن تبسطَ الآمالُ في ساحةِ العُلا
رجاءٌ يُداوي الشوقَ وهو يشوقُ
وإني لأبدي للوُشاةِ تبسُّماً
وإنسانُ عيني في الدموعِ غريقُ
ولي قولَةٌ في الناسِ لا أبتغي بها
من الناسِ إلا أنْ يقالَ : صديقُ
ألا تشكرونَ اللهَ إذ قامَ فيكمُ
إمامٌ هدىً في المكرّماتِ عريقُ ؟
وأحكمَ حكمَ اللهِ بينَ عبادِهِ
لسانُ بآياتِ الكتابِ طليقُ
خلافةُ عبدِ اللهِ حجٌّ عنِ الورى
فلا رَفَتْ في عصرِها وفسوقُ
إمامٌ هدىً أحيانا لمهجةَ الهدى
وقد جشأتُ للموتِ فهيَ تفوقُ

حقيقٌ بما نالتُ يداهُ منَ الغُلا
وما نالنا منها بهِ فحقيقُ
يدبرُ ملكَ المغربينِ ، وإنَّهُ
بتدبيرِ ملكِ المشرقينِ خليقُ
تجلتُ دياجي الحيفِ عن نورِ عدلهِ
كما ذرَّ في جنحِ الظلامِ شروقُ
وثقفَ سهمَ الدينِ بالعدلِ والتقى
فهذا لهِ نصلٌ وذلكِ فوقُ
وأعلقَ أسبابَ الهدى بضميرهِ
فليسَ لهِ إلا بهنَّ علقُ
وما عاقه عنها عوائقُ ملكه
وأمثاله عن مثلهنَّ تعوقُ
إذا فتحتُ جناتُ عدنٍ وأزلفتُ
فأنتَ بها للأنبياءِ رقيقُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> الأبيكم !..

الأبيكم !..

رقم القصيدة : ١٨٠٣

أيتها الناس ا تقو نار جهنم ،
لا تسيئوا الظن بالوالي ،
فسوء الظن في الشرع محرم ،
أيتها الناس أنا في كل أحوالي سعيد ومنعم ،
ليس لي في الدرب سفاح ، ولا في البيت ماتم ،
ودمي غير مباح ، وفمي غير مكتم ،
فإذا لم أتكلم
لا تشيعوا أن للوالي يداً في حبس صوتي ،
بل أنا يا ناس أبيكم ،

قلت ما أعلمه عن حالتي، والله أعلم.

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> بدرٌ بدا مِنْ تَحْتِهِ أبلقُ

بدرٌ بدا مِنْ تَحْتِهِ أبلقُ

رقم القصيدة : ١٨٠٣٠

بدرٌ بدا مِنْ تَحْتِهِ أبلقُ

يحسدُ فيه المغربَ المشرقُ

لما بدا للأرضِ مستيهجاً

كأدت له عيدانها تُورقُ

لو يعلمُ الأبلقُ من فوقه

لاختالَ عن عُجبٍ به الأبلقُ

يا من رأى بحرَ ندى زاحراً

يحملُهُ طِرفٌ فلا يغرقُ

إمامٌ عدلٍ باسطٌ كَفَّهُ

يرزقُ منها اللهَ مايرزقُ

عادَ به الدهرُ الذي قد مضى

وجُدَّدَ الملكُ به المُخلَقُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ألا بأبي من قلبه غيرُ مُشفقٍ

ألا بأبي من قلبه غيرُ مُشفقٍ

رقم القصيدة : ١٨٠٣١

ألا بأبي من قلبه غيرُ مُشفقٍ

عليّ، ولي قلبٌ عليهِ شَفِيقُ

وإنّي لأبدي للوشاةِ تَبْسُماً

وانسانُ عيني في الدموعِ غريقُ

وكم شافهتني للصبّا أريحيةً

ومازج ريفي للأحبة ريق

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ذات دَلّ وشاخها قَلِقُ
ذات دَلّ وشاخها قَلِقُ

(١٨٨/١)

رقم القصيدة : ١٨٠٣٢

ذات دَلّ وشاخها قَلِقُ
من ضُمورٍ وحجلها شَرِقُ
بَرَّتِ الشَّمْسُ نورَها، وحبّاه
لحظَ عينيه شادِنَ حَرِقُ
ذَهَبَ خَدُّها يدوبُ حَياءً
وسوى ذاك كَلهُ ورقُ
إن أُمَّتٌ مِيتَةٌ المُحِبِّينَ وجداً
وفوادي من الهوى حَرِقُ
”فالمنايا ما بين غادٍ وسارٍ
كلُّ حيٍّ برهنها غَلِقُ“

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> بِيضاءَ مَضُمومةٌ مُقَرَّطَةٌ
بِيضاءَ مَضُمومةٌ مُقَرَّطَةٌ

رقم القصيدة : ١٨٠٣٣

بِيضاءَ مَضُمومةٌ مُقَرَّطَةٌ
تَنقُدُ عن نهدِها قراطِطُها
كأنما باتَ ناعِماً جَدِلاً

في جنة الخلد من يعانقها
وأى شيء ألد من أمل
نالتة معشوقه وعاشقها
دعني أمت في هوى مُخدره
تعلق نفسي بها علائقها
”من لم يمت عبطة يمت هراماً
الموت كأس والمرء ذائقها «

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> وما روضة بالحزن حاك لها الندى
وما روضة بالحزن حاك لها الندى
رقم القصيدة : ١٨٠٣٤

وما روضة بالحزن حاك لها الندى
بروداً من الموشى حمر الشقائق
يقيم الدجى أعناقها ويميلها
شعاع الضحى المستن في كل شارق
إذا ضاحكتها الشمس تبكي بأعين
مكللة الأجنان صغر الحمالق
حكّت أرضها لون السماء وزانها
نجوم كأمثال النجوم الخوافيق
بأطيب نشر من خلائقك التي
لها خضعت في الحسن زهر الخلائق

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> وقضيب يمس فوق كتيب
وقضيب يمس فوق كتيب
رقم القصيدة : ١٨٠٣٥

وقضيب يمس فوق كتيب

طَيْبِ الْمُجْتَنَى لَذِيذِ الْعِنَاقِ
قَدْ تَغْنَى كَمَا اسْتَهَلَّ يُغْنَى
سَاقُ حَرٍّ مَعْرَدٍ فَوْقَ سَاقِ
يَنْثُرُ الدُّرَّ فِي الْمَسَامِعِ مَثْرًا
بَيْنَ دُرٍّ مَنْظَمٍ مُسْتَنَاقِ
وَافْتَضُّنَا مِنَ الْعَوَاتِقِ بِكَرًا
نُكِحَتْ أُمُّهَا بَغَيْرِ صَدَاقِ
ثُمَّ بَانَتْ وَلَمْ تُطَلِّقْ ثَلَاثًا
لَمْ تَبِنْ حُرَّةً بَغَيْرِ طَلَاقِ
دِينُنَا فِي السَّمَاعِ دِينُ مَدِينِيهِ
يِ وَفِي شُرْبِنَا الشَّرَابِ عِرَاقِي

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> وبدرٍ غيرِ مَمْحُوقِ

وبدرٍ غيرِ مَمْحُوقِ

رقم القصيدة : ١٨٠٣٦

وبدرٍ غيرِ مَمْحُوقِ
مَنْ الْعَقِيَانِ مَخْلُوقِ
إِذَا أُسْقِيَتْ فَضَلَّتْهُ
مَزَجَتْ بِرَيْقِهِ رَيْقِي
فِيَا لَكَ عَاشِقًا يُسْقَى
بَقِيَّةَ كَاسِ مَعْشُوقِ
بَكَيْتُ لِنَآيِهِ عَنِّي
وَلَا أَبْكِي بِتَشْهِيْقِ
”لِمَنْزَلَةٍ بِهَا الْأَفَلَا
كُ أَمْثَالُ الْمَهَارِيْقِ «

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> اشربْ على منظرٍ أنيقِ

اشربْ على منظرٍ أنيق
رقم القصيدة : ١٨٠٣٧

اشربْ على منظرٍ أنيق
وامزُجْ بريقِ الحبيبِ ربيقي
واحللْ وشاحَ الكعابِ رفقاً
واحذرْ على خصرِها الرقيقِ
وقلْ لمن لامَ في التصابي:
إليك ، خلّ عن الطريقِ !

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ودّعنتي بزفرةٍ واعتناقِ
ودّعنتي بزفرةٍ واعتناقِ
رقم القصيدة : ١٨٠٣٨

ودّعنتي بزفرةٍ واعتناقِ
ثم نادَتْ: متى يكونُ التلاقي
وتصدّتْ ، فأشرقَ الصبحُ منها
بينَ تلكَ الجيوبِ والأطواقِ
يا سقيمَ الجفونِ من غيرِ سُقمِ
بينَ عينيكَ مصرعُ العُشاقِ
إنَّ يومَ الفراقِ أفضعُ يومِ
ليتنى متُّ قبلَ يومِ الفراقِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> بيضاءَ يَحمرُّ خدَّها إذا خَجِلْتُ
بيضاءَ يَحمرُّ خدَّها إذا خَجِلْتُ

رقم القصيدة : ١٨٠٣٩

بيضاءَ يَحْمُرُ خَدَّاهَا إِذَا خَجِلْتُ
كَمَا جَرَى ذَهَبٌ فِي صَفْحَتِي وَرَقٍ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> الحارس السجين

الحارس السجين

رقم القصيدة : ١٨٠٤

وقفت في زنارتي

أقْلُبُ الأَفْكارَ

أنا السجين ها هنا

أم ذلك الحارسُ بالجوار ؟

بيني وبين حارسي جدار ،

وفتحة في ذلك الجدار ،

يرى الظلام من ورائها و ا ر قب النهار ،

لحارسي ولي أنا صغار ،

وزوجة ودار ،

لكنه مثلي هنا، جاء به وجاء بي قرار ،

وبيننا الجدار ،

يوشك أن ينهار

حدثني الجدار

فقال لي : إنَّ ترثي له

قد جاء باختياره

وجئت بالإجبار

وقبل ان ينهار فيما بيننا

حدثني عن أسدٍ

سجانهُ حمار

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> فَرَرْتُ مِنَ اللِّقَاءِ إِلَى الفِرَاقِ
فَرَرْتُ مِنَ اللِّقَاءِ إِلَى الفِرَاقِ
رقم القصيدة : ١٨٠٤٠

فَرَرْتُ مِنَ اللِّقَاءِ إِلَى الفِرَاقِ
فَحسْبِي مَا لَقِيتُ وَمَا أَلاقي
سَقَانِي البَيْنُ كَأَسَ المَوْتِ صِرْفاً
وَمَا ظَنِّي أَمَوْتُ بِكَفِّ ساقِ
فِيَا بَرْدَ اللِّقَاءِ عَلَى فُؤادِي
أَجْرَنِي اليَوْمَ مِنْ حَرِّ الفِرَاقِ !

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يَا فِتْنَةً بُعِثْتُ عَلَى الخَلْقِ
يَا فِتْنَةً بُعِثْتُ عَلَى الخَلْقِ
رقم القصيدة : ١٨٠٤١

يَا فِتْنَةً بُعِثْتُ عَلَى الخَلْقِ
مَا بَيْنَهَا وَالمَوْتِ مِنْ فَرَقِ
شَمْسٌ بَدَتْ لَكَ فِي مِغَارِبِهَا
يُقْتَرُ مِيسْمُهَا عَنِ البَرَقِ
مَا كُنْتُ أَدرِي قَبْلَ رُؤْيَيْهَا
لِلشَّمْسِ مُطَّلِعاً سِوَى الشَّرْقِ
يَا مَنْ يَضِنُّ بِفَضْلِ نَائِلِهِ
لَوْ فِي يَدَيْكَ مَفَاتِحُ الرِّزْقِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> سَقَوْنِي حِمَامِي يَوْمَ سَأَفُوا حُمُولَهُمْ
سَقَوْنِي حِمَامِي يَوْمَ سَأَفُوا حُمُولَهُمْ
رقم القصيدة : ١٨٠٤٢

سَقُونِي حِمَامِي يَوْمَ سَاقُوا حُمُولَهُمْ
فَرَحْتُ وَرَاحُوا بَيْنَ سَاقٍ وَسَائِقٍ
وَأُخْرَسَ لَفْظِي وَهُوَ لَيْسَ بِأُخْرَسٍ
وَأَنْطَقَ دَمْعِي وَهُوَ لَيْسَ بِنَاطِقٍ
فِيَا بَأْيِ تِلْكَ الدُّمُوعُ الَّتِي هَمَّتْ
فَدَلَّتْ عَلَى مَكْنُونِ تِلْكَ الْعَلَاتِقِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أبيتُ تحتَ سماءِ اللّهُ مُعْتَنِقاً
أبيتُ تحتَ سماءِ اللّهُ مُعْتَنِقاً
رقم القصيدة : ١٨٠٤٣

أبيتُ تحتَ سماءِ اللّهُ مُعْتَنِقاً
شمسَ الظهيرةِ في ثوبٍ من العَسَقِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> والدارُ بعدهمُ مقسّمةٌ
والدارُ بعدهمُ مقسّمةٌ
رقم القصيدة : ١٨٠٤٤

والدارُ بعدهمُ مقسّمةٌ
بينَ الرِّيحِ وَهَاتِفِ الوَدْقِ
درجَ الزمانِ على معارفِها
كمدرجِ الأفلامِ في الرِّقِّ
لم يبقَ منها غيرُ أرملةٍ
لُبْدَنَ بَيْنَ خِوَالِدِ وُزُقِ
وسطورِ آناءٍ بعفوتِها
مَحْنُوءَةٌ كَأَهْلَةِ المَحَقِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> طَوَّقَتُهُ بِالْحُسَامِ مُنْصَلَتاً
طَوَّقَتُهُ بِالْحُسَامِ مُنْصَلَتاً
رقم القصيدة : ١٨٠٤٥

طَوَّقَتُهُ بِالْحُسَامِ مُنْصَلَتاً
آخر طَوْقٍ يَكُونُ فِي عُنْقِهِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> تَبَرَّمَتِ الْوَثِيقَةُ بِالْوِثَاقِ
تَبَرَّمَتِ الْوَثِيقَةُ بِالْوِثَاقِ
رقم القصيدة : ١٨٠٤٦

تَبَرَّمَتِ الْوَثِيقَةُ بِالْوِثَاقِ
وصارَ الرُّوحُ مِنْهَا فِي التَّرَاقِي
فلو أنصفتها نظراً وحرماً
إلى من بالمدينة والعراق
لعلَّ القومَ يَتَفَقَّهونَ فِيهَا
وكيف لهم؟ وأنى باتِّفاقِ
فِجَاجِ العِلْمِ واسِعَةً عَلَيْكُمْ
وهنَّ عليَّ صَيِّقَةُ الخِنَاقِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يا من دمي دونهُ مَسْفُوكُ

(١٩٠/١)

يا من دمي دونهُ مَسْفُوكُ
رقم القصيدة : ١٨٠٤٧

يا من دمي دونهُ مَسْفوكُ
وكلُّ حرٍّ لَهُ مملوكُ
كأنَّهُ فِصَّةٌ مسبوكةٌ
أو ذهبٌ خالصٌ مسبوكُ
ما أطيبَ العيشَ لولا أَنَّهُ
عن عاجِلِ كُلهِ متروكُ!
والخيرُ مسدودةٌ أبوابهُ
ولا طريقٌ لَهُ مسلوكُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> بين الأهلّةِ بدرٌ ما لَهُ فلكُ
بين الأهلّةِ بدرٌ ما لَهُ فلكُ
رقم القصيدة : ١٨٠٤٨

بين الأهلّةِ بدرٌ ما لَهُ فلكُ
قلبي لَهُ سَلَمٌ والوجهُ مشتركُ
إذا بدا انتَهبتُ عيني محاسنهُ
وذَلَّ قَلبي لَعَيْنِهِ فَيَنْتَهكُ
ابْتَعْتُ بالدِّينِ والدُّنيا مَوَدَّتَهُ
فَخَانَنِي، فَعَلَى مَنْ يَرْجِعُ الدَّرَكُ
كُفُّوا بني حارثِ الحَاظِ رِيْمِكُمْ
فكلُّها لفؤادي كي كَلِّهِ شَرَكُ
”يا حارٍ لا أُرْمِينِ مِنْكُمْ بداهيةً
لم يلقها سوقةٌ قبلي ولا ملكٌ“

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> فصلت ، والنصرُ والتأييدُ جُنْدَاكا
فصلت ، والنصرُ والتأييدُ جُنْدَاكا
رقم القصيدة : ١٨٠٤٩

فصلت ، والنصرُ والتأييدُ جُنْدَاكَ
والعزُّ أولَاكَ والتَّمَكِينُ أُخْرَاكَ
ورحمةُ الله في الآفاقِ قد نُشِرَتْ
والأرضُ تُبدي تباشيراً لمبداكَ
قد اكتسبتُ حُللاً من وشيِّ زهرتها
كَأَنَّ زُخْرَفَهَا في الحسنِ حَاكََاكَ
طلعتُ بين التَّدَى والبأسِ مبتهجاً
هذا يُبْمَنَّاكَ بل هذا يُبْسِرَاكَ
ضِدَّانٍ في قَبْضَتِي كَقَيْكَ قد جُمِعَا
لولاهما لم يطبَّ عيشٌ ولولاكَ
يمضي أَمَامَكَ نصرُ اللهِ منصِلتاً
بِالْفَتْحِ يَقْصِمُ من في الأرضِ نَاوَاكَ
والناسُ يَدْعُونَ والآمالُ رَاغِبَةٌ
والطَّوْعُ يَرْجُوكَ والعصيانُ يَخْشَاكَ
ومن يمينِكَ بدرٌ ما لهُ فَلَكَ
ولن ترى لبدورِ الأرضِ أَفْلاكَ
يقوِّدُ جيشاً إلى الأعداءِ مرتجساً
لَتَهْنِ رَحْمَتُكَ الدُّنْيَا ونُعْمَاكَ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> لا نامت أعين الجبناء
لا نامت أعين الجبناء
رقم القصيدة : ١٨٠٥

لا نامت عين الجبناء
أطلقت جناحي لرياح إبائي ،
أنطقت بأرض الإسكات سمائي ،
فمشى الموت أمامي ، ومشى الموت ورائي ،
لكن قامت بين الموت وبين الموت حياة إبائي ،

وتمشيت برغم الموت على أشلائي ،
أشدو، وفمي جرح ، والكلمات دمائي ،
(لا نامت عين الجبناء)
ورأيت مئات الشعراء ،
مئات الشعراء ،
تحت حذائي ،
قامات أطولها يخبو،
تحت حذائي ،
ووجوه يسكنها الخزي على استحياء ،
وشفاه كثغور بغايا، تتدلى في كل إناء ،
وقلوب كبيوت بغاء، تتباهى بعفاف العهر،
وتكتب أنساب اللقطاء ،
وتقيء على ألف المد ،
وتمسح سوءتها بالياء ،
في زمن الأحياء الموتى ، تنقلب الأكفان دفاتر ،
والأكباد محابر ،
والشعر يسد الأبواب ،
فلا شعراء سوى الشهداء

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> خُتِمَتْ فَأَرَّةٌ مِسْكِ
خُتِمَتْ فَأَرَّةٌ مِسْكِ
رقم القصيدة : ١٨٠٥٠

خُتِمَتْ فَأَرَّةٌ مِسْكِ
فَأَبَتْ إِلَّا التَّدَكِّي
ليس يخفى فضلُ ذي الفضِّ
ل ب زورٍ وبإفكٍ
والذي برَّرَ في الفضِّ

لِ غَنِيٍّ عَنِ مُرْكَبِي
رَبِّمَا غَمَّ هِلَالُ الْ
فِطْرِ فِي لَيْلَةِ شَكِّ
ثُمَّ جَلَّى وَجْهَهُ النَّوْ
رُ، فَجَلَّى كَلَّ حَلْكَ
إِنَّ ظَهَرَ الْيَمِّ لَا تَرِ
كَبُهُ مِنْ غَيْرِ فُلْكَ
وَنَظَامِ الدُّرِّ لَا تَعُ
قَدُهُ مِنْ غَيْرِ سَلْكَ
لَيْسَ يَصْفُو الدَّهْبُ إِلَّا بِ
رَبِيٍّ إِلَّا بَعْدَ سَبْكَ
هَذِهِ جَمَلَةٌ أَمْثَا
لِ فَمَنْ شَاءَ فَيَحْكِي
أَبْطَلَتْ كَلَّ يَمَانِي
يِ وَشَامِيٍّ وَمَكِّي
لَيْسَ ذَا مِنْ صَوْغِ عِي
نِيٍّ وَلَا مِنْ نَسْجِ عَكِّي

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يا طالباً في الهوى ما لا يُنال
يا طالباً في الهوى ما لا يُنال

(١٩١/١)

رقم القصيدة : ١٨٠٥١

يا طالباً في الهوى ما لا يُنال
وسائلاً لم يُعْفَ ذُلُّ السُّؤَالِ

وَلَّتْ لِيَالِي الصَّبَا مَحْمُودَةً
لَوْ أَنَّهَا رَجَعَتْ تِلْكَ اللَّيَالِ
وَأَعَقَّبَتْهَا الَّتِي وَاصَلْتُهَا
بِالْهَجْرِ لَمَّا رَأَتْ شَيْبَ الْقَدَالِ
لَا تَلْتَمِسُ وَصَلَةً مِنْ مُخْلِيفٍ
وَلَا تُكُنْ طَالِبًا مَا لَا يُنَالُ
« يَا صَاحِ قَدْ أَخْلَفْتُ أَسْمَاءَ مَا

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يا مديِر الصدغ بالخدّ الأسيل
يا مديِر الصدغ بالخدّ الأسيل
رقم القصيدة : ١٨٠٥٢

يا مديِر الصدغ بالخدّ الأسيل
ومُجِيلِ السَّحْرِ بِالطَّرْفِ الْكَحِيلِ
هَبْ لِمَحْزُونٍ كَيْبٍ قُبْلَةً
مِنْكَ يَشْفِي بَرْدُهَا حَرَّ الْغَلِيلِ
وَقَلِيلِ ذَاكَ إِلَّا أَنَّهُ
لَيْسَ مِنْ مِثْلِكَ عِنْدِي بِالْقَلِيلِ
بَأَبِي أَحْوَرُ غَنَى مَوْهِنًا
بِغِنَاءِ قَصَرِ اللَّيْلِ الطَّوِيلِ
« يَا بَنِي الصَّيْدَاءِ زُدُّوا فَرَسِي
إِنَّمَا يُفْعَلُ هَذَا بِالذَّلِيلِ »

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> خَلَيْتُ قَلْبِي فِي يَدَيْ ذَاتِ الْخَالِ
خَلَيْتُ قَلْبِي فِي يَدَيْ ذَاتِ الْخَالِ
رقم القصيدة : ١٨٠٥٣

خَلَيْتُ قَلْبِي فِي يَدَيْ ذَاتِ الْخَالِ

مُصَفِّدًا مُقَيِّدًا فِي الْأَعْلَالِ
قَدْ قَلْتُ لِلْبَاكِي رُسُومَ الْأَطْلَالِ :
« يَا صَاحِ مَا هَاجَكَ مِنْ رِبْعِ خَالٍ »

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> حَالِ الزَّمَانِ فَبَدَّلَ الْأَمَالَ
حَالِ الزَّمَانِ فَبَدَّلَ الْأَمَالَ
رقم القصيدة : ١٨٠٥٤

حَالِ الزَّمَانِ فَبَدَّلَ الْأَمَالَ
وكسا المشيب مَفَارِقًا وَقَدَالَ
غَنِيَتْ غَوَانِي الْحَيِّ عِنكَ وَرُبَّمَا
طَلَعْتُ عَلَيْكَ أَكِلَةً وَجَحَالَ
أَضْحَى عَلَيْكَ حَلَالُهُنَّ مُحَرَّمًا
ولقد يكون حَرَامُهُنَّ حَلَالًا
إِنَّ الْكَوَاعِبَ إِنْ رَأَيْتْكَ طَاوِيًا
وَصَلَّ الشَّبَابِ طَوِينِ عِنكَ وَصَالَ
”وَإِذَا دَعَوْتَكَ عَمَّهُنَّ، فَإِنَّهُ
نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خِبَالًا «

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> لَا غُرُورَ إِذَا نَالَ مِنْكَ السُّقْمُ مَا سَأَلَا
لَا غُرُورَ إِذَا نَالَ مِنْكَ السُّقْمُ مَا سَأَلَا
رقم القصيدة : ١٨٠٥٥

لَا غُرُورَ إِذَا نَالَ مِنْكَ السُّقْمُ مَا سَأَلَا
قَدْ يُكْسِفُ الْبَدْرُ أَحْيَانًا إِذَا كَمَلَا
مَا تَشْكِي عِلَّةً فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً
إِلَّا اشْتَكَى الْجُودُ مِنْ وَجَدٍ بِهَا عِلَلًا

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> إذا جالسَ الفتيانَ ألفتُهُ فتيً
إذا جالسَ الفتيانَ ألفتُهُ فتيً
رقم القصيدة : ١٨٠٥٦

إذا جالسَ الفتيانَ ألفتُهُ فتيً
وجالسَ كهلاً النَّاسَ ألفتُهُ كهلاً

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> حالٌ عنِ العهدِ لَمَّا أحالا
حالٌ عنِ العهدِ لَمَّا أحالا
رقم القصيدة : ١٨٠٥٧

حالٌ عنِ العهدِ لَمَّا أحالا
وزالَ الأحبَّةُ عنهُ فزالا
محلٌّ تحلُّ غُراها السَّحابُ
وتحكى الجنوبُ عليه الشَّمالا
فيا صاحِ هذا مقامُ المحبِّ
وربُّ الحبيبِ فحطَّ الرِّحالا
سَلِ الرِّبَعِ عن ساكنيه فإني
خرستُ فما أستطيعُ السُّؤالا
”ولا تُعجلني -هداك المليكُ-
فإنَّ لكلِّ مقامٍ مقالاً“

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> تحفٌ به جناتُ دنيا تَعَطَّفَتْ
تحفٌ به جناتُ دنيا تَعَطَّفَتْ
رقم القصيدة : ١٨٠٥٨

تحفٌ به جناتُ دنيا تَعَطَّفَتْ
لصائغِهِ في الحلِيِّ شاتيةً عَطَلَى

مُطَبَّقَةُ الْأَفْنَانِ طَيِّبَةُ الثَّرَى
مَحْمَلَةٌ مَا لَا تُطَيَّقُ لَهُ حَمَلًا
عِنَاقِدُهَا دُهْمٌ تَنْوِطُ بَيْنَهَا
وَقَدْ أَشْرَقَتْ غُلُوبًا كَمَا أَظْلَمَتْ سُفْلًا
كَأَنَّ بَنِي حَامٍ تَدَلَّتْ خِلَالَهَا

(١٩٢/١)

فَوَافِقَ مِنْهَا شَكْلُهَا ذَلِكَ الشُّكْلَا
وَإِنْ عُصِرَتْ مَجَّتْ رُضَابًا كَأَنَّهَا
جَنَى النَّحْلِ مِنْ طَيْبٍ وَمَا تَعْرِفُ النَّحْلَا
وَمَحْجُوبَةً حَجَمَ الثُّدِيِّ نَوَاهِدِ
تَمِيْسُ بِهَا الْأَغْصَانُ مَنَادَةً تَقْلَا
كَأَنَّ مَذَاقَ الطَّعْمِ مِنْهَا وَطَعْمُهَا
لِثَاثٌ عِذَارَى رِيْقُهَا الشَّهْدُ أَوْ أَحْلَى

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يا ناصر الدين هذا النصرُ قد نَزَلَا
يا ناصرَ الدين هذا النصرُ قد نَزَلَا
رقم القصيدة : ١٨٠٥٩

يا ناصرَ الدين هذا النصرُ قد نَزَلَا
وَأَحْمَدَ اللَّهَ كُفْرًا كَانَ مُشْتَعَلَا
حَكَّتْ حُنَيْنًا وَبَدْرًا وَقَعَةً نَزَلَتْ
بِالْمَشْرِكِينَ أَرَاخَتْ مِنْهُمْ السُّبْلَا
لَمَّا أَحَاطَ ابْنُ إِيَّاسٍ بِهِمْ يَسُؤَا
مِنَ الْحَيَاةِ ، وَعِيضُوا الْحَتْفَ وَالْهَبْلَا

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> شطرنج

شطرنج

رقم القصيدة : ١٨٠٦

منذ ثلاثين سنة ،

لم نر أي بيدق في رقعة الشطرنج يفدي وطنه ،

ولم تطن طلقة واحدة وسط حروف الطنطنة ،

والكل خاض حربه بخطبة ذرية، ولم يغادر مسكنه ،

وكلما حيا على جهاده، أحياء العدو مستوطنة ،

منذ ثلاثين سنة ،

والكل يمشي ملكا تحت أيادي الشيطنة ،

يبدأ في ميسرة قاصية وينتهي في ميمنة ،

الفيصل بيني قلعة، والرخ بيني سلطنة ،

ويدخل الوزير في ماخوره، فيخرج الحصان فوق المئذنة ،

منذ ثلاثين سنة ،

نسخر من عدونا لشركه ونحن نحبي وثنه ،

ونشجب الإكثار من سلاحه ونحن نعطي ثمنه ،

فإن تكن سبعا عجائب الدنيا، فنحن صرنا الثامنة ،

بعد ثلاثين سنة

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أبا عبيدة والمسؤول عن خبر

أبا عبيدة والمسؤول عن خبر

رقم القصيدة : ١٨٠٦٠

أبا عبيدة والمسؤول عن خبر

يحكيه إلا سؤالا للذي سألا

أبيت إلا شذوذاً عن جماعتنا

ولم يُصب رأي من أرجا ولا اعتزلا

كذلك القبلة الأولى مُبدلةً
وقد أبيتَ فما تبغي بها بدلا
زعمتَ بهرامَ أو بيدختَ يرزقنا
لا بل عطارَدَ أو برجيسَ أو زُحلا
وقلتَ : إنَّ جميعَ الخلقِ في فلكٍ
بهمَ يحيطُ وفيهمَ يُقسِمُ الأَجلا
والأرضُ كورِيَّةٌ حفَّ السماءَ بها
قد صارَ بينهما هذا وذا دُولا
فإنَّ كانونَ في صنعا وفُرطبة
بردٌ، وأيلولُ يُدكي فيهما الشُّعلا
هذا الدليلُ ولا قولٌ غُورَتَ به
منَ القوانينِ يُجلي القولَ والعملا
كما استمرَّ ابنُ موسى في غوايته
فوعَرَ السهلَ حتى خَلتَهُ جَبَلا
أبلغَ معاويةَ المُصغي لقولهما
أني كفرتُ بما قالوا وما فعلا

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أعطيتُهُ ما سألا

أعطيتُهُ ما سألا

رقم القصيدة : ١٨٠٦١

أعطيتُهُ ما سألا

حكمتُهُ لو عدلا

وهبتُهُ روعي فما

أدري به ما فعلا

أسلمتُهُ في يده

عيشُهُ أم قتلا

قلبي به في شُغلٍ

لا مَلَّ ذَاكَ الشُّغْلَا

”قَيْدُهُ الحُبُّ كَمَا

قَيْدَ رَاعٍ جَمَلًا”

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ألا يا وَيْحَ قَلْبِي لِلشِّ

أَلَا يَا وَيْحَ قَلْبِي لِلشِّ

رقم القصيدة : ١٨٠٦٢

أَلَا يَا وَيْحَ قَلْبِي لِلشِّ

شَبَابِ العَصِّ إِذْ وُلِّي

جَعَلْتُ العَيَّ سِرْبَالِي

وَكَانَ الرُّشْدُ بِي أَوْلَى

بِنَفْسِي جَائِزٌ فِي الحِكْمِ

مِ يُلْفَى جَوْرُهُ عَدْلًا

وَلَيْسَ الشَّهْدُ فِي فِيهِ

بِأَحْلَى عِنْدَهُ مِنْ « لَا »

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يا ذَا الَّذِي خَطَّ الجَمَالَ بِخَدِّهِ

يا ذَا الَّذِي خَطَّ الجَمَالَ بِخَدِّهِ

رقم القصيدة : ١٨٠٦٣

يا ذَا الَّذِي خَطَّ الجَمَالَ بِخَدِّهِ

خَطِّينِ هَاجَا لَوْعَةً وَبَلَابِلَا

مَا صَحَّ عِنْدِي أَنَّ لِحِظَكَ صَارِمٌ

حَتَّى لِبَسْتِ بَعَارِضِيكَ حَمَائِلَا

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> تجددت الدنيا وأبدت جمالها
تجددت الدنيا وأبدت جمالها
رقم القصيدة : ١٨٠٦٤

تجددت الدنيا وأبدت جمالها
وردت إلينا شمسها وهلالها
عشية يوم السبت جاءت بنعمة
من الله لا يرجو العدو زوالها
بها جبر الله الكسير من العلاء
وأدرك منه عشرة فأقالها
فأشرقت الآفاق نوراً وبهجة
ومدت علينا بالنعيم ظلالها
بتجديد عبد الله أعظم دولة
لمولاه عبد الله كان أزالها
ولما تولت نضرة العيش ردها
فالت إلى العبد القديم مآلها
فتى نشأت من كفه ديم الندى
فظلت سجال الرزق تجري خلالها
ترى الجود يجري من فرند يمينه
كصفحة هندي أرتك صقالها
ولو نيط من نجم السماء فضيلة
لمد إليها الكف حتى ينالها

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> وكأنما ترنو بعين غزالة
وكانما ترنو بعين غزالة
رقم القصيدة : ١٨٠٦٥

وكأنما ترنو بعينِ غزالةٍ
فقدتُ بأعلى الرُّبوتينِ غزالها
بيضاء تُستَرُ بالحجالِ ووجهُها
كالشمسِ يسترُ بالضياءِ حجالها

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> بجود أمير المؤمنين تنبعت
بجود أمير المؤمنين تنبعت
رقم القصيدة : ١٨٠٦٦

بجود أمير المؤمنين تنبعت
عليّ شعابُ العيشِ، وهي حوافلُ
والبسني ثوبُ الغنى بعد فاقةٍ
فأنضر عودي بعد إذ هو ذابلُ
فأذهلني سُكري له وامتنانهُ
فعقلي من هذا، وذلك ذاهلُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ترى الأباريقَ والأكواسَ ماثلةً
ترى الأباريقَ والأكواسَ ماثلةً
رقم القصيدة : ١٨٠٦٧

ترى الأباريقَ والأكواسَ ماثلةً
وكلُّ طاسٍ من الإبريزمُمتلُ
كأنها أنجمٌ يجري بها فلكُ
للراح، لا أسدٌ فيها ولا حمَلُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> بحرٌ يسيرُ على بحرٍ بجاريةٍ
بحرٌ يسيرُ على بحرٍ بجاريةٍ

رقم القصيدة : ١٨٠٦٨

بحرٌ يسيرُ على بحرٍ بجاريةٍ
للبحرِ ، حاملةً بالبحرِ ، تُحتملُ
كأنها جبلٌ في الماء منتقلُ
يا من رأى جبلاً في الماء ينتقلُ
تحكي العروس ، تهادي في في تأوُّدها
وقد أطافتُ بها الداياتُ والخولُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> تطامنَ للزَّمانِ يَجْزُكَ عفواً
تطامنَ للزَّمانِ يَجْزُكَ عفواً
رقم القصيدة : ١٨٠٦٩

تطامنَ للزَّمانِ يَجْزُكَ عفواً
وإن قالوا: ذليلٌ، قل: ذليلٌ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> اللاعبان
اللاعبان
رقم القصيدة : ١٨٠٧

على رقعةٍ تحتويها يدان ،
تسير إلى الحرب تلك الليبا دق ،
فيالق تنلو فيالق ،
بلا دافع تشتبك ،
تكر ، تفر ، وتعدوا المنايا على عدوها المرتبك ،
وتهوي القلاع، ويعلو صهيل الحصان ،
ويسقط رأس الوزير المنافق ،
وفي آخر الأمر ينهار عرش الملك ،

وبين الأسي والضحك ،
يموت الشجاع بذنب الجبان ،
وتطوي يدا اللاعبين المكان ،
أقول لجدي: "لماذا تموت اليبا د ق ؟"
يقول: "لينجو الملك" ،
أقول: "لماذا إذن لا يموت الملك ،
لحقن الدم لمنسك ؟"
يقول: "إذا مات في البدء، لا يلعب اللاعبان"

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> لله دَرُّ البينِ ما يفعلُ
لله دَرُّ البينِ ما يفعلُ
رقم القصيدة : ١٨٠٧٠

لله دَرُّ البينِ ما يفعلُ
يقتلُ من يشاء ولا يقتلُ
بانوا بمن أهواهُ في ليلةٍ

(١٩٤/١)

ردَّ على آخرها الأوَّلُ
يا طوَلَ ليلِ المُبتلى بالهوى
وصبحُهُ من ليله أطولُ
فالدارُ قد ذكَّرتني رسمُها
ما كِدْتُ عن تذكاره أذهلُ
”هاج الهوى رسمٌ بذاتِ العَضَى
مخلولُقٌ مُستعجمٌ مُحولُ“

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> كريم على العِلاَّتِ جزلٌ عطاؤه
كريم على العِلاَّتِ جزلٌ عطاؤه
رقم القصيدة : ١٨٠٧١

كريم على العِلاَّتِ جزلٌ عطاؤه
يُنيل، وإن لم يُعتمد لتوال
وما الجودُ من يُعطي إذا ما سألتُه
ولكنَّ من يُعطي بغيرِ سؤالِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> وجيشٍ كظهرِ اليمِّ تنفحُه الصِّبا
وجيشٍ كظهرِ اليمِّ تنفحُه الصِّبا
رقم القصيدة : ١٨٠٧٢

وجيشٍ كظهرِ اليمِّ تنفحُه الصِّبا
يُعبُّ عبوباً من قنأً وقنابلِ
فتنزُلُ أولاهُ وليسَ بنازلِ
وترحلُ أخراهُ وليسَ براحلِ
ومُعترِكِ ضنكٍ تعاطتْ كُماثُه
كؤوسِ دِماءٍ من كُلىِّ ومفاصلِ
يديرونها راحاً من الروحِ بينهم
بييضِ رقاقٍ أو بسُمرِ ذوابلِ
وتُسمِعُهُمُ أمُّ المَنِيَّةِ وسَطَها
غناءً صليلِ البيضِ تحتَ المناصلِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يا بُنَّ الخلائفِ والغُلا للمُعْتلى
يا بُنَّ الخلائفِ والغُلا للمُعْتلى
رقم القصيدة : ١٨٠٧٣

يا بَنَ الخِلائِفِ والعُلا للمُعْتلى
والجودُ يُعرفُ فَضْلُهُ للمُفْضِلِ
نوّهتَ بالخلفاءِ بل أحمَلْتَهُمُ
حتى كأنَّ نبيْلَهُم لم ينبُلِ
أذكرتَ بل أنسيْتَ ما ذَكَرَ الألى
في فعلِهِم ، فكأنَّهُ لم يُفْعَلِ
وأتيتَ آخِرَهُم ، وأوَك فائتُ
للاخريينِ ومُدركِ للأوّلِ
الآنَ سُميتِ الخِلافةُ باسمِها
كالبدْرِ يُقرنُ بالسّمَاكِ الأعزَلِ
تأبى فَعَالِكُ أن تُقرَّ لآخرِ
منهم ، وجودُك أن يكونَ لأوّلِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ويحي قتيلاً ما له من عقلٍ
ويحي قتيلاً ما له من عقلٍ
رقم القصيدة : ١٨٠٧٤

ويحي قتيلاً ما له من عقلٍ
من شادين يهتزُّ مثلَ النّصلِ
مُكحَلٍ ما مسَّهُ من كُحلِ
لا تَعُدْ لاني إنني في شُغْلِ
« يا صاحِبِي رَحلي أَقِلاً عُدْ لي »

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> تراه في الوغى سيفاً صقيلاً
تراه في الوغى سيفاً صقيلاً
رقم القصيدة : ١٨٠٧٥

تراه في الوغى سيفاً صقيلاً

يُقَلِّبُ صَفْحَتِي سَيْفِ صَقِيلِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> وشادنٍ ذي دلالٍ

وشادنٍ ذي دلالٍ

رقم القصيدة : ١٨٠٧٦

وشادنٍ ذي دلالٍ

مُعَصَّبٍ بِالْجَمَالِ

يَضُنُّ أَنْ يَحْتَوِيَهُ

مَعِيَ ظِلَاؤُ اللَّيَالِي

أَوْ يَلْتَقِي فِي مَنَامِي

خِيَالُهُ مَعَ خِيَالِي

غُصْنٌ نَمَا فَوْقَ دِعْصِ

يَخْتَالُ كُلَّ اخْتِيَالِ

« البطنُ منها خَمِيصٌ

والوجهُ مثلُ الهلالِ »

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> إِلَيْكَ يَا غُرَّةَ الْهَلَالِ

إِلَيْكَ يَا غُرَّةَ الْهَلَالِ

رقم القصيدة : ١٨٠٧٧

إِلَيْكَ يَا غُرَّةَ الْهَلَالِ

وَبِدْعَةَ الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ

مَدَدْتُ كَفًّا بِهَا انْقِبَاضٌ

فَأَيْنَ كَفِّي مِنَ الْهَلَالِ

شَكَّوتُ مَا بِي إِلَيْكَ وَجَدًّا

فَلَمْ تَرِقَّ وَلَمْ تُبَالِ

أَعَاضَكَ اللَّهُ عَن قَرِيبِ

حالا من السقم مثل حالي

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> سؤال الناس مفتاح عتيذ

سؤال الناس مفتاح عتيذ

رقم القصيدة : ١٨٠٧٨

سؤال الناس مفتاح عتيذ

لباب الفقر فالتطف في السؤال

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> وريان من ماء الشبب تهافتت

(١٩٥/١)

وريان من ماء الشبب تهافتت

رقم القصيدة : ١٨٠٧٩

وريان من ماء الشبب تهافتت

به نشوات من صبا ودلال

كما اهتز بان من اكاليل روضة

تلاعبه ريحا صبا وشمال

تعلم منه الهجر طيف خياله

هدوا فما يلقاه طيف خيال

وأعرض حتى عاد يعرض في المني

ويمنع ذكره الخطور ببالي

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> فصيحنا ببغاء

فصيحنا ببغاء

رقم القصيدة : ١٨٠٨

فصيحنا ببعاء ،
قوينا مومياء ،
ذكينا يشمت فيه الغباء ،
ووضعنا يضحك منه البكاء ،
تسممت أنفاسنا حتى نسينا الهواء ،
وامتزع الخزي بنا حتى كرهنا الحياء ،
يا أرضنا، يا مهبط الأنبياء ،
قد كان يكفي واحد لو لم نكن أغبياء ،
يا أرضنا ، ضاع رجاء الرجاء ،
فيما ومات الإباء ،
يا أرضنا ، لا تطلي من ذلنا كبرياء ،
قومي ا حبلي ثانية ، وكشفي عن رجل لهؤلاء النساء

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أتقتلني ظلماً وتجددني قتلي
أتقتلني ظلماً وتجددني قتلي
رقم القصيدة : ١٨٠٨٠

أتقتلني ظلماً وتجددني قتلي
وقد قام من عينك لي شاهدا عدل
أطلاب ذحلي ليس بي غير شادن
بعينيه سحر فاطلبوا عنده ذحلي
أغار على قلبي فلما أتيتهُ
أطالبهُ فيه ، أغار على عقلي
بنفسي التي ضنت برد سلامها
ولو سألت قتلي وهبت لها قتلي
إذا جئتها صدت حياء بوجهها

فتهجرتني هجراً ألدَّ من الوصل
وإن حكمت جارت عليَّ بحكمها
ولكنَّ ذاك العجورَ أشهى من العدلِ
كتمتُ الهوى جهدي فجردُّه الأسي
بماءِ البُكا، هذا يخطُّ وذا يُملي
وأحببتُ فيها العدلَ حبّاً لذكرها
فلا شيءَ في فؤادي من العدلِ
أقولُ لقلبي كلِّما ضامه الأسي :
إذا ما أبيت العزَّ فاصبرِ على الدُّلِّ
برأيك لا رأيي تعرّضتُ للهوى
وأنرك لا أمري وفعلك لا فعلي
وجدتُ الهوى نصلاً لموتي مُغمداً
فجردُّته ثمَّ اتّكيت على النَّصلِ
فإن كنتُ مقتولاً على غيرِ ريبةٍ
فأنت الذي عرّضتَ نفسك للقتلِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ألا إنَّ إبراهيمَ لَجَّةٌ ساحلِ
ألا إنَّ إبراهيمَ لَجَّةٌ ساحلِ
رقم القصيدة : ١٨٠٨١

ألا إنَّ إبراهيمَ لَجَّةٌ ساحلِ
من الجودِ أرسَتْ فوقَ لَجَّةِ ساحلِ
فإشبيليَّةُ الزهراءُ تُزهي بمجدهِ
وقرمونةُ الغراءُ ذاتُ الفضائلِ
إذا ما تحلَّتْ تلك من نورِ وجههِ
غدتُ هذه للناسِ في زيِّ عاطلِ
وإن حلَّ في هذي توحُّشُ هذهِ
فتهدي برسلي نحوهُ ورسائلِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> قل ما بدا لك وافعل

قل ما بدا لك وافعل

رقم القصيدة : ١٨٠٨٢

قل ما بدا لك وافعل

واقطع حبالك أو صل

هذا الربيع فحيه

وانزل بأكرم منزل

وصل الذي هو واصل

وإذا كرهت فبدل

وإذا نبا بك منزل

أو مسكن فتحوّل

”وإذا افتقرت فلا تكن

متخشعاً وتجمّل «

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> لست بقاضٍ أملي

لست بقاضٍ أملي

رقم القصيدة : ١٨٠٨٣

لست بقاضٍ أملي

ولا بعادٍ أجلي

ولا بمغلوبٍ على الرز

ق الذي قدّر لي

ولا بمعطى رزق غي

ري بالشقا والعمل

فليت شعري، ما الذي

أدخلني في شغلي ؟

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> متى أشفي غليلي

متى أشفي غليلي

رقم القصيدة : ١٨٠٨٤

متى أشفي غليلي

بنبيلٍ منْ بخيلٍ؟

غزالٌ ليسَ لي منه

(١٩٦/١)

سوى الحزنِ الطَّويلِ

جميلُ الوجهِ أَخْلاني

من الصَّبْرِ الجميلِ

حملتُ الضَّيمَ فيه من

حسودٍ أَو عَدولِ

”وما ظهري لباغي الضَّيِّ

مِ بالظَّهرِ الدَّلُولِ”

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يا طويلَ الهَجْرِ لا تَنسَ وَصلي

يا طويلَ الهَجْرِ لا تَنسَ وَصلي

رقم القصيدة : ١٨٠٨٥

يا طويلَ الهَجْرِ لا تَنسَ وَصلي

واشتغالي بكَّ عن كلِّ شُغلِ

يا هاللاً فوقَ جيدِ غزالِ

وقضيباً تحته دِعْصُ رَمَلِ

لا سَلْتُ . عاذِلتي . عنه نفسي
أكثرِي في حَبِّهِ أو أَقلِّي
شادنٌ يزدهي بخدِّ وجيدٍ
مائسٌ فاتنٌ بحسنٍ ودلِّ
« ومتى ما يعِ منك كلاماً
فنكلمُ فيجِبُك بعقلِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> بأبي غزالٍ صدَّ بعدَ وصالِهِ
بأبي غزالٍ صدَّ بعدَ وصالِهِ
رقم القصيدة : ١٨٠٨٦

بأبي غزالٍ صدَّ بعدَ وصالِهِ
وزَّها عليَّ بحُسنِهِ وجمالِهِ
سَلَبَ الكرى عيني وألبَسَها الكرى
وحَمَى خيالي من لقاءِ خياليهِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> خليفةُ اللهِ وابنُ عمِّ رسو
خليفةُ اللهِ وابنُ عمِّ رسو
رقم القصيدة : ١٨٠٨٧

خليفةُ اللهِ وابنُ عمِّ رسو
لِ اللهِ، والمصطفى على رُسلِهِ
هتَّتْكَ نَعْمى تَمَّتْ سوابِغُها
كما اسْتَتَمَّ الهلالُ في كَمَلِهِ
وجهُ ربيعٍ أتاك باكرُهُ
يرفُلُ في حَلِيهِ وفي حُللِهِ
كأنَّ أثوابَهُ مُلبَّسَةٌ
أثوابَ غصِّ الزمانِ مُقتبِلَهُ

وأقبل العبدُ لاهياً جَدلاً
يختالُ في لهوهِ وفي جَدَلِهِ
وجاءكَ الفتحُ ما لهُ مثلٌ
وكلُّ شيءٍ يُعزى إلى مثلهُ
عَفواً وَصَفواً غيرَ سَفكِ دَمٍ
يقطُرُ من بيضهِ ومن أسلِهِ
إلا اعتصاماً لضيغِمِ هَصِرٍ
تميدُ شَمُّ الجبالِ من وجلِهِ
مُظفَّرٌ لا تُردُّ عزمتهُ،
ومن يردُّ الكتابَ عن أجِلِهِ ؟
إقدامِ عمرو ، وبأسِ عنترَةَ
يعجزُ عن كيدِهِ وعن حيلِهِ
نصرٌ من اللّهِ قد تضمَّنَهُ
ينهضُ في ريثهِ وفي عجلِهِ
يجري بشأوَ الإمامِ مُنصَلتاً
يسيقُ حُضَرَ الإمامِ في مهلِهِ
إذا انتضاهُ لصرِفِ حادثِهِ
يهتَرُ كالسيفِ سُلٍّ من خَللِهِ
فأصبحتُ لَبَلَةً مؤمَّنةً
لا يَعتدي ذبيهاً على حَمَلِهِ
قد وقفَ النكثُ والخلافُ بها
وقوفَ صبِّ يبكي على طَللِهِ
كلُّ يُمِنِ الإلهِ تمَّ لها
وكلُّ خيرٍ أتى فمن قِبَلِهِ
يا رحمةَ اللّهِ في برِّتِهِ
بكِ استقامَ الزمانُ من مَيَلِهِ
أنتَ الزمانُ الذي بدولتِهِ
يضحكُ سنُّ لزمانٍ من دُولِهِ

كم خاملٍ قد رفعت همته
ورُدَّ في ماله وفي أمله
وكم عديمٍ سدَّدتْ خَلَّتُهُ
وكم عليلٍ شَفِيَتْ من عِلَلِهِ
سللت سيفاً على عِدَاكَ فما
يقرُّ قلبُ الخِلافِ من وهلِهِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> بل ربُّ مُذهبةِ المزاجِ ومُذهِبِ
بل ربُّ مُذهبةِ المزاجِ ومُذهِبِ
رقم القصيدة : ١٨٠٨٨

بل ربُّ مُذهبةِ المزاجِ ومُذهِبِ
راحاً براحةٍ ريمه وغزاله
وكأنَّ كَفَّ مديرتها ومُدِيرِهِ
فلنَّكَّ يدورُ بشمسِهِ وهلالِهِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> شمسٌ تجلَّتْ تحتِ ثوبٍ ظَلَمَ
شمسٌ تجلَّتْ تحتِ ثوبٍ ظَلَمَ
رقم القصيدة : ١٨٠٨٩

شمسٌ تجلَّتْ تحتِ ثوبٍ ظَلَمَ
سَقِيمَةُ الطَّرْفِ بغيرِ سَقَمِ
ضاقَتْ عليَّ مُدَّ صرَّمتْ
حَبلي فما فيها مكانُ قدمِ
شمسٌ وأقمارٌ يطوفُ بها
طوفَ النَّصارى حولَ بيتِ صنمِ
« النَّشْرُ مسكٌ والوجوهُ دنا
نيرٌ وأطرافُ الأكفِّ عنمِ »

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> زنزانة

زنزانة

رقم القصيدة : ١٨٠٩

(١٩٧/١)

صدرى أنا زنزانة قضبانها ضلوعي ،
يدهمها المخبر بالهلوع ،
يقيس فيها نسبة النقاء في الهواء ،
ونسبة الحمرة في دمائي ،
وبعدما يرى الدخان ساكنا في رئتي، والدم في قلبي كالدموع ،
يلومني لأنني مبذر في نعمة الخضوع ،
شكرا طويل العمر إذ أطلت عمر جوعي ،
لو لم تمت كل كريات دمي الحمراء، من قلة الغذاء ،
لانتشل المخبر شيئا من دمي ثم ادعى بأنني شيوعي

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يا وميضَ البرقِ بينَ الغمامِ

يا وميضَ البرقِ بينَ الغمامِ

رقم القصيدة : ١٨٠٩٠

يا وميضَ البرقِ بينَ الغمامِ

لا عليها بل عليك السَّلامُ

إنَّ في الأحداجِ مَقْصُورَةً

وجْهَها يَهْتَكُ سِتْرَ الظَّلامِ

تحسبُ الهجرَ حلالاً لها

وترى الوصلَ عليها حرام
ما تأسيك لدارٍ خلّت
ولشعبٍ شتَّ بعدَ التّام
« إنما ذكرك ما قد مضى
ضِلَّةً مثلُ حديثِ المنامِ »

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أنت بما في نفسه أعلم
أنت بما في نفسه أعلم
رقم القصيدة : ١٨٠٩١

أنت بما في نفسه أعلم
فاحكم بما أحببت أن تحكم
ألحاظه في الحبّ قد هتكت
مكتومه والحبُّ لا يكتّم
يا مقلّةً وحشيّةً قتلت
نفساً بلا نفسٍ ولم ولم تظلم
قالت : تسليّت ، فقلت : لها
ما بال قلبي هائمٌ مُغرّم؟
”يا أيُّها الزّاري على عُمرٍ
قد قلت فيه غير ما تعلم «

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> نفسي فداؤك والأبطال واقفة
نفسى فداؤك والأبطال واقفة
رقم القصيدة : ١٨٠٩٢

نفسى فداؤك والأبطال واقفة
والموتُ يقسمُ في أرواحها النّفما
شاركتَ صرفَ المنايا في نفوسهم

حتى تحكمتَ فيها مثلَ ما احتكما
لو تستطيعُ الغلا جاءتكَ خاضعةً
حتى تتقبلَ منك الكفَّ والقَدما

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> فأينَ الرِّيحُ والقانو
فأينَ الرِّيحُ والقانو
رقم القصيدة : ١٨٠٩٣

فأينَ الرِّيحُ والقانو
نُ والأرْكَندُ والكَمَّةُ ؟
وأينَ السِّنْدُ هندُ البَا
طلُ الجدولُ هل ثَمَّةُ
سَوَى الإِفْكِ على اللّهِ
تَعَالَى مُنْشِرِ الرِّمَّةُ
إذا كانَ أخو النجم
يرى الغيبَ بما ضَمَّه
فَلِمَ ذا يَطْلُبُ الرزقُ
طِلابَ العاجزِ الهِمَّةُ
وهذي الأرضُ قد وارتُ
كنوزاً عِدَّةً جَمَّةُ
فلا واللّهِ ما لد
ه خلقٌ يحتوي علمه

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يا رَبُّ صوتِ يصوغُهُ عَصَبُ
يا رَبُّ صوتِ يصوغُهُ عَصَبُ
رقم القصيدة : ١٨٠٩٤

يا رَبُّ صوتِ يصوغُهُ عَصَبُ

نِيطَتْ بِسَاقٍ مِنْ فَوْقِهَا قَدَمٌ
جَوْفَاءُ، مَضْمُومَةٌ أَصَابِعُهَا
فِي سَاكِنَاتٍ تَحْرِيكُهَا نَعْمٌ
أَرْبَعَةٌ جُرَّتْ لِأَرْبَعَةٍ
أَجْزَاؤُهَا بِالنُّفُوسِ تَلْتَحِمُ
أَصْغَرُهَا فِي الْقُلُوبِ أَكْبَرُهَا
يُبْعَثُ مِنْهُ الشِّفَاءُ وَالسَّقَمُ
إِذَا أَرَنْتَ بَعْمَرَ لِأَفْطِهَا
قَلْتِ : حَمَامٌ يُجْبِيهِنَّ حَمٌ
لَهَا لِسَانٌ بِكَفٍّ ضَارِبِهَا
يُعْرَبُ عَنْهَا وَمَا لَهَا فَمٌ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> صَحِيفَةٌ طَابَعَهَا اللُّؤْمُ
صَحِيفَةٌ طَابَعَهَا اللُّؤْمُ
رقم القصيدة : ١٨٠٩٥

صَحِيفَةٌ طَابَعَهَا اللُّؤْمُ
عُنْوَانُهَا بِالْجَهْلِ مَخْتَوْمٌ
يُهْدِي لَهَا وَالْخُلْفُ فِي طَبَّهَا
وَالْمَطْلُ وَالتَّسْوِيفُ وَاللُّؤْمُ
مِنْ وَجْهَهُ نَحْسٌ وَمِنْ قُرْبِهِ
رَجْسٌ وَمِنْ عِرْفَانِهِ شُؤْمٌ
لَا تَهْتَضِمُ إِنْ بَتَّ ضَيْفًا لَهُ
فَخُبْرُهُ فِي الْجَوْفِ هَاضُمٌ
تَكَلَّمُهُ الْأَلْحَاظُ مِنْ رَقَّةٍ
فَهُوَ بِلِحْظِ الْعَيْنِ مَكْلُومٌ
لَا تَأْتِدِمُ شَيْئًا عَلَى أَكْلِهِ

فإنه بالجوع مَادومُ

(١٩٨/١)

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يا ويلتا من موقفٍ ما به

يا ويلتا من موقفٍ ما به

رقم القصيدة : ١٨٠٩٦

يا ويلتا من موقفٍ ما به

أخوف من أن يعدل الحاكم

أبارز الله بعصيانه

وليس لي من دونه راحم !

يا رب غفرائك عن مُذنبٍ

أسرف ، إلا أنه نادِمُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> بنفسي من مَرَشِفُهُ مُدامُ

بنفسِي من مَرَشِفُهُ مُدامُ

رقم القصيدة : ١٨٠٩٧

بنفسِي من مَرَشِفُهُ مُدامُ

ومن لحظات مُقلته سهاً

ومن هو إن بدا والبدر تمّ

خفي من حُسنه البدر التمام

أقول له ، وقد أبدى صدوداً

فلا لفظ إلي ولا ابتسام

تكلم ليس يوجعك الكلام

ولا يَمْحُو مَحَاسِنَكَ السَّلَامُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> إذا أدارتُ بنائه قلماً

إذا أدارتُ بنائه قلماً

رقم القصيدة : ١٨٠٩٨

إذا أدارتُ بنائه قلماً

لم تدرِ للشَّبهِ أَيْهَا القَلَمُ ؟

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يسعى بها شادنٌ، أناملهُ

يسعى بها شادنٌ، أناملهُ

رقم القصيدة : ١٨٠٩٩

يسعى بها شادنٌ، أناملهُ

صَرَبَانٍ مِنْهَا العَنَابُ والعَنَمُ

تَنسَى به العَيْنُ طَرْفَهَا عَجَباً

ويدركُ الوهَمَ عنده الوهْمُ

كأنَّما لاحتَ به صَنَمًا

يعبدُهُ مِنْ بهائِهِ الصَّنَمُ

شعراء الجزيرة العربية << فهد عافت >> هدوء الأرض

هدوء الأرض

رقم القصيدة : ١٨١

نوع القصيدة : -

سلامي يا هدوء الأرض هذا أول الإعصار

توحدت بجراحي والمدى وجهي وآياتي

تشربت الهوم وبعض حلم في عيون صغار

وسميت الفضى جلدي وسميت الشجر ذاتي
لذا يمممت وجهي عكس وجه الريح والتيار
نعم مادام ذيب الوقت عمدا مطلبه شاتي
رميتك يحطب ذكراي في برد المسافة نار
وشفتك يحطب تخلص وأنا بأول مسافاتي
رمادك في يدي شلته سؤال وشوكة استفسار
يجدد بي حريقة وأشتعل تولد بداياتي
وكملت الطريق بحلم باكر تنبت الأشجار
على أرض تسميها احتضاراتي حضاراتي
وياكر أضرب برجلي الصحاري تنفجر أنهار
وأشق البحر بعضا من غصن آهاتي
أقول مسامحك ياللي رفض يدخل معي في الغار
وأقول مسامحك ياغنكبوت عد خطواتي
بعدها يرجع العشق القديم لجمرة الأسفار
وأيمم وجهتي ومن ثاني أفرش مصلاتي
أنا وش أطلبك خلاص ماعاد بي أعذار
ألا ياسمعي أجمل دروبي درب زلاتي
كتبت اللي كتبت ولا قصدت ألفت لي الأنظار
ولكن قصدت ألفت لجوع الناس نظراتي
وأنا عامد أوضح شي وأترك شي خلق استار
ولا أقعد ليلة إلا وأغير قاع مرساتي
وأنا شفت الجمال يكون أجمل لو عليه أغبار
لذا لف الغموض أوراق لفتها كتاباتي

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> كلمات فوق الخرائب

كلمات فوق الخرائب

رقم القصيدة : ١٨١٠

قفوا حول بيروت صلوا على روحها واندبوها ،
وشدوا اللحي وانتفوها ،
لكي لا تثيروا الشكوك ،
وسلوا سيوف السباب لمن قيدها ،
ومن ضاجعوها ،
ومن أحرقوها ،
لكي لا تثيروا الشكوك ،
ورصوا الصكوك
على النار كي تطفنوها ،
ولكن خيط الدخان سيصرخ فيكم : "دعوها" ،
ويكتب فوق الخرائب
" إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها "

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أحاطت جنودُ الأرضِ بابن سوادهِ
أحاطت جنودُ الأرضِ بابن سوادهِ
رقم القصيدة : ١٨١٠٠

أحاطت جنودُ الأرضِ بابن سوادهِ
وعاجلهُ الحتفُ المتاحُ أشائمهُ
ووافاه خطبُ لا ينادي وليدهُ
وعاداهُ ليثٌ لا تُردُّ عزائمهُ

(١٩٩/١)

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ونؤي كدملوج الكعابِ ودمنةِ
ونؤي كدملوج الكعابِ ودمنةِ

رقم القصيدة : ١٨١٠١

ونؤي كدملوج الكعابِ ودمنة
تذكُر من وشم الخضابِ وسومها

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> من مُحَبِّ شَفَّه سَقَمُهُ
من مُحَبِّ شَفَّه سَقَمُهُ

رقم القصيدة : ١٨١٠٢

من مُحَبِّ شَفَّه سَقَمُهُ
وتلاشى لحمه ودمه
كاتبٌ حنَّت صحيفته
وبكى من رَحمة قلمه
يرفعُ الشكوى إلى قمرٍ
تَنجلي عن وجهه ظلمه
من لِقرنِ الشمسِ جبهته
وللمع البرقِ مُبتسمه
خلَّ عقلي يا مُسَفَّهه
إنَّ عقلي لستُ أتَّهمه
« فتى عقلٌ يعيشُ به
حيثُ تهدي ساقه قدمه »

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> كأنَّ التي يومَ الوداعِ تعرَّضتُ

كأنَّ التي يومَ الوداعِ تعرَّضتُ

رقم القصيدة : ١٨١٠٣

كأنَّ التي يومَ الوداعِ تعرَّضتُ
هاللاً بداً محقفاً على أنَّه تمُّ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يا مَنْ يُجَرِّدُ مِنْ بَصِيرَتِهِ

يا مَنْ يُجَرِّدُ مِنْ بَصِيرَتِهِ

رقم القصيدة : ١٨١٠٤

يا مَنْ يُجَرِّدُ مِنْ بَصِيرَتِهِ

تحت الحوادثِ صارمَ العزمِ

رُعتَ العدوَّ فَمَا مثلتَ لَهُ

إلا تفرَّعَ منكَ في الحُلمِ

أضحى لكَ التَّدبيرُ مُطَرِّداً

مثلَ أطرادِ الفعلِ للإسْمِ

رفعَ العدوُّ إِلَيْكَ ناظِرُهُ

فَرَآكَ مُطَّلِعاً مَعَ النَّجْمِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> قالوا: شبابك قد مضت أيامه

قالوا: شبابك قد مضت أيامه

رقم القصيدة : ١٨١٠٥

قالوا: شبابك قد مضت أيامه

بالعِشِ، قلتُ: وقد مَضتْ أَيامي

للهِ ! أَيْةُ نِعْمَةٍ كَانَ الصَّبَا

لو أَنَّهَا وَصَلَتْ بِطُولِ دَوَامِ

حَسَرَ المَشِيبُ قِنَاعَهُ عَن رَأْسِهِ

وَصَحَا العَوَاذِلُ بَعْدَ طُولِ مَلَامِ

فَكَأَنَّ ذَاكَ العِيشَ ظِلُّ غَمَامَةٍ

وَكأَنَّ ذَاكَ اللَّهْوُ طَيْفُ مَنَامِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> جعلَ اللهُ رِزْقَ كُلِّ عَدُوِّ

جعل الله رزق كل عدو

رقم القصيدة : ١٨١٠٦

جعل الله رزق كل عدو
لي بكف لبعض من لا أُسمي
كف من لا يهز عطفه يوماً
لمديح، ولا يُبالي بدم
يتلقى الرجاء منه بوجه
راشح ، الخد والجبين ِ بِسْمِ
جئته زائراً فما زال يشكو
لي حتى حسبته سيدمي
ألف اللوم فيه من كل طرف
مُعرفاً فيه بين خال وعم
قد نهاني النصيح عنه مراراً
بأبي أنت من نصيح وأمي !

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أبا صالح جاءت على الناس غفلة
أبا صالح جاءت على الناس غفلة
رقم القصيدة : ١٨١٠٧

أبا صالح جاءت على الناس غفلة
على غفلة بانّت بكلّ كريم
فليت الألى باثوا يُفادون بالألى
أقاموا فيفدى ظاعن بمقيم
ويا ليتها الكبرى فتطوى سماؤنا
لها، وتمد الأرض مدّ أديم
فما الموت إلا عيش كلّ مبخل
وما العيش إلا موت كلّ ذميم

وأعذرُ ما أذمى الخُفونَ من البُكا
كريمٍ رأى الدُّنيا بكفِّ لئيمٍ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أعاذلَ قد آلمتِ وِئكَ فُلومي
أعاذلَ قد آلمتِ وِئكَ فُلومي
رقم القصيدة : ١٨١٠٨

أعاذلَ قد آلمتِ وِئكَ فُلومي
وما بَلَغَ الإِشراكَ ذَنْبُ عَدِيمٍ
لقد أسْقَطْتُ حَقِّي عَلَيْكَ صَبَابَتِي
كما أسْقَطَ الإفلاسُ حَقَّ غَرِيمٍ
وأعذرُ ما أذمى الخُفونَ من البُكا
كريمٍ رأى الدُّنيا بكفِّ لئيمٍ

(٢٠٠/١)

أرى كلَّ فِدْمٍ قد تَبَخَّحَ في الغنى
وذُو الظَّرْفِ لا تَلْقَاهُ غيرَ عَدِيمٍ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> وكسا جِسمي ثوبَ الأَلَمِ
وكسا جِسمي ثوبَ الأَلَمِ
رقم القصيدة : ١٨١٠٩

.....

وكسا جِسمي ثوبَ الأَلَمِ
أَيُّهَا البَيْنُ، أَقْلِنِي مَرَّةً
فإِذَا عُدْتُ فَقَدْ حَلَّ دَمِي

يا خَلِيَّ الدَّرْعِ نَمَ فِي غِطَّةٍ
إِنَّ مَنْ فَارَقْتَهُ لَمْ يَنْمِ
ولقد هاجَ لقلبي سَقَمًا
ذِكْرُ مَنْ لَوْ شَاءَ دَاوَى سَقَمِي

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> أصنام البشر

أصنام البشر

رقم القصيدة : ١٨١١

يا قدس معذرة ومثلي ليس يعتذر ،
مالي يد في ما جرى فالأمر ما أمروا ،
وأنا ضعيف ليس لي أثر ،
عار علي السمع والبصر ،
وأنا بسيف الحرف أنتحر ،
وأنا اللهيب وقادتي المطر ،
فمتى سأستعر ؟
لو أن أرباب الحمى حجر ،
لحملت فأسا فوقها القدر ،
هوجاء لا تبقي ولا تذر ؛
لكنما أصنامنا بشر ،
الغدر منهم خائف حذر ،
والمكر يشكو الضعف إن مكروا ؛
فالحرب أغنية يجن بلحنها الوتر ،
والسلم مختصر ،
ساق على ساق ، وأقداح يعرش فوقها الخدر ،
وموائد من حولها بقر ،
ويكون مؤتمر ؛
هزي إليك بجذع مؤتمر يسا قط حولك الهذر ،

عاش اللهب ويسقط المطر

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> سيف من الحنْفِ تردَّى به
سيف من الحنْفِ تردَّى به
رقم القصيدة : ١٨١١٠

سيف من الحنْفِ تردَّى به
يوم الوغى سيف من الحزم
مواصلاً أعداءه عن قلى
لا صلة القربى ولا الرحم
وصل يحن الإلف من بغضه
شوقاً إلى الهجران والصرم
حتى إذا نادىهم سيفه
بكل كأس مرة الطعم
ترى خميها بهاماتهم
تغور بين الجلد والعظم
على أهازيج ظباً بينها
ما شئت من حذف ومن حرم
طاغوا له من بعد عصيانهم
وطاعة الأعداء عن رغم
وكم أعدوا واستعدوا له
هيهات ليس الخضم كالقضم

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يا وجه مُعتذرٍ ومُقلّةٍ ظالم
يا وجه مُعتذرٍ ومُقلّةٍ ظالم
رقم القصيدة : ١٨١١١

يا وجه مُعتذرٍ ومُقلّةٍ ظالم

كم من دمٍ ظُلماً سَفَكَتَ بلا دم!
أوجدتِ وصلي في الكتاب مُحَرِّماً
ووجدتِ قَتلي فيه غير مُحَرِّمٍ
كم جنة لك قد سكنتُ ظلالها
مُتفكِّهاً في لذةٍ وتَنعم!
وشربتُ في خمِرِ العيونِ تَعلاً
فإذا انتشيتُ أجودُ جودَ المرزَمِ
”وإذا صحوتُ فما أقصِرُ عن ندى
وكما علمتِ شمالي وتكرُمي“

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أَرَفَ الرَّحِيلُ فودَّعَتْنِي مُقَلَّةٌ
أَرَفَ الرَّحِيلُ فودَّعَتْنِي مُقَلَّةٌ
رقم القصيدة : ١٨١١٢

أَرَفَ الرَّحِيلُ فودَّعَتْنِي مُقَلَّةٌ
أَوْحَتْ إِلَيَّ جُفُونُهَا بِسَلامٍ
وتطلَّعتُ بينَ الحُدُوجِ ، كأنَّها
شمسٌ تطلُّعُ في خِلالِ غَمَامٍ
وشكَّتْ تباريحُ الصبابةِ والهوى
بمدامعٍ نطقتُ بغيرِ كلامٍ
كمهابةٍ رملٍ قد تَرَبَّعتِ الحِمَى
بينَ الطُّبَّاءِ العُفرِ والآرامِ
حتَّى إذا ضَرَبَ المُضِيفُ رِوَاقَهُ
صافَتْ بظِلِّ أَرَاكَةِ وَبِشامِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ظالمتي في الهوى ، لا تظلمي
ظالمتي في الهوى ، لا تظلمي
رقم القصيدة : ١٨١١٣

ظالمتي في الهوى ، لا تظلمي
وتصرمي جبل من لم يصرم
أهكذا باطلاً عاقبتني ؟
لا يرحمُ الله من لم يرحم
فقتلتِ نفساً بلا نفسٍ، وما
ذنبٌ بأعظم من سفكِ الدم!
لمثل هذا بكتُ عيني ولا
للمنزلِ القفرِ وللأرسمِ

(٢٠١/١)

« ماذا وقوفي على رسم عفا
مُخلولقي دارسٍ مُستعجم ؟ »

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يخرجن من فُرجاتِ النَّقَعِ داميةً
يُخْرِجْنَ من فُرجاتِ النَّقَعِ داميةً
رقم القصيدة : ١٨١١٤

يُخْرِجْنَ من فُرجاتِ النَّقَعِ داميةً
كأنَّ آذانها أطرافُ أقلامٍ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ما كلُّما بل ربَّما عبثَ البُكا
ما كلُّما بل ربَّما عبثَ البُكا
رقم القصيدة : ١٨١١٥

ما كلُّما بل ربَّما عبثَ البُكا

بدموع عينك من بُكاءِ حمامٍ
وإذا الشمالُ مع العشيِّ تنسَّمتُ
هاج التنسُّمُ لي دفينَ سقامٍ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ومُدَامَةٌ صَلَّى الملوِكُ لوجهِها
ومُدَامَةٌ صَلَّى الملوِكُ لوجهِها
رقم القصيدة : ١٨١١٦

ومُدَامَةٌ صَلَّى الملوِكُ لوجهِها
من كثرةِ التَّبجيلِ والتعظيمِ
رَقَّتْ حُشاشَتُها ورقَّ أديمُها
فكَأَنَّها شَيَّبَتْ من التَّسْنِيمِ
وَكأَنَّ عَيْنَ السَّلْسِيلِ تَفجَّرَتْ
لَكَ عن رحيقِ الجنةِ المختومِ
راخٍ إذا اقترنتُ عليكِ كَوْوسِها
خِلتِ النجومَ تَقارنتُ بنجومِ
تجري بأكنافِ الرياضِ وما لها
فلكُ سِوَى كَفِّي وكفِّ نديمي
حتى تحالَ الشمسُ يُكسِفُ نورُها
والأرضُ تُرعدُ رعدةَ المحمومِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أَلَا إِنَّمَا الدنِيا كأحلامِ نائمٍ
أَلَا إِنَّمَا الدنِيا كأحلامِ نائمٍ
رقم القصيدة : ١٨١١٧

أَلَا إِنَّمَا الدنِيا كأحلامِ نائمٍ
وما خَيْرُ عيشٍ لا يكونُ بدائمٍ
تأملُ إذا ما نلتَ بالأمسِ لذَّةً

فَأَفْتَيْتَهَا، هَلْ أَنْتَ إِلَّا كَحَالِمٍ
وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا شَاهِدٌ مِثْلُ غَائِبٍ
وَمَا النَّاسُ إِلَّا جَاهِلٌ مِثْلُ عَالِمٍ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> مظلومةٌ باللحظِ وَجَنَّتْهَا
مظلومةٌ باللحظِ وَجَنَّتْهَا
رقم القصيدة : ١٨١١٨

مظلومةٌ باللحظِ وَجَنَّتْهَا
وجفونُها جُبِلَتْ عَلَى الظُّلْمِ
وَكأنَّ عَيْنَيْهَا تَضَمَّنَتَا
مَا فِي فؤَادِكَ مِنْ جَوَى السُّقْمِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أيا وَيَحْ نَفْسِي وَوَيْلَ أُمَّهَا
أيا وَيَحْ نَفْسِي وَوَيْلَ أُمَّهَا
رقم القصيدة : ١٨١١٩

أيا وَيَحْ نَفْسِي وَوَيْلَ أُمَّهَا
لَمَا لَقَيْتُ مِنْ جَوَى هَمِّهَا
فَدَيْتُ الَّتِي قَتَلْتُ مُهْجَتِي
وَلَمْ تَتَّقِ اللَّهَ فِي ذَمِّهَا
أَغْضُ الْجَفُونَ إِذَا مَا بَدَتْ
وَأَكْنِي إِذَا قِيلَ لِي : سَمَّهَا
أُدَارِي الْعِيُونَ وَأَخْشَى الرَّقِيبَ
وَأَرْصُدُ غَفْلَةَ قِيَمِّهَا
« سَبَّتَنِي بِجِيدٍ وَخَدَّ وَنَحْرٍ
غَدَاةَ رَمْتَنِي بِأَسْهُمِّهَا

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> علي باب الشعر
علي باب الشعر

رقم القصيدة : ١٨١٢

حين وقفت بباب الشعر ،
فتش أحلامي الحراس ،
أمروني أن أخلع رأسي ،
وأريق بقايا الإحساس ،
ثم دعوني أن أكتب شعرا للناس ،
فخلعت نعالي بالباب وقلت خلعت الأخطر يا حراس ،
هذا النعل يدوس ولكن هذا الرأس يداس

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ما لليلي تبدلت
ما لليلي تبدلت

رقم القصيدة : ١٨١٢٠

ما لليلي تبدلت
بعدنا ودَّ غيرنا؟
أرهقتنا ملامةً
بعد إيضاحِ عُذْرنا
فسلؤنا عن ذكرها
وتسلت عن ذكرنا
لم نقل إذ تحرمت
واستهلت بهجرنا
”ليت شعري ماذا ترى
أم عمرو في أمرنا ”

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> لا بيت يُسكن إلا فارق السكنا

لا بيت يُسكنُ إلا فارقَ السَّكنا

رقم القصيدة : ١٨١٢١

لا بيت يُسكنُ إلا فارقَ السَّكنا

(٢٠٢/١)

ولا امتلا فرحاً إلا امتلا حزنًا
لهفًا على ميِّتٍ مات السرورُ به
لو كان حيًّا لأحيا الدِّينَ والسُّننا
واهاً عليك أبا بكرٍ مُردِّدَةً
لو سكَّنتُ ولهاً أو فترتُ شجنا
إذا ذكرْتُك يوماً قلتُ: واحزنا
وما يرُدُّ عليك القولُ: واحزنا
يا سيِّدي، ومراحِ الرُّوحِ في بدني
هالاً دنا الموتُ متي حيثُ منك دنا
حتى يعودَ بنا في قعرِ مُظلمةٍ
لحدِّ ، ويلبسنا في واحدٍ كفننا
يا أطيِّبِ الناسِ رُوحاً ضمَّهُ بدنٌ
أستودعُ اللهَ ذاكَ الروحَ والبدنا
لو كنتُ أعطى به الدُّنيا مُعاوَضَةً
منهُ ، لما كانت الدُّنيا له ثمننا

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ولَّى الشَّبَابُ وكنْتَ تسكنُ ظلَّهُ

ولَّى الشَّبَابُ وكنْتَ تسكنُ ظلَّهُ

رقم القصيدة : ١٨١٢٢

وَلَى الشَّبَابُ وَكُنْتَ تَسْكُنُ ظِلَّهُ
فَانظُرْ لِنَفْسِكَ أَيَّ ظِلٍّ تَسْكُنُ؟
وَإِنَّهُ الْمَشِيبُ عَنِ الصَّبَا لَوْ أَنَّه
يُدَلِّي بِحُجَّتِهِ إِلَى مَنْ يَلْقُنُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ومِعْشِرٌ تَنْطِقُ أَقْلَامُهُمْ
ومِعْشِرٌ تَنْطِقُ أَقْلَامُهُمْ
رقم القصيدة : ١٨١٢٣

ومِعْشِرٌ تَنْطِقُ أَقْلَامُهُمْ
بِحِكْمَةٍ تَلْقَنُهَا الْأَعْيُنُ
تَلْفِظُهَا فِي الصِّكِّ أَقْلَامُهُمْ
كَأَنَّمَا أَقْلَامُهُمْ أَلْسُنُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> عَجِبْتُ لِلْفِظِّ مِنْكَ ذَابَ نَحَافَةً
عَجِبْتُ لِلْفِظِّ مِنْكَ ذَابَ نَحَافَةً
رقم القصيدة : ١٨١٢٤

عَجِبْتُ لِلْفِظِّ مِنْكَ ذَابَ نَحَافَةً
وَمَعْنَاهُ ضَخْمٌ مَا أَرَدْتُ سَمِينُ
وَأَعْجَبُ مِنْ هَذِينَ أَنَّ بَيَانَهُ
حَيَاةً لِأَرْبَابِ الْهَوَى وَمَنُونُ
رَحِمْتَ بِهِ فِي غُنْجِهَا مُقَلَّ الدُّمَى
وَعَلِمْتَ سَمَرِ النَّفْثِ كَيْفَ يَكُونُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> وَمُغَبَّرِ السَّمَاءِ إِذَا تَحَلَّى
وَمُغَبَّرِ السَّمَاءِ إِذَا تَحَلَّى
رقم القصيدة : ١٨١٢٥

وَمُعَبَّرِ السَّمَاءِ إِذَا تَحَلَّى
يَغَادِرُ أَرْضَهُ كالأَرْجَوَانِ
سَمَوْتُ لَهُ سَمَوُّ النِّعَمِ فِيهِ
بِكَلِّ مُذَلَّقِ سَلْبِ السَّنَانِ
وَكَلِّ مُشَطَّبِ المَثْنَيْنِ صَافٍ
كَلُونِ المِلْحِ مُنْصَلَتِ يَمَانِي
كَأَنَّ نَهَارَهُ ظِلْمَاءُ لَيْلٍ
كَوَاكِبُهُ مِنَ السُّمْرِ اللَّدَانِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أما والذي سَوَى السَّمَاءِ مَكَانَهَا
أما والذي سَوَى السَّمَاءِ مَكَانَهَا
رقم القصيدة : ١٨١٢٦

أما والذي سَوَى السَّمَاءِ مَكَانَهَا
وَمِنْ مَرَجِ البَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ
وَمَنْ قَامَ فِي الأَوْهَامِ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ
بَأَثْبَتَ مِنْ إِدْرَاكِ كُلِّ عِيَانِ
لَمَا خُلِقَتْ كِفَاكَ إِلاَّ لِأَرْبَعِ
عَقَائِلَ لَمْ يُخْلَقْ لِهِنَّ يَدَانِ
لِتَقْبِيلِ أَفْوَاهِ ، وَإِعْطَاءِ نَائِلِ ،
وَتَقْلِيْبِ هِنْدِيٍّ ، وَحَبْسِ عِنَانِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> بَكَرْتُ عَلَيَّ عَوَاذِلِي تَلْحِينِي
بَكَرْتُ عَلَيَّ عَوَاذِلِي تَلْحِينِي
رقم القصيدة : ١٨١٢٧

بَكَرْتُ عَلَيَّ عَوَاذِلِي تَلْحِينِي

وعلى الذي لم يعد بي أعدبني
إيهاً عليك فقد كبرت عن الصبا
ونهى المشيب عن الذي تنهيتني
أتى وكيف وقد رأين تغيري
عن عهدهن إذا العيون رأيني ؟
وعلى مفارقة الشباب شمتن بي
وعلى مُعادة الصبا عاديتني
أذيتني حتى إذا التهب الجوى
أفصيتني أضعاف ما أذيتني
وفتنني بلواحظ تشكو الصنى
دائي بهن وربما داويتني
يُذكين في قلبي وبين جوانحي
حرقاً بنار جحيمها أصلتني
يا بن الخلائف إن أيام الغنى
أبأمك الغر التي أغيتني
بنوالها وسجالها وثمانها
أسفيتني حتى لقد أرويتني

(٢٠٣/١)

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> قد صرّح الأعداء بالبين
قد صرّح الأعداء بالبين
رقم القصيدة : ١٨١٢٨

قد صرّح الأعداء بالبين
وأشرق الصبح لذي العين

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> قالوا شبائبك قد ولى ، فقلتُ لهم :
قالوا شبائبك قد ولى ، فقلتُ لهم :
رقم القصيدة : ١٨١٢٩

قالوا شبائبك قد ولى ، فقلتُ لهم :
هل من جديدٍ على كَرِّ الجديدين ؟
صِلْ من هويتَ وإن أبدى مُعَاتِبَةً
فَأطِيبُ العيشِ وصلِّ بينَ إلفينِ
واقطعْ حبالَ حلٍّ لا ثلاثمئة
فربّما ضاقتِ الدُّنيا على اثنين

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> اللغز
اللغز
رقم القصيدة : ١٨١٣

قالت أمي مرة :
يا أولادي عندي لغز من منكم يكشف لي سره ،
" تابوت قشرته حلوى ،
ساكنة خشب والقشرة " ،
قالت أختي: " التمرة " ،
حضنتها أمي ضاحكة لكني خنقتني العبرة ،
قلت لها : " بل تلك بلادي "

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> فكَرْتُ فَيْكَ أَبْحَرْتُ أَنْتَ أَمِ قَمْرٌ
فَكَرْتُ فَيْكَ أَبْحَرْتُ أَنْتَ أَمِ قَمْرٌ
رقم القصيدة : ١٨١٣٠

فَكَّرْتُ فِيكَ أَبْحَرَ أَنْتَ أَمْ قَمْرٌ
فَقَدْ تَحَيَّرَ فِكْرِي بَيْنَ هَذَيْنِ!
إِنْ قُلْتُ: بَحْرٌ، وَجَدْتُ الْبَحْرَ مُنْحَسِرًا
وَبَحْرٌ جُودُكَ مَمْتَدُّ الْعُبَايِنِ
أَوْ قُلْتُ: بَدْرًا، رَأَيْتُ الْبَدْرَ مُنْتَقِصًا
فَقُلْتُ: شَتَّانَ مَا بَيْنَ الْبِزِيدَيْنِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> فكيفَ ولي قلبٌ إذا هبَّتِ الصِّبَا
فكيفَ ولي قلبٌ إذا هبَّتِ الصِّبَا
رقم القصيدة : ١٨١٣١

فَكَيْفَ وَلِي قَلْبٌ إِذَا هَبَّتِ الصِّبَا
أَهَابَ بِشَوْقٍ فِي الضُّلُوعِ مَكِينِ
وَيَهْتَاجُ قَلْبِي كَمَا كَانَ سَاكِنًا
دُعَاءَ حَمَامٍ لَمْ يَبْتَ بُوَكُونِ
وَإِنَّ ارْتِيَا حِي مِنْ بُكَاءِ حَمَامَةٍ
كَذِي شَجْنٍ دَاوَيْتُهُ بِشُجُونِ
كَأَنَّ حَمَامَ الْأَيْكِ لَمَّا تَجَاوَيْتُ
حَزِينٌ بَكَى مِنْ رَحْمَةٍ لِحَزِينِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> كِلَانِي لِمَا بِي عَاذِلِي كَفَانِي
كِلَانِي لِمَا بِي عَاذِلِي كَفَانِي
رقم القصيدة : ١٨١٣٢

كِلَانِي لِمَا بِي عَاذِلِي كَفَانِي
طَوَيْتُ زَمَانِي بِرَهْمَةٍ وَطَوَانِي
بَلِيْتُ وَأَبْلَسْتَنِي اللَّيَالِي بِكَرَّهَا
وَصَرَفَانِ لِلْأَيَامِ مَعْتَوِرَانِ

وما لي لا أبكي لسبعين حجةً
وعشرٍ أتت من بعدها سنتان ؟
فلا تسألاني عن تباريحِ عُلتي
ودونكما مني الذي تَريانِ
واني بحمد الله راجٍ لفضله
ولي من صمان الله خيرُ ضمانِ
ولستُ أبالي عن تباريحِ عُلتي
إذا كان عقلي باقياً ولساني
هُما ما هما في كلِّ حالٍ تُلمُّ بي
فذا صارمي فيها وذاك سِناني

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> سَلَبَتِ الرُّوحَ مِنْ بَدَنِي
سَلَبَتِ الرُّوحَ مِنْ بَدَنِي
رقم القصيدة : ١٨١٣٣

سَلَبَتِ الرُّوحَ مِنْ بَدَنِي
وَرُعَتِ القَلْبَ بِالْحَزَنِ
فَلِي بَدَنٌ بِلَا رُوحٍ
وَلِي رُوحٌ بِلَا بَدَنِ
قَرَنْتَ مَعَ الرَّدَى نَفْسِي
فَنَفْسِي وَهُوَ فِي قَرَنِ
فَلَيْتَ السَّحَرَ مِنْ عَيْنِي
لَكَ لَمْ أَرَهُ وَلَمْ يَرَنِي

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> تُعَلِّلُنَا "أَمَامَةٌ" بِالْأَمَانِي
تُعَلِّلُنَا "أَمَامَةٌ" بِالْأَمَانِي
رقم القصيدة : ١٨١٣٤

تُعَلِّمُنَا "أمامة" بالأمانِي
ولجَّ بنا البُعَادُ مِنَ التَّدَانِي
إِذَا مَا قَلْتُ : أَيْنَ الوَصْلُ ؟ قَالَتْ :
طَلَبْتَ العَزَّ فِي دَارِ الهَوَانِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ولو شئتُ رَاهِنْتُ الصَّبَابَةَ وَالْهَوَى
ولو شئتُ رَاهِنْتُ الصَّبَابَةَ وَالْهَوَى
رقم القصيدة : ١٨١٣٥

(٢٠٤/١)

ولو شئتُ رَاهِنْتُ الصَّبَابَةَ وَالْهَوَى
وَأَجْرِيْتُ فِي اللذَاتِ مِنْ مِثْيِينِ
وَأَسْلَبْتُ مِنْ ثَوْبِ الشَّبَابِ ، وَلِلصَّبَا
عَلِيَّ رِذَاءً مُعْلَمِ الطَّرْفَيْنِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> صَحَا القَلْبُ إِلَّا نَظْرَةً تَبَعْتُ الأَسَى
صَحَا القَلْبُ إِلَّا نَظْرَةً تَبَعْتُ الأَسَى
رقم القصيدة : ١٨١٣٦

صَحَا القَلْبُ إِلَّا نَظْرَةً تَبَعْتُ الأَسَى
لَهَا زَفْرَةٌ مَوْصُولَةٌ بِحَنِينِ
بَلَى رَيْمًا حَلَّتْ عُرَى عَزَمَاتِهِ
سَوَالِفُ آرَامٍ وَأَعِينُ عَيْنِ
لَوَاقِطُ حَبَاتِ القُلُوبِ ، إِذَا رَنَتْ
بِسِحْرِ عُيُونٍ وَانْكَسَارِ جُفُونِ

وَرِيْطٌ مِّنَ الْمَوْشِيِّ أَيْنَعٌ تَحْتَهُ
ثِمَارٌ صَدُورٍ لَا ثِمَارٌ غُصُونِ
بُرُودٌ كَأَنْوَارِ الرَّبِيعِ لِبَسْنِهَا
ثِيَابٌ تَصَابُ لِاثِيَابِ مُجَوِّنِ
فَرَيْنَ أَدِيمِ اللَّيْلِ عَنِ نُورِ أَوْجِهِ
تُجَعْنَ بِهَا الْأَلْبَابُ أَيَّ جَنُونِ
وَجَوْهٌ جَرَى فِيهَا النَّعِيمُ فَكُلَّتْ
بُورِدٌ خُدُودٍ يُجْتَنِي بَعْيُونِ
سَأَلِسُ لِلْأَحْزَانِ ثُوبَ تَصَبُّرٍ
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ اللَّقَا بَحْصِينِ
فَكَيْفَ وَلِي قَلْبٌ إِذَا هَبَّتِ الصَّبَا
أَهَابَ بِشَوْقٍ فِي الْفَوَادِ كَمِينِ
وَيَهْتَاجُ مِنْهُ كُلُّ مَا كَانَ سَاكِنًا
دَعَاءُ حَمَامٍ لَمْ يَبْتَ بُؤْكَوْنِ
وَإِنَّ ارْتِيَا حِي مِنْ بَكَاءِ حَمَامَةٍ
كَذِي شَجْنٍ دَاوِيْتُهُ بِشُجُونِ
كَأَنَّ حَمَامَ الْأَيْكِ، حِينَ تَجَاوَبَتْ،
حَزِينٌ بِكِي مِنْ رَحْمَةٍ لِحَزِينِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أَيُّ تَفَّاحٍ وَرَمَانٍ

أَيُّ تَفَّاحٍ وَرَمَانٍ

رقم القصيدة : ١٨١٣٧

أَيُّ تَفَّاحٍ وَرَمَانٍ

يُجْتَنِي مِنْ خُوطِ رِيْحَانِ

أَيُّ وَرْدٍ فَوْقَ حَدِّ بَدَا

مُسْتَنِيْرًا فَوْقَ سُوسَانِ

وَتَنْ يُعْبَدُ فِي رَوْضَةٍ

صَيْغَ مِنْ دُرٍّ وَمَرْجَانٍ
مَنْ رَأَى الدَّلْفَاءَ فِي خَلْوَةٍ
لَمْ يَرَ الحَدَّ عَلَى الزَّانِي
”إِنَّمَا الدَّلْفَاءُ يَاقوتَةٌ
أُخْرِجَتْ مِنْ كَيْسِ دِهْقَانٍ”

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أهدتُ إِلَيْكَ حُمَيَّاهَا بِكَأْسِينِ
أهدتُ إِلَيْكَ حُمَيَّاهَا بِكَأْسِينِ
رقم القصيدة : ١٨١٣٨

أهدتُ إِلَيْكَ حُمَيَّاهَا بِكَأْسِينِ
شَمْسٌ تَدَبَّرْتُهَا بِالْكَفِّ وَالْعَيْنِ
يَسْعَى بِتِلْكَ وَهذِي شَادَنُ غَنْجٍ
كَأَنَّهُ قَمَرٌ يَسْعَى بِنَجْمِينِ
كَأَنَّهُ حِينٌ يَمْشِي فِي تَأْوُدِهِ
قَضِيبُ بَانَ تَتَنَّى بَيْنَ رِيحِينِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> رَجَعُ صَوْتِ كَأَنَّهُ نَظْمُ دُرٍّ
رَجَعُ صَوْتِ كَأَنَّهُ نَظْمُ دُرٍّ
رقم القصيدة : ١٨١٣٩

رَجَعُ صَوْتِ كَأَنَّهُ نَظْمُ دُرٍّ
مَا يَرَى سَلَكُهُ سَوَى الآذَانِ
تَنَفَثُ السَّحَرِ بِالْبَيَانِ مِنَ القَوِ
لِ وَلَا سَحَرَ مِثْلُ سَحْرِ البَيَانِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> لبنان الجريح
لبنان الجريح

رقم القصيدة : ١٨١٤

صفت النية يا لبنان ، صفت النية ، لم نهملك ولكن كنا مختلفين على تحديد الميزانية ،
كم تحتاج من التصفيق ؟
ومن الرقصات الشرقية ؟
ما مقدار جفاف الريق في التصريحات الثورية ؟
وتداولنا في الأوراق ، حتى أذبلها للتوريق ،
والحمد له صفت النية ، لم يفضل غير التصفيق ،
وسندرسه ، في ضوء تقارير الوضع بموزنبيق ،
صفت النية ، فتهانينا يا لبنان ،
جامعة الدول العربية تهديك سلاما وتحية ،
تهديك كتيبة ألحان ، ومبادرة أمريكية

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ألحاطُ عيني تلتهي
ألحاطُ عيني تلتهي
رقم القصيدة : ١٨١٤٠

ألحاطُ عيني تلتهي
في روضٍ وردٍ يزدهي
رعتُ بها وتنزّهتُ
فيها ألدّ تنزّه
يأيُّها الخنثُ الجفوَ
نَ بنخوةٍ وتكره
والمُكتسي غنجاً ، أما
ترثي لأشعثِ أمره

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أطلالُ لهوكٍ قد أقوت مغانيتها

أطلالُ لهوكٍ قد أقوتَ مغانيها

رقم القصيدة : ١٨١٤١

أطلالُ لهوكٍ قد أقوتَ مغانيها

لم يبقَ من عهدِها إلا أثافيها

هذي المفارقُ قد قامتْ شواهدُها

على فنائِكَ والدُّنيا تُزكِّيها

الشَّيبُ سُفْتَجَةٌ فيها مُعْنَوَةٌ

لم يبقَ للموتِ إلا أن يُسحِّيها

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> وربُّ مُلتَفَّةِ العوالي

وربُّ مُلتَفَّةِ العوالي

رقم القصيدة : ١٨١٤٢

وربُّ مُلتَفَّةِ العوالي

يلتمعُ الموتُ في ذُراها

إذا توطَّتْ حُزُونُ أَرْضِ

طُحْطِحَتِ الشُّمُّ من رُباها

يقودُها منه لَيْثٌ غابِ

إذا رأى فِرْصَةً قضاها

تمضي بآرائِهِ سِوْفُ

يستبقُ الموتُ في طُباها

بيضُ تُحلُّ القلوبُ سُوداً

إذا انتضى عزمَهُ انتضاها

تُتبعُهُ الطَّيْرُ في الأَعادي

تجني كلاً العشب من كُلاها
أقدم إذ كاع كل ليث
عن حومة الموت إذ رآها
فأقحم الخيل في غمار
تفغر بالموت لهوتها
عنت له أوج المنايا
فعاها القوم واشتهاها

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يا هلالاً في تجليه
يا هلالاً في تجليه
رقم القصيدة : ١٨١٤٣

يا هلالاً في تجليه
وقضياً في تنيه
والذي لست أسمي
به ولكني أكتيه
شادن ما تقدر العي
ن تراه من تاليه
كلما قابله شخ
ص رأى صورته فيه
« لان حتى لو مشى الدر
ر عليه كاذ يدميه »

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> بزمام الهوى أمت إليه
بزمام الهوى أمت إليه
رقم القصيدة : ١٨١٤٤

بزمام الهوى أمت إليه

ويحكم العُقارِ أقضي عليه
بأبي مَنْ زَها عليّ بوجهِ
كادَ يَدُمى لَمّا نظرتُ إليه
كلّما علّني من الرّاحِ صِرْفاً
علّني بالرّضابِ مِنْ شَفْتِيهِ
ناولَ الكأسَ واستمالَ بلحظِ
فَسَقَتني عَيناهُ قَبْلَ يَدِيهِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يا غافلاً ما يرى إلا محاسنهُ
يا غافلاً ما يرى إلا محاسنهُ
رقم القصيدة : ١٨١٤٥

يا غافلاً ما يرى إلا محاسنهُ
ولو دَرى ما رأى إلا مَساوِيهِ
انظُرْ إلى باطنِ الدُّنيا، فظاهِرُها
كُلُّ البهائمِ يجري طرفُها فيهِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ونائِحٌ في غُصونِ الأيكَ أرَقني
ونائِحٌ في غُصونِ الأيكَ أرَقني
رقم القصيدة : ١٨١٤٦

ونائِحٌ في غُصونِ الأيكَ أرَقني
وما عُنيْتُ بشيءٍ ظلَّ يَعمِيهِ
مُطَوِّقٍ بعقودٍ ما تُزايِلُهُ
حتى تُزايِلُهُ إحدى تَراقِيهِ
قد باتَ يَبكي لشجوى ما دَرِيتُ بهِ
وبتُ أبكي بشجوى ليس يَدريهِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ولربّ نائمةٍ على فننٍ
ولربّ نائمةٍ على فننٍ
رقم القصيدة : ١٨١٤٧

ولربّ نائمةٍ على فننٍ
تُشجّي الخليّ وما به شجؤ
وتغرّدت في غصنٍ أيكيتها
فكأنما تغريدها شدؤ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أطفت شرارةً لهوي
أطفت شرارةً لهوي
رقم القصيدة : ١٨١٤٨

أطفت شرارةً لهوي
ولوت بشدةٍ عدوي
شعلٌ علنٌ مفارقي
ومضت بيهجةٍ سرّوي
لما سلكتُ عروضها
ذهب الزحاف بحزوي
« يأيّها الشادي ، صه
ليست بساعةٍ شدؤ »

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> لا تبك ليلى ولا ميّه
لا تبك ليلى ولا ميّه
رقم القصيدة : ١٨١٤٩

لا تبك ليلى ولا ميّه

ولا تندبنُ راكباً نيَّه
وبكَّ الصِّبا إذ طوى ثوبه
فلا أحدٌ ناشرٌ طيَّه
ولا القلبُ ناسٍ لِمَا قد مضى
ولا تاركٌ أبداً غيَّه
ودعْ قولَ بكِّ على أرسم
فليسَ الرسومُ بمبكيَّه
”خليليَّ عوجا على رسمِ دارٍ
خلتُ من سُليمي ومن ميَّه «

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> شعراء البلاط
شعراء البلاط
رقم القصيدة : ١٨١٥

من بعد طول الضرب والحبس ،
والفحص ، والتدقيق ، والحس ،
والبحث في أمتعتي ، والبحث في جسمي ،
وفي نفسي ،
لم يعثر الجند على قصيدتي ،
فغادروا من شدة اليأس ،
لكن كلبا ماكرا أخبرهم بأنني أحمل أشعاري في ذاكرتي ،
فأطلق الجند شراح جثتي وصادروا رأسي ،
تقول لي والدتي : " يا ولدي ، إن شئت أن تنجو من النحس ،
وأن تكون شاعرا محترم الحس ،
سبح لرب العرش ، واقرا آية الكرسي "

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> وحنة كالربيع جاد عليها
وحنة كالربيع جاد عليها
رقم القصيدة : ١٨١٥٠

وحنة كالربيع جاد عليها
من حياء لا من حياء وسمي
ووجه قلبتها كالدنانير
ر ومثلي لمثلها صيرفي
تتهادي الرياح منها نسيماً
شابه عنبر ومسك ذكي

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ورضاب كأنه ما يمخ النذ
ورضاب كأنه ما يمخ النذ
رقم القصيدة : ١٨١٥١

ورضاب كأنه ما يمخ النذ
نحل طيباً وما يسح الحبي
عانيه بدر من الإنس يا من
ظن بالبدر أنه إنسي !

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> وردية يحملها شادن
وردية يحملها شادن
رقم القصيدة : ١٨١٥٢

وردية يحملها شادن
في مشرب الحمرة وردية
كأنه والكأس في كفه

بدرٌ دُجىَّ يسعى بدرىَّ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> منظومة هُذِبَ أَلْفَاظُهَا

منظومة هُذِبَ أَلْفَاظُهَا

رقم القصيدة : ١٨١٥٣

منظومة هُذِبَ أَلْفَاظُهَا

ليست من الشعرِ الحجازيَّ

لكنها في الصَّوْغِ نَجْدِيَّةٌ

صاحبها ليس بنجديَّ

كوفيَّةُ الإبداعِ بصريَّةُ

لغيرِ كوفيٍّ وبصريٍّ

كأنَّها شاذورةٌ علقتُ

بوجهِ دينارٍ هرقلِيَّ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> هنا تَفَنَّى قَوَافِي الشَّعْرِ

هنا تَفَنَّى قَوَافِي الشَّعْرِ

رقم القصيدة : ١٨١٥٤

هنا تَفَنَّى قَوَافِي الشَّعْرِ

ر في هذا الرويِّ

قوافٍ ألبستُ حلياً

من الحُسنِ البديِّ

تعالتُ عن جريرٍ بلُ

زهيرٍ بل عديِّ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> سُبْحَانَ مَنْ لَمْ تَحْوِهِ أَقْطَارُ

سُبْحَانَ مَنْ لَمْ تَحْوِهِ أَقْطَارُ

سُبْحَانَ مَنْ لَمْ تَحْوِهِ أَقْطَارُ
وَلَمْ تَكُنْ تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ
نَاكَ مِنْ خَوْطِ بَانَةٍ بِيضَاءِ
وَمِنْ عُنْتِ لَوْجِهِ الْوُجُوهُ
فَمَا لَهُ نِدٌّ وَلَا شَبِيهٌ
أَنْ يُعْرِفَ التَّحْرِيكَ وَالسُّكُونُ
دَاءَكَ فِي الْإِمْلَالِ وَالْقَرِيضِ
سُبْحَانَهُ مِنْ خَالِقِ قَدِيرٍ
وَعَالِمِ بِخَلْقِهِ بَصِيرٍ
وَأَوَّلِ لَيْسَ لَهُ ابْتِدَاءُ
وَأَخْرٍ لَيْسَ لَهُ انْتِهَاءُ
كَنْتُ اسْتَصْعَبُ الْجَفَاءَ ، فَلَمَّا
أَوْسَعْنَا إِحْسَانَهُ وَفَضْلَهُ
وَعَزَّ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ مِثْلَهُ
فِي الْفَصْلِ وَالغَائِي وَالْإِبْتِدَاءِ
وَجَلَّ أَنْ تُدْرِكُهُ الْعَيُونُ
أَوْ يَحْوِيَاهُ الْوَهْمُ وَالظَّنُونُ
حَرَكَتَانِ غَيْرِ ذِي تَنْوِينِ
لَكِنَّهُ يُدْرِكُ بِالْقَرِيحَةِ
وَالْعَقْلِ وَالْأَبْنِيَةِ الصَّحِيحَةِ
أَيْهَا الْعَاذِلَاتُ فِي الْحَبِّ ، إِنَّ الـ
عَدَلَ فِي الْحَبِّ يَنْتَهِي إِغْرَاءُ
وَهَذِهِ مِنْ أَثْبَتِ الْمَعَارِفِ
فِي الْأَوْجِهِ الْغَامِضَةِ اللَّطَائِفِ

مُجَازِفاً إِذْ خَانَهُ الدَّلِيلُ
وَلَا يَكُونُ فِي سِوَى ذِي الأَرْبَعَةِ
مَعْرِفَةُ العَقْلِ مِنَ الإِنْسَانِ
أَثْبَتُ مِنْ مَعْرِفَةِ العِيَانِ
بِدِيعَةٍ أَحْكَمَ فِي تَدْبِيرِهَا
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعْمَانِهِ
حَمِداً جَزِيلاً وَعَلَى آلائِهِ
سَالِمةً مِنْ أَجْمَعِ الرِّحَافِ
لَا كُلَّ مَا تَخْطُهُ اليَدَانِ
سِتَّةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَثَلَاثِمِائَةَ لَمْ يَ
عُزُّ فِيهَا وَعَزَّتْ فُؤَادُهُ
أَمَّا تَرَاهُ فِي هَوَانٍ يَرْتَعُ
بِعَسْكَرٍ يَسْعُرُ مِنْ حُمَاتِهِ
وَأَصْلُهَا مَعْرِفَةُ اللِّسَانِ
وَإِنَّمَا أَجَازَهُ الخَلِيلُ
تَتَعَبُ النَفْسَ ، هَلْ تَنَالُ السَّمَاءَ؟
فَاسْتَنْزَلَ الوَحْشَ مِنَ الهَضَابِ
كَأَنَّمَا حُطَّتْ مِنَ السَّحَابِ
أَسْرَتِي ، لَا أَقُولُ فِخْرًا ، سِرًّا
حَسِبَهُمْ ذَاكَ ، مَفْخَرًا وَسِنَاءً
فَأَذَعَنْتُ مُرَاقِبًا سِرَاعًا
وَأَقْبَلْتُ حُصُونُهَا تَدَاعَى
ثُمَّ أَتَى بِهِ إِلَى الإِمَامِ
مَشْحُودَةً عَلَى دُرُوعِ الحَزْمِ
كَادَتْ لَهَا أَنْفُسُهُمْ تَجُودُ
وَكَادَتْ الأَرْضُ بِهِمْ تَمِيدُ

لولا الإلهُ زُلزِلتْ زِلزالها
وأخْرَجتْ من رَهْبَةٍ أثقالها
فأنزَلَ الناسَ إلى البَسيطِ
وقَطَعَ البَينَ من الخَلِيطِ
وافتتحَ الحُصونَ حصناً حصناً
وأوسَعَ الناسَ جميعاً أمناً
ولم يَزُلْ حتى انتحى جَيَّانا
فلم يدعْ بأرضها شيطاناً
أسبابَ من أصبح فيه خالعا
قد عَقَدَ الإلَّ لهم والدَّمَه
ثم انتحى من فورهِ إلبيرَه
وهي بَكلِّ آفةٍ مشهورَه
فداسها بِخيلِهِ ورَجَلِهِ
حتى توطَّأَ خَدَّها بِنَعْلِهِ
ولم يدعْ من جَنِّها مريدا
بها ولا من إنساها عَنيدا
إلا كَساهُ الذُّلَّ والصَّغارا
وعَمَّهُ وأهلُهُ دمارا
فما رأيتُ مثلَ ذاكَ العامِ
ومثلَ صُنْعِ اللَّهِ للإسلامِ
فانصرفَ الأميرُ من غزاتِهِ
وقد شَفاهُ اللهُ من عُداتِهِ
وقبلها ما خضعتْ وأذعنتْ
إسْتِجَةُ وطالما قد صَنعتْ
وبعدُها مدينةُ الشَّنَّيلِ
ما أذعنتْ للصَّارمِ الصَّقِيلِ
لما غزاها قائدُ الأميرِ
بالْيَمينِ في لوائِهِ المنصورِ

فأسلمت ولم تكن بالمسلمة
وزال عنها أحمد بن مسلمة
وبعدها في آخر الشهر
من ذلك العام الزكي الثور
أرجفت القلاع والحصون
كأنما ساورها المنون
وأقبلت رجالها وفودا
تبغي لدى إمامها السعودا
وليس من ذي عزة وشده
إلا توافوا عند باب السده
قلوبهم باخعة بالطاعة
قد أجمعة الدخول في الجماعه
وبعد حمد الله والتمجيد
وبعد شكر المبدئ المعيد
أقول في أيام خير الناس
ومن تحلى بالندى والباس
ومن أباد الكفر والنفاقا
وشرد الفتنة والشقاقا
ونحن في حنادس كالليل
وفتنة مثل غثاء السيل
حتى تولي عابد الرحمن
ذاك الأغر من بني مروان
مؤيد حكم في عدياته
سيفاً يسيل الموت من طباته
وصبح الملك مع الهلال
فأصبحا ندين في الجمال
واحتمل التقوى على جبينه
والدين والدنيا على يمينه

قد أشرقَتْ بِنُورِهِ الْبِلَادُ
وانقطعَ التَّشْغِيبُ والفسادُ
هذا على حينَ طغى النَّفاقُ
واستفحلَ التُّكَاثُ والمُرَّاقُ
وضاقتِ الأَرْضُ على سُكَّانِهَا
وأذكَتِ الحربُ لظى نيرانِهَا
ونحنُ في عشواءٍ مُدْلهِمَّةٍ
وظُلْمَةٍ ما مثَلُهَا من ظُلْمَةٍ
تأخذُنا الصَّيْحَةَ كُلَّ يَوْمٍ
فما تلدُّ مُقْلَةً بنومٍ
وقد نُصَلِّي العِيدَ بالنواظِرِ
مخافةً من العدوِّ النَّائِرِ
حتى أتانا الغوثُ من ضيَاءِ
طَبَقَ بَيْنَ الأَرْضِ والسَّمَاءِ
خَلِيفَةُ اللَّهِ الَّذِي اصْطَفَاهُ
على جميعِ الخَلْقِ واجْتَبَاهُ
من معدنِ الوحيِ وبيتِ الحكمةِ
وخيرِ منسوبٍ إلى الأئمَّةِ
بكتُ على ما فاتَهَا النواظِرُ
وتستحي من جوده السَّحَابُ
في وجهه من نوره برهانُ
وكفُّه تَقْبِيلُهَا قُرْبَانُ
أخيا الَّذِي ماتَ من المكارمِ
من عَهْدِ كَعْبٍ وزَمَانِ حَاتِمِ

وَشِيمَةٌ كَالصَّابِ أَوْ كَالْمَاءِ
وَهِمَّةٌ تَرْقَى إِلَى السَّمَاءِ
وَانظُرْ إِلَى الرَّفِيعِ مِنْ بُنْيَانِهِ
يُرِيكَ بِدَعَاٍ مِنْ عَظِيمِ شَانِهِ
لَوْ خَايَلُ الْبَحْرُ نَدَى يَدِيهِ
إِذَا لَجَّتْ غُفَاتُهُ إِلَيْهِ
لِغَاضٍ أَوْ لِكَادٍ أَنْ يَغِيضَا
وَلَا سَتَحَى مِنْ بَعْدُ أَنْ يَغِيضَا
مِنْ أَسْبَغِ التُّعْمَى وَكَانَتْ مُحَقَا
وَفَتَّقَ الدُّنْيَا وَكَانَتْ رَتْقَا
سَامِيَةً فِي خَيْلِهَا الْمُسَوِّمَهُ
وَجَابَ عَنْهَا دَامِسَاتِ الظُّلْمَهُ
وَجَدَّدَ الْمُلْكَ الَّذِي قَدْ أَخْلَقَا
حَتَّى رَسَتْ أَوْتَادُهُ وَاسْتَوْسَقَا
وَجَمَعَ الْعُدَّةَ وَالْعَدِيدَا
وَكَثَّفَ الْأَجْنَادَ وَالْحُشُودَا
ثُمَّ غَزَا فِي عُقْبِ عَامِ قَابِلِ
فَجَالَ فِي شَدُونَةٍ وَالسَّاحِلِ
وَلَوْ يَدْعُ رِيَّةَ وَالْجَزِيرَهُ
حَتَّى كَوَى أَكْلِبَهَا الْهَرِيرَهُ
حَتَّى أَنَاخَ فِي ذُرَى قَرْمُونَهُ
بِكُلِّ كِلٍ كَمُدْرَةِ الطَّاحُونَهُ
عَلَى الَّذِي خَالَفَ فِيهَا وَانْتَزَى
يُعْزَى إِلَى سَوَادَةٍ إِذَا اعْتَزَى
فَسَالَ أَنْ يُمَهِّلَهُ شُهُورَا
ثُمَّ يَكُونُ عَبْدَهُ الْمَأْمُورَا
فَأَسْعَفَ الْأَمِيرُ مِنْهُ مَا سَأَلَ
وَعَادَ بِالْفَضْلِ عَلَيْهِ وَقَفَلَ

من غزوّ إحدى وثلاث مئة
فلم يكن يدرك في باقيها
غزوّ ولا بعث يكون فيها
وقد كساه عزمه وحزمه
فسار في جيش شديد الباس
وقائد الجيش أبو العباس
حتى ترقى بدرى بيشتر
وجال في ساحاتها بالعسكر
فلم يدع زرعاً ولا ثماراً
لهم ولا علقاً ولا عقاراً
مكارم يقصر عنها الوصف
ولم يُباع عجلها ولا ظهر
ثم انثنى من بعد ذلك قافلاً
وقد أباد الزرع والمأكلا
فأيقن الخنزير عند ذاك
أن لا بقاء يرتجى هنا
فكاتب الإمام بالإجابة
والسمع والطاعة والإنباه
فأحمد الله شهاب الفتنه
وأصبح الناس معاً في هدنه
وارتعت الشاة معاً والذئب
إذ وضعت أوزارها الحروب
وبعدها كانت غزاة أربع
فأي صنع ربنا لم يصنع؟
فيها بسط الملك الأواه
كلنا يديه في سبيل الله
وذاك أن قود قاندين
بالنصر والتأييد ظاهرين

هذا إلى الثَّغْرِ وما يليه
على عدوّ الشَّرِكِ أو ذويه
وذا إلى شَمِّ الرُّبَا من مُرْسِيه
وما مضى جرى إلى بِلْنَسِيه
فكانَ من وَجَّهه للساحلِ
القرشيُّ القائدُ القنابلِ
وابنُ أبي عبْدَةَ نحوَ الشَّرِكِ
في خَيْرِ ما تَعْبِيهٍ وشكِّ
فأقبلاً بكُلِّ فَتْحٍ شاملِ
وكُلِّ تُكَلِّ للعدوّ تاكلِ
وبعدَ هذي الغزوةِ الغرّاءِ
كانَ افتتاحتُ لِبَلَّةِ الحَمراءِ
أغزى بجُنْدٍ نحوها مولاهُ
في عُقْبِ هذا العامِ لا سواهُ
بدرًا فضمَّ جانبيها ضمَّهُ
وغَمَّها حتّى أجابتُ حُكْمه
أسلمتُ صاحبها مقهورا
حتى أتى بدرٌ به مأسورا
وبعدَها كانتُ غزاةُ خمسِ
إلى السّواديّ عقيدِ النّحسِ
لما طغى وجاوزَ الحدودا
ونقضَ الميثاقَ والعهودا
ونابذَ السُّلطانَ من شِقائِه
ومن تَعَدَّيه وسوءِ رائِه
أغزى إليه القُرشيُّ القائدا
إذ صارَ عن قَصْدِ السبيلِ حائدا
تُمَّتْ شَدُّ أزره ببدْرِ
فكانَ كالشَّفَعِ لهذا الوثرِ

أَحَدَقَهَا بِالْخَيْلِ وَالرِّجَالِ
مُشْمَرًا ، وَجَدَّ فِي الْقِتَالِ
فَنَازَلَ الْحِصْنَ الْعَظِيمَ الشَّانِ
بِالرَّجْلِ وَالرُّمَاهِ وَالْفُرْسَانِ
فَلَمْ يَزَلْ بَدْرٌ بِهَا مُحَاصِرًا
كَذَا عَلَى قِتَالِهِ مُثَابِرًا
وَالْكَلْبُ فِي تَهَوُّرٍ قَدْ انْغَمَسَ
وَضِيقَ الْحَلْقِ عَلَيْهِ وَالنَّفْسَ
فَافْتَرَقَ الْأَصْحَابُ عَنْ لَوَائِهِ
وَفَتَحُوا الْأَبْوَابَ دُونَ رَائِهِ
وَاقْتَحَمَ الْعَسْكَرُ فِي الْمَدِينَةِ
وَهُوَ بِهَا كَهَيْئَةِ الظَّعِينَةِ
مُسْتَسْلِمًا لِلدُّلِّ وَالصَّغَارِ
وَمُلْقِيًا يَدِيهِ لِلْإِسَارِ
فَنَزَعَ الْحَاجِبُ تَاجَ مُلْكِهِ
وَقَادَهُ مُكْتَفًا لِهُلْكِهِ
وَكَانَ فِي آخِرِ هَذَا الْعَامِ
نَكَبَ أَبِي الْعَبَّاسِ بِالْإِسْلَامِ
غَزَا وَكَانَ أَنْجَدَ الْأَنْجَادِ
وَقَائِدًا مِنْ أَفْحَلِ الْقَوَادِ
فَسَارَ فِي غَيْرِ رِجَالِ الْحَرْبِ

(٢٠٩/١)

الصَّارِبِينَ عِنْدَ وَقْتِ الصَّرْبِ
مُحَارِبًا فِي غَيْرِ مَا مُحَارِبِ
وَالْحَشْمُ الْجُمْهُورُ عِنْدَ الْحَاجِبِ

واجتمعت إليه أخلاط الكور
وغاب ذو التحصيل عنه والنظر
حتى إذا أوغل في العدو
فكان بين البعد والدنو
أسلمه أهل القلوب القاسية
وأفردوه للكباب العاوية
فاستشهد القائد في أبرار
قد وهبوا نفوسهم للباري
في غير تأخير ولا فرار
إلا شديدا الضرب للكفار
وأحكم النصر لأوليائه
في مبدأ العام الذي من قابل
أزهم فيه الحق نفس الباطل
فكان من رأي الإمام الماجد
وخير مولود وخير والد
أن احتسى بالواحد القهار
وفاض من غيظ على الكفار
فجمع الأجناد والحشودا
ونفر السيد والمسودا
وحشر الأطراف والتغورا
ورفض اللذات والحجورا
حتى إذا ما وفيت الجنود
واجتمع الحشاد والحشود
قود بدرا أمر تلك الطائفة
وكانت النفس عليه خائفة
فسار في كتائب كالسيل
وعسكر مثل سواد الليل
حتى إذا حل على مطيئه

وكانَ فيها أحبُّ البريَّةِ
فحطَّه من هَضَباتِ ولبِ
كأنما أُضرمَ فيها النارُ
وجدَّ من بينهمُ القتالُ
وأحدقتْ حولهمُ الرجالُ
فحاربوا يومهمُ وياتوا
وقد نَفَتْ نومهمُ الرُّمأةُ
فهم طَوَالَ الليلِ كالطَّلَّاحِ
جراخهمُ تَنغَلُ في الجوارِحِ
ثم مضوا في حربهم أياما
حتى بدا الموتُ لهم زؤاما
لما رأوا سحائبَ المَنِيَّةِ
تمطرهم صواعقَ البليَّةِ
تَغْلَغَلِ العُجْمُ بأرضِ العُجْمِ
وانحشَدوا مِن تحتِ كُلِّ نجمِ
فأقبلَ العِلْجُ لهم مُغيثا
يومَ الخَميسِ مُسرِعاً حَشيئا
بين يديه الرِّجْلُ والفوارسُ
وحولُه الصُّلبانُ والنَّواقسُ
وكان يَرجو أن يُزيلَ العَسْكَرا
عن جانبِ الحِصْنِ الذي قد دُمِّرا
فاعتاقه بدرٌ بمن لديه
مُستبصراً في رَحْفِهِ إليه
حتى التَقَّتْ مَيْمَنَةٌ بِمَيْسَرِهِ
واعتنتِ الأرواحُ عندَ الحَنَجْرِهِ
ففازَ حِزْبُ اللَّهِ بِالْعِلْجانِ
وانهزمتْ بِطانَةَ الشَّيْطانِ
فقتلوا قتلاً ذريعاً فاشياً

وأدبر العُلجُ ذميماً خازياً
وانصرفَ الناسُ إلى القُلَيْعِه
فصبَّحوا العدوَّ يومَ الجُمُعِه
ثم التقى العُلجانِ في الطَّرِيقِ
البَنبلونيُّ مع الجِلِّيِّ
فأعقدا على انتهابِ العسكِرِ
وأن يموتا قبلَ ذاكِ المحضِرِ
وأقسما بالجبَّتِ والطَّاعوتِ
لا يُهزَمَا دونَ لقاءِ الموتِ
فأقبلوا بأعظمِ الطُّغيانِ
قد جَلَّلوا الجبالَ بالفرسانِ
حتى تداعى الناسُ يومَ السبتِ
فكانَ وقتاً يا لَهُ من وقتِ !
فأشرعتْ بينهم الرِّماحُ
وقد علا التَّكبيرُ والصَّياحُ
وفارقتْ أغمادها السُّيوفُ
وفغرتْ أفواهها الحتوفُ
والتقتِ الرجالُ بالرجالِ
وانغمسوا في غَمرةِ القتالِ
في مَوقفٍ زاغتْ به الأبصارُ
وقصُرتْ في طُولهِ الأعمارُ
وهبَّ أهلُ الصَّبرِ والبصائرِ
فأوعقوا على العدوِّ الكافرِ
حتى بدتْ هزيمةُ البُشكنسِ
كأنَّهُ مُختضبٌ بالورسِ
فانقضَّتِ العقبانُ والسَّلالِقُه
زَعفاً على مُقدِّمِ الجلالِقُه
عقبانُ موتٍ تخطفُ الأرواحا

وَتَشْبَعُ السِّوْفَ وَالرِّمَاحَا
فَانْهَزَمَ الْخَنْزِيرُ عِنْدَ ذَاكَ
وَانْكَشَفَتْ عَوْرَتَهُ هُنَاكَ
فَقَتَّلُوا فِي بَطْنِ كُلِّ وَادٍ
وَجَاءَتِ الرُّؤُوسُ فِي الْأَعْوَادِ
وَقَدَّمَ الْقَائِدُ أَلْفَ رَاسٍ
مِنَ الْجَلَالِيْقِ ذَوِي الْعِمَاسِ
فَتَمَّ صُنْعُ اللَّهِ لِلْإِسْلَامِ
وَعَمَّنَا سُرُورُ ذَاكَ الْعَامِ
وَخَيْرُ مَا فِيهِ مِنَ السُّرُورِ
مَوْتُ ابْنِ حَفْصُونَ بِهَ الْخَنْزِيرِ
فَاتَّصَلَ الْفَتْحُ بِفَتْحِ ثَانٍ
وَالنَّصْرُ بِالنَّصْرِ مِنَ الرَّحْمَنِ
وَهَذِهِ الْغَزَاةُ تُدْعَى الْقَاصِيَه
وَقَدْ أَتَتْهُمْ بَعْدَ ذَاكَ الدَّاهِيَه
وَبَعْدَهَا كَانَتْ غَزَاةُ بُلْدَه
وَهِيَ الَّتِي أَوْدَتْ بِأَهْلِ الرَّدَّةِ
وَيَدُوهَا أَنَّ الْإِمَامَ الْمِصْطَفَى

(٢١٠/١)

أَصْدَقَ أَهْلِ الْأَرْضِ عَدْلًا وَوَفَا
لَمَا أَتَتْهُ مَيْتَةُ الْخَنْزِيرِ
وَأَنَّهُ صَارَ إِلَى السَّعِيرِ
كَاتِبَهُ أَوْلَادَهُ بِالطَّاعَةِ
وَبِالدُّخُولِ مَدْخَلَ الْجَمَاعَةِ
أَنَّ يَقْرَهُمَ عَلَى الْوَلَايَةِ

على دُرُورِ الخَرْجِ والجَبَايَةِ
فاختارَ ذلكَ الإمامَ المفضَّلُ
ولم يَزَلْ مِن رَأْيِهِ التَّفَضُّلُ
ثم لوى الشيطانُ رأسَ جعفرِ
وصارَ منه نافخاً في المُنخِرِ
فَنَقَضَ العُهُودَ والميثاقا
واستعملَ التَّشْغِيبَ والتَّفَاقا
وضمَّ أهلَ النُّكثِ والخلافِ
من غيرِ ما كافٍ وغيرِ وافي
فاعتاقه الخليفةُ المُوَيْدُ
وهو الذي يُشقى به ويُسعدُ
ومن عليه من عيونِ الله
حوافِظٌ من كلِّ أمرٍ داهي
فجَنَدَ الجُنُودَ والكتائبِ
وقَوَّدَ القُوَّادَ والمقانبِ
ثم غزا في أكثرِ العديدي
مُسْتَصْحَباً بالنَّصْرِ والتأييدِ
حتى إذا مرَّ بِحِصْنِ بَلَدِهِ
خَلَّفَ فِيهِ قائِداً في عِدَّةِ
يَمْنَعُهُم من انتشارِ خيلِهِم
وحارساً في يومِهِم وليهِم
ثم مضى يستنزِلُ الحُصُونِ
ويبعثُ الطُّلَّاعَ والعُيونِ
حتى أتاهُ باشرٌ من بَلَدِهِ
يعدو برأسِ رأسِها في صَعْدِهِ
فقدَّمَ الخيَلِ إليها مُسرعا
واحتلَّها من يومِهِ تسرُّعا
فخفَّها بالخيَلِ والرُّمَّةِ

وَجُمَلَةَ الحُماةِ وَالكُماةِ
فأَطَّلَعَ الرَّجُلُ عَلَي أَنْقابِها
واقْتَحَمَ الجُنْدُ عَلَي أَبوابِها
فأَذَعَنْتْ وَلَمْ تَكُنْ بِمُدْعِنَتْه
واستسلمتْ كَافِرَةً لِمُؤمِنَتْه
فَقُدِّمَتْ كُفَّارُها لِلسَّيْفِ
وَقُتِّلُوا بِالْحَقِّ لا بِالْحَيْفِ
وذاك مِنْ يَمينِ الإمامِ المُرتضى
وخيرِ مَنْ بَقِيَ وخيرِ مَنْ مَضَى
ثم انْتَحَى مِنْ قُورِهِ بِبَشْتِرا
فَلَمْ يَدَعْ بِها قَضيباً أَحْضَرا
وحطَّمَ النِّباتَ والرُّوعا
وهتَكَ الرِّباعَ والرُّبوعا
فإذْ رَأى الكَلْبُ الَّذي رَأَهُ
مِنْ عِزْمِهِ فِي قِطْعِ مُنْتَوَاهُ
أَلْقَى إِلَيْهِ بِالْيَدَيْنِ ضارِعاً
وسالَ أَنْ يُبْقِيَ عَلَيْهِ وادِعا
وَأَنْ يَكُونَ عامِلاً فِي طاعَتِهِ
عَلَي دُرُورِ الخَرَجِ مِنْ جِبايَتِهِ
فَوَثَّقَ الإمامُ مِنْ رِهانِهِ
كَيْلا يَكُونَ فِي عَمىٍّ مِنْ شانِهِ
وَقَبِلَ الإمامُ ذاكَ مِنْهُ
فضلاً وإحساناً وسارَ عَنْهُ
ثم غزا الإمامُ دارَ الحربِ
فكانَ خَطْباً يا لَهُ مِنْ خَطْبِ
فحَشَّدَتْ إِلَيْهِ أَعلامُ الكُورِ
ومِنْ لَهُ فِي النَّاسِ ذِكْرٌ وَخَطِرٌ
إلى دُويِ الدِّيوانِ والرِّاياتِ

وَكُلٌّ مَنسُوبٌ إِلَى الشَّامَاتِ
وَكُلٌّ مَن أَخْلَصَ لِلرَّحْمَانِ
بِطَاعَةٍ فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ
وَكُلٌّ مَن طَاوَعَ فِي الْجِهَادِ
أَوْ ضَمَّهُ سَرَّحٌ عَلَى الْجِيَادِ
فَكَانَ حَشْدًا يَا لَهُ مِنْ حَشْدِ
مَنْ كُلِّ حُرٍّ عِنْدَنَا وَعَبْدِ
فَتَحَسِبُ النَّاسَ جَرَادًا مَن تَشْرُ
كَمَا يَقُولُ رَبُّنَا فَيَمُنُ حُشِرُ
ثُمَّ مَضَى الْمُظَفَّرُ الْمَنْصُورُ
عَلَى جَبِينِهِ الْهُدَى وَالنُّورُ
أَمَامَهُ جُنْدٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
آخِذَةٌ لِرَبِّهَا وَتَرْكُهُ
حَتَّى إِذَا فَوَّزَ فِي الْعَدُوِّ
جَنَّبَهُ الرَّحْمَنُ كُلَّ سَوْءٍ
وَأَنْزَلَ الْجِزْيَةَ وَالذَّوَاهِي
عَلَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا بِاللَّهِ
فَزُلْزِلَتْ أَقْدَامُهُمْ بِالرُّعْبِ
وَاسْتَنْفَرُوا مِنْ خَوْفِ نَارِ الْحَرْبِ
وَاقْتَحَمُوا الشُّعَابَ وَالْمَكَامِنَا
وَأَسْلَمُوا الْخُصُوفَ وَالْمَدَائِنَا
فَمَا بَقِيَ مِنْ جَنَابَاتِ دُورِ
مَنْ بَيْعَةَ لِرَاهِبٍ أَوْ دَيْرِ
إِلَّا وَقَدْ صَيَّرَهَا هَبَاءً
كَالنَّارِ إِذْ وَافَقَتِ الْأَبَاءُ
وَزَعَزَعَتْ كِتَابُ السُّلْطَانِ
لِكُلِّ مَا فِيهَا مِنَ الْبُنْيَانِ
فَكَانَ مِنْ أَوَّلِ حَصْنِ زَعْرَعُوا

ومن به من العدو أوقعوا
مدينة معروفة بوخشمه
فغادروها فحمةً مُسَخَّمه
ثم ارتقوا منها إلى حواضرٍ
فغادروها مثل أمس الدابر
ثم مضوا والعِلجُ يَحْنِذِيهِمْ
بحيشه يخشى ويقتفيهم
حتى أتوا تَوًّا لوادي دي
ففيه عَفَى الرُّشْدُ سُبُلَ الْعَيِّ
لما التَقُوا بِمَجْمَعِ الْجَوَازِينِ
واجتمعت كَتَائِبُ الْعَلَجِينِ
من أهل أليون ونبلونَه
وأهل أرنيط وورشلونَه
تضافر الكُفْرُ مَعَ الْإِلْحَادِ
واجتمعوا من سائر البلادِ

(٢١١/١)

فاضطربوا في سَفْحِ طَوْدِ عَالِ
وصَفَّقُوا تَعْبِيَةَ الْقِتَالِ
فبادرت إليهم المُقَدَّمه
ساميةً في حبيها المُسَوِّمه
وردُّها مُتَّصِلٌ بَرْدٌ
يُمَدُّه بحرٌ عَظِيمُ الْمَدِّ
فانهزم العَلجانِ في علاجِ
ولبسوا ثوباً من العجاجِ
كلاهما يَنْظُرُ حِيناً خَلْفَهُ

فهو يرى في كل وجه حثفه
والبيض في إثرهم والسمر
والقتل ماض فيهم والأسر
فلم يكن للناس من براح
وجاءت الرؤوس في الرماح
فأمر الأمير بالتقويض
وأسرع العسكر في النهوض
فصادفوا الجمهور لما هزموا
وعاينوا قوادهم تُخرموا
فدخلوا حديقة للموت
إذ طمعوا في حصنها بالقوت
فيا لها حديقة ويا لها
وافت بها نفوسهم آجالها
تحصنوا إذ عاينوا الأهوالا
لمعقل كان لهم عقالا
وصخرة كانت عليهم صيلما
وانقلبوا منها إلى جهنما
تساقطوا يستطعمون الماء
فأخرجت أرواحهم ظمأ
فكم لسيف الله من جزور
في مآدب الغربان والتسور
وكم به قتل من القساوس
تندب للصليان والتواقس
ثم ثنى عنانه الأمير
وحوله التهليل والتكبير
مُصمماً بحرب دار الحرب
قدّامه كتائب من عرب
فداسها وسامها بالחסف

والهتِكِ والسَّفكِ لها والتَّسْفِ
فحَرَّقُوا ومَرَّقُوا الحُصُونَا
وَأَسْخَنُوا من أَهْلِهَا الغُيُونَا
فَانظُرْ عَنِ الِيمِينِ وَالِيسَارِ
فَمَا تَرَى إِلَّا لَهَيْبَ النَّارِ
وَأَصْبَحَتْ دِيَارُهُمْ بِلَا قَعَا
فَمَا نَرَى إِلَّا دُخَانًا سَاطِعَا
وَنُصِرَ الإِمَامُ فِيهَا المُصْطَفَى
وَقَدْ شَفَى من العَدُوِّ وَاشْتَفَى
وَبَعْدَهَا كَانَتْ غَزَاةُ طُرُشُ
سَمَا إِلَيْهَا جَيْشُهُ لَمْ يُنْهَشُ
وَأَحْدَقَتْ بِحِصْنِهَا الأَفَاعِي
وَكُلُّ صِلَ أَسْوَدِ شُجَاعِ
ثُمَّ بَنَى حِصْنًا عَلَيْهَا رَاتِبَا
يَعْتَوِرُ القَوَادِ فِيهِ دَائِبَا
حَتَّى أَنَابَتْ عَنَوَةٌ جَنَانُهَا
وَوَغَابَ عَنِ يَافُوخِهَا شَيْطَانُهَا
فَأَذَعَنْتُ لِسَيِّدِ السَّادَاتِ
وَأَكْرَمِ الأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ
خَلِيفَةَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ
وَخَيْرِ مَنْ يَحْكُمُ فِي بِلَادِهِ
وَكَانَ مَوْتُ بَدْرِ ابْنِ أَحْمَدِ
بَعْدَ قُفُولِ المَلِكِ المُوَيْدِ
وَاسْتَحْجَبَ الإِمَامُ خَيْرَ حَاجِبِ
وَخَيْرَ مَصْحُوبِ وَخَيْرَ صَاحِبِ
مُوسَى الأَغْرَّ من بَنِي حُدَيْرِ
عَقِيدَ كُلِّ رَافَةِ وَخَيْرِ
وَبَعْدَهَا غَزَاةُ عَشْرِ غَزَوَةٍ

بها افتتأح منتلون عَنوَه
غزا الإمامُ في ذوي السُلطانِ
يُومُ أهلِ النُّكثِ والطُّغيانِ
فاحتلَّ حصنَ منتلونَ قاطعا
أسبابض من أصبح فيه خالعا
سارَ إليه وبتى عليه
حتى أتاه مُلقياً يديه
ثم انثنى عنه إلى شُدُونَه
فعاصها سهلاً من الحزُونَه
وساقها بالأهلِ والولدانِ
إلى لزومِ قُبَّةِ الإيمانِ
ولم يدعُ صعباً ولا منيعاً
إلاً وقد أذلَّهُم جميعاً
ثم انثنى بأطيبِ القفولِ
كما مضى بأحسنِ الفُضُولِ
وبعدها غزاةُ إحدى عشره
كم نَبَّهتُ من نائمٍ في سكره
غزا الإمامُ ينتحي بُبشترا
في عسكرٍ أعظمَ بذاك عسكرا
فاحتلَّ من بُبشترا ذراها
وجالَ في شاطِ وفي سواها
فخرَّبَ العمرانَ من بُبشتَرِ
وأذعنتُ شاطُ لربِّ العسكرِ
فأدخلَ العُدَّةَ والعديدا
فيها ولم يتركُ بها عنيدا
ثم انتحى بعدُ حُصونَ العُجمِ
فداسها بالقُصمِ بعدَ الخُصمِ
ما كانَ من سواحِلِ البُحورِ

منها وفي الغاباتِ والوُعورِ
وأدخلَ الطاعةَ في مكانِ
لم يدرِ قطُّ طاعةَ السُّلطانِ
ثم رمى الثغرَ بخيرِ قائدِ
وذادهم عنه بخيرِ ذائدِ
به كما اللهُ ذوي الإِشراكِ
وأنقذَ الثغرَ من الهلاكِ
وانتاشَ من مَهواتِها تُطيلُهُ
وقد جرت دماؤها مطلولُهُ
وطهَّرَ الثغرَ وما يليه
من شيعةِ الكلافرِ ومن ذويه
ثم انثنى بالفتحِ والنجاحِ
قد غيَّرَ الفسادَ بالصلاحي
وبعدَها غزاةُ اثنتي عَشْرَةَ
وكم بها من حسرةٍ وعِبرَةٍ

(٢١٢/١)

غزا الإمامُ حوله كتائبه
كالبدْرِ محفوفاً به كواكبُه
غزا وسيفُ النَّصرِ في يمينه
وطالعُ السَّعدِ على جبينه
وصاحبُ العسكرِ والتَّديبِ
موسى الأغرُّ حاجبُ الأميرِ
فدمَّرَ الحصونَ من تُدميرِ
واستنزلَ الوحشَ من الصُّخورِ
فاجتمعتْ عليه كُلُّ الأُمَّةِ

وبابعتها أمراء الفتنه
حتى إذا أوعب من حصونها
وجمّل الحقّ على متونها
مضى وسار في ظلال العسكر
تحت لواء الأسد الغصنفر
رجال تدمير من يليهم
من كلّ صنف يعتزى إليهم
حتى إذا حلّ على تطيله
بكت على دمائها المطلولة
وعظم ما لاقت من العدو
والحرب في الرواح والغدو
فهم أن يديخ دار الحرب
وأن تكون ردأه في الدرب
ثم استثار ذا النهى والحجر
من صحبه ومن رجال الثغر
فكلهم أشار أن لا يدريا
ولا يجوز الجبال الموشبا
لأنه في عسكر قد انخرم
بندب كلّ العرفاء والحشم
وشنعوا أن وراء الفج
خمسين ألفاً من رجال العلج
فقال: لا بُدّ من الدخول
وما إلى حاشاه من سبيل
وأن أديخ أرض بنبلونه
وساحة المدينة الملعونه
وكان رأياً لم يكن من صاحب
ساعده عليه غير الحاجب
فاستنصر الله وعبي ودخل

فكان فتحاً لم يكن له مثل
لما مضى وجاوز الدُّرُوبَا
وَأدَّرع الهَيْجَاءَ والخُرُوبَا
عَبَى لَهُ عِلْجٌ مِنَ الأَعْلَاجِ
كَتَابِئاً غَطَّتْ عَلَى الفِجَاجِ
فَاسْتَنْصَرَ الإِمَامُ رَبَّ النَّاسِ
ثُمَّ اسْتَعَانَ بِالنَّدَى وَالبَاسِ
وَعَادَ بِالرَّغْبَةِ وَالدُّعَا
وَاسْتَنْزَلَ النُّصْرَ مِنَ السَّمَاءِ
فَقَدَّمَ الثُّوَادَ بِالحُشُودِ
وَأَتَبَعَ المَدُودَ بِالمُدُودِ
فَانهَزَمَ العِلْجُ وَكَانَتْ مَلْحَمَةٌ
جَاوَزَ فِيهَا السَّاقَةُ المُقَدَّمَةُ
فَقُتِلُوا مَقْتَلَةَ الفَنَاءِ
فَارْتَوَتْ البِيضُ مِنَ الدَّمَاءِ
ثُمَّ أَمَالَ نَحْوَ بَنبُلُونَهُ
وَاقْتَحَمَ العَسْكَرُ فِي المَدِينَةِ
حَتَّى إِذَا جَاسُوا خَلَالَ دُورِهَا
وَأَسْرَعَ الخِرَابُ فِي مَعْمُورِهَا
إِذْ جَعَلَتْ تَدُقُّهَا الحَوَافِرُ
لِفَقْدِ مَنْ قَتَلَ مِنْ رِجَالِهَا
وَذُلٌّ مِنْ أَيْتَمَ مِنْ أَطْفَالِهَا
فَكَمَ بِهَا وَحَوْلِهَا مِنْ أَغْلَفِ
تَهْمِي عَلَيْهِ الدَّمْعُ عَيْنُ الأَسْفَفِ
وَكَمَ بِهَا حَقَرٌ مِنْ كِنَاسِ
بَدَلَتْ الأَذَانُ بِالنَّوَاقِسِ
يَبْكِي لَهَا النَاقُوسُ وَالصَّلِيبُ
كَلاهُمَا فَرَضٌ لَهُ النَّحِيبُ

وانصرفَ الإمامُ بالنَّجَاحِ
والنصرِ والتأييدِ والفلاحِ
ثمَّ ثنى الراياتِ في طريقه
إلى بني ذي النونِ من توفيقه
فأصبحوا من بسطهم في قبضِ
قد أُلصقتْ خدودهم بالأرضِ
حتى بدؤوا إليه بالبرهانِ
من أكبرِ الآباءِ والولدانِ
فالحمدُ لله على تأييده
حمداً كثيراً وعلى تسديده
ثم غزا بيمينه أشونا
وقد أشادوا حولها حُصونا
وحفَّها بالخيالِ والرجالِ
وقاتلوهم أبلغَ القتالِ
حتى إذا ما عاينوا الهلاكِ
تبادروا بالطَّوعِ حينذاكِ
وأسلموا حِصنَهُم المنيعا
وسمَّحوا بخرَجِهِم خُضوعا
وقبلهم في هذه الغزاةِ
قد هُدمتْ معاقلُ العُصاةِ
وأحكَمَ الإمامُ في تدبيره
على بني هابلَ في مسيره
ومن سواهم من ذوي العشيرَةِ
وأمرأِ الفتنَةِ المُغيرةِ
إذ حُبسوا مُراقباً عليهمُ
حتى أتوا بكلِّ ما لديهمُ
من البنينِ والعيالِ والحشمِ
وكُلِّ من لاذَ بهم من الخدمِ

فَهَيَّطُوا مِنْ أَجْمَعِ الْبُلْدَانِ
وَأَسْكِنُوا مَدِينَةَ السُّلْطَانِ
فَكَانَ فِي آخِرِ هَذَا الْعَامِ
بَعْدَ خُضُوعِ الْكُفْرِ لِلْإِسْلَامِ
مَشَاهِدٌ مِنْ أَعْظَمِ الْمَشَاهِدِ
عَلَى يَدَيِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْقَائِدِ
لَمَّا غَزَا إِلَى بَنِي ذِي التُّنُونِ
فَكَانَ فَتْحًا لَمْ يَكُنْ بِالْأَدُونِ
إِذَا جَاوَزُوا فِي الظُّلْمِ وَالطُّغْيَانِ
بَقَتْلِهِمْ لِعَامِلِ السُّلْطَانِ
وَحَاوَلُوا الدُّخُولَ فِي الْأَذْيَةِ
حَتَّى غَزَاهُمْ أَنْجَدُ الْبَرِيَّةِ ۝

(٢١٣/١)

فَعَاقَهُمْ عَنْ كُلِّ مَا رَجَوْهُ
بِنَقْضِهِ كُلِّ الَّذِي بَنَوْهُ
وَضَبَطِهِ الْحِصْنَ الْعَظِيمَ الشَّانِ
أَشْتَبِينَ بِالرَّجُلِ وَالْفَرَسَانِ
ثُمَّ مَضَى اللَّيْثُ إِلَيْهِمْ زَحْفًا
يَخْتَطِفُ الْأَرْوَاحَ مِنْهُمْ خَطْفًا
فَانْهَزَمُوا هَزِيمَةً لَنْ تُرْفَدَا
وَأَسْلَمُوا صِنُوهُمْ مُحَمَّدًا
وغيره من أوجه الفرسان
مُعْرَبٌ فِي مَاتِمِ الْغُرَبَانِ
مُقَطَّعَ الْأَوْصَالِ بِالسَّنَابِكِ
مَنْ بَعْدَ مَا مُزِقَ بِالنِّيَّازِكِ

ثم لجوا إلى طلاب الأمن
ويذّلهم ودائماً من رهن
فقبضت رهانهم وأمنوا
وأنفضوا رؤوسهم وأذعنوا
ثم مضى القائد بالتأييد
والتصر في ذي العرش والتسديد
حتى أتى حصن بني عماره
والحرب بالتدبير والإدارة
فافتتح الحصن وخلق صاحبه
وأمن الناس جميعاً جانبه
واعتورت ببشرا أجناده
فكلهم أبلى وأغنى واكتفى
وكلهم شفى الصدور واشتفى
ثم تلاهم بعد ليث الغيل
عبد الحميد من بني بسيل
هو الذي قام مقام الصيغ
وجاء في غزاته بالصيلم
برأس جالوت التفاق والحسد
من جمع الخنزير فيه والأسد
فهاكه مع صحبه في عدة
مصلبين عند باب السدة
قد امتطى مطية لا تبرح
صائمة قائمة لا ترمح
مطية إن يعرّها انكسار
يُطبها النحر لا البيطار
كأنه من فوقها أسوار
عيناه في كليهما مسمار
مباشراً للشمس والرياح

على جوادٍ غير ذي جماح
يقولُ للخاطرِ بالطَّرِيقِ
قولَ مُجِبِّ ناصِحِ شَفِيقِ:
هذا مقامُ خادمِ الشيطانِ
ومنَ عَصَى خَلِيفَةَ الرحمنِ
فما رأينا واعظاً لا يَنْطِقُ
أصدقَ منه في الذي لا يصدُقُ
فقلْ لمنَ غُرَّ بسوءِ رائِهِ
يُمُتْ إذا شاءَ بمثلِ دائِهِ
كم مارقٍ مضى وكم مُنافِقِ
قد ارتقى في مثلِ ذاكِ الحالقِ
وعادَ وهوَ في العَصا مُصلَّبُ
ورأسُهُ في جِدْعِهِ مُرْكَبُ
فكيفَ لا يعتبرُ المخالفُ
بحالِ من تطلبهُ الخلائفُ
معتبراً لمن يرى ويسمَعُ
فيها غزا مُعترماً بَبَشْرَا
فجالَ في ساحتها ودمراً
ثم غزا طُلجيرةً إليها
وهي الشجى من بين أخدعِهَا
وامتدَّها بابنِ السَّليمِ راتبا
مشمَّراً عن ساقِهِ مُحاربا
حتى رأى حَفْصُ سبيلَ رُشدِهِ
بعد بلوغِ غايَةِ من جُهدِهِ
فدانَ للإمامِ قصداً خاضعاً
وأسلمَ الحِصنَ إليه طائعا
فَرَمَّها بما رأى ودَبَّرَا
واحتلَّها بالعزِّ والتمكينِ

ومخو آثار بني خفصون
وعاضها الإصلاح من فسادهم
وطهر القبور من أجسادهم
حتى خلا ملحود كل قبر
من كل مرتد عظيم الكفر
عصابة من شيعه الشيطان
عدوة لله والسلطان
فخرمت أجسادها تحرما
وأصليت أرواحهم جهنما
ووجه الإمام في ذا العام
عبد الحميد وهو كالضرغام
إلى ابن داود الذي تغلعا
في جبلي شذونة تمنعا
فحطه منها إلى البسيط
كطائر آذن بالسقوط
ثم أتى به إبي الإمام
إلى وفي العهد والدمام
غزا بطليوس وما يليها
فلم يزل يسومها بالخسف
وينتحيها بسيوف الختف
حتى إذا ما صم جانبها
محصرا ثم بنى عليها
خلى ابن إسحاق عليها راتبا
منابرا في حربه مواظبا
ومر يستقصي حصون العزب
ويتلبها بويل الحزب
حتى قضى منهن كل حاجة
وافتح أكشويه وباجه

وبعدَ فَتَحَ العَرَبِ واستقصائه
وحَسَمِهِ الأَدْوَاءَ من أعدائه
لَجَّتْ بَطْلِيوسُ على نفاقِها
وَعَزَّها اللَّجَاجُ من مُراقِها
حتى إذا شَافَهِتِ الحُتُوفَا
وشامتِ الرِّمَاحَ والسُّيُوفَا
دعا ابنُ مروانَ إلى السُّلطانِ
وجاءه بالعَهْدِ والأمانِ
فصارَ في تَوْسِعةِ الإمامِ
وساكنًا في قُبَّةِ الإسلامِ

(٢١٤/١)

فيها غزا بِعِزِّهِ طَلِيظِلَه
وامتنعوا بِمَعْقِلِ لَامِثَلِ لَهُ
حتى بَنَى جرنكشا بِجَنبِها
حِصْنًا منبِعا كَافِلاً بِحَرْبِها
وشدَّها بابنِ سَلِيمِ قائِدا
مُجالِداً لِأَهْلِها مُجاهِدا
فجاسها في طُولِ ذاكِ العامِ
بِالْحَسْفِ والنَّسْفِ وَضَرْبِ الهامِ
ثم أتى رِدْفاً لَهُ دُرِّيُّ
في عسكِرِ قِضاؤُهُ مَقْضِيُّ
فحاصروها عامَ تِسْعِ عَشْرَةَ
بِكُلِّ مَحْبُوكِ القُوى ذِي مِرَّةِ
ثم أتاهم بعدُ بِالرِّجالِ
فقاتلوهم أبلِغَ القِتالِ

من عامِ عِشْرِينَ لَهَا تُبُورُ
أَلْقَتْ يَدَيْهَا لِلْإِمَامِ طَائِعَةً
وَاسْتَسَلَمَتْ قَسْرًا إِلَيْهِ بَاخِعَهُ
فَأَذَعَنْتْ وَقَبَلَهَا لَمْ تُذْعِنْ
وَلَمْ تُقَدِّمْ نَفْسَهَا وَتُمْكِنْ
وَلَمْ تَدِنْ لِرَبِّهَا بَدِينِ
سَبْعًا وَسَبْعِينَ مِنَ السَّنِينَ
وَمُتَبَدَى عِشْرِينَ مَاتَ الْحَاجِبُ
مُوسَى الَّذِي كَانَ الشَّهَابَ الثَّاقِبَ
وَبَرَزَ الْإِمَامُ بِالتَّأْيِيدِ
فِي عُدَّةٍ مِنْهُ وَفِي عَدِيدِ
صَمَدًا إِلَى الْمَدِينَةِ اللَّعِينَةِ
أَتَعَسَّهَا الرَّحْمَنُ مِنْ مَدِينَةِ
مَدِينَةِ الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ
وَمُوئِلِ الْفُسَّاقِ وَالْمُرَّاقِ
حَتَّى إِذَا مَا كَانَ مِنْهَا بِالْأَمَمِ
وَقَدْ ذَكَرَ حُرَّ الْهَجِيرِ وَاسْحَتَدَمَ
أَتَاهُ وَالْيَهَا وَأَشْيَاخُ الْبَلَدِ
مُسْتَسْلِمِينَ لِلْإِمَامِ الْمُعْتَمَدِ
فَوَافَقُوا الرَّحْبَ مِنَ الْإِمَامِ
وَأَنْزَلُوا فِي الْبِرِّ وَالْإِكْرَامِ
وَوَجَّهَ الْإِمَامُ فِي الظُّهَيْرِ
خَيْلًا لِكَيْ تَدْخَلَ فِي الْجَزِيرِ
جَرِيدَةً فِي وَعْرِهَا وَسَهْلَهَا
وَذَاكَ حِينَ غَفَلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا
وَلَمْ يَكُنْ لِلْقَوْمِ مِنْ دِفَاعِ
بِخِيلِ دَرِيٍّ وَلَا امْتِنَاعِ
وَقَوَّضَ الْإِمَامُ عِنْدَ ذَلِكَ

وقلبه صبَّ بما هُنالكا
حتى إذا ما حلَّ في المدينة
وأهلها ذليلة مهينه
أقمعها بالخيال والرجال
من غير ما حربٍ ولا قتال
وكان من أول شيء نظرا
فيه وما روى له ودبرا
تهدُّم لبابها والسور
وكان ذلك أحسن التدبير
حتى إذا صيرها براحا
وعاينوا حريمها مباحا
أقرَّ بالتشييد والتأسيس
في الجبل النَّمي إلى عمروس
حتى استوى فيا بناءً مُحكمُ
فحلَّه عامله والحشمُ
فعند ذلك أسلمت واستسلمت
مدينة الدِّماء بعد ما عتت
فيها مضي عبد الحميد مُلتئم
في أهبةٍ وعُدَّةٍ من الحشمُ
حتى أتى الحصن الذي تقلعا
يحيى بن ذي النون به وامتنعا
من غير تعنيتٍ وغير حربٍ
إلا بتزغيبٍ له في الطاعة
وفي الدخول مدخل الجماعة
حتى أتى به الإمام راغبا
في الصَّفح عن ذنوبه وتائبا
فصفح الإمام عن جنائته
وقبل المبدول من إنابته

وردّه إلى الخُصونِ ثانياً
مُسجلاً له عليها واليا
ثم غزا الإمامُ ذو المَجدينِ
في مُبتدا عشرينِ واثنينِ
في فيلقِ مُجمهرٍ لهُامِ
مُدكِّكِ الرُّوسِ والآكامِ
حافُ الرُّبى لِرُخفه تجيشُ
تجيشُ في حافاتِهِ الجيوشُ
كأنَّهُم جنٌّ على سَعالي
وكلُّهم أمضى من الرِّبالي
فاقتحموا مُلندةً ورومه
ومن حوالِها حصونُ حيمه
حتى أتاه المارقُ التُّجبي
مُستجدياً كالتائبِ المُنيبِ
فخصَّه الإمامُ بالترحيبِ
والصَّفحِ والغُفرانِ للذُّنوبِ
ثم حباهُ وكساهُ ووصلُ
بشاحِجٍ وصاهلٍ لا يُمتثلُ
كلاهُما من مَرَكِبِ الخلائفِ
في حليّةٍ تُعجزُ وصفَ الواصفِ
وقال: كُنْ مِنَّا وأوطنْ قُرطَبه
نُديكَ فيها من أجلِّ مَرْتبه
تكنُ وزيراً أعظمَ الناسِ خطراً
وقائداً تجبي لنا هذا التَّغَرَّ
فقال: إني نافيةٌ من عِلَّتِي
وقد ترى تغيُّري وصُفرتي
فإن رأيتَ سيدي إمهالي
حتى أرمَّ من صلاحِ حالي

ثُمَّ أُوْفِيكَ عَلَى اسْتِعْجَالٍ
بِالْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ وَالْعِيَالِ
وَأَوْثَقَ الْإِمَامَ بِالْعَهودِ
وَجَعَلَ اللَّهَ مِنَ الشُّهُودِ
فَقَبِلَ الْإِمَامُ مِنْ أَيْمَانِهِ
وَرَدَّهُ عَفْوًا إِلَى مَكَانِهِ
ثُمَّ أَتَتْهُ رَيْةُ الْبِشَاقِصِ
تُذَلِّي إِلَيْهِ بِالْوُدَادِ الْخَالِصِ
وَأَنَّهَا مُرْسَلَةٌ مِنْ عِنْدِهِ
وَجَدَّهَا مُتَّصِلًا بِجَدِّهِ
وَكَتَفَلْتُ بِكُلِّ بَنِي لُونِي

(٢١٥/١)

وَأَطْلَقْتُ أُسْرَى بَنِي ذِي التُّونِ
فَأَوْعَدَ الْإِمَامُ فِي تَأْمِينِهَا
وَنَكَّبَ الْعَسْكَرَ عَنْ حَصُونِهَا
ثُمَّ مَضَى بِالْعَزِّ وَالْتَّمَكِينِ
وَنَاصِرًا لِأَهْلِ هَذَا الدِّينِ
فِي جُمْلَةِ الرِّيَاطِ وَالْعَسَاكِرِ
وَفِي رِجَالِ الصَّبْرِ وَالْبَصَائِرِ
إِلَى عَدَى اللَّهِ مِنَ الْجَلَالِقِ
وَعَابِدِي الْمَخْلُوقِ دُونَ الْخَالِقِ
فَدَمَّرُوا السُّهُولَ وَالْقِلَاعَا
وَهَتَّكُوا الرُّبُوعَ وَالرَّبَاعَا
وَخَرَّبُوا الْحُصُونَ وَالْمَدَائِنَا
وَأَنْفَرُوا مِنْ أَهْلِهَا الْمَسَاكِنَا

فليسَ في الدِّبَارِ من دِيَارِ
ولا بها من نافخِ النَّارِ
فغادروا عُمرانَهَا خرابا
وبدَّلوا رُبوعَهَا يبابا
وبالقِلاعِ أحرَقوا الحُصونا
وأسخَنوا من أهلِها العيونَا
ثم ثنى الإمامُ من عِنايهِ
وقد شفى الشَّجِيَّ من أشجانِهِ
وأَمَنَ القِفارَ من أنجاسِها
وطهَّرَ البلادَ من أُرْجاسِها

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> صاحبٌ لَمَّا أساءَ
صاحبٌ لَمَّا أساءَ
رقم القصيدة : ١٨١٥٦

صاحبٌ لَمَّا أساءَ
أتبعَ الدَّلُوَ الرشَاءَ
ربِّ داءٍ لا أرى مند
هُ سوى الصبرِ شفاءَ
أحمدُ اللهَ على ما
سرَّ منْ أمري وساءَ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> كانَ قضييًّا لَهُ انشاءُ
كانَ قضييًّا لَهُ انشاءُ
رقم القصيدة : ١٨١٥٧

كانَ قضييًّا لَهُ انشاءُ
وكانَ بدرًا لَهُ ضياءُ

فَرَادَهُ رُبُّهُ عِدَاراً
تَمَّ بِهِ الْحُسْنُ وَالْبَهَاءُ
كَذَلِكَ اللَّهُ كُلَّ وَقْتٍ
يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أيا سَيِّداً عَمَّنِي جُودُهُ،
أيا سَيِّداً عَمَّنِي جُودُهُ،
رقم القصيدة : ١٨١٥٨

أيا سَيِّداً عَمَّنِي جُودُهُ،
بِفَضْلِكَ نِلْتُ السَّنَى وَالسَّنَاءَ
وَكَمْ قَدْ أَتَيْتَكَ مِنْ لَيْلَةٍ !
فَنِلْتُ الْغَنَى وَسَمِعْتُ الْغِنَاءَ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أَقْنَاعَةً ، مِنْ بَعْدِ طُولِ جَفَاءٍ،
أَقْنَاعَةً ، مِنْ بَعْدِ طُولِ جَفَاءٍ،
رقم القصيدة : ١٨١٥٩

أَقْنَاعَةً ، مِنْ بَعْدِ طُولِ جَفَاءٍ،
بَدَنَوْ طَيْفٍ مِنْ حَبِيبِ نَاءٍ!
بَأبِي وَأُمِّي شَادَنْ قَلْنَا لَهُ :
نَفْدِيكَ بِالْأَمَاتِ وَالْآبَاءِ
رَشَأُ إِذَا لِحْظَ الْعَفِيفِ بِنِظْرَةٍ
كَانَتْ لَهُ سَبَباً إِلَى الْفَحْشَاءِ
وَجَنَاتُهُ تَجْنِي عَلَيَّ عُشَّاقِهِ
بِبَدِيعِ مَا فِيهَا مِنَ اللَّالِئِ
بِيضٌ عَلَتْهَا حُمْرَةٌ فَتَوَرَّدَتْ
مِثْلَ الْمَدَامِ خَلَطْتَهَا بِالْمَاءِ

فكأنما برزت لنا بغلالة
بَيْضَاءَ تَحْتَ غِلَالَةٍ حَمْرَاءِ
كَيْفَ اتِّقَاءٌ لِحَاظِهِ ؛ وَعَيْونَنَا
طُرُقٌ لِأَسْهُمِهَا إِلَى الْأَحْشَاءِ؟
صَبَّغَ الْحَيَا خَدَيْهِ لَوْنٌ مَدَامَعِي
فَكَأَنَّهُ يَبْكِي بِمِثْلِ بَكَائِي
كَيْفَ اتِّقَاءٌ جَاذِرٌ يَرْمِينَا
بِطُوبَى الصَّوَارِمِ مِنْ عَيْونِ ظِبَاءِ؟
يَا رَبِّ تِلْكَ الْمَقْلَةَ النِّجْلَاءِ ،
حَاشَاكَ مِمَّا ضَمَنْتَ أَحْشَائِي؟
جَازَيْتَنِي بَعْدَ بَقْرِي فِي الْهُوَى
وَمَنْحَتَنِي غَدْرًا بِحُسْنِ وَفَائِي
جَادَتْ عِرَاصُكَ يَا شَامٌ سَحَابَةٌ
عِرَاضَةٌ مِنْ أَصْدَقِ الْأَنْوَاءِ!
بَلَدُ الْمَجَانَةِ وَالْخَلَاعَةِ وَالصَّبَا
وَمَحَلُّ كُلِّ فُتُوَّةٍ وَفَتَاءِ
أَنْوَاعِ زَهْرِ وَالتِّقَافِ حَدَائِقِ
وَصَفَاءِ مَاءٍ وَاعْتِدَالِ هَوَاءِ
وَخِرَائِدِ مِثْلِ الدَّمَى يَسْقِينَنَا
كَأَسِينِ مِنْ لَحْظٍ وَمِنْ صَهْبَاءِ
وَإِذَا أَدْرَنْ عَلَى النَّدَامَى كَاسَهَا
غَنَيْنَنَا شِعْرَ ابْنِ أَوْسِ الطَّائِي
فَارَقْتُ ، حِينَ شَخَصْتُ عَنْهَا ، لِذَتِي
وَتَرَكْتُ أَحْوَالَ السَّرُورِ وَرَائِي
وَنَزَلْتُ مِنْ بَلَدِ " الْجَزِيرَةِ " مَنْزِلًا
خَلُوعًا مِنَ الْخَلْطَاءِ وَالنَّدْمَاءِ
فَيَمُرُّ عِنْدِي كُلُّ طَعْمٍ طَيِّبٍ
مِنْ رِيْقِهَا وَيَضِيقُ كُلُّ فَضَاءِ

أَلشَّامُ لَا بَلَدُ الْجَزِيرَةِ لَدَّتِي
و " قويق " لا ماء " الفرات " منائي

(٢١٦/١)

وَأَبَيْتُ مُرْتَهَنَ الْفُؤَادِ بِمَنْبِجِ السَّ
وَدَاءِ لَا " بِالرَّقَةِ " الْبِيضَاءِ
مَنْ مَبْلَغُ النَّدْمَاءِ : أَنِي بَعْدَهُمْ
أُمْسِي نَدِيمَ كَوَاكِبِ الْجَوْزَاءِ؟
وَلَقَدْ رَعَيْتُ فَلَيْتَ شِعْرِي مَنْ رَعَى
مَنْكُمْ عَلَى بَعْدِ الدِّيَارِ إِخَائِي؟
فَحَمَّ الْغَيْبِيَّ وَقَلْتُ غَيْرَ مَلْجَلِحٍ:
إِنِّي لَمُشْتَأَقٌ إِلَى الْعَلْيَاءِ
وَصِنَاعَتِي صَرَبُ السَّيُوفِ وَإِنِّي
مُتَعَرِّضٌ فِي الشَّعْرِ بِالشَّعْرَاءِ
وَاللَّهُ يَجْمَعُنَا بَعزٍ دَائِمٍ
وَسَلَامَةٍ مُوَصُولَةٍ بِبِقَاءِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> عزف على القانون
عزف على القانون
رقم القصيدة : ١٨١٦

يشتمني ويدعي أن سكوتي معلن عن ضعفه ،
يلطمني ويدعي أن فمي قام بلطم كفه ،
يطعنني ويدعي أن دمي لوث حد سيفه ،
فأخرج القانون من متحفه ،
وأمسح الغبار عن جبينه ،

أطلب بعض عطفه ،
لكنه يهرب نحو قاتلي وينحني في صفه ،
يقول حبري ودمي : " لا تندهش ،
من يملك القانون في أوطاننا ، هو الذي يملك حق عزفه "

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أما يردغ الموت أهل النهى
أما يردغ الموت أهل النهى
رقم القصيدة : ١٨١٦٠

أما يردغ الموت أهل النهى
وَيَمْنَعُ عَنْ غِيهِ مَنْ غَوَى !
أما عالم، عارف بالزمان
يروخ ويغدو قصير الخطا
فيا لاهيا، آمنا، والحمام
إليه سريع ، قريب المدى
يسر بشيء كأن قد مضى ،
و يأمن شيئا كأن قد أتى
إذا ما مررت بأهل القبور
تيقنت أنك منهم غدا
و أن العزيز ، بها ، والدليل
سواء إذا أسلما لليلى
غريبين، ما لهما مؤنس،
وحيدين، تحت طباق الثرى
فلا أمل غير عفو الإله
ولا عمل غير ما قد مضى
فإن كان خيرا فخيروا تنال،
و إن كان شرا فشرأ يرى

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> كأنما تساقطُ الثلج
كأنما تساقطُ الثلج
رقم القصيدة : ١٨١٦١

كأنما تساقطُ الثلج
سج بعيني من رأى
أوراق وردٍ أبيضٍ
والتاسُ في شادكلى

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أتزعُمُ أنكِ خِذنُ الوفاءِ
أتزعُمُ أنكِ خِذنُ الوفاءِ
رقم القصيدة : ١٨١٦٢

أتزعُمُ أنكِ خِذنُ الوفاءِ
وقد حجب التُّرْبُ من قد حجبُ
فإن كنتَ تصدقُ فيما تقولُ
فمتُ قبل موتك مع من تحبُ
وإلا فقد صدقَ القائلونَ:
ما بين حيٍّ وميتٍ نسبُ
عقيلتي استلبتُ من يدي
و لَمَّا أبعها ولَمَّا أهبُ
وكنتُ أفيك، إلى أن رمتكِ
يدُ الدهرِ من حيثُ لم أحسبُ
فَمَا نَفَعَنِي ثِقَاتِي عَلَيْكَ
وَلَا صَرَفَتْ عَنْكَ صَرَفَ النُّوبِ
فلا سلمتُ مقلَّةً لم تسحَّ
وَلَا بَقِيَتْ لِمَّةً لَمْ تَشِبْ
يعزُونَ عنكِ وأين العزاءُ !

و لكنها سنةٌ تُستحبُّ
وَلَوْ رُدَّ بِالرِّزْوِ مَا تَسْتَحِقُّ
لَمَّا كَانَ لِي فِي حَيَاةِ أَرْبٍ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أَسِيفُ الْهُدَى ، وَقَرِيعَ الْعَرَبِ
أَسِيفُ الْهُدَى ، وَقَرِيعَ الْعَرَبِ
رقم القصيدة : ١٨١٦٣

أَسِيفُ الْهُدَى ، وَقَرِيعَ الْعَرَبِ
عَلَامَ الْجَفَاءِ وَفِيمَ الْغَضْبِ؟
وَمَا بَالُ كُنْبِكَ قَدْ أَصْبَحَتْ
تَنْكِبِي مَعَ هَذَا النُّكْبِ
وَأَنْتَ الْكَرِيمُ، وَأَنْتَ الْحَلِيمُ،
وَأَنْتَ الْعَطُوفُ، وَأَنْتَ الْحَدِيبُ
و مازلتَ تسبقني بالجميل
و تنزلي بالجنابِ الخصبِ
وَتَدْفَعُ عَن حَوْرَتِي الْخُطُوبَ،
وَتَكْشِفُ عَن نَاطِرِي الْكُرْبَ
و إنك للجبلى المشمخ

(٢١٧/١)

رَ لِي بَلْ لِقَوْمِكَ بَلْ لِلْعَرَبِ
عُلَى تَسْتَفَادُ، وَمَالٌ يُفَادُ،
وَعِزٌّ يُشَادُ، وَنُعْمَى تُرَبُ
و ما غضَّ مني هذا الإسارُ
و لكنْ خلصتُ خلوصَ الذهبِ

فَقِيمَ يُقَرِّعُنِي بِالْخُمُو
لِ مَوْلَىٰ بِهِ نِلْتُ أَعْلَى الرَّتَبِ؟
وَكَانَ عَتِيدًا لَدَيَّ الْجَوَابُ،
وَلَكِنْ لَهَيْبَتِهِ لَمْ أُجِبْ
فَأَشْكُرُ مَا كُنْتُ فِي ضَجْرَتِي،
وَ أَنِي عَتَبْتُكَ فِيمَنْ عَتَبَ !
فَأَلَّا رَجَعْتَ فَأَعْتَبْتَنِي،
وَصَيَّرْتَ لِي وَلِقَوْلِي الْعَلْبُ!
فَلَا تَنْسِبَنَّ إِلَيَّ الْخُمُولَ
أَقَمْتُ عَلَيْكَ فَلَمْ أُغْتَرَبْ
وَأَصْبَحْتُ مِنْكَ فَإِنْ كَانَ فَضْلًا
وَبَيْنِي وَبَيْنَكَ فَوْقَ النَّسَبِ!
وَ مَا شَكَكْتَنِي فِيكَ الْخَطُوبُ
وَ لَا غَيَّرْتَنِي فِيكَ التُّوبُ
وَ أَسْكُنُ مَا كُنْتُ فِي ضَجْرَتِي
وَ أَحْلَمُ مَا كُنْتُ عِنْدَ الْعَضْبِ
وَإِنَّ خُرَاسَانَ إِنْ أَنْكَرْتَ
عَلَايَ فَقَدْ عَرَفْتَهَا " حَلَبُ "
وَ مِنْ أَيْنَ يُنْكِرُنِي الْأُبْعُدُونَ
أَمِنْ نَقْصِ جَدِّ أَمِنْ نَقْصِ أَبِّ؟!
أَلَسْتُ وَإِيَّاكَ مِنْ أُسْرَةٍ ،
وَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ قَرْبُ النَّسَبِ!
وَ دَادٌ تَنَاسَبُ فِيهِ الْكَرَامُ،
وَ تَرْبِيَةٌ وَمَحَلُّ الْأَشْبِ!
وَ نَفْسٌ تَكْبُرُ إِلَّا عَلَيْكَ
وَ تَرَعَّبُ إِلَّاكَ عَمَّنْ رَعِبُ!
فَلَا تَعْدِلَنَّ، فِدَاكَ ابْنُ عَمِّ
سَكَ لَا بَلْ غَلَامِكَ - عَمَّا يَجِبُ

و أنصف فتاك فإنصافه
من الفضل والشرف المكتسب
وكننت الحبيب وكننت القريب
ليالي أَدعوك من عن كتب
فلما بعدت بدت جفوة
و لاح من الأمر ما لا أحب
فلو لم أكن بك ذا خبرة
لقلت : صديقك من لم يغب

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> لله برد ما أشد
الله برد ما أشد
رقم القصيدة : ١٨١٦٤

الله برد ما أشد
مد ومنظر ما كان أعجب
جاء الغلام بناره
حمراء في جمر تلهب
فكانما جمع الحد
بي فمحرق منها ومذهب
ثم انطفت فكانها
ما بيننا ندم شعب

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> تُقرّ دُموعي بِشوقي إليك
تُقرّ دُموعي بِشوقي إليك
رقم القصيدة : ١٨١٦٥

تُقرّ دُموعي بِشوقي إليك
و يشهد قلبي بطول الكرب

وَإِنِّي لَمُجْتَهِدٌ فِي الْجُحُودِ،
وَلَكِنَّ نَفْسِي تَأْبَى الْكَذِبَ
وَإِنِّي عَلَيْكَ لَجَارِي الدَّمُوعِ،
وَإِنِّي عَلَيْكَ لَصَبٌّ وَصَبٌ
وَمَا كُنْتُ أَبْقِي عَلَى مَهْجَتِي
لَوْ أَنِّي انْتَهَيْتُ إِلَى مَا يَجِبُ
وَلَكِنْ سَمَحْتُ لَهَا بِالْبَقَاءِ
رَجَاءَ اللَّقَاءِ عَلَى مَا تُحِبُّ
وَيَبْقِي اللَّيْبُ لَهُ عِدَّةٌ
لَوْ قَتِ الرِّضَا فِي أَوَانِ الغَضَبِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> و ما أنسَ لا أنسَ يومَ المغارِ
و ما أنسَ لا أنسَ يومَ المغارِ
رقم القصيدة : ١٨١٦٦

و ما أنسَ لا أنسَ يومَ المغارِ
محجبةً لفظتها الحجبُ
دَعَاكَ ذُؤُوهَا بِسُوءِ الفِعَالِ
لِمَا لَا تَشَاءُ، وَمَا لَا تُحِبُّ
فَوَافَتَكَ تَعَثَّرُ فِي مِرْطِهَا،
و قَدْ رَأَتِ المَوْتَ مِنْ عَن كَثْبِ
وَقَدْ خَلَطَ الخَوْفُ لَمَّا طَلَعُ
تَ دَلَّ الجَمَالِ بِذُلِّ الرُّعْبِ
تُسَارِعُ فِي الخَطْوِ لَا خِفَّةً ،
و تَهْتَرُ فِي المَشْيِ لَا مِنْ طَرَبِ
فَلَمَّا بَدَتْ لَكَ فَوْقَ البُيُوتِ
بَدَا لَكَ مِنْهُنَّ جَيْشَ لَجْبِ
فَكُنْتَ أَخَاهِنَّ إِذْ لَا أَخُ

و كُنْتَ أَبَاهُنَّ إِذْ لَيْسَ أَبُ
وَمَا زِلْتَ مُذْ كُنْتَ تَأْتِي الْجَمِيلَ
و تحمي الحريم ، وترعى النسب
و تغضب حتى إذا ما ملكت
أطعت الرضا، وَعَصَيْتِ الْغَضَبُ
فَوَلَّيْنِ عَنْكَ يُفَدَّيْنَهَا،
وَيَرْفَعْنَ مِنْ ذَيْلِهَا مَا انْسَحَبَ
يُنَادِينَ بَيْنَ خِلَالِ النُّيُ
ت: لا يَقْطَعِ اللَّهُ نَسْلَ الْعَرَبِ
أمرت - وأنت المطعُ الكريم -

(٢١٨/١)

ببذل الأمان ورد السلب
و قد رحن من مهجات القلوب
بأوفر غنم وأعلى نشب
فإن هن يابن السراة الكرام،
رددن القلوب رددنا النهب

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> الشعر ديوان العرب،
الشعر ديوان العرب،
رقم القصيدة : ١٨١٦٧

الشعر ديوان العرب،
أبداً ، وعنوان النسب
لم أعد فيه مفاخري
و مديح آبائي النجب

و مقطعاتٍ ربما
حَلَيْتُ مِنْهُنَّ الْكُتُبُ
لا في المديحِ ولا الهجاءِ
ءِ وَلَا الْمُجُونِ وَلَا اللَّعِبِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> لَنْ لِلزَّمَانِ ، وَإِنْ صَعِبَ
لَنْ لِلزَّمَانِ ، وَإِنْ صَعِبَ
رقم القصيدة : ١٨١٦٨

لَنْ لِلزَّمَانِ ، وَإِنْ صَعِبَ
وَإِذَا تَبَاعَدَ فَاقْتَرِبْ
لا تَكْذِبِينَ، مَنْ غَالَبَ الـ
أَيامَ كَانَ لها الغلبُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا مَطِيَّةٌ رَاكِبٍ
أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا مَطِيَّةٌ رَاكِبٍ
رقم القصيدة : ١٨١٦٩

أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا مَطِيَّةٌ رَاكِبٍ
عَلَا رَاكِبُوهَا ظَهَرَ أَعْوَجَ أَحَدَبَا
شموسٌ متى أعطتك طوعاً زمامها
فَكُنْ لِلأذَى مِنْ عَقَّهَا مُتَرَقِّبَا

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> بيت وعشرون راية
بيت وعشرون راية
رقم القصيدة : ١٨١٧

أسرتنا بالغة الكرم ،

تحت ثراها غنم حلوبة، وفوقه غنم ،
تأكل من أئدائها وتشرب الألم ،
لكي تفوز با لرضى من عمنا صنم ،
أسرتنا فريدة القيم ،
وجودها عدم ،
جحورها قمم ،
لآتها نعم ،
والكل فيها سادة لكنهم خدم ،
أسرنا مؤمنة تطيل من ركوعها، تطيل من سجودها ،
وتطلب النصر على عدوها من هيئة الأمم ،
أسرتنا واحدة تجمعها أصالة، ولهجة، ودم ،
وبيتنا عشرون غرفة به ، لكن كل غرفة من فوقها علم ،
يقول إن دخلت في غرفتنا فأنت متهم ،
أسرتنا كبيرة ، وليس من عافية أن يكبر الورم

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> منْ كانَ أنْفَقَ في نصرِ الهدى نشباً
منْ كانَ أنْفَقَ في نصرِ الهدى نشباً
رقم القصيدة : ١٨١٧٠

منْ كانَ أنْفَقَ في نصرِ الهدى نشباً
فأنْتَ أنْفَقْتَ فيه النفسَ والنشبا
يُذْكَى أخوكَ شَهَابَ الحَرْبِ مُعْتَمِداً
فَيَسْتَضِيءُ، وَيَغْشَى جَدُّكَ اللَّهْبَا

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أتْرَعُمُ، يا ضَحَمَ اللَّغَادِيدِ، أَنَّنَا
أتْرَعُمُ، يا ضَحَمَ اللَّغَادِيدِ، أَنَّنَا
رقم القصيدة : ١٨١٧١

أَتَزْعُمُ، يَا ضَحْمَ اللَّغَادِيدِ، أَنَّنَا
وَنَحْنُ أُسُودُ الْحَرْبِ لَا نَعْرِفُ الْحَرْبَ
فَوَيْلَكَ ؛ مَنْ لِلْحَرْبِ إِنْ لَمْ نَكُنْ لَهَا ؟
وَمَنْ ذَا الَّذِي يَمْسِي وَيُضْحِي لَهَا تَرِبًا؟
وَمَنْ ذَا يَلْفَ الْجَيْشَ مِنْ جَنَابَاتِهِ؟
وَمَنْ ذَا يَقُودُ الشَّمَّ أَوْ يَصْدُمُ الْقَلْبَا؟
وَوَيْلَكَ ؛ مَنْ أَرْدَى أَحَاكَ " بَمَرَعَشٍ "
وَجَلَّلَ ضَرْبًا وَجَهَ وَالِدِكَ الْعَضْبَا؟
وَوَيْلَكَ مِنْ خَلَى ابْنَ أَخْتِكَ مَوْتَقًا؟
وَوَخَلَاكَ بِاللَّقَانِ تَبْتَدِرُ الشَّعْبَا؟
أَتُوْعِدُنَا بِالْحَرْبِ حَتَّى كَانُنَا
وِإِيَّاكَ لَمْ يَعِصَبْ بِهَا قَلْبُنَا عِصْبَا؟
لَقَدْ جَمَعْتُنَا الْحَرْبُ مِنْ قَبْلِ هَذِهِ
فَكُنَّا بِهَا أَسْدًا ؛ وَكُنْتَ بِهَا كَلْبَا
فَسَلْنَا " بَرْدَسَا " عَنَا أَبَاكَ وَصَهْرَهُ
وَسَلْنَا آلَ " بَرْدَالِيْسَ " أَعْظَمَكُمْ خَطْبَا!
وَسَلْنَا قُرْقُوَاسًا وَالشَّمِيشِقَ صَهْرَهُ،
وَسَلْنَا سِبْطَةَ الْبَطْرِيقِ أَثْبِتَكُمْ قَلْبَا
وَسَلْنَا صَيْدُكُمْ آلَ الْمَلَايِنِ إِنَّنَا
نَهَبْنَا بِيضَ الْهِنْدِ عَزَهُمْ نَهْبَا!
وَسَلْنَا آلَ " بَهْرَامِ " وَآلَ " بَلَنْطِسِ "
وَسَلْنَا آلَ " مَنَوَالِ " الْجَحَاجِحَةَ الْغَلْبَا!
وَسَلْنَا " بِالْبَرْطُسِيِّسِ " الْعَسَاكِرَ كُلَّهَا

و سل " بالمنسطفياطس " الروم والعربا
ألم تُفنيهم قتلًا وأسرًا سُيُوفنا
وأسد الشرى المالمى وإن جمدت رعبا
بأقلامنا أجزرت أم بسُيوفنا؟
و أسد الشرى قدنا إليك أم الكتبا؟
تركناك في بطن الفلاة تجوبها
كما انتفق اليربوع يلتشم التربا
تفاخرنا بالطعن والبضرب في الوعى
لقد أوسعتك النفس يابن استها كذبا
رعى الله أوفانا إذا قال ذمة
وأنفدنا طعنا، وأنبتنا قلبا
وجدت أباك العليج لما خبرته
أقلكم خيرا، وأكثركم عجبنا

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> نُدِلَّ عَلَى مَوَالِينَا وَنَجْفُو
نُدِلَّ عَلَى مَوَالِينَا وَنَجْفُو
رقم القصيدة : ١٨١٧٢

نُدِلَّ عَلَى مَوَالِينَا وَنَجْفُو
و نعتبهم وإن لنا الذنوبا
بأقوالٍ يُجانِبِنَ المَعَانِي
و ألسنةٍ يخالفن القلوبا

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أَبَتْ عِبْرَاتُهُ إِلَّا أَنْسَكَابَا
أَبَتْ عِبْرَاتُهُ إِلَّا أَنْسَكَابَا
رقم القصيدة : ١٨١٧٣

أَبَتْ عِبْرَاتُهُ إِلَّا أَنْسَكَابَا

و نارُ ضلوعه إلا التهابا
و من حقّ الطلولِ عليّ ألا
أُغَبَّ مِنَ الدَّموعِ لها سَحَابا
وَمَا قَصَّرْتُ فِي تَسْأَلِ رَبِّعٍ،
و لكنني سألتُ فما أجابا
رأيتُ الشيبَ لاحَ فقلتُ : أهلاً !
وودعتُ الغوايةَ والشبابا
وَمَا إِنْ شَبْتُ مِنْ كَبِيرٍ، وَلَكِنْ
رأيتُ مِنَ الأَحِبَّةِ ما أشابا
بعثنَ مِنَ الهمومِ إليّ ركباً
و صيرنَ الصدودَ لها ركابا
أَلَمْ تَرَنَا أَعَزَّ النَّاسِ جَاراً
و أمنعهم ؛ وأمرعهم جنابا؟!
لَنَا الجَبَلُ المُطِلُّ على نِزَارٍ
حَلَلْنَا التَّجَدَّ مِنْهُ وَالهِصَابَا
تفضلنا الأنامُ ولا نحاشى
و نوصفُ بالجميلِ ؛ ولا نحابى
و قد علمتُ " ربيعةُ " بل " نزارُ "
بِأَنَا الرُّأْسُ وَالنَّاسَ الدُّنَابِي
فلما أَنْ طَعْتُ سَفْهَاءُ " كَعْبِ "
فَتَحَنَّا بَيْنَنَا لِلْحَرْبِ بَابَا
مَنَحْنَاها الحَرَائِبَ غَيْرَ أَنَا
إِذَا جَارَتْ مَنَحْنَاها الحِرَابَا
و لما ثارَ " سيفُ الدينِ " ثرنا
كَمَا هَيَّجَتْ آسَاداً غِضَابَا
أَسِنَّهُ، إِذَا لاقَى طِعَاناً،
صوارمه ، إِذَا لاقَى ضرابا
دعانا - والأسنةُ مشرعاتُ -

فكنا، عندَ دعوتِهِ ، الجوابا
صَنَائِعُ فَاقَ صَانِعُهَا فَفَاقَتْ،
وَعَزَّسَ طَابَ غَارِسُهُ، فَطَابَا
و كنا كالسهام ؛ إذا أصابت
مراميها فراميها أصابا
و نكبن " الصبيرة " و " القبابا"
و جاوزن " البديعة " صاديَاتٍ ؛
يلاحظنَ السرابَ ؛ ولا سرايا
عبرنَ " بماسح " والليلُ طفلاً
وَجِئْنَ إِلَى سَلْمِيَّةَ حِينَ شَابَا
فما شعروا بها إلا ثباتاً
دوينَ الشدَّ نصطخبُ اصطخابا
به الأرواحُ تنتهبُ انتهايا
تنادوا ، فانبرتْ ، من كلِّ فجِّ ،
سوابقُ ينتجبينَ لنا انتجابا
وَقَادَ نَدِي بَنُ جَعْفَرٍ مِنْ عُقَيْلٍ
شعوباً ، قدَّ أسلنَ به الشعابا
فما كانوا لنا إلا أسارى
و ما كانت لنا إلا نهايا
كَأَنَّ " نَدِي بَنَ جَعْفَرٍ " قَادَ مِنْهُمْ
هدايا لم يرغ عنها ثوابا
وَشَدُّوا رَأْيَهُمْ بِبَنِي قُرَيْعٍ،
فخابوا - لا أبا لهم - وخابا
و لما اشتدتِ الهيجاءُ كنا
أشَدَّ مَخَالِبًا، وَأَحَدًا نَابَا
و أمنع جانباً ؛ وأعزَّ جاراً ؛
و أوفى ذمَّةً ؛ وأقلَّ عابا
سقينا بالرماحِ بني " قشير "

بيطن " الغنثِر " السَّم المذابا
و سقناهم إلى " الحيرانِ " سوقاً
كما نستأقُ آبالاً صعبا
و نكبنا " الفرقلسَ " لم نردهً
كَأَنَّ بِنَا عَنِ المَاءِ اجْتِنَابَا
وَمِلْنَ عَنِ العُؤْيُرِ وَسِرْنَ حتى
وردنَ عيونَ " تدمرَ " و " الحبابا "
و أمطرنَ " الجبابةَ " بمرجحنَّ

(٢٢٠/١)

وَلَكِنْ بِالطَّعَانِ المُرِّ صَابَا
وَجُزْنَ الصَّحَصَحَانَ يَخْدِنَ وَخَدَاً
و يجتبنَ الفلاةَ بنا اجتيايا
قرينا " بالسماوةِ " من " عقيلِ "
سِبَاعِ الأَرْضِ وَالطَّيْرِ السَّعَابَا
و " بالصباحِ " و " الصباحِ " عبدٌ
قتلنا ، من لباهمُ اللبابا
تركنا في بيوتِ بني " المهنا "
نوادبَ ينتجبنَ بها انتحابا
شَفَتْ فِيهَا بَنُو بَكْرِ حُفُوداً
و غادرتِ " الضبابِ " بها ضبابا
وَأَبْعَدْنَا لِسُوءِ الفِعْلِ كَعْبَاً
و أدنيننا لطاعتها " كلابا "
وَسَرَدْنَا إِلَى الجَوْلَانِ طَيْئَاً
و جنبنا " سماوتها " جنابا
سَحَابٌ مَا أَنَاخَ عَلَى عُقَيْلِ

و جَرَّ عَلَى جَوَارِهِمْ ذُنَابَا
وَمَلْنَا بِالْخَيُْولِ إِلَى نَمِيرٍ
تَجَاذَبْنَا أَعْنَتَهَا جَذَابَا
يَعِزُّ عَلَى الْعَشِيرَةِ أَنْ يَصَابَا
وَمَا ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ، وَلَكِنْ
يُهَابُ، مِنَ الْحَمِيَّةِ ، أَنْ يُهَابَا
و يَأْمُرْنَا فَنَكْفِيهِ الْأَعَادِي
هُمَا مَ لَوْ يَشَاءُ كَفَى وَنَابَا
فَلَمَا أَيْقَنُوا أَنْ لَا غِيَاثُ
دَعْوُهُ لِلْمَغْوَةِ فَاسْتَجَابَا
و عَادَ إِلَى الْجَمِيلِ لَهُمْ ؛ فَعَادُوا
وَقَدْ مَدَّوْا لِصَارِمِهِ الرِّقَابَا
أَمَرَ عَلَيْهِمْ خَوْفًا وَأَمْنًا
أَذَاقَهُمْ بِهِ أَرْيَا وَصَابَا
أَحْلَهُمُ الْجَزِيرَةَ بَعْدَ يَأْسِ
أَخُو حِلْمٍ إِذَا مَلَكَ الْعِقَابَا
و أَرْضَهُمْ اغْتَصَبْنَاهَا اغْتِصَابَا
وَلَوْ شِئْنَا حَمَيْنَاهَا الْبَوَادِي
كَمَا تَحْمِي أَسْوَدُ الْغَابِ غَابَا
أَنَا ابْنُ الضَّارِبِينَ الْهَامَ قَدَمًا
إِذَا كَرِهَ الْمُحَامُونَ الضَّرَابَا
أَلَمْ تَعْلَمْ؟ وَمِثْلُكَ قَالَ حَقًّا:
بَأْنِي كُنْتُ أَثْقَبَهَا شَهَابَا!

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أتعجب أن ملكنا الأرض قسرًا
أتعجب أن ملكنا الأرض قسرًا
رقم القصيدة : ١٨١٧٤

أَتَعْجَبُ أَنْ مَلَكْنَا الْأَرْضَ قَسْرًا
وَأَنْ تُمْسِي وَسَائِدَنَا الرِّقَابُ؟!
و تربطُ في مجالسنا المذاكي
و تبركُ بين أرجلنا الركابُ؟
فهذا العزُّ أثبتهُ العوالي
و هذا الملكُ مكنهُ الضرابُ
و أمثالُ القسيِّ من المطايا
يَجُبُّ غِرَاسَهَا الخَيْلُ العِرَابُ
فَقَصْرًا! إِنْ خَالًا مَلَكْتُنَا
لِحَالٍ لَا تُدَمُّ وَلَا تُعَابُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> احذرُ مقارنةَ اللثامِ ! فإِنَّهُ
احذرُ مقارنةَ اللثامِ ! فإِنَّهُ
رقم القصيدة : ١٨١٧٥

احذرُ مقارنةَ اللثامِ ! فإِنَّهُ
ينبيكُ ، عنهم في الأمور ، معجربُ
قومٌ ، إذا أيسرت ، كانوا إخوةً
و إذا تربت ، تفرقوا وتجنبوا
اصبرُ على ريبِ الزمانِ فإنه
بالصبرِ تُدرِكُ كلَّ ما تَتَطَلَّبُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> قَنَاتِي عَلَى مَا تَعْهَدَانِ صَلِيْبَةً ،
قَنَاتِي عَلَى مَا تَعْهَدَانِ صَلِيْبَةً ،
رقم القصيدة : ١٨١٧٦

قَنَاتِي عَلَى مَا تَعْهَدَانِ صَلِيْبَةً ،
وعودي ، على ما تعلمانِ صليْبُ

صبورٌ على طي الزمانِ ونشره ؛
و إنَّ ظهرتْ للدهرِ في ندوبُ
و إنَّ فتى لم يكسرِ الأسرَ قلبه
وَحَوْضُ الْمَنَايَا جِدَّهُ لَنَجِيبُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أقرُّ له بالذنبِ ؛ والذنبُ ذنبه
أقرُّ له بالذنبِ ؛ والذنبُ ذنبه
رقم القصيدة : ١٨١٧٧

أقرُّ له بالذنبِ ؛ والذنبُ ذنبه
وَيَزْعُمُ أَنِّي ظَالِمٌ، فَأَتُوبُ
وَيَقْصِدُنِي بِالْهَجْرِ عَلِمًا بِأَنَّهُ
إِلَيَّ ، عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ ، حَبِيبُ
و مِنْ كُلِّ دَمَعٍ فِي جَفُونِي سَحَابَةٌ
و مِنْ كُلِّ وَجْدٍ فِي حِشَايَ لَهَيْبُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أسَاءَ فَرَادَتُهُ الْإِسَاءَةَ حُطْوَةً ،
أسَاءَ فَرَادَتُهُ الْإِسَاءَةَ حُطْوَةً ،
رقم القصيدة : ١٨١٧٨

(٢٢١/١)

أسَاءَ فَرَادَتُهُ الْإِسَاءَةَ حُطْوَةً ،
حَبِيبُ ، عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ ، حَبِيبُ
يَعُدُّ عَلَيَّ الْعَادِلُونَ ذُنُوبَهُ
وَمِنْ أَيْنَ لِلوَجْهِ الْمَلِيحِ ذُنُوبُ؟

فيا أيها الجاني ، ونسأله الرضا
وَيَا أَيُّهَا الْجَانِي، وَنَحْنُ نَتُوبُ!
لَحَى اللَّهُ مَنْ يَزْعَاكَ فِي الْقُرْبِ وَحده
وَمَنْ لَا يَحُوطُ الْغَيْبَ حِينَ تَغِيْبُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أَيْتُ كَأَنِي لِلصَّبَابَةِ صَاحِبٌ،
أَيْتُ كَأَنِي لِلصَّبَابَةِ صَاحِبٌ،
رقم القصيدة : ١٨١٧٩

أَيْتُ كَأَنِي لِلصَّبَابَةِ صَاحِبٌ،
و لِلنَّوْمِ مَذْ بَانَ الْخَلِيْطُ ، مَجَانِبُ
وَمَا أَدْعِي أَنْ الْخُطُوبَ تُخِيفُنِي
لَقَدْ خَبَّرْتَنِي بِالْفِرَاقِ النَّوَاعِبُ
و لكنني ما زلتُ أرجو وأتقي
وَجَدَّ وَشِيكَ الْبَيْنِ وَالْقَلْبُ لَاعِبُ
و ماهذه في الحبِّ أولَ مرة
أَسَاءَتْ إِلَى قَلْبِي الظُّنُونُ الْكَوَاذِبُ
عَلِيَّ لِرَبْعِ " الْعَامِرِيَّةِ " وَقَفَّةً
تُمِلُّ عَلَيَّ الشَّوْقَ وَالْدَمْعَ كَاتِبُ
فلا ، وأبي العشاقِ ، ما أنا عاشقٌ
إِذَا هِيَ لَمْ تَلْعَبْ بِصَبْرِي الْمَلَاعِبُ
و مِنْ مَذْهَبِي حُبُّ الدِّيَارِ لِأَهْلِهَا
وَلِلنَّاسِ فِيمَا يَعْشَقُونَ مَذَاهِبُ
عَتَادِي لِدَفْعِ الْهَمِّ نَفْسُ أَبِيَّةُ
وَقَلْبُ عَلِيٍّ مَا شِئْتُ مِنْهُ مُصَاحِبُ
حَسُودٌ عَلَيَّ الْأَمْرِ الَّذِي هُوَ غَائِبُ
وَحُوصٌ كَأَمْثَالِ الْقَيْسِيِّ نَجَائِبُ
تَكَاتَرَ لَوَامِي عَلَيَّ مَا أَصَابَنِي

كَأَنَّ لَمْ تَنْبُ إِلَّا بِأَسْرِي النَوَائِبُ
يَقُولُونَ : " لَمْ يَنْظُرْ عَوَاقِبَ أَمْرِهِ "
و مِثْلِي مَنْ تَجْرِي عَلَيْهِ الْعَوَاقِبُ
أَلَا لَمْ يَعْلِمِ الذَّلَانُ أَنَّ بَنِي الْوَعْيِ
كَذَلِكَ، سَلِيبٌ بِالرَّمَاكِ وَسَالِبٌ
أَرَى مَلَأَ عَيْنِي الرَّدَى فَأَخْوَضَهُ
إِذِ الْمَوْتُ قُدَّامِي وَخَلْفِي الْمَعَايِبُ
وَإِنَّ وَرَاءَ الْحَزْمِ فِيهَا وَدُونَهُ
مَوَاقِفَ تُنْسَى دُونَهُنَّ التَّجَارِبُ
و أَعْلَمُ قَوْمًا لَوْ تَتَعَمَّتْ دُونَهَا
لَأَجْهَضَنِي بِالذَّمِّ مِنْهُمْ عَصَائِبُ
و مَضْطَغِنٌ لَمْ يَحْمِلِ السَّرَّ قَلْبُهُ
تَلَقَّتْ ثُمَّ اغْتَابَنِي، وَهُوَ هَائِبُ
تَرْدَى رَدَاءَ الذَّلِّ لَمَّا لَقِيْتَهُ
كَمَا تَتَرْدَى بِالْغَبَارِ الْعِنَاكِبُ
وَمَنْ شَرَفِي أَنْ لَا يَزَالَ يَعِينِي
حَسُودٌ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي هُوَ عَاتِبُ
رَمْتَنِي عُيُونُ النَّاسِ حَتَّى أَظْنَهَا
سَتَحْسَدَنِي ، فِي الْحَاسِدِينَ ، الْكَوَاكِبُ
فَلَسْتُ أَرَى إِلَّا عَدُوًّا مُحَارِبًا،
و آخَرَ خَيْرٌ مِنْهُ عِنْدِي الْمُحَارِبُ
وَيَرْجُونَ إِدْرَاكَ الْعُلَا بِنُفُوسِهِمْ
وَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الْمَعَالِي مَوَاهِبُ
فَكَمْ يَطْفَنُونَ الْمَجْدَ وَاللَّهَ مَوْقِدُ
وَكَمْ يَنْقُصُونَ الْفَضْلَ وَاللَّهَ وَاهِبُ
و هَلْ يَدْفَعُ الْإِنْسَانُ مَا هُوَ وَاقِعٌ
وَهَلْ يَعْلَمُ الْإِنْسَانُ مَا هُوَ كَاسِبٌ؟
و هَلْ لِقَضَاءِ اللَّهِ فِي الْخَلْقِ غَالِبُ

وهل لقضاء الله في الخلق هارب؟
ولا ذنب لي إن حاربتني المطالب
وهل يرتجي للأمر إلا رجاله
ويأتي بصوب المزن إلا السحائب؟!
و عندي صدق الضرب في كل معرك
و ليس علي إن نبون المضارب
إذا كان "سيف الدولة" الملك كافي
فلا الحزم مغلوب ولا الخصم غالب
إذا الله لم يحزرك مما تخافه،
علي لسيف الدولة القرم أنعم
ولا سابق مما تخيلت سابق،
ولا صاحب مما تخيرت صاحب
أأجده إحصانه في، إنني
لكافر نعمي ، إن فعلت ، موارب
لعل القوافي عمن عما أردته،
فلا القول مردود ولا العذر ناصب
ولا شك قلبي ساعة في اعتقاده
ولا شاب ظني قط فيه الشوائب
تورفتي ذكرى له وصباة ،
وتجدني شوقاً إليه الجواذب
ولي أدمع طوعى إذا ما أمرتها،

(٢٢٢/١)

وهن عواص في هواه، عوالب
فلا تخش " سيف الدولة " القرم أنني
سواك إلى خلق من الناس راغب

فلا تلبس التعمى وغيرك ملبس،
ولا تقبل الدنيا وغيرك واهب
ولا أنا، من كل المطاعم، طاعم
ولا أنا، من كل المشارب، شارب
ولا أنا راضٍ إن كثرت مكاسبي،
إذا لم تكن بالعرّ تلك المكاسب
ولا السيد القمقام عندي بسيد
إذا استنزته عن علاه الرغائب
أيعلم ما نلقى؟ نعم يعلمونه
على النأي أحباب لنا وحبائب
أأنقى أخي دمعاً، أذاق كرىً أخي؟
آب أخي بعدي، من الصبر آتب؟
بنفسي وإن لم أرض نفسي لراكب
يسائل عني كلما لاح راكب
قريح مجاري الدمع مستلب الكرى
يقلقله هم من الشوق ناصب
أخي لا يدقني الله فقدان مثله!
و أين له مثل، وأين المقارب؟
تجاوزت القرى المودّة بيننا،
فأصبح أدنى ما يعدّ المناسب
ألا ليتني حملت همي وهمه،
وأن أخي ناء عن الهم عازب
فمن لم يجد بالنفس دون حبيبه
فما هو إلا ما ذق الودّ كاذب
أتاني، مع الركبان، أنك جازع،
وغيرك يخفى عنه الله واجب
وما أنت ممن يسخط الله فعله
و إن أخذت منك الخطوب السوالب

وَإِنِّي لَمَجْزَأٌ، خَلَا أَنَّ عَزْمَةً
تَدَافِعُ عَنِّي حَسْرَةً وَتَغَالِبُ
وَرَقَبَةً حَسَادٍ صَبِرْتُ لَوَقْعِهَا
لَهَا جَانِبٌ مِنِّي وَلِلْحَرْبِ جَانِبٌ
فَكَمْ مِنْ حَزِينٍ مِثْلَ حَزْنِي وَوَالِهِ
وَلَكِنِّي وَحْدِي الْحَزِينُ الْمَرَاقِبُ
وَلَسْتُ مَلُومًا إِنْ بِكَيْتِكَ مِنْ دَمِي
إِذَا قَعَدْتُ عَنِّي الدَّمُوعُ السُّوَاكِبُ
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُبَيِّنُ لَيْلَةً
تَنَاقَلُ بِي فِيهَا إِلَيْكَ الرِّكَائِبُ؟

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> حجة سخيفة

حجة سخيفة

رقم القصيدة : ١٨١٨

بيني وبين قاتلي حكاية طريفة ،
فقبل أن يطعنني حلفني بالكعبة الشريفة ،
أن أطلعن السيف أنا بجثتي، فهو عجوز طاعن وكفه ضعيفة ،
حلفني أن أحبس الدماء عن ثيابه النظيفة ،
فهو عجوز مؤمن سوف يصلي بعدما يفرغ من تأدية الوظيفة ،
شكوته لحضرة الخليفة ،
فرد شكواي لأن حجتي سخيفة

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أراني وقومي فرقتنا مذهب،

أراني وقومي فرقتنا مذهب،

رقم القصيدة : ١٨١٨٠

أراني وقومي فرقتنا مذهب،

و إن جمعتنا في الأصول المناسب
فأفصاهم أفصاهم من مساءتي،
وأقربهم مما كرهت الأقارب
غريب وأهلي حيث ما كان ناظري،
وحيد وحولي من رجالي عصائب
نسيك من ناسبت بالود قلبه
وجارك من صافيته لا المصائب
و أعظم أعداء الرجال ثقاتها
و أهون من عاديته من تحارب
و شرّ عدوك الذي لا تحارب،
و خير خليليك الذي لا تناسب
لقد زدت بالأيام والناس خبرة
و جربت حتى هذبتني التجارب
وما الذنب إلا العجز يركبه الفتى ،
و ما ذنبه إن طارته المطالب
و من كان غير السيف كافل رزقه
فللذل منه لا محالة جانب
وما أنس دار ليس فيها مؤانس،
و ما قرب قوم ليس فيهم مقارب؟!

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أما لجميل عندك ثواب،
أما لجميل عندك ثواب،
رقم القصيدة : ١٨١٨١

أما لجميل عندك ثواب،
ولا لمسيء عندك متاب؟

لَقَدْ ضَلَّ مَنْ تَحْوِي هَوَاهُ خَرِيدَةً ،
و قد ذلَّ مَنْ تَقْضِي عَلَيْهِ كَعَابُ
و لكنني - والحمد لله - حازمٌ
أعزُّ إذا ذلتْ لهنَّ رِقَابُ
وَلَا تَمْلِكُ الْحَسَنَاءُ قَلْبِي كُلَّهُ
و إن شملتها رِقَّةً و شِبَابُ
وَأَجْرِي فَلَا أُعْطِي الْهَوَى فِضْلَ مَقْوَدِي،
وَأَهْفُو وَلَا يَخْفَى عَلَيَّ صَوَابُ
إِذَا الْخِلَّ لَمْ يَهْجُرْكَ إِلَّا مَلَالَةً ،
فليس له إلا الفراق عتابُ
إِذَا لَمْ أَجِدْ مِنْ خَلَّةٍ مَا أُرِيدُهُ
فعندي لأخرى عزيمةٌ وركابُ
وَلَيْسَ فِرَاقٌ مَا اسْتَطَعْتُ، فَإِنْ يَكُنْ
فِرَاقٌ عَلَيَّ حَالٍ فَلَيْسَ إِيَابُ
صَبُورٌ وَلَوْ لَمْ تَبْقَ مِنِّي بَقِيَّةٌ
قَوْلٌ وَلَوْ أَنَّ السَّيْفَ جَوَابُ
وَقُورٌ وَأَحْدَاثُ الزَّمَانِ تَنْوِشُنِي،
وَفِي كُلِّ يَوْمٍ لَفْتَةٌ وَخِطَابُ
وَأَلْحَظُ أَحْوَالَ الزَّمَانِ بِمُقَلَّةٍ
بها الصدقُ صدقٌ والكذابُ كذابُ
بِمَنْ يَتَّقُ الْإِنْسَانَ فِيمَا يَنْوِيهِ
وَمَنْ أَيْنَ لِلْحُرِّ الْكَرِيمِ صِحَابُ؟
وَقَدْ صَارَ هَذَا النَّاسُ إِلَّا أَقْلَهُمْ
ذُنَابًا عَلَيَّ أَجْسَادَهُنَّ ثِيَابُ
تَغَابَيْتُ عَنْ قَوْمِي فَظَنُوا غِبَاوَةً
بِمَفْرُقِ أَغْبَانَا حَصَى وَتُرَابُ

وَلَوْ عَرَفُونِي حَقَّ مَعْرِفَتِي بِهِمْ،
إِذَا عَلِمُوا أَنِّي شَهِدْتُ وَعَابُوا
وَمَا كَلَّ فَعَالٍ يُجَارَى بِفِعْلِهِ،
وَلَا كَلَّ قَوَالٍ لَدَيَّ يُجَابُ
وَرُبَّ كَلَامٍ مَرَّ فَوْقَ مَسَامِعِي
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَنَّنَا بِمَنَازِلِ
تَحْكُمُ فِي آسَادِهِنَّ كِلَابُ
تَمُرَّ اللَّيَالِي لَيْسَ لِلنَّفْعِ مَوْضِعٌ
لَدَيَّ ، وَلَا لِلْمَعْتَفِينَ جَنَابُ
وَلَا شَدَّ لِي سَرَجٌ عَلَى ظَهْرٍ سَابِحٍ،
وَلَا ضَرَبْتُ لِي بِالْعَرَاءِ قَبَابُ
وَلَا بَرَقْتُ لِي فِي اللَّقَاءِ قَوَاطِعُ
وَلَا لَمَعْتُ لِي فِي الْخُرُوبِ حِرَابُ
سَتَذَكُرُ أَيَّامِي " نَمِيرٌ " و " عَامِرٌ "
و " كَعْبٌ " عَلَى عَالَاتِهَا و " كِلَابٌ "
أَنَا الْجَارُ لَا زَادِي بَطِيءٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا دُونَ مَالِي لِلْحَوَادِثِ بَابُ
وَلَا أَطْلُبُ الْعَوْرَاءَ مِنْهُمْ أُصِيبُهَا،
وَلَا عَوْرَتِي لِلطَّالِبِينَ تُصَابُ
وَأَسْطُو وَحْيِي ثَابِتٌ فِي صُدُورِهِمْ
وَأَحْلُمُ عَنْ جُهَالِهِمْ وَأَهَابُ
بَنِي عَمَّنَا مَا يَصْنَعُ السَّيْفُ فِي الْوَعْيِ
إِذَا فَلَّ مِنْهُ مَضْرَبٌ وَذِيَابُ ؟
شَدَادٌ عَلَى غَيْرِ الْهَوَانِ صِلَابُ
بَنِي عَمَّنَا نَحْنُ السَّوَاعِدُ وَالطُّبَى
وَيُوشِكُ يَوْمًا أَنْ يَكُونَ ضِرَابُ
حَرِيُونَ أَنْ يُقْضَى لَهُمْ وَيُهَابُوا
فَعَنْ أَيِّ عُذْرٍ إِنْ دُعُوا وَدُعِيْتُمْ

أَبَيْتُمْ، بَنِي أَعْمَامِنَا، وَأَجَابُوا؟
وَمَا أَدْعِي، مَا يَعْلَمُ اللَّهُ غَيْرُهُ
رَحَابُ " عَلِيٍّ " لِلْعَفَاةِ رَحَابُ
وَأَفْعَالُهُ لِلرَّاعِبِينَ كَرِيمَةٌ
وَأُمُورُهُ لِلطَّالِبِينَ نَهَابُ
وَلَكِنْ نَبَا مِنْهُ بِكَفِي صَارِمٍ
وَأَظْلَمُ فِي عَيْنِي مِنْهُ شَهَابُ
وَأَبْطَأَ عَنِّي، وَالْمَنَايَا سَرِيعَةٌ،
وَالْمَمُوتِ طُفْرٌ قَدْ أَطْلَ وَتَابُ
وَلَا نَسَبٌ بَيْنَ الرِّجَالِ قِرَابُ
فَأَحْوَطُ لِلْإِسْلَامِ أَنْ لَا يُضِيعَنِي
وَلِي عَنْهُ فِيهِ حَوْطَةٌ وَمَنَابُ
وَلَكِنِّي رَاضٍ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ
لِيَعْلَمَ أَيُّ الْحَالَتَيْنِ سَرَابُ
وَمَا زِلْتُ أَرْضَى بِالْقَلِيلِ مَحَبَّةً
لَدَيْهِ وَمَا دُونَ الْكَثِيرِ حِجَابُ
وَأَطْلُبُ إِنْقَاءً عَلَى الْوُدِّ أَرْضَهُ،
وَذَكَرَى مِنِّي فِي غَيْرِهَا وَطَلَابُ
كَذَاكَ الْوُدَادُ الْمَحْضُ لَا يُرْتَجَى لَهُ
ثَوَابٌ وَلَا يَخْشَى عَلَيْهِ عِقَابُ
وَقَدْ كُنْتُ أَحْشَى الْهَجَرَ وَالشَّمْلُ جَامِعُ
وَفِي كُلِّ يَوْمٍ لَقِيَةٌ وَخَطَابُ
فَكَيْفَ وَفِيمَا بَيْنَنَا مَلِكُ قَيْصَرٍ
وَاللَّبْحِ حَوْلِي زَخْرَةٌ وَعُجَابُ
أَمِنْ بَعْدِ بَذْلِ النَّفْسِ فِيمَا تَرِيدُهُ
أُتَابُ بِمَرِّ الْعَتَبِ حِينَ أُتَابُ؟
فَلَيْتَكَ تَحَلُّو، وَالْحَيَاةُ مَرِيرَةٌ،
وَلَيْتَكَ تَرْضَى وَالْأَنَامُ غَضَابُ

وَأَلَيْتَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ عَامِرٌ
و بَيْنِي وَبَيْنَ الْعَالَمِينَ خِرَابُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> إِنَّ فِي الْأَسْرِ لَصَبًّا

(٢٢٤/١)

إِنَّ فِي الْأَسْرِ لَصَبًّا

رقم القصيدة : ١٨١٨٢

إِنَّ فِي الْأَسْرِ لَصَبًّا

دمعهُ فِي الْخَدِّ صَبُّ

هُوَ فِي الرُّومِ مُقِيمٌ،

وَلَهُ فِي الشَّامِ قَلْبُ

مَسْتَجِدٌّ لَمْ يَصَادَفْ

عَوَضًا مِمَّنْ يُحِبُّ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> زَمَانِي كُلُّهُ غَضِبٌ وَعَتَبُ

زَمَانِي كُلُّهُ غَضِبٌ وَعَتَبُ

رقم القصيدة : ١٨١٨٣

زَمَانِي كُلُّهُ غَضِبٌ وَعَتَبُ

و أَنْتَ عَلَيَّ وَالْأَيَّامُ إِلْبُ

وَعَيْشُ الْعَالَمِينَ لَدَيْكَ سَهْلٌ،

و عَيْشِي وَحْدَهُ بَفْنَاكَ صَعْبُ

وَأَنْتَ وَأَنْتَ دَافِعُ كُلِّ خَطْبٍ،

مَعَ الْخَطْبِ الْمَلَمِّ عَلَيَّ خَطْبُ

إلى كم ذا العقاب وليس جرماً
وكم ذا الاعتذار وليس ذنب؟
فلا بالشام لدد بفي شرب
ولا في الأسر رق علي قلب
فلا تحمِل على قلب جريح
به لحوادث الأيام ندب
أمثلي تقبل الأقوال فيه؟
ومثلك يستمِر عليه كذب؟
جناني ما علمت ، ولي لسان
يقدّ الدرّع والإنسان غضب
وزندي ، وهو زندك ، ليس يخبو
وناري، وهي نازك، ليس تخبو
و فرعي فرعك الزاكي المعلى
وأصلي أصلك الزاكي وحسب
" لإسمعيل " بي وبنيه فخر
وفي إسحق بي وبنيه عجب
و أعمامي " ربيعة " وهي صيد
وأخوالي بلصفر وهي غلب
و فضلي تعجز الفضلاء عنه
لأنك أصله والمجد ترب
فدت نفسي الأمير ، كأن حظي
وقربي عنده، ما دام قرب
فلما حالت الأعداء دوني،
و أصبح بيننا بحرّ و " درب"
ظلمت تبدل الأقوال بعدي
و يبلغني اغتياك ما يغب
فقل ما شئت في فلي لسان
مليء بالشاء عليك رطب

و عاملني بإنصافٍ وظلمٍ
تجدني في الجميع كما تحب

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> لَقَدْ عَلِمْتُ قَيْسُ بْنُ عِيلَانَ أَنَّنَا
لَقَدْ عَلِمْتُ قَيْسُ بْنُ عِيلَانَ أَنَّنَا
رقم القصيدة : ١٨١٨٤

لَقَدْ عَلِمْتُ قَيْسُ بْنُ عِيلَانَ أَنَّنَا
بنا يدركُ الثَّارُ الذي قلَّ طالبهُ
وَأَنَا نَزَعْنَا الْمُلْكَ مِنْ عُقْرِ دَارِهِ
و ننتهكُ القرمَ الممنعَ جانبهُ
وَأَنَا فَتَكُنَّا بِالْأَعْرَبِ ابْنِ رَائِقِ
عَشِيَّةً دَبَّتْ بِالْفَسَادِ عَقَارِيهُ
أَحَدْنَا لَكُمْ بِالثَّارِ ثَارِ عُمَارَةَ ،
و قد نامَ لمَ ينهدُ إلى الثَّارِ صاحبهُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> و زائرٍ حبيهُ إغبابهُ
و زائرٍ حبيهُ إغبابهُ
رقم القصيدة : ١٨١٨٥

و زائرٍ حبيهُ إغبابهُ
طَالَ عَلَى رَغَمِ السُّرَى اجْتِنَابُهُ
وإفاهُ دهرٌ عصلٌ أنيابهُ
واجتابَ بطنانَ العجاجِ جابهُ
يدأبُ ما ردَّ الزمانُ دابهُ
وَأَرْفَدَتْ خَيْرَاتُهُ وَرَائِيهِ
وإفي أمامَ هطله ربابهُ
بالك حزينٌ ، رعدهُ انتحابهُ

جاءت به ، مسيلةً أهدابهُ ،
رائحةً هُبُوبُهَا هَيَابُهُ
ذِيالَةٌ ذَلَّتْ لَهَا صَعَابُهُ
رَكِبُ حَيًّا كَانَ الصَّبَا رِكَابُهُ
حَتَّى إِذَا مَا اتَّصَلَتْ أَسْبَابُهُ
وَضَرِبَتْ عَلَى الثَّرَى عِقَابُهُ
وَضَرِبَتْ عَلَى الرِّبَا قِبَابُهُ
وَأَمْتَدَّ فِي أَرْجَائِهِ أَطْنَابُهُ
وَتَبِعَ انْسِجَامَهُ انْسِكَابُهُ
وَرَدَفَ اصْطِفَاقَهُ اضْطِرَابُهُ
كَأَنَّمَا قَدْ حَمَلَتْ سَحَابُهُ
رَكْنَ شُرُورِي وَاصْطَفَتْ هَضَابُهُ
جَلَى عَلَى وَجْهِ الثَّرَى كِتَابُهُ
وَشَرِقَتْ بِمَائِهَا شِعَابُهُ
وَحَلِيَتْ بِنُورِهَا رِحَابُهُ
كَأَنَّهُ لَمَّا انْجَلَى مُنْجَابُهُ
وَلَمْ يَوْمَنْ فَقَدَهُ إِيَابُهُ
شَيْخٌ كَبِيرٌ عَادَهُ شِبَابُهُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> و لا تصفنَّ الحربَ عندي فإنها

و لا تصفنَّ الحربَ عندي فإنها

رقم القصيدة : ١٨١٨٦

و لا تصفَنَ الحربَ عندي فإنها
طَعَامِي مُدُّ بَعْتِ الصَّبَا وَشَرَابِي
و قد عرفتُ وقعَ المساميرِ مهجتي
و شققَ عن زرقِ النصولِ إهابي
وَلَجَجْتُ فِي حُلُو الزَّمَانِ وَمُرِّهِ،
وَأَنْفَقْتُ مِنْ عُمَرِي بغيرِ حسابِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> من لي بكتمانِ هوى شادنِ
من لي بكتمانِ هوى شادنِ
رقم القصيدة : ١٨١٨٧

من لي بكتمانِ هوى شادنِ
عيني له عونٌ على قلبي ؟
عَرَضْتُ صبري وسلوى له
فاستشهدا في طاعةِ الحبِّ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> لبسنا رداءَ الليلِ ، والليلُ راضعُ
لبسنا رداءَ الليلِ ، والليلُ راضعُ
رقم القصيدة : ١٨١٨٨

لبسنا رداءَ الليلِ ، والليلُ راضعُ
إلى أن تَرَدَى رَأْسُهُ بِمَشِيبِ
و بتنا كغصني بانه عابثهما
إلى الصَّبْحِ رِيحًا شَمَالٍ وَجَنُوبِ
بحالِ تَرُدُّ الحاسدينَ بغيظهم
و تطرفُ عنا عينَ كلِّ رقيبِ
إلى أن بَدَا ضَوْءُ الصَّبَاحِ كَأَنَّهُ
مَبَادِي نُصُولِ فِي عِدَارِ خَضِيبِ

فَيَا لَيْلٍ قَدْ فَارَقْتَ غَيْرَ مُذَمِّمٍ ،
و يَا صَبِيحُ قَدْ أَقْبَلْتَ غَيْرَ حَبِيبٍ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> وَلَمَّا أَنْ جَعَلْتُ اللَّدَّ
وَلَمَّا أَنْ جَعَلْتُ اللَّدَّ
رقم القصيدة : ١٨١٨٩

وَلَمَّا أَنْ جَعَلْتُ اللَّدَّ
لِي سِتْرًا مِنَ النَّوْبِ
رَمْتَنِي كُلُّ حَادِثَةٍ
فَأَخْطَنِي وَلَمْ تَصِبِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> عصر العصر ..!!
عصر العصر ..!!
رقم القصيدة : ١٨١٩

أكاد لشدة القهر ،
أظن القهر في أوطاننا يشكو من القهر ،
ولي عذري ،
فإني أتقي خيري لكي أنجو من الشر ،
فأخفي وجه إيماني بأقنعة من الكفر ،
لأن الكفر في أوطاننا لا يورث الإعدام كالفكر ،
فأ نكر خالق الناس ،
لياً من خالق الناس ،
ولا يرتاب في أمري ،
وأحيي ميت إحساسي بأقداح من الخمر ،
فألعن كل دساس ، و وسواس ، وخناس ،
ولا أخشى على نحري من النحر ،

لأن الذنب مغتفر وأنت بحالة السكر ،
ومن حذري ،
أمارس دائماً حرية التعبير في سري ،
وأخشى أن ييوح السر بالسر ،
أشك بحر أنفاسي ،
فلا أدنيه من ثغري ،
أشك بصمت كراسي ،
أشك بنقطة الحبر ،
وكل مساحة بيضاء بين السطر والسطر ،
ولست أعد مجنوناً بعصر السحق والعصر ،
إذا أصبحت في يوم أشك بأنني غيري ،
وأنني هارب مني ،
وأنني أقتني أثري ولا أدري ؛
إذا ما عدت الأعمار با نعمى وباليسر ،
فعمري ليس من عمري ،
لأنني شاعر حر ،
وفي أوطاننا يمتد عمر الشاعر الحر ،
إلى أقصاه : بين الرحم والقبر ،
على بيت من الشعر

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> مُسِيءٌ مُحْسِنٌ طَوْرًا وَطَوْرًا،
مُسِيءٌ مُحْسِنٌ طَوْرًا وَطَوْرًا،
رقم القصيدة : ١٨١٩٠

مُسِيءٌ مُحْسِنٌ طَوْرًا وَطَوْرًا،
فما أدري عدوي أم حبيبي
يقلبُ مقلّةً ، ويديرُ طرفاً ،
بهِ عُرْفَ الْبَرِيءِ مِنَ الْمُرِيْبِ

وَبَعْضُ الظَّالِمِينَ، وَإِنْ تَنَاهَى ،
شَهِيَّ الظَّالِمِ، مُعْتَفِرُ الذَّنُوبِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> ندمت لحسن الصبر قلب نجيب
ندمت لحسن الصبر قلب نجيب
رقم القصيدة : ١٨١٩١

ندمت لحسن الصبر قلب نجيب

و ناديت للتسليم خير مجيب

وَلَمْ يَبْقَ مِنِّي غَيْرَ قَلْبٍ مُشِيْعٍ

و عودِ على ناب الزمان صليب

و قد علمتُ أمي بأن منيتي

بحد سنانٍ أو بحد قضيب

كما علمتُ ؛ من قبل أن يغرق آبنها ،

بمهلكه في الماء، أم شيب

تحملتُ ، خوف العار ، أعظم خطة

(٢٢٦/١)

وَأَمَلْتُ نَصْرًا كَانَ غَيْرَ قَرِيبٍ

وَلِلْعَارِ خَلَى رَبُّ غَسَّانَ مُلْكُهُ

وَفَارَقَ دِينَ اللَّهِ غَيْرَ مُصِيبٍ

ولم يرتعب في العيش عيسى بن مصعب

وَلَا خَفَّ خَوْفَ الْحَزْبِ قَلْبُ حَبِيبٍ

رضيتُ لنفسي : " كان غير موفق "

ولم ترض نفسي : كان غير نجيب

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> يَا عَيْدُ! مَا عُدْتَ بِمَحْبُوبٍ
يَا عَيْدُ! مَا عُدْتَ بِمَحْبُوبٍ
رقم القصيدة : ١٨١٩٢

يَا عَيْدُ! مَا عُدْتَ بِمَحْبُوبٍ
على معنى القلبِ ، مكروبٍ
يَا عَيْدُ! قَدْ عُدْتَ عَلَيَّ نَاطِرٍ،
عن كلِّ حَسَنٍ فِيكَ ، محجوبٍ
يَا وَحْشَةَ الدَّارِ الَّتِي رُبُّهَا
أَصْبَحَ فِي أَثْوَابِ مَرْبُوبٍ
قَدْ طَلَعَ الْعَيْدُ عَلَيَّ أَهْلَهُ
يُوجِّهُ لَا حُسْنَ وَلَا طَيْبٍ
مَا لِي وَلِلدَّهْرِ وَأَحْدَاثِهِ
لَقَدْ رَمَانِي بِالْأَعَاجِبِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> رَدَدْتُ عَلَيَّ بَنِي قَطْنٍ بِسَيْفِي
رَدَدْتُ عَلَيَّ بَنِي قَطْنٍ بِسَيْفِي
رقم القصيدة : ١٨١٩٣

رَدَدْتُ عَلَيَّ بَنِي قَطْنٍ بِسَيْفِي
أَسِيرًا غَيْرَ مَرْجُوٍّ الْإِيَابِ
سَرَرْتُ بِفَكَهٍ حَيِّي نُمَيْرٍ،
وَسَوْتُ بَنِي " رِبِيعَةَ " وَ " الضَّبَابِ "
وَ مَا أَبْغَى سَوَى شُكْرِي ثَوَابًا
وَ إِنَّ الشُّكْرَ مِنْ خَيْرِ الثَّوَابِ
فَهَلْ مُثْنٍ عَلَيَّ فَتَى نُمَيْرٍ
بِحَلِي عَنْهُ قَدْ بَنَى " كَلَابِ "

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> وَعِلَّةٌ لَمْ تَدَعْ قَلْبًا بِلا أَلَمٍ
وَعِلَّةٌ لَمْ تَدَعْ قَلْبًا بِلا أَلَمٍ
رقم القصيدة : ١٨١٩٤

وَعِلَّةٌ لَمْ تَدَعْ قَلْبًا بِلا أَلَمٍ
سَرَتْ إِلَى طَلَبِ الْعَلِيَا وَغَارِبِهَا
هَلْ تُقْبَلُ النَّفْسُ عَن نَفْسٍ فَأَفْدِيهِ؟
اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَغْلُو عَلَيَّ بِهَا
لئن وهبتك نفساً لا نظير لها
فَمَا سَمَحْتُ بِهَا إِلَّا لَوَاهِبِهَا

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> فَعَلَّ الْجَمِيلَ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ قَصْدِهِ
فَعَلَّ الْجَمِيلَ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ قَصْدِهِ
رقم القصيدة : ١٨١٩٥

فَعَلَّ الْجَمِيلَ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ قَصْدِهِ
فَقَبْلَتُهُ وَقَرْنَتُهُ بِذُنُوبِهِ
و لربِّ فعلٍ جاءني من فاعلٍ
أحمدته وذممتُ من يأتي به

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> فديتك ، ما الغدرُ من شيمتي
فديتك ، ما الغدرُ من شيمتي
رقم القصيدة : ١٨١٩٦

فديتك ، ما الغدرُ من شيمتي
قديمًا ولا الهجرُ من مذهبِي!
وهبني ؛ كما تدعي ؛ مذنباً !
أما تقبلُ العذرَ من مذنبٍ ؟

وَأَوْلَى الرَّجَالِ، بَعْتَبِ، أَخُ
يَكُرُّ الْعِتَابَ عَلَى مَعْتَبِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> ألزمني ذنباً بلا ذنبِ
ألزمني ذنباً بلا ذنبِ
رقم القصيدة : ١٨١٩٧

ألزمني ذنباً بلا ذنبِ
وَلَجَّ فِي الْهَجْرَانِ وَالْعَتَبِ
أَحَاوَلُ الصَّبْرَ عَلَى هَجْرِهِ
وَالصَّبْرُ مَحْظُورٌ عَلَى الصَّبِّ
وَأَكْتُمُ الْوَجْدَ، وَقَدْ أَصْبَحَتْ
عَيْنَايَ عَيْنِينَ عَلَى الْقَلْبِ
قَدْ كُنْتُ ذَا صَبْرٍ وَذَا سَلْوَةٍ
فَاسْتَشْهَدَا فِي طَاعَةِ الْحَبِّ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> ياليلُ ؛ ما أغفلَ ، عما بي ،
ياليلُ ؛ ما أغفلَ ، عما بي ،
رقم القصيدة : ١٨١٩٨

ياليلُ ؛ ما أغفلَ ، عما بي ،
حَبَائِبِي فَيْكَ وَأَحْبَابِي
يَا لَيْلُ ، نَامَ النَّاسُ عَنْ مَوْضِعِ
نَاءٍ، عَلَى مَضْجَعِهِ نَائِي
هَبْتُ لَهُ رِيحٌ شَامِيَةٌ
مَتَّتْ إِلَى الْقَلْبِ بِأَسْبَابِ
أَدَّتْ رِسَالَاتِ حَبِيبِ لَنَا

فَهْمُهَا مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِي

(٢٢٧/١)

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أبنيتي ، لا تحزني

أبنيتي ، لا تحزني

رقم القصيدة : ١٨١٩٩

أبنيتي ، لا تحزني

كلُّ الأنامِ إلى ذهابِ

أبنيتي ، صبراً جمي

ملاً للجليلِ مِنَ المصَابِ!

نُوحِي عَلَيَّ بِحَسْرَةٍ!

من خَلْفِ سِتْرِكَ وَالحجابِ

قُولِي إِذَا نَادَيْتَنِي،

و عييتِ عَنْ رَدِّ الجوابِ :

زَيْنُ الشَّبابِ ، " أبو فرا

سِ، لَمْ يُمَتِّعْ بِالشَّبابِ!

شعراء الجزيرة العربية << فهد عافت >> الطنايا

الطنايا

رقم القصيدة : ١٨٢

نوع القصيدة : عامي

هينه دام هي هذي فهى هينه

والله اني حسبت العاقبه عاقبه

عاد تدري هي من أول وهي بينه
شوفها مايبي له نظرة ثاقبه
بنت ستين كلب وزفت ومطينه
قصة النجم والنخل الذي راقبه
مابعد ماشفت من همي سوى عينه
كيف أجل لو همومي جتك متعاقبه
جيتك بغصن طيب زهرته لينه
كيف لو ييبس وتصفّر الأوراق به
من رجا خير في شرواك ماعينه
لأنت سباق طيب ولأنت لحاق به
مومس الوقت لو صلت ماهي دينه
يعرف البير واللي فيه ومن واق به
لا تحلف اليمين .. ولا نبي بينه
فارق الصدر بالسر الذي ضاق به
كل شخص له من الذل مافينه
وكل شخص له من العز مالاق به
زين اللي تبي واللي تبي شينه
مانت حول الطنايا لحيتك عاقبه

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> بدعة

بدعة

رقم القصيدة : ١٨٢٠

بدعة عند ولاة الأمر صارت قاعدة ،
كلهم يشتم أمريكا ،
وأمریکا إذا ما نهضوا للشتم تبقى قاعدة ،
فإذا ما قعدوا، تنهض أمريكا لتبني قاعدة

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> وَقَفَّتْني عَلَى الأَسَى وَالتَّحِيْبِ
وَقَفَّتْني عَلَى الأَسَى وَالتَّحِيْبِ
رقم القصيدة : ١٨٢٠٠

وَقَفَّتْني عَلَى الأَسَى وَالتَّحِيْبِ
مُقَلْنَا ذَلِكَ الغَرَالِ الرَّيْبِ
كلما عادني السلُّ ؛ رمني
غُنْجُ الحَاظِلِ بِسَهْمِ مُصِيبِ
فَاتَرَاتِ قَوَاتِلِ ، فَاتِنَاتِ ،
فاتكات سهامها في القلوبِ
هَلْ لَصَبٌ مُتَيِّمٌ مِنْ مُعِينِ؟
و لداي مخامرٍ من طيبِ ؟
أَيُّهَا المُذْنِبُ المُعَاتِبُ حَتَّى
خَلْتُ أَنَّ الدُّنُوبَ كَانَتْ دُنُوبِي
كُنْ كَمَا شِئْتَ مِنْ وَصَالٍ وَهَجْرٍ
غَيْرُ قَلْبِي عَلَيْكَ غَيْرُ كَيْبِ
لَكَ جِسْمُ الهَوَى ، وَثَغْرُ الأَقَاحِي ،
و نَسِيمُ الصبَا ، وَقَدْ القَضِيبِ
قَدْ جَحَدْتَ الهَوَى وَلَكِنْ أَقَرْتُ
سِيمِيَاءُ الهَوَى وَلَحِظُ المُرِيبِ
أنا في حالي وصالٍ وهجرٍ
من جوى الحبِّ في عذابٍ مذيّبِ
بَيْنَ قَرَبٍ مَنْغِصٍ بِصَدُودِ
ووصالٍ مَنْغِصٍ بِرَقِيبِ
يَا خَلِيلِي ، خَلْيَانِي وَدَمْعِي
إِنَّ فِي الدَّمْعِ رَاحَةَ المَكْرُوبِ
ما تقولان في جهادٍ محبٍ
وَقَفَّ القَلْبُ فِي سَبِيلِ الحَيِّبِ؟

هل منَ الظاعنين مَهْدٍ سلامي
للفتى المَاجِدِ الأريبِ الأديبِ؟
ابنُ عَمِّي الدَّاني عَلَي شَحَطِ دارِ
وَالقَرِيبِ المَحَلِّ غَيْرِ قَرِيبِ
خالصُ الوَدِّ ، صادقُ الوَعْدِ ، أنسي
في حُضُورِي مُحَافِظٌ في مَغِيبِي
كُلَّ يَوْمٍ يُهْدِي إِلَي رِياضاً
جادها فِكرُهُ بغيثِ سِكُوبِ
وارداتِ بَكلِ أنسٍ وبرِّ
وَأفِذاتِ بِكُلِّ حُسْنٍ وَطِيبِ
" يابنَ نَصْرِ " وَقِيتَ بؤسَ اللِيالي
و صروفَ الرَدِي ، وكرَبَ الخُطُوبِ
بَانَ صَبْرِي لَمَّا تَأَمَّلَ طَرْفِي:
بَانَ صَبْرِي بَيْنَ طَبِي رَيْبِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> يا ضاربَ الجِيشِ بي في وَسْطِ مَفْرِقِهِ
يا ضاربَ الجِيشِ بي في وَسْطِ مَفْرِقِهِ
رقم القصيدة : ١٨٢٠١

يا ضاربَ الجِيشِ بي في وَسْطِ مَفْرِقِهِ
لقدُ ضربتَ بِنَفْسِ الصارمِ الغُضْبِ
لا تَحْزُرُ الدَّرْعُ عَنِّي نَفْسَ صَاحِبِها

(٢٢٨/١)

وَلَا أُجِيرُ ذِمَامَ البِيضِ وَالْيَلْبِ
و لا أعودُ بِرَمحي غَيْرَ مَنحَطِمِ

و لا أروحُ بسيفي غيرَ مختضبٍ
حتى تُقولَ لكَّ الأعداءُ رَاغِمَةً
" أضحى ابنُ عمك هذا فارسَ العربِ "
هيهاتَ لا أجدُ النعماءَ منعماً
خلفتَ " يابنَ أبي الهيجاءِ " فيَّ أبي؟
يا مَنْ يُحاذِرُ أنْ تمضيَ عليَّ يدٌ
ما لي أراكَ لبيضِ الهنديِّ تسمعُ بي؟
و أنتَ بي من أضنَّ الناسِ كلهمِ
فكيفَ تبدلني للسميرِ والقضبِ؟
ما زلتُ أجهلُهُ فضلاً وأنكره
نعمي ، وأوسعُ من عجبٍ ومن عجبِ
حتى رأيتكَ بينَ الناسِ مجتنباً
تُثني عليَّ بوجهٍ غيرِ مُتَّئِبِ
فعندها ، وعيونُ الناسِ ترمقني
علِمْتُ أنكَ لم تُخطيءَ ولم أصبِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> وَمُعَوِّدٍ لِلكَرِّ فِي حَمْسِ الْوَعْيِ ،
وَمُعَوِّدٍ لِلكَرِّ فِي حَمْسِ الْوَعْيِ ،
رقم القصيدة : ١٨٢٠٢

وَمُعَوِّدٍ لِلكَرِّ فِي حَمْسِ الْوَعْيِ ،
غادرتُهُ ؛ والفُرُّ من عاداتِهِ
حَمَلَ الْقَنَاةَ عَلَيَّ أُعْرَى سَمِيدَعِ ،
دَخَلَ مَا بَيْنَ الْفَتَى وَقَنَاةِ
لا أَطْلُبُ الرِّزْقَ الدَّلِيلَ مَنَالُهُ
فَوْتُ الْهَوَانِ أَدَلُّ مِنْ مَقَنَاةِ
علقتُ بناتُ الدهرِ ، تطرقتُ ساحتي
لما فضلتُ بنيه في حالاتِهِ

فالحربُ ترميني ببيضِ رجالها
والدَّهْرُ يطرُقني بسُودِ بناتِه

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> و ما هوَ إلاَّ أنْ جرتْ بفراقنا
و ما هوَ إلاَّ أنْ جرتْ بفراقنا
رقم القصيدة : ١٨٢٠٣

و ما هوَ إلاَّ أنْ جرتْ بفراقنا
يَدُ الدَّهْرِ حتَّى قيلَ، مَنْ هوَ حارثُ؟
يُذَكِّرُنَا بَعْدَ الفِرَاقِ عُهُودُهُ،
وَتِلْكَ عُهُودٌ قَدْ بَلَيْنَ رِثَائُتُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> ألا ليتَ قومي، والأماي مثيرةٌ ،
ألا ليتَ قومي، والأماي مثيرةٌ ،
رقم القصيدة : ١٨٢٠٤

ألا ليتَ قومي، والأماي مثيرةٌ ،
شُهُودِي، وَالْأَرْوَاحُ غَيْرَ لَوَابِثِ
غداً تناديني الفوارسُ ؛ والقنا
تردُّ إلي حدَّ الطباكلِ ناكثِ
" أحارثُ " إنْ لمْ تصدرِ الرمحَ قانياً
و لمْ تدفعِ الجلى فلستَ " بحارثِ "

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> قامتْ إلى جارتها
قامتْ إلى جارتها
رقم القصيدة : ١٨٢٠٥

قامتْ إلى جارتها

تشكو ، بذلٍ وشجا
أما ترين ، ذا الفتى ؟
مرّ بنا ما عرجاً
إن كان ما ذاق الهوى ،
فلا نجوتُ، إن نجا

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> جارية ، كخلاء ، ممشوقة ،
جارية ، كخلاء ، ممشوقة ،
رقم القصيدة : ١٨٢٠٦

جارية ، كخلاء ، ممشوقة ،
في صدرها : حقانٍ من عاج
شجاً فؤادي طرّفها الساجي ،
وكلّ ساجٍ طرّفه شاج

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> ألا أبلغ سراة " بني كلاب "
ألا أبلغ سراة " بني كلاب "
رقم القصيدة : ١٨٢٠٧

ألا أبلغ سراة " بني كلاب "
إذا نذبت نوادبهم صباحا
جزيتُ سفيهم سوءاً بسوءٍ
فلا حرجاً أتيتُ ولا جناحاً
قتلتُ فتى بني عمرو بن عبد
وأوسعهم على الضيفان سآحاً
قتلتُ موعوداً علل العشايا ،
تخيرت العبيد له اللقاحا
ولست أرى فساداً في فسادٍ

يَجْرُ عَلَى طَرِيقَتِهِ صَلاَحًا

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> عجبْتُ ، وقد لقيتَ بني " كلابٍ "
عجبْتُ ، وقد لقيتَ بني " كلابٍ "
رقم القصيدة : ١٨٢٠٨

(٢٢٩/١)

عجبْتُ ، وقد لقيتَ بني " كلابٍ "
و أرواحِ الفوارسِ تستباحُ
و كيفَ رددتُ غربَ الجيشِ عنهمُ
وَقَدْ أَخَذْتُ مَا خِذَهَا الرِّمَاحُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أ " أبا العشائرِ " لا محلُّكَ دارسُ
أ " أبا العشائرِ " لا محلُّكَ دارسُ
رقم القصيدة : ١٨٢٠٩

أ " أبا العشائرِ " لا محلُّكَ دارسُ
بينَ الضلوعِ ، ولا مكانكُ نازحُ
إني لأعلمُ بعدَ موتكُ أنه
مَا مَرَّ لِلْأَسْرَاءِ يَوْمَ صَالِحُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> البيان الختامي لمؤتمر القمة
البيان الختامي لمؤتمر القمة
رقم القصيدة : ١٨٢١

لَيْسَ مِنَّا هَؤُلَاءِ .
هُمُ طُفَيْلُونَ
لَمْ يُدْعُوا إِلَى عُرْسٍ
وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُمْ بَابُ عِزٍّ .
خَلَطُوا أَنْفُسَهُمْ فِي رَحْمَةِ النَّاسِ
فَلَمَّا دَخَلُوا ذَاكَ تَغَطَّوْا بِالزَّغَارِيدِ
وَلَمَّا دَخَلُوا هَذَا تَغَطَّوْا بِالْبُكَاءِ .
ثُمَّ لَمَّا رُصِّتِ الْأَطْبَاقُ
لَبَّوْا دَعْوَةَ الدَّاعِي
وَمَا الدَّاعِي سِوَى قَدْرِ الْحَسَاءِ !
وَيَأْفُواهُ بِحَارٍ
يَلْعَوُ الْأَطْبَاقَ وَالزَّادَ مَعًا
وَانْقَلَبَ الْبَاقُونَ مِنْ دُونِ عِشَاءِ .

لَيْسَ مِنَّا هَؤُلَاءِ .
أَلْفُ كَلَا
هِيَ دَعْوَى لَيْسَ إِلَّا ..
زَعَمُوا أَنَّ لَهُمْ حَقًّا عَلَيْنَا
وَبِهَذَا الزَّعْمِ .. صَارُوا زُعَمَاءَ !
وَأَذَاعُوا: (كُنَّا رَاعٍ ..)
وَوَظَّنُوا أَنََّّهُمْ فِي الْأَرْضِ رِعيَانٌ
وَوَظَّنُوا أَنَّنا قُطْعَانُ شَاءَ !
ثُمَّ سَاقُونَا إِلَى الْمَسْلُخِ
لَمَّا لَمْ نَجِدْ فِي ظِلِّهِمْ مَرعى
وَأَسْرَفْنَا بِاطْلَاقِ الثُّغَاءِ !

لَيْسَ مِنَّا هَؤُلَاءِ .
هُمُ عَلَى أَكْتافِنَا قَامُوا عُقُودًا

دُونَ عَقْدٍ..

وَأَقَامُوا عُقْدَ الدُّنْيَا بِنَا دُونَ انْتِهَاءٍ .

وَانْحَنِينَا كَالْمَطَايَا تَحْتَ أَثْقَالِ الْمَطَايَا..

وَلِطُولِ الانْحِنَاءِ

لَمْ تَعُدْ أَعْيُنُنَا تَذْكُرُ مَا الشَّمْسُ

وَلَا تَعْرِفُ مَا مَعْنَى السَّمَاءِ !

وَنَزَحْنَا الذَّهَبَ الْأَسْوَدَ أَعْوَامًا

وَمَا زَالَتْ عُيُونُ الْفَقْرِ تَبْكِينَا

لَأَنَّا فُقَرَاءُ !

ذَهَبَ الْمَوْصُوفُ فِي تَذْهِيبِ دُنْيَاهُمْ

وَوَظَلَ الْوَصْفُ فِي حَوْرَتِنَا

لِلْجِسْمِ وَالرُّوحِ رِذَاءُ !

لَيْسَ مِنَّا هَؤُلَاءِ .

لَمْ نُكَلِّفْ أَحَدًا مِنْهُمْ بِتَطْيِيبِ

وَلَا قَلْنَا لَهُمْ هَاتُوا الدَّوَاءَ .

حَسْبُنَا، لَوْ صَدَقُوا،

أَنْ يَرْحَلُوا عَنَّا بَعِيدًا

فَهُمُ الدَّاءُ الْعَيَاءُ .

كُلُّ بَلَوَى بَعْدَهُمْ سَلَوَى

وَأَقْوَى عِلَّةً

فِي بُعْدِهِمْ عَنَّا.. شِفَاءُ !

لَيْسَ مِنَّا هَؤُلَاءِ .

أَنْتَ تَدْرِي أَنَّهُمْ مِثْلَكَ عَنَّا غُرَبَاءُ

زَحَفُوا مِنْ حَيْثُ لَا نَدْرِي إِلَيْنَا

وَفَشُّوا فِيْنَا كَمَا يَفْشُو الْوَبَاءُ .

وَيَقُومُوا مَا دُمْتَ تَبْعِي

وَبَعُوا حَتَّى يُمَدُّوكَ بِأَسْبَابِ الْبَقَاءِ !
أَنْتَ أَوْ هُمْ
مُلْتَقَى قَوْسَيْنِ فِي دَائِرَةِ دَارْتِ عَلَيْنَا :
فَإِذَا بَانَ لِهَذَا الْمُنْتَهَى
كَانَ بِذَلِكَ الْإِبْتِدَاءُ .
مُلْتَقَى دَلْوَيْنِ فِي نَاعُورَةٍ :
أَنْتَ وَكَيْلٌ عَنِ بَنِي الْغَرْبِ
وَهُمَّ عِنكَ لَدَيْنَا وَكَلَاءٌ !

لَيْسَ مِنَّا هَؤُلَاءِ
إِنَّهُمْ مِنْكَ
فَإِنْ وَافَوْكَ لِلتَّطْبِيعِ طَبَّعَ مَعَهُمْ
وَاطْبَعُ عَلَى لَوْحِ قَفَاهُمْ مَا تَشَاءُ .
لَيْسَ فِي الْأَمْرِ جَدِيدٌ
نَحْنُ نَدْرِي
أَنَّ مَا أَصْبَحَ تَطْبِيعًا جَلِيًّا
كَانَ طَبْعًا فِي الْخَفَاءِ !
وَلَكُمْ أَنْ تَسْحَبُوا مِفْرَشَكُمْ نَحْوَ الصُّحَى
كِي تُكْمِلُوا فِعْلَ الْمَسَاءِ .
شَأْنُكُمْ هَذَا
وَلَا شَأْنَ لَنَا نَحْنُ
بِمَا يَحْدُثُ فِي دُورِ الْبِغَاءِ !

لَيْسَ مِنَّا هَؤُلَاءِ .
مَا لَنَا شَأْنٌ بِمَا ابْتَاغُوهُ
أَوْ بَاغُوهُ عَنَّا .
لَمْ يُبَايِعْ أَحَدًا مِنْهُمْ عَلَى الْبَيْعِ
وَلَا بَعْنَا لَهُمْ حَقَّ الشَّرَاءِ .

فَإِذَا وَافَوْكَ فَاقْبِضْ مِنْهُمْ اللَّغْوَ
وَسَلِّمْهُمْ فَفَاقِيعَ الْهَوَاءِ .
وَلَنَا صَفَقَتُنَا :

سَوْفَ نَقَاضِيكَ إِزَاءَ الرَّأْسِ آلِفًا
وَنَسْقِيكَ كُؤُوسَ الْيَأْسِ أضعافًا

(٢٣٠/١)

وَنَسْتَوْفِي عَنِ الْقَطْرَةِ.. طُوفَانَ دِمَاءٍ !

أَيْهَا الْبَاغِي شَهِدْتَ الْآنَ
كَيْفَ اعْتَقَلْتَ جَيْشَكَ رُوحَ الشُّهَدَاءِ .
وَقَهَمْتَ الْآنَ جَدًّا أَنْ جُرَّحَ الْكَبِيرَاءُ
شَفَقَةً تَصْرُخُ أَنَّ الْعَيْشَ وَالْمَوْتَ سَوَاءٌ .
وَهُنَا فِي ذَلِكَ الْمَعْنَى
لَنَا عَشْرُونَ دَرْسًا
ضَمَّهَا عَشْرُونَ طِرْ سَا
كُتِبَتْ بِالْدَّمِ وَالْحَقْدِ بِأَقْلَامِ الْعِنَاءِ
سَوْفَ نَتْلُوهَا غَدًا
فَوْقَ الْبَغَايَا هَوْلَاءُ !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> وَقَدْ أَرُوْحُ، قَرِيرَ الْعَيْنِ، مُغْتَبِطًا
وَقَدْ أَرُوْحُ، قَرِيرَ الْعَيْنِ، مُغْتَبِطًا
رقم القصيدة : ١٨٢١٠

وَقَدْ أَرُوْحُ، قَرِيرَ الْعَيْنِ، مُغْتَبِطًا
بصاحبٍ مِثْلِ نَصْلِ السِّيفِ وَضَاحٍ

عذب الخلائق ، محمود طرائقه ،
عَفَّ الْمَسَامِعِ ، حتى يَرْغَمَ اللَّاحِي
لما رأى لحظاتي في عوارضه ،
فيما أشاء من الريحان والراح
لاث اللثام على وجه أسرته
كأنها قمر أو ضوء مصباح

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> عَدْتَنِي عَنْ زِيَارَتِكُمْ عَوَادٍ
عَدْتَنِي عَنْ زِيَارَتِكُمْ عَوَادٍ
رقم القصيدة : ١٨٢١١

عَدْتَنِي عَنْ زِيَارَتِكُمْ عَوَادٍ
أَقْلُ مَخُوفَهَا سُمُّ الرَّمَاحِ
وَإِنَّ لِقَاءَهَا لَيُهُونُ عِنْدِي ،
إِذَا كَانَ الْوُصُولُ إِلَى نَجَاحِ
وَلَكِنْ بَيْنَنَا بَيْنٌ وَهَجْرٌ
أَرْجُو بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ صِلَاحِ؟
أَقْمْتُ ، وَلَوْ أَطَعْتُ رَسِيماً شَوْقِي
رَكِبْتُ إِلَيْكَ أَعْنَاقَ الرِّيَاحِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> تَبَسَّمَ ، إِذْ تَبَسَّمَ ، عَنْ أَقَاحِ
تَبَسَّمَ ، إِذْ تَبَسَّمَ ، عَنْ أَقَاحِ
رقم القصيدة : ١٨٢١٢

تَبَسَّمَ ، إِذْ تَبَسَّمَ ، عَنْ أَقَاحِ
وَأَسْفَرَ ، حِينَ أَسْفَرَ ، عَنْ صَبَاحِ
وَأَتَحَفَّنِي بِكَأْسٍ مِنْ رُضَابِ ،
وَكَأْسٍ مِنْ جَنِيِّ خَدِّ وَرَاحِ

فَمَنْ لَأَلَاءِ غَرْتِهِ صَبَاحِي
وَمَنْ صَهْبَاءِ رِبْقَتِهِ اصْطَبَاحِي
فَلَا تَعْجَلْ إِلَى تَسْرِيحِ رُوحِي
فَمَوْتِي فِيكَ أَيْسَرُ مِنْ سَرَاحِي

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أغصُّ بذكره ، أبدأ ، بريقي
أغصُّ بذكره ، أبدأ ، بريقي
رقم القصيدة : ١٨٢١٣

أغصُّ بذكره ، أبدأ ، بريقي
و أشرقُ منهُ بالماءِ القراحِ
و تمنعني مراقبةُ الأعادي
غُدْوِي لِلزَّيَارَةِ أَوْ رَوَاحِي
وَلَوْ أَنِّي أُمَلِّكُ فِيهِ أَمْرِي
رَكِبْتُ إِلَيْهِ أَعْنَاقَ الرِّيحِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> لم أواخذك بالجفاء ، لأنني ،
لم أواخذك بالجفاء ، لأنني ،
رقم القصيدة : ١٨٢١٤

لم أواخذك بالجفاء ، لأنني ،
وَأَثِقُ مِنْكَ بِالْوَفَاءِ الصَّحِيحِ
فَجَمِيلُ الْعَدُوِّ غَيْرُ جَمِيلٍ ،
و قَبِيحُ الصَّدِيقِ غَيْرُ قَبِيحٍ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> علونا " جوشنا " بأشدُّ منهُ ،
علونا " جوشنا " بأشدُّ منهُ ،
رقم القصيدة : ١٨٢١٥

علونا " جوشنا " بأشدّ منه ،
وَأُتِبَتْ عِنْدَ مُشْتَجِرِ الرِّمَاحِ
بجيشٍ جاشٍ ، بالفرسانِ ، حتى
ظننتُ ، البرَّ بحرًا من سلاحِ
و ألسنةٍ من العذباتِ حميرِ
تخاطبنا بأفواه الرماحِ
و أروعَ ، جيشه ليلٍ بهيمٍ ،
و غرته عمودٌ من صباحِ
صفوحٍ عندَ قدرته كريمٍ
قليلُ الصفحِ ما بين الصفاحِ
فكانَ ثباته للقلبِ قلباً
وَهَيَّبَتْهُ جَنَاحاً لِلجَنَاحِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أَقْبَلَتْ كَالْبَدْرِ تَسْعَى ،
أَقْبَلَتْ كَالْبَدْرِ تَسْعَى ،
رقم القصيدة : ١٨٢١٦

أَقْبَلَتْ كَالْبَدْرِ تَسْعَى ،

(٢٣١/١)

غلساً ، نحوي ، براحِ
قُلْتُ: أَهْلاً بِفَتَاةٍ ،
حملتُ نورَ الصبَاحِ
عَلَّيْ بِالكَّاسِ مَنْ أَصَدَّ
يَحَ مِنْهَا غَيْرَ صَاحِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أيلحاني، على العبرَات، لاح
أيلحاني، على العبرَات، لاح
رقم القصيدة : ١٨٢١٧

أيلحاني، على العبرَات، لاح
وَقَدْ يَنْسَ الْعَوَاذِلُ مِنْ صَلاحي
تَمَلَّكَنِي الْهَوَى بَعْدَ التَّأبِي،
وَرَوْضَنِي الْهَوَى بَعْدَ الْجَمَاحِ
أَسْكُرِي اللَّحْظَ طَيِّبَةَ الثَّنَايا
أفترى اللحظِ ، جائلةً الوشاحِ
رَمْتَنِي نَحْوَ دَارِكِ كُلِّ عَنَسِ
وَصَلْتُ لَهَا غُدْوِي بِالرَّوَّاحِ
تَطَاوَلَ فَضْلُ نَسْعَتِهَا ، وَقَلْتُ
فُضُولُ زَمَامِهَا، عِنْدَ الْمَرَّاحِ
حَمَلَنَ إِلَيْكَ صَبًّا ذَا ارْتِيَّاحِ
بقربك ، أو مساعدَ ذي ارتياحِ
أخا عشرين ، شيبَ عارضيه
مريضُ اللَّحْظِ فِي الْحَدَقِ الصَّحَّاحِ
نَزَحْنَ مِنَ الرُّصَافَةِ عَامِدَاتِ
أَخَفَ الْفَارِسِينَ إِلَى الصِّيَّاحِ
إِذَا مَا عَنَّ لِي أَرْبُّ بِأَرْضِ،
رَكِبْتُ لَهُ ، ضَمِينَاتِ النِّجَاحِ
و لِي عِنْدَ الْعِدَاةِ ، بِكُلِّ أَرْضِ ،
دُيُونٌ فِي كَفَّالَاتِ الرَّمَّاحِ
إِذَا التَّفْتُ عَلَيَّ سِرَاةً قَوْمِي
وَلَاقَيْنَا الْفَوَارِسَ فِي الصَّبَّاحِ
يَخْفَ بِهَا إِلَى الْعَمَرَاتِ طَوْدُ

بناتِ السبقِ تحتَ بني الكفاحِ
تكدَّرَ نفعُهُ، والجَوَّ صافٍ،
و أظلمَ وقتُهُ ، واليومُ صاحِ
وكُذَّ معذلٍ في الحيِّ آبِ
على العذالِ ؛ عصاءُ اللواحي

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> دُيُونُ فِي كَفَالَاتِ الرِّمَاحِ
دُيُونُ فِي كَفَالَاتِ الرِّمَاحِ
رقم القصيدة : ١٨٢١٨

دُيُونُ فِي كَفَالَاتِ الرِّمَاحِ
وَأَكْبَادُ مُكَلِّمَةُ التَّوَّاحِي
و حزنٌ ، لا نفاذَ لَهُ ؛ ودمعُ
يلاحي ، في الصبابةِ ، كلَّ لاحِ
أُتَدْرِي مَا أَرُوخُ بِهِ وَأَعْدُو،
فَتَاةُ الْحَيِّ حَيِّ بَنِي رَبَّاحِ؟
أَلَا يَا هَذِهِ، هَلْ مِنْ مَقِيلِ
لِضِيْفَانِ الصَّبَابَةِ ، أَوْ رَوَّاحِ؟
فَلَوْلَا أَنْتِ، مَا قَلِقْتُ رِكَابِي
فَتَاةُ الْحَيِّ حَيِّ بَنِي رَبَّاحِ؟
و مِنْ جِرَاكِ ، أوطنتُ الفيافي
وَفِيكَ غُذِيْتُ أَلْبَانَ اللَّقَّاحِ
رَمْتِكِ مِنَ الشَّامِ بِنَا مَطَايَا
قِصَارُ الْخَطْوِ، دَامِيَةُ الصَّفَّاحِ
تَجُولُ نَسُوعَهَا ، وتبيتُ تسري
إِلَى غَزَاءِ، جَائِلَةَ الْوَشَّاحِ
إِذَا لَمْ تَشْفَ ، بِالْغَدَوَاتِ ، نَفْسِي
وَلَا هَبَّتْ إِلَى نَجْدِ رِيَّاحِي!

يُلاحِي، فِي الصَّبَابَةِ ، كُلِّ لَاحٍ
وَقَدْ هَبَتْ لَنَا رِيحَ الصَّبَاحِ:
لَقَدْ أَخَذَ الشَّرَى وَاللَّيْلُ مِنَّا،
فَهَلْ لَكَ أَنْ تَرِيحَ بِجَوِّ رَاحٍ؟
فَقُلْتُ لَهُمْ عَلَى كُرْهِ: أَرِيحُوا
وَلَا هَبَّتْ إِلَى نَجْدِ رِيَاحِي!
إِرَادَةَ أَنْ يُقَالَ أَبُو فِرَاسٍ،
عَلَى الْأَصْحَابِ، مَأْمُونُ الْجَمَاحِ
وَكَمْ أَمْرٍ أَغَالِبُ فِيهِ نَفْسِي
رَكِبْتُ ، مَكَانَ أَدْنَى لِلنَّجَاحِ
يُلاحِي، فِي الصَّبَابَةِ ، كُلِّ لَاحٍ
وَأَسُو كُلِّ خَلٍّ بِالسَّمَاحِ
وَإِنَّا غَيْرُ أَثَامٍ لِنَحْوِي
جَمَامَ الْمَاءِ، وَالْمَرْعَى الْمُبَاحِ
وَإِنَّا غَيْرُ أَثَامٍ لِنَحْوِي
مَنِيْعَ الدَّارِ، وَالْمَالِ الْمُرَاحِ
لَأَمْلَاكِ الْبِلَادِ ، عَلِيٍّ ، طَعْنٌ
يَحِلُّ عَزِيمَةَ الدَّرْعِ الْوَقَاحِ
وَيَوْمَ ، لِلْكَمَاءِ بِهِ اعْتِنَاقٌ ،
وَلَكِنَّ التَّصَافِحَ بِالصَّفَاحِ
وَمَا لِلْمَالِ يَرُوي عَنْ ذَوِيهِ
وَيُصْبِحُ فِي الرِّعَادِ بِالشَّحَاحِ
لَنَا مِنْهُ، وَإِنْ لُوِيَتْ قَلِيلاً،
وَحُزْنٌ، لَا نَفَادَ لَهُ، وَدَمَعٌ
أَتَدْرِي مَا أُرُوحُ بِهِ وَأَعْدُو،
تَرَاهُ ، إِذَا الْكَمَاءُ الْغَلْبُ شَدُوا
أَشَدَّ الْفَارِسِينَ إِلَى الْكِفَاحِ
أَتَانِي مِنْ بَنِي وَرَقَاءَ قَوْلٌ

أَلْدُجَنِّي مِنَ الْمَاءِ الْقَرَّاحِ
وَأَطِيبُ مِنْ نَسِيمِ الرُّوْضِ حَفْتُ
بِهِ اللَّذَاتُ مِنْ رُوحِ وِرَّاحِ
وَتَبْكِي فِي نَوَاحِيهِ الْعَوَادِي

(٢٣٢/١)

بَأَدْمَعِهَا ، وَتَبَسُّمُ عَنْ أَقْاحِ
عَتَابِكَ يَا بَنَ عَمِّ بَغِيرِ جَرَمِ
وَإِنَّا غَيْرُ بُخَالٍ لِنَحْمِي
وَمَا أَرْضَى انْتِصَافًا مِنْ سِوَاكُمْ
وَأَغْضِي مِنْكَ عَنْ ظُلْمِ صُرَّاحِ
أَطْنَأُ؟ إِنْ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمُ!
أَمْرَحًا؟ رَبِّ جِدِّ فِي مُرَّاحِ!
إِذَا لَمْ يَثْنِ غَرَبَ الظَّنِّ ظَنِّ
بَسَطْتُ الْعَدْرَ فِي الْهَجْرِ الْمَبَاحِ
أَأْتُرُكَ فِي رِضَاكَ مَدِيحِ قَوْمِي
أَصَاحِبِ كُلِّ خَلٍّ بِالتَّجَافِي
وَهُمْ أَصْلٌ لِهَذَا الْفِرْعِ طَابَتْ
وَكَمْ أَمْرٍ أُغَالِبُ فِيهِ نَفْسِي
بِقَاءِ الْبَيْضِ عَمْرُ الشَّمْلِ فِيهِمْ
وَحَطُّ السِّيفِ أَعْمَارُ اللَّقَاحِ
أَعَزُّ الْعَالَمِينَ حَمِيٌّ وَجَارًا ،
وَأَكْرَمُ مُسْتَعَاثٍ مُسْتَمَاحِ
أَرَيْتَكَ يَا بَنَ عَمِّ بِأَيِّ عَدْرِ؟
عَدَوْتَ عَنِ الصَّوَابِ ؛ وَأَنْتَ لَاحِ
وَإِنَّا غَيْرُ بُخَالٍ لِنَحْمِي

كفعلك ؛ أم بأسرتنا افتتاحي
وهل في نظم شعري من طريف
لمغدى في مكانك ؛ أو مراح؟
أمن كعب نشأ بحر العطايا
و صاحب كل خل مستبيح
وتبكي في نواحيه الغوادي
و هذا السيل من تلك الغوادي
و هذي السحب من تلك الرياح
وأسو كل خل بالسماح
أفي مدحي لقومي من جناح؟
يلاحى، في الصبابة ، كل لاح
و من أضحى امتداحهم امتداحي؟
و لست ، وإن صبرت على الرزايا
ألا حي أسرتي ، وبهم ألاحى
و لو أني اقترحت على زماني
لكنتم ، يا " بني ورقا " اقتراحي

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> تمنيتُ أن تُفقدوني، وإنما
تمنيتُ أن تُفقدوني، وإنما
رقم القصيدة : ١٨٢١٩

تمنيتُ أن تُفقدوني، وإنما
تمنيتُ أن تُفقدوا العز أصيدا
أما أنا أعلى من تعدون همة ؟
وإن كنت أدنى من تعدون مؤلدا
إلى الله أشكو عُصبة من عشيرتي
يسيئون لي في القول ، غيباً ومشهدا
و إن حاربوا كنت المجن أمامهم

وَإِنْ ضَارِبُوا كُنْتُ الْمُهَنْدَ وَالْيَدَا
وَإِنْ نَابَ خَطْبٌ ، أَوْ أَلَمْتُ مَلْمَةً ،
جَعَلْتُ لَهُمْ نَفْسِي ، وَمَا مَلَكَتُ فِدَا
يُودُونَ أَنْ لَا يَبْصُرُونِي ، سَفَاهَةً ،
وَلَوْ غِبْتُ عَنْ أَمْرٍ تَرَكْتُهُمْ سُدَى
فَعَالِي لَهُمْ ، لَوْ أَنْصَفُوا فِي جَمَالِهَا
وَحَظُّ لِنَفْسِي الْيَوْمَ وَهَوَ لَهُمْ غَدَا
فَلَا تَعِدُونِي نِعْمَةً ، فَمَتَى غَدَتْ
فَأَهْلِي بِهَا أَوْلَى وَإِنْ أَصْبَحُوا عِدَا

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> تطبيق عملي
تطبيق عملي
رقم القصيدة : ١٨٢٢

كُلُّ مَا يُحْكِي عَنِ الْقَمْعِ هُرَاءُ
(أَنْتَ يَا خَنْزِيرُ ، قِفْ بِالذَّوْرِ ، إِخْرَسْ .
يَا ابْنَةَ الْقَحَّحِ .. عُودِي لِلرَّوَاءِ)
أَيْنَ كُنَّا ؟
ها .. بِمَا يُحْكِي عَنِ الْقَمْعِ ..
نعم . مَحْضُ افْتِرَاءِ .
نحنُ لَا نَقْمَعُ .
(قِفْ يَا ابْنَ الرِّزْنِيِّ خَلْفَ الَّذِي خَلَفَكَ ..
هَيْه .. انْقَبِرْ يَا خُنْفُسَاءُ) .
أَيْنَ كُنَّا ؟
بِخُصُوصِ الْقَمْعِ ..
لَا تُصْغِ لِلدَّعْوَى الْعَمَلَاءِ .
نحنُ بِالْقَانُونِ نَمْشِي
وَجَمِيعُ النَّاسِ

في ميزانِ مولانا سواء .
احترِمِ قُدسيَّةَ القانونِ وافعلِ ..
لحظةً .
د عني أُرَبِّي هؤلاء .
(تُفِّ .. خُذوا .. تُفِّ ..
لعنةُ اللهِ عليكم .
صَمْتُكُمْ أ طرَ شني يا لُقطاء .
أَسَكِتُوا لي صَمْتُكُمْ جِداً .. و إلاَّ
سوفَ أبري فَوْقَكُمْ هذا الجِداءِ)
أينَ كُنَّا ؟

ها .. عنِ القانونِ ..
لا تُصنِغِ إلى كُلى ادِّعاء .
أنتَ بالقانونِ حُرٌّ .
احترِمِ قُدسيَّةَ القانونِ
وافعلِ ما تَشاء .
لمنِ الدُّور ؟
تَقَدَّم .

أ رني الأوراقَ ..
هذا الطَّابِعُ الماليُّ ،
هذي بَصْمَةُ المُختارِ ،
هذا مُرفِقُ الجِزْبِ ،
توا قيعُ شُهودِ العَدْلِ ،
تقريرُ مِنَ الشُّرطةِ ،
فَحْصُ البُولِ ،
فاتورةُ صَرفِ الغازِ ،

وَصَلُّ الْكَهْرِبَاءَ .
طَلَبْتُ مَا شِ عَلَى الْقَانُونِ
مِنْ غَيْرِ التَّوَاءِ .
حَسَنًا ... (طَبُّ)
هَا هُوَ الْخَتْمُ .. تَفَضَّلْ
تَسْتَطِيعُ ، الْآنَ ، أَنْ تَشْرَبَ مَاءً

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> يا طولَ شَوْقِي إِنْ قَالُوا: الرَّحِيلُ غَدَا،
يا طولَ شَوْقِي إِنْ قَالُوا: الرَّحِيلُ غَدَا،
رقم القصيدة : ١٨٢٢٠

يا طولَ شَوْقِي إِنْ قَالُوا: الرَّحِيلُ غَدَا،
لَا فَرَقَ اللَّهُ فِيمَا بَيْنَنَا أَبَدًا
يا مَنْ أَصَافِيهِ فِي قَرَبٍ وَفِي بَعْدِ
وَمَنْ أُخَالِصُهُ إِنْ غَابَ أَوْ شَهِدَا
رَاعَ الْفِرَاقُ فَوَادًا كُنْتَ تَوْنِسُهُ
وَدَّرَ بَيْنَ الْجُفُونِ الدَّمْعَ وَالسُّهُدَا
لَا يُبْعِدُ اللَّهُ شَخْصًا لَا أَرَى أَنْسَا
وَلَا تَطِيبُ لِي الدَّنْيَا إِذَا بَعُدَا
أَضْحَى وَأَضْحَيْتُ فِي سِرِّ وَفِي عَلَنِ
أَعْدُهُ وَالِدًا إِذْ عَدَنِي وَلِدَا
مَا زَالَ يَنْظُمُ فِي الشَّعْرِ مَجْتَهِدًا
فَضْلًا وَأَنْظُمُ فِيهِ الشَّعْرَ مَجْتَهِدَا
حَتَّى اعْتَرَفْتُ وَعَزَّنِي فَضَائِلُهُ،
و فَاتَ سَبَقًا وَحَازَ الْفَضْلَ مِنْفَرِدَا
إِنْ قَصَّرَ الْجُهْدَ عَنْ إِدْرَاكِ غَايَتِهِ
فَأَعْدُرُ النَّاسِ مَنْ أَعْطَاكَ مَا وَجَدَا
أَبْقَى لَنَا اللَّهُ مَوْلَانَا ؛ وَلَا بَرَحْتُ

أَيَّامُنَا، أَبَدًا، فِي ظِلِّهِ جُدَّدَا
لَا يَطْرُقُ النَّازِلُ الْمَحْذُورُ سَاحَتُهُ
وَلَا تَمُدُّ إِلَيْهِ الْحَادِثَاتُ يَدَا
الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا دَائِمًا أَبَدَا
أَعْطَانِي الدَّهْرُ مَا لَمْ يَعْطِهِ أَحَدَا

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أَهْدَى إِلَيَّ صَبَابَةً وَكَأَبَةً
أَهْدَى إِلَيَّ صَبَابَةً وَكَأَبَةً
رقم القصيدة : ١٨٢٢١

أَهْدَى إِلَيَّ صَبَابَةً وَكَأَبَةً
فَأَعَادَنِي كَلْفَ الْفَوَادِ عَمِيدَا
إِنَّ الْغَزَالََةَ وَالْغَزَالََةَ أَهْدَتَا
وَجْهًا إِلَيْكَ، إِذَا طَلَعْتَ، وَجِيدَا

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا أَرَى مِنْ عَشَائِرٍ
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا أَرَى مِنْ عَشَائِرٍ
رقم القصيدة : ١٨٢٢٢

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا أَرَى مِنْ عَشَائِرٍ
إِذَا مَا دُنُونَا زَادَ جَاهِلَهُمْ بَعْدَا
وَإِنَّا لَتَشْبِينَا عَوَاطِفُ حِلْمِنَا
عَلَيْهِمْ، وَإِنْ سَاءَتْ طَرَائِقُهُمْ جَدًّا
وَيَمْنَعُنَا ظُلْمَ الْعَشِيرَةِ أَنَّنَا
إِلَى ضُرِّهَا، لَوْ نَبَتَّغِي ضُرَّهَا، أَهْدَى
وَإِنَّا إِذَا شِئْنَا بِعَادَ قَبِيلَةٍ
جَعَلْنَا عِجَالًا دُونَ أَهْلِهِمْ نَجَدًا
وَلَوْ عَرَفَتْ هَذِي الْعَشَائِرُ رُشْدَهَا

إذا جعلتنا دونَ أعدائنا سدا
وَلَكِنْ أَرَاهَا، أَصْلَحَ اللهُ حَالَهَا
و أخلقها بالرشدِ - قدَ عدمتُ رشدا
إلى كَمْ نَزَدَ الْبَيْضَ عَنْهُمْ صَوَادِيًا
وَنَثْنِي صُدُورَ الْخَيْلِ قَدْ مُلِئْتُ حَقْدًا
وَنَغْلِبُ بِالْحِلْمِ الْحَمِيَّةَ مِنْهُمْ
وَنَرَعَى رِجَالًا لَيْسَ نَرَعَى لَهُمْ عَهْدًا
أَخَافُ عَلَى نَفْسِي وَلِلْحَرْبِ سَوْرَةٌ
بَوَادِرَ أَمْرٍ لَا تُطِيقُ لَهَا رَدًّا
و جولةَ حربٍ يهلكُ الحلمَ دونها
وصولةَ بأسٍ تجمعُ الحرَّ والعبدا
وَإِنَّا لَنَرْمِي الْجَهْلَ بِالْجَهْلِ مَرَّةً
إِذَا لَمْ نَجِدْ مِنْهُ عَلَى حَالَةٍ بُدًّا

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> يا معجباً بنجومه
يا معجباً بنجومه
رقم القصيدة : ١٨٢٢٣

يا معجباً بنجومه
لا النحسُ منك ولا السعادة
اللَّهُ يُنْقِصُ مَا يَشَاءُ
ءُ وَفِي يَدِ اللَّهِ الزِّيَادَةُ
دَعُ مَا أُرِيدُ وَمَا تُرِيدُ
دُ، فَإِنَّ لِلَّهِ الْإِرَادَةَ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> دعوناك ، والهجرانُ دونك ؛ دعوةً
دعوناك ، والهجرانُ دونك ؛ دعوةً
رقم القصيدة : ١٨٢٢٤

دعوناك ، والهجران دونك ؛ دعوة
أتاك بها بقطان فكرك لا البرد؟

(٢٣٤/١)

فَأَصْبَحْتَ مَا بَيْنَ الْعَدُوِّ وَبَيْنَنَا
تجاري بك الخيل المسومة الجرذ
أَتَيْنَاكَ، أَذْنَى مَا نُجِيبُكَ، جُهْدَنَا،
فَاهُونَ سَيْرِ الْخَيْلِ مِنْ تَحْتِنَا الشَّدَّ
بكلّ ، نزاري أتتك بشخصه
عوائد من حالك ليس لها رد
نباعدهم وقتاً كما يبعث العدا
وَنُكْرِمُهُمْ وَقْتاً كَمَا يُكْرِمُ الْوَفْدُ
وندنو دنواً لا يولد جرأة
و نجفو جفاءً لا يولده زهد
أَفْضَتَ عَلَيْهِ الْجُودَ مِنْ قَبْلِ هَذِهِ
و أفضل منه ما يؤمله بعد
وَحُمْرِ سُيُوفٍ لَا تَجِفُّ لَهَا طَبِيٌّ
بأيدي رجال لا يحط لها لبند
و زرق تشق البرد عن منهج العدا
و تسكن منهم أينما سكن الحقد
وَمُصْطَحَبَاتٍ قَارِبَ الرِّكْضِ بَيْنَهَا
وَلَكِنْ بِهَا عَنْ غَيْرِهَا أَبَدًا بُعْدُ
نشردهم ضرباً كما شرد القطا
و ننظمهم طعناً كما نظم العقدا
لِئِنْ خَانَكَ الْمَقْدُورُ فِيمَا نَوَيْتَهُ

فما خانك الرّكضُ المواصلُ والجهدُ
تُعَادُ كما عودتَ، والهَامُ صخرُها،
وُبَيِّنِي بها المجدُ المؤتَلُ والحمدُ
ففي كفك الدنيا وشيمتك العلا
وطائرُك الأعلى وَكوكبُك السعدُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أيا عاتباً ، لا أحملُ ، الدهرَ ، عتبهُ
أيا عاتباً ، لا أحملُ ، الدهرَ ، عتبهُ
رقم القصيدة : ١٨٢٢٥

أيا عاتباً ، لا أحملُ ، الدهرَ ، عتبهُ
عليّ ولا عندي لأنعمه جحدُ
سأسكتُ إجلالاً لعلمك أني
إذا لم تكن خصمي لي الحججُ اللدُّ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> نَبْوَةٌ الإذلالِ لَيْسَتْ،
نَبْوَةٌ الإذلالِ لَيْسَتْ،
رقم القصيدة : ١٨٢٢٦

نَبْوَةٌ الإذلالِ لَيْسَتْ،
عِنْدَنَا، ذَنْباً يُعَدُّ
قُلْ لِمَنْ لَيْسَ لَهُ عَهْدٌ
دُ، لَنَا عَهْدٌ وَعَقْدٌ
جُمْلَةٌ تُغْنِي عَنِ التَّفْ
صِيلِ : " مالي عنك َ بدُّ "
إِنْ تَغَيَّرَتْ فَمَا غِيٌّ
رَ مِنَّا لَكَ عَهْدٌ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> عَطَفْتُ عَلَى عَمْرٍو بْنِ تَغْلِبَ بَعْدَمَا
عَطَفْتُ عَلَى عَمْرٍو بْنِ تَغْلِبَ بَعْدَمَا
رقم القصيدة : ١٨٢٢٧

عَطَفْتُ عَلَى عَمْرٍو بْنِ تَغْلِبَ بَعْدَمَا
تَعَرَّضَ مِنِّي جَانِبٌ لَهُمْ صَلْدُ
وَلَا خَيْرَ فِي هَجْرِ الْعَشِيرَةِ لِامْرِيءِ
يَبْرُوحَ عَلَى ذَمِّ الْعَشِيرَةِ أَوْ يَغْدُو
وَلَكِنْ دُنُوًّا لَا يُؤَلِّدُ هِجْرَةً ،
وَهَجْرٌ رَفِيقٌ لَا يُصَاحِبُهُ زُهْدٌ
نَبَاعِدُهُمْ طَوْرًا ؛ كَمَا يَبْعُدُ الْعَدَا ؛
وَنُكْرِمُهُمْ طَوْرًا كَمَا يُكْرِمُ الْوَفْدُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> لَقَدْ كُنْتُ أَشْكُو الْبَعْدَ مِنْكَ وَبَيْنَنَا
لَقَدْ كُنْتُ أَشْكُو الْبَعْدَ مِنْكَ وَبَيْنَنَا
رقم القصيدة : ١٨٢٢٨

لَقَدْ كُنْتُ أَشْكُو الْبَعْدَ مِنْكَ وَبَيْنَنَا
بِلَادٌ إِذَا مَا شِئْتُ قَرَّبَهَا الْوَحْدُ
فَكَيْفَ وَفِيمَا بَيْنَنَا مَلِكٌ " قَيْصِرٌ "
وَلَا أَمَلٌ يُحْيِي النَّفُوسَ وَلَا وَعْدٌ!

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> هَلْ لِلْفَصَاحَةِ ، وَالسَّمَا
هَلْ لِلْفَصَاحَةِ ، وَالسَّمَا
رقم القصيدة : ١٨٢٢٩

هَلْ لِلْفَصَاحَةِ ، وَالسَّمَا
حَةَ وَالْعَلَى عَنِّي مَحِيدٌ

إِذْ أَنْتَ سَيِّدِي الَّذِي
رَبَّيْتَنِي وَأَبِي سَعِيدُ
فِي كُلِّ يَوْمٍ أَسْتَفِي
مُدَّ مِنَ الْعَلَاءِ ، وَأَسْتَزِيدُ
وَيَزِيدُ فِي إِذَا رَأَيْتُ
تُكَّ فِي النَّدَى خُلِقَ جَدِيدُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> شروط الاستيقاظ
شروط الاستيقاظ
رقم القصيدة : ١٨٢٣

— أيقظوني عندما يمتلك الشعب زمامه .
عندما ينسبط العدل بلا حدٍّ أمامه .

(٢٣٥/١)

عندما ينطق بالحق ولا يخشى الملامة .
عندما لا يستحي من لبس ثوبٍ ألام ستقامة
ويرى كل كُنوز الأرض
لا تعدل في الميزانٍ مثقال كرامة .
— سوف تستيقظ .. لكن
ما الذي يدعوك للتوم إلى يوم القيامة ؟

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> دَعْوَتُكَ لِلجَفْنِ القَرِيحِ المُسَهَّدِ
دَعْوَتُكَ لِلجَفْنِ القَرِيحِ المُسَهَّدِ
رقم القصيدة : ١٨٢٣٠

دَعَوْتُكَ لِلجَفْنِ القَرِيحِ المُسَهَّدِ
لَدَيَّ، وَلِلنُّومِ القَلِيلِ المُشَرَّدِ
وَمَا ذَاكَ بُخْلًا بِالحَيَاةِ ، وَإِنَّهَا
لَأَوَّلُ مَبْدُولٍ لَأَوَّلِ مُجْتَدِ
وَمَا الأَسْرُ مِمَّا ضِيقَتْ ذَرْعًا بِحَمَلِهِ
و ما الخطبُ مما أن أقولُ له : قدِ
وَمَا زَلَّ عَنِي أَن شَخْصًا مُعَرَّضًا
لنبلِ العدى ؛ إن لم يصب ؛ فكأن قدِ
وَلَكِنِّي أَخْتَارُ مَوْتَ بَنِي أَبِي
على صهواتِ الخيلِ ، غيرِ موسدِ
وَتَأبَى وَآبَى أَن أَمُوتَ مُوسَدًا
بأيدي التَّصَارِي مَوْتَ أَكْمَدَ أَكْبَدِ
نضوتُ على الأيامِ ثوبَ جِلادتي ؛
ولكنني لم أنصُ ثوبَ التجلِدِ
و ما أنا إلا بينَ أمرٍ ، وضدُهُ
يجدُدُ لي ، في كلِّ يومٍ مجدِدِ
فَمِنْ حُسْنِ صَبْرٍ بِالسَّلَامَةِ وَاعِدِي،
ومن ريبِ دهرٍ بالردى ، متوعدي
أَقْلَبُ طَرْفِي بَيْنَ خَلٍّ مَكْبِلِ
وَبَيْنَ صَفِيٍّ بِالحَدِيدِ مُصَفِّدِ
دَعَوْتُكَ، وَالْأَبْوَابُ تُرْتَجُّ دُونَنا،
فَكُنْ خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَأَكْرَمَ مُنْجِدِ
فمِثْلَكَ مَنْ يَدْعَى لِكُلِّ عَظِيمَةٍ
و مثلي مَنْ يَفْدَى بِكُلِّ مَسْوَدِ
أنا ديكَ لا أني أخافُ مِنَ الردى
و لا أرتجي تأخيرَ يومٍ إلى غدِ
وَقَدْ حُطِّمَ الحَظِّيَّ وَاخْتَرَمَ العِدَى
و فللِ حُدِّ المَشْرِفِيِّ المَهْنَدِ

و لكن أنفت الموت في دارغربة ،
بأيدي التصاري الغلف مية أكمد
فلا تترك الأعداء حولي ليفرحوا
ولا تقطع التسأل عني، وتقعدي
ولا تقعدن، عني، وقد سيم فديتي،
فلست عن الفعل الكريم بمقعدي
فكم لك عندي من أياي وأنعم ؟
رفعت بها قدري وأكثرت حسدي
تشبت بها أكرومة قبل فورتها،
وقم في خلاصي صادق العزم واقعد
فإن مت بعد اليوم عابك مهلكي
معاب الزرايين ، مهلك معبد
هم عضلوا عنه الفداء فأصبخوا
يهدون أطراف القريض المقصد
و لم يك بدعا هلكه ؛ غير أنهم
يعابون إذ سيم الفداء وما فدي
فلا كان كلب الروم أراف منكم
وأرغب في كسب التناء المخلد
و لا يبلغ الأعداء أن يتناهموا
وتقعدي عن هذا العلاء المشيد
أضحوا على أسراهم بي عودا،
وأنتم على أسراكم غير عود؟!
متي تخلف الأيام مثلي لكم فتى
طويل نجاد السيف رحب المقلد؟
متي تلد الأيام مثلي لكم فتى
شديدا على البساء، غير ملهد؟
فإن تفتدوني تفتدوا شرف العلاء،
و أسرع عواد إليها ، معود

وَإِنْ تَفْتَدُونِي تَفْتَدُوا لِعُلَاكُمْ
فتى غير مردود اللسان أو اليد
يطاعن عن أعراضكم ؛ بلسانه
وَيَضْرِبُ عَنْكُمْ بِالْحَسَامِ الْمَهْدِ
فَمَا كُلُّ مَنْ شَاءَ الْمَعَالِي يَنَالُهَا،
و لا كلُّ سيارٍ إلى المجد يهتدي
أَقْلِنِي! أَقْلِنِي عَثْرَةَ الدَّهْرِ إِنَّهُ
رمانى بسهم ، صائب النصل ، مقصد
وَلَوْ لَمْ تَنْلِ نَفْسِي وَلَا عَاكَ لَمْ أَكُنْ
لأوردها ، فى نصره ، كل مؤرد
وَلَا كُنْتُ أَلْقَى الْأَلْفَ زُرْقًا عِيُونُهَا
بسعين فيهم كل أشام أنكد
فلا ، وأبي ، ما ساعدان كساعدي ،
وَلَا وَأَبِي ، مَا سَيِّدَانِ كَسَيِّدِ

(٢٣٦/١)

وَلَا وَأَبِي ، مَا يَفْتُقُ الدَّهْرُ جَانِبًا
فَيَرْتُقُهُ ، إِلَّا بِأَمْرِ مُسَدِّدِ
و إنك للمولى ، الذي بك أفتدي ،
و إنك للنجم الذي بك أهتدي
وَأَنْتَ الَّذِي عَرَّفْتَنِي طُرُقَ الْعُلَا ،
وَأَنْتَ الَّذِي أَهْدَيْتَنِي كُلَّ مَقْصِدِ
وَأَنْتَ الَّذِي بَلَّغْتَنِي كُلَّ رُتْبَةٍ ،
مشيت إليها فوق أعناق حسدي
فِيَا مُلْبَسِي النُّعْمَى الَّتِي جَلَّ قَدْرُهَا
لَقَدْ أَخْلَقْتَ تِلْكَ الثِّيَابَ فَجَدِّدِ

ألم تر أني ، فيك صافحتُ حدها
وفيك شربتُ الموتَ غيرَ مُصرِّدٍ
يقولون: جنَّبَ عادةً ما عرَفْتُها،
شديداً على الإنسانِ ما لم يُعوِّدِ
فقلتُ: أما واللهِ لا قالَ قائلٌ:
شهدتُ له في الحربِ ألامَ مشهدِ
ولكن سألَها، فإما منيةٌ
هي الظنُّ ، أو ببيانِ عزِّ موطنِ
و لم أدري أنَّ الدهرَ في عددِ العدا؛
و أنَّ المنايا السودَ يرمينَ عن يدِ
بقيتِ ابنَ عبدِ الله تُحمي من الردى ،
ويُفديك منَّا سيِّدٌ بعدَ سيِّدِ
بعيشةٍ مسعودٍ ؛ وأيامِ سالمِ
و نعمةٍ مغبوطٍ ؛ وحالِ محسدِ
ولا يحرمني اللهُ قربك ! إنهُ
مرادي من الدنيا ؛ وحظي ؛ وسؤددي

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> لمن جاهدَ الحسادَ أجرُ المجاهدِ
لمن جاهدَ الحسادَ أجرُ المجاهدِ
رقم القصيدة : ١٨٢٣١

لمن جاهدَ الحسادَ أجرُ المجاهدِ
وأعجزُ ما حاولتُ إرضاءَ حاسدِ
و لم أر مثلي اليومَ أكثرَ حاسداً ؛
كأنَّ قلوبَ الناسِ لي قلبٌ واحدِ
ألم يرَ هذا الناسُ غيبي فاضلاً؟
ولم يظفرِ الحسادُ قبلي بما جدٍ!
أرى الغلَّ من تحتِ النفاقِ ، وأجتني

مِنَ الْعَسَلِ الْمَازِي سَمَّ الْأَسَاوِدِ
وَأَصْبِرُ، مَا لَمْ يُحْسَبِ الصَّبْرُ ذَلَّةً ،
وَأَلْبَسُ، لِلْمَذْمُومِ، حُلَّةَ حَامِدِ
قَلِيلُ اعْتِدَارٍ ، مِنْ بَيْتِ ذَنْبِهِ
طِلَابُ الْمَعَالِي وَاكْتِسَابُ الْمَحَامِدِ
وَأَعْلَمُ إِنَّ فَارَقْتُ خَلَاءَ عَرَفْتُهُ ،
وَحَاوَلْتُ خَلَاءَ أَنِّي غَيْرُ وَاجِدِ
وَهَلْ غَضَّ مِنِّي الْأَسْرُ إِذْ خَفَّ نَاصِرِي
وَقَلَّ عَلَيَّ تِلْكَ الْأُمُورِ مَسَاعِدِي
أَلَا لَا يُسَرُّ الشَّامِتُونَ، فَإِنَّهَا
مَوَارِدُ آبَائِي الْأُولَى ، وَمَوَارِدِي
وَكَمْ مِنْ خَلِيلٍ ، حِينَ جَانِبْتُ زَاهِدًا
إِلَى غَيْرِهِ عَاوَدْتُهُ غَيْرَ زَاهِدٍ!
وَمَا كُلُّ أَنْصَارِي مِنَ النَّاسِ نَاصِرِي
وَلَا كُلُّ أَعْضَادِي، مِنَ النَّاسِ عَاضِدِي
وَهَلْ نَافِعِي إِنْ عَضَّنِي الدَّهْرُ مُفْرَدًا
إِذَا كَانَ لِي قَوْمٌ طَوَالَ السَّوَاعِدِ
وَهَلْ أَنَا مَسْرُورٌ بِقُرْبِ أَقَارِبِي
إِذَا كَانَ لِي مِنْهُمْ قَلُوبٌ الْأَبَاعِدِ؟
أَيَا جَاهِدًا ، فِي نَيْلِ مَا نَلْتُ مِنْ عَلَا
رَوَيْدِكَ ! إِنْ نَلْتَهَا غَيْرَ جَاهِدِ
لَعَمْرُكَ، مَا طَرُقَ الْمَعَالِي خَفِيَّةً
وَلَكِنَّ بَعْضَ السَّيْرِ لَيْسَ بِقَاصِدِ
وَيَا سَاهِدَ الْعَيْنِينَ فِيمَا يَرِينِي ،
أَلَا إِنَّ طَرْفِي فِي الْأَذَى غَيْرُ سَاهِدِ
غَفَلْتُ عَنِ الْحَسَادِ ، مِنْ غَيْرِ غَفْلَةٍ ،
وَبِتَّ طَوِيلَ النَّوْمِ عَنْ غَيْرِ رَاقِدِ
خَلِيلِي ، مَا أَعَدَدْتَمَا لِمَتِيمِ

أَسِيرٌ لَدَى الْأَعْدَاءِ جَافِي الْمَرَاقِدِ؟
فَرِيدٌ عَنِ الْأَحْبَابِ صَبٌّ ، دَمُوعُهُ
مِثَانٍ ، عَلَى الْخَدَيْنِ ، غَيْرُ فَرَائِدِ
إِذَا شَتَّتْ جَاهَرَتْ الْعُدُوءَ ، وَلَمْ أَبْتِ
أُقَلِّبُ فِكْرِي فِي وُجُوهِ الْمَكَائِدِ
صَبْرْتُ عَلَى اللَّأْوَاءِ ، صَبْرَ آبِنِ حِرَّةٍ ،
كَثِيرِ الْعَدَا فِيهَا ، قَلِيلِ الْمُسَاعِدِ
فَطَارَدْتُ ، حَتَّى أَبْهَرَ الْجَرِيَّ أَشْقَرِي ،
وَضَارِبْتُ حَتَّى أَوْهَنَ الضَّرْبُ سَاعِدِي
وَكَنَّا نَرَى أَنْ لَمْ يَصَبْ ، مَنْ تَصْرَمْتُ
مَوَاقِفُهُ عَنِ مِثْلِ هَذِي الشَّدَائِدِ
جَمَعْتُ سِيوْفَ الْهِنْدِ ، مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ ،
وَأَعْدَدْتُ لِلْهَيْجَاءِ كُلِّ مُجَالِدِ
وَأَكْثَرْتُ لِلْغَارَاتِ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ
بَنَاتِ الْبِكْرِيَاتِ حَوْلَ الْمَزَاوِدِ
إِذَا كَانَ غَيْرُ اللَّهِ لِلْمَرْءِ عِدَّةً ،

(٢٣٧/١)

أَتَتْهُ الرَّزَايَا مِنْ وُجُوهِ الْفَوَائِدِ
فَقَدَّ جَرَّتِ الْحَنْفَاءُ حَتْفَ حُدَيْفَةٍ
وَكَانَ يَرَاهَا عِدَّةً لِلشَّدَائِدِ
وَجَرَّتْ مَنَابَا مَالِكِ بْنِ نُؤَيْرَةَ
عَقِيلَتُهُ الْحَسَنَاءُ ؛ أَيَّامَ " خَالِدِ "
وَأَرْدَى دُؤَابًا فِي بُيُوتِ عُتَيْبَةَ ،
أَبُوهُ وَأَهْلُوهُ ؛ بِشَدْوِ الْقَصَائِدِ
عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِخَيْرٍ ؛ فَإِنَّ لِي

عوائدٌ منْ نِعماءَ ، غَيْرَ بوائِدِ
فِكمْ شالِني منْ قِعْرِ ظِلْماءَ لَمْ يَكُنْ
لِيُبْقِدْني مِنْ قِعْرِها حَشْدُ حاشِدِ
فِإِنْ عَدْتُ يوماً ؛ عادَ لِلحَرْبِ والِعِلاءِ
وَبَدَلِ النَّدى وَالجُودِ أَكْرَمُ عائِدِ
مَرِيرٌ عَلى الأَعْداءِ ، لَكِنَّ جارَهُ
إِلى خَصِبِ الأَكْفافِ عَذْبِ المَوارِدِ
مُشَهَّى بِأَطْرافِ النِّهارِ وَبَينَها
لَهُ ما تَشهَى ، مِنْ طَرِيفِ وَتالِدِ
مَنَعْتُ حِمى قَومِي وَسُدْتُ عَشيرَتِي
وَقَلَدْتُ أَهْلى غُرِّ هَذي القَلابِدِ
خَلاتِقُ لا يُوجِدُنَ في كُلِّ ما جِدِ ،
وَلَكِنَّها في المَاجِدِ ابنِ الأَماجِدِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> سلامٌ رائحٌ، غادٍ،
سلامٌ رائحٌ، غادٍ،
رقم القصيدة : ١٨٢٣٢

سلامٌ رائحٌ، غادٍ،
على ساكنةِ الوادي
على منْ حُبَّها الهادي،
إِذا ما زُرْتُ، وَالْحادي
أَحِبُّ البَدْوِ، مِنْ أَجْلِ
غزالٍ ، فيهِمُ بادٍ
أَلا يا ربةَ الحليِّ ،
على العاتقِ والهادي
لقدْ أبهجتِ أعدائي
و قدْ أَشمتِ حَسادي

بِسُقْمٍ مَا لَهُ شَافٍ،
وَأَسْرٍ مَا لَهُ فَادٍ
فِي إِخْوَانِي وَتُدْمَانِي
وَعِذَالِي عَوَادِي
فَمَا أَنْفَكَ عَنْ ذِكْرِكَ
فِي نَوْمٍ وَتَسَهَادٍ
بِشَوْقٍ مِنْكَ مَعْتَادٍ
وَطَيْفٍ غَيْرِ مُعْتَادٍ
أَلَا يَا زَائِرَ الْمَوْصِ
لِ حَيٍّ ذَلِكَ النَّادِي
فِي الْمَوْصِلِ إِخْوَانِي،
وَبِالْمَوْصِلِ أَعْضَادِي
فَقُلْ لِلْقَوْمِ يَا تُونِ
ي مَنْ مَثْنَى وَأَفْرَادٍ
فَعِنْدِي خِصْبُ زَوَارٍ
وَعِنْدِي رِيٌّ وَرَادٍ
وَعِنْدِي الظِّلُّ مَمْدُوداً
عَلَى الْحَاضِرِ وَالْبَادِي
أَلَا لَا يَقْعُدِ الْعَجْزُ
بِكُمْ عَنْ مَنَهْلِ الصَّادِي
فَإِنَّ الْحَجَّ مَفْرُوضٌ
مَعَ النَّاقَةِ وَالزَّادِ
كَفَانِي سَطْوَةَ الدَّهْرِ
جَوَادٌ نَسْلُ أَجْوَادِ
نَمَاهُ خَيْرُ آبَاءِ
نَمَتُهُمْ خَيْرُ أَجْدَادِ
فَمَا يَصُبُّو إِلَى أَرْضِ
سُورِ أَرْضِي وَرَوَادِي

وقاهُ اللهُ ، فيما عا
شَ، شَرَّ الزَّمَنِ العَادِي

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> وَزِيَارَةٌ مِنْ غَيْرِ وَعَدِ،
وَزِيَارَةٌ مِنْ غَيْرِ وَعَدِ،
رقم القصيدة : ١٨٢٣٣

وَزِيَارَةٌ مِنْ غَيْرِ وَعَدِ،
فِي لَيْلَةٍ طُرِقَتْ بِسَعْدِ
بَاتَ الحَيِّبُ إِلَى الصَّبَا
حِمْيَرٌ مَعَانِقِي خَدًّا لَخَدِّ
يُمْتَارُ فِي وَنَاظِرِي
مَا شِئْتَ مِنْ خَمْرٍ وَوَرْدِ
قَدْ كَانَ مَوْلَايَ الأَجْرِ
لَمْ، فَصَيَّرْتَهُ الرَّاحَ عِنْدِي
لَيْسَتْ بِأَوَّلِ مِنَّةٍ
مَشْكُورَةٍ لِلرَّاحِ عِنْدِي

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> لَيْسَ جُودًا عَطِيَّةً بِسؤالِ
لَيْسَ جُودًا عَطِيَّةً بِسؤالِ
رقم القصيدة : ١٨٢٣٤

لَيْسَ جُودًا عَطِيَّةً بِسؤالِ
قَدْ يَهْرُ السُّؤالِ غَيْرَ الجُودِ
إِنَّمَا الجُودُ مَا أَتَاكَ ابْتِدَاءً
لَمْ تَدُقْ فِيهِ ذَلَّةَ التَّرْدَادِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> وَلَمَّا تَخَيَّرْتُ الأَحْلَاءَ لَمْ أَجِدْ

وَلَمَّا تَخَيَّرْتُ الْأَخِلَاءَ لَمْ أَجِدْ

رقم القصيدة : ١٨٢٣٥

وَلَمَّا تَخَيَّرْتُ الْأَخِلَاءَ لَمْ أَجِدْ
صَبوراً عَلَى حِفْظِ الْمُوَدَّةِ وَالْعَهْدِ
سَلِيماً عَلَى طَيِّبِ الزَّمَانِ وَنَشْرِهِ
أَمِيناً عَلَى النُّجُوى صَحِيحاً عَلَى الْبَعْدِ
وَلَمَّا أَسَاءَ الظَّنَّ بِي مَنْ جَعَلْتُهُ
وَإِيَّايَ مِثْلَ الْكِفِّ نِيَطْتُ إِلَى الزَّنْدِ
حَمَلْتُ عَلَى ضَنْبِي بِهِ سُوءَ ظَنِّهِ

(٢٣٨/١)

وَأَيَقُنْتُ أَنِّي بِالْوَفَا أُمَّةٌ وَحْدِي
وَ أَنِّي عَلَى الْحَالِيْنَ فِي الْعَتَبِ وَالرُّضَى
مَقِيْمٌ عَلَى مَا كَانَ يَعْرِفُ مِنْ وَدِي

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> وَإِذَا يَسْتُ مِنَ الدُّدُ

وَإِذَا يَسْتُ مِنَ الدُّدُ

رقم القصيدة : ١٨٢٣٦

وَإِذَا يَسْتُ مِنَ الدُّدُ
مَوْ رَغِبْتُ فِي فَرْطِ الْبِعَادِ
أَرْجُو الشَّهَادَةَ فِي هَوَا
كَ لِأَنَّ قَلْبِي فِي جِهَادِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> يَا جَاهِدًا فَرَطَ غَرَامِي بِهِ،

يَا جَاهِدًا فَرَطَ غَرَامِي بِهِ،

رقم القصيدة : ١٨٢٣٧

يَا جَاهِدًا فَرَطَ غَرَامِي بِهِ،

وَلَسْتُ بِالنَّاسِي وَلَا الْجَاهِدِ

أَقْرَرْتُ فِي الْحُبِّ بِمَا تَدْعِي،

فَلَسْتُ مُحْتَاجًا إِلَى شَاهِدِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> بتنا نعللُ من ساقٍ أغنَّ لنا

بتنا نعللُ من ساقٍ أغنَّ لنا

رقم القصيدة : ١٨٢٣٨

بتنا نعللُ من ساقٍ أغنَّ لنا

بخمرتينِ من الصهباءِ والخدِّ

كأنَّه حينَ أدكَّى نارَ وجنته

سُكْرًا وَأَسْبَلَ فَضَلَ الْفَاحِمِ الْجَعْدِ

يعدُّ ماءَ عناقيدِ بطرته

بماءٍ ما حملتُ خداهُ من وُرْدِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> إني منعتُ من الميسيرِ إليكمُ

إني منعتُ من الميسيرِ إليكمُ

رقم القصيدة : ١٨٢٣٩

إني منعتُ من الميسيرِ إليكمُ

و لو استطعتُ لكنتُ أولَ واردِ

أشكو ، وهل أشكو جنابةً منعمٍ

غَيِّطُ العُدُوِّ بِهِ، وَكَبْتُ الحَاسِدِ؟

قد كنتُ عدتِي التي أسطو بها

وَيَدِي إِذَا اشْتَدَّ الزَّمَانُ وَسَاعِدِي
فَرُمِيْتُ مِنْكَ بِغَيْرِ مَا أَمَلْتُهُ
وَالْمَرْءُ يَشْرُقُ بِالزَّلَالِ الْبَارِدِ
لَكِنْ أَتَتْ دُونَ السَّرُورِ مَسَاءً
وَصَلَتْ لَهَا كَفُّ الْقَبُولِ بِسَاعِدِ
فَصَبِرْتُ كَالْوَلَدِ التَّقِيِّ ؛ لِبِرِهِ
أَغْضَى عَلَيَّ أَلَمَ لَضَرْبِ الْوَالِدِ
وَنَقَضْتُ عَهْدًا كَيْفَ لِي بوفائِهِ
وَسُقَيْتُ دُونَكَ كَأْسَ هَمِّ صَارِدِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> في انتظار غودو (الحرية)
في انتظار غودو (الحرية)
رقم القصيدة : ١٨٢٤

كَانَتْ مَعِيَ صَبِيئَةً
مَرْبُوطَةً مِثْلِي
عَلَى مَرْوِحَةٍ سَقْفِيَّةٍ .
جِرَاحُهَا
تَبْكِي السَّكَاكِينُ لَهَا ..
وَ نَوْحُهَا
تَرْتِي لَهُ الْوَحْشِيَّةَ !
حَصْنَتُهَا بَأْدِ مَعِيَ .
قَلْتُ لَهَا : لَا تَجْزَعِي .
مَهْمَا اسْتَطَالَ فَهْرُنَا ..
لَا بُدَّ أَنْ تُدْرِكَنَا الْحُرِّيَّةُ .
تَطَلَّعَتْ إِلَيَّ ،
ثُمَّ حَشَرَ جَنَّتْ حَشْرَجَةَ الْمَنِيَّةِ :
وَ أَسْفَا يَا سَيِّدِي

إِنِّي أَنَا الْحُرِيَّةُ !!

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> وداعٍ دعاني ، والأسنةُ دونهُ ،
وداعٍ دعاني ، والأسنةُ دونهُ ،
رقم القصيدة : ١٨٢٤٠

وداعٍ دعاني ، والأسنةُ دونهُ ،
صبتُ عليه بالجوابِ جوادي
جنبتُ إلى مهري المنيعي مهرةُ
وَجَلَلْتُ مِنْهُ بِالنَّجِيعِ نِجَادِي

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> قولاً لهذا السيدِ الماجدِ
قولاً لهذا السيدِ الماجدِ
رقم القصيدة : ١٨٢٤١

قولاً لهذا السيدِ الماجدِ
قَوْلَ حَزِينٍ، مِثْلِهِ، فَاقْدِ
هَبِيَّاتٍ! ما في النَّاسِ من خَالِدِ
لا بَدَّ مَنْ فَقَدِ وَمَنْ فاقْدِ
كُنِ الْمُعَزَّى ، لا الْمُعَزَّى بِهِ،
إِنْ كَانَ لا بَدَّ مَنْ الْوَاحِدِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أوصيكُ بالحزنِ ، لا أوصيكُ بالجلدِ
أوصيكُ بالحزنِ ، لا أوصيكُ بالجلدِ
رقم القصيدة : ١٨٢٤٢

أوصيكُ بالحزنِ ، لا أوصيكُ بالجلدِ

جلّ المصابُ عن التعنيفِ والفندِ
إني أجلك أن تكفى بتعزيةٍ
عن خيرٍ مُفتقدٍ، يا خيرَ مُفتقدٍ
هي الرزيةُ إن ضنت بما ملكتُ
منها الجفونُ فما تسخو على أحدٍ
بي مثل ما بك من جزنٍ ومن جزعٍ
وقد لجأتُ إلى صبرٍ، فلم أجِدْ
لم ينتقِصني بُعدي عنك من حُزنٍ،
هي المواساةُ في قربٍ وفي بعدٍ
لأشركنك في الأواءِ إن طرقتُ
كما شركتك في النعماءِ والرغدِ
أبكي بدمعٍ له من حسرتي مددٌ،
وأستريحُ إلى صبرٍ بلا مددٍ
ولا أسوغُ نفسي فرحةً أبدأً،
و قد عرفتُ الذي تلقاه من كمدٍ
وأمنعُ النومَ عيني أن يلمَّ بها
علمًا بآنك موقوفٌ على الشهدِ
يا مُفردًا باتَ يبكي لا مُعينَ له،
أعانك اللهُ بالتسليمِ والجلدِ
هذا الأسيرُ المُبقي لا فداءً له
يفديك بالنفسِ والأهلينَ والولدِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> ولقد علمتُ، وما علمد

ولقد علمتُ، وما علمد

رقم القصيدة : ١٨٢٤٣

وَلَقَدْ عَلِمْتُ، وَمَا عَلِمْتُ،
وَأَنْ أَقِمْتُ عَلَى صُدُودِهِ
أَنَّ الْعَزَالَ وَالْعَزَا
لَ، لَفِي ثَنَائِهِ وَجِيدِهِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> لا تطلبن دنو دا
لا تطلبن دنو دا
رقم القصيدة : ١٨٢٤٤

لا تطلبن دنو دا
رٍ مِنْ حَبِيبٍ، أَوْ مُعَاشِرٍ
أَبْقَى لِأَسْبَابِ الْمَوَدِّ
ةِ أَنْ تَرُورَ وَلَا تُجَاوِرَ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> الآن حينَ عرفتُ رش
الآنَ حينَ عرفتُ رش
رقم القصيدة : ١٨٢٤٥

الآنَ حينَ عرفتُ رش
مدي ، فاغتديتُ على حذرٍ
وَنَهَيْتُ نَفْسِي فَانْتَهَتْ،
وَزَجَرْتُ قَلْبِي فَانزَجَرُ
وَلَقَدْ أَقَامَ، عَلَى الصَّلَا
لَةِ ، ثُمَّ أَدْعَنَ، وَاسْتَمَرَّ
هِيهَاتَ ، لستُ " أبا فرا
س " إن وفيتُ لمن غدرُ !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> **إِنْ زُرْتُ «خَرْشَنَةَ» أُسِيرًا**
إِنْ زُرْتُ «خَرْشَنَةَ» أُسِيرًا
رقم القصيدة : ١٨٢٤٦

إِنْ زُرْتُ «خَرْشَنَةَ» أُسِيرًا
فَلَكُمْ أَحَطْتُ بِهَا مُعِيرًا
وَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّارَ تَنْدُ
تَهْبُ الْمَنَازِلَ وَالْقُصُورًا
وَلَقَدْ رَأَيْتُ السَّيِّئِ يُجْ
لَبُّ نَحُونًا حَوًّا ، وَحُورًا
نَخْتَارُ مِنْهُ الْعَادَةَ أَلْ
حَسَنَاءَ ، وَالظَّيْبِ الْغَرِيرَا
إِنْ طَالَ لَيْلِي فِي ذِرَا
كَ فَقَدْ نَعِمْتُ بِهِ قَصِيرَا
وَلَنْ لَقِيْتُ الْحَزْنَ فِي
مَكَ فَقَدْ لَقِيْتُ بِكَ السَّرُورَا
وَلَنْ رُمِيْتُ بِحَادِثٍ ،
فَلَأَلْفِينُ لَهُ صَبُورَا
صَبْرًا لَعَلَّ اللَّهَ يَفْ
تَحُ بَعْدَهُ فَتَحًا يَسِيرًا
مَنْ كَانَ مِثْلِي لَمْ يَبْتَ
إِلَّا أُسِيرًا ، أَوْ أَمِيرَا
لَيْسَتْ تَحُلَّ سَرَائِنَا
إِلَّا الصَّدُورَ أَوْ الْقُبُورَا

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> **إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى أُسُودًا قَسَاوِرَا ،**
إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى أُسُودًا قَسَاوِرَا ،
رقم القصيدة : ١٨٢٤٧

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى أُسُودًا فَسَاوِرًا،
لِنِعْمَاهُمْ الصَّفْوُ الَّذِي لَنْ يُكَدَّرَا
يَلَاقِيكَ ، مَنَا ، كُلُّ قَرْمٍ ، سَمِيدِعٍ ،
يَطَاعُنُ حَتَّى يَحْسَبَ الْجَوْنَ أَشْقَرًا
بِدَوْلَةِ سَيْفِ اللَّهِ طُلْنَا عَلَى الْوَرَى
وَفِي عِزِّهِ صَلْنَا عَلَى مَنْ تَجْبِرَا
قَصَدْنَا عَلَى الْأَعْدَاءِ ، وَسَطَ دِيَارِهِمْ
بِضَرْبِ يُرَى مِنْ وَقْعِهِ الْجَوَّ أَعْبَرَا
فَسَائِلُ كِلَابًا يَوْمَ غَزْوَةِ بَالِسِ
أَلَمْ يَتْرَكُوا النِّسْوَانَ فِي الْقَاعِ حَسْرًا
وَسَائِلُ نُمَيْرًا، يَوْمَ سَارَ إِلَيْهِمْ،
أَلَمْ يُوفِّقُوا بِالْمَوْتِ، لَمَّا تَنَمَّرَا؟

(٢٤٠/١)

وَسَائِلُ عُقَيْلًا، حِينَ لَازَتْ بِتَدْمُرٍ،
أَلَمْ نَقْرَهَا ضَرْبًا يَقْدُ السَّنَوْرَا
وَسَائِلُ فُشَيْرًا، حِينَ جَعَتْ حُلُوقُهَا،
أَلَمْ نَسْقِهَا كَأْسًا ، مِنْ الْمَوْتِ ، أَحْمَرَا
وَفِي طَيْبِ عِ ، لَمَّا أَثَارَتْ سَيْوْفُهُ
كَمَا تَهُمْ ، مَرَأَى لِمَنْ كَانَ مَبْصَرَا
وَكَلْبُ غَدَاةٍ اسْتَعَصَمُوا بِجِبَالِهِمْ،
رَمَاهُمْ بِهَا، شَعْنًا، شَوَازِبَ ، ضَمَّرَا
فَأَشْبَعَ مَنْ أَبْطَلَهُمْ كُلَّ طَائِرٍ ،
وَذَنْبٍ غَدَا يَطْوِي الْبَسِيطَةَ أَعْفَرَا

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> إرثٍ لصبِّ فيك قد زدته،
إرثٍ لصبِّ فيك قد زدته،
رقم القصيدة : ١٨٢٤٨

إرثٍ لصبِّ فيك قد زدته،
على بلايا أسره، أسرا
قد عدم الدنيا ولذاتها ؛
لكنه ما عدم الصبرا
فهو أسيرُ الجسم في بلدة ،
وهو أسيرُ القلب في أخرى !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> وشادين، من بني كسرى ، شغفتُ به
وشادين، من بني كسرى ، شغفتُ به
رقم القصيدة : ١٨٢٤٩

وشادين، من بني كسرى ، شغفتُ به
لو كان أنصفتني في الحب ما جارا
إن زار قصر ليلى في زيارته
وإن جفاني أطال الليل أعمارا
كأنما الشمس بي في القوس نازلة
إن لم يزرنني وفي الجوزاء إن زار

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> دود النخل
دود النخل
رقم القصيدة : ١٨٢٥

شعبي مجهول معلوم !
ليس له معنى مفهوم .

يَتَبَنَّى أُغْبِيَةَ الْبُلْبُلِ ،
لَكِنْ .. يَتَغَنَّى بِالْيَوْمِ !
يَصْرُخُ مِنْ آلامِ الْحُمَى ..
وَيَلُومُ صُرَاخَ الْمَعْدُومِ !
يَشْحَذُ سَيْفَ الظَّالِمِ ، صُبْحًا ،
وَيُؤَلِّوُلُ ، لَيْلًا : مَظْلُومٌ .
يَعْدُو مِنْ قَدَرٍ مُحْتَمَلٍ ..
يَدْعُو لِقَضَاءِ مَحْتَوَمٍ !
يَنْطِقُ صَمْتًا
كَيْلَا يُقْفَلُ !
يَحْيَا مَوْتًا
كَيْلَا يُقْتَلُ !
يَتَحَاشَى أَنْ يَدَّ عَسَ لُغْمًا
وَهُوَ مِنَ الدَّاخِلِ مَلْغُومٌ !
**

قِيلَ اهْتَفِ لِلشَّعْبِ الْعَالِي .
فَهْتَفْتُ : يَعْيشُ الْمَرْحُومُ !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> و كنتُ ، إذا ما ساءني ، أو أساءني
و كنتُ ، إذا ما ساءني ، أو أساءني
رقم القصيدة : ١٨٢٥٠

و كنتُ ، إذا ما ساءني ، أو أساءني
لطفْتُ بقلبي أو يقيمَ له عذرا
وَأَكْرَهُ إِعْلَامَ الوُشَاةِ بِهَجْرِهِ
فَأَعْتَبُهُ سِرًّا ، وَأَشْكُرُهُ جَهْرًا
وَهَبْتُ لِصَنِّي سُوءَ ظَنِّي ، وَلَمْ أَدْعِ ،
عَلَى حَالِهِ ، قَلْبِي يُسِرُّ لَهُ شَرًّا

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> دَعِ الْعَبْرَاتِ تَنْهَمِرُ انْهَمَارًا ،
دَعِ الْعَبْرَاتِ تَنْهَمِرُ انْهَمَارًا ،
رقم القصيدة : ١٨٢٥١

دَعِ الْعَبْرَاتِ تَنْهَمِرُ انْهَمَارًا ،
و نَارَ الْوَجْدِ تَسْتَعْرِ اسْتَعَارًا
أَتَطْفَأُ حَسْرَتِي ، وَتَقْرُّ عَيْنِي ،
و لَمْ أَوْقَدْ ، مَعَ الْغَازِيْنَ ، نَارًا؟
رَأَيْتُ الصَّبْرَ أَبْعَدَ مَا يَرْجَى ،
إِذَا مَا الْجَيْشُ بِالْغَازِيْنَ سَارَا
وَأَعْدَدْتُ الْكِتَابِ مَعْلَمَاتٍ
تَنَادِي ، كُلَّ آنٍ ، بِي : سَعَارَا
وَقَدْ تَقَفْتُ لِلْهَيْجَاءِ رُمْحِي ،
وَأَصْمَرْتُ الْمَهَارِي وَالْمِهَارَا
و كَانَ إِذَا دَعَانَا الْأَمْرُ حَقَّتْ
بِنَا الْفِتْيَانُ ، تَبْتَدِرُ ابْتِدَارًا
بِخَيْلٍ لَا تَعَانِدُ مِنْ عَلَيْهَا ،
وَقَوْمٍ لَا يَرَوْنَ الْمَوْتَ عَارَا
وَرَاءَ الْقَافِلِينَ بِكُلِّ أَرْضٍ ،
وَأَوَّلُ مَنْ يُغَيِّرُ ، إِذَا أَعَارَا
سَتَذَكِّرُنِي ، إِذَا طَرَدْتُ ، رَجَالٌ ،
دَفَقْتُ الرَّمْحَ بَيْنَهُمْ مَرَارَا
و أَرْضٌ ، كُنْتُ أَمْلُوهَا خِيولًا ،
و جَوٌّ ، كُنْتُ أَرْهَقُهُ غَبَارَا
لَعَلَّ اللَّهَ يُعْقِبُنِي صَلاحًا
قَوِيمًا ، أَوْ يَقْلِبُنِي الْعَثَارَا
فَأَشْفِي مِنْ طَعَانِ الْخَيْلِ صَدْرًا

وَأَدْرِكُ مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ تَارًا
أَقَمْتُ عَلَى " الأَمِيرِ " ، وَكُنْتُ مَمْنُ
يَعُزُّ عَلَيْهِ فِرْقَتُهُ ، اخْتِيَارًا
إِذَا سَارَ " الأَمِيرُ " ، فَلَا هَدُوَا
لِنَفْسِي أَوْ يُوُوبَ ، وَلَا قَرَارًا
أَكَابِدُ بَعْدَهُ هَمًّا ، وَغَمًّا ،
وَنَوْمًا ، لَا أَلِدُّ بِهِ غَرَارًا
وَكُنْتُ بِهِ أَشَدَّ ذَوِي بَطْشًا ،
وَأَبْعَدَهُمْ ، إِذَا رَكِبُوا ، مَعَارًا
أَشَقُّ ، وَرَاءَهُ ، الجَيْشَ المُعَبَّأَ ،
وَأَحْرَقُ ، بَعْدَهُ ، الرَّهَجَ المِثَارَا
إِذَا بَقِيَ الأَمِيرُ قَرِيبَ عَيْنِ
فَدِينَاهُ ، اخْتِيَارًا ، لَا اضْطِرَارَ
أَبُّ بَرٍّ ، وَمَوْلَى ، وَابْنُ عَمِّ ،
وَمُسْتَنَدٌ ، إِذَا مَا الخَطْبُ جَارَا
يُمَدُّ عَلَى أَكَابِرِنَا جَنَاحًا ،
وَيَكْفَلُ ، فِي مَوَاطِنَا ، الصَّغَارَا
أَرَانِي اللهُ طَلَعْتُهُ ، سَرِيعًا ،
وَأَصْحَبَةُ السَّلَامَةِ ، حَيْثُ سَارَا
وَيَلْغَهُ أَمَانِيَهُ جَمِيعًا ،
وَكَانَ لَهُ مِنَ الحَدَثَانِ جَارَا

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> وَمَا نِعْمَةٌ مَشْكُورَةٌ ، قَدْ صَنَعْتُهَا
وَمَا نِعْمَةٌ مَشْكُورَةٌ ، قَدْ صَنَعْتُهَا
رقم القصيدة : ١٨٢٥٢

وَمَا نِعْمَةٌ مَشْكُورَةٌ ، قَدْ صَنَعْتُهَا
إِلَى غَيْرِ ذِي شُكْرِ ، بِمَا نِعْتِي أُخْرَى
سَاتِي جَمِيلاً ، مَا حَيَّيْتُ ، فَإِنِّي
إِذَا لَمْ أُفِدْ شُكْرًا ، أَفَدْتُ بِهِ أَجْرًا

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> **إِنْ لَمْ تَجَافِ عَنِ الذَّنْوِ
إِنْ لَمْ تَجَافِ عَنِ الذَّنْوِ
رقم القصيدة : ١٨٢٥٣**

إِنْ لَمْ تَجَافِ عَنِ الذَّنْوِ
بِ ، وَجَدْتَهَا فِينَا كَثِيرَهُ
لَكِنَّ عَادَتَكَ الْجَمِيَّةِ
مَلَّةٌ أَنْ تُغَضَّ عَلَى بَصِيرَةٍ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> **لَقَدْ نَافَسَنِي الدَّهْرُ
لَقَدْ نَافَسَنِي الدَّهْرُ
رقم القصيدة : ١٨٢٥٤**

لَقَدْ نَافَسَنِي الدَّهْرُ
بِتَأْخِيرِي عَنِ الْحَضْرَةِ
فَمَا أَلْقَى مِنَ الْعَدِّ
ةٍ مَا أَلْقَى مِنَ الْحَسْرَةِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> **وَجُلْنَا مَشْرِقًا ،
وَجُلْنَا مَشْرِقًا ،
رقم القصيدة : ١٨٢٥٥**

وَجُلْنَا مُشْرِقٍ ،
عَلَى أَعَالِي شَجَرَهُ
كَأَنَّ فِي رُؤُوسِهِ ،
أَصْفَرَهُ ، وَأَحْمَرَهُ
قُرَاضَةً مِنْ ذَهَبٍ
فِي خَرَقٍ مَعْصَفَرِهِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> و قوفك في الديارِ عليكِ عازٌّ ،
و قوفك في الديارِ عليكِ عازٌّ ،
رقم القصيدة : ١٨٢٥٦

و قوفك في الديارِ عليكِ عازٌّ ،
و قد ردَّ الشبابُ المستعارُ
أبعدَ الأربعينَ محرماتٌ :
تمادٍ في الصبابةِ ، واغترارٌ ؟ ! ..
نزعتُ عن الصبا ، إلا بقايا ،
يحفدها ، على الشيبِ ، العقارُ
وَقَالَ الْغَانِيَاتُ : «سَلَا، غُلَامًا ،
فَكَيْفَ بِهِ ، وَقَدْ شَابَ الْعِدَارُ؟ "
و ما أنسى الزيارةَ منكِ ، وهنأ ،
و موعدنا " معانٌ " و " الحيارُ "
وَطَالَ اللَّيْلُ بِي ، وَلُرَبَّ دَهْرٍ
نعمتُ به ، لياليه قصارُ
و ندماني : السريخُ إلى لقائي ،
على عجلٍ ، وأقداحي الكبارُ
عشقتُ بها عواريَّ الليالي
" أحقُّ الخيلِ بالركضِ المعارُ
وَكَمْ مِنْ لَيْلَةٍ لَمْ أَرَوْ مِنْهَا

حننتُ لها ، وأرقتني اذكارُ !
قَصَانِي الدَّيْنِ مَا طَلَّهُ، وَوَافِي ،
إِلَيَّ بِهَا ، الفؤادُ المستطارُ
فبِتُّ أعلُّ حمراً من رضابِ
لها سكرٌ وليس لها خمارُ
إلى أن رَقَّ ثوبُ الليلِ عَنَّا
وقالتُ : " قم ! فقد بردَ السوارُ !
وَوَلَّتْ تَسْرِقُ اللَّحْظَاتِ نَحْوِي
على فَرَقٍ كَمَا التَفَّتِ الصُّوَارُ
دنا ذاكُ الصبَّاحُ ، فلستُ أدري
أشوقُ كَانِ مِنْهُ؟ أم ضِرَارُ؟
وَقَدْ عَادَيْتُ ضَوْءَ الصَّبْحِ حَتَّى
لِطَرْفِي، عَن مَطَالِعِهِ، أزوَارُ
و مضطغنٍ يراودُ فيَّ عيباً
سَيَلْفَاهُ، إِذَا سَكِنَتْ وَبَارُ
وَأَحْسِبُ أَنَّهُ سَيَجْرُ حَرْباً

(٢٤٢/١)

على قَوْمٍ ذُنُوبُهُمْ صِعَارُ
كما خزيتُ بـ " راعيها " " نميرٌ " ،
وجرَّ علي " بني أسدٍ " يسارُ "
وَكَمْ يَوْمٍ وَصَلْتُ بِفَجْرِ لَيْلٍ
كأنَّ الركبَ تحتَهما صدارُ ؟
إذا انْحَسَرَ الظَّلَامُ امْتَدَّ آلُ
كأنا درهُ ، وهو البحارُ
يُمُوجُ عَلَى التَّوَاظِرِ، فَهُوَ مَاءٌ

و يلفحُ بالهواجرِ فهو نازُ
إِذَا مَا الْعِزُّ أَصْبَحَ فِي مَكَانٍ
سموئُ له، وإنْ بعدَ المزارُ
مقامي ، حيثُ لا أهوى ، قليلُ
ونومي ، عندَ منْ أقلي غرازُ
أبتُ لي همتي، وغرازُ سِنْفِي،
وَعَزْمِي، وَالْمَطِيَّةُ ، وَالْقَفَارُ
وَنَفْسُ، لا تُجَاوِرُهَا الدُّنَايَا،
وَعِرْضُ، لا يَرِفُ عَلَيْهِ عَارُ
وَقَوْمُ، مِثْلُ مَنْ صَحَبُوا، كِرَامُ
وَحَيْلُ، مِثْلُ مَنْ حَمَلَتْ، خِيَارُ
و كَمِ بِلْدِ شِسْتَاهِنَ فِيهِ
ضُحَى ، وَعَلَا مَنَابِرُهُ الْغُبَارُ
وَحَيْلُ، خَفَّ جَانِبِهَا، فَلَمَّا
دُكِرْنَا بَيْنَهَا نُسِي الْفِرَارُ
و كَمِ مَلِكٍ ، نَزَعْنَا الْمَلِكَ عَنْهُ ،
و جِبَارٍ ، بِهَا دَمُهُ جِبَارُ ؟
وَكُنْ إِذَا أَعْرَنَّا عَلَى دِيَارٍ
رجعن ، ومنْ طرائدها الديارُ
فَقَدْ أَصْبَحْنَ وَالدُّنْيَا جَمِيعًا
لنا دارُ ، ومنْ تحويه جارُ
إِذَا أَمْسَتْ نِزَارُ لَنَا عَيْدًا
فإنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ " نِزَارُ "

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> وَيَدِ يَرَاهَا الدَّهْرُ غَيْرَ دَمِيمَةٍ ،
وَيَدِ يَرَاهَا الدَّهْرُ غَيْرَ دَمِيمَةٍ ،
رقم القصيدة : ١٨٢٥٧

وَيَدِ يَرَاهَا الدَّهْرُ غَيْرَ ذَمِيمَةٍ ،
تمحو إساءته إليّ وتغفر
أهدت إليّ مودةً من صاحبٍ
تركوا المودةً في ثراه ، وتثمر
علقت يدي منه بعلق مضنة
مِمَّا يُصَانُ عَلَى الزَّمَانِ وَيُدْخَرُ
إني عليك " أبا حصين " ، عاتبٌ
و الحرُّ يحتملُ الصديقَ ، ويصبرُ
وَإِذَا وَجَدْتُ عَلَى الصَّدِيقِ شَكْوَتَهُ
سِرًّا إِلَيْهِ وَفِي المَحَافِلِ أَشْكُرُ
مَا بَالُ شِعْرِي لَا تَرُدُّ جَوَابَهُ؟
سَحْبَانُ عِنْدَكَ بِأَقْلٍ ، لَا أَعْدُرُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> كَأَنَّمَا المَاءُ عَلَيْهِ الجِسْرُ
كَأَنَّمَا المَاءُ عَلَيْهِ الجِسْرُ
رقم القصيدة : ١٨٢٥٨

كَأَنَّمَا المَاءُ عَلَيْهِ الجِسْرُ
دَرْجُ بَيَاضٍ خُطٌّ فِيهِ سَطْرُ
كأننا ، لَمَّا استتبَّ العبرُ ،
أسرةُ " موسى " يومَ شقَّ البحرُ !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> قَدْ عرفنا مغزَاكَ ، يَا عيَا
قَدْ عرفنا مغزَاكَ ، يَا عيَا
رقم القصيدة : ١٨٢٥٩

قَدْ عرفنا مغزَاكَ ، يَا عيَا
وَتَلَطَّتْ ، كَمَا أَرَدْتَ ، النَّارُ

لم أزل ثابتاً على الهجرِ حتى
خفَّ صبري ، وقلَّتِ الأنصارِ
وَإِذَا أَحَدَثَ الْحَبِيبَانِ أَمْرًا
كَانَ فِيهِ عَلَى الْمَحَبِّ الْخِيَارُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> نحن بالخدمة

نحن بالخدمة

رقم القصيدة : ١٨٢٦

قُلْ جَاءَنَا الطُّغْيَانُ ، بِالصُّدْفَةِ ، مِنْ غَيْمَةٍ
وَقُلْ مَعَ الْأَمْطَارِ
جَاءَتْ بِذُرَّةِ الطُّغْمَةِ .
قُلْهَا

ودعني بعدها أسألك بالذمة :

لو لم يُسَاعِدْهُ الثَّرَى ، وَالشَّمْسُ ، وَالنَّسَمَةُ

كَيْفَ نَمَا الطُّغْيَانُ ؟

كَيْفَ التَّهَمَّتْ قَلْبَ الثَّرَى

أَنْبَاهُهُ الضَّخْمَةُ

وَكَيْفَ تَحْتَ ظِلِّهِ

مَاتَ الْهَوَا مُخْتَبِقًا

مِنْ شِدَّةِ الرَّحْمَةِ

وَاحْتِاجَتِ الشَّمْسُ لَضَوْءِ شَمْعَةٍ

يُؤْنِسُهَا فِي حَالِكِ الظُّلْمَةِ ؟

هَلْ غَابَةُ الْعَذَابِ هَذَا كُفُّهَا

طَالِعَةٌ مِنْ تَرِيَةِ الرَّحْمَةِ !؟

هَلْ فِي الدُّنَا قِمَامَةٌ

يَكُونُ أَدْنَى سَفْحِهَا أَنْقَى مِنَ الْقِمَّةِ !

**

لا يَسْتَطِيعُ وَاحِدٌ
حُكْمَ المَلايِينِ إِذا لَمْ يَقْبَلُوا حُكْمَهُ
ويَسْتَطِيعُ عِنْدَما

(٢٤٣/١)

يَكُونُ فِي خِدْمَتِهِ جَيْشٌ وَجُنْدَ رَمَةٍ .
وَنَحْنُ بِالخِدْمَةِ .
قَبِلْتَنَا مَعْدُنًا .. وَرَبُّنا اللُّقْمَةَ !
**

أودُّ أَنْ أَدْعُو عَلِي الطُّغْيَانَ بِالنَّقْمَةِ .
لكنني
أخافُ أَنْ يَقْبَلَ رَبِّي دَعْوَتِي
فَتَهْلِكَ الأُمَّةُ !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أيا أمَّ الأَسيرِ ، سقالكِ غيْثُ ،
أيا أمَّ الأَسيرِ ، سقالكِ غيْثُ ،
رقم القصيدة : ١٨٢٦٠

أيا أمَّ الأَسيرِ ، سقالكِ غيْثُ ،
بُكْرُهُ مِنْكَ ، مَا لَقِيَ الأَسيرُ !
أيا أمَّ الأَسيرِ ، سقالكِ غيْثُ ،
تَحَيَّرَ ، لا يُقِيمُ وَلا يَسِيرُ !
أيا أمَّ الأَسيرِ ، سقالكِ غيْثُ ،
إلى مَنْ بالفدا يأتي البشيرُ؟
أيا أمَّ الأَسيرِ ، لمن تربي
وقد متَّ ، الذوائبُ والشعورُ؟

إذا ابنك سارَ في برِّ وبحرٍ ،
فمن يدعو له ، أو يستجيرُ ؟
حرامٌ أن يبستَ قَيرَ عينٍ !
ولو لمْ أنْ يلمَّ به السرورُ !
تَحيرُ ، لا يُقيمُ ولا يسيرُ !
ولا وُلْدٌ ، لَدَيْكَ ، ولا عَشيرُ
و غابَ حبيبُ قلبكِ عن مكانٍ ،
ملائكةُ السماءِ به حضورُ
ليُنكِكِ كُلُّ يَوْمٍ صُمتِ فيه
مُصابرةً وَقَدَ حمي الهَجيرُ
ليُنكِكِ كُلُّ ليلٍ قُمتِ فيه
إلى أنْ يبتدي الفجرُ المنيرُ !
ليُنكِكِ كُلُّ مُضطَهَدٍ مَخوفٍ
أجرتيه ، وَقَدَ قلَّ المَجيرُ !
ليُنكِكِ كُلُّ مَسكينٍ فقيرٍ
أعنتيه ، وَمَا في العَظْمِ زيرُ
أيا أمَاهُ ، كم همَّ طويلُ
مضى بكِ لمْ يكنْ منه نصيرُ ! ؟
أيا أمَاهُ ، كم سرِّمِصونُ
بقلبكِ ، ماتَ لَيْسَ له ظُهُورُ
أيا أمَاهُ ، كم بشرى بقربي
أُتتِكَ ، وَدُونَهَا الأَجَلِ القَصرِ
إلى منْ أشتكي ؟ ولمنْ أناجي ،
إذا ضاقتُ بما فيها الصدورُ ؟
بأيِّ دُعَاءٍ دَاعِيَةٌ أُوقِي ؟
بأيِّ ضياءٍ وجهٍ أستتيرُ ؟
وَقَدَ مُتَّ ، الدَّوَابِّ والشَّعُورُ ؟
بِمَنْ يُسْتَفْتَحُ الأمرُ العَسيرُ ؟

نُسَلِّي عَنْكَ : أَنَا عَنْ قَلِيلٍ ،
إِلَى مَا صرْتُ فِي الأُخْرَى ، نصيرُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أَرَاكَ عَصِيَّ الدَّمْعِ شِيمَتُكَ الصَّبْرُ،
أَرَاكَ عَصِيَّ الدَّمْعِ شِيمَتُكَ الصَّبْرُ،
رقم القصيدة : ١٨٢٦١

أَرَاكَ عَصِيَّ الدَّمْعِ شِيمَتُكَ الصَّبْرُ،
أما للهوى نهيتي عليك ولا أمرُ ؟
بلى أنا مشتاقٌ وعندي لوعةٌ ،
ولكنّ مثلي لا يداغُ له سرُّ !
إذا الليلُ أضواني بسطتُ يدَ الهوى
وأذلتُ دمعاً منْ خلائقه الكبرُ
تَكَادُ تُضِيءُ النَّارَ بَيْنَ جَوَانِحِي
إذا هي أَدَكَّتْهَا الصَّبَابَةُ وَالْفِكْرُ
معللتني بالوصل ، والموتُ دونه ،
إذا مِتَّ ظَمَأْنَا فَلَا نَزَلَ القَطْرُ !
حفظتُ وضيعتُ المودةَ بيننا
و أحسنَ ، منْ بعضِ الوفاءِ لكِ ، العذرُ
و ما هذه الأيامُ إلا صحائفُ
لأحرفها ، من كفتْ كاتبها بشرُ
بنفسي من العادين في الحَيِّ غَادَةً
هواي لها ذنبٌ ، وبهجتها عذرُ
تَرُوغُ إِلَى الوَاشِينَ فِيّ، وَإِنَّ لِي
لأذناً بها، عَن كُلِّ وَاشِيَةٍ ، وَقُرُ
بدوتُ ، وأهلي حاضرونَ ، لأنني
أرى أن داراً ، است من أهلها ، قفرُ
وَحَارَبْتُ قَوْمِي فِي هَوَاكِ، وَإِنَّهُمْ

وإيأي ، لولا حبك ، الماء والخمر
فإن كان ما قال الوشاة ولم يكن
فقد يهدم الإيمان ما شيد الكفر
وفيت ، وفي بعض الوفاء مذلة
لأنسة في الحي شيمتها الغدر
وقور ، ورعان الصبا يستفزاها ،
فتأرن ، أحيانا ، كما يارن المهر
تسألني: " من أنت ؟ " ، وهي عليمه ،
وهل بفتي مثلي على حاله نكر؟
فقلت ، كما شاءت ، وشاء لها الهوى :
قتيلك! قالت: أيهم؟ فهم كثر
فقلت لها: " لو شئت لم تتعتي ،
ولم تسألني عني وعندك بي خبر!

(٢٤٤/١)

فقلت: " لقد أزرى بك الدهر بعدنا!
فقلت: " معاذ الله! بل أنت لإ الدهر،
وما كان للأحزان، لولاك، مسلك
إلى القلب؛ لكن الهوى للبلبي جسر
وتهلك بين الهزل والجدة مهجة
إذا ما عداها البين عذبها الهجر
فأيقنت أن لا عز ، بعدي ، لعاشق ؛
وأن يدي مما علفت به صفر
وقلبت أمري لا أرى لي راحة ،
إذا البين أنساني ألح بي الهجر
فعدت إلى حكم الزمان وحكمها،

لَهَا الذَّنْبُ لَا تُجْزَى بِهِ وَلِي العُدْرُ
كَأَنِّي أَنَادِي دُونَ مَيْثَاءَ ظَبْيَةٍ
عَلَى شَرْفِ ظَمِيَاءَ جَلَّلَهَا الذَّعْرُ
تَجَفَّلُ حِينًا ، ثُمَّ تَدْنُو كَأَنَّمَا
تَنَادِي طَلَا ، بِالوَادِ ، أَعْجَزُهُ الحَضْرُ
فَلَا تَنْكِرِينِي ، يَا بِنَةَ العَمِّ ، إِنَّهُ
لَيَعْرِفُ مَنْ أُنْكَرْتَهُ البَدُوَّ وَالحَضْرُ
وَلَا تَنْكِرِينِي ، إِنِّي غَيْرُ مَنْكِرٍ
إِذَا زَلَّتِ الأَقْدَامُ ؛ وَاسْتَنْزَلَ النُّصْرُ
وَإِنِّي لَجَرَارٌ لِكُلِّ كَتِيْبَةٍ
مَعُودَةٌ أَنْ لَا يَخَلَّ بِهَا النُّصْرُ
وَإِنِّي لَنَزَالٌ بِكُلِّ مَخُوفَةٍ
كَثِيرٌ إِلَى نَزَالِهَا النُّظْرُ الشَّرُّ
فَأَظْمَأُ حَتَّى تَرْتَوِي البَيْضُ وَالفَنَّا
وَأَسْعَبُ حَتَّى يَشْبَعِ الذَّنْبُ وَالتَّسْرُ
وَلَا أُصْبِحُ الحَيَّ الخُلُوفَ بِغَارَةٍ ،
وَلَا العَجِشَ مَا لَمْ تَأْتِهِ قَبْلِي النَّدْرُ
وَيَا رَبَّ دَارٍ ، لَمْ تَخْفَنِي ، مَنِيْعَةٌ
طَلَعْتُ عَلَيْهَا بِالرَّدَى ، أَنَا وَالفَجْرُ
وَ حَيٌّ رَدَدْتُ الخَيْلَ حَتَّى مَلَكَتُهُ
هَزِيمًا وَرَدْتَنِي البَرِاقِعُ وَالخَمْرُ
وَ سَاحِبَةَ الأَذْيَالِ نَحْوِي ، لَقِيْتُهَا
فَلَمْ يَلْقَهَا جَهْمُ اللِّقَاءِ ، وَلَا وَعْرُ
وَهَبْتُ لَهَا مَا حَارَزَهُ العَجِشُ كُلُّهُ
وَ رَحْتُ ، وَلَمْ يَكشِفْ لِأَثْوَابِهَا سِتْرُ
وَ لَا رَاحَ يَطْغِينِي بِأَثْوَابِهِ العَنَى
وَ لَا بَاتَ يَشِينِي عَنِ الكَرَمِ
وَ مَا حَاجَتِي بِالمَالِ أْبْغِي وَفُورَهُ ؟

إذا لم أفرِّ عِرْضِي فَلَا وَفَّرَ الْوَفْرُ
أسرتُ وما صحبي بعزلٍ، لدى الوغى ،
ولا فرسي مهزَّ ، ولا ربه غمرُ !
و لكنْ إذا حمَّ القضاء على أمرىءِ
فليسَ لهُ برُّ يقيه، ولا بحرُ !
وقالَ أصيحابي: " الفرارُ أوالردى ؟ "
فقلْتُ: هُمَا أمرانِ، أحلاهُما مرُّ
ولكنني أمضي لِمَا لا يعينني،
وحسبكَ من أمرينِ خيرُهُما الأسرُ
يقولونَ لي: " بعثَ السلامةَ بالردى "
فقلْتُ: أما والله، ما نالني خُسْرُ
و هل يتجافى عني الموتُ ساعةً ،
إذا ما تجافى عني الأسرُ والضَّرُّ؟
هُوَ المَوْتُ، فاختَر ما علا لك ذِكْرُه،
فلم يمتِ الإنسانُ ما حييَ الذكْرُ
و لا خيرَ في دفعِ الردى بمذلةٍ
كما ردها ، يوماً بسوءته " عمرو "
يمنونَ أنْ خلوا ثيابي ، وإنما
عليّ ثيابٌ ، من دمائهم حمْرُ
و قائم سيفي ، فيهم ، اندقَّ نصله
وأعقابُ رُمحٍ فيهم حُطَمَ الصَدْرُ
سَيَدُكُرني قَوْمي إذا جدَّ جدُّهم،
" وفي الليلةِ الظلماءِ ، يفتقدُ البدرُ "
فإنْ عَشْتُ فَالطَّعْنُ الذي يَعْرِفُونَه
و تلكَ القنا ، والبيضُ والضمْرُ الشقرُ
وإنْ مُتَّ فالإنسانُ لا بُدَّ مَيِّتٌ
وإنْ طَالَتِ الأَيَّامُ، وأنْفَسَحَ العمرُ
ولو سَدَّ غيري ، ما سدَدتُ ، اكتفوا به؛

وما كان يعلو التبر ، لو نفق الصفر
وَنَحْنُ أَنَا، لا تَوَسُّطَ عِنْدَنَا،
لَنَا الصَّدْرُ، دُونَ الْعَالَمِينَ، أَوْ الْقَبْرِ
تَهُونَ عَلَيْنَا فِي الْمَعَالِي نُفُوسَنَا،
و مِنْ خِطْبِ الْحَسَنَاءِ لَمْ يَغْلَهَا الْمَهْرُ
أَعْرُ بِنِي الدنیا ، وأعلى ذوي العلاء ،
وَأَكْرَمُ مَنْ فَوْقَ التَّرَابِ وَلَا فَخْرُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> لأيكمم أذكر ؟

لأيكمم أذكر ؟

رقم القصيدة : ١٨٢٦٢

لأيكمم أذكر ؟

وَفِي أَيُّكُمْ أَفْكَرُ؟

و كم لي على بلدتي ،

بُكَاءٌ وَمُسْتَعْبَرُ؟

فَفِي حَلْبِ عُدَّتِي،

وَعِزِّي، وَالْمَفْخَرُ

(٢٤٥/١)

وفي " منبج " ، من رضا

هُ، أَنْفَسُ مَا أَدْخَرُ

وَمَنْ حَبِيَّةُ زُلْفَةٍ ،

بِهَا يُكْرَمُ الْمَحْشَرُ

وَأَصْبِيَّةٌ ، كَالْفِرَاحِ ،

أَكْبَرُهُمْ أَصْغَرُ

وَقَوْمٌ أَلْفَنَاهُمْ،
و غصنُ الصبا أخضرُ
يخيلُ لي أمرهم
كأنهم حصَّـرُ
فَحُزْنِي لَا يَنْقُضِي،
و دمعي ما يفتُرُ
و ما هذه أدمعي ،
وَلَا ذَا الَّذِي أُضْمِرُ
وَلَكِنْ أُدَارِي الدَّمْعَ،
وَأَسْتُرُ مَا أَسْتُرُ
مخافةَ قولِ الوشا
ة ، مِثْلَكَ لَا يَصْبِرُ
أيا غفلتا ، كيفَ لَا
أرجي الذي أهدرُ ؟
و ماذا القنوطُ الذي
أراه فَأَسْتَشْعِرُ؟
أما مَنْ بَلَانِي بِهِ،
على كشفه أقدِرُ ؟
بلى ، إِنَّ لِي سِيداً
مواهبه أكثرُ
واني غَزِيرُ الدُّنُوبِ،
و إحسانه أغزُرُ
بِدَنْبِي أوردتني،
وَمِنْ فَضْلِكَ المَصْدَرُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> مغرمٌ ، مؤلمٌ ، جريحٌ ، أسيرٌ

مغرمٌ ، مؤلمٌ ، جريحٌ ، أسيرٌ

رقم القصيدة : ١٨٢٦٣

مغرّم ، مؤلّم ، جريح ، أسير
إِنَّ قَلْبًا، يُطِيقُ ذَا، لَصَبُورُ
وَكَثِيرٌ مِنَ الرِّجَالِ حَدِيدٌ،
وَكَثِيرٌ مِنَ الْقُلُوبِ صُخُورُ
قُلْ لِمَنْ حَلَّ بِالشَّامِ طَلِيقًا،
بِأبي قَلْبِكَ الطَّلِيقُ الأَسِيرُ
أنا أَصْبَحْتُ لا أُطِيقُ حَرَكَاءُ،
كيفَ أَصْبَحْتَ أَنْتَ يا " منصورُ " ؟

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أَتَنِّي عَنكَ أَخْبَارُ،
أَتَنِّي عَنكَ أَخْبَارُ،
رقم القصيدة : ١٨٢٦٤

أَتَنِّي عَنكَ أَخْبَارُ،
و بانَتْ مِنْكَ أَسْرارُ
وَلَا حَتَّ لِي، مِنَ السَّلْوِ
ةِ ، آيَاتُ وَآثارُ
أَرَاهَا مِنْكَ بِالْقَلْبِ،
و للأَحْشَاءِ أَبْصارُ
إِذَا ما بَرَدَ الحَبُّ
فَمَا تُسَخِّنُهُ النَّارُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> قَمَرٌ، دُونَ حُسْنِهِ الأَقْمَارُ،
قَمَرٌ، دُونَ حُسْنِهِ الأَقْمَارُ،
رقم القصيدة : ١٨٢٦٥

قَمَرٌ، دُونَ حُسْنِهِ الأَقْمَارُ،

وَكَثِيبٌ مِنَ النَّقَا، مُسْتَعَارٌ
و غَزَالٌ فِيهِ نَفَارٌ ، وَلَا بَدْ
عَ فَمِنْ شِيمَةِ الطَّبَائِ النَّقَارُ
لَا أَعَاصِيهِ فِي اجْتِرَاحِ الْمَعَاصِي،
فِي هَوَى مِثْلِهِ تَطِيبُ النَّارُ
قَدْ حَذِرْتُ الْمِلَاحَ دَهْرًا، وَلَكِنْ
سَاقِي ، نَحْوَ حَبِهِ ، الْمَقْدَارُ
كَمْ أَرَدْتُ السَّلْوُ فَاسْتَعَطَفْتَنِي
رَقِيَّةٌ مِنْ رِقَاكَ يَا عِيَّارُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> يَا مَعْشَرَ النَّاسِ! هَلْ لِي
يَا مَعْشَرَ النَّاسِ! هَلْ لِي
رقم القصيدة : ١٨٢٦٦

يَا مَعْشَرَ النَّاسِ! هَلْ لِي
مِمَّا لَقِيتُ مَجِيرُ؟
أَصَابَ غَرَّةَ قَلْبِي
هَذَا الْغَزَالُ الْغَرِيرُ
فَعُمُرُ لَيْلِي طَوِيلٌ،
وَعُمُرُ نَوْمِي قَصِيرُ
أَسْرَتَ مَنِي فُوَادِي ،
يُنْفِدِيكَ ذَاكَ الْأَسِيرُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> سَبَقَ النَّاسَ، فِي الْهَوَى ، مَنْصُورُ
سَبَقَ النَّاسَ، فِي الْهَوَى ، مَنْصُورُ
رقم القصيدة : ١٨٢٦٧

سَبَقَ النَّاسَ، فِي الْهَوَى ، مَنْصُورُ

فسواه مكلفٌ ، مغرورٌ
لحق العودَ ، ناعماً ، فثناه
و هو صعبٌ ، على سواه ، عسيرٌ
إن حبَّ الصَّبَا، وإن طالَ، لا يتَّ
مدخ فيه، على الدهورِ، دثورٌ
فهو في أضلع الصغيرِ صغيرٌ ،
و هو في أضلع الكبيرِ كبيرٌ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أيحلو ، لمن لا صبرَ ينجده ، صبرٌ
أيحلو ، لمن لا صبرَ ينجده ، صبرٌ
رقم القصيدة : ١٨٢٦٨

أيحلو ، لمن لا صبرَ ينجده ، صبرٌ
إذا ما انقضى فكرُ ألمِّ به فكرٌ ؟
أممعةً في العذلِ ، رفقا بقلبه !
أيحملُ ذا قلبٌ ، ولو أنه صخرٌ ؟

(٢٤٦/١)

عذيري من اللآئي يلمن على الهوى
أما في الهوى ، لو ذقنَ طعمَ الهوى عذرٌ؟
أطلنَ عليه اللومَ حتى تركنه
وساعته شهرٌ، ولبتته دهرٌ
و منكرة ما عاينت من شحوبه
ولا عجبٌ، ما عاينتُهُ، ولا نُكرٌ
ويحمدُ في العصبِ البلي وهو قاطعٌ
ويحسنُ في الخيلِ المسمومةِ ، الضمرُ

و قائله : " ماذا دهاك " ؟ . تعجباً .

فقلتُ لها : " يا هذه أنتِ والدهرُ ! "

أباليين؟ أم بالهجر؟ أم بكليهما

تشارك ، فيما ساءني ، البين والهجر ؟

يُذكرني نجداً حبيب ، بأرضها ،

أيا صاحبي نجواي ، هل ينفع الذكر ؟

نطاولت الكشبان ، بيني وبينه ،

وباعد ، فيما بيننا ، البلد القفر

مفاوز لا يعجزن صاحب همة ،

وإن عجزت ، عنها ، الغريبة الصبر

كأن سفينا ، بين قيد وحاجر ،

يحف به ، من آل قيعانه ، بحر

عداني عنه : ذوذ أعداء منهل ،

كثير إلى وراة النظر الشرر

وسمر أعاد ، تلمع البيض بينهم ،

وييض أعاد ، في أكفهم السمر

وقوم ، متى ما ألقهم روي القنا ،

و أرض متى ما أغزها شبع النسر

وخيل يلوح الخير بين عيونها ،

و نصل ، متى ما شمتة نزل النصر

إذا ما الفتى أذكى معاورة العدى

فكل بلاد حل ساحتها ثغر

و يوم ، كأن الأرض شابت لهوله ،

قطعت بخيل حشو فرسانها صبر ،

تسير على مثل الملاء منشراً ،

وآثارها طرز لأطرافها حمر

أشيعه والدمع من شدة الأسي ،

على خده نظم ، وفي نحره نثر

وعدت ، وقلبي في سجاف غيظه ،
ولي لفتات ، نحو هودجه، كثر
و فيمن حوى ذاك الحجيج خريده
لها دون عطف الستر من صونها ستر
و في الكم كف يراها عدلها ،
و في الخدر وجه ليس يعرفه الخدر
فهل عرفات عارفات بزورها؟
و هل شعرت تلك المشاعر والحجر؟
أما اخضر من بطنان مكة ما ذوى ؟
أما أعشب الوادي أما أنبت الصخر؟
سقى الله قوماً، حل رحلك فيهم،
سحائب، لا قل جدها ، ولا نزل!

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> كيف السبيل إلى طيف يزاوره
كيف السبيل إلى طيف يزاوره
رقم القصيدة : ١٨٢٦٩

كيف السبيل إلى طيف يزاوره
والتوم، في جملة الأحباب، هاجرته؟
الحب أمره ، والصون زاجره ،
والصبر أول ما تأتي أواخره
أنا الذي إن صبا أو شقه غزل
فللعفاف ، وللتقوى مآزره
وأشرف الناس أهل الحب منزلة ،
وأشرف الحب ما عفت سرائره
ما بال ليلى لا تسري كواكبه ،
وطيف عزة لا يعتاد زائره؟
من لا ينام ، فلا صبر يؤزره

و لا خيالٌ ، على شحطٍ ، يزوره
يا سَاهِرًا ، لَعِبْتَ أَيْدِي الْفِرَاقِ بِهِ
فَالصَّبْرُ خاذِلُهُ ، والدمعُ ناصِرُهُ
إِنَّ الْحَبِيبَ الَّذِي هَامَ الْفَوَاضِلُ بِهِ ،
يَنَامُ عَن طُولِ لَيْلٍ ، أَنْتَ سَاهِرُهُ
ما أَنَسَ لا أَنَسَ ، يَوْمَ الْبَيْنِ ، موقِفنا
وَالشَّوْقُ يَنْهَى الْبُكْيَ عَنِّي وَيَأْمُرُهُ
و قولها ، ودموعُ العَيْنِ وَاكْفَةُ :
هَذَا الْفِرَاقُ الَّذِي كُنَّا نُحَاذِرُهُ
هلْ أَنْتِ ، يا رِفْقَةَ الْعِشاقِ ، مخبرتي
عَنِ الْخَلِيطِ الَّذِي زَمْتَ أَباعِرُهُ ؟
وَهَلْ رَأَيْتِ ، أَمَامَ الْحَيِّ ، جاريةً
كَالجُوذِرِ الْقَرْدِ ، تَقْفُوهُ جَاذِرُهُ ؟
و أَنْتِ ، يا رَاكِبًا ، يزجي مطيتهُ
يَسْتَطْرِقُ الْحَيَّ لَيْلًا ، أَوْ يَبَاكِرُهُ
إِذَا وَصَلَتْ فَعَرَضَ بِي وَقَلَّ لَهُمْ :

(٢٤٧/١)

هَلْ وَاَعِدُ الْوَعْدِ يَوْمَ الْبَيْنِ ذَاكِرُهُ ؟
ما أَعْجَبَ الْحَبَّ يَمْسِي طَوْعَ جاريةً
فِي الْحَيِّ مِنْ عَجَزَتْ عَنْهُ مَساعِرُهُ
وَيَتَّقِي الْحَيَّ مِنْ جَاءِ وَغَادِيَةِ
كَيْفَ الْوَصُولِ إِذَا ما نَامَ سامرُهُ ؟
يا أَيُّهَا الْعَاذِلُ الرَّاجِي إِنْابَتَهُ ،
و الْحَبُّ قَدْ نَشِبَتْ فِيهِ أَظافِرُهُ ،
لا تَشْغَلَنَّ ؛ فما تَدْرِي بِحَرْقَتِهِ ،

أأنت عاذلة؟ أم أنت عاذرة؟
و راحلٍ أوحشَ الدنيا برحلته ،
و إن غدا معه قلبي يسايره
هل أنت مبلغه عني بأنَّ له
وداً ، تمكنَ في قلبي يجاوره؟
و أنني من صفتُ منه سرائره ،
وَصَحَّ بَاطِنُهُ، مِنْهُ، وَظَاهِرُهُ؟
وَمَا أَخْوَكَ الَّذِي يَدُنُو بِهِ نَسَبٌ،
لكنَّ أَخْوَكَ الَّذِي تَصْفُو ضَمَائِرُهُ
و أنني واصلٌ من أنت واصلهُ ،
و أنني هاجرٌ من أنت هاجرهُ
و لستُ واجدَ شيءٍ أنتَ عادمهُ ،
وَلَسْتُ غَائِبَ شَيْءٍ أَنْتَ حَاضِرُهُ
وافي كتابك ، مطويا على نزه ،
يَحَارُ سَامِعُهُ فِيهِ، وَنَاطِرُهُ
فالعينُ ترتعُ فيما خطَّ كاتبهُ ،
و السمعُ ينعمُ فيما قالَ شاعره
فإنَّ وَقَفْتُ ، أَمَامَ الْحَيِّ أَنْشَدُهُ ،
وَدَّ الْخِرَائِدُ لَوْ تَقْنَى جَوَاهِرُهُ
" أبا الحصين " وخيرُ القولِ أصدقه ،
أنتَ الصديقُ الذي طابتَ مخابره
لَوْلَا اعْتِدَارُ أَخِلَائِي بِكَ انصَرَفُوا
بِوَجْهِ خَزْيَانَ لَمْ تُقْبَلْ مَعَاذِرُهُ
أين الخليلُ الذي يُرْضِيكَ بَاطِنُهُ،
مع الخطوبِ ، كما يرضيكَ ظاهرهُ؟
أما الكِتَابُ، فَإِنِّي لَسْتُ أَقْرُؤُهُ
إِلَّا تَبَادَرَ مِنْ دَمْعِي بَوَادِرُهُ
يجري الجمَانُ ، كما يجري الجمَانُ بهِ ،

وَيَنْشُرُ الدَّرَّ، فَوْقَ الدَّرِّ، نَائِرُهُ
أَنَا الَّذِي لَا يُصِيبُ الدَّهْرُ عِثْرَتَهُ،
وَلَا يَبِيْتُ عَلَى خَوْفٍ مَجَاوِرُهُ
يُمْسِي وَكُلَّ بِلَادٍ حَلَّهَا وَطَنٌ،
وَكُلُّ قَوْمٍ ، غَدَا فِيهِمْ ، عَشَائِرُهُ
وَمَا تَمَدُّ لَهُ الْأَطْنَابُ فِي بِلَدٍ ،
إِلَّا تَضَعُضَعُ بِأَيْدِيهِ وَحَاضِرُهُ
لِي التَّخِيرُ ، مَشْتَطًا وَمُنْتَصِفًا ،
وَلِلْأَفَاضِلِ ، بَعْدِي ، مَا أَغَادِرُهُ
زَاكِي الْأَصُولِ ، كَرِيمِ النَّبَعَيْنِ ؛ وَمَنْ
رَكَتْ أَوَائِلُهُ طَابَتْ أَوَاخِرُهُ
فَمَنْ " سَعِيدِ بْنِ حَمْدَانَ " وَوَلادَتُهُ ،
وَمَنْ " عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ " سَائِرُهُ !
أَلْقَائِلُ، أَلْقَائِلُ، الْمَأْمُونُ نَبْوَتُهُ
وَالسَّيِّدُ الْأَيْدُ ، الْمَيْمُونُ طَائِرُهُ
بَنَى لَنَا الْعِزَّ، مَرْفُوعًا دَعَائِمُهُ،
وَشَيْدَ الْمَجْدِ ، مَشْتَدًّا مَرَائِرُهُ
فَمَا فَضَائِلُنَا إِلَّا فَضَائِلُهُ،
وَلَا مَفَاخِرُنَا إِلَّا مَفَاخِرُهُ
لَقَدْ فَقَدْتُ أَبِي ، طِفْلًا ، فَكَانَ أَبِي ،
مَنْ الرِّجَالِ ، كَرِيمِ الْعُودِ ، نَاضِرُهُ
فَهُوَ ابْنُ عَمِّي دُنْيَا ، حِينَ أَنْسَبُهُ
لَكِنَّهُ لِي مَوْلَى لَا أَنْكَرُهُ
مَا زَالَ لِي نَجْوَةٌ ، مِمَّا أَحَاذِرُهُ ،
لَا زَالَ ، فِي نَجْوَةٍ ، مِمَّا يَحَاذِرُهُ
مِنْهُ، وَعُمَرُ لِلْإِسْلَامِ عَامِرُهُ
وَقَدْ سَمَحْتُ غَدَاةَ الْبَيْنِ، مُبْتَدِيًا
مِنَ الْجَوَابِ، بَوَعْدِ أَنْتِ ذَاكِرُهُ

بقيت ، ماغردت ورق الحمام ، وما
استهلاً من مونقِ الوسميِّ باكره
حتى تُبلِّغَ أفصى ما تُؤمِّلهُ،
من الأمورِ، وتُكفَى ما تُحاذِرُه
بقيت ، ماغردت ورق الحمام ، وما
استهلاً من مونقِ الوسميِّ باكره
حتى تُبلِّغَ أفصى ما تُؤمِّلهُ،
من الأمورِ، وتُكفَى ما تُحاذِرُه

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> هذا هو السبب

هذا هو السبب

رقم القصيدة : ١٨٢٧

سَمَّمتَ باللومِ دمي .
فلقتَ رأسي بالعتبِ .
ذلك قولٌ مُنكرٌ .
ذلك قولٌ مُستحبٌ .
ذلك ما لا ينبغي
ذلك مما قد وجب .
ما القصدُ من هذي الخُطبِ
تريدُ أن تُشعِرنِي بأني بلا أدبٍ ؟
نعم .. أنا بلا أدبٍ !
نعم .. وشعري كُلُّهُ
ليس سِوى شتمٍ وَسبٍ .
وما العَجَبُ !؟

النَّارُ لَا تَنْطِقُ إِلَّا لَهَا
إِنْ خَنَقَوْهَا بِالْحَطَبِ
وَإِنِّي مُخْتَبِقٌ
حَدَّ التِّهَامِي غَضَبِي
مِنْ فَرَطٍ مَا بِي مِنْ غَضَبٍ !
تَسْأَلُنِي عَنِ السَّبَبِ !؟
هَذَا كَ سَلَاطِينِ الْعَرَبِ
دَ زَيْنَتَانِ مِنْ أَبِي جَهْلٍ وَمِنْ
أَبِي لَهَبٍ .
نَمَازِجٌ مِنَ الْقَرَبِ
أَسْفَلُهَا رَأْسٌ
وَأَعْلَاهَا ذَنْبٌ !
مَزِ إِبِلٍ أُنَيْقَةٌ
غَاطِسَةٌ حَتَّى الرَّكْبِ
وَسَطَ مَزِ إِبِلِ الرَّتَبِ !
أَشْرُ لَوَاحِدٍ .. وَقُلْ :
هَذَا الْحِمَارُ مُنْتَخَبٌ .
وَبَعْدَمَا تُقْنِعُنِي
— بَغِيرِ تِسْعَاتِ النَّسَبِ —
تَعَالَ عَلَّمَنِي الْأَدَبَ !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> و ظبي غريب ، في فؤادي كناسه ،
و ظبي غريب ، في فؤادي كناسه ،
رقم القصيدة : ١٨٢٧٠

و ظبي غريب ، في فؤادي كناسه ،
إذا اكتنس العين الفلاة وخورها
تقر له بيض الطباء وأدمها

و يحكيه ، في بعض الأمور ، غيرها
فَمِنْ خَلْقِهِ لِبَاتِهَا وَنُحُورُهَا،
وَمِنْ خَلْقِهِ عَصِيَانُهَا وَنُفُورُهَا

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أَلَا مَا لِمَنْ أَمْسَى يِرَاكَ وَلِلْبَدْرِ،
أَلَا مَا لِمَنْ أَمْسَى يِرَاكَ وَلِلْبَدْرِ،
رقم القصيدة : ١٨٢٧١

أَلَا مَا لِمَنْ أَمْسَى يِرَاكَ وَلِلْبَدْرِ،
وَمَا لِمَكَانٍ أَنْتَ فِيهِ وَلِلْقَطْرِ
تَجَلَّتْ بِالتَّقْوَى ، وَأَفْرَدَتْ بِالْعَلَا ،
وَأَهَلَّتْ لِلْجُلَى ، وَحُلِيَتْ بِالْفَخْرِ
وَقَلَّدَتْني، لَمَّا ابْتَدَأَتْ بِمَدْحِي،
يَدَا لَا أَوْفِي شُكْرَهَا ، أَبَدَ الدَّهْرِ
فَإِنَّا أَنَا لَمْ أَمْنَحْكَ صَدَقَ مَوَدَّتِي
فَمَا لِي إِلَى الْمَجْدِ الْمُؤْتَلِّ مِنْ عُذْرٍ
أَيَا بَنَ الْكِرَامِ الصَّيْدِ ، جَاءَتْ كَرِيمَةً :
" أَيَا بَنَ الْكِرَامِ الصَّيْدِ وَالسَّادَةِ الْغُرِّ "
فَضَلَّتْ بِهَا أَهْلَ الْقَرِيضِ ، فَأَصْبَحَتْ
تَحِيَّةَ أَهْلِ الْبَدْوِ، مُؤْنَسَةَ الْحَضَرِ
وَمِثْلَكَ مَعْدُومِ النَّظِيرِ مِنَ الْوَرَى
وَشِعْرَكَ مَعْدُومِ الشَّبِيهِ مِنَ الشَّعْرِ
كَأَنَّ عَلَى الْفَاطِظِ ، وَنِظَامِهِ
بَدَائِعَ مَا حَاكَ الرَّبِيعُ مِنَ الرَّهْرِ
تَنْفَسَ فِيهِ الرَّوْضُ فَاحْضَلَّ بِالنَّدَى
وَهَبَّ نَسِيمُ الرُّوْضِ يُخْبِرُ بِالْفَجْرِ
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مِنْ فِرَاقِكَ لَوْعَةً ،
طَوِيْتُ لَهَا ، مَنِ الضَّلُوعَ ، عَلَى جَمْرِ

و حسرةً مرتاحٍ إذا اشتاق قلبه ،
تَعَلَّلَ بِالشُّكْوَى وَعَادَ إِلَى الصَّبْرِ
فَعُدَّ يَا زَمَانَ القَرَبِ ، فِي خَيْرِ عَيْشَةٍ ،
و أَنْعَمَ بِالِ ، مَا بَدَأَ كَوَكْبُ دَرِي ،
وَعَشُّ "يَابِنَ نَصْرٍ" مَا اسْتَهَلَّتْ غَمَامَةٌ ،
تَرُوحُ إِلَى عِزِّ وَتَغْدُو عَلَى نَصْرِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> مستجبرُ الهوى بغيرِ مجبرٍ ،
مستجبرُ الهوى بغيرِ مجبرٍ ،
رقم القصيدة : ١٨٢٧٢

مستجبرُ الهوى بغيرِ مجبرٍ ،
وَمُضَامُ الهَوَى بغيرِ نَصِيرِ
مَا لِمَنْ وَكَلَّ الهَوَى مُفْلَتِيهِ
بِأَنْسِكَابٍ وَقَلْبُهُ بِزَفِيرِ؟!
فَهُوَ مَا بَيْنَ عُمَرِ لَيْلِ طَوِيلِ ،
يَتَلَطَّى ، وَعُمَرِ نَوْمِ قَصِيرِ
لَا أَقُولُ : المَسِيرُ أَرْقَ عَيْنِي !
قَدْ تَنَاهَى البَلَاءُ ، قَبْلَ المَسِيرِ!
يَا كَثِيْبًا ، مَنْ تَحْتَ غِصَنِ رَطِيْبٍ ،
يَتَشَى ، مَنْ تَحْتَ بَدْرْمَنِيرِ !
شَدَّ مَا غَيْرَتَكَ بَعْدِي ، اللَّيَالِي
يَا قَلِيلَ الوَفَا ، قَلِيلَ النُّظِيرِ
لَكَ وَصْفِي ، وَفِيكَ شَعْرِي ؛ وَلَا أَعْرِفُ
وَصْفَ المُوَارَةِ العَيْسَجُورِ
وَلِقَلْبِي مِنْ حُسْنِ وَجْهِكَ شَغْلٌ
عَنْ هَوَى قَاصِرَاتِ تِلْكَ القُصُورِ
قَدْ مَنَحْتُ الرِّقَادَ عَيْنَ خَلِيٍّ

بَاتِ خِلْوًا مِمَّا يُجِنُّ ضَمِيرِي
لَا بَلَا لِلَّهِ مَنْ أَحَبَّ بِحُبِّ،
وَشَفَى كُلَّ عَاشِقٍ مَهْجُورٍ
يَا أَخِي " يَا أَبَا زَهِيرٍ " أَلِي عِنْدَ
مَدَّكَ عَوْنٌ عَلَى الْغَزَالِ الْغَرِيرِ؟
إِنَّ لِي ، مَدَّ نَائِتٍ ، جَسْمَ مَرِيضٍ
وَبَكَ تَاكُلٍ ، وَذَلَّ أُسِيرٍ

(٢٤٩/١)

لَمْ تَزَلْ مُشْتَكَايَ ، فِي كُلِّ أَمْرٍ ،
وَمُعِينِي ، وَعُدَّتِي ، وَنَصِيرِي
وَرَدَّتْ مِنْكَ ، يَا بَنَ عَمِّي ، هَدَايَا
تَنْهَادِي فِي سِنْدِسٍ ، وَحَرِيرٍ
بِفَوَافٍ ، أَلَدَّ مِنْ بَارِدِ الْمَا
ءٍ ، وَلَفْظٍ كَاللُّوْلُؤِ الْمَنْشُورِ
مُحْكَمٍ ، قَصَّرَ " الْفَرَزْدُقُ " وَ " الْأَخِي
طَلَّ عَنْهُ ، وَفَاقَ شَعْرَ جَرِيرٍ
أَنْتَ لَيْتُ الْوَعْيَى ، وَحَتْنُ الْأَعَادِي
وَعِيَاثُ الْمَلْهُوفِ وَالْمُسْتَجِيرِ
طَلَّتْ ، فِي الصَّرْبِ لِلطُّلَى عَنْ شَبِيهِ
وَتَعَالَيْتَ ، فِي الْعَلَا ، عَنْ نَظِيرِ
كُنْتَ جَرَيْتِي ، وَأَنْتَ كَثِيرُ الْ
كَيْسِ ، طَبَّ بِكُلِّ أَمْرٍ كَبِيرِ
وَ إِذَا كُنْتَ ، " يَا بَنَ عَمِي " ، قَنُوعًا
بِجَوَابِي ، قَنَعْتَ بِالْمَيْسُورِ
هَاجَ شَوْقِي إِلَيْكَ ، حِينَ أَتَيْتَنِي :

«هَاجَ شَوْقُ الْمُتَمِّمِ الْمَهْجُورِ»

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> عَذِيرِي مِنْ طَوَالِعِ فِي عِذَارِي،
عَذِيرِي مِنْ طَوَالِعِ فِي عِذَارِي،
رقم القصيدة : ١٨٢٧٣

عَذِيرِي مِنْ طَوَالِعِ فِي عِذَارِي،
وَمِنْ رَدِّ الشَّبَابِ الْمُسْتَعَارِ!
و ثوبٍ ، كُنْتُ أَلْبَسُهُ ، أُنِيقِ
أَجْرُ ذَيْلِهِ، بَيْنَ الْجَوَارِي
و ما زادتُ على العشرينَ سني
فما عذرُ المشيبِ إلى عذارِي ؟
و ما استمتعتُ منْ داعيِ التصابي
إلى أنْ جَاءَنِي داعيِ الوَقَارِ
أيا شيبِي ، ظلمتُ ! ويا شبابي
لقدْ جَاوَزْتُ، مِنْكَ، بَشْرَ جَارِ!
يُرْحَلُ كُلُّ مَنْ يَأْوِي إِلَيْهِ
و يَحْتَمِلُهَا بِتَرْحِيلِ الدِّيارِ
أمرتُ بقصهِ ، وكففتُ عنه ،
وقرَّ على تحمُّلهِ قراري
وَقُلْتُ: الشَّيْبُ أهُونُ مَا أُلاقي
مِنَ الدُّنْيَا وَأَيْسَرُ مَا أُدَارِي!
وَلَا يَبْقَى رَفِيقِي الفَجْرُ حَتَّى
يَضُمَّ إِلَيْهِ مَبْلَجَ النِّهَارِ "
" و إنِّي ما فجعْتُ بهِ لألقى
بهِ ملقى العنارِ مِنَ الشُّعَارِ "
و كمُ منْ زائرٍ بالكِرهِ مني
كرهتُ فراقَهُ بعدَ المزارِ !

متى أسلو بلا حلٍّ وصولٍ
يُوافِقُنِي، وَلَا قَدَحٍ مُدَارٍ؟
و كُنْتُ ، إِذَا الهمومُ تناوبتني ،
فرعتُ منَ الهمومِ إلى القفارِ
أنحتُ وصاحِبَيَّ بذي طُلُوحِ
طلائِحِ، شَفَّهَا وَخَدَّ القَفَارِ
وَلَا مَاءَ سِوَى نَظْفِ الأَدَاوِي،
وَلَا زَادَ سِوَى القَنَصِ المُنَارِ
فَلَمَّا لَاحَ بَعْدَ الأيْنِ سَلَعُ،
ذَكَرْتُ مَنَازِلِي وَعَرَفْتُ دَارِي
أَلَمَ بِنَا، وَجُنْحَ اللَّيْلِ دَاجِ،
خِيَالُ زَارٍ وَهَنًا مِنْ نَوَارِ
أَبَاحِلَةَ عَلَيَّ، وَأَنْتِ جَارُ،
وَوَاصِلَةَ عَلَيَّ بُعْدِ المَزَارِ!
تَلَاعَبُ بِي ، عَلَي هُوَجِ المَطَايَا ،
خَلَائِقُ لَا تَقَرُّ عَلَي الصَّغَارِ
و نَفْسٌ ، دُونَ مَطْلِبِهَا الشَّرِيَا
وَكَفَّ دُونَهَا فَيْضُ البِحَارِ
أَرَى نَفْسِي تَطالِبُنِي بِأَمْرِ
قَلِيلٍ، دُونَ غَايَتِهِ، اقْتِصَارِي
و مَا يَغْنِيكَ مِنْ هَمِّ طَوَالِ
إِذَا قَرَنْتَ بِأَعْمَارِ قِصَارِ؟
وَمُعْتَكِفِ عَلَي حَلَبِ بَكِيٍّ،
يَقُوتُ عَطَاشَ آمَالِ غِزَارِ
يَقُولُ لِي : " اِنْتَظِرْ فَرَجًا " وَمَنْ لِي
بِأَنَّ المَوْتَ يَنْتَظِرُ انْتَظَارِي؟!
عَلَيَّ لِكُلِّ هِمٍّ ، كَلُّ عَيْسِ
أَمُونُ الرِّجْلِ مَوْخِدةُ القَفَارِ

وَخَرَّاجٌ مِنَ الْغَمَرَاتِ خِرْقٌ،
أَبُو شَبَلِينَ ، مَحْمِيُّ الذَّمَارِ
شَدِيدٌ تَجَنَّبَ الْأَنَامَ وَافٍ،
عَلَى عِلَاتِهِ، عَفُّ الْإِزَارِ
فَلَا نَزَلْتُ بِي الْجَيْرَانَ إِنْ لَمْ
أُجَاوِرْهَا مُجَاوِرَةَ الْبِحَارِ
أَصَاحِبِهَا بِمَأْمُونِ الْفِرَارِ
وَلَا صَحَبْتَنِي الْأَمْلاكَ إِنْ لَمْ
أُصَبِّحْهَا بِمَأْتَفِّ الْعُبَارِ
بِجَيْشٍ لَا يَحِلُّ بِهِمْ مَغِيرٌ
وَرَأَيْ لَا يَغِيبُهُمْ مُغَارٌ
شَدَدْتُ عَلَى الْحَمَامَةِ كَوْرَ رَحْلِ
بَعِيدُ حَلُهُ ، دُونَ الْيَسَارِ
تَحْفُّ بِهِ الْأَسْتَةُ ، وَالْعَوَالِي،
و مَضْمَرَةُ الْمَهَارِي ، وَالْمَهَارِي
يَعْدَنَ ، بَعِيدَ طَوْلِ الصَّوْنِ ، سَعِيًّا
لِمَا كُفِّنَ مِنْ بُعْدِ الْمَغَارِ
و تَخْفُقُ حَوْلِي الرِّيَاثُ حَمْرًا ،
وَتَتَبَعُنِي الْخَضَارُ مِنْ "نَزَارِ"
وَإِنْ طُرِقَتْ بِدَاهِيَةِ نَادٍ

(٢٥٠/١)

تدافعها الرجالُ بكلِّ جارٍ
عزيرٌ حيثُ حطَّ السَّيْرُ رَحْلِي،
تداريني الأنامُ ولا أداري !
و أهلي من أنختُ إليه عيسي ،

وَدَارِي حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الدِّيَارِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> تواعدنا بأذارِ

تواعدنا بأذارِ

رقم القصيدة : ١٨٢٧٤

تواعدنا بأذارِ

لمسعىً غيرٍ مختارِ

وَقُئِمْنَا، نَسَحَبُ الرِّئِطَ،

إلى حانةِ خَمَّارٍ ؛

فَلَمْ نَدْرِ، وَقَدْ فَاحَتْ

لَنَا مِنْ جَانِبِ الدَّارِ

بخمارٍ ، مِنْ القَوْمِ ،

نَزَلْنَا، أَمْ يَعْطَارِ؟

فلما ألبسَ الليلُ ،

لنا ثوباً من القارِ

وَقُلْنَا: أَوْقِدِ النَّارَ

لِطُرَاقِ وَرُؤَارِ

وَجَا خَاصِرَةَ الدَّنِّ

فأغنانا عن النارِ

وَمَا فِي طَلَبِ اللّهُوِ،

عَلَى الفِتْيَانِ، مِنْ عَارِ!

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> صبرتُ على اختيارِكَ واضطراري

صبرتُ على اختيارِكَ واضطراري

رقم القصيدة : ١٨٢٧٥

صبرتُ على اختيارِكَ واضطراري

وَقَالَ، مَعَ الْهَوَى ، فِيكَ أَنْتِصَارِي
وَكَانَ يَعْفُ حَمَلَ الضِّيمِ قَلْبِي ،
فَقَرَّرَ عَلَيَّ تَحْمِلَهُ قَرَارِي
فَدَيْتَكَ ، طَالَ ظَلْمَكَ وَاحْتِمَالِي
كَمَا كَثُرَتْ ذُنُوبَكَ وَاعْتَذَارِي

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> ما آن أن أرتاغ للش
ما آن أن أرتاغ للش
رقم القصيدة : ١٨٢٧٦

ما آن أن أرتاغ للش
يَبِ، الْمُقَوِّفِ فِي عِذَارِي؟
وَأَكْفَ عَنْ سُبُلِ الصَّلَا
لِ، وَأَكْتَسِي ثُوبَ الْوَقَارِ
أَمْ قَدْ أَمِنْتُ الْحَادِثَا
تِ مِنْ الْغَوَادِي وَالسُّوَارِي
إِنِّي أَعُوذُ ، بِحَسَنِ عَفْ
وِ اللَّهِ ، مِنْ سُوءِ اخْتِيَارِي

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> هَلْ تَرَى النَّعْمَةَ دَامَتْ
هَلْ تَرَى النَّعْمَةَ دَامَتْ
رقم القصيدة : ١٨٢٧٧

هَلْ تَرَى النَّعْمَةَ دَامَتْ
لِصَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ ؟
أَوْ تَرَى أَمْرَيْنِ جَاءَا
أَوَّلًا مِثْلَ أَخِيرِ
إِنَّمَا تَجْرِي النَّصَارِي

فُ بتقليبِ الدهورِ

ففقيرٌ من غنيٍّ ؛

وَعَنِيٍّ من فقيرٍ !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> من أين للرشيا ، الغرير ، الأهور ،

من أين للرشيا ، الغرير ، الأهور ،

رقم القصيدة : ١٨٢٧٨

من أين للرشيا ، الغرير ، الأهور ،

في الخد ، مثل عذاره المتحدر !؟

قَمْرٌ ، كَأَنَّ بَعَارِضِيهِ كَلَيْهِمَا

مِسْكَاً ، تَسَاقَطَ فَوْقَ وَرْدٍ أَحْمَرٍ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> وَّوَارِدٍ مُورِدٍ أَنْسَاءً ، يُؤَكِّدُهُ

وَّوَارِدٍ مُورِدٍ أَنْسَاءً ، يُؤَكِّدُهُ

رقم القصيدة : ١٨٢٧٩

وَّوَارِدٍ مُورِدٍ أَنْسَاءً ، يُؤَكِّدُهُ

صُدُورِهِ عَن سَلِيمِ الْوَرْدِ وَالصَّدْرِ

شَدَتْ سَحَابُهُ مِنْهُ عَلَى نَزِهِ

تَقَسَّمَ الْحُسْنَ بَيْنَ السَّمْعِ وَالْبَصْرِ

عَذُوبَةٌ ، صَدَرَتْ عَن مَنْطِقِ جَدِيدٍ ؛

كَالْمَاءِ يَخْرُجُ يَنْبُوعاً مِنَ الْحَجْرِ

وَرَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْفِكْرِ ، دَبَّجَهَا

صَوْبُ الْقَرَائِحِ لَا صَوْبٌ مِنَ الْمَطْرِ

كَأَنَّهَا نَشَرَتْ أَيْدِي الرَّبِيعِ بِهَا

بَرْدًا مِنَ الْوَشِيِّ أَوْ ثَوْبًا مِنَ الْحَبْرِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> كيف تأتينا النظافة ؟
كيف تأتينا النظافة ؟
رقم القصيدة : ١٨٢٨

العِرافَةُ
جُنَّةٌ مَشْلُولَةٌ تَطْوِي المِساْفَةَ
بَيْنَ سِجْنٍ وَقِرافَةٍ .
والْحِصافَةَ
عَفْوَةً ما بَيْنَ كَأْسٍ وَلِفاْفَةِ !
والصِّحافَةَ
خِرْقًا ما بَيْنَ أَفْخادِ الخِلاْفَةِ
والرِّهاْفَةِ
خَلْطَةً مِنْ أَصْدِقِ الكِذْبِ
ومَنْ أَفْضَلَ أَنْواعِ السِّخافَةِ .
والْمُذيعُونَ ... خِرافٌ
والإِذاعاْتُ .. خِرافَةٌ
وعُقُولُ المُسْتَبيرِينَ

(٢٥١/١)

صِناديقُ صِرافَةٍ !
كَيْفَ تَأْتينا النَّظافَةُ !؟
**
عَضِبَ اللهُ عَلينا
وَدَهْتنا أَلْفُ آفَةٍ
مُنْذُ أَبَدْنا المَراحيضَ لِدينا
بِوزاراتِ النَّقاْفَةِ !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> ولي مَنَّةٌ في رِقَابِ الضَّبَابِ،
ولي مَنَّةٌ في رِقَابِ الضَّبَابِ،
رقم القصيدة : ١٨٢٨٠

ولي مَنَّةٌ في رِقَابِ الضَّبَابِ،
وأُخْرَى تَخْصُ بَنِي جَعْفَرٍ
عَشِيَّةَ رَوْحَانَ مِنْ " عِرْقَةِ "
وَأَصْبَحْنَ فَوْضَى ، عَلَى شَيْزِرٍ
وقد طَالَ مَا وَرَدَتْ " بِالْحَبَابَةِ "
وَعَاوَدَتِ الْمَاءَ فِي تَدْمُرٍ
قَدُّذَنَ الْبَقِيْعَةَ ، قَدَّ الْأَدِي
م، وَالْغَرْبُ فِي شَبِّهِ الْأَشْفَرِ
و جاوزنَ " حمص " ؛ فلم ينتظر
نَ عَلَى مُورِدٍ أَوْ عَلَى مُصَدِرٍ
وَبِالرَّسْتَنِ اسْتَلَبَتْ مُورِدًا،
كَوَرِدِ الْحَمَامَةِ أَوْ أَنْزَرَ
وَجُرْنَ الْمُرُوجِ، وَقَرْنِي حَمَاءَ
و "شيزر" ، والفجرُ لم يسفرِ
و غامضتِ الشمسُ إشراقها
فَلَقْتُ كَفَرَطَابَ بِالْعَسْكَرِ
و لاقتُ بها عصبَ الدارعي
نَ بِكُلِّ مَنِيْعِ الْحَمَى مُسَعِرِ
عَلَى كُلِّ سَابِقَةٍ بِالرِّدِيْفِ،
وكلُّ شبيهٍ بها مجفرِ
و لما اعتفرنَ ولما عرقنَ
خَرَجْنَ، سِرَاعًا، مِنَ الْعَثِيرِ
نُنْكَبُ عَنْهُنَّ فُرْسَانُهُنَّ،

ونبدأ بالأخيرِ الأخيرِ
فلما سمعتُ ضجيجَ النسا
ءِ ناديةً : " حارٍ " ، ألا فاقصر !
أ " حارثُ " من صافحَ ، غافراً
لهنَّ ، إذا أنتَ لمَ تغفري ؟ !
رأى ابنُ عُليانَ ما سرَّهُ
فقلَّتْ : رُوَيْدَكَ لا تُسرِّرِ !
فإني أقومُ بحقِّ الجوا
رِ ثمَّ أعودُ إلى العُنصرِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> و يوم جلا فيه الربيعُ بياضهُ
و يوم جلا فيه الربيعُ بياضهُ
رقم القصيدة : ١٨٢٨١

و يوم جلا فيه الربيعُ بياضهُ
بأنواعِ حليِّ ، فَوَقَّ أثوابه الخُصْرُ
كأنَّ ذبولَ الجلنارِ ، مطلةً ،
فُضُولُ ذُبُولِ الغانِياتِ مِنَ الأزرِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> وواللهِ ، ما أضمرتُ في الحبِّ سلوةً ،
وواللهِ ، ما أضمرتُ في الحبِّ سلوةً ،
رقم القصيدة : ١٨٢٨٢

وواللهِ ، ما أضمرتُ في الحبِّ سلوةً ،
وواللهِ ، ما حدثتُ نفسي بالصبرِ
و إنك في عيني ، لأبهي من الغنى ،
وإنك ، في قلبي ، لأحلي من النصرِ
فيا حكيمي المأمولَ جرتَ مع الهوى !

وبائقتي المأمون ، خنت مع الدهر !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> سَأُنِّي عَلَى تِلْكَ الثَّنَايَا، لِأُنِّي
سَأُنِّي عَلَى تِلْكَ الثَّنَايَا، لِأُنِّي
رقم القصيدة : ١٨٢٨٣

سَأُنِّي عَلَى تِلْكَ الثَّنَايَا، لِأُنِّي
أَقُولُ عَلَى عِلْمٍ ، وَأَنْطِقُ عَنْ خَبْرٍ
وَأَنْصَفُهَا ، لَا أَكْذِبُ اللَّهَ ، أَنِّي

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> يَا طَيْبَ لَيْلَةٍ مِيْلَادٍ، لَهَوْتُ بِهَا
يَا طَيْبَ لَيْلَةٍ مِيْلَادٍ، لَهَوْتُ بِهَا
رقم القصيدة : ١٨٢٨٤

يَا طَيْبَ لَيْلَةٍ مِيْلَادٍ، لَهَوْتُ بِهَا
بِأَحْوَرٍ ، سَاحِرِ الْعَيْنِينَ ، مَمْكُورٍ
وَالْجَوُّ يَنْشُرُ دُرًّا ، غَيْرَ مُنْتَظِمٍ ،
وَالْأَرْضُ بَارِزَةٌ فِي ثُوبِ كَافُورٍ
وَالْتَرْجِسُ الْغَضِّ يَحْكِي حَسَنُ مَنْظَرِهِ
صَفْرَاءَ صَافِيَةٍ فِي كَاسِ بَلُورٍ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> وَلِي فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْكَ عَتَبٌ وَلِي فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْكَ عَتَبٌ
وَلِي فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْكَ عَتَبٌ وَلِي فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْكَ عَتَبٌ
رقم القصيدة : ١٨٢٨٥

وَلِي فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْكَ عَتَبٌ وَلِي فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْكَ عَتَبٌ

أَقُومُ بِهِ مَقَامَ الْإِعْتِدَارِ
حَمَلْتُ جَفَاكَ، لَا جَلْدًا، وَلَكِنْ
صَبِرْتُ عَلَى اخْتِيَارِكَ وَاضْطِرَارِي

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> جنى جانٍ ، وأنتَ عليه حانٍ ،
جنى جانٍ ، وأنتَ عليه حانٍ ،
رقم القصيدة : ١٨٢٨٦

جنى جانٍ ، وأنتَ عليه حانٍ ،
وَعَادَ، فَعُدَّتْ بِالْكَرَمِ الْغَزِيرِ
صَبِرْتَ عَلَيْهِ حَتَّى جَاءَ ، طَوْعًا ،
إِلَيْكَ، وَتِلْكَ عَاقِبَةُ الصَّبْرِ
فَإِنْ تَكُ عَدْلَةً فِي الْجِسْمِ كَانَتْ
فَمَا عَدَلَ الضَّمِيرُ عَنِ الضَّمِيرِ
وَمِثْلُ " أَبِي فِرَاسٍ " مَنْ تَجَافَى
لَهُ عَن فِعْلِهِ، مِثْلُ الْأَمِيرِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> بكيثُ ، فلما لم أرَ الدمعَ نافعِي ،
بكيثُ ، فلما لم أرَ الدمعَ نافعِي ،
رقم القصيدة : ١٨٢٨٧

بكيثُ ، فلما لم أرَ الدمعَ نافعِي ،
رَجَعْتُ إِلَى صَبْرٍ، أَمَرَ مِنَ الصَّبْرِ
وَقَدَرْتُ أَنَّ الصَّبْرَ ، بَعْدَ فِرَاقِهِمْ ،
يَسَاعِدُنِي ، وَقْتًا ، فَعَزَيْتُ عَنْ صَبْرِي

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> ما زال معتلج الهموم بصدرة
ما زال معتلج الهموم بصدرة
رقم القصيدة : ١٨٢٨٨

ما زال معتلج الهموم بصدرة
حتى أباحك ما طوى من سره
أضمرتُ حبك ، والدموعُ تذيعه ،
و طويتُ وجدك ، والهوى في نشره
تردُّ الدموعُ ، لما تجنُّ ضلوعه ،
تتري إلى وجناته أو نحره
من لي بعطفةٍ ظالمٍ ، من شأنه
نسيانُ مشتغلِ اللسانِ بذكره ؟
يا ليتَ مؤمنه سلوى - ما دعتُ
ورقَ الحمام - مؤمني من هجره
من لي بردُ الدمعِ ، قسراً ، والهوى
يغدو عليه ، مشمراً ، في نصره ؟
أعيا عليَّ أخ ، وثقتُ بوده ،
وَأَمِنْتُ في الحَالَاتِ عُقْبَى غَدْرِهِ
وَخَبَرْتُ هَذَا الدَّهْرَ خَبْرَةَ نَاقِدٍ
حتى أنستُ بخيره وبشره
لا أشتري بَعْدَ التَّجَرَّبِ صَاحِباً
إلا وددتُ بأنني لمُ أشره
من كلِّ غدارٍ يقرُّ بذنبه
فيكونُ أعظمُ ذنبه في عذره
ويجيءُ ، طوراً ، ضره في تفعه ،
جهلاً ، وطوراً ، نفعه في ضره
فصبرتُ لمُ أقطعُ حبالَ وداده
و سترتُ منه ، ما استطعتُ ، بستره

وَأَخِ اطَّعْتُ فَمَا رَأَى لِي طَاعَتِي
حَتَّى خَرَجْتُ، بِأَمْرِهِ، عَنُ أَمْرِهِ
و تَرَكْتُ حَلْوُ العَيْشِ لَمْ أَحْفَلُ بِهِ
لَمَّا رَأَيْتُ أَعَزَّهُ فِي مَرِهِ
وَالْمَرْءُ لَيْسَ بِبَالِغٍ فِي أَرْضِهِ،
كَالصَقْرِ لَيْسَ بِصَائِدٍ فِي وَكْرِهِ
أَنْفَقَ مِنَ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ ، فَإِنَّهُ
لَمْ يَخْشَ فَقْرًا مُنْفِقٌ مِنْ صَبْرِهِ
وَاحْلَمُ وَإِنْ سَفَهَ الْجَلِيسُ ، وَقَلَّ لَهُ
حُسْنُ الْمَقَالِ إِذَا أَتَاكَ بِهِجْرِهِ
وَأَحَبُّ إِخْوَانِي إِلَيَّ أَبَشَّهُمْ
بصديقِهِ فِي سِرِّهِ أَوْ جَهْرِهِ
لَا خَيْرَ فِي بَرِّ الْفَتَى مَا لَمْ يَكُنْ
أَصْفَى مَشَارِبِ بَرِّهِ فِي بَشْرِهِ
أَلْقَى الْفَتَى فَارِيدُ فَائِضِ بَشْرِهِ
و أَجَلُّ أَنْ أَرْضَى بِفَائِضِ بَرِّهِ
يَارِبُّ مَضْطَغِنِ الْفَوَادِ ، لَقَيْتُهُ
بِطَّلَاقَةٍ ، فَسَلَّلْتُ مَا فِي صَدْرِهِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> و ما كنتُ أخشى أنْ أبيتَ وبيننا
و ما كنتُ أخشى أنْ أبيتَ وبيننا
رقم القصيدة : ١٨٢٨٩

و ما كنتُ أخشى أنْ أبيتَ وبيننا
خليجانِ و " الدربُ " الأشمُ و " آلسُ "
ولا أني أستصحبُ الصبرَ ساعةً
ولي عنك مناعٌ ودونك حابسُ
ينافسني فيك الزمانُ وأهلهُ

وَكُلُّ زَمَانٍ لِي عَلَيْكَ مُنَافِسُ
شَرِيَّتِكَ مِنْ دَهْرِي بِذِي النَّاسِ كُلِّهِمْ
فَلَا أَنَا مَبْخُوسٌ وَلَا الدَّهْرُ بِأَخْسُ
وَمَلَكْتُكَ النَّفْسَ التَّفَيْسَةَ طَائِعاً،
و تَبْدُلُ لِلْمَوْلَى النُّفُوسَ النَّفَائِسُ
تَشَوَّقُنِي الْأَهْلُ الْكِرَامُ وَأَوْحَشَتْ
مَوَاقِبُ بَعْدِي عِنْدَهُمْ وَمَجَالِسُ
وَرُبَّتَمَا زَانَ الْأَمَاجِدَ مَا جِدَّ،

(٢٥٣/١)

وَرُبَّتَمَا زَانَ الْفَوَارِسَ فَارِسُ!
رَفَعْتُ عَلَى الْحَسَادِ نَفْسِي ؛ وَهَلْ هُمْ
و مَا جَمَعُوا لَوْ شِئْتُ إِلَّا فَرَائِسُ ؟
أَيَدْرِكُ مَا أَدْرَكْتُ إِلَّا ابْنُ هِمَّةِ
يُمَارِسُ فِي كَسْبِ الْعُلَى مَا أُمَارِسُ؟
يَضِيقُ مَكَانِي عَنْ سِوَايَ لِأَنِّي
عَلَى قِمَّةِ الْمَجْدِ الْمُؤْتَلِّ جَالِسُ
سَبَقْتُ وَقَوْمِي بِالْمَكَارِمِ وَالْعَلَآ
و إِنَّ زَعَمْتُ مِنْ آخِرِينَ الْمَعَاطِسُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> جناية ..!

جناية ..!

رقم القصيدة : ١٨٢٩

.. وفجأة ، يا سيدي ، توقف الإرسال .

وامتلات صالتنا با غلظ الرجال .

صاح بهم رئيسهم : هذا هو الدجال .
شُدُوهُ بِالْأَغْلَالِ .

.. واعتقلوا تِلْفَارَنَا !

قلت له : ماذا جنى !؟

حدق بي وقال :

تِلْفَارَكُمْ يَا ابْنَ الْرُّنَى

على النَّظَامِ بَالُ !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> سقى ثرى " حلب " ما دمت ساكنها

سقى ثرى " حلب " ما دمت ساكنها

رقم القصيدة : ١٨٢٩٠

سقى ثرى " حلب " ما دمت ساكنها

يا بدر ، غيثانٍ منهلٌ ومنبجسٌ

أسيرٌ عنها وقلبي في المقامِ بها ،

كأن مهري لثقلِ السيرِ مُحْتَبَسٌ

هَذَا وَلَوْلَا الَّذِي فِي قَلْبِ صَاحِبِهِ

مِنَ الْبَلَابِلِ لَمْ يَقْلُقْ بِهِ فَرَسٌ

كأنما الأرضُ والبلدانُ مُوحِشَةٌ ،

و ربعها دونهنَّ العامرُ الأنسُ

مثلُ الحصاةِ التي يرمى بها أبدأ

إلى السماءِ فترقى ثم تنعكسُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> لِمَنْ أُعَاتِبُ؟ ما لي؟ أينَ يُذْهَبُ بي؟

لِمَنْ أُعَاتِبُ؟ ما لي؟ أينَ يُذْهَبُ بي؟

رقم القصيدة : ١٨٢٩١

لِمَنْ أُعَاتِبُ؟ ما لي؟ أينَ يُذْهَبُ بي؟

قَدْ صَرَخَ الدَّهْرُ لِي بِالْمَنْعِ وَالْيَاسِ
أُبْغِي الْوَفَاءَ بِدَهْرٍ لَا وَفَاءَ لَهُ،
كَأَنِّي جَاهِلٌ بِالدَّهْرِ وَالنَّاسِ!

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> لَمَّا رَأَتْ أَثَرَ السِّنَانِ بِخَدِّهِ
لَمَّا رَأَتْ أَثَرَ السِّنَانِ بِخَدِّهِ
رقم القصيدة : ١٨٢٩٢

لَمَّا رَأَتْ أَثَرَ السِّنَانِ بِخَدِّهِ
ظَلْتُ تَقَابِلُهُ بِوَجْهِ عَابِسٍ !
خَلَفَ السِّنَانُ بِهِ مَوْقِعَ لَثْمِهَا،
بِئْسَ الْخِلَافَةُ لِلْمَحَبِّ الْبَائِسِ !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> مَا أَنَسَ قَوْلْتِهِنَّ ، يَوْمَ لَقِينِي :
مَا أَنَسَ قَوْلْتِهِنَّ ، يَوْمَ لَقِينِي :
رقم القصيدة : ١٨٢٩٣

مَا أَنَسَ قَوْلْتِهِنَّ ، يَوْمَ لَقِينِي :
" أَزْرَى السِّنَانُ بِوَجْهِ هَذَا الْبَائِسِ ! "
قَالَتْ لِهِنَّ ، وَأَنْكَرْتُ مَا قَلْنَهُ :
أَجْمِيعُكُمْ عَلَى هَوَاهُ مُنَافِسِي؟
إِنِّي لِيَعْجِبُنِي ، إِذَا عَايَنْتُهُ ،
أَثَرُ السِّنَانِ بِصَحْنِ خَدِّ الْفَارِسِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> الْمَرْءُ زَهْنُ مَصَائِبٍ لَا تَنْقُضِي
الْمَرْءُ زَهْنُ مَصَائِبٍ لَا تَنْقُضِي
رقم القصيدة : ١٨٢٩٤

المرءُ زهنٌ مصائبٍ لا تنقضي
حتى يوارى جسْمُهُ في رمسِهِ
فمُوجَلٌ يلقى الردى في أهله،
ومُعَجَلٌ يلقى الردى في نفسه

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> تناهض القوم للمعالي
تناهض القوم للمعالي
رقم القصيدة : ١٨٢٩٥

تَناهُضَ القَوْمِ لِلْمَعَالِي
لَمَّا رَأَوْا نَحْوَهَا نُهَوضِي
تَكَلَّفُوا المَكْرَمَاتِ، كَدًّا،
تَكَلَّفَ الشَّعْرَ بِالْعَرُوضِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أيا قلبي ، أما تخشع ؟
أيا قلبي ، أما تخشع ؟
رقم القصيدة : ١٨٢٩٦

أيا قلبي ، أما تخشع ؟

(٢٥٤/١)

وَيَا عِلْمِي، أَمَا تَنْفَعُ؟
أما حقي بأن أنظ
رَ للدنيا، وما تصنع؟
أما شيعت أمثالي
إلى ضيقٍ من المضحج

أما أعلم أن لا بد
مد لي من ذلك المصرع؟
أيا غوثاه ، يا اللد
له هذا الأمر ما أظع !!

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أبي غزب هذا الدمع إلا تسرعاً
أبي غزب هذا الدمع إلا تسرعاً
رقم القصيدة : ١٨٢٩٧

أبي غزب هذا الدمع إلا تسرعاً
ومكنون هذا الحب إلا تصوعاً
وكننت أرى أني مع الحزم واحد،
إذا شئت لي ممضى وإن شئت مرجعاً
فلما استمر الحب في غلوائه،
رعى مع المضياعة الحب ما رعى
فحزني حزن الهائمين مبرحاً،
و سري سر العاشقين مضيعاً
خليلي، لم لا تكياني صباية،
أبدلثنا بالأجرع الفرد أجرعاً؟
علي ، لمن ضنت علي جفونه
غوارب دمع يشمل الحي أجمعاً
وهبت شبابي، والشباب مضمنة ،
لأبلح من أبناء عمي ، أروعا!
أبيت ، معنى ، من مخافة عتبه ،
و أصبح ، محزوناً ، وأمسي ، مروعا!
فلما مضى عصر الشبية كله،
وفارقتني شرخ الشباب، مؤدعاً
تطلبت بين الهجر والعتب فرجة ،

فحاولتُ أمراً ، لا يرامُ ، ممنعا
وَصِرْتُ إِذَا مَا زُمْتُ فِي الْخَيْرِ لَذَّةً
تَتَّبَعْتُهَا بَيْنَ الْهُمُومِ ، تَتَّبِعَا
وَهَا أَنَا قَدْ حَلَّى الزَّمَانَ مَفَارِقِي ،
و توجني بالشيبِ تاجاً مرصعا
فلو أنني مكنتُ مما أريدهُ
منَ العيشِ ، يوماً ، لم يجدُ فيّ موضعاً !
أما ليلةٌ تمضي ولا بعضُ ليلةٍ !
أسرَّ بها هذا الفؤادُ المُفَجَّعَا؟
أما صاحبُ فرْدٍ يدومُ وفأوهُ!
فيُصنفي لمن أصفى ويرعى لمن رعى ؟
أفي كلِّ دارٍ لي صديقٌ أوْدُه ،
إِذَا مَا تَفَرَّقْنَا حِفْظُتْ وَصَيَّعَا؟
أقمتُ بأرضِ الرومِ ، عامينِ ، لا أرى
منَ الناسِ محزوناً ولا متصنعاً
إِذَا خِفْتُ مِنْ أَخْوَالِي الرُّومِ خُطَّةً
تخوفتُ منَ أعمامي العربِ أربعا
و إن أوجعتني منَ أعاديِّ شيمةً
لَقِيتُ مِنَ الْأَحْبَابِ أَذْهَى وَأَوْجَعَا
ولو قد رجوتُ اللهَ لا شيءَ غيرهُ
رَجَعْتُ إِلَى أَعْلَى وَأَمَلْتُ أَوْسَعَا
لَقَدْ قَبِعُوا بَعْدِي مِنَ الْقَطْرِ بِالنَّدَى ،
و من لم يجدُ إلاَّ القنوعَ تقنعا
و ما مرَّ إنسانٌ فأخلفَ مثلهُ ؛
ولكن يزجي الناسُ أمراً موقعا
تنكَّرَ "سيف الدين" لما عتبتهُ ،
وَعَرَّضَ بِي ، تَحْتَ الْكَلَامِ ، وَقَرَّعَا
فَقُولَا لَهُ: مِنْ أَصْدَقِ الْوَدِّ أَنِّي

جعلتك مما رابني ، الدهر مفزعا
و لو أني أكننته في جوانحي
لأورق ما بين الضلوع وفرعا
فلا تغترر بالناس ، ما كل من ترى
أخوك إذا أوضعت في الأمر أوضعا
ولا تتقلد ما يروغك حليته
تقلد ، إذا حاربت ، ما كان أقطعا!
ولا تقبلن القول من كل قائل!
سأرضيك مرأى لست أرضيك مسمعا
و لله صنع قد كفاني التصعا
أراني طريق المكرمات ، كما أرى ،
علي وأسمني على كل من سعى
فإن يك بطة مرة فلطالما
تعجل ، نحوي ، بالجميل وأسرعاً
و إن يحف في بعض الأمور فاني
لأشكره النعمى التي كان أودعا
و إن يستجد الناس بعدي فلم يزل
بذاك البديل ، المستجد ، ممتعا !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> و ما تعرض لي يأس سلوت به
و ما تعرض لي يأس سلوت به
رقم القصيدة : ١٨٢٩٨

و ما تعرض لي يأس سلوت به

إِلَّا تَجَدَّدَ لِي فِي إِثْرِهِ طَمَعُ
و لا تَنَاهَيْتُ فِي شَكْوَى مَحَبَّتِهِ
إِلَّا وَأَكْثَرَ مِمَّا قُلْتُ مَا أَدْعُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> ما للعبيد من الذي
ما للعبيد من الذي
رقم القصيدة : ١٨٢٩٩

ما للعبيد من الذي
يقضي به الله امتناع
ذُذْتُ الْأَسْوَدَ عَنِ الْفَرَا
ئِسِ ، ثُمَّ تَفَرَسَنِي الضَّبَاعُ

شعراء الجزيرة العربية << فهد عافت >> كيمياء الغي
كيمياء الغي
رقم القصيدة : ١٨٣
نوع القصيدة : عامي

ساور الشاعر يقينه
في النجوم
البرتقال اللي يقشر عاشقينه
طفل .. طفل
في القوافي مجدنا الحافي
يبللي جفافي
في السفينه ناقة البحر الحزينه
يرتحل يرتحل يرتحل
ارخته شفاة عدرا
قبلته بشهوة ثيب وجغرفها الكحل

في المواني
ماسوى الغاير في روحي
من جروحي
يعرف الليله مكاني
كل درب وعر شعر
وكل ماهبت غصونك
مالت الريح
وتشظت في دم الشيخ
المعاني في الجسد
يامنافينا نمى فينا بلد
من سالالات التباريح اجتبانى
كل ماهو نافر
هذا نقيضى يابسٍ ماراود الأعشاب عن نفسه
ولكن
كيف ابكتب
كيف أبخدع كل هذا اللب
وأغويه يتنخلى عن قشوره
قلت أبرمي رغبة القارئ
في عرض الحيط
وأرمني عرض هذا الحيط للبحر
الذي برميه للأسماك
واستغني من النقد الكريم عن المشوره
خريبنى
غريبنى في الصدى
جريبنى في المدى
احطبيبنى للضاللات الطرية غصن
يابس من هدى
أعريبنى فاعلٍ للمبدأ

خرييني .. خبريني .. بخرييني

كيمياء الغي

أمنحيني بهجة الجهل

واعطيني فتنة الأشياء

عقرب الساعة نحاس

يسرد الكبريت وحدي

كنت في الغرفة

ووحدي شفت

كيف اغتصبت الظلما كتاب الضي

غصت الغرف ظلام

ناشف صلد يتناثررغبةٍ ملسا خرجت

الباب

كان بعشرة أقفالٍ وصايا

وانكسر من ركلة مرتبكةٍ

ماكانت الشمس اسبلت

لحظة خرجت عيونها

كان النهار بآخر انفاسه

وكان الإنهيار بأكثر اجناسه شبه

بالفلقل

أما الناس

بين اللي بقي في غرفته يلغيه ورثٍ

باذخ في الصمت يستشري

وبين الخارجين بركلةٍ مرتبكةٍ

للشارع المبحوح شمسٍ

تلفظ آخرماتبقى من شعاع

بعضنا قال أرجعي ياشمس

لكن بعضنا قال انطري حتى نشر هدمنا

ياشمس

قالت طفلةٍ يتلثم التفاح في ترتيبها

غيبي

حبيبي قال أنا الشمس

و

سألني صاحبٍ كنا تعرفنا على بعض

فقصيدة

بعد خمس سنين

ليه الشمس تسهر وحدها

قلت

أذكر اني قلت شيٍ مبهمٍ حتى عليّ

الشمس صابونٍ تنامي رغوته

والليل ذقن الأرض

قالت مومسٍ يكتظ فيها التبغ

والدهن الرخيص

الليل شمسي

غابت الشمس

وتشكك بعضنا

مادام حتى الشارع الواسع ظلام ليه

مانرجع

صرختي

كنت شفتك قبل هالمره

ثلاث مرات في كبد الزحام

وماتنبهت لوجودك في

دمي

لا ترجعون

الشمس ترجع والظلام

أهون من الظلم

ألنفتك

كنت الأشبه بعشبهه ويوم
طاح احجابك الأبيض وشلتته
كانت الريح أثمرت في قذلتك
مهرٍ خصيب
**

ماعلى الناقد
سوى انه ياخذ آخر كلمتين
وكل مافي السطر الأول
والسفينه
ناقة البحر الحزينه
بعدها يسفك ثلاث أربع عبارات ويثرثر في جريدة
مو قصيدة
**

لَيْنِ فَوَاحِ هذا الليل
شفاف امطري
يستوطن الكرّاث باطرافه
ومع هذا نخافه ؟
أبرقت أوهي طعوني
أرعدت أو هو أنين
والسهر يحطب عيوني
رمث وأوراق وحنين
الفواصل
كانت أقرب للمراجيح الصغيرة
ليه ترسمها مقاصل
.. بالقصيدة
لاتواصل
.. آه لو تدرين شلي
لاتواصل

.. فيك حاصل
لاتفاصيل ردها مثل المرايح الصغيرة
مثل حبات الذرة
شيّطنت لاعب كرة
ظل شعره طيّرتها الريح
من قذلة مره
كل ليلة
يخرج من الما
ويدخل في القصيدة
طفل
يبادل ضيا القنديل
باسرار الفراشات
ويضح بدفتري
الشتا تلويحة المنفي إلى الأرض
البعيدة
والمسا نادل وانا في حزنك العشرينيا
واستبدل اسمك بالفراغ البربري
من حصاتين .. لحصا تين

(٢٥٦/١)

استدار اليانع المجبول بالأوتار في العاشق
بلادي
مثل ماتغرق سما في نجمها
أعلنت نعناني على صدرك
ومرغتك في وجه بنيّت ماشاغت نسمة
طرف فستانها إلا

ونورست احتمالاتي
حليبٍ عاريٍ حتى من العري و

**

بطاقه

أكثر الأشياء قرف قارئ يقلب في كسل ... حزنك
تماماً مثل ماسيل المجالات القديمة
في صوالين الحلاقة

..

انطلاقة

ماتوحش في دم الباذر سوى الأخضر
بلادي من حصاتين لحصاتين

ارتبكتك

ارتكبتك

وابتكرتك

كيميا وغيّ

تك تك

مرحبا

تك تك

ومرّ بي حبا

تك تك

قصيدة

تك

فوجه طاعنٍ في البيت

تك

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> الحاكم الصالح

الحاكم الصالح

رقم القصيدة : ١٨٣٠

وصفوا لي حاكماً
لم يقترف ، منذُ زمانٍ ،
فِتْنَةً أو مذبحه !
لم يُكذِّب !
لم يَحْنُ!
لم يُطلقِ النَّارَ على مَنْ ذمُّهُ !
لم يَنْشُرِ المالَ على من مَدَحَهُ !
لم يضع فوقِ فَمِ دَبَابَةً!
لم يَزْرَعُ تحتَ ضميرِ كاسِحِهِ!
لم يَجْرُ!
لم يَضْطَرِّبُ !
لم يَخْتَبِيْ مِنْ شعبه
خلفَ جبالِ أَلَا سلحة !
هُوَ شَعْبِيْ
ومأواهُ بسيطٌ
مِثْلُ مأوى الطَّبقاتِ الكادِحَةِ !

زُرْتُ مأواهُ البسيطِ البارِحَةِ
... وَقَرَأْتُ الفاتِحَةَ !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> المَجْدُ بِالرَّقَّةِ مَجْمُوعٌ،
المَجْدُ بِالرَّقَّةِ مَجْمُوعٌ،
رقم القصيدة : ١٨٣٠٠

المَجْدُ بِالرَّقَّةِ مَجْمُوعٌ،
وَالْفَضْلُ مَرْنِيٌّ وَمَسْمُوعٌ
إِنَّ بِهَا كُلَّ عَمِيمِ الندى

يداهُ للحدودِ يَنايِغُ
وكلَّ مبدولِ القرى ، بيتهُ ،
على عَلا العُلياءِ ،، مَرْفُوعِ
لكنْ أتاني خبرٌ رائِعُ
يضيقُ عنه السمعُ والروغُ
أنْ بني عَمِّي ، وَحاشَاهُمُ ،
شَعْبُهُم بِالخُلْفِ مَصْدُوعِ
مالعصا قومي قد شقها
تَفَارَطَ مِنْهُمُ وَتَضَيِّعُ؟
بني أبي ، فَرَقَ مَا بَيْنَكُمُ
وَاشِ ، على الشَّحناءِ مَطْبُوعِ!
عُودُوا إلى أَحْسَنِ مَا كُنْتُمْ ،
فَأَنْتُمْ العُرُ المَرابِيعُ !
لا يكملُ السُّودُ في ماجدٍ ،
لَيْسَ لَهُ عَوْدٌ وَمَرْجُوعِ
أَنْبَدِلُ الوَدَّ لِأَعْدَائِنَا ،
و هو عَنِ الإخوةِ مَمْنُوعُ ؟ !
أَوْ نَصِلُ الأَبْعَدَ مِنْ قَوْمِنَا ،
والتَّسَبُّ الأَقْرَبُ مَقْطُوعُ؟
لا يَثْبُتُ العِزُّ على فُرْقَةٍ ،
غَيْرِكَ بالباطلِ مَخْدُوعُ!

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> هي الدار من سلمى وهاتي المرباع،

هي الدار من سلمى وهاتي المرباع،

رقم القصيدة : ١٨٣٠١

هي الدار من سلمى وهاتي المرباع،

فحتى متى ياعين ، دمعلك هامع ؟!

أَلَمْ يَنْهَكِ الشَّيْبُ الَّذِي حَلَّ نَازِلًا؟
وَلِلشَّيْبِ بَعْدَ الْجَهْلِ لِلْمَرْءِ رَادِع!
لئن وصلت " سلمى " حبال مودتي
فإنَّ وشيكَ البينِ ، لا شكَّ ، قاطعُ
و إنَّ حجبتُ عنا النوى " أم مالكٍ "
لقد ساعدتُها كِلَّةٌ وبراقيع!
و إن ظمئتُ نفسي إلى طيبِ ريقها
لقد رويتَ بالدمعِ مني المدامعُ
وإنَّ أفلتتُ تلكَ البدورُ عشيَّةً ،
فإنَّ نحوسي بالفراقِ طوالعُ
ولمَّا وقفنا للوداعِ ، غدِيَّةً ،
أشارتُ إلينا أعينٌ وأصابعُ
وقالت: أتُنسى العهدَ بالجزعِ واللوى
و ما ضمُّهُ منا النقا والأجارُ ؟
وأجرتُ دموعاً من جُفونٍ لحاظها
شِفَارٌ ، على قلبِ المُحبِّ قواطعُ
فقلتُ لها : مهلاً ! فما الدمعُ رائعي ،
وَمَا هُوَ لِلقَرْمِ المُصَمِّمِ رائِع!
لئن لم أُخلِّ العيسَ وَهِيَ لَوَاعِبُ
حدابيرَ ، من طولِ السرى ، وظوالعُ
فما أنا من " حمدانٍ " في الشرفِ الذي
لَهُ مَنْزِلٌ بَيْنَ السَّمَاكِينِ طَالِعُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> و لقد أبيتُ ، وجلُّ ما أدعو بهِ ،

و لقدُ أبيتُ ، وجلُّ ما أدعو به ،
رقم القصيدة : ١٨٣٠٢

و لقدُ أبيتُ ، وجلُّ ما أدعو به ،
حتى الصِّباحِ ، وقد أفضَّ المضجَعُ
لا همَّ ، إنَّ أخي لديك وديعةٌ
مني وليسَ يضيغُ ما تستودعُ !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> مَحَلُّكَ الْجَوَزَاءُ، بَلْ أَرْفَعُ،
مَحَلُّكَ الْجَوَزَاءُ، بَلْ أَرْفَعُ،
رقم القصيدة : ١٨٣٠٣

مَحَلُّكَ الْجَوَزَاءُ، بَلْ أَرْفَعُ،
وصدركَ الدهناءُ ، بلْ أوسعُ
وَقَلْبُكَ الرَّحْبُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ،
للجدِّ والهزل ، به موضعُ
رفهٌ بقرعِ العودِ سمعاً ، غدا
قرعُ العواليِ جلَّ ما يسمعُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> لئن جمعتنا ، غدوةً ، أرضُ " بالسِّ"
لئن جمعتنا ، غدوةً ، أرضُ " بالسِّ"
رقم القصيدة : ١٨٣٠٤

لئن جمعتنا ، غدوةً ، أرضُ " بالسِّ"
فإنَّ لها عندي يداً لا أضيعها
أحبُّ بلادَ اللهِ ، أرضُ تحلها ،
إليَّ ؛ ودارٌ تحتويك ربوعها
أفي كلِّ يومٍ ، رحلةٌ بعدَ رحلةٍ

تجرعُ نفسي ، حسرةً ، وتروعها ؟
فلي ، أبدأ ، قلبٌ كثيرٌ نِزاعه ،
ولي ، أبدأ ، نفسٌ قليلٌ نُزوعها
لحى الله قلباً لا يهيم صَبَابَةً
إليك ، وَعَيْنًا لا تَفِيضُ دُمُوعَهَا

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أنظرُ إلى زهرِ الربيعِ ،
أنظرُ إلى زهرِ الربيعِ ،
رقم القصيدة : ١٨٣٠٥

أنظرُ إلى زهرِ الربيعِ ،
و الماءُ في بركِ البديعِ ،
و إذا الرياحُ جرتُ علي
به في الذهابِ وفي الرجوعِ ،
نثرتُ على بيضِ الصفا
نَحْ بَيْنَنَا حَلَقَ الدَّرُوعِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> كيفَ أرجو الصلاحَ من أمرِ قومِ
كيفَ أرجو الصلاحَ من أمرِ قومِ
رقم القصيدة : ١٨٣٠٦

كيفَ أرجو الصلاحَ من أمرِ قومِ
ضيعوا الحزمَ فيه أي ضياعٍ؟
فمُطَاعُ المَقَالِ غَيْرُ سَدِيدِ ،
وسدِيدُ المَقَالِ غَيْرُ مَطَاعِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> مِنْ بَحْرِ شِعْرِكَ أُعْتَرِفُ ،
مِنْ بَحْرِ شِعْرِكَ أُعْتَرِفُ ،

رقم القصيدة : ١٨٣٠٧

مِنْ بَحْرِ شِعْرِكَ أَعْتَرِفُ ،
و بِفَضْلِ عِلْمِكَ أَعْتَرِفُ
أَنْشَدْتَنِي ؛ فَكَأَنَّمَا
شَقَقْتَ عَنِّ دَرَّ صَدْفُ
شِعْرًا ، إِذَا مَا قَسَيْتُهُ
بِجَمِيعِ أَشْعَارِ السَّلْفِ
قَصَّرَنَ ، دُونَ قِرَاءَةِ تَقِ
صَبِيرِ الْحُرُوفِ عَنِ الْأَلْفِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> إني أقولُ بِمَا عَلِمْتُ
إني أقولُ بِمَا عَلِمْتُ
رقم القصيدة : ١٨٣٠٨

إني أقولُ بِمَا عَلِمْتُ
وَلَا أُجُورُ وَلَا أُحِيفُ
أَمَا عَلِيُّ الْجَعْفَرِيُّ
يُ فَإِنَّهُ الْحُرُّ الْعَفِيفُ
نَسَبٌ شَرِيفٌ ، زَانَهُ
فِي أَهْلِهِ خَلَقٌ شَرِيفٌ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أيا ظالمًا ، أمسى يعاتبُ منصفًا !
أيا ظالمًا ، أمسى يعاتبُ منصفًا !
رقم القصيدة : ١٨٣٠٩

أيا ظالمًا ، أمسى يعاتبُ منصفًا !
أتلزمني ذنب المسيء تعجرفا ؟

بَدَأَتْ بِنَمِيقِ الْعِتَابِ، مَخَافَةَ الـ
عِتَابِ ، وَذَكَرِي بِالْجِفَا ، حَشِيَّةَ الْجِفَا!
أَوْافِي، عَلَى عِلَاتِ عَتَبِكَ ، صَابِرًا
وَأَلْفِي ، عَلَى حَالَاتِ ظَلْمِكَ ، مَنْصِفَا
وَكَنْتُ ، إِذَا صَافَيْتُ خَلًّا ، مَنْحَتُهُ
بِهَجْرَانِهِ وَصَلًّا ، وَمَنْ غَدْرَهُ وَفَا
فَهَيَّجَ بِي هَذَا الْكِتَابُ صَبَابَةً ،
وَ جَدَّدَ لِي هَذَا الْعِتَابُ تَأْسِفَا
فَإِنْ أَدْنَتْ الْإِيَّامُ دَارًا بَعِيدَةً
شَفَى الْقَلْبَ مَظْلُومٌ مِنَ الْعَتَبِ وَاشْتَفَى !
فَإِنْ كُنْتُهُ أَفْرَرْتُ بِالذَّنْبِ، تَائِبًا،

(٢٥٨/١)

وَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَمْسَكْتُ عَنْهُ، تَأْلَفَا!

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> حقوق الجبيرة
حقوق الجبيرة
رقم القصيدة : ١٨٣١

جاري أتاني شاكياً من شدة الظلم :

تعبتُ يا عمِّي

كأنني أعملُ أسبوعين في اليوم!

في الصُّبْحِ فَرَّاشٌ

وبعد الظُّهْرِ بِنَاءٌ

وبعد العَصْرِ نَجَّارٌ

وعند اللَّيْلِ نَاطُورٌ

وفي وقت فراغي مُطربٌ
في مَعهدِ الصُّمِّ !
ورَعَمَ هذا فأنا
مُنذَ شهورٍ لم أدُقْ رائحةَ اللّحمِ
جِنْتُكَ كي تُعِينِي
قُلْتُ : على خَشَمِي
قال : خَلْتُ وظيفَةً
أودُّ أن أشغَلَهَا ... لكنني أُمِّي
أريدُ أن تَكْتُبَ لي
وشايَةً عنكَ
وأن تَخْتِمَهَا باسمي !!!

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> غلامٌ فوقَ ما أصفُ ،
غلامٌ فوقَ ما أصفُ ،
رقم القصيدة : ١٨٣١٠

غلامٌ فوقَ ما أصفُ ،
كَأَنَّ قَوَامَهُ أَلْفُ
إِذَا مَا مَالَ يُرْعِبُنِي
أَخَافُ عَلَيْهِ يَنْقُصُ
وَأَشْفَقُ مِنْ تَأْوُدِهِ ،
أَخَافُ يُذِيبُهُ التَّرَفُ
سُرُورِي عِنْدَهُ لَمَعُ ،
وَدَهْرِي ، كَلَهُ ، أَسْفُ
وَأَمْرِي ، كَلَّهُ ، أَمَمُ ،
وَحَيِّي وَحَدَهُ سَرَفُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> غَيْرِي يُعَيِّرُهُ الْفَعَالُ الْجَافِي ،

غَيْرِي يُغَيِّرُهُ الْفَعَالُ الْجَافِي،

رقم القصيدة : ١٨٣١١

غَيْرِي يُغَيِّرُهُ الْفَعَالُ الْجَافِي،
و يحولُ عن شيمِ الكَريمِ الوافي
لا أرْتَضِي وَدَا، إذا هُوَ لَمْ يَدْمُ
عِنْدَ الْجَفَاءِ، وَقَلَّةِ الْإِنْصَافِ
تَعَسَ الحَريصُ ، وَقَلَّ ما يَأْتِي بِهِ
عَوَضًا مِنَ الْإِلْحَاحِ وَالْإِلْحَافِ
إِنَّ الْغَنِيَّ هُوَ الْغَنِيُّ بِنَفْسِهِ
وَلَوْ أَنَّهُ عَارِي الْمَنَاقِبِ، حَافٍ
ما كلُّ ما فوقَ البَسيطةِ كافيًا،
فَإِذَا قَنِعْتَ فَكُلِّ شَيْءٍ كَافٍ
وَتَعَاثُرْتُ لِي طَمَعَ الحَريصِ أُبُوتِي،
و مروءتي ، وفتوتِي ، و عفافي
ما كثرةُ الخيلِ الجيادِ بزائدي
شَرَفًا، وَلَا عَدَدُ السَّوَامِ الصَّافِي
خَيْلي، وَإِنْ قَلَّتْ، كَثِيرٌ نَفْعُهَا
بَيْنَ الصَّوَارِمِ ، وَالْقَنَا الرَّعَافِ
و مكارمي عددُ النجومِ ؛ و منزلي
مَأوَى الكِرَامِ، وَمَنْزِلُ الأَصْيَافِ
لا أَقْتَنِي لَصَروفِ دَهْرِي عَدَّةً
حَتَّى كَأَنَّ صَروفَهُ أَحْلافِي
شَيْمٌ عُرِفْتُ بِهِنَّ، مُدُّ أَنَا يَافِعٌ،
وَلَقَدْ عُرِفْتُ بِمِثْلِهَا أَسْلافِي

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> و مرتدٍ بطرّة ،

و مرتدٍ بطرّة ،

رقم القصيدة : ١٨٣١٢

و مرتدٍ بطرة ،
مُسْبَلَةٌ الرَّفَارِفِ
كَأَنَّهَا مُرْسَلَةٌ
مِنْ زَرْدٍ مُضَاعَفٍ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> بعض الجفأة إلى المَجْفُوِّ مُشْتَاقُ
بعض الجفأة إلى المَجْفُوِّ مُشْتَاقُ
رقم القصيدة : ١٨٣١٣

بعض الجفأة إلى المَجْفُوِّ مُشْتَاقُ
ودون ما أمل المعشوق معتاق
أعصي الهوى ، وأطيع الرأي في ولد
بعد النصيحة رابت منه أخلاق
فما نظرت بعين السوء مُعْتَمِداً
إليه إلا وللأحشاء إطراق
و ما دعاني إلى ما ساءه سخط
إلا ثناني إلى ما شاء إشفاق

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> الحزن مجتمِعٌ، والصبر مُفْتَرِقُ،
الحزن مجتمِعٌ، والصبر مُفْتَرِقُ،
رقم القصيدة : ١٨٣١٤

الحزن مجتمِعٌ، والصبر مُفْتَرِقُ،
و الحب مختلفٌ ، عندي و متفق
ولي، إذا كل عين نام صاحبها،
عين تحالف فيها الدمع والأرق

لَوْلَاكَ يَا طَبِيبَةَ الْإِنْسِ، الَّتِي نَظَرْتُ،
لَمَا وَصَلَنْ إِلَى مَكْرُوهِِي الْحَدَقُ

(٢٥٩/١)

لَكِنْ نَظَرْتُ ، وَقَدْ سَارَ الْخَلِيْطُ ضَحَى ،
بِنَاظِرٍ كُلِّ حُسْنٍ مِنْهُ مُسْتَرْقُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> و لَمَّا عَزَّ دَمْعُ الْعَيْنِ فَاضَتْ
و لَمَّا عَزَّ دَمْعُ الْعَيْنِ فَاضَتْ
رقم القصيدة : ١٨٣١٥

و لَمَّا عَزَّ دَمْعُ الْعَيْنِ فَاضَتْ
دَمَاءً ، عِنْدَ تَرْحَالِ الْفَرِيْقِ
وَقَدْ نَظَّمْتُ عَلَى خَدَيِ سُمُوْطًا
مِنَ الدَّرِّ الْمَفْصَلِ بِالْعَقِيْقِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> يَا أُخِي قَدْ وَهَبْتُ ذَنْبَ زَمَانٍ
يَا أُخِي قَدْ وَهَبْتُ ذَنْبَ زَمَانٍ
رقم القصيدة : ١٨٣١٦

يَا أُخِي قَدْ وَهَبْتُ ذَنْبَ زَمَانٍ
طَرَقْتَنِي صُرُوْفُهُ بِالْمَهَالِكِ
لَمْ يَهَبْ لِي صِبَابَةً مِنْ رِقَادٍ
لَمْ يَجِدْ لِي فِيهَا بَطِيْفَ خِيَالِكِ
قَدْ قَبِعْنَا بِذَلِكَ النَّزْرَ مِنْهُ،
وَعَفَرْنَا لَهُ الذَّنُوبَ لِذَلِكَ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> يا غُلامِي، بَلْ سَيِّدِي، لَنْ أَمْلِكُ،
يا غُلامِي، بَلْ سَيِّدِي، لَنْ أَمْلِكُ،
رقم القصيدة : ١٨٣١٧

يا غُلامِي، بَلْ سَيِّدِي، لَنْ أَمْلِكُ،
هَبْ لِمَوْلَاكَ، لا عَدْمَتِكَ، عَدْلِكَ
خوفَ أَنْ يَصْطَفِيكَ غَيْرِي بَعْدِي
لا أرى أَنْ أَقُولَ قَدِمْتُ قَبْلَكَ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> بِالكَرهِ مَنِي وَاخْتِيَارِكَ،
بِالكَرهِ مَنِي وَاخْتِيَارِكَ،
رقم القصيدة : ١٨٣١٨

بِالكَرهِ مَنِي وَاخْتِيَارِكَ،
أَنْ لا أَكُونَ حَلِيفَ دَارِكَ
يَا تَارِكِي، إِنِّي لِدُكَ
رَكَ ، ما حَيِّتُ ، لَغَيْرِ تَارِكَ!
كُن كَيْفَ شِئْتَ ، فَإِنِّي
ذَاكَ المَواصِي والمِشارِكَ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أَلَيْكَ أَشْكَو مِنْكَ ، يا ظالِمِي ،
أَلَيْكَ أَشْكَو مِنْكَ ، يا ظالِمِي ،
رقم القصيدة : ١٨٣١٩

أَلَيْكَ أَشْكَو مِنْكَ ، يا ظالِمِي ،
إِذْ لَيْسَ، فِي العالِمِ، مُعَدِّ عَليكَ
أَعانَكَ اللهُ بِخَيْرٍ، أَعِنْ

مَنْ لَيْسَ يَشْكُو مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> جرأة

جرأة

رقم القصيدة : ١٨٣٢

قلتُ للحاكم : هل أنت الذي أنجبتنا ؟

قال : لا .. لستُ أنا

قلتُ : هل صيرك الله إلهاً فوقنا ؟

قال : حاشا ربنا

قلتُ : هل نحنُ طلبنا منك أن تحكمنا ؟

قال : كلا

قلتُ : هل كانت لنا عشرة أوطانٍ

وفيها وطنٌ مُستعملٌ زادَ عن حاجتنا

فوهبنا لك هذا لوطننا ؟

قال : لم يحدثُ ، ولا أحسبُ هذا مُمكنا

قلتُ : هل أقرضتنا شيئاً

على أن تخسفَ الأرضَ بنا

إن لم نُسدّد دَيننا ؟

قال : كلا

قلتُ : مادمتَ إذن لستَ إلهاً أو أبا

أو حاكماً مُنتخباً

أو مالكاً أو دائناً

فلماذا لم تزلْ يا ابن الكذبة تركبنا ؟؟

... وانتهى الخُلمُ هنا

أيقظتني طرقاتُ فوقَ بابي :

افتحِ البابَ لنا يا ابنَ الزنى

افتحِ البابَ لنا

إِنَّ فِي بَيْتِكَ حُلْمًا خَائِنًا !!!!!

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أَيْ سَافِرًا! وَرِدَاءُ الْخَجَلِ
أَيْ سَافِرًا! وَرِدَاءُ الْخَجَلِ
رقم القصيدة : ١٨٣٢٠

أَيْ سَافِرًا! وَرِدَاءُ الْخَجَلِ
مَقِيمٌ بوجنته ، لم يزل !
بعيشك ، ردّ عليك اللثام !
أَخَافُ عَلَيْكَ جِرَاحَ الْمُقَلِّ
فَمَا حَقُّ حُسْنِكَ أَنْ يُجْتَلَى ،
وَلَا حَقُّ وَجْهِكَ أَنْ يُبْتَدَلَ
أمنتُ عليكَ صروفَ الزمانِ ،
كَمَا قَدْ أمنتَ عَلَيَّ المَلَنُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> مَا زِلْتَ تَسْعَى بِجِدِّ،
مَا زِلْتَ تَسْعَى بِجِدِّ،
رقم القصيدة : ١٨٣٢١

مَا زِلْتَ تَسْعَى بِجِدِّ،
برغمِ شانيكِ ، مقبلِ
تَرَى لِنَفْسِكَ أَمْرًا،

(٢٦٠/١)

و ما يرى الله أفضل

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> قَدْ عَذَّبَ الْمَوْتُ بِأَفْوَاهِنَا
قَدْ عَذَّبَ الْمَوْتُ بِأَفْوَاهِنَا
رقم القصيدة : ١٨٣٢٢

قَدْ عَذَّبَ الْمَوْتُ بِأَفْوَاهِنَا
وَالْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ مَقَامِ الذَّلِيلِ
إِنَّا إِلَى اللَّهِ، لِمَا نَابَنَّا،
و فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرِ السَّبِيلِ !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> قَفَّ فِي رُسُومِ الْمُسْتَجَا
قَفَّ فِي رُسُومِ الْمُسْتَجَا
رقم القصيدة : ١٨٣٢٣

قَفَّ فِي رُسُومِ الْمُسْتَجَا
بِ وَحْيِ أَكْنَافِ الْمُصَلِّي !
ف" الجوسقي " الميمون ، ف" السد
قيا" بها ، فالنهر أعلى !
تلك المنازل ، والملا
عب ، لا أراها الله محلا !
أوطنتها زمن الصبا ؛
وَجَعَلْتُ مَنبِجَ لِي مَحَلًّا
حَيْثُ التَفْتُ رَأَيْتَ مَا
ءَ سَابِحًا، وَسَكَنْتُ ظِلًّا
تَرِ دَارَ " وادي عينِ قا
صر " منزلًا رحبًا ، مطلقًا
وَتَحَلَّ بِالْجِسْرِ الْجِنَا
ن ، وتسكن الحصن المعلى
تَجْلُو عَرَائِسُهُ لَنَا

هَزَجَ الدَّبَابِ إِذَا تَجَلَّى
و إِذَا نَزَلْنَا بِ "السَّوَا
جِير" اجْتَنِينَا الْعَيْشَ سَهْلًا
وَالْمَاءَ يَفْصَلُ بَيْنَ زَه
رِ الرُّوْضِ ، فِي الشُّطَيْنِ ، فَصَلَا
كَبَسَاطٍ وَشِيٍّ ، جَرَدَتْ
أَيْدِي الْقُبُورِ عَلَيْهِ نَصْلًا
مَنْ كَانَ سُرَّ بِمَا عَرَا
نِي ، فَلِيَمْتُ ضِرًّا وَهَزَلًا
لَمْ أَخْلُ ، فِيمَا نَابَنِي ،
مَنْ أَنْ أَعَزَّ ، وَأَنْ أَجَلًّا
رُغْتُ الْقُلُوبَ ، مَهَابَةً ،
وَمَلَأْتُهَا ، فَضْلًا وَنُبْلًا
مَا غَضَّ مِنِّي حَادِثٌ ؛
وَالْقَرْمُ قَرْمٌ ، حَيْثُ حَلَا
أَتَى حَلَلْتُ فَإِنَّمَا
يَدْعُونِي السِّيفَ الْمَحَلَّى
فَلَيْتُ خَلَصْتُ فَإِنِّي
شَرِقُ الْعِدَا ، طِفْلًا وَكِهْلًا
مَا كُنْتُ إِلَّا السِّيفَ ، زَا
دَ عَلَى صُرُوفِ الدَّهْرِ صَقْلًا
وَلَنْ قَتَلْتُ ، فَإِنَّمَا
مَوْتُ الْكِرَامِ الصَّيْدِ قِتْلًا
يَغْتَرُّ بِالدُّنْيَا الْجَهْوُ
لُ ، وَلَيْسَ فِي الدُّنْيَا مُمَلًّا !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أَجْمَلِي يَا أُمَّ عَمْرٍو ،
أَجْمَلِي يَا أُمَّ عَمْرٍو ،

رقم القصيدة : ١٨٣٢٤

أَجْمَلِي يَا أُمَّ عَمْرٍو،
زَادَكَ اللهُ جَمَالاً
لَا تَبْعِينِي بِرُخْصٍ؛
إِنَّ فِي مِثْلِي يَغَالِي !
أَنَا، إِنَّ جُدْتَ بَوْصَلٍ،
أَحْسِنُ الْعَالِمَ حَالاً !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أبا العشائرِ، إِنَّ أُسْرْتَ فَطَأَلَمَا
أبا العشائرِ، إِنَّ أُسْرْتَ فَطَأَلَمَا
رقم القصيدة : ١٨٣٢٥

أبا العشائرِ، إِنَّ أُسْرْتَ فَطَأَلَمَا
أُسْرْتَ لَكَ الْبَيْضُ الْخِفَافُ رَجَالاً!
لَمَّا أَجَلْتَ الْمُهْرَ، فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ،
نَسَجْتَ لَهُ حَمْرُ الشُّعُورِ عَقَالاً
يَا مَنْ إِذَا حَمَلَ الْحِصَانَ عَلَى الْوَجِي
قَالَ: اتَّخِذْ حَبِكَ التَّرِيكَ نِعَالاً
مَا كُنْتَ نُهْرَةَ آخِذٍ، يَوْمَ الْوَعَى ،
لَوْ كُنْتَ أَوْجَدْتَ الْكُمَيْتَ مَجَالاً
حَمَلْتَكَ نَفْسُ حِرَّةٍ وَعِزَائِمٌ ،
قَصَّرْنَ مِنْ قَلْبِ الْجِبَالِ طَوَالاً
وَرَأَيْنَ بَطْنَ الْعَيْرِ ظَهَرَ غُرَاعِرٍ،
وَالرُّومَ وَخَشَاءً، وَالْجِبَالَ رِمَالاً
أَخْدُوكَ فِي كَيْدِ الْمَضَائِقِ، غِيْلَةً ،
مِثْلَ النِّسَاءِ، تُرَبِّبُ الرُّتْبَالَ
أَلَّا دَعَوْتَ أَخَاكَ، وَهُوَ مُصَاقِبٌ

يكفي العظيم ، ويدفع ، الأهلأ؟
ألاً دَعَوْتَ أبا فِرَاسٍ ، إِنَّهُ
مِمَّنْ إِذَا طَلَبَ الْمُمَنِّعَ نَالاً؟
وردت ، بعيدَ الفوتِ ، أرضك خيله،
سَرَعَى ، كَأَمْتَالِ الْقَطَا أُرْسَالاً
زَلَلٌ مِنَ الْأَيَّامِ فِيكَ ، يَقِيلُهُ
مَلِكٌ إِذَا عَثَرَ الزَّمَانَ أَقَالاً
ما زال " سيفُ الدولة " القرم ، الذي
يَلْقَى الْعَظِيمَ ، وَيَحْمِلُ الْأَثْقَالَ
بالخيلِ ضمراً ، والسيوفِ قواضباً ،
و السمرِ لدناً ، والرجالِ عجالاً
وَمُعَوِّدِ فَكِّ الْعُنَاةِ ، مُعَاوِدِ

(٢٦١/١)

قَتَلَ الْعُدَاةَ ، إِذَا اسْتَعَارَ أَطَالاً
صفنا " بخرشنة " وقطعنا الشتا ،
و بنو البوادي في " قمير " حلالاً
وَسَمَتْ بِهِمْ هَمَمٌ إِلَيْكَ مُنِيفَةً
لكنه حجر الخليج وجمالاً
وَعَدَا تَزْوَرُوكَ بِالْفِكَاكِ خِيُولُهُ،
مُتَّاقِلَاتٍ ، تَنْقُلُ الْأَبْطَالَ
إِنَّ ابْنَ عَمِكَ لَيْسَ يَغْفُلُ ، إِنَّهُ
ملك الملوك ، وفلك الأغلالاً !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> في الناس إن فتشتهم،
في الناس إن فتشتهم،

رقم القصيدة : ١٨٣٢٦

في النَّاسِ إِنْ فَتَشْتَهُمْ،
مَنْ لَا يَعْزُكَ أَوْ تَذَلُّهُ
فَاتْرِكْ مَجَامِلَةَ اللَّئِي
مِ، فَإِنَّ فِيهَا الْعَجْزَ كُلَّهُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أيا عجباً لأمرٍ : " بني قشيرٍ " !
أيا عجباً لأمرٍ : " بني قشيرٍ " !
رقم القصيدة : ١٨٣٢٧

أيا عجباً لأمرٍ : " بني قشيرٍ " !
أراعونا ؛ وقالوا القومُ قلُّ
وَكَانُوا الْكُثْرَ، يَوْمَئِذٍ؛ وَلَكِنْ
كثرنا ، إذ تعاركنَا ، وقلوا
وَقَالَ الْهَامُ لِلْأَجْسَادِ: هَذَا
يَفْرُقُ بَيْنَنَا إِنْ لَمْ تَوْلُوا !
فَوَلُّوا، لَلْفَنَاءِ وَالْبَيْضِ فِيهِمْ
وَفِي جَيْرَانِهِمْ نَهَالٌ وَعَلَّ
ورحنا بالقلائع ، كلُّ نهدٍ
مطلٍ ، فوفهُ نهدٌ مطلٌ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> يَا عَمَرَ اللَّهِ سَيْفَ الدِّينِ مُغْتَبِطاً،
يَا عَمَرَ اللَّهِ سَيْفَ الدِّينِ مُغْتَبِطاً،
رقم القصيدة : ١٨٣٢٨

يَا عَمَرَ اللَّهِ سَيْفَ الدِّينِ مُغْتَبِطاً،
فكلُّ حادثةٍ يرمى بها جليلٌ

مَنْ كَانَ مِنْ كَلِّ مَفْقُودٍ لَنَا بَدَلًا
فَلَيْسَ مِنْهُ عَلَى حَالَاتِهِ بَدَلٌ
يبكي الرجال، و"سيفُ الدين" مبتسم،
حتى عن ابنك تعطى الصبر، يا جبلُ
لم يجهل القومُ منه فضل ما عرفوا
لكِنْ عَرَفَتَ من التسليم ما جهلوا
هل تبلغُ القمرَ المدفونَ رائعةً
من المقال، عليها للأسى حلل؟
ما بعدَ فقْدِكَ، في أهلٍ، ولا ولَدٍ،
ولا حياةً، ولا دنيا، لنا، أملُ
يا مَنْ أنته المنايا، غيرَ حافلة!
أين العبيدُ وأين الخيلُ والخولُ؟
أين الليوثُ، التي حوليك، رابضة؟
أين الصنائعُ؟ أين الأهلُ؟ ما فعلوا؟
أين السيوفُ التي يحميك أقطعها؟
أين السوابقُ؟ أين البيضُ والأسلُ؟
يا ويح خالك! بل يا ويح كل فتى!
أكل هذا تخطى، نحوك، الأجلُ؟

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> يا قَرْحُ، لم يندمِلِ الأوَّلُ!
يا قَرْحُ، لم يندمِلِ الأوَّلُ!
رقم القصيدة : ١٨٣٢٩

يا قَرْحُ، لم يندمِلِ الأوَّلُ!
فهل بقلبي لكما محملُ؟
جُرْحانٍ، في جسمٍ ضعيفِ القوى،
حيثُ أصابا فهو المقتلُ!
تقاسمُ الأيامُ أحبابنا،

وَقَسَمَهَا الْأَفْضَلَ وَالْأَجْمَلَ
وَلَيْتَهَا، إِذْ أَخَذَتْ قِسْمَهَا،
عَنْ قِسْمِنَا تُغْمِضُ أَوْ تَغْفُلُ
وَقِيَتْ فِي الْآخِرِ مِنْ صَرْفِهَا الـ
جَائِرِ، مَا جَرَّعَكَ الْأَوَّلُ
فَقِدْيَةٌ الْمَأْسُورِ مَقْبُولَةٌ،
وَقِدْيَةٌ الْمَيِّتِ لَا تُقْبَلُ
لَا تَعْدَمَنَّ الصَّبْرَ فِي حَالَةٍ،
فَإِنَّهُ لِلْخُلُقِ الْأَجْمَلِ
وَعِشْتَ فِي عِزٍّ وَفِي نِعْمَةٍ،
وَجَدَكَ الْمَقْتَبِلُ الْمَقْبَلُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> قضاء ..!

قضاء ..!

رقم القصيدة : ١٨٣٣

الخرطوم وأيدي ونعال المخبرين

أثبتت أن السجين

كان . من عشرة أعوام .

شريكاً للذين

حاولوا نسف مواخير أمير المؤمنين !

* * * *

نظر القاضي طويلاً في ملفات القضية

بهدوءٍ وروية
ثُمَّ لَمَّا أَدْبَرَ الشُّكُّ ووَافَاهُ اليَقِينُ
أَصْدَرَ الحُكْمَ بَأْنٍ يُعَدِّمُ شِنْفًا
عِبْرَةً لِلْمَجْرَمِينَ
* * *

أُعَدِّمُ اليَوْمَ صَيِّ
عُمُرُهُ ... سَعُ سِنِينَ !!

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> نعم ! تلك ، بين الواديين ، الخواتل
نعم ! تلك ، بين الواديين ، الخواتل
رقم القصيدة : ١٨٣٣٠

نعم ! تلك ، بين الواديين ، الخواتل
وَذَلِكَ شَاءَ، دُونَهُنَّ، وَجَامِلُ
فَمَا كُنْتُ، إِذْ بَانُوا، بِنَفْسِكَ فَاعِلًا
فَدُونِكَ مَت ؛ إِنَّ الخَلِيظَ لِرَائِلُ
كَأَنَّ ابْنَةَ القَيْسِي ، فِي أَخَوَاتِهَا ،
خَذُولُ ، تَرَاعِيهَا الطَّبَاءُ الخَوَازِلُ
فُشَيْرِيَّةً ، قَتْرِيَّةً ، بَدَوِيَّةً ،
لِهَا ، بَيْنَ أَثْنَاءِ الضُّلُوعِ ، مَنَازِلُ
وَهَبْتُ سُلُوبِي، ثُمَّ جِئْتُ أَرْوْمُهُ،
وَمِنْ دُونِ مَا رُمْتُ القَنَا وَالقَنَابِلُ
هُوَانَا غَرِيبُ ؛ شَرَبْتُ الخَيْلِ وَالقَنَا
لَنَا كَتَبْتُ ، وَالبَاتِرَاتُ رَسَائِلُ
أَعْرَنَ عَلَيَّ قَلْبِي بِخَيْلٍ مِنَ الهَوَى
فَطَارَدَ عَنْهِنَّ الغِرَالُ المَغَازِلُ
بِأَسْهَمٍ لَفِظٍ ، لَمْ تَرْكَبْ نَصَالَهَا،
وَأَسْيَافٍ لِحِظٍ ، مَا جَلَّتْهَا الصِّيَاقِلُ

وَقَائِعُ قَتْلِي الْحُبِّ فِيهَا كَثِيرَةٌ ،
ولم يشتهر سيفٌ ، ولا هزَّ ذابلاً
أراميتي ! كلُّ السهامِ مصيبةٌ ؛
و أنت لي الرامي ؛ وكلِّي مقاتلٌ
وإني لمقدِّمٌ وَعِنْدَكَ هَائِبٌ ،
وفي الحيِّ " سحبان " ؛ وعندك " باقل "
يصلُّ عليَّ القَوْلُ ، إن زرتُ دارها ،
وَيَعْرُبُ عَنِّي وَجْهُ مَا أَنَا فَاعِلٌ
وحجتها العليا ، على كلِّ حالةٍ
فباطلها حقٌّ ، وحقِّي باطلٌ
تُطَالِبُنِي بِيضِ الصَّوَارِمِ وَالْقَنَا
بما وعدتُ حَدِّي فِي المَخَائِلِ
وَلَا ذَنْبَ لِي ، إِنَّ الفُؤَادَ لَصَارِمٌ ،
و إِنَّ الحِصَامَ المَشْرِفِي لِفَاصِلٌ
و إِنَّ الحِصَانَ الوَالِقِي لَضَامِرٌ ،
وإنَّ الأَصَمَّ السَّمْهَرِيَّ لِعَاسِلٌ
وَلَكِنَّ دَهْرًا دَافَعْتَنِي خُطُوبُهُ
كما دفعَ الدينَ الغريمَ المماتلُ
و أخلافُ أيامٍ ، إذا ما انتجعتها ،
حَلَيْتُ بِكَيِّاتٍ ، وَهَنَّ حَوَافِلُ
وَلَوْ نِيلَتِ الدُّنْيَا بِفَضْلِ مَنَحْتِهَا
فضائلٌ تحويها وتبقى فضائلُ
ولكنهما الأيامُ ، تجري بما جرتُ ،
فيسفلُ أعلاها ، ويعلو الأسافلُ
لقد قلَّ أن تلقى من النَّاسِ مُجْمَلًا
وأخشى ، قَرِيبًا ، أَنْ يَقِلَّ المُجَامِلُ
وَلَسْتُ بِجَهْمِ الوَجْهِ فِي وَجْهِ صَاحِبِي
وَلَا قَائِلٍ لِلضَّيْفِ : هَلْ أَنْتَ رَاحِلٌ ؟

وَلَكِنْ قَرَأَهُ مَا تَشَهَّى ، وَرَفُدُهُ ،
وَلَوْ سَأَلَ الْأَعْمَارَ مَا هُوَ سَائِلٌ
يُنَالُ اخْتِيَارَ الصَّفْحِ عَنْ كُلِّ مَذْنَبٍ
لَهُ عِنْدَنَا مَا لَا تَنَالُ الْوَسَائِلُ
لَنَا عَقَبُ الْأَمْرِ ، الَّذِي فِي صُدُورِهِ
تَطَاوُلُ أَعْنَاقِ الْعِدَا ، وَالْكَوَاهِلُ
أَصَاغِرْنَا ، فِي الْمَكْرَمَاتِ ، أَكَابِرُ
أَوَاخِرُنَا ، فِي الْمَأْتِرَاتِ ، أَوَائِلُ
إِذَا صَلَّتْ ، يَوْمًا ، لَمْ أَجِدْ لِي مِصَاوِلًا ؛
وَإِنْ قَلَّتْ ، يَوْمًا ، لَمْ أَجِدْ مَنْ يَقَاوِلُ !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> يا مَنْ أَتَانَا بظَهْرِ الْغَيْبِ ، قَوْلُهُمْ
يا مَنْ أَتَانَا بظَهْرِ الْغَيْبِ ، قَوْلُهُمْ
رقم القصيدة : ١٨٣٣١

يا مَنْ أَتَانَا بظَهْرِ الْغَيْبِ ، قَوْلُهُمْ
لَوْ شِئْتُ ، غَاظْتُكُمْ مِثْلَ الْأَقَاوِيلِ
لَكِنْ أَرَى أَنَّ فِي الْأَقْوَالِ مَنْقِصَةً
مَا لَمْ تَسُدَّ الْأَقَاوِيلَ الْأَفَاعِيلُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أَحِلُّ بِالْأَرْضِ يَخْشَى النَّاسُ جَانِبَهَا
أَحِلُّ بِالْأَرْضِ يَخْشَى النَّاسُ جَانِبَهَا
رقم القصيدة : ١٨٣٣٢

أَحِلُّ بِالْأَرْضِ يَخْشَى النَّاسُ جَانِبَهَا
وَلَا أَسْأَلُ أَنْ يَسْرُحَ الْمَالُ
فَهَيْبَتِي فِي طِرَادِ الْخَيْلِ وَقِيعَةَ

وَالنَّاسُ فَوْضَى ، وَمَالُ الْحَيِّ إِهْمَالُ
كَذَاكَ نَحْنُ ؛ إِذَا مَا أَزْمَةٌ طَرَقَتْ

(٢٦٣/١)

حَيًّا ، بَحِيثٌ يَخَافُ النَّاسَ ، حَلَالٌ !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أَلْعَدْرُ مِنْكَ ، عَلَى الْحَالَاتِ مَقْبُولٌ ؛
أَلْعَدْرُ مِنْكَ ، عَلَى الْحَالَاتِ مَقْبُولٌ ؛
رقم القصيدة : ١٨٣٣٣

أَلْعَدْرُ مِنْكَ ، عَلَى الْحَالَاتِ مَقْبُولٌ ؛
وَالْعَتَبُ مِنْكَ ، عَلَى الْعِلَالِ ، مَحْمُولٌ
لَوْلَا اشْتِيَاقِي لَمْ أَقْلِقْ لِبُعْدِكُمْ ،
وَلَا غَدَا فِي زَمَانِي ، بَعْدَكُمْ ، طَوْلُ
وَكُلِّ مُنْتَظِرٍ ، إِلَّاكَ ، مُحْتَقِرٌ ،
وَكُلُّ شَيْءٍ ، سِوَى لِقْيَاكَ ، مَمْلُولٌ !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> إِذَا لَمْ يُعْنِكَ اللَّهُ فِيمَا تَرُومُهُ ،
إِذَا لَمْ يُعْنِكَ اللَّهُ فِيمَا تَرُومُهُ ،
رقم القصيدة : ١٨٣٣٤

إِذَا لَمْ يُعْنِكَ اللَّهُ فِيمَا تَرُومُهُ ،
فَلَيْسَ لِمَخْلُوقٍ إِلَيْهِ سَبِيلُ
وَإِنْ هُوَ لَمْ يَنْصُرْكَ لَمْ تَلَقَ نَاصِرًا
وَإِنْ عَزَّ أَنْصَارٌ وَجَلَّ قَبِيلُ
وَإِنْ هُوَ لَمْ يُرْشِدْكَ فِي كُلِّ مَسَلِكٍ

ضللت ، ولو أن السماك دليل !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> مُصَابِي جَلِيلٍ، وَالْعَزَاءُ جَمِيلٌ،
مُصَابِي جَلِيلٍ، وَالْعَزَاءُ جَمِيلٌ،
رقم القصيدة : ١٨٣٣٥

مُصَابِي جَلِيلٍ، وَالْعَزَاءُ جَمِيلٌ،
وَوَطَّنِي بِأَنَّ اللَّهَ سَوْفَ يُدِيلُ
جِرَاحٍ، تَحَامَاهَا الْأُسَاةُ ، مَخَوْفَةٌ ،
وَسَقْمَانٍ : بَادٍ ، مِنْهُمَا وَدَخِيلُ
وَأَسْرُ أَقَاسِيهِ ، وَلَيْلٌ نَجُومُهُ ،
أَرَى كُلَّ شَيْءٍ ، غَيْرُهُنَّ ، يَزُولُ
تَطُولُ بِي السَّاعَاتُ ، وَهِيَ قَصِيرَةٌ ؛
وَفِي كُلِّ دَهْرٍ لَا يَسْرُكُ طَوْلُ !
تَنَاسَانِي الْأَصْحَابُ ، إِلَّا عُصِيَّةً
سَتَلْحَقُ بِالْآخِرَى ، غَدَاً ، وَتَحُولُ !
وَمَنْ ذَا الَّذِي يَبْقَى عَلَى الْعَهْدِ ؟ إِنَّهُمْ ،
وَإِنْ كَثُرَتْ دَعْوَاهُمْ ، لَقَلِيلُ !
أَقْلَبُ طَرْفِي لَا أَرَى غَيْرَ صَاحِبٍ ،
يَمِيلُ مَعَ النِّعْمَاءِ حَيْثُ تَمِيلُ
وَصَرْنَا نَرَى : أَنَّ الْمَتَارِكَ مَحْسُنُ ؛
وَأَنَّ صَدِيقًا لَا يُضِرُّ خَلِيلُ
فَكُلُّ خَلِيلٍ ، هَكَذَا ، غَيْرُ مَنْصِفٍ !
وَكُلُّ زَمَانٍ بِالْكَرَامِ بَخِيلُ !
نَعَمْ ، دَعَتِ الدُّنْيَا إِلَى الْغَدْرِ دَعْوَةً ،
أَجَابَ إِلَيْهَا عَالَمٌ ، وَجَهْلُ
وَفَارَقَ عَمْرُو بْنُ الرَّبِيرِ شَقِيقَهُ ،
وَخَلَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَقِيلُ !

فَيَا حَسْرَتَا، مَنْ لِي بِخِلِّ مُوَافِقٍ
أَقُولُ بِشَجْوِي، مَرَّةً ، وَيَقُولُ!
وَإِنَّ، وَرَاءَ السُّتْرِ، أَمَا بُكَاءُهَا
عَلَيَّ، وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ، طَوِيلُ!
فَيَا أُمَّتَا، لَا تَعْدَمِي الصَّبْرَ، إِنَّهُ
إِلَى الْخَيْرِ وَالتَّجْحِ القَرِيبِ رَسُولُ!
وَيَا أُمَّتَا، لَا تُخْطِئِي الأَجْرَ! إِنَّهُ
عَلَى قَدْرِ الصَّبْرِ الجَمِيلِ جَزِيلُ
أَمَا لِكَ فِي " ذَاتِ النُّطَاقِينَ " أَسْوَةٌ ،
بـ"مَكَّةَ " وَالحَرْبِ العَوَانُ تَجُولُ ؟
أَزَادَ ابْنُهَا أَخَذَ الأَمَانَ فَلَمْ تُجِبْ
و تَعْلَمُ ، عِلْمًا أَنَّهُ لَقَتِيلُ!
تَأْسَى! كَفَاكَ اللهُ مَا تَحْذَرِيَنَّهُ،
فَقَدْ غَالَ هَذَا النَّاسَ قَبْلَكَ غُولُ!
وَ كَوْنِي كَمَا كَانَتْ بـ " أَحَدٍ " " صَفِيَّةُ "
وَلَمْ يَشْفَ مِنْهَا بِالبِكَاءِ غَلِيلُ !
وَلَوْ رَدَّ ، يَوْمًا " حَمْرَةَ الخَيْرِ " حَزْنِهَا
إِذَا مَا عَلَتْهَا رَنَّةٌ وَعَوِيلُ
لَقَيْتُ نُجُومَ الأفقِ وَهِيَ صَوَارِمُ،
وَخُضَّتْ سَوَادَ اللَّيْلِ، وَهُوَ خِيُولُ
وَلَمْ أَرَ لِنَفْسِ الكَرِيمَةِ خِلَّةً ،
عَشِيَّةً لَمْ يَعْطِفَ عَلَيَّ خَلِيلُ
وَلَكِنْ لَقَيْتُ المَوْتَ ، حَتَّى تَرَكَتْهَا ،
وَفِيهَا وَفِي حَدِّ الحُسَامِ فُلُولُ
وَمَنْ لَمْ يُوَقَّ اللهُ فَهوَ مَمزُقٌ !
وَمَنْ لَمْ يَعِزَّ اللهُ ، فَهوَ ذَلِيلُ!
وَ مَنْ لَمْ يَرُدَّهُ اللهُ ، فِي الأَمْرِ كَلَهُ،
فَلَيْسَ لِمَخْلُوقٍ إِلَيْهِ سَبِيلُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> وَمُغْضٍ، لِلْمَهَابَةِ ، عَنْ جَوَابِي!
وَمُغْضٍ، لِلْمَهَابَةِ ، عَنْ جَوَابِي!
رقم القصيدة : ١٨٣٣٦

(٢٦٤/١)

وَمُغْضٍ، لِلْمَهَابَةِ ، عَنْ جَوَابِي!
وَإِنَّ لِسَانَهُ الْعَضْبُ الصَّقِيلُ
أَطَلْتُ عَتَابَهُ ، عَنَّا وَظَلَمًا ،
فَجَمَجَمَ ، ثُمَّ قَالَ : " كما تقول ! "

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> وَمَا لِي لَا أُتْنِي عَلَيْكَ، وَطَالَمَا
وَمَا لِي لَا أُتْنِي عَلَيْكَ، وَطَالَمَا
رقم القصيدة : ١٨٣٣٧

وَمَا لِي لَا أُتْنِي عَلَيْكَ، وَطَالَمَا
وَفِيَتْ بَعْهَدِي ، وَالْوَفَاءُ قَلِيلٌ ؟
وَأَوْعَدْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا مَلَكَتْنِي
صَفَّحْتَ، وَصَفَّحَ الْمَالِكِينَ جَمِيلًا!

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> بقلبي ، على " جابر " ، حسرة
بقلبي ، على " جابر " ، حسرة
رقم القصيدة : ١٨٣٣٨

بقلبي ، على " جابر " ، حسرة

تَرْوُلُ الْجِبَالُ، وَلَيْسَتْ تَرْوُلُ
لَهُ، مَا بَقِيَتْ، طَوِيلُ الْبُكَاءِ
و حَسَنُ الشَّاءِ ؛ وَهَذَا قَلِيلُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> الدَّهْرُ يَوْمَانِ: ذَا ثَبْتٌ، وَذَا زَلُّ،
الدَّهْرُ يَوْمَانِ: ذَا ثَبْتٌ، وَذَا زَلُّ،
رقم القصيدة : ١٨٣٣٩

الدَّهْرُ يَوْمَانِ: ذَا ثَبْتٌ، وَذَا زَلُّ،
وَالْعَيْشُ طَعْمَانِ: ذَا صَابٍ وَذَا عَسَلُ
كَذَا الزَّمَانُ ؛ فَمَا فِي نِعْمَةٍ بِطَرٍّ
لِلْعَارِفِينَ ؛ وَلَا فِي نِقْمَةٍ فَشَلُّ
سَعَادَةُ الْمَرْءِ فِي السَّرَاءِ إِنْ رَجَحَتْ،
وَالْعَدْلُ أَنْ يَتَسَاوَى الْهَمَّ وَالْجَدْلُ
وَمَا الْهَمُّومُ ، وَإِنْ حَاذَرْتَ ، ثَابِتَةٌ
وَلَا السَّرُورُ ، وَإِنْ أَمَلْتَ يَتَصَلُّ
فَمَا الْأَسَى لِهَمُّومٍ ، لِابْقَاءِ لَهَا ،
وَمَا السَّرُورُ بُعْمَى ، سَوْفَ تَنْتَقِلُ
لَكِنَّ فِي النَّاسِ مَغْرُورًا بِنِعْمَتِهِ،
مَا جَاءَهُ الْيَأْسُ حَتَّى جَاءَهُ الْأَجَلُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> مجهود حربي
مجهود حربي
رقم القصيدة : ١٨٣٤

لَأَبِي كَانَ مَعَاشٌ
هُوَ أَدْنَى مِنْ مَعَاشِ الْمَيِّتِينَ !
نَصْفُهُ يَذْهَبُ لِلدَّيْنِ

وما يبقى
لغوثِ اللاجئين
ولتحريرِ فلسطينَ من المُغتصبين
وعلى مرِّ السنين
كانَ يزدادُ ثراءَ الثائرين !
والثرى ينقصُ من حينٍ لحينٍ
وسيوفُ الفتحِ تَنَدَقُ إلى المِقْبَضِ
في أدبارِ جيشِ (الفاتحين)
فَتَلينُ
ثمَّ تَنَحَلُ إلى أغصانِ زيتونٍ
وتنحلُّ إلى أوراقِ تينٍ
تتدلى أسفلَ البطنِ
وفي أعلى الجبينِ !
وأخيراً قبلَ الناقصِ بالتقسيمِ
فانشقَّتْ فلسطينُ إلى شِقَّينِ :
للثَوَّارِ : فِلسُ
ولإسرائيلَ : طِينُ !
و أبي الحافي المدينِ
أبي المغصوبِ من أخمصِ رجله
إلي حبلِ الو تين
ظل لا يدري لماذا
و حده
يقبضُ با ليسرى و يلقي باليمين
نفقاتِ الحربِ و الغوثِ
يا يدي الخلفاءِ الشاردين !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> وَعَطَّافٍ عَلَى الْعَمْرَاتِ نَحْوِي،
وَعَطَّافٍ عَلَى الْعَمْرَاتِ نَحْوِي،

رقم القصيدة : ١٨٣٤٠

وَعَطَّافٍ عَلَى الْعَمْرَاتِ نَحْوِي،
تَحْفَّ بِهِ الْمُثَقَّفَةُ الطَّوَالُ
تركتُ الرمحَ ، يخطرُ في حشاهُ ،
لَهُ ، مَا بَيْنَ أَضْلَعِهِ ، مَجَالُ
يَقُولُ ، وَقَدْ تَعَدَّلَ فِيهِ ، رُمْحِي :
" لأمرٍ ما تحامك الرجالُ ! "

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> قد ضجَّ جيشك ، من طولِ القتالِ به ،
قد ضجَّ جيشك ، من طولِ القتالِ به ،
رقم القصيدة : ١٨٣٤١

قد ضجَّ جيشك ، من طولِ القتالِ به ،
وقد شكتك إلينا الخيلُ والإبلُ !
وقد درى الرومُ منذ جاورت أَرْضَهُمْ
أن ليس يعصمهم سهلٌ ولا جبلٌ
في كل يوم تزورُ الثغرَ ، لا ضجرٌ
يشيكُ عنه ، ولا شغلٌ ولا مللٌ
فالنفسُ جاهدةٌ ، والعينُ ساهدةٌ ،
والجيشُ منهمكُ ، والمالُ مُبتدلُ

(٢٦٥/١)

تَوَهَّمْتِكَ كِلَابٌ غَيْرَ قَاصِدِهَا،
وقد تكنفك الأعداءُ والشغلُ
حتى رأوكُ ، أمامَ الجيشِ ، تقدمهُ

وَقَدْ طَلَعَتْ عَلَيْهِمْ دُونَ مَا أَمَلُوا
فَاسْتَقْبَلُوكَ بِفِرْسَانٍ ، أَسْنَتِهَا
سَوْدُ الْبِرَاقِعِ ، وَالْأَكْوَاظُ ، وَالْكَلَلُ
فَكُنْتَ أَكْرَمَ مَسْئُولٍ وَأَفْضَلُهُ ،
إِذَا وَهَبْتَ فَلَا مَنٌّْ وَلَا بُخْلُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> ويقولُ فيَّ الحاسدونُ ، تكذباً ،
ويقولُ فيَّ الحاسدونُ ، تكذباً ،
رقم القصيدة : ١٨٣٤٢

ويقولُ فيَّ الحاسدونُ ، تكذباً ،
ويقالُ في المحسودِ ما لا يفعلُ
يتطلبونَ إساءتي لا ذمتي ،
إنَّ الحسودَ ، بما يسوءُ ، موكلُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أقلي ، فَأَيَّامُ الْمُحِبِّ قَلَائِلُ ،
أَقْلِي ، فَأَيَّامُ الْمُحِبِّ قَلَائِلُ ،
رقم القصيدة : ١٨٣٤٣

أَقْلِي ، فَأَيَّامُ الْمُحِبِّ قَلَائِلُ ،
وَفِي قَلْبِهِ شَعْلٌ عَنِ اللَّوْمِ شَاغِلُ
وَلَعْتَ بَعْدَ الْمُسْتَهَامِ عَلَى الْهَوَى ،
وَأَوْلَعُ شَيْءٍ بِالْمُحِبِّ الْعَوَاذِلُ
أَرَيْتِكَ ، هَلْ لِي مِنْ جَوَى الْحَبِّ مَخْلَصٌ ،
وَقَدْ نَشِبْتُ ، لِلْحُبِّ فِيَّ ، حَبَائِلُ ؟
وَبَيْنَ بَنِيَاتِ الْخُدُورِ وَبَيْنَنَا
حُرُوبٌ ، تَلْطِي نَارَهَا وَتَطَاوُلُ
أَعْرَنَ عَلَى قَلْبِي بِجَيْشٍ مِنَ الْهَوَى

وطاردَ عنهنَّ الغزألُ المغازلُ
تَعَمَّدَ بِالسَّهْمِ الْمُصِيبِ مَقَاتِلِي،
أَلَا كُلَّ أَعْضَائِي، لَدَيْهِ، مَقَاتِلُ
وواللهِ ، ما قَصُرْتُ فِي طَلَبِ الْعَلَا ؛
وَلَكِنْ كَأَنَّ الدَّهْرَ عَنِي غَافِلُ
مَوَاعِيدُ آمَالٍ ، تَمَاطِنِي بِهَا
مُرَامَاةُ أَرْزَامِنِ، وَدَهْرٌ مُخَاتِلُ
تَدَافِعُنِي الْأَيَّامُ عَمَّا أُرِيدُهُ ،
كَمَا دَفَعَ الدَّيْنَ الْغَرِيمُ الْمَمَاطِلُ
خَلِيلِي ، أَغْرَاضِي بَعِيدٌ مَنَالُهَا !
فَهَلْ فِيكُمَا عَوْنٌ عَلَيَّ مَا أَحَاوُلُ ؟
خَلِيلِي! شُدَّ لِي عَلَيَّ نَاقَتِيكُمَا
إِذَا مَابَدَا شَيْبٌ مِنَ الْعَجْزِ نَاصِلُ
فَمَثَلِي مَنْ نَالَ الْمَعَالِي بِسَيْفِهِ ،
وَرُبَّتَمَا غَالَتْهُ، عَنْهَا، الْعَوَائِلُ
وَمَا كُلَّ طَلَّابٍ، مِنَ النَّاسِ، بِالْعِ
وَلَا كُلُّ سِيَارٍ ، إِلَى الْمَجْدِ ، وَاصِلُ !
وَإِنَّ مَقِيمًا مِنْهَجِ الْعَجْزِ خَائِبٌ
وَإِنَّ مُرِيغًا، خَائِبِ الْجَهْدِ، نَائِلُ
وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا حَيْثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ
وَإِنِّي لَهَا ، فَوْقَ السَّمَاكِينِ ، جَاعِلُ
وَلِلْوَفْرِ مِثْلَافٌ، وَلِلْحَمْدِ جَامِعٌ،
وَلِلشَّرِّ تَرَاكٌ ، وَلِلخَيْرِ فَاعِلُ
وَمَا لِي لَا تُمَسِّي وَتُصْبِحُ فِي يَدِي
كَرَائِمُ أَمْوَالِ الرِّجَالِ الْعَقَائِلُ؟
أَحْكُمُ فِي الْأَعْدَاءِ مِنْهَا صَوَارِمًا
أَحْكُمُهَا فِيهَا إِذَا ضَاقَ نَازِلُ
وَ مَانَالٌ مَحْمِي الرِّغَائِبِ ، عِنُودٌ ،

سَوَى مَا أَقَلَّتْ فِي الْجُفُونِ الْحَمَائِلُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> سَكَرْتُ مِنْ لِحْظِهِ لَا مِنْ مُدَامَتِهِ
سَكَرْتُ مِنْ لِحْظِهِ لَا مِنْ مُدَامَتِهِ
رقم القصيدة : ١٨٣٤٤

سَكَرْتُ مِنْ لِحْظِهِ لَا مِنْ مُدَامَتِهِ
و مَالٌ بِالنَّوْمِ عَنْ عَيْنِي تَمَائِلُهُ
وَمَا السُّلَافُ دَهْتَنِي بَلْ سَوَالْفُهُ،
و لَا الشَّمُولُ اَزْدَهْرَنِي بَلْ شَمَائِلُهُ
وَعَالَ صَبْرِي مَا تَحْوِي غَلَائِلُهُ
و غَالٌ قَلْبِي مَا تَحْوِي غَلَائِلُهُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> لِحْبِكَ مِنْ قَلْبِي حَمَى لَا يَحِلُّهُ
لِحْبِكَ مِنْ قَلْبِي حَمَى لَا يَحِلُّهُ
رقم القصيدة : ١٨٣٤٥

لِحْبِكَ مِنْ قَلْبِي حَمَى لَا يَحِلُّهُ
سَوَاكَ ، وَعَقْدٌ لَيْسَ خَلْقٌ يَحِلُّهُ
وَقَدْ كُنْتُ أَطَلَقْتُ الْمُنَى لِي بِمَوْعِدِ
و قَدَرْتَ لِي وَقْتًا ، وَهَذَا مَحَلُّهُ !
فَفِي أَيِّ حَكْمٍ ؟ أَوْ عَلَى أَيِّ مَذْهَبٍ
تُحَلِّ دَمِي ؟ وَاللَّهِ لَيْسَ يُحِلُّهُ !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أَفْرٌ مِنَ السُّوءِ لَا أَفْعَلُهُ
أَفْرٌ مِنَ السُّوءِ لَا أَفْعَلُهُ
رقم القصيدة : ١٨٣٤٦

أَفْرُ مَنْ السَّوْءِ لَا أَفْعَلُهُ

(٢٦٦/١)

وَمِنْ مَوْقِفِ الضَّيْمِ لَا أَقْبِلُهُ
وَقُرْبَى الْقَرَابَةِ أَرْعَى لَهَا،
وَفَضْلُ أَخِي الْفَضْلِ لَا أَجْهَلُهُ
وَأَبْذُلُ عَدْلِي لِلْأَضْعَفِينَ ؛
وَلِلشَّامِخِ الْأَنْفِ لَا أَبْذَلُهُ
وَأَحْسَنُ مَا كُنْتُ بَقِيَا إِذَا
أُنَالِنِي اللَّهُ مَا آمَلُهُ
وَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ، حَيَّ الضَّبَابِ،
وَأَصْدَقُ قِيلِ الْفَتَى أَفْضَلُهُ
بَأَنِي كَفَفْتُ ، وَأَنِي عَفَفْتُ ،
وَأِنْ كَرَةَ الْجَيْشُ مَا أَفْعَلُهُ
وَقَدْ أَرْهَقَ الْحَيُّ، مِنْ خَلْفِهِ
وَأَوْقَفَ، خَوْفَ الرَّدَى ، أَوْلَهُ
فَعَادَتْ " عَدِيُّ " بِأَحْقَادِهَا ،
وَقَدْ عَقَلَ الْأَمْرُ مَنْ يَعْقِلُهُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> يَا حَسْرَةً مَا أَكَاذُ أَحْمِلُهَا،
يَا حَسْرَةً مَا أَكَاذُ أَحْمِلُهَا،
رقم القصيدة : ١٨٣٤٧

يَا حَسْرَةً مَا أَكَاذُ أَحْمِلُهَا،
آخِرُهَا مُزَعَجٌ، وَأَوْلُهَا!

عليّة ، بالشّام مفردة ،
بات ، بأيدي العدا ، معللها
تمسكُ أحشاءها ، على حرقِ
أنت ، على يأسها ، مؤمّلها
إذا اطمأنت - وأين ؟ - أو هدأت ؛
عنت لها ذكراً تُقلّلها
تسألُ عنا الركبان ، جاهدةً
بأدمعٍ ما تكادُ تمهلها :
" يامنُ رأى لي ، بحصنٍ "خرشنة"
أسدَ شرى ، في القيودِ أرجلها !"
" يامنُ رأى لي الدروب ، شامخةً
دونَ لقاءِ الحبيبِ أطولها"
يامنُ رأى لي القيودَ ، موثقةً ،
على حبيبِ الفؤادِ أثقلها !"
يا أيّها الرّاكبانِ ، هلْ لكمْ
في حملِ نجوى ، يخفُّ محلها !؟
قولاً لها ، إنْ وعتْ مقالكما ،
وإنْ ذكري لها ليذهلها :
يا أمّتا ، هذهِ منازلنا
ننزلُها تارةً ، وننزلُها !
يا أمّتا ، هذهِ مواردنا
نعلها تارةً ، ونهلها !"
" أسلمنا قومنا إلى نوبِ
أيسرها في القلوبِ أقتلها "
" واستبدلوا ، بعدنا ، رجالَ وغيِّ
بوذُ أدنىِ علايِ أمثلها "
يا سيّداً ، ما تُعدّ مكرّمةً ،
إلاّ وفي راحتيهِ أكملّها

لَيْسَتْ تَنَالُ الْقُبُودُ مِنْ قَدَمِي ،
وَفِي اتِّبَاعِي رِضَاكَ ، أَحْمِلُهَا
لَا تَتِيَمُّ ، وَالْمَاءُ تَدْرِكُهُ !
غَيْرِكَ يَرْضَى الصَّغْرَى وَيَقْبَلُهَا
إِنَّ بَنِي الْعَمِّ لَسْتَ تَحْلِفُهُمْ ؛
إِنَّ عَادَتِ الْأَسَدُ عَادَ أَشْبُلُهَا
أَنْتَ سَمَاءٌ ، وَنَحْنُ أَنْجُمُهَا ،
أَنْتَ بِلَادٌ ، وَنَحْنُ أَجْبِلُهَا !
أَنْتَ سَحَابٌ ، وَنَحْنُ وَابِلُهُ ،
أَنْتَ يَمِينٌ ، وَنَحْنُ أَنْمِلُهَا !
بِأَيِّ عَذْرِ ، رَدَدْتُ وَالْهَيْةُ ،
عَلَيْكَ ، دُونَ الْوَرَى ، مُعَوَّلُهَا
جَاءَتْكَ ، تَمْتَاخُ رَدِّ وَاحِدِهَا ،
يَنْتَظِرُ النَّاسُ كَيْفَ تَقْفَلُهَا !
سَمَحْتُ مِنِّي بِمَهْجَةٍ كَرَمْتُ
أَنْتَ ، عَلَيَّ يَا سَهَا ، مَوْلِمُهَا
إِنْ كُنْتَ تَبْذِلُ الْفِدَاءَ لَهَا !
فَلَمْ أَزَلْ ، فِي رِضَاكَ ، أَبْذِلُهَا
تِلْكَ الْمَوَدَاتُ ، كَيْفَ تَهْمِلُهَا ؟
تِلْكَ الْمَوَاعِيدُ ، كَيْفَ تَغْفَلُهَا ؟
تِلْكَ الْعُقُودُ ، الَّتِي عَقَدْتَ لَنَا ،
كَيْفَ ، وَقَدْ أَحْكَمْتَ ، تُحَلِّلُهَا ؟
أَرْحَامُنَا مِنْكَ ؛ لَمْ تَقْطَعْهَا ؟
أَيْنَ الْمَعَالِي الَّتِي عَرَفْتَ بِهَا ،
تَقُولُهَا ، دَائِمًا ، وَتَفْعَلُهَا ؟
يَا وَاسِعَ الدَّارِ ، كَيْفَ تُوسِعُهَا
وَنَحْنُ فِي صَخْرَةٍ نَزَلْنَا !
يَا نَاعِمَ الثَّوْبِ ! كَيْفَ تُبَدِّلُهُ ؟

ثِيَابُنَا الصَّوْفُ مَا نُبَدِّلُهَا!
يَا رَاكِبَ الْخَيْلِ! لَوْ بَصُرْتَ بِنَا
نَحْمَلُ أَقْيَادَنَا ، وَنَنْقُلُهَا!
رَأَيْتَ، فِي الضَّرِّ، أَوْجَهَا كَرَمَتْ
فَارَقَ فِيكَ الْجَمَالَ أَجْمَلُهَا!
قَدْ أَثَّرَ الدَّهْرُ فِي مُحَاسِنِهَا ،
تَعْرِفُهَا، تَارَةً ، وَتَجْهَلُهَا
فَلَا تَكِلْنَا، فِيهَا، إِلَى أَحَدٍ،
مُعَلُّهَا مُحَسِّنٌ يَعْلَلُهَا
لَا يَفْتَحُ النَّاسُ بَابَ مَكْرَمَةٍ
صَاحِبِهَا الْمَسْتَعَاثُ يَقْفَلُهَا
أَيْنَبِرِي ، دُونَكَ ، الْكَرَامُ لَهَا
وَأَنْتَ قَمِّقَامُهَا، وَأَحْمَلُهَا!
وَأَنْتَ ، إِنْ عَنَّ حَادِثٌ جَلُّ ،
قُلُوبِهَا الْمُرْتَجَى ، وَحَوْلُهَا!
مِنْكَ تَرَدَّى بِالْفَضْلِ أَفْضَلُهَا،
مِنْكَ أَفَادَ النَّوَالَ أَنْوَلُهَا

(٢٦٧/١)

فَإِنْ سَأَلْنَا سِوَاكَ عَارِفَةً ،
فَبَعْدَ قَطْعِ الرَّجَاءِ نَسَأَلُهَا
إِذَا رَأَيْنَا أَوْلَى الْكَرَامِ بِهَا
يُضِيْعُهَا، جَاهِدًا، وَيُهْمَلُهَا
لَمْ يَبْقَ، فِي النَّاسِ، أُمَّةٌ عُرِفَتْ
إِلَّا وَفَضْلُ " الْأَمِيرِ " يَشْمَلُهَا
نَحْنُ أَحَقُّ الْوَرَى بِرَأْفَتِهِ،

فَأَيْنَ عَنَّا؟ وَأَيْنَ مَعْدِلُهَا؟
يَا مُنْفِقَ الْمَالِ، لَا يُرِيدُ بِهِ
إِلَّا الْمَعَالِي الَّتِي يُؤْتِلُهَا
أَصْبَحْتَ تَشْرِي مَكَارِمًا فَضْلًا
فِدَاؤُنَا، قَدْ عَلِمْتَ، أَفْضَلُهَا!
لَا يَقْبَلُ اللَّهُ، قَبْلَ فَرَضِكَ ذَا،
نَافِلَةً عِنْدَهُ تَنْفِلُهَا !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أي اصطبارٍ ليسَ بالزائلِ ؟
أي اصطبارٍ ليسَ بالزائلِ ؟
رقم القصيدة : ١٨٣٤٨

أَيِ اصْطِبَارٍ لَيْسَ بِالزَّائِلِ ؟
وَأَيُّ دَمْعٍ لَيْسَ بِالْهَامِلِ ؟
إِنَّا فَجَعْنَا بَفْتَى " وَائِلٍ
لَمَّا فَجَعْنَا " بِأَبِي وَائِلٍ "
الْمَشْتَرِي الْحَمْدَ بِأَمْوَالِهِ ،
وَالْبَائِعَ النَّائِلَ بِالنَّائِلِ
مَاذَا أَرَادَتْ سَطَوَاتُ الرَّدَى
بِالْأَسَدِ ابْنِ الْأَسَدِ، الْبَاسِلِ ؟
السَّيِّدِ ابْنِ السَّيِّدِ، الْمُرْتَجَى ،
وَالْعَالِمِ ابْنَ الْعَالِمِ ، الْفَاضِلِ !
أَقْسَمْتُ : لَوْ لَمْ يَحْكِهِ ذِكْرُهُ
رَجَعَنَ عَنْهُ بِشِبَا ثَاكِلٍ
كَأَنَّمَا دَمَعِي، مِنْ بَعْدِهِ
صَوْبُ سَحَابٍ وَكَفٍّ ، وَابِلٍ
مَا أَنَا أَبْكِيهِ، وَلَكِنَّمَا
تَبْكِيهِ أَطْرَافُ الْقَنَا الذَّابِلِ

ما كان إلا حدثاً نازلاً ،
موكلاً بالحدثِ النازلِ
دانٍ إلى سُبُلِ التَّدَى وَالْغَلَا ،
نَاءٍ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْبَاطِلِ
أرى المعالي ، إذ قضى نحبهُ ،
تبكي بكاءَ الوالهِ ، الناكِلِ
الأسدُ الباسِلُ ، وَالْعَارِضُ الـ
هَاطِلُ ، عندَ الزمنِ المَاجِلِ
لو كان يفدي معشرَ هالكاً
فَدَاهُ مِنْ حَافٍ ، وَمِنْ نَاعِلِ
فَكَمْ حَشَا قَبْرِكَ مِنْ رَاغِبٍ !
وَكَمْ حَشَا ثُرْبِكَ مِنْ آمِلِ !
سقى ثرى ، ضمَّ " أبا وائلٍ " ،
صوبُ عطايا كفه الهاطِلِ !
لا درُّ درُّ الدهرِ - ما بالهُ
حَمَلَنِي مَا لَسْتُ بِالْحَامِلِ ؟
كان ابنُ عَمِّي ، إن عَرَ حادثٌ ،
كاللَيْثِ ، أو كالصَّارِمِ الصَّاقِلِ
كان ابنُ عَمِّي عالِماً ، فاضِلاً ،
والدهرُ لا يبقى على فاضِلِ
كان ابنُ عَمِّي بَحَرَ جُودِ طَمِي
لكنهُ بحرٌ بلا ساحِلِ
من كان أمسى قلبهُ خالِياً
فإنني في شُغْلٍ شَاغِلِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> ضلال مارأيتُ من الضلالِ

ضلال مارأيتُ من الضلالِ

رقم القصيدة : ١٨٣٤٩

ضلال مارأيتُ من الضلالِ
معاينةُ الكريمِ على النوالِ
وإنّ مسامعي، عن كلّ عدلٍ،
لفي شغلٍ بحمدٍ أو سؤالٍ
ولا واللهِ ، ما بخلتِ يميني ،
ولا أصبختُ أشقاكمُ بمالي
ولا أمسي يحكمُ فيه يعدي
قليلُ الحمدِ ، مذمومُ الفعالِ
ولكني سأفنيه ، وأقني
ذخائرَ من ثوابٍ أو جمالِ
وللوراثِ إرثُ أبي وجدّي،
جياذ الخيلِ والأسلِ الطوالِ
وما تجني سراةُ بني أينا
سوى ثمراتِ أطرافِ العوالي
ممالكنا مكاسبنا ، إذا ما
توارثها رجالٌ عن رجالِ
إذا لم تمس لي نارٌ فيني
أبيتُ، لنارٍ غيري، غيرَ صالِ
أويننا، بينَ أطنابِ الأحادي،
إلى بلدٍ ، من النصارِ خالِ
نمدّ بيوتنا، في كلّ فجٍّ،
به بينَ الأرقامِ والصّلالِ
نعافُ قطونهُ ، ونملُّ منه،
وَمَمْنَعُنَا الإباءُ مِنَ الرِّبَالِ
مخافةً أن يقالَ ، بكلِ أرضٍ :
بنو حمّدانِ كفّوا عن قتالِ
أسيفِ الدّولةِ المأمولِ، إني

عن الدنيا ، إذا ما عشت ، سال
ومن ورد المهالك لم ترعه
رزايا الدهر في أهل ومال
إذا قضي الحمام علي ، يوماً
ففي نصر الهدى بيد الضلال
مخافة أن يُقال، بكل أرض:

(٢٦٨/١)

فليس عليك خائنة الليالي
وأنت أشد هذا الناس بأساً،
به بين الأراقم والصلال
وأهجمهم على جيش كثيف
وأغورهم على حي حلال
ضربت فلم تدع للسيف حداً
وجلت بحيث ضاق عن المجال
فقلت، وقد أطل الموت: صبراً!
وإن الصبر عند سواك غال
ألا هل منكّر يابني نزار،
مقامي ، يوم ذلك، أو مقالي؟
ألم أثبت لها ، والخيال فوضى ،
بحيث تخف أحلام الرجال؟
تركت ذوابل المزان فيها
مخضبة ، مخطمة الأعالي
وعدت أجر رمحي عن مقام،
تحدث عنه ربات الحجال
وقائلة تقول: جزيت خيراً

لقد حاميتَ عن حرم المعالي !
ومُهرِي لا يمسّ الأرضَ، زهواً،
كأنّ تُرابها فُطِبُ التِّبَالِ
كأنّ الخيلَ تعرفُ من عليها ،
ففي بعضِ على بعضِ تُعالي
رَخِصِ عندهُ المُهَجُّ الغوالي
فإن عشنا ذخرناها لأخرى ،
وإن مُننا فموتاتِ الرجالِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> عائد من المنتجع
عائد من المنتجع
رقم القصيدة : ١٨٣٥

حين أتى الحمامُ من مباحثِ السلطان
كان يسير مائلاً كخطِ ماجلان
فالرأسُ في إنجلترا ، والبطنُ في تانزانيا
والذيئُ في اليابان !
. خيراً أبا أتان ؟
. أتقشدُ ونني ؟
. نعم ، مالك كالسكران ؟
. لا ثئ بالمرّة ، يبدو أنني نعتان .
هل كان للنعاسِ أن يُهدّمَ الأسنانِ
أو يَعقِدَ اللسان ؟
. قل ، هل عذبوك ؟
. مطلقاً ، كل الذي يقال عن قشوتهم بُهتانُ
. بشركِ الرحمن
لكننا في قلقٍ
قد دخل الحصانُ من أشهرٍ

ولم يزل هناك حتى الآن
ماذا سيجري أو جرى له هناك يا ترى ؟
. لم يجرِ شيءٌ أبداً

كونوا على اطمئنان
فأولاً : يشقُّبُ الداخِلُ بالأحضانُ
وثانياً : يثألُ عن تُهمتهِ بِمُنتهىِ الحنانِ
وثالثاً : أنا هو الحِثانُ .!!!

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> فلما رأتنا اجفلت كل مُجفلٍ فيين قتيلاً بالدماء مُصَرَّجٍ، إباءً
إباءً البُكرِ، غَيْرُ مُدَلَّلِ،
فلما رأتنا اجفلت كل مُجفلٍ فيين قتيلاً بالدماء مُصَرَّجٍ، إباءً إباءً البُكرِ، غَيْرُ مُدَلَّلِ،
رقم القصيدة : ١٨٣٥٠

فلما رأتنا اجفلت كل مُجفلٍ فيين قتيلاً بالدماء مُصَرَّجٍ، إباءً إباءً البُكرِ، غَيْرُ مُدَلَّلِ،
وعزَمُ كحدِّ السيفِ ، غيرُ مفللِ
أُغْضِي عَلَى الأَمْرِ، الذي لا أُرِيدُهُ،
وَلَمَّا يَثْمُ بِالْعُدْرِ رُمَحِي وَمُنْصَلِي
أبَى اللهُ ، والمهْرُ المنيعيُّ ، والقنا ،
وَأَبْيَضُ وَقَاعٌ عَلَى كُلِّ مَفْصَلِ
وَفُتَيَانُ صِدْقٍ مِنْ غَطَارِيفِ وَأَيْلِ
إِذَا قِيلَ رَكِبِ المَوْتَ قَالُوا لَهُ : انزِلْ
يَسْؤُسُهُمُ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ مَا جَدُّ،
جَرُورٌ لِأَذْيَالِ الخَمِيسِ المُدَيَّلِ
لَهُ بَطْشُ قَاسٍ ، تحتهُ قلبُ راحِمِ ،
ومنعُ بخيلِ ، بعدهُ بذلُ مفضلِ
وعزْمَةُ خِرَاجِ مِنَ الضَمِيمِ ، فَاتِكِ ،
وَفِيَّ، أَبِي، يَأْخُذُ الأَمْرَ مِنْ عَلِ
عزوفٌ ، أنوفٌ ، ليسَ يقرعُ سنهُ،

جريءٌ، متى يعزمُ على الأمرِ يفعلِ
شديداً على طيِّ المنازلِ صبرُهُ،
إذا هو لم يظفرْ بأكرمِ منزلِ
بكلِّ مُحَلَاةِ السَّرَاةِ بِصَيِّعِمِ،
وكلِّ معلاةِ الرِّحالِ بأحدلِ
كَأَنَّ أعالي رَأْسِهَا وَسَنَامِهَا
منارةٌ قسيسٍ ، قبالةً هيكَلِ
سريتُ بها، من ساحلِ البحرِ، أعتد
على " كفر طاب"، صوبها لم يحولِ
وقدمتُ نذري أن يقولوا : غدرتنا
وأقبلتُ ، لم أرهقُ ، ولم أتحيلِ
إلى عربٍ ، لا تختشي غلبَ غالبٍ ،
وَفِيَّ، أَبِي، يأخذُ الأمرَ من عَلِ
تَوَاصَتِ بِمَرِّ الصَّبْرِ، دونَ حريمِها

(٢٦٩/١)

وَفِيَّ، أَبِي، يأخذُ الأمرَ من عَلِ
فَلَمَّا أَطَعْتُ الْجَهْلَ وَالْعَيْظَ، سَاعَةً ،
دَعَوْتُ بحلمي: أَيُّهَا الحِلْمُ أَقْبِلِ!
بُنَيَاتُ عَمِّي هُنَّ، لَيْسَ يَرِينَنِي:
بَعِيدَ التَّجَافِي، أو قَلِيلَ التَّفَضُّلِ
شَفِيعَ النَّزَارِيَّاتِ، غَيْرُ مُخَيَّبِ،
وداعي النزارياتِ ، غيرُ مخذلِ
رَدَدْتُ، برغمِ الجِيشِ، ما حاز كَلَّهُ،
وَكَلَّفْتُ مَالِي غُرْمَ كُلِّ مُضَلَّلِ
فَأصَبِحْتُ، في الأعداءِ ، أيِّ ممدحِ

وإن كنتُ في الأصحابِ ، أيّ معذلٍ
مضى فارسُ الحيينِ "زيدُ بنُ منعةٍ"
ومن يدُنْ من نارِ الوقعةِ يصطلِ
وقرماً " بني البنا : تميمُ بنِ غالبٍ "
همامانِ ، طعانانِ في كلِّ جحفلِ
وَلَوْ لَمْ تُفْتِنِي سَوْرَةُ الْحَرْبِ فِيهِمَا
جَرَيْتُ عَلَى رَسْمٍ مِنَ الصَّفْحِ أَوَّلِ
وعدتُ ، كريمَ البطشِ، والعمو ، ظافراً ،
أُحَدِّثُ عَنْ يَوْمِ أَعْرَ ، مُحَجَّلِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> هَلْ تَعْطِفَانِ عَلَى الْعَلِيلِ؟
هَلْ تَعْطِفَانِ عَلَى الْعَلِيلِ؟
رقم القصيدة : ١٨٣٥١

هَلْ تَعْطِفَانِ عَلَى الْعَلِيلِ؟
لا بالأسيرِ ، ولا القَتِيلِ!
باتت تقبلهُ الأكَ
فُ ، سَحَابَةَ اللَّيْلِ الطَّوِيلِ
يرعى النُدجومَ السائرا
تِ مِنَ الطَّلُوعِ إِلَى الْأَفُولِ
فقدَ الضيوفُ مكانهُ ،
وبكاهُ أبناءُ السبيلِ
وَاسْتَوْحَشَتْ لِفِرَاقِهِ ،
يَوْمَ الْوَعَى ، سِرْبُ الْخِيُولِ
وَتَعَطَّلَتْ سُمُرُ الرِّمَانِ
ح ، وَأَعْمَدَتْ بِيضُ النُّصُولِ
يَا فَارِحَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ
س ، وكاشفَ الخطبِ الجليلِ

كُنْ، يَا قَوِيُّ، لَذَا الضَّعِي
فِ، وَيَا عَزِيْزُ، لَذَا الدَّلِيْلِ!
قَرِيْبُهُ مِنْ سَيْفِ الْهُدَى ،
فِي ظِلِّ دَوْلَتِهِ الظَّلِيْلِ!
أَوْ مَا كَشَفْتَ عَنِ ابْنِ دَا
وِدٍ " ثَقِيْلَاتِ الْكَبُوْلِ ؟ !
لَمْ أَرَوْ مِنْهُ وَلَا شَفِي
تُ بَطُوْلِ خِدْمَتِهِ ، غَلِيْلِي
أَللَّهُ يَعْلَمُ : أَنَّهُ
أَمَلِي مِنَ الدُّنْيَا وَسُوْلِي
وَلَيْنُ حَنَنْتُ إِلَى ذُرَا
هُ لَقَدْ حَنَنْتُ إِلَى وُصُوْلِ
لَا بِالْغَضُوْبِ، وَلَا الْكُدُو
بِ، وَلَا الْقَطُوْبِ، وَلَا الْمَلُوْلِ
يَا عَدَّتِي فِي النَّابَا
تِ، وَظَلَّتِي عِنْدَ الْمَقِيْلِ!
أَيْنَ الْمَحَبَّةُ ، وَالذَّمَا
مُ وَمَا وَعَدْتَ مِنَ الْجَمِيْلِ ؟ !
أَجْمِلْ عَلَى النَّفْسِ الْكَرِيْبِ
حَمَّةً فِي، وَالْقَلْبِ الْحَمُوْلِ!
أَمَّا الْمُحِبُّ فَلَيْسَ يُصْ
غِي فِي هَوَاهُ إِلَى عَدُوْلِ
يَمْضِي بِحَالٍ وَفَائِهِ ،
وَيَصْدُ عَنْ قَالٍ وَقِيْلِ !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أروخ القلب ببعض الهزل ،

أروخ القلب ببعض الهزل ،

رقم القصيدة : ١٨٣٥٢

أروخ القلب ببعض الهزل ،
تجاهلاً مني، بغير جهل!
أمزح فيه، مزح أهل الفضل،
والمزح ، أحياناً ، جلاء العقل

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> قل لأحبائنا الجفأة : رؤيداً!
قل لأحبائنا الجفأة : رؤيداً!
رقم القصيدة : ١٨٣٥٣

قل لأحبائنا الجفأة : رؤيداً!
درجونا على احتمال المال!
إن ذاك الصدود، من غير جرم
لم يدع في مطعماً بالوصال
أحسنوا في فعالكم أو أسئوا!
لا عدمناكم على كل حال!

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> قاتلي شادن ، بديع الجمال ،
قاتلي شادن ، بديع الجمال ،
رقم القصيدة : ١٨٣٥٤

قاتلي شادن ، بديع الجمال ،
أعجمي الهوى ، فصيح الدلال
سل سيف الهوى علي ونادي :
يا لثأر الأعمام والأحوال!
كيف أرجو ممن يرى الثأر عندي
خلقاً من تعطف أو وصال؟

بعدهما كرتِ السنونَ ، وحالتُ
دُونَ ذِي قَارِ الدَّهْوَرِ الخَوَالِي
أَيَّهَا المُلْزِمِي جَرَائِرَ قَوْمِي ،
بعدهما قدُ مضتْ عليها الليالي !
لَمْ أَكُنْ مِنْ جُنَاتِهَا ، عَلِمَ اللهُ ،
و إني لحرَّها ، اليومَ ، صالِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> الفكرُ فيك مقصُرُ الآمالِ ،
الفكرُ فيك مقصُرُ الآمالِ ،
رقم القصيدة : ١٨٣٥٥

الفكرُ فيك مقصُرُ الآمالِ ،
وَالْحِرْصُ بَعْدَكَ غَايَةُ الْجُهَالِ
لَوْ كَانَ يَخْلُدُ بِالْفَضَائِلِ فَاضِلٌ
وُصِلَتْ لَكَ الْآجَالُ بِالْآجَالِ !
أَوْ كُنْتَ تُفْدَى لافْتَدَتْكَ سَرَائِنَا
بنفائسِ الأرواحِ والأموالِ
أَوْ كَانَ يَدْفَعُ عَنْكَ بِأَسِّ أَقْبَلْتُ ،
شَرَعًا ، تَكْدَسُ بِالقِنَا العَسَالِ
أعزُّزُ ، على ساداتِ قومك ، أنْ ترى
فوقَ الفراشِ ، مقلَبَ الأوصالِ
و السابغاتُ مصونةٌ ، لمْ تبتذلُ ،
و البيضُ سالمَةٌ معَ الأبطالِ
و إذا المنيةُ أقيلتْ لمْ يشنها
حرصُ الحريصِ ، و حيلةُ المحتالِ

مَا لِلخُطُوبِ؟ وَمَا لِأَحْدَاثِ الرِّدَى
أَعْجَلْنَ جَابِرَ غَايَةَ الإِعْجَالِ؟
لَمَّا تَسْرِبَلِ بِالْفَضَائِلِ ، وَارْتَدَى
بِرَدِّ الْعَلَا ، وَأَعْتَمَّ بِالِإِقْبَالِ
وَتَشَاهَدَتْ صَيْدُ الْمُلُوكِ بِفَضْلِهِ
وَأَرَى الْمَكَارِمَ ، مِنْ مَكَانِ عَالِ
أَبَا المُرْجِي ! غَيْرُ حُزْنِي دَارِسُ ،
أَبْدَأُ عَلَيْكَ ، وَغَيْرُ قَلْبِي سَالِ
لَا زِلْتَ مَعْدُوَ الثَّرَى ، مَطْرُوقَهُ ،
بِسَحَابَةِ مَجْرُورَةِ الأَذْيَالِ
وَحَجَبِنَ عَنكَ السَّيْنَاتُ وَلَمْ يَزُلْ
لَكَ صَاحِبٌ مِنْ صَالِحِ الأَعْمَالِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> سَلِي عَنَّا سَرَاةَ بَنِي كِلَابِ
سَلِي عَنَّا سَرَاةَ بَنِي كِلَابِ
رقم القصيدة : ١٨٣٥٦

سَلِي عَنَّا سَرَاةَ بَنِي كِلَابِ
بِيَالِسَ ، عِنْدَ مُشْتَجِرِ العَوَالِي !
لَقِينَاهُمْ بِأَسْيَافِ قِصَارِ ،
كَفَيْنَ مَوْوَنَةَ الأَسَلِ الطَّوَالِ
وَوَلِي بَ " آبن عوسجة كثير "
وَسَاغَ الخَطُوبُ فِي ضَنِّكَ المَجَالِ
يَرَى " البرغوث " إِذْ نَجَاهُ مِنَا ،
أَجَلَّ عَقِيلَةً ، وَأَحَبَّ مَالِ
تَدَوَّرُ بِهِ إِمَاءٌ مِنْ " قَرِيظ " ؛
وَتَسْأَلُهُ التَّسَاءُ عَنِ الرَّجَالِ !
يَقْلُنَ لَهُ : السَّلَامَةُ خَيْرُ غَنَمِ !

و إِنَّ الدَّلَّ فِي ذَاكَ المَقَالِ
و " جَهْمَانٌ " تَجَافَتْ عَنْهُ بِيضٌ ،
عَدَلْنَ عَنِ الصَّرِيحِ إِلَى المَوَالِي
وَعَادُوا، سَامِعِينَ لَنَا، فَعُدْنَا
إِلَى المَعْهُودِ مِنْ شَرَفِ الفِعَالِ
و نَحْنُ مَتَى رَضِينَا بَعْدَ سَخَطِ
أَسُونَا مَا جَرَحْنَا بِالنَّوَالِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> نفسي فداؤك . قد بعث
نفسى فداؤك . قد بعث
رقم القصيدة : ١٨٣٥٧

نفسى فداؤك . قد بعث
تُ بَعَهْدَتِي بِيَدِ الرِّسُولِ
أَهْدَيْتُ نَفْسِي، إِنَّمَا
يُهْدَى الجَلِيلُ إِلَى الجَلِيلِ
وَجَعَلْتُ مَا مَلَكَتْ يَدِي،
بُشْرَى المُبَشِّرِ بِالقُبُولِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> غنى النفس ، لمن يعقد
غنى النفس ، لمن يعقد
رقم القصيدة : ١٨٣٥٨

غنى النفس ، لمن يعقد
لِ، خَيْرٌ مِنْ غِنَى المَالِ!
وَفَضْلُ النَّاسِ، فِي الأَنْفِ
سِ، لَيْسَ الفَضْلُ فِي الحَالِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> يَلُوحُ بِسِيمَاهُ الْفَتَى مِنْ بَنِي أَبِي،
يَلُوحُ بِسِيمَاهُ الْفَتَى مِنْ بَنِي أَبِي،
رقم القصيدة : ١٨٣٥٩

يَلُوحُ بِسِيمَاهُ الْفَتَى مِنْ بَنِي أَبِي،
وَتَعْرِفُهُ مِنْ غَيْرِهِ بِالشَّمَائِلِ
مفدى ، مردى ؛ يكثرُ الناسُ حوله
طَوِيلُ نِجَادِ السَّيْفِ، سَبَطُ الْأَنَامِلِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> المعجزة
المعجزة
رقم القصيدة : ١٨٣٦

(٢٧١/١)

ماتَ خالي !
هكذا !
دونَ اغتيالِ !!
دونَ أن يُشْنَقَ سهواً !
دونَ أن يسقطَ . بالصدفة . مسموماً
خلالَ الاعتقالِ !
ماتَ خالي
ميتةً أغربَ ممّا في الخيالِ !
أسلمَ الروحَ لعزرائيلَ سِرّاً
ومضى حراً .. محاطاً بالأمانِ !
فدفناه

وَعُدْنَا نَتَلَقَى فِيهِ مِنْ أَصْحَابِنَا
... أَسْمَى التَّهَانِي !!

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أَلَا لِلَّهِ ، يَوْمَ الدَّارِ يَوْمًا
أَلَا لِلَّهِ ، يَوْمَ الدَّارِ يَوْمًا
رقم القصيدة : ١٨٣٦٠

أَلَا لِلَّهِ ، يَوْمَ الدَّارِ يَوْمًا
بَعِيدَ الذِّكْرِ ، مَحْمُودَ الْمَالِ
تَرَكْتُ بِهِ نِسَاءَ " بَنِي كَلَابِ " ،
فَوَارِكَ ، مَا يُرْغَنَ إِلَى الرِّجَالِ
تَرَكْنَا الشَّيْخَ ، شَيْخَ " بَنِي قَرِيظِ "
بِطِنِ الْقَاعِ مَمْنُوعِ الذَّمَالِ
مُقَاطِعَةً أَحَبَّتُهُ ، وَلَكِنْ
بِيئْتُ مِنَ الْخَوَامِعِ فِي وَصَالِ
تَخَفْتُ إِذَا تَطَارَدْنَا " كَلَابٌ " ؛
فَكَيْفَ بِهَا إِذَا قَلْنَا نَزَالِ
تَرَكْنَاهَا ، وَلَمْ يُتْرَكَنَّ إِلَّا
لَأَبْنَاءِ الْعُمُومَةِ ، وَالْخَوَالِي !
فَلَمْ يَنْهَضَنَّ عَنْ تِلْكَ الْحَشَايَا ؛
وَلَمْ يَبْرُزَنَّ مِنْ تِلْكَ الْحِجَالِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> إِذَا كَانَ فَضْلِي لَا أَسْوَعُ نَفْعُهُ
إِذَا كَانَ فَضْلِي لَا أَسْوَعُ نَفْعُهُ
رقم القصيدة : ١٨٣٦١

إِذَا كَانَ فَضْلِي لَا أَسْوَعُ نَفْعُهُ
فَأَفْضَلُ مِنْهُ أَنْ أَرَى غَيْرَ فَاضِلٍ

ومن أضيع الأشياء مهجة عاقل ،
يجوزُ على حوائها حكمُ جاهل !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> هواك هواي ، على كلِّ حالِ
هواك هواي ، على كلِّ حالِ
رقم القصيدة : ١٨٣٦٢

هواك هواي ، على كلِّ حالِ
وإنَّ مَسْنِيَّيْ فَيْكَ بَعْضُ الْمَلالِ
وكمْ لَكَ عِنْدِي مِنْ غَدْرَةٍ ،
وقولِ ، تَكْذِبُهُ بِالْفِعْالِ !
وَوَعْدٍ يُعْذَبُ فِيهِ الْكَرِيمُ
إِما بِخُلْفٍ ، وإِما مِطالِ
صَبْرَنا لِسُخْطِكَ ، صَبْرَ الْكَرامِ ،
فهذا رِضاكَ ، فهلْ مِنْ نِوالِ ؟
وَذُقْنَا مِراةَ كاسِ الصِّدودِ ،
فأينَ حِلاوةَ كاسِ الوِصالِ ؟

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أقولُ وَقَدْ نَاحَتْ بِقُرْبِي حِمامَةٌ :
أقولُ وَقَدْ نَاحَتْ بِقُرْبِي حِمامَةٌ :
رقم القصيدة : ١٨٣٦٣

أقولُ وَقَدْ نَاحَتْ بِقُرْبِي حِمامَةٌ :
أيا جارتا هلْ باتَ حالكِ حالي ؟
معاذَ الهوى ! ماذقتُ طارقةَ النوى ،
ولا خَطَرَتْ مِنْكَ الهُمومُ بِبالِ
أتحملُ محزونَ الفؤادِ قِوادمُ
على غصنِ نائيِ المسافةِ عالِ ؟

أيا جارتا ، ما أنصفَ الدهرُ بيننا !
تَعَالِيْ أْفَاسِنُكَ الْهُمُومَ ، تَعَالِيْ !
تَعَالِيْ تَرِيْ رُوحًا لَدَيَّ ضَعِيْفَةً ،
تَرَدَّدُ فِي جِسْمٍ يُعَذَّبُ بِأَلِي
أَيُّضَحُكَ مَأْسُورًا ، وَتَبْكِي طَلِيْقَةً ،
وَيَسْكُتُ مَحْزُونًا ، وَيَنْدُبُ سَالٍ ؟
لَقَدْ كُنْتُ أَوْلَى مِنْكَ بِالدَّمْعِ مَقْلَةً ؛
وَلَكِنَّ دَمْعِي فِي الْحَوَادِثِ غَالٍ !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> ولله عندي في الإسارِ وغيره
ولله عندي في الإسارِ وغيره
رقم القصيدة : ١٨٣٦٤

ولله عندي في الإسارِ وغيره
مَوَاهِبُ ، لَمْ يُخَصَّصْ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي !
حَلَلْتُ عَقُودًا ، أَعْجَزَ النَّاسَ حَلْهَا ،
وَمَا زَالَ عَقْدِي لَا يُدَمُّ وَلَا حَلِّي
إِذَا عَايَنْتَنِي الرَّومُ كَفَرَ صِيْدُهَا ،
كَأَنَّهُمْ أَسْرَى لَدَيَّ وَفِي كَبْلِي
وَأَوْسَعُ ، أَيًّا مَا حَلَلْتُ ، كَرَامَةً ،
كَأَنِّي مِنْ أَهْلِي نَقَلْتُ إِلَى أَهْلِي
فَقُلْ لِبَنِي عَمِي ، وَأَبْلُغْ بَنِي أَبِي :
بِأَنِّي فِي نَعْمَاءٍ يَشْكُرُهَا مِثْلِي
وَمَا شَاءَ رَبِّي غَيْرَ نَشْرِ مَحَاسِنِي ،
وَأَنْ يَعْرِفُوا مَا قَدْ عَرَفْتُ مِنَ الْفَضْلِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> إنا، إذا اشتدَّ الرِّمَا

إنا، إذا اشتدَّ الرِّمَا

رقم القصيدة : ١٨٣٦٥

إنا، إذا اشتدَّ الرِّمَا

نُ، وَنَابَ خَطْبٌ وَادَّلَهُمْ

أَلْفَيْتَ ، حَوْلَ بِيوتِنَا ،

عُدَدَ الشَّجَاعَةِ ، وَالكَرْمِ

لِلِّقَا الْعِدَى بِيضِ السُّيُ

فِ، وَلِلنَّدَى حُمُرِ النَّعَمِ

هَذَا وَهَذَا ذَأْبِنَا،

يُودَى دَمٍ ، وَيِرَاقُ دَمِ

قُلِّ لَابِنِ وَرَقَا جَعْفَرِ،

حَتَّى يَقُولَ بِمَا عَلِمَ

إِنِّي، وَإِنْ شَطَّ الْمَرَا

رُ وَلَمْ تُكُنْ ذَارِي أُمَّمِ

أَصْبُو إِلَى تِلْكَ الْخِلَا

لِ ، وَأَصْطَفِي تِلْكَ الشَّيْمِ "

" وَأَلُوْمٌ عَادِيَةٌ الْفِرَا

قِ، وَبَيْنَ أَحْشَائِي أَلَمِ

" وَلَعَلَّ دَهْرًا يَنْشِي ،

وَلَعَلَّ شَعْبًا يَلْتَمِمْ "

" هَلْ أَنْتَ ، يَوْمًا ، مَنْصَفِي

مِنْ ظَلَمِ عَمَلِكِ؟ يَا بَنَ عَمِّ

أُبْلِغُهُ عَنِّي مَا أُقُو

لُ ، فَأَنْتَ مَنْ لَا يَتَّهَمُ ! "

أَنِّي رَضِيتُ، وَإِنْ كَرِهْتُ
تَ، أبا مُحَمَّدٍ الْحَكَمِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> يَهْنِي الأَمِيرَ بِشَارَةً ،
يَهْنِي الأَمِيرَ بِشَارَةً ،
رقم القصيدة : ١٨٣٦٦

يَهْنِي الأَمِيرَ بِشَارَةً ،
قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ المَكَارِمِ
أَعْلَى الوَرَى شَرَفًا، وَمَنْ
قَدْ بَشَّرُوهُ بِخَيْرِ قَادِمٍ
إِنِّي، وَإِنْ كُنْتُ المَشَا
رَكَ فِي الأَبْوَةِ ، وَالمُسَاهِمِ
لَأَقُولُ قَوْلًا لَا يُرَدُّ،
ولا يرى لي فيه لائِمٌ :
لأبي المَعَالِي، فِي العَلَا،
و " أبي المَكَارِمِ " فِي المَكَارِمِ
بَيْتٌ ، رَفِيعٌ سَمَكَةٌ ،
عَالِي الذَّرَى ، ثَبَّتُ الدَّعَائِمِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> إِبْنَانِ ، أُمُّ شِبْلَانِ ذَانِ ؟ فإِنِّي
إِبْنَانِ ، أُمُّ شِبْلَانِ ذَانِ ؟ فإِنِّي
رقم القصيدة : ١٨٣٦٧

إِبْنَانِ ، أُمُّ شِبْلَانِ ذَانِ ؟ فإِنِّي
لَأَرَى دِمَاءَ الدَّارِعِينَ غِذَاهُمَا
تَنبِي الفِرَاسَةُ : أَنَّ فِي ثَوْبِيهِمَا
لِيشينِ ، تَجْتَنِبُ اللِيوْثُ حَمَاهُمَا

لَمْ لَا يَفُوقَانِ الْأَنَامَ ، مَكَارِمًا !
وَالسَّيْدَانِ ، كِلَاهُمَا ، جَدَّاهُمَا
تَلَقَى " أَبَا الْهَيْجَاءِ " فِي هَيْجَاهُمَا ،
وَيُؤْيَلِكُ فَضَّلَ أَبِي الْعَلَاءِ عُلَاهُمَا
زِدْنَاهُمَا ، شَرَفًا رَفِيعًا سَمَكُهُ ،
ثَبَّتَ الدَّعَائِمَ ، إِذْ تَخَوَّلْنَاهُمَا
مَيَزَتْ بَيْنَهُمَا فَلَمْ يَتَفَاضِلَا
كَالْفِرْقَدَيْنِ تَشَاكَلْتُمْ حَالَاهُمَا
إِنِّي ، وَإِنْ كَانَ التَّعَصُّبُ شِيَمَتِي ،
لَا أَدْفَعُ الشَّرْفَ الْمُئِيْفَ أَخَاهُمَا !
أَتَى يُقَصِّرُ عَن مَكَانٍ فِي الْعُلَا
وَالْمَجْدِ ، مَن أَضْحَى أَبُوهُ أَبَاهُمَا ؟
لَكِن لِدَيْنِ بِنَا مَكَانٌ بَاذِخٌ ،
لَا يَدْعِيهِ ، مَن الْأَنَامِ ، سَوَاهُمَا

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أسرتَ فلمَ أذقُ للنومِ طعاماً ،
أسرتَ فلمَ أذقُ للنومِ طعاماً ،
رقم القصيدة : ١٨٣٦٨

أسرتَ فلمَ أذقُ للنومِ طعاماً ،
ولا حلَّ الطعانُ لنا حزاماً
وسرنا ، مُعَلِّمِينَ ، إِلَيْكَ حَتَّى
ضربنا ، خلفَ " خرشنةَ " الخياما !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> يَا سَيِّدِي! أَرَاكُمَا
يَا سَيِّدِي! أَرَاكُمَا
رقم القصيدة : ١٨٣٦٩

يَا سَيِّدِي! أَرَأَيْتُمْ
لَا تَذَكِّرَانِ أَحَاكِمَا !
أوجدتما بدلاً به ،
يَبْنِي سَمَاءَ عَلَاكُمَا؟
أوجدتما بدلاً به ،
يفري نحورَ عداكما ! ؟
ما كَانَ بِالْفِعْلِ الْجَمِي
لِ ، بِمِثْلِهِ ، أَوْلَاكِمَا !
مَنْ ذَا يُعَابُ ، بِمَا لَقِيَ
تُ مَنْ الْوَرَى ، إِلَّا كَمَا ؟
لا تقعدا بي ، بعدها ،
وسلاً " الأَمِيرَ " ، أباكما !
وخذا فدايَ ، جعلتُ مَنْ
رَيْبِ الزَّمَانِ فِدَاكُمَا!

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> حبيب الشعب

حبيب الشعب

رقم القصيدة : ١٨٣٧

صورة الحاكم في كل اتجاه

(٢٧٣/١)

أينما سرنا نراه !

في المقاهي

في الملاهي

في الوزارات

وفي الحارات
والباراتِ
والأسواقِ
والتلفازِ
والمسرحِ
والمبغى
وفي ظاهرِ جدرانِ المصحّاتِ
وفي داخلِ دوراتِ الميّه
أينما سرنا نراه !
* * *

صورةُ الحاكمِ في كلّ اتّجاه
باسمِ
في بلدٍ يبكي من القهرِ بكاهُ !
مُشرقُ
في بلدٍ تلهو الليالي في ضُحاهُ !
ناعمُ
في بلدٍ حتى بلاياهُ
بأنواعِ البلايا مبتلاهُ !
صادحُ
في بلدٍ مُعتقلِ الصوتِ
ومنزوعِ الشّفاهُ !
سالمُ
في بلدٍ يُعدمُ فيه التّاسُ
بالآلافِ ، يومياً
بدعوى الاشتباهُ !
* * *

صورةُ الحاكمِ في كلّ اتّجاه
نعمةٌ منه علينا

إذ نرى ، حين نراه
أنه لَمَّا يَزُلْ حَيًّا
..... وما زلنا على قيد الحياة !!!

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> وَشَادِنٍ قَالَ لِي، لَمَّا رَأَى سَقَمِي
وَشَادِنٍ قَالَ لِي، لَمَّا رَأَى سَقَمِي
رقم القصيدة : ١٨٣٧٠

وَشَادِنٍ قَالَ لِي، لَمَّا رَأَى سَقَمِي
وَضَعَفَ جِسْمِي وَالدَّمْعَ الَّذِي انْسَجَمَا
أَخَذْتَ دَمْعَكَ مِنْ خَدِي، وَجِسْمَكَ مِنْ
خَصْرِي وَسُقَمَكَ مِنْ طَرْفِي الَّذِي سَقَمَا

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أَلَا مِنْ مَبْلَغِ سُرَوَاتِ قَوْمِي
أَلَا مِنْ مَبْلَغِ سُرَوَاتِ قَوْمِي
رقم القصيدة : ١٨٣٧١

أَلَا مِنْ مَبْلَغِ سُرَوَاتِ قَوْمِي
وَسَيْفُ الدَّوْلَةِ الْمَلِكِ، الْهُمَامَا!
بَأَنِي لَمْ أَدْعُ فِتْيَاتِ قَوْمِي ،
إِذَا حَدَّثَنَ ، جَمَجَمَنَ الْكَلَامَا
شَرِيْتُ تَنَاءَهُنَّ بِنَدْلِ نَفْسِي،
و نَارِ الْحَرْبِ تَضَطَّرُّمُ اضْطَرَامَا
وَلَمَّا لَمْ أَجِدْ إِلَّا فِرَارًا
أَشَدَّ مِنَ الْمَنِيَّةِ أَوْ حِمَامَا
حَمَلْتُ، عَلَيَّ وُرُودِ الْمَوْتِ، نَفْسِي
وَقَلْتُ لِعَصْبَتِي : " مَوْتُوا كِرَامَا ! "
وَلَمْ أَبْدُلْ، لِحَوْفِهِمْ، مِجَنًّا،

ولم ألبس حذار الموت ، لاما
وعذت بصارم ، ويد ، وقلب
حمانى أن الأام ، وأن أضاما
ألفهم وأنشهرهم كأني
أطرّد منهم الإبل السواما
وأنتقد الفوارس ، بيد أني
رأيت اللوم أن ألقى اللئاما
ومدعو إلى أجاب لماً
رأى أن قد تدمم واستلاما
عقدت على مقلده يميني ،
وأعفيت المثقف والحساما
وهل عذر ، و" سيف الدين ركني ،
إذا لم أركب الخطط العظاما؟
وأتبع فعله ، في كل أمر ،
وأجعل فضله ، أبداً ، إماما
وقد أصبحت منتسباً إليه ،
وحسبي أن أكون له غلاما
أراني كيف أكتسب المعالي ،
وأعطاني ، على الدهر ، الدماما
ورباني ففقت به البرايا ،
وأنشأني فسدت به الأناما
فعمره الإله لنا طويلاً ،
وزاد الله نعمته دواماً!

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> لمثلها يستعد البأس والكرم ،
لمثلها يستعد البأس والكرم ،
رقم القصيدة : ١٨٣٧٢

لمثلها يستعد البأس والكرم ،
وفي نظائرها تستنفد النعم
هي الرئاسة لا تُفنى جواهرها ،
حتى يخاض إليها الموت والعدم
تفاحس الناس عنها فانتدبت لها
كالسيف ، لا نكل فيه ولا سأم
ما زال يحجدها قوم ، ويُكرها
حتى أقرّوا ، وفي آنا فيهم رعم
شكراً فقدّ وقت الأيام ما وعدت ،
أقرّ ممتنع ؛ وانقاد معتصم !
وما الرئاسة إلا ما تُقرّ به
شمس الملوك ، وتعنو تحتها الأمم
مغارم المجد يعتد الملوك بها
مغانمًا في الغلا ، في طيها نعم
هذي شيوخ "بني حمدان" قاطبة ،
لاذوا بدارك عند الخوف واعتصموا
حلوا بأكرم من حلّ العباد به
بحيث حلّ التدى واستوثق الكرم

(٢٧٤/١)

فكنت منهم وإن أصبحت سيدهم ،
تواضع الملك في أصحابه عظم !
شيخوخة سبقت ، لا فضل يتبعها
وليس يفضل فينا الفاضل الهرم
ولم يفضل " عقيلاً " في ولادته
على عليّ أخيه ، السنّ والقدم

وكيفَ يفضَلُ مَنْ أزرى بهِ بخلُ
وقعدةُ اليَدِ ، والرجلينِ ، والصممُ
لا تنكروا ، يا بنيهِ ، ما أقولُ فلنُ
تُنسى التَّراثُ ولا إن حالَ شَيْخُكُمْ
كَادَتْ مَخازِيهِ تُردِيهِ فَأَنْقَدَهُ
منها ، بحسنِ دِفاعِ عنه ، عمكمُ
أَسْتودِعُ اللهَ قَومًا ، لا أفسرُهُمُ ،
الظالمينَ ، ولو شئنا لما ظلموا
القائلينَ ، ونغضي عن جوابهمُ ،
وَالجائرينَ ، وَنَرْضَى بالذي حَكَمُوا
إني ، على كلِّ حالٍ ، لستُ أذكرهمُ ؛
إلاَّ وَلِلشوقِ دَمعي وَأكْفُ ، سَجِمُ
الأنفُسُ اجتمعتُ يوماً ، أو افتَرقتُ
إذا تَأملتُ ، نَفْسٍ ، وَالدماءُ دَمُ
رِغَاهُمُ اللهُ ، ما نَاحتُ مُطَوِّقَةً ،
وَحاطَهُمُ ، أبداً ، ما أورقَ السَّلْمُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> يقولون لا تحرق بحلمك هيبةً
يقولون لا تحرق بحلمك هيبةً
رقم القصيدة : ١٨٣٧٣

يقولون لا تحرق بحلمك هيبةً
وأحسنُ شيءٍ زينَ الهيبةَ الحلمُ
فلا تتركَنَّ العفوَ عن كلِّ زلةٍ
فما العفوُ مذمومٌ ، وإن عَظَمَ الجُرْمُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> نفى التَّوَمَّ عن عيني خيالٍ مُسَلِّمٍ
نفى التَّوَمَّ عن عيني خيالٍ مُسَلِّمٍ

نَفَى التَّوَمَ عَن عَيْنِي خِيَالُ مُسَلِّمٍ
تَأَوَّبَ مِنْ أَسْمَاءَ، وَالرَّكْبُ نُومُ
ظَلَّلْتُ وَأَصْحَابِي عِبَادِيدَ فِي الدَّجَى
أَلَدَّ بِجَوَالِ الوِشَاحِ، وَأَنْعَمُ
وَسَائِلَةَ عَنِّي فَعُلْتُ، تَعَجَّبًا:
كَأَنَّكَ لَا تَدْرِينَ كَيْفَ الْمُتَيْمِّمْ؟
أَعْرَنِي ، أَقِيكَ السُّوءَ ، نَظْرَةَ وَامِقٍ
لَعَلَّكَ تَرْتَنِّي، أَوْ لَعَلَّكَ تَرْحَمُ!
فَمَا أَنَا إِلَّا عَبْدُكَ الْقَنُ فِي الْهَوَى ،
وَمَا أَنْتَ إِلَّا الْمَالِكُ، الْمُتَحَكِّمُ
وَأَرْضِي بِمَا تَرْضَى عَلَى السَّخَطِ وَالرِّضَا
وَأُغْضِي، عَلَى عِلْمٍ بِأَنَّكَ تَظْلِمُ
يَسْتُ مِنْ الْإِنصَافِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ،
وَمَنْ لِي بِالْإِنصَافِ وَالْخَصْمِ يَحْكُمُ؟
وَخَطَبٍ مِنَ الْأَيَّامِ أَنْسَانِي الْهَوَى ،
وَأَحْلَى بِنَفْسِي الْمَوْتِ، وَالْمَوْتُ عَلَقَمُ
وَوَاللَّهِ ، مَا شَبِيتُ إِلَّا عِلَالَةً ،
وَمِنْ نَارٍ غَيْرِ الْحَبِّ قَلْبِي يُضْرَمُ
أَلَا مُبْلَغُ عَنِّي الْحُسَيْنِ أَلْوَكَّةُ ،
تَضَمَّنَهَا دُرُّ الْكَلَامِ الْمُنْظَمُ
لَذِيذُ الْكُرَى ، حَتَّى أَرَاكَ ، مُحْرَمٌ
وَنَارُ الْأَسَى بَيْنَ الْحَشَا تَنْضَرُمُ
وَأَتْرُكُ أَنْ أَبْكِي عَلَيْكَ، تَطِيرًا،
وَقَلْبِي يَبْكِي ، وَالْجَوَانِحُ تَلْطَمُ
وَإِنَّ جُفُونِي إِنْ وَنْتَ لِلْيَمِيمَةِ ،
وَإِنَّ فُؤَادِي إِنْ سَلَوْتُ لِأَلَامِ

وَأُظْهِرُ لِلْأَعْدَاءِ فِيكَ جَلَادَةً ،
وَأَكْتُمُ مَا أَلْقَاهُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ
سَابِكِيكَ ، مَا أَبْقَى لِي الدَّهْرُ مُقْلَةً ،
فَإِنْ عَزَّنِي دَمْعٌ ، فَمَا عَزَّنِي دَمٌ
وَحُكْمِي بُكَاءُ الدَّهْرِ فِيمَا يَتُوبُنِي ،
وَحُكْمٌ لَبِيدٍ فِيهِ حَوْلٌ مُجَرَّمٌ
و ما نحنُ إلاَّ " وائلٌ " و " مهلهلٌ "
صَفَاءً ، وَإِلَّا مَالِكٌ وَمُتَمَّمٌ!
وَإِنِّي وَإِيَّاهُ لَعَيْنٌ وَأُخْتُهُا ،
وَإِنِّي وَإِيَّاهُ لَكَفٌّ وَمِعْصَمٌ
تصاحبنا الأيامُ في ثوبِ ناصحٍ
ويختلنا منها ، على الأمانِ ، أرقمُ
وَمَا أَعْرَبَتْ فِيكَ اللَّيَالِي ، وَإِنَّهَا
لتصدعنا من كلِّ شعبٍ وتثلُّمُ
طوارقُ خطبٍ ، ما تغبُّ وفودها ،
وأحداثُ أيامٍ تغدُّ وتتنمُّ
فما عرفتني غيرَ ما أنا عارفُ
ولا علمتني غيرَ ما كنتُ أعلمُ
متى لم تُصِبْ مِنَ اللَّيَالِي ابْنَ هِمَّةٍ
يجشُّمها صَرْفُ الرَّدَى فَتَجَشَّمُ

(٢٧٥/١)

تهينُ علينا الحربُ نفساً عزيزةً
إِذَا عَاصَنَّا مِنْهَا الشَّنَاءَ الْمُنْمَمُ
وَإِنِّي لَعَرٌّ إِنْ رَضِيْتُ بِصَاحِبِ
يبشُ ، وفيه جانبٌ متجهمُ

وَوَحْنُ أَنْاسٍ، لَا تَزَالُ سَرَائِنَا
لَهَا مَشْرَبٌ، بَيْنَ الْمَنَائِيَا، وَمَطْعَمٌ
نَظَرْنَا إِلَى هَذَا الزَّمَانِ ، وَأَهْلِهِ
فَهَانَ عَلَيْنَا مَا يَشْتِ وَيَنْظُمُ
وَنَدْعُو كَرِيمًا مِنْ يَجُودُ بِمَالِهِ ،
وَمَنْ يَبْدُلُ النَّفْسَ الْكَرِيمَةَ أَكْرَمُ
وَمَا لِي لَا أَمْضِي حَمِيدًا وَمَطْلَبِي
بَعِيدٌ ، وَ مَا فَعَلِي بِحَالٍ مَذْمُومٌ
إِذَا لَمْ يَكُنْ يُنْجِي الْفِرَارُ مِنَ الرَّدَى ،
عَلَى حَالَةٍ ، فَالصَّبْرُ أَرْجَى وَأَحْزَمُ
لَكَ اللَّهُ إِنَّا بَيْنَ غَادٍ وَرَائِحِ
نُعَدُّ الْمَغَازِي فِي الْبِلَادِ وَنَعْنَمُ
وَأَرْمَاحِنَا فِي كُلِّ لَبَةِ فَارِسِ
تَنْقُبُ تَنْقِيبَ الْجَمَانِ وَتَنْظُمُ
سَنْضِرِبَهُمْ ، مَا دَامَ لِلسَّيْفِ قَاتِمٌ ،
وَنَطْعَنَهُمْ ، مَا دَامَ لِلرَّمْحِ لَهْدَمُ
وَنَقْفُوهُمْ ، خَلْفَ الْخَلِيجِ بَضْمِ
تَخَوْضُ بِحَارًا بَعْضُ خَلْجَانِهَا دَمٌ
بِكُلِّ غَلَامٍ مِنْ "نَزَارٍ" وَغَيْرِهَا
عَلَيْهِ مِنَ الْمَازِي دَرْعٌ مَخْتَمٌ
وَنَجْنِبُ مَا أَلْقَى " الْوَجِيهَهُ " وَ " لَاحِقٌ "
إِلَى كُلِّ مَا أَبْقَى الْجَدِيدُ وَشَدَقَمُ
وَنَعْتَقُلُ الصَّمَّ الْعَوَالِي إِذَا
طَرِيقٌ إِلَى نَيْلِ الْمَعَالِي وَسَلَّمُ
رَأَيْتُهُمْ يَرْجُونَ تَارًا بِسَالِفِ ،
وَفِي كُلِّ يَوْمٍ يَأْخُذُ السَّيْفُ مِنْهُمْ
فَقُلْ لَ " ابْنِ فُقَاسٍ " : دَعِ الْحَرْبَ جَانِبًا !
فَإِنَّكَ رُومِيٌّ ، وَخَصْمُكَ مُسْلِمٌ

فَوَجَّهَكَ مَضْرُوبٌ، وَأَمَكَ ثَاكِلٌ،
وَسَبَطَكَ مَأْسُورٌ، وَعَرَسَكَ أَيُّمٌ
ولم تنب عنك البيض في كل مشهدٍ
وَلَكِنَّ قَتَلَ الشَّيْخِ فِينَا مُحَرَّمٌ
إذا ضربت فوق الخليج قبابنا ،
وَأَمَسَى عَلَيْكَ الذُّلُّ ، وَهُوَ مَخِيمٌ
وأدى إلينا " الملك " جزية رأسه ،
وَقُلِّكَ عَنِ الأَسْرَى الوَثَاقِ وَسَلَّمُوا
فإن ترغبوا في الصلح فالصلح صالحٌ
وَأَنْ تَجَنَّحُوا لِلسَّلَامِ فَالسَّلَامُ أَسْلَمٌ
أَعَادَاتُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ القَرْمِ إِنَّهَا
لِأَحَدِي الَّذِي كَشَفَتْ بَلَّ هِيَ أَعْظَمُ !
وَأَنَّ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ القَرْمِ عَادَةً
تَرُومُ غُلُوقَ المُعْجِزَاتِ فَتَرَأُمُ
وَقِيلَ لَهَا: سَيْفُ الهُدَى ، قُلْتُ: إِنَّهُ
لِيَفْعَلُ خَيْرَ الفَاعِلِينَ وَيَكْرُمُ
أما انتاش من مس الحديد وثقله
" أبا وائل " والبيض في البيض تحكم
تَجْرُ عَلَيْهِ الحَرْبُ ، مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ،
فَلَا ضَجْرٌ جَافٍ، وَلَا مُتَبَرِّمٌ
أخو عزمات في الحروب إذا أتى
أَتَى حَادِثٌ، مِنْ جَانِبِ الله مُبْرَمٌ
نَخِفَ، إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْنَا أُمُورُنَا،
بَأَبْيَضِ وَجْهِ الرَّاْيِ وَالخُطْبِ مُظْلَمٌ
ونرمي بأمر لا نطق احتماله
إلى قرمنا ، والقرم بالأمر أقوم
إلى رجل يلقاك في شخص واحدٍ
ولكنه في الحرب جيش عرمرم

ثيلاً على الأعداء أعقاب وطئه ،
صليباً على أفواهها حين تعجم
ونمسك عن بعض الأمور مهابةً ،
فيعلم ما يخفي الضمير ، ويفهم
ونجني جنایاتٍ عليه يقيها ،
ونخطيء أحياناً إليه فيحلم
يسومونا فيك الفداء ، وإننا
لنرجوك قسراً والمعاطس تُرغم
أترضى بأن نعطي السواء قسيمنا
إذا المجد بين الأغلبين يقسم ؟
وما الأسر غرم ، والبلاء مُحمّد ،
ولا التصرُّ غنم ، والهلاك مُدمّم
وأقدمت لو أن الكتائب تُقدم
دعوت خلوفاً ، حين تختلف القنا ،
وناديت صماً عنك ، حين تصمم
وما عابك ، ابن السابقين إلى العلا ،
تأخر أقوامٍ وأنت مُقدم
و مالك لا تلقى بمهجتك الردى ،
وأنت من القوم الذين هم هم !
لعا ، يا أخي ! - لامسك السوء - إنه
هو الدهر في حاله : بؤس وأنعم
و ما ساءني أني مكانك ، عانياً
وأسلم نفسي للإسار وتسلم
طلبتك حتى لم أجد لي مطلباً ،
وأقدمت حتى قل من يتقدم

وَلَكِنْ قَصَاءٌ فَاتَنِي فِيكَ مُبْرَمٌ!
فَإِنْ جَلَّ هَذَا الْأَمْرُ فَاللَّهُ فَوْقَهُ،
وَإِنْ عَظُمَ الْمَطْلُوبُ فَاللَّهُ أَعْظَمُ!
وَإِنِّي أَخْفِي فِيكَ ، مَا لَيْسَ خَافِيًا
وَأَكْتُمُ وَجْدًا ، مِثْلَهُ لَا يُكْتَمُ
وَلَوْ أَنِّي وَفَيْتُ رِزْقَكَ حَقَّهُ
لَمَا خَطَّ لِي كَفٌّ ، وَلَا فَاءَ لِي فَمُ !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> وراءك يا " نميرُ " ! فلا إمام
وراءك يا " نميرُ " ! فلا إمام
رقم القصيدة : ١٨٣٧٥

وراءك يا " نميرُ " ! فلا إمام
فَقَدْ حَرَّمَ الْجَزِيرَةَ وَالشَّامَ
لَنَا الدُّنْيَا، فَمَا شِئْنَا حَلَالَ
لِسَاكِنَيْهَا، وَمَا شِئْنَا حَرَامَ
وَيَنْفُذُ أَمْرُنَا، فِي كُلِّ حَيٍّ،
فِيَدُنِيهِ وَيُقْصِيهِ الْكَلَامُ
أَرَاجِبَةٌ خَوْيْلَفَةٌ ذِمَامًا
وراءك ، لا أمانَ ولا ذمامَ !
أَلَمْ تُخْبِرْكَ خَيْلُكَ عَنِ مَقَامِي
بِبَالِسَ يَوْمَ صَاقَ بِهَا الْمَقَامُ!
وَوَلَّتْ تَنْقِي، بَعْضًا بَعْضٍ،
لَهُمْ -وَالْأَرْضُ وَاسِعَةٌ - زِحَامُ
سَرُوا وَاللَّيْلُ يَجْمَعُنَا ، وَلَمَنْ
يَبُوحُ بِهِمْ ، وَيَكْتُمُنَا الظَّلَامُ
إِلَى أَنْ صَبَّحْتَهُمْ بِالْمَنِيَا
كَرَائِمُ، فَوْقَ أَظْهَرِهَا كِرَامُ

مِنَ الْعَرَشَاتِ تَلْحَقُ مَا رَأَتْهُ
إِذَا طَلَبْتُ ، وَتَعْطَى مَا تَسَامُ
تَنَارُغُ بِي وَبِالْفُرْسَانِ حَوْلِي
تَجْفَلُهُمْ ، كَمَا جَفَلَ النِّعَامُ
بَطَحْنَا مِنْهُمْ " مَرَجَ بْنَ جَحْشٍ "
فَلَمْ يَقْفُوا عَلَيْهِ ، وَلَمْ يُحَامُوا
أَقُولُ لِمُطْعِمٍ لَمَّا التَّقَيْنَا ،
وَقَدْ وُلَّى وَفِي يَدَيِ الْحُسَامِ
أَتَجْعَلُ بَيْنَنَا عَشْرِينَ كِعْبًا
وَتَهْرُبُ! سَوْءَةٌ لَكَ يَا غُلَامُ!
أَحَلَّكُمْ بَدَارِ الضَّيْمِ ، قَسْرًا ،
هُمَامًا لَا يُضَامُ ، وَلَا يُرَامُ!

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أشدة ، ما أراه منك ، أم كرم !
أشدة ، ما أراه منك ، أم كرم !
رقم القصيدة : ١٨٣٧٦

أشدة ، ما أراه منك ، أم كرم !
تَجُودُ بِالنَّفْسِ ، وَالْأَرْوَاحِ تُضْطَلَمُ
يَا بَاذِلَ النَّفْسِ وَالْأَمْوَالِ مُبْتَسِمًا ،
أَمَا يَهْوَلُكَ لَا مَوْتَ ، وَلَا عَدْمُ؟ !
لَقَدْ ظَنَنْتَكَ ، بَيْنَ الْجَحْفَلِينَ ، تَرَى
أَنَّ السَّلَامَةَ ، مِنْ وَقَعِ الْقَنَا ، تَصِمُ
نَشَدْتُكَ اللَّهُ ، لَا تَسْمَحْ بِنَفْسِ غُلَا ،
حَيَاةُ صَاحِبِهَا تَحْيَا بِهَا الْأُمَّمُ
هِيَ الشَّجَاعَةُ إِلَّا أَنَّهَا سَرَفٌ ،
وَكُلُّ فَضْلِكَ لَا قَصْدٌ وَلَا أَمُّمُ
إِذَا لَقَيْتَ رِقَاقَ الْبَيْضِ ، مِنْفَرِدًا ،

تحت العجاجة لم تستكثِر الخدم
تفدي بنفسك أقواماً صنعتهم
وكانَ حقهم أن يفتدوك هم
ومن يُقاتِل من تلقى القتال به،
وليسَ يفضُل عنكَ الخيل والبُهْم
تضنّ بالحربِ عتاً، صنّ ذي بخلٍ،
ومنك ، في كلِّ حالٍ ، يعرفُ الكرمُ !
لا تبخلنَّ على قومٍ إذا قتلوا
أثنى عليك بنو الهيجاءِ، دونهم
ألبستَ ما لبسوا ، أركبتَ ما ركبوا
عرفتَ ما عرفوا ، علمتَ ما علموا
كما أريتَ بيضٍ، أنتَ واهبها ،
على خيولك خاضوا البحرَ وهو دمٌ
هُم الفوارسُ، في أيديهم أسلٌ،
فإن رآوك فأسدٌ ، والقنا أجمُ
قالوا المسيرُ! فهزَّ الرمحَ عاملُهُ،
وارتاحَ في جفنه الصمصامةُ الخدمُ
فطالبتني بما ساءَ العداةَ ، وقد
عودتها ما تشاءُ الذئبُ والرخمُ
حقاً، لقد ساءني أمرٌ، دُكرتُ له،
لولا فراقك لم يوجدَ له ألمٌ
لا تشغلني بأمرٍ " الشام " أحرسهُ
إنَّ الشامَ على من حلَّه حرمُ
فإنَّ للشعرِ سوراً من مهابتِهِ،
صخوره من أعادي أهله قممُ
لا يحرمني " سيفُ الدين " صحبتهُ
فهي الحياةُ التي تحيا بها النَّسمُ
و ما اعترضتُ عليه في أوامره

لكن سألتُ ، ومنُ عاداته ، نعمُ !

(٢٧٧/١)

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> الدَّيْنُ مُخْتَرَمٌ، وَالْحَقُّ مُهْتَصَمٌ،
الدَّيْنُ مُخْتَرَمٌ، وَالْحَقُّ مُهْتَصَمٌ،
رقم القصيدة : ١٨٣٧٧

الدَّيْنُ مُخْتَرَمٌ، وَالْحَقُّ مُهْتَصَمٌ،
وفيء آل " رسولِ الله " مقتسمٌ
والناسُ عندك لا ناسُ ، فيحفظهم
سومُ الرعاة ، ولا شاء ، ولا نعمُ
إني أبيتُ قليلُ النومِ، أرقني
قلبٌ ، تصارعُ فيه الهَمُّ والهممُ!
وعزمةٌ ، لا ينامُ الليلُ صاحبها
إلا على ظفرٍ، في طيِّه كرمُ
يُصانُ مهري لأمرٍ لا أبوحُ به،
والدرعُ، والرمحُ ، والصمصامةُ الخدمُ
وكلُّ مائرةِ الضَّبعينِ، مسرَّحها
رمثُ الجزيرةِ ، والخدرافُ والغنمُ
وفتيةٌ ، قلبهم قلبٌ إذا ركبوا
يوماً ؛ ورأيهم رأيٌ إذا عزموا
يا للرجالِ! أما ملله منتصفٌ
من الطَّعَاةِ ؟ أما للدَّيْنِ مُنْتَقِمٌ؟!
" بنو عليٍّ " رعايا في ديارهم ،
والأمرُ تملكه النَّسوانُ، والخدمُ!

محلّوونَ ، فأصفي شربهم وشلّ ،
عندَ الورودِ ؛ وأوفى ودهم لمم
فالأرضُ ، إلا على مُلّاكها ، سعةً ،
والمالُ ، إلا أربابه ، ديم
وما السعيدُ بها إلا الذي ظلّموا ،
وما الغنيُّ بها إلا الذي حرموا
للمتقينَ ، من الدنيا ، عواقبها
وإن تعجلَ منها الظالمُ الأثم
لا يطغينَ " بني العباسِ " ملكهم!
" بنو عليّ " مواليهم وإن زعموا
أتفخرونَ عليهم ؟ - لا أبا لكم -
حتى كأنّ " رسولَ الله " جدكم
وما توازنَ ، يوماً ، بينكم شرفٌ ،
ولا تساوتَ بكم ، في موطنٍ ، قدمُ
ولا لكم مثلهم ، في المجدِ ، متصلٌ
ولا لجدكم مسعاةُ جدّهم
ولا لعرقكم من عرقهم شبهةُ
ولا " نفيلتكم " من أمهم أمم
قام النبيُّ بها " يومَ الغديرِ " لهم
واللهُ يشهدُ ، والأملأُ ، والأممُ
حتى إذا أصبحتَ في غيرِ صاحبها
باتتَ تنازعها الذؤبانُ والرخمُ
وصيرتَ بينهنَّ سُورى كأنّهم
لا يعرفونَ ولاةَ الحقِّ أيهم !
تاللهِ ، ماجهلُ الأقوامُ موضعها
لكنّهم ستروا وجهَ الذي علّموا
ثم ادعاهَا بنو العباسِ إرثهم ،
و مالهم قدمٌ ، فيها ، ولا قدمُ

لا يذكرون ، إذا ما معشرٌ ذكروا ،
ولا يحكمُ ، في أمرٍ ، لهم حكمُ
ولا رآهم " أبو بكرٍ " وصاحبهُ
أهلاً لِمَا طَلَبُوا مِنْهَا ، وَمَا زَعَمُوا
فَهَلْ هُمْ مُدْعَوْهَا غَيْرَ وَاجِبَةٍ
أَمْ هل أئمتهم في أخذها ظلموا ؟
أمَّا " عليّ " فقد أدنى قرابتكم ،
عندَ الولايةِ ، إن لم تكفرِ النعم !
هل جاحدٌ ، يا " بني العباسِ " نعمتهُ !
أبوكمُ ، أم عبئُ الله ، أم قثمٌ ؟
بئسَ الجزاءُ جزيتم في بني " حسنٍ " !
أباهم العلمُ الهادي وأُمَّهمُ
لا بيعَةٌ ردعتكم عن دمائهم ،
ولا يمينٌ ، ولا قربي ، ولا ذممُ
هَلْأَ صَفَحْتُمْ عَنِ الْأَسْرَى بِلا سَبَبٍ ،
لِلصَّافِحِينَ بَبْدُرٍ عَنِ أُسَيْرِكُمْ ؟
هَلْأَ كَفَفْتُمْ عَنِ " الدِّيَاحِ " سَوَاطِكُمْ ؟
وَعَنِ بِنَاتِ رَسُولِ اللَّهِ شَتْمِكُمْ ؟
مَا نُزِهَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ مُهْجَتُهُ
عَنِ السَّيْطِ ! فَهَلْأَ نُزِّهَ الْحَرَمُ ؟
مَا نَالَ مِنْهُمْ بَنُو حَرْبٍ ، وَإِنْ عَظُمَتْ
تِلْكَ الْجَرَائِرُ ، إِلَّا دُونَ نَيْلِكُمْ
كَمْ غَدْرَةٌ لَكُمْ فِي الدِّينِ وَاصِحَةٌ !
وَكَمْ دِمٌّ لـ " رَسُولِ اللَّهِ " عِنْدَكُمْ ؟ !
أَأَنْتُمْ آلُهُ فِيمَا تَرَوْنَ ، وَفِي
أَظْفَارِكُمْ ، مَنْ بَنِيهِ الطَّاهِرِينَ ، دُمٌّ ؟
هِيهَاتَ ! لا قُرْبَ قُرْبَى ، وَلا رَحْمَ ،
يَوْمًا ، إِذَا أَقْصَتِ الْأَخْلَاقُ وَالشَّيْمُ !

كَانَتْ مَوَدَّةُ سَلْمَانَ لَهُ رَحْمًا،
وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ نُوحٍ وَابْنِهِ رَحْمًا!
ياجاهداً في مساويهم يكتهما !

(٢٧٨/١)

غدرُ الرشيدِ بـ " يحيى " كيفَ ينكتُمُ ؟
لَيْسَ الرَّشِيدُ كَمُوسَى فِي الْقِيَّاسِ وَلَا
"مأمونكم كـ"الرضا" إن أنصفُ
ذاقَ الزَّيْبِيَّ غِبَّ الحِنثِ وَانكشفتُ
عن "ابنِ فاطمةَ" الأَقْوَالِ وَالتَّهْمِ
باؤوا بقتلِ " الرضا " من بعدِ بيعتهِ
وَأَبْصَرُوا بَعْضَ يَوْمِ رُشْدِهِمْ وَعَمُوا
يا عصبَةً شقيتٍ ، من بعدما سعدتُ ،
ومعشراً هلكوا من بعدما سلموا !
لَيْسَ مَا لَقِيَتْ مِنْهُمْ ، وَإِنْ بَلِيَتْ
بجانبِ "الطفِّ" تلكَ الأعظمُ الرَّمْمُ !
لاعنُ " أبي مسلمٍ" في نصحه صفحوا،
وَلَا الهَبِيرِيَّ نَجَى الحِلْفُ وَالْقَسَمُ
وَلَا الأمانُ لأردُ " الموصل" اعتمدوا
فيه الوفاءَ ، ولاعنُ عمهم حلموا
أَبْلِغْ لَدَيْكَ بَنِي العَبَّاسِ مَأْلَكَةً :
لا تَدْعُوا ملكها ! مَأْلَكها العجمُ !
أَيَّ المَفَاخِرِ أَمْسَتْ فِي مَنَابِرِكُمْ ،
وَعَيَّرِكُمْ أَمْرٌ فِيهِنَّ ، مُحتَكِمُ ؟
وَهَلْ يَرِيدُكُمْ مِنْ مَفْحَرٍ عِلْمٌ ،
وفي الخِلافِ ، عليكم يخفقُ العلمُ ؟

خَلَّوْا الْفَخَّارَ لِعَلَّامِينَ، إِنْ سَأَلُوا
يَوْمَ السَّوَالِ، وَعَمَّالِينَ إِنْ عَلِمُوا
لَا يَغْضِبُونَ لغيرِ اللَّهِ، إِنْ غَضِبُوا،
وَلَا يُضِيعُونَ حُكْمَ اللَّهِ إِنْ حَكَمُوا
تَبَدُّوا التَّلَاوَةَ مِنْ أَيْبَاتِهِمْ، أَبَدًا،
وَفِي بِيوتِكُمْ الأوتارُ ، والنعمُ
مافي ديارهمُ للخمرِ معتصرٌ ؛
وَلَا بُيوتُهُمْ لِلسَّوءِ مُعْتَصِمٌ
و لا تبيتُ لهمُ خنثى ، تنادهمُ ؛
و لا يرى لهمُ قردٌ ، لهُ حشمُ
الركنُ، والبيتُ، والأستارُ منزلُهُمُ،
وَرَمَزَمٌ، وَالصَّفَا، والحِجرُ، والحَرَمُ
صَلَّى الإلهُ عَلَيْهِمُ، أَيَمَا ذُكُرُوا،
لأنهمُ للورى كهفٌ ، ومعتصمٌ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أَللُّومُ للعاشقينَ لومٌ ،
أَللُّومُ للعاشقينَ لومٌ ،
رقم القصيدة : ١٨٣٧٨

أَللُّومُ للعاشقينَ لومٌ ،
لأنَّ خطبَ الهوى عظيمٌ
فكيفَ ترجونَ لي سلواً
وَعِنْدِي المُقْعِدُ المُقِيمُ؟
و مقلتي ، ملؤها دموعٌ ؛
وَأضْلعي، حَشُوها كُلوْمُ!
يَا قَوْمُ! إني امرؤُ كَتوْمُ،
تَصْحَبِنِي مُقْلَةٌ نَمُوْمُ
أَلليلُ للعاشقينَ سترٌ ،

يَا لَيْتَ أَوْقَاتَهُ تَدْوُمُ!
نديمي النجم ، طول ليلى،
حتى إذا غارت النجوم
أسلمني الصبح للبلايا ،
فلا حبيبٌ، ولا نديمٌ
بـ " رملتي عالج " رسوم ،
يَطُولُ مِنْ دُونِهَا الرَّسِيمُ!
أَنْخَتُ فِيهِنَّ يُعْمَلَاتِ،
ما عهدُ إرقالها ذميمٌ !
آجدها قطع كلِّ وادٍ ،
أَخْصَبَهُ نَبْتُهُ الْعَمِيمُ
رَدَّتْ عَلَى الدَّهْرِ، فِي سُرَاهَا،
ما وهب النجم ، والنجوم!
تِلْكَ سَجَايَا مِنَ اللَّيَالِي،
للبؤس ما يخلق النعيم
بَيْنَ ضُلُوعِي هَوَى مُقِيمٌ
لآلٍ " ورفاء " لا يريمُ
يُغَيِّرُ الدَّهْرُ كُلَّ شَيْءٍ،
و هو صحيحٌ لهم ، سليمٌ !
أَمْنَعُ مَنْ رَأَمَهُ سِوَاهُمْ
منه ، كما تمنع الحريم
وَهَلْ يُسَاوِيهِمْ قَرِيبٌ؟
أَمْ هَلْ يُدَانِيهِمْ حَمِيمٌ؟
و نحنُ في عصبه وأهلٍ ،
تَضُمُّ أَعْصَانَنَا أُرُومُ
لَمْ تَتَفَرَّقْ بِنَا حُرُوقُ ،
في جذم عزٍّ ، ولا عمومٌ !
سَمَتْ بِنَا وَائِلٌ، وَفَارَتْ

بالعزّ أحوالنا " تميم " !
ودادهم خالص ، صحيح ،
وعهدهم ثابت ، مقيم !
فذاك منهم بنا حديث ،
وهو لآبائنا قديم
نرعاه ، ما طرقت بحمل
أنشى ، وما أطلت بغوم
نُدني بني عمنا إلينا ،
فضلاً ، كما يفعل الكريم
أيد لهم ، عند كل خطب ،
يشي بها الفادح الجسيم !
والسن ، دونهم ، حداد
لُد إذا قامت الخصوم
لم تنأ ، عنا ، لهم قلوب ،
وإن نأت منهم ، جسوم
فلا عدمننا لهم ثناء ،
كأنه اللؤلؤ التظيم
لقد نمنا لهم أصول ،
ما مس أعراقهن لوم
تبقى ويقون في نعيم

(٢٧٩/١)

ما بقي الركن ، والخطيم !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> لَمَا تَبَيَّنْتُ بِأَنِّي لَهُ
لَمَا تَبَيَّنْتُ بِأَنِّي لَهُ

رقم القصيدة : ١٨٣٧٩

لَمَّا تَبَيَّنْتُ بِأَنِّي لَهُ
أَزْدَادُ حَبًّا ، كَلَّمَا لَامُوا ،
وَدَدْتُ إِذْ ذَاكَ ، بِأَنَّ الْوَرَى
فِيكَ ، مَدَى الْأَيَّامِ ، لُوَّامُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> حيثيات الاستقالة

حيثيات الاستقالة

رقم القصيدة : ١٨٣٨

. لا تتركب قصيدةً عفيفةً
لا تتركب قصيدةً عفيفةً
طَبَّطَبْ عَلَى أَعْجَارِهَا طَبَّطَبَةً خَفِيفَةً
إِنْ شِئْتَ أَنْ
تُنَشِّرَ أَشْعَارَكَ فِي الصَّحِيفَةِ !
* حتى إذا ما باعنا الخليفة؟!
. (ما باعنا) ... كافيةً
لا تذكُرِ الخليفةَ
* حتى إذا أطلق من ورائنا كلابه؟
. أطلق من ورائنا كلابه ... الأليفة!
* لكنها فوق لساني أطبقت أنيابها !!
. قُلْ : أطبقت أنيابها اللطيفة!
* لكن هذي دولةً
تزني بها كلُّ اللُّدُنَا
. وما لنا .. ؟
قل إنها زانيةٌ عفيفة !
* وهاهنا

قَوَادِمَا يَزِينِي بِنَا !
. لَا تَنْفَعِلْ
طَاعْتُنَا أَمْرٌ وَلِيٍّ أَمْرُنَا
لَيْسَتْ زِنَى
بَلِ سَمَّهَا ... إِنْطَاحَةً شَرِيفَةً !
* الْكَذْبُ شَيْءٌ قَدْرٌ
نَعَمْ ، صَدَقْتَ ...
فَاعْسَلُهُ إِذْنٌ بِكَذِبَةٍ نَظِيفَةٍ !

أَيْتَهَا الصَّحِيفَةُ
الصَّدْقُ عِنْدِي ثَوْرَةٌ
وَكِذْبِي
. إِذَا كَذَبْتَ مَرَّةً .
لَيْسَتْ سِوَى قَذِيفَةٍ !
فَلْتَأْكُلِي مَا شِئْتِ ، لَكِنِّي أَنَا
مَهْمَا اسْتَبَدَّ الْجَوْعُ بِي
أَرْفُضُ أَكْلَ الْحِيفَةِ
أَيْتَهَا الصَّحِيفَةُ
تَمَسَّحِي بِذُلَّةٍ
وَإِنظُرِي حِي بَرَهَبَةٍ
وَإِنْطَاحِي بِخِيفَةٍ
أَمَّا أَنَا
فَهَذِهِ رِجْلِي بِأَمِّ هَذِهِ الْوِظِيفَةِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أما إنه ربغ الصبا ومعالمه
أما إنه ربغ الصبا ومعالمه
رقم القصيدة : ١٨٣٨٠

أما إنه ربُّ الصبا ومعالمة
فلا عذرَ إن لم ينفذِ الدمعَ ساجمة
لئن بتَّ تبكيه خلاءً فطالما
نعمتَ به ، دهرًا ، وفيه نواعمه
رياحُ عفته ، وهي أنفاسُ عاشقٍ
وَوَيْلٌ سَقَاهُ ، وَالْجُفُونُ غَمَائِمُهُ
وَوِطْلَامَةٌ ، قَلْدَتْهَا حُكْمٌ مُهَجْتِي ،
ومن ينصفُ المظلومَ والخصمُ حاكمه ؟
مهاتٌ ، لها من كلِّ وجهٍ مصونه ،
وَوُحُودٌ لَهَا مِنْ كُلِّ دَمْعٍ كَرَائِمُهُ
وليلٍ كفرعيها قطعَتْ وصاحبي
رَقِيقُ غَرَارٍ ، مِخْدَمُ الْحَدِّ صَارِمُهُ
تَعَدَّ بِي الْقَفْرَ الْفَضَاءَ شِمْلَةً
سواءً عَلَيْهَا نَجْدُهُ وَتَهَائِمُهُ
تصاحبي آرامه وطباؤه ،
وتونسني أصلاله وأراقمه
وَأَيُّ بِلَادِ اللَّهِ لَمْ أَنْتَقِلْ بِهَا!
وَلَا وَطِئْتُهَا مِنْ بَعِيرِي مَنْاسِمُهُ!
وَنَحْنُ أَنْاسٌ ، يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَا ،
وَوُحُودٌ لَهَا مِنْ كُلِّ دَمْعٍ كَرَائِمُهُ
إِذَا وُلِدَ الْمَوْلُودُ مِنَّا فَإِنَّمَا أَلُ
وَتُونْسُنِي أَصْلَالُهُ وَأَرَاقِمُهُ
إلا مبلغٌ عني ، ابنَ عمي ، رسالةً
بَشَّتُ بِهَا بَعْضَ الَّذِي أَنَا كَاتِمُهُ
أيا جافياً ! ما كنتُ أخشى جفاؤه
وإن كثرَتْ عدالته ، ولوائمه
كذلك حظي من زمني وأهله
يُصَارِمُنِي الْخِلُّ الَّذِي لَا أُصَارِمُهُ

وإن كنتُ مشتاقاً إليك فإنه
ليشتاق صبب إلفه ، وهو ظالمة
أودك وُدّاً، لا الزمان يُبيده،
ولا التأني يفنيه، ولا الهجر تالمه
وأنت وفي لا يدمم وفاؤه ،
وأنت كريم ليس تُحصي مكارمه
أقيم به أصل الفخار وفرغه،
وشد به ركن الغلا، ودعائمه
أخو السيف تعديه نداوة كفه
فيحمر خداه ، ويخضر قائمه
أعندك لي عتبي فأحمل ما مضى
وأبني رواق الود، إذ أنت هادمه

(٢٨٠/١)

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أيها الغازي، الذي يغ
أيها الغازي، الذي يغ
رقم القصيدة : ١٨٣٨١

أيها الغازي، الذي يغ
زو بجيش الحب جسمي !
ما يقوم الأجر في غز
وك للروم ياثمي !
كم ليلة شهباء، إذ برزت لنا،
سقتك الغواصي من متون الغمام
من نغرها في جنح ليل مظلم

كَتَمَتْ هَوَايَ وَقَابَلْتَهُ بِهَجْرَةٍ ،
فِي جَمْرِهَا الْمَتْلَهَبِ الْمَتَضَرِّمِ ۝

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> و أديبةٍ إخترتها عريبةً
و أديبةٍ إخترتها عريبةً
رقم القصيدة : ١٨٣٨٢

و أديبةٍ إخترتها عريبةً
تُعزى إلى الجدِّ الكريم ، وتنتمي
محبوبةٌ لم تبتذل ، أمانةً
لم تأتمر ، مخدومةٌ لم تخدم
لو لم يكن لي فيك إلا أني
بك قد غنيتُ عن ارتكابِ المحرم
و لقد نزلتِ فلا تظني غيرهُ
مني بمنزلةِ المحبِّ المكرم

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> تَسْمَعُ ، فِي بُيُوتِ بَنِي كِلَابٍ ،
تَسْمَعُ ، فِي بُيُوتِ بَنِي كِلَابٍ ،
رقم القصيدة : ١٨٣٨٣

تَسْمَعُ ، فِي بُيُوتِ بَنِي كِلَابٍ ،
بني البنا تنوخ على تميم
بكرهني إن حملت بني أبيه
وأسرتة على النأي العظيم
رجعتُ ، وقد ملكتهم جميعاً ،
إلى الأعراق والأصلِ الكريم

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> يعزُّ على الأحبةِ ، بـ " الشام " ،

يعزُّ على الأحيه ، ب " الشام " ،
رقم القصيدة : ١٨٣٨٤

يعزُّ على الأحيه ، ب " الشام " ،
حبيبٌ، باتَ مَمْنُوعَ المَنامِ
وَإِنِّي لِلصَّبُورِ عَلَى الرِّزَايَا،
وَلَكِنَّ الكِلَامَ عَلَى الكِلَامِ
جُرُوحٌ لَا يَزِلُّنَ يَرِدُنَ مِنِّي
على جرحٍ قَرِيبِ العَهْدِ ، دام
تاملني " الدمستقُ " إذ رآني ،
فأَبْصَرَ صِيغَةَ اللَيْثِ، الهُمَامِ
أَتُنَكِّرُنِي كَأَنَّكَ لَسْتَ تَدْرِي
بَأَنِّي ذَلِكَ البَطْلُ، المُحَامِي
وَإِنِّي إِذْ نَزَلْتُ عَلَى دُلُوكِ،
تَرَكْتُكَ غَيْرَ مُتَّصِلِ النِّظَامِ
وَلَمَّا أَنْ عَدَدْتُ صَلِيبَ رَأْيِي
تَحَلَّلَ عَقْدُ رَأْيِكَ فِي المَقَامِ
وَكُنْتَ تَرَى الأَنَاةَ ، وَتَدْعِيهَا،
فأَعْجَلَكِ الطَّعَانُ عَنِ الكِلَامِ
وَبَتْ مُورِقًا ، مِنْ غَيْرِ سَهْدِ ،
حَمِي جَفْنِيكَ طَيْبِ النُّومِ حَامِ
و لَا أَرْضَى الفَتَى مَا لَمْ يَكْمَلْ ،
بِرَأْيِ الكَهْلِ ، إِقْدَامِ الغلامِ
فَلَا هُنْتُتْهَا نَعْمَى بِأَسْرِي،
وَلَا وُصِلَتْ سَعُودُكَ بِالتَّمَامِ
أَمَّا مِنْ أَعْجَبِ الأَشْيَاءِ عِلْجٌ،
يُعَرِّفُنِي الحَلَالَ مِنْ الحَرَامِ
و تَكْفُهُ بِطَارِقَةَ تِيوسُ ،

تباري بالعثانين الضخام
لهم خلق الحميرِ فلست تلقى
فتى منهم يسيرُ بلا حزام
يُريغون العيوبَ، وأعجزتهم،
وأى العيبِ يوجدُ في الحسامِ ! ؟
و أصعبُ خطةً ، وأجلُّ أمرٍ
مُجالسةُ اللئامِ على الكرامِ
أبيتُ مُبراً من كُلِّ عيبِ،
و أصبحُ ، سالماً من كلِّ ذامِ
وَمَنْ لَقِيَ الَّذِي لاقَيْتُ هانَتْ
عَلَيْهِ مَوَارِدُ المَوْتِ الزَّوَامِ
ثناءً طيبٌ ، لا خلفَ فيه ،
وَأَثارٌ كَأَثارِ العَمَامِ
و علمُ فوارسِ الحيينِ أي
قَلِيلٌ مَنْ يَقُومُ لَهُمْ مَقَامِي
وَفِي طَلَبِ الشَّناءِ مَضَى بُجَيْرٌ
وَجَادَ بِنَفْسِهِ كَعَبُ بْنُ مَامِ
أَلَامٌ عَلَى التَّعَرُّضِ لِلْمَنَايا،
وَلِي سَمْعٌ أَصَمُّ عَنِ المَلَامِ
بنو الدنيا إذا ماتوا سواءً
وَلَوْ عَمَرَ المَعْمَرُ أَلْفَ عَامِ
إِذَا مَا لَاحَ لِي لَمَعَانُ بَرَقِ
بَعَثْتُ إِلَى الأَحِبَّةِ بِالسَّلَامِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> لستَ بالمستضيم من هوَ دوني ،
لستَ بالمستضيم من هوَ دوني ،
رقم القصيدة : ١٨٣٨٥

لستَ بالمستضيم من هوَ دوني ،
اعْتَدَاءً، وَلَسْتُ بِالْمُسْتَضَامِ
أبْدَلُ الْحَقَّ لِلْخُصُومِ ، إِذَا مَا
عَجَزْتُ عَنْهُ فُذْرَةُ الْحُكَّامِ
لَا تَحْطَى إِلَى الْمَظَالِمِ كَفِّي،
حَذَرًا مِنْ أَصَابِعِ الْإِيْتَامِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> وَدَعُوا، خَشِيَةَ الرَّقِيبِ، يَايَمَا
وَدَعُوا، خَشِيَةَ الرَّقِيبِ، يَايَمَا
رقم القصيدة : ١٨٣٨٦

وَدَعُوا، خَشِيَةَ الرَّقِيبِ، يَايَمَا
ءِ، فَوَدَّعْتُ، خَشِيَةَ اللَّوَامِ
لَمْ أَبْحِ بِالْوَدَاعِ ، جَهْرًا وَلَكِنْ
كَانَ جَفْنِي فَمِي ، وَدَمْعِي كَلَامِي !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أَيَا مَعَا فِي مَنْ رَسِيْسِ الْهُوَى !
أَيَا مَعَا فِي مَنْ رَسِيْسِ الْهُوَى !
رقم القصيدة : ١٨٣٨٧

أَيَا مَعَا فِي مَنْ رَسِيْسِ الْهُوَى !
يَهْنِيكَ حَالُ السَّالِمِ الْغَانِمِ
أَعَانَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ ، أَمَا
تَكُونُ لِي عَوْنًا عَلَى الظَّالِمِ!؟

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> و خريدةٍ ، كرمتُ على آبائها ؛
و خريدةٍ ، كرمتُ على آبائها ؛
رقم القصيدة : ١٨٣٨٨

و خريدةٍ ، كرمتُ على آبائها ؛
وَعَلَى بَوَادِرِ خَيْلِنَا لَمْ تُكْرَمِ
خُطِبْتُ بِحَدِّ السِّيفِ حَتَّى زُوِّجْتُ
كرهاً ، وكانَ صداقها للمقسم
رَاحَتْ وَصَاحِبُهَا بِعُرْسٍ حَاضِرٍ ،
يُرْضِي الآلَةَ ، وَأَهْلَهَا فِي مَأْتَمٍ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> لنا بيتُ ، على عنقِ الثريا ،
لنا بيتُ ، على عنقِ الثريا ،
رقم القصيدة : ١٨٣٨٩

لنا بيتُ ، على عنقِ الثريا ،
بعيدُ مذاهبِ الأطنابِ ، سام
تظللُهُ الفوارسُ بالعوالي ،
وَتَفْرِشُهُ الْوَلَائِدُ بِالطَّعَامِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> خطة
خطة
رقم القصيدة : ١٨٣٩

حينَ أموتُ
وتقومُ بتأييني السُّلطةُ
ويشيّعُ جثمانِي الشرطَةُ

لا تَحْسَبْ أَنَّ الطَّاعُونَ

قد كَرَّمَنِي

بل حاصرني بِالْجَبْرُوتِ

وتبعني حتى آخِرِ نِقْطَةٍ

كَي لا أَشْعُرَ أَنِي حُرٌّ

حتى وَأَنَا فِي التَّابُوتِ !!

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> يَا مَنْ رَضِيْتُ بِفَرْطِ ظُلْمِهِ

يَا مَنْ رَضِيْتُ بِفَرْطِ ظُلْمِهِ

رقم القصيدة : ١٨٣٩٠

يَا مَنْ رَضِيْتُ بِفَرْطِ ظُلْمِهِ

ودخلتُ ، طوعاً ، تحتَ حِكْمِهِ

أَللَّهُ يَعْلَمُ ما لَقِي

تُ مِنْ الهوى ، وكفى بعلمِهِ !

هَبْ لِلْمُقِرِّ بِذَنْبِهِ!

وَاصْفَحْ لَهُ عن عَظَمِ جُرْمِهِ

إِنِّي أَعِيدُكَ أَنْ تَبُو

ءَ بِقَتْلِهِ ، وبِحَمْلِ إِثْمِهِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> هَبْهُ أَسَاءَ، كَمَا زَعَمْتَ، فَهَبْ لَهُ

هَبْهُ أَسَاءَ، كَمَا زَعَمْتَ، فَهَبْ لَهُ

رقم القصيدة : ١٨٣٩١

هَبْهُ أَسَاءَ، كَمَا زَعَمْتَ، فَهَبْ لَهُ

وارحَمْ تَضْرَعُهُ ، وَذُلَّ مَقَامِهِ !

بِاللَّهِ، رَبِّكَ، لِمَ فَتَكَّتَ بِصَبْرِهِ

وَنَصَرْتَ بِالْهَجْرَانِ جَيْشَ سَقَامِهِ؟

فرقتَ بينَ جفونهِ ومنامه
وجمعتَ بينَ نحولهِ وعظامه

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> إذا مررتَ بوادٍ ، جاشَ غاربهُ
إذا مررتَ بوادٍ ، جاشَ غاربهُ
رقم القصيدة : ١٨٣٩٢

إذا مررتَ بوادٍ ، جاشَ غاربهُ
فاعقِلْ قَلْوَصَكَ وَأَنْزِلْ ، ذَاكَ وَادِينَا
وإنْ عبرتَ بناذٍ لا تطيفُ بهِ
أهلُ السَّفَاهَةِ ، فاجلسنْ ، ذَاكَ نادِينَا!
نغيرُ في الهجمةِ الغراءِ نحرها

(٢٨٢/١)

حتى ليعطشُ، في الأحيانِ، راعينَا
و تجفلُ الشولُ بعدَ الخمسِ صاديةً
إذا سمعنَ على الأمواهِ حادينَا
و نفتدي الكومَ أشتاتاً مروعةً
لا تأمنُ الدهرَ إلا منْ أعادينَا
ويُصْبِحُ الضيْفُ أولانَا بِمَنْزِلِنَا،
نَرُضِي بِذَاكَ، وَيَمْضِي حُكْمُهُ فِينَا

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> و كنى الرسولُ عنِ الجوابِ تظرفاً
و كنى الرسولُ عنِ الجوابِ تظرفاً
رقم القصيدة : ١٨٣٩٣

وكنى الرسولُ عنِ الجوابِ نظرفاً
ولئن كنى ، فلقد علمنا ما عنى
قلْ يا رسولُ ، ولا تحاشِ ! فإنه
لا بدُّ منهُ أساءَ بي أم أحسنا !
ألذنبُ لي فيما جناهُ ، لأنني
مكنتُهُ من مهجتي فتمكنا

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> وَيَعْتَابُنِي مَنْ لَوْ كَفَانِي غَيْبُهُ
وَيَعْتَابُنِي مَنْ لَوْ كَفَانِي غَيْبُهُ
رقم القصيدة : ١٨٣٩٤

وَيَعْتَابُنِي مَنْ لَوْ كَفَانِي غَيْبُهُ
لكنْتُ لَهُ العَيْنَ البصيرةَ والأذنا
و عندي من الأخبارِ ما لو ذكرتهُ
إذا قرعَ المغتابُ من ندمِ سنا

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> اطْرُحُوا الأَمْرَ إِلَيْنَا،
اطْرُحُوا الأَمْرَ إِلَيْنَا،
رقم القصيدة : ١٨٣٩٥

اطْرُحُوا الأَمْرَ إِلَيْنَا،
و احمِلوا الكَلَّ عَلِينَا
إننا قومٌ ، إذا ما
صَعَبَ الأَمْرُ، كَفَيْنَا
و إذا ما ريمَ منا
مَوْطِنُ الدَّلِّ أَبِينَا
وَإِذَا مَا هَدَمَ أَلْ
عزَّ بنو العزِّ بنينا

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> يعيبُ عليَّ أن سميْتُ نفسي
يعيبُ عليَّ أن سميْتُ نفسي
رقم القصيدة : ١٨٣٩٦

يعيبُ عليَّ أن سميْتُ نفسي
وَقَدْ أَخَذَ الْقَنَا مِنْهُمْ وَمِنَّا
فَقُلْ لِلْعَلَجِ: لَوْ لَمْ أَسْمِ نَفْسِي
لَسَمَّانِي السَّنَانُ لَهُمْ وَكَنِي

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> قد أعانتي الحميةُ لَمَّا
قد أعانتي الحميةُ لَمَّا
رقم القصيدة : ١٨٣٩٧

قد أعانتي الحميةُ لَمَّا
لَمْ أَجِدْ مِنْ عَشِيرَتِي أَعْوَانًا
لَا أَحَبَّ الْجَمِيلِ مِنْ سِرِّ مَوْلَى
لَمْ يَدْعُ مَا كَرِهْتَهُ إِعْلَانًا
إِنْ يَكُنْ صَادِقَ الْوَدَادِ فَهَلَاءُ
تَرَكَ الْهَجْرُ لِلْوَصَالِ مَكَانًا ! ؟

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> فَإِنْ أَهْلَكَ فَعَنْ أَجْلِ مُسَمِّي سَلِي فَتَيَاتِ هَذَا الْحَيِّ عَنِّي
فَإِنْ أَهْلَكَ فَعَنْ أَجْلِ مُسَمِّي سَلِي فَتَيَاتِ هَذَا الْحَيِّ عَنِّي
رقم القصيدة : ١٨٣٩٨

فَإِنْ أَهْلَكَ فَعَنْ أَجْلِ مُسَمِّي سَلِي فَتَيَاتِ هَذَا الْحَيِّ عَنِّي
يَقُلْنَ بِمَا رَأَيْنَ وَمَا سَمِعْنَهُ
أَلَسْتُ أَمْدَهُمْ ، لَدَوِي ، ظَلًّا ،

أَلَسْتُ أَعْدَهُمْ ، لِلْقَوْمِ ، جَفْنَهُ
أَلَسْتُ أَقْرَهُمْ بِالضَّيْفِ ، عَيْنًا
أَلَسْتُ أَمْرَهُمْ ، فِي الْحَرْبِ لِهِنَّ
رَضِيْتُ الْعَاذِلَاتِ ، وَمَا يُقْلِنَهُ ،
وَإِنْ أَصْبَحْتُ عَصَاءً لِهِنَّ
وَكَمْ فَجِرٍ سَبَقَنَ إِلَى مَلَامِي
فَعُدْتُ ضَحِيًّا وَلَمْ أَحْفَلْ بِهِنَّ
وَرَاجِعَةً إِلَيَّ ، تَقُولُ سِرًّا :
أَعُوذُ إِلَى نَصِيحَتِهِ لَعْنَهُ
فَلَمَّا لَمْ تَجِدْ طَمَعًا تَوَلَّتْ ،
وَقَالَتْ فِيَّ ، عَاتِبَةً وَقَلْنَهُ
أَرَيْتَكَ مَا تَقُولُ بِنَاتُ عَمِي
إِذَا وَصَفَ النِّسَاءَ رِجَالَهُنَّ
أَمَا وَاللَّهِ لَا يَمْسِينُ ، حَسْرَى ،
يَلْفَقْنَ الْكَلَامَ ، وَيَعْتَذِرْنَ
وَلَكِنْ سَوْفَ أَوْجِدُهُنَّ وَصَفًا
وَأَبْسَطُ فِي الْمَدِيحِ كَلَامَهُنَّ
مَتَى مَا يَدُنْ مِنْ أَجْلِ كِتَابِي
أُمَّتْ ، بَيْنَ الْأَعْنَةِ وَالْأَسْنَةِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> بكَرْنَ يَلْمَنِّي ، وَرَأَيْنَ جُودِي
بَكَرْنَ يَلْمَنِّي ، وَرَأَيْنَ جُودِي
رقم القصيدة : ١٨٣٩٩

بَكَرَنَ يَلْمَنِّي، وَرَأَيْنَ جُودِي
عَلَى الْأَرْمَاحِ بِالنَّفْسِ الْمَصْنَعَةِ
فَقُلْتُ لَهُنَّ: هَلْ فِيكُنَّ بَاقٍ
عَلَى نُوبِ الزَّمَانِ، إِذَا طَرَفْتَهُ؟
وَ إِنْ يَكُنُّ الْحِذَارُ مِنَ الْمَنَابِيَا
سَبِيلًا لِلْحَيَاةِ ، فَلِمَ تَمُتْنَهُ؟
سَأَشْهَدُهَا عَلَى مَا كَانَ مِنِّي
بِبَسْطِي فِي النَّدَى ، بِكَلَامِهَا
وَ أَجْعَلُكَ أَصْدَقَ فِي قَوْلًا
إِذَا وَصَفَ النِّسَاءَ رِجَالَهُنَّ
فَإِنْ أَهْلَكَ فَعَنْ أَجْلِ مُسَمِّي
سَيَاتِنِي ، وَلَوْ مَا بَيْنَكُنَّ
وَ إِنْ أَسْلَمَ فِقْرَضٌ سَوْفَ يَوْفِي ،
وَ أَتَبْعَنَّ إِنْ قَدِمْتَكُنَّ
فَلَا يَأْمُرْنِي بِمَقَامِ ذَلٍّ
فَمَا أَنَا بِالْمَطِيْعِ إِذَا أَمَرْتَهُ
وَمَوْتُ فِي مَقَامِ الْعِزِّ أَشْهَى ،
إِلَى الْفِرْسَانِ ، مَنْ عَيْشٌ بِمَهْنَةٍ

شعراء الجزيرة العربية << فهد عافت >> ياعلي
ياعلي

رقم القصيدة : ١٨٤

نوع القصيدة : عامي

ياعلي للشعر عبدي ولا هو سيدي
صاحبي له من جنوني ولي من منطقته
مايخون الطيش والملح ياكود الردي

له علي ان ماسقني على الطيب اسبقه
والله اني من عرفته وانا ابشر بسعدي
كل حزنٍ يفتح ابواب حسنٍ مغلقه
والله اني ماذخرت لمعانيه جهدي
ذمني ولا مدحني من يقول سرقه
اعشق من الشعر كله عيوني ورمدي
واعشق من الكل بعضي اذا الصمت انطقه
واعشق من الليل الاظلم وأشوف السرمدي
قدر قرم بيض الله وجهه بصنقه
واشق من الصبح الأكسل نسيم وفي يدي
دفترٍ يهدي العصافير لحظه مورقه
وأعشق من الصحبه أم البساط الأحمدى
لا تهيت وأعشق من العسل طلبه ذقه
وأعشق من الوقت وقتي لا ابوي ولا اولدي
وأعشق من الناس كل على قد اعرقه
ياعلي والشعر عبدي وعبدي سيدي
أعمق الشعر أبسط الشعر وأبسط أعمقه
في الحنايا خيل ترمح وخيال يحدي
وفي المرايا ألف بحر يتلثم بأزرقه
ياكثر ما اذكر من الناس لاصرت وحدي
من نسوني ونسوني بكذبٍ مصدقه
كل وعدي مع اللي يخونون وعدي
يالبناحي بعض طيب أقهره باللي خلقه
لو تهيا للطريا سويا ماغدي
مزين الذهب ممرح خاينت الثقه
يقنب النسيان الأمعط بروحي وبعدي
كل ليله في فياضي والا الله يرزقه
السهر ، ماهو بهذا السهر لا يابعدى

السهر شفني تعرفه وشفني تزهقه
كل جفنٍ من جفوني غدى بيت أجودي
لا تقظب فيه عبدٍ من الليل أعتقه
ليت لي قدره على النار تكفا ياسندي
من حبيبٍ طشر القلب مليون ورقه
مارماني خطرتن لجل يرضيني ودي
نیشن الفرقا هنبا تمرکا بندقه
وانتهى مستسهل سهيل يستجدل جدي
مابقى غير اليباس بعيون مغورقه
كم تكحل عاذلي وانعمى من مرودي
يوم قال العين بالعين مالله وفقه
قلت والله دام قفى وظليت وحدي
لتركه في داخل القلب محدن بشنقه
ياعلي كلي نهايات من وين ابتدي
ياعلي كله بدايات من وين أعشقه
له عيون ولي ضلالي بها ليناھتدي
ولي عيون وله علي البكا لين أغرقه

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> الحافظ

الحافظ

رقم القصيدة : ١٨٤٠

مائتا مليون نملہ

أكلتُ في ساعةٍ جثَّةَ فيلٍ

ولدينا مائتا مليون إنسانٍ

ينامونَ على قُبْحِ المَدَلَّةِ

ويفيقونَ على الصبرِ الجميلِ

مارسوا الإنشادَ جيلاً بعدَ جيلٍ

ثُمَّ خَاضُوا الْحَرْبَ

لَكِنْ.....

عَجَزُوا عَنْ قَتْلِ نَمْلَةٍ !!

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> يَا مَنْ رَجَعْتُ، عَلَى كُرْهِ، لَطَاعَتِهِ،

يَا مَنْ رَجَعْتُ، عَلَى كُرْهِ، لَطَاعَتِهِ،

رقم القصيدة : ١٨٤٠٠

يَا مَنْ رَجَعْتُ، عَلَى كُرْهِ، لَطَاعَتِهِ،

قَدْ خَالَفَ الْقَلْبُ لَمَّا طَاوَعَ الْبَدَنُ

وَكُلَّ مَا شِئْتُ مِنْ أَمْرٍ رَضِيتُ بِهِ،

وَكُلَّ مَا اخْتَرْتَهُ، عِنْدِي هُوَ الْحَسَنُ

وَكُلَّمَا سَرَّنِي أَوْ سَاءَنِي سَبَبْتُ

فَأَنْتَ فِيهِ عَلَيَّ، الدَّهْرُ، مُؤْتَمَنٌ

(٢٨٤/١)

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> وَإِنِّي لِأَنْوِي هَجْرَهُ فَيَرُدُّنِي وَإِنِّي لِأَنْوِي هَجْرَهُ فَيَرُدُّنِي

وَإِنِّي لِأَنْوِي هَجْرَهُ فَيَرُدُّنِي وَإِنِّي لِأَنْوِي هَجْرَهُ فَيَرُدُّنِي

رقم القصيدة : ١٨٤٠١

وَإِنِّي لِأَنْوِي هَجْرَهُ فَيَرُدُّنِي وَإِنِّي لِأَنْوِي هَجْرَهُ فَيَرُدُّنِي

هوى ، بينَ أثناءِ الضلوعِ، دفينُ

فيغلظُ قلبي ، ساعةً ثمَّ ينشني

وأقسو عليه ، تارةً ، ويلينُ

وقدَّ كانَ لي عن وُدِّهِ كُلُّ مَذْهَبٍ،

و لكنّ مثلي بالإخاءِ ضنينُ
و لا غرورَ أن أعنو له ، بعدَ عزةٍ ،
فقدري ، في عزِّ الحبيبِ ، يهونُ !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> بَخِلْتُ بِنَفْسِي أَنْ يُقَالَ مُبْخَلٌ ،
بَخِلْتُ بِنَفْسِي أَنْ يُقَالَ مُبْخَلٌ ،
رقم القصيدة : ١٨٤٠٢

بَخِلْتُ بِنَفْسِي أَنْ يُقَالَ مُبْخَلٌ ،
وَأَقْدَمْتُ جُبْنًا أَنْ يُقَالَ جَبَانٌ
وَمُلْكِي بَقَايَا مَا وَهَبْتُ : مُفَاضَةً ،

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أَيَا رَاكِبًا ، نَحْوَ الْجَزِيرَةِ ، جَسْرَةً
أَيَا رَاكِبًا ، نَحْوَ الْجَزِيرَةِ ، جَسْرَةً
رقم القصيدة : ١٨٤٠٣

أَيَا رَاكِبًا ، نَحْوَ الْجَزِيرَةِ ، جَسْرَةً
عُدَّافِرَةً ، إِنَّ الْحَدِيثَ شُجُونُ!
مِنَ الْمُوَخَدَاتِ الضُّمَّرِ اللَّاءِ وَخُدْهَا
كَفَيْلٌ بِحَاجَاتِ الرِّجَالِ ضَمِيمُ
تَحْمَلُ إِلَى "القاضي" سلامي وقلْ له :
أَلَا إِنَّ قَلْبِي ، مُدَّ حَزْنَتِ ، حَزِينُ
و إِنَّ فُؤَادِي ، لَافْتِقَادِ أُسِيرِهِ ،
أُسِيرٌ ، بِأَيْدِي الْحَادِثَاتِ ، رَهِينُ
أَحَاوَلُ كَتْمَانَ الَّذِي بِي مِنَ الْأَسَى
وَتَأْبَى غُرُوبُ نَرَّةٍ وَشُؤُونُ
بِمَنْ أَنَا فِي الدُّنْيَا عَلَى السَّرِّ وَاتِّقُ ،
و طَرْفِي نَمُومٌ ، وَالدَّمُوعُ تَحُونُ

يَضُنُّ زَمَانِي بِالثَّقَاتِ ؛ وَإِنِّي
بِسْرِي ، عَلَى غَيْرِ الثَّقَاتِ ، ضَنِينُ
لَعَلَّ زَمَانًا بِالمَسْرَةِ يَبْشِي ؛
وَعَطْفَةً دَهْرٍ بِاللقاءِ تَكُونُ
أَلَا لَا يَرَى الأَعْدَاءُ فِيكَ غَضًا ضَةً ،
فَللدَهْرِ بؤْسٌ ، قَدْ عَلِمْتَ ، وَلِينُ
وَأَعْظَمُ مَا كَانَتْ هُمومَكَ تَنْجَلِي ،
وَأصْعَبُ مَا كَانَ الزَّمَانُ يَهُونُ
أَلَا لَيْتَ شعْرِي . هل أَنَا الدَهْرُ ، وَاجدُ .
قَرِينًا ، لَهُ حَسَنُ الوَفَاءِ قَرِينُ ؟
فَأشْكَو وَيَشْكَو مَا بِقَلْبِي وَقَلْبِهِ ،
كِلَانًا ، عَلَى نَجْوَى أَحِبِّهِ ، أَمِينُ
و فِي بَعْضِ مَنْ يَلْقِي إِلَيْكَ مودَةً
عَدُوًّا ، إِذَا كَشَفْتَ عَنْهُ ، مُبِينُ
إِذَا غَيَّرَ البُعْدُ الهَوَى فَهَوَى أَبِي
حُصِينٍ مَنِيْعٍ ، فِي الفُؤَادِ ، حَصِينُ
فَلَا بَرِحَتْ بِالحَاسِدِينَ كَأَبَةٍ ،
وَلَا هَجَعَتْ لِلشَّامِتِينَ عُيُونُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أشفقت من هجري فغل

أشفقت من هجري فغل

رقم القصيدة : ١٨٤٠٤

أشفقت من هجري فغل

بِتَ الظَّنُونِ عَلَى اليَقِينِ

وَصَنَنْتَ بِي ، فَطَنَّتَ بِي ،

و الظنُّ من شيم الضنين !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> لطيرتي بالصداع نالت
لطيرتي بالصداع نالت
رقم القصيدة : ١٨٤٠٥

لطيرتي بالصداع نالت
فوق منال الصداع مني
وجدت فيه اتفاق سوء
صدعني مثل صدعني

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> الحُرُّ يَصْبِرُ، مَا أَطَاقَ تَصَبُّرًا
الحُرُّ يَصْبِرُ، مَا أَطَاقَ تَصَبُّرًا
رقم القصيدة : ١٨٤٠٦

الحُرُّ يَصْبِرُ، مَا أَطَاقَ تَصَبُّرًا
في كلِّ آونة وكلِّ زمان
ويرى مساعدة الكرام مروءة ،
ما سالمتُهُ نوائبُ الحدثانِ
ويذوبُ بالكتمانِ إلا أنه
أحواله تنبي عن الكتمانِ
فإذا تكشفَ ، واضمحلَّتْ حاله
أَلْفَيْتَهُ يَشْكُو بِكُلِّ لِسَانِ

(٢٨٥/١)

وإذا نبا بي منزلٌ فارقتُهُ ؛
وَاللَّهِ يَلْطُفُ بِي بِكُلِّ مَكَانِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> لا غَرَوُ إِذْ فَتَنَّتْكَ بِأَدْ
لا غَرَوُ إِذْ فَتَنَّتْكَ بِأَدْ
رقم القصيدة : ١٨٤٠٧

لا غَرَوُ إِذْ فَتَنَّتْكَ بِأَدْ
لَمَحَطَاتِ فَاتِرَةِ الْجُفُونِ
فمصارعُ العشاقِ ما
بَيْنَ الْفُتُورِ إِلَى الْفُتُونِ
اصْبِرْ! فَمِنْ سُنَنِ الْهَوَى
صَبْرُ الظَّنِينِ عَلَى الظَّنِينِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> عَلَيَّ مِنْ عَيْنِي عَيْنَانِ
عَلَيَّ مِنْ عَيْنِي عَيْنَانِ
رقم القصيدة : ١٨٤٠٨

عَلَيَّ مِنْ عَيْنِي عَيْنَانِ
تَبُوحُ لِلنَّاسِ بِكُتْمَانِ
يَا ظَالِمِي، لِلشَّرْبِ سُكَّرٌ وَلِي
مَنْ غَنَجَ أَلْحَاظَكَ سَكَرَانِ
وَجْهَكَ وَالْبَدْرُ ، إِذَا أَبْرَزَا ،
لَأَعِينِ الْعَالِمِ ، بَدْرَانِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أَنَافِسُ فَيْكَ بَعْلِقِ ثَمِينِ ،
أَنَافِسُ فَيْكَ بَعْلِقِ ثَمِينِ ،
رقم القصيدة : ١٨٤٠٩

أَنَافِسُ فَيْكَ بَعْلِقِ ثَمِينِ ،
وَيَغْلِبُنِي فَيْكَ ظَنُّ الظَّنِينِ

وكنْتُ حلفتُ على غضبةٍ
فَعُدْتُ، وَكَفَرْتُ عَنْهَا يَمِينِي

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> الأوسمة
الأوسمة

رقم القصيدة : ١٨٤١

شاعرُ السُّلطة ألقى طَبَقَهُ

ثُمَّ غَطَّ الْمِلْعَقَةَ

وَسَطَ قَدْرَ الزَّنْدَقَةِ

ومضى يُعْرَبُ عن إعجابه بالمرقة !

وأنا أَلْقَيْتُ في قَتِينَةِ الْحَبْرِ يِرَاعِي

وتناولتُ التباغي

فوقِ صَحْنِ الْوَرَقَةِ

شاعرُ السُّلطة حَلَّى بالنياشينِ

... وَحَلَيْتُ بِحَبْلِ الْمِشْنَقَةِ !!

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> حَلَلْتُ مِنَ الْمَجْدِ أَعْلَى مَكَانٍ،

حَلَلْتُ مِنَ الْمَجْدِ أَعْلَى مَكَانٍ،

رقم القصيدة : ١٨٤١٠

حَلَلْتُ مِنَ الْمَجْدِ أَعْلَى مَكَانٍ،

وَبَلَّغَكَ اللهُ أَقْصَى الْأَمَانِي

فَإِنَّكَ، لَا عَدِمْتَكَ الْعُلَا،

أخُّ لَا كِاخَوَةَ هَذَا الزَّمَانِ

صَفَاؤُكَ فِي الْبُعْدِ مِثْلُ الدُّنُو،

وَوَدُّكَ فِي الْقَلْبِ مِثْلُ اللِّسَانِ

كسونا أخوتنا بالصفاءِ

كما كسيتُ بالكلام المعاني

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> ما كنتُ مُدْ كُنْتُ إِلَّا طَوْعَ خُلَائِي،
ما كنتُ مُدْ كُنْتُ إِلَّا طَوْعَ خُلَائِي،
رقم القصيدة : ١٨٤١١

ما كنتُ مُدْ كُنْتُ إِلَّا طَوْعَ خُلَائِي،
ليستُ مؤاخِذَةُ الإِخْوَانِ مِنْ شَانِي
يَجْنِي الخَلِيلُ، فَأَسْتَحْلِي جِنَايَتَهُ
حتى أدلَّ على عفوي وإحساني
وَيُتْبِعُ الذَّنْبَ ذَنْبًا حِينَ يَعْرِفُنِي
عَمْدًا، وَأَتْبِعُ غُفْرَانًا بِغُفْرَانِ
يَجْنِي عَلَيَّ وَأَخْنُو، صَافِحًا أَبَدًا،
لا شَيْءَ أَحْسَنُ مِنْ حَانِ عَلِي جَانِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> بَنِي زُرَّارَةَ لَوْ صَحَّتْ طَرَائِقُكُمْ
بَنِي زُرَّارَةَ لَوْ صَحَّتْ طَرَائِقُكُمْ
رقم القصيدة : ١٨٤١٢

بَنِي زُرَّارَةَ لَوْ صَحَّتْ طَرَائِقُكُمْ
لكنتمُ عندنا في المنزل الداني
لكنْ جهلتهمُ لدينا حقَّ أنفسكمُ ،
وَبَاعَ بَائِعُكُمْ رِبْحًا بِخُسْرَانِ
فإنْ تكونوا براءً ، منْ جنائتهِ ؛
فإنَّ منْ رَفَدَ الجاني هوَ الجاني
ما بالكمُ ! يا أَقَلَّ اللهُ خيركمُ
لا تَغْضَبُونَ لِهَذَا المُوْتَقِ العاني؟
جَارٌ نَزَعْنَاهُ قَسْرًا فِي بُيُوتِكُمْ،

وَالْخَيْلُ تَعْصِبُ فُرْسَانًا بِفُرْسَانِ
إِذْ لَا تَرُدُونَ عَنْ أَكْنَافِ أَهْلِكُمْ
شَوَازِبَ الْخَيْلِ مِنْ مِثْنَى وَوَحْدَانِ
ب " المرج " ، إِذْ " أُمُّ بَسَامٍ " تَنَاشِدُنِي :
بِنَاثِ عَمِكَ ! يَا " حَارِبَ بْنَ حَمْدَانَ "
فَظَلْتُ أَثْنِي صَدُورَ الْخَيْلِ سَاهِمَةً
بِكُلِّ مُضْطَّغِنٍ بِالْحَقْدِ ، مَا لَانَ

(٢٨٦/١)

وَنَحْنُ قَوْمٌ ، إِذَا عَدْنَا بَسِيئَةً
عَلَى الْعَشِيرَةِ ، أَعَقَبْنَا بِإِحْسَانِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أَتَعَزُّ أَنْتَ عَلَى رُسُومِ مَعَانَ ،
أَتَعَزُّ أَنْتَ عَلَى رُسُومِ مَعَانَ ،
رقم القصيدة : ١٨٤١٣

أَتَعَزُّ أَنْتَ عَلَى رُسُومِ مَعَانَ ،
فَأَقِيمِ لِلْعِبْرَاتِ سَوْقَ هَوَانِ
فَرَضٌ عَلَيَّ ، لِكُلِّ دَارٍ وَقْفَةٌ
تَقْضِي حَقُوقَ الدَّارِ وَالْأَجْفَانِ
لَوْلَا تَذَكَّرَ مِنْ هَوِيْتُ بِ " حَاجِرٍ "
لَمْ أَبْكِ فِيهِ مَوَاقِدَ النِّيرَانِ
وَلَقَدْ أَرَاهُ ، قَبِيلَ طَارِقَةَ النُّوَى ،
مَأْوَى الْحَسَانِ ، وَمَنْزَلَ الضَّيْفَانِ
وَمَكَانَ كُلِّ مُهَنْدٍ ، وَمَجَرَّ كُ
لِ مَثَقَفٍ ، وَمَجَالَ كُلِّ حِصَانِ

نَشَرَ الزَّمَانُ عَلَيَّهِ، بَعْدَ أَنِيسِهِ،
حَلَلَ الفَنَاءِ ؛ وَكَلَّ شَيْءٍ فَا نِ !
وَلَقَدْ وَقَفْتُ فَسَرَّني مَا سَاءَني
فِيهِ ، وَأَضْحَكُنِي الَّذِي أَبْكَانِي
وَرَأَيْتُ فِي عِرْصَاتِهِ مَجْمُوعَةً
أَسَدَ الشَّرَى ، وَرِبَائِبِ الغَزْلَانِ
يَا وَاقِفَانِ، مَعِي، عَلَى الدَّارِ اطلُبَا
غَيْرِي لَهَا، إِنْ كُنْتُمَا تَقِفَانِ!
مَنْعَ الوُقُوفِ، عَلَى المَنَازِلِ، طَارِقُ
أَمَرَ الدَّمُوعَ بِمُقْلَتِي وَنَهَانِي
فَلَهُ، إِذَا وَتَتِ المَدَامِيعُ أَوْ هَمَّتْ،
عَصِيَانُ دَمْعِي، فِيهِ، أَوْ عَصِيَانِي
إِنَّا لَجَمَعْنَا البِكَاءَ ، وَكَلْنَا
بِيكِي عَلَى شَجَنِ مِنَ الأشْجَارِ
وَلَقَدْ جَعَلْتُ الحَبَّ سِتْرَ مَدَامِعِي
وَلِغَيْرِهِ عَيْنَايَ تَنْهَمِلَانِ
أَبْكَى الأَحِبَّةَ بِالشَّامِ، وَبَيْنَنَا
قُلُلُ الدَّرُوبِ وَشَاطِئًا جِيحَانِ
وَخُسِبْتُ فِيمَا أَشْعَلْتُ نِيرَانِي
مِثْلِي عَلَى كَنْفِ مِنَ الأَحْزَانِ
فَضَلْتُ لَدِيَّ مَدَامِعُ فَبَكَيْتُ لَدِ
بَاكِي بِهَا، وَوَلِهْتُ لِلْوُلَهَانِ
مَا لِي جَزَعْتُ مِنَ الخُطُوبِ وَإِنَّمَا
أَخَذَ المُهَيِّمِينَ بَعْضَ مَا أَعْطَانِي
وَلَقَدْ سَرَرْتُ كَمَا غَمَمْتُ عِشَائِرِي
زَمَنًا، وَهَنَانِي الَّذِي عَنَانِي
وَأَسْرْتُ فِي مَجْرَى خِيُولِي غَازِيًا
وَحَبَسْتُ فِيمَا أَشْعَلْتُ نِيرَانِي

يرمي بنا ، شطر البلاد ، مشيع
صدق الكريهة ، فائض الإحسان
بلد، لعمرك، لم أزل زواره
مع سيد قرم أغر ، هجان
إنا لنلقى الخطب فيك وغيره
بموفق عند الخطوب ، معانٍ
ولطالما حطمت صدر مؤقف،
ولطالما أرعفت أنف سنان
ولطالما فذت الجياد إلى الوغى
قُبُّ البُتون، طويلاً الأرسان
وأنا الذي ملأ البسيطة كلها
ناري ، وطب في السماء دخاني
إن لم تكن طالت سني فإن لي
رأي الكهول ونجدة الشبان
قمن، بما ساء الأعادي، موقفي،
والدهر يبرز لي مع الأقران
يمضي الزمان ، وما ظفرت بصاحب
إلا ظفرت بصاحب خوان
يا دهر خنت مع الأصادق خلتي
وعذرت بي في جملة الإخوان
لكن سيف الدولة المؤلى الذي
لم أنسه وأراه لا ينساني
أيضيني من لم يزل لي حافظاً،
كرماً، ويخفني الذي أعلاني!
خذن الوفاء، ولا وفي غيره،
يرضى أعاني ضيق حالة عان
إني أعار على مكاني أن أرى
فيه رجالاً لا تسد مكاني

أَوْ أَنْ تَكُونَ وَقِيعَةً أَوْ غَارَةً
مَا لِي بِهَا أَثْرٌ مَعَ الْفَتِيَانِ
إِقْرَا السَّلَامَ ، عَلَى الَّذِينَ سَيُوفِهِمْ
مَمَا أُحْرِجُوا، عَطَّفُوا عَلَى هَامَانَ
سَيْفَ الْهُدَى مِنْ حَدِّ سَيْفِكَ يُرْتَجَى
يَوْمٌ ، يَذُلُّ الْكُفْرَ لِلْإِيمَانِ
هَذِي الْجِيُوشُ، تَجِيْشُ نَحْوَ بِلَادِكُمْ
مَحْفُوفَةً بِالْكَفْرِ وَالصُّلْبَانَ
أَلْبَغِي أَكْثَرَ مَا تَقَلُّ خِيُولَهُمْ
وَالْبَغِي شَرُّ مُصَاحِبِ الْإِنْسَانِ
لَيْسُوا يَنْوَنَ، فَلَا تَنْوَا فِي أَمْرِكُمْ،
لَا يَنْهَضُ الْوَانِي لَغَيْرِ الْوَانِي
غَضِبًا لَدَيْنَ اللَّهِ أَنْ لَا تَغْضَبُوا
لَمْ يَشْتَهَرْ فِي نَصْرِهِ سَيْفَانِ

(٢٨٧/١)

حَتَّى كَأَنَّ الْوَحْيَ فِيكُمْ مُنْزَلٌ،
وَلَكُمْ تُخَصُّ فِضَائِلُ الْقُرْآنِ
قَدْ أَغْضَبُوكُمْ فَاغْضَبُوا، وَتَأْهَبُوا
لِلْحَرْبِ أَهْبَةَ ثَائِرٍ، غَضْبَانَ
فَ " بَنُو كِلَابٍ " وَهِيَ قَلٌّ أَغْضِبَتْ
فَدَهَتْ قِبَائِلُ " مَسْهَرِ بْنِ قَنَانٍ "
وَيَنْوُ عُبَادٍ، حِينَ أُحْرِجَ حَارِثٌ
جَرُوا التَّخَالَفَ فِي " بَنِي شَيْبَانَ "
خُلًا " عَدِيًّا " ، وَهُوَ صَاحِبُ ثَارِهِمْ
كَرَمًا، وَنَالُوا الثَّارَ بَابِنِ أَبَانَ

والمسلمون ، بشاطيء "اليرموك" لم
وحماة " هاشم " حين أخرج صدرها
جروا البلاء على " بني مروان"
والتغلييون احتَمَوْا عَنْ مِثْلِهَا
فعدوا على العادين بـ " السُلَّانِ "
ويغى على " عبيس " " حذيفة " فاشتفت
منهُ صَوَارِمُهُمْ وَمِنْ ذُبْيَانِ
وسراة " بكر " ، بعد ضيق فرقوا
جمع الأعاجم عن " أنوشروان "
أُبَقَّتْ لِبَكْرِ مَفْحَرًا، وَسَمَا لَهَا،
مِنْ دُونِ قَوْمِهِمَا، يَرِيدُ وَهَانِي
الْمَانِعِينَ الْعَنْقَفِيرَ بِطَعْنِهِمْ،
وَالثَّائِرِينَ بِمَقْتَلِ " النعمان " !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> مَا صَاحِبِي إِلَّا الَّذِي مِنْ بَشَرِهِ
مَا صَاحِبِي إِلَّا الَّذِي مِنْ بَشَرِهِ
رقم القصيدة : ١٨٤١٤

مَا صَاحِبِي إِلَّا الَّذِي مِنْ بَشَرِهِ
عُنْوَانُهُ فِي وَجْهِهِ وَلِسَانِهِ
كَمْ صَاحِبٍ لَمْ أَعْنِ عَنْ إِنْصَافِهِ
فِي عُسْرِهِ، وَغَنِيْتُ عَنْ إِحْسَانِهِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> وَإِنْ ضَاقَ الْخِنَاقُ حَمَاهَا
وَإِنْ ضَاقَ الْخِنَاقُ حَمَاهَا
رقم القصيدة : ١٨٤١٥

.....

علاها ، وإن ضاق الخناق حماها
و ما اشتورت إلا وأصبح شيخها،
ولا أحرّبت إلا وكان فتأها
ولا ضربت بين القباب قبأه،
وأصبح مأوى الطارقين سواها

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> يا ليلة ، لست أنسى طيها أبداً ،
يا ليلة ، لست أنسى طيها أبداً ،
رقم القصيدة : ١٨٤١٦

يا ليلة ، لست أنسى طيها أبداً ،
كأن كل سرور حاضر فيها
باتت، وبثت، وبات الزق ثلثنا
حتى الصباح تسقيني وأسقيها
كأن سود عناقيد بلمتها،
أهدت سلافتها صرفاً ، إلى فيها

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> لقد علمت سراة الحى أنا
لقد علمت سراة الحى أنا
رقم القصيدة : ١٨٤١٧

لقد علمت سراة الحى أنا
لنا الجبل الممنع جانباه
يفيء الرغبون إلى ذراه ،
و يأوي الخائفون إلى حماه

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> خلوت ، يوم الفراق ، منه
خلوت ، يوم الفراق ، منه

رقم القصيدة : ١٨٤١٨

.....

خلوتُ ، يومَ الفراقِ ، منهُ
مَا تَرَكْتُ لِي الْجُفُونُ إِلَّا
مَا اسْتَنْزَلْتَنِي الْخُدُودُ عَنْهُ
قَدْ طَالَ يَا قَلْبُ مَا تُلَاقِي ،
إِنْ مَاتَ ذُو صَبْوَةٍ فَكُنْهُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> خفضُ عليكِ ! ولا تبتِ قلقَ الحشا
خفضُ عليكِ ! ولا تبتِ قلقَ الحشا
رقم القصيدة : ١٨٤١٩

خفضُ عليكِ ! ولا تبتِ قلقَ الحشا
مِمَّا يَكُونُ ، وَعَلَّه ، وَعَسَاهُ
فَالدَّهْرُ أَقْصَرُ مُدَّةً مِمَّا تَرَى ،
وَعَسَاكَ أَنْ تُكْفَى الَّذِي تَخْشَاهُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> الناس للناس
الناس للناس
رقم القصيدة : ١٨٤٢

أمّ عبدِ الله تاكلُ
مات عبدُ الله في السجنِ
وما أدخله فيه سوى تقريرِ عادلٍ

عادلٌ خَلَّفَ مشروعَ يَتِيمِ
فلقد أُعِدِمَ والزوجةَ حاملن
جاء في تقريرِ فاضل
أنهُ أَعْفَلَ في تقريره بعضَ المسائل
فاضلُ اغتيلَ
ولم يتركِ سوى أرملةٍ .. ماتتْ
وفي آخرِ تقريرٍ لها عنه ادَّعتْ
أن التقاريرَ التي يُرسلها .. دونَ توابلٍ
كيف ماتتْ ؟
بنتُ عبدِ الله في التقريرِ قالتْ :
أنها قد سمعتْ في بيتها صوتَ بلابلٍ !
بنتُ عبدِ الله لن تحيا طويلاً
إنها جاسوسةٌ طبعاً ..
وجاري فوضويّ
وشقيقي خائنٌ
وابني مُشيرٌ للقلاقلِ !
سيموتون قريباً
حالماً أرسلُ تقريرِي
إلى الحزبِ المناضلِ
وأنا ؟
بالطبعِ راحلِ
بعدهم .. أو قبلهم
لابدَّ أن يرحمني غيري
بتقريرٍ مماثلِ
نحن شعبٌ متكافلٌ !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> لَسْتُ أَرْجُو النَّجاةَ ، من كلِّ ما أخ
لَسْتُ أَرْجُو النَّجاةَ ، من كلِّ ما أخ

لَسْتُ أَرْجُو النَّجَاةَ ، من كلِّ ما أُخْ
شَاهُ، إِلَّا بِأَحْمَدٍ وَعَلِيٍّ
وَبِنْتِ الرَّسُولِ فَاطِمَةَ الطُّهَّ
رِ، وَسِبْطِيهِ وَالْإِمَامِ عَلِيِّ
والتَّقِيِّ النَّقِيِّ باقرِ علمِ ال
لَّهِ فِيْنَا، مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ
و ابنه "جعفر" و "موسى" ومولا
نا عَلِيٍّ، أَكْرَمَ بِهِ مِنْ عَلِيٍّ!
وَأَبِي جَعْفَرٍ سَمِيِّ رَسُولِ ال
لَّهِ ، ثُمَّ ابْنِهِ الزَّكِيِّ " عَلِيٍّ "
و ابنه "العسكري" والقائم المظ
هَرِ حَقِّي مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ
فِيهِمْ أَرْتَجِي بِلَوْعِ الْأَمَانِي
يَوْمَ عَرْضِي عَلَى الْإِلَهِ الْعَلِيِّ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> عَرَفْتُ الشَّرَّ لَا لِلشَّرِّ
عَرَفْتُ الشَّرَّ لَا لِلشَّرِّ
رقم القصيدة : ١٨٤٢١

عَرَفْتُ الشَّرَّ لَا لِلشَّرِّ
لَكِنْ لِتَوْقِيهِ
وَمَنْ لَمْ يَعْرِفِ الشَّرَّ
مَنْ النَّاسِ يَقَعُ فِيهِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> قَلْبِي يَحِنُّ إِلَيْهِ
قَلْبِي يَحِنُّ إِلَيْهِ

رقم القصيدة : ١٨٤٢٢

قَلْبِي يَحِنُّ إِلَيْهِ
نعم ، ويحنو عليه
و ما جنى أو تجنى
إلاّ اعتذرتُ إليه
فَكَيْفَ أَمْلِكُ قَلْبِي،
وَالْقَلْبُ رَهْنٌ لَدَيْهِ؟
وَكَيْفَ أَدْعُوهُ عَبْدِي،
و عهدتي في يديه؟

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> ألوردُ في جنتيه ،
ألوردُ في جنتيه ،

رقم القصيدة : ١٨٤٢٣

ألوردُ في جنتيه ،
وَالسَّحْرُ فِي مُقَلَّتَيْهِ!
وإن عَصَاهُ لِسَانِي
فَالْقَلْبُ طَوْعٌ يَدَيْهِ!
يَا ظَالِمًا، لَسْتُ أَدْرِي
أدعو له ، أم عليه !
أنا إلى الله ممّا
دفعتُ منه إليه !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> لمن الجدودُ الأكرموا
لمن الجدودُ الأكرموا

رقم القصيدة : ١٨٤٢٤

لمن الجدود الأكرموا
ن ، من الورى ، إلا ليه ؟
من ذا يعدد، كما أعدد،
من الجدود العالیه ؟
من ذا يقوم لقومه،
بين الصفوف ، مقامیه ! ؟
من ذا يرد صدوره
ن، إذا أغرن علانيه؟
أحمي حريمي أن يبنا
ح، ولست أحمي ماليه!
وتخافني كوم اللقا
ح ، وقد أمن عداتيه
تمسي ، إذا طرق الضيو
ف ، فناؤها بفنائيه
ناري ، على شرف تاج
حج، للضيوف الساريه
يا نار، إن لم تجلبي
ضيفاً ، فلست بناريه !
والعز مضروب السرا
دق والقباب الجاريه
يجني ولا يجني علي
ه، ويتقي الجلبي به!

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> انظر لضعفي ، ياقوي !

انظر لضعفي ، ياقوي !

رقم القصيدة : ١٨٤٢٥

انظر لضعفي ، ياقوي !

وَكُنْ لِفَقْرِي، يَا عَنِّي!
أَحْسِنْ إِلَيَّ ؛ فَإِنِّي
عَبْدٌ إِلَى نَفْسِي مَسِيٍّ !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> لَوْلَا الْعَجُوزُ بِمَنْبِجٍ
لَوْلَا الْعَجُوزُ بِمَنْبِجٍ
رقم القصيدة : ١٨٤٢٦

لَوْلَا الْعَجُوزُ بِمَنْبِجٍ
مَا خِفْتُ أَسْبَابَ الْمَنِيَّةِ
وَلَكَانَ لِي، عَمَّا سَأَلُ
تُ مِنْ الْفَدَا ، نَفْسُ أَبِيهِ
لَكِنْ أَرَدْتُ مَرَادَهَا ،
وَلَوْ انْجَذَبْتُ إِلَى الدَّنِيَّةِ
وَأَرَى مُحَامَاتِي عَلَيَّ
هَهَا أَنْ تُضَامَ مِنَ الْحَمِيَّةِ
أَمَسْتُ بِ " مَنْبِج " ، حَرَّةً
بِالْحُزْنِ، مِنْ بَعْدِي، حَرِيَّةً
لَوْ كَانَ يَدْفَعُ حَادِثُ ،
أَوْ طَارِقٌ بِجَمِيلِ نِيَّةِ
لَمْ تَطَّرِقْ نُوبُ الْحَوَا
دَتْ أَرْضَ هَاتِيكَ التَّقِيَّةِ
لَكِنْ قَضَاءُ اللَّهِ، وَالِ
أَحْكَامُ تَنْفَعُ فِي الْبَرِيَّةِ
وَالصَّبْرُ يَأْتِي كُلَّ ذِي

رُزِيَ عَلَى قَدْرِ الرَّزِيَّةِ
لَا زَالَ يَطْرُقُ مِنْبِجًا ،
فِي كُلِّ غَادِيَةٍ ، تَحِيَّةُ
فِيهَا التَّقَى ، وَالِدَيْنِ مَجْ
مُوعَانٍ فِي نَفْسِ زَكِيَّةِ
يَا أُمَّتَا ! لَا تَحْزَنِي ،
وَتَقِي بِفَضْلِ اللَّهِ فِيَّهَ !
يَا أُمَّتَا ! لَا تَيَأْسِي ،
لِلَّهِ الْطَافُ ُ خَفِيَّةِ
كَمْ حَادِثٍ عَنَّا جَلَا
هُ ، وَكَمْ كَفَانَا مِنْ بَلِيَّةِ
أَوْصِيكَ بِالصَّبْرِ الْجَمِي
لِ ! فَإِنَّهُ خَيْرُ الْوَصِيَّةِ !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> مَا الْعُمُرُ مَا طَالَتْ بِهِ الدَّهْوُرُ ،
مَا الْعُمُرُ مَا طَالَتْ بِهِ الدَّهْوُرُ ،
رقم القصيدة : ١٨٤٢٧

مَا الْعُمُرُ مَا طَالَتْ بِهِ الدَّهْوُرُ ،
الْعُمُرُ مَا تَمَّ بِهِ السَّرْوُرُ !
أَيَّامُ عَزِي ، وَنَفَاذُ أَمْرِي
هِيَ الَّتِي أَحْسَبُهَا مِنْ عَمْرِي
مَا أَجْوَرَ الدَّهْرَ عَلَى بَيْنِيهِ !
وَأَغْدَرَ الدَّهْرَ بِمَنْ يَصْفِيهِ !
لَوْ شِئْتُ مِمَّا قَدْ قَلَلْنَ جَدًّا
عَدَدْتُ أَيَّامَ السَّرْوُرِ عَدًّا
أَنْعْتُ يَوْمًا ، مَرَّ لِي بِ " الشَّامِ " ،
أَلَدُّ مَا مَرَّ مِنَ الْأَيَّامِ

دَعَوْتُ بِالصَّقَّارِ، ذَاتَ يَوْمٍ،
عِنْدَ انْتِبَاهِي ، سِحْرًا مِنْ نَوْمِي
قُلْتُ لَهُ : اخْتِرْ سَبْعَةً كِبَارًا
كُلُّ نَجِيبٍ يَرِدُ الْعُبَارَا
يَكُونُ لِلْأَرْبِ مِنْهَا اثْنَانِ،
وَخَمْسَةٌ تَفْرُدُ لِلغَزْلَانِ
وَأَجْعَلْ كِلَابَ الصَّيْدِ نَوْتَيْنِ
تُرْسَلُ مِنْهَا اثْنَيْنِ بَعْدَ اثْنَيْنِ
وَلَا تَوْخِزْ أَكْلِبَ الْعِرَاضِ!
فَهُنَّ حَنْفٌ لِلطَّبَّاءِ قَاضٍ
ثُمَّ تَقْدَمْتُ إِلَى الْفَهَادِ
وَالْبَازِيَارِينَ بِالِاسْتِعْدَادِ
وَقُلْتُ : إِنَّ خَمْسَةً لَتَقْنَعُ
وَالزُّرْقَانَ: الْفَرْخُ وَالْمُلْمَعُ
وَأَنْتَ ، يَا طِبَّاحُ ، لَا تَبَاطَا!
عَجَلْ لَنَا اللَّبَاتِ وَالْأَوْسَاطَا!
وَيَا شِرَابِي الْبَلْقَسِيَاتِ
تَكُونُ بِالرَّاحِ مُيَسَّرَاتِ
بِاللَّهِ لَا تَسْتَصْحِبُوا ثَقِيلًا!
وَاجْتَنِبُوا الْكَثْرَةَ وَالْفَضُولَا!
رَدُوا فَلَانًا ، وَخَذُوا فَلَانًا!
وَضَمَّنُونِي صَيْدُكُمْ ضَمَانًا!
فَاخْتَرْتُ ، لَمَّا وَقَفُوا طَوِيلًا،
عِشْرِينَ ، أَوْ فَوْقَهَا قَلِيلًا
عِصَابَةً ، أَكْرَمُ بِهَا عِصَابَةً،
مَعْرُوفَةً بِالْفَضْلِ وَالنَّجَابَةِ
ثُمَّ قَصَدْنَا صَيْدَ عَيْنِ قَاصِرِ
مَظِنَّةِ الصَّيْدِ لِكُلِّ خَابِرِ

جئنَاهُ وَالشَّمْسُ ، قَبِيلَ الْمَغْرِبِ
تَحْتَالُ فِي ثُؤْبِ الْأَصِيلِ الْمُذْهَبِ
وَأَخَذَ الدَّرَاجُ فِي الصِّيَاحِ ،
مُكْتَبِفًا مِنْ سَائِرِ النَّوَاحِي
فِي غَفْلَةٍ عَنَّا وَفِي ضَلَالِ ،
وَنَحْنُ قَدْ زَرْنَاهُ بِالْأَجَالِ
يَطْرَبُ لِلصُّبْحِ ، وَلَيْسَ يَدْرِي
أَنَّ الْمَنِيَا فِي طُلُوعِ الْفَجْرِ
حَتَّى إِذَا أَحْسَسْتُ بِالصَّبَاحِ
نَادَيْتَهُمْ : " حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ! "
نَحْنُ نَصْلِي وَالْبِرَاةُ تَخْرُجُ
مُجَرَّدَاتٍ ، وَالْخُيُولُ تُسْرَجُ
فَقُلْتُ لِلْفَهَادِ : فَاْمَضِ وَانْفِرْ
وَصِيحْ بِنَا ، إِنَّ عَنَّا ظِيئًا ، وَاجْتَهِدْ
فَلَمْ يَزَلْ ، غَيْرَ بَعِيدٍ عَنَّا ،
إِلَيْهِ يَمْضِي مَا يَفْرُؤُ مِنَّا
وَسِرْتُ فِي صَفٍّ مِنَ الرِّجَالِ ،
كَأَنَّمَا نَرَحْفُ لِلْقِتَالِ
فَمَا اسْتَوِينَا كُلْنَا حَتَّى وَقَفْ
لَمَّا رَأَانَا مَالًا بِالْأَعْنَاقِ

(٢٩٠/١)

ثُمَّ أَتَانِي عَجَلًا ، قَالَ : أَلَسْبِقُ !
فَقُلْتُ : إِنْ كَانَ الْعِيَانُ قَدْ صَدَقَ
سِرْتُ إِلَيْهِ فَأَرَانِي جَائِمَةً
ظَنَنْتُهَا يَقْطِي وَكَأَنَّ نَائِمَةً

ثُمَّ أَخَذْتُ نَبَلَةً كَانَتْ مَعِي ،
وَدُزْتُ دُورَيْنِ وَلَمْ أُوسِعِ
حتى تمكنتُ ، فلم أخطِ الطلبُ ،
لكلِّ حتفٍ سببٌ من السببِ
وَضَجَّتِ الْكِلَابُ فِي الْمَقَاوِدِ ،
تَطْلُبُهَا وَهِيَ بِجُهْدٍ جَاهِدِ
وَصِحْتُ بِالْأَسْوَدِ كَالْخَطَافِ
ليس بأبيضٍ ولا غطرافِ
ثمَّ دعوتُ القومَ : هذا بازي !
فأيكمُ ينشطُ للبرازِ ؟
فقالَ منهمُ رشاً : " أنا ، أنا ! "
وَلَوْ ذَرَى مَا بِيَدِي لِأَدْعَنَا!
فَقُلْتُ : قَابِلِنِي وَرَاءَ النَّهْرِ ،
أَنْتَ لِشَطْرٍ وَأَنَا لِشَطْرٍ!
طارَتْ لَهُ دَرَاجَةٌ فَأَرْسَلَا
أَحْسَنَ فِيهَا بَازُهُ وَأَجْمَلَا
عَلَّقَهَا فَعَطَّطُوا ، وَصَاحُوا ،
و الصيْدُ مِنْ آلْتِهِ الصيَاخُ !
فقلتُ : ما هذا الصيَاخُ والقلقُ ؟
أَكُلُّ هَذَا فَرَحٌ بِذَا الطَّلَقِ ؟
فقالَ : إِنَّ الْكَلْبَ يَشْوِي الْبَازَا
قَدْ حَرَزَ الْكَلْبُ ، فَجَزُ ، وَجَارَا
فلم يزلُ يزعتُ : يا مولائي !
وَهُوَ كَمِثْلِ النَّارِ فِي الْحَلْفَاءِ
طارَتْ ، فَأَرْسَلْتُ فَكَانَتْ سَلْوَى
حَلَّتْ بِهَا قَبْلَ الْعُلُوِّ الْبَلْوَى
فَمَا رَفَعْتُ الْبَازَ حَتَّى طَارَا
آخِرُ عَوْدًا يُحْسِنُ الْفِرَارَا

أَسْوَدُ ، صَبَاحٌ ، كَرِيمٌ ، كَرَزٌ ،
مُطَرَّرٌ ، مُكَحَّلٌ ، مُلَزَزٌ
عَلَيْهِ أَلْوَانٌ مِنَ الثِّيَابِ
مِنْ حُلَلِ الدِّيَابِجِ وَالْعَنَابِي
فَلَمْ يَزَلْ يعلو وبازي يسفلُ
يَحِرُّزُ فَضَلَ السَّبْقِ لَيْسَ يَغْفَلُ
يَرْقُبُهُ مِنْ تَحْتِهِ بَعِينَهُ ،
وَإِنَّمَا يَرْقُبُهُ لِحِينِهِ
حتى إذا قارب ، فيما يحسبُ ،
معقله ؛ والموتُ منه أقربُ
أَرْخَى لَهُ بِنَجِّهِ رَجْلَيْهِ ،
والموتُ قد سابعه إليه
صَحْتُ وَصَاحَ القَوْمُ بالتكبيرِ ،
وغيرنا يضمُرُ في الصدورِ
ثمَّ تَصَايَحْنَا فَطَارَتْ وَاحِدَهُ
شَيْطَانَةٌ مِنَ الطيورِ ماردهُ
من قربِ فأرسلوا إليها
وَلَمْ تَزَلْ أَعْيُنُهُمْ عَلَيْهَا
فَلَمْ يُعَلِّقْ بَارِئُهُ وَأَدَى
مِنْ بَعْدِ مَا قَارَبَهَا وَشَدَا
صَحْتُ : أهذا البارُ أم دجاجه ؟
ليتَ جناحيه على دراجه
فاحمرتِ الأوجهُ والعيونُ
وَقَالَ : هَذَا مَوْضِعٌ مَلْعُونُ
إِنَّ لَرَّهَا البارُ أصابتُ نبجا
أَوْ سَقَطْتُ لَمْ تَلِقَ إِلَّا مدرجا
اعدلُ بنا للنبحِ الخفيفِ
وَالْمَوْضِعِ الْمُتَفَرِّدِ المَكْشُوفِ

فقتلتُ : هذي حجةٌ ضعيفةٌ
وغرّةٌ ظاهرةٌ معروفةٌ
نحنُ جميعاً في مكانٍ واحدٍ ،
فَلَا تُعَلِّلْ بِالْكَلامِ البَارِدِ!
قصّ جناحيه يكنُ في الدارِ
معَ الدبّاسي ، ومعَ القماري !
وَاعْمِدْ إلى جُلُجِلِهِ البَدِيعِ ،
فاجعله في عنزٍ منَ القطيعِ!
حتى إذا أَبْصَرْتُهُ ، وَقَدْ حَجَلْ ،
قُلْتُ : أَرَأَهُ ، فَارْهَأ ، على الحَجَلِ
دعه ، وهذا البازُ فاطرُذُ بهِ
تَفَادِيًا مِنْ غَمِّهِ وَعَعْبِيهِ!
وقلتُ للخيلِ ، التي حولينا :
تَشَاهِدُوا كُلكُمْ عَلَيْنَا!
بِأَنَّهُ عَارِيَةٌ مَضْمُونَةٌ ،
يُقِيمُ فِيهَا جَاهُهُ وَدِينَهُ
جئتُ ببازٍ حسنٍ مبهرج
دُونَ العُقَابِ وَفُوقِ الرُّمَجِ
زِينِ لِرائِيهِ ، وَفُوقِ الزِينِ ،
يَنْظُرُ مِنْ نَارَيْنِ فِي غَارَيْنِ
كَأَنَّ فُوقَ صدرِهِ والهادي
آثَارَ مَشْيِ الدَّرِّ فِي الرَّمَادِ
ذِي مَنْسَرٍ فَخْمٍ وَعَيْنِ غَائِرَةٍ ،
وفخذٍ ملءِ اليمينِ وافرَةٍ
صَحْمٍ ، قَرِيبِ الدَّسْتَبَانِ جَدًّا
يَلْقَى الَّذِي يَحْمِلُ مِنْهُ كَدًّا
وَرَاحةً تَغْمُرُ كَفِّي سَبْطُهُ
رَادَ عَلَيَّ قَدْرَ البُرَاةِ بَسْطُهُ

سُرّ، وَقَالَ: هَاتِ! قُلْتُ: مَهْلًا!
احلفْ على الردِّ!" فَقَالَ: كَلَا!
أما يميني ، فهي عندي غالية
وكلمتي مثلٌ يميني وافيهِ
قُلْتُ: فَخُذْهُ هِبَةً بِقُبْلَةٍ!
فَصَدَّ عَنِّي، وَعَلَّنَهُ خَجَلَهُ

(٢٩١/١)

فلم أزلُ أمسحهُ حتى انبسطُ
وَهَشَّ لِلصَّيْدِ قَلِيلًا، وَنَشَطُ
صَحْتُ بِهِ: اركبْ! فاستقلَّ عن يدي
مُبَادِرًا أَسْرَعَ مِنْ قَوْلٍ: قَدِ!
وَضَمَّ سَاقِيهِ وَقَالَ: قَدْ حَصَلْ!
قُلْتُ لَهُ: "الغدرةُ من شرِّ العملِ!"
سرتُ ، وسارَ الغادرُ العيارُ
ليسَ لطيرٍ معنا مطارُ
ثمَّ عدلنا نحونهرِ الوادي ،
وَالطَّيْرُ فِيهِ عَدَدُ الْجَرَادِ
أَدْرْتُ شَاهِيَيْنِ فِي مَكَانِ
لكثرةِ الصيدِ مع الإمكانِ
دارا علينا دورةً وحلقا ،
كِلاهُمَا، حَتَّى إِذَا تَعَلَّقَا
تَوَارِيَا، وَاطَّرَدَا اطَّرَادَا،
كالفارسينِ التقيا أو كادا
ثَمَّتْ شَدًّا فَأَصَابَا أَرْبَعَا
ثَلَاثَةً خُضْرًا، وَطَيْرًا أَبْقَعَا

ثُمَّ ذَبَحْنَاهَا ، وَخَلَصْنَاهُمَا
وَأَمَكْنَ الصَّيْدَ فَأَرْسَلْنَاهُمَا
فَجَدَلَا خَمْسًا مِنَ الطَّيُورِ ،
فَرَادَنِي الرَّحْمَنُ فِي سُورِي
أَرْبَعَةً مِنْهَا أُنَيْسِيَانِ
وَطَائِرًا يُعْرَفُ بِالْيَيْضَانِي
خَيْلٌ نُنَاجِيهِنَّ كَيْفَ شِينَا
طِيعَةً ، وَلِجْمَاهَا أَيْدِينَا
وَهِيَ إِذَا مَا اسْتَصْعَبَ الْقِيَادَةَ
صَرَفَهَا الْجُوعُ عَلَى الْإِرَادَةِ
تَسَاقَطَتْ مَا بَيْنَنَا مِنَ الْفَرَقِ
حَتَّى أَخَذْنَا مَا أَرَدْنَا مِنْهَا
ثُمَّ انصَرَفْنَا رَاغِبِينَ عَنْهَا
إِلَى كِرَاكِي بَقَرِ النَّهْرِ
عَشْرًا نَرَاهَا ، أَوْ فَوْقَ الْعَشْرِ
لَمَّا رَأَاهَا الْبَازُ ، مِنْ بُعْدٍ ، لَصَقَ
وَحَدَدَ الطَّرْفَ إِلَيْهَا وَذَرَقَ
فَقُلْتُ : قَدْ صَادَ ، وَرَبَّ الْكَعْبَةِ ،
فَدَارَ حَتَّى أَمَكَنْتُ ثُمَّ نَزَلَ
فَحَطَّ مِنْهَا أَفْرَعًا مِثْلَ الْجَمَلِ
مَا انْحَطَّ إِلَّا وَأَنَا إِلَيْهِ
مَمَكِنًا رَجُلِي مِنْ رَجُلِيهِ
جَلَسْتُ كَيْ أَشْبِعُهُ إِذَا هِيَهُ
قَدْ سَقَطَتْ مِنْ عَن يَمِينِ الرَّايِيهِ
فَشَلْتُهُ أَرْغَبُ فِي الزِّيَادَةِ ،
وَتَلِكُ لِلطَّرَادِ شَرُّ عَادَةٍ
لَمْ أَجْزِهِ بِأَحْسَنِ الْبَلَاءِ ،
أَطَعْتُ حِرْصِي ، وَعَصَيْتُ دَائِي

فلم أزل أحتلها وتحتل ،
وإنما نحتلها إلى أجل
عمدتُ منها لكبيرٍ مفردٍ
يمشي بعنقِ كالرشاءِ المحصدِ
طارَ ، وما طارَ ليأتيه القدرُ ،
وهلّ لما قد حانَ سمعٌ أو بصرٌ ! ؟
حتى إذا جدلُهُ كالعدلِ ،
أيقنتُ أنّ العظمَ غيرُ الفصلِ
ذاك ، على ما نلتُ منه ، أمرٌ
عشرتُ فيه وأقالَ الدهرُ !
خيرٌ من النجاحِ للإنسانِ
صحتُ إلى الطباخِ : ماذا تنتظرُ ؟
انزلِ عن المهرِ ، وهاتِ ما حصَرَ
جاءَ بأوساطِ ، وجُردِ تاجِ ،
من حجلِ الصيدِ ومن دراجِ
فما تنازلنا عن الخيولِ ،
يمنعنا الحرصُ عن النزولِ
وجيءَ بالكأسِ وبالشرابِ ،
فقلْتُ : وقَرِّها على أصحابي !
أشبعني اليومَ ورواني الفرحَ ،
فقد كفاني بعضُ وسطِ وقدحِ
ثم عدلنا نطلبُ الصحراءَ ،
نلتَمِسُ الوُحُوشَ والطبَّاءَ
عنّ لنا سِرْبٌ بيطنِ الوادي
قد صدّرتُ عن منهلِ رويّ ،
من غيرِ الوسميِّ والوليِّ
ليسَ بمطروقٍ ولا بكيّ ،
ومرتعٍ مقتبلِ جنّي

رَعِينَ فِيهِ ، غَيْرَ مَذْعُورَاتٍ ،
مَرَّ عَلَيْهِ غَدَقُ السَّحَابِ
بِوَاكِفٍ ، مُتَّصِلِ الرِّبَابِ
مَازَالَ فِي خَفْضٍ ، وَحَسَنِ حَالِ
حَتَّى أَصَابَتْهُ بِنَا اللَّيَالِي
سَرَبٌ حَمَاهُ الدَّهْرُ مَا حَمَاهُ
لَمَّا رَأَى ارْتَدَّ مَا أَعْطَاهُ
بَادَرْتُ بِالصَّقَارِ وَالْفَهَادِ
حَتَّى سَبَقْنَاهُ إِلَى الْمِيعَادِ
فَجَدَلُ الْفَهْدُ الْكَبِيرَ الْأَقْرَنَا ،
شَدَّ عَلَى مَذْبَحِهِ وَاسْتَبَطْنَا
وَجَدَلُ الْآخِرُ عِزًّا حَائِلًا
رَعَتْ حَمَى الْغَوْرِينَ حَوْلًا كَامِلًا
ثُمَّ رَمَيْنَاهُنَّ بِالصَّقُورِ
فَجِئْنَهَا بِالْقَدْرِ الْمَقْدُورِ
أَفْرَدَنَ مِنْهَا فِي الْقَرَّاحِ وَاحِدَةً
قَدْ ثَقَلَتْ بِالْخَصْرِ وَهِيَ جَاهِدُهُ
مَرَّتْ بِنَا ، وَالصَّقْرُ فِي قَدَالِهَا
يُؤْذِنُهَا بِسَيِّءٍ مِنْ حَالِهَا
ثُمَّ ثَنَاهَا وَأَتَاهَا الْكَلْبُ
هُمَا ، عَلَيْهَا ، وَالزَّمَانُ الْبُ
فَلَمْ نَزَلْ نَصِيدُهَا وَنَصْرَعُ

(٢٩٢/١)

حَتَّى تَبَقَى فِي الْقَطِيعِ أَرْبَعُ
ثُمَّ عَدَلْنَا عَدْلَةً إِلَى الْجِبَلِ

إلى الأراوي ، والكباشِ والحجلِ
فَلَمْ نَزَلْ بِالْخَيْلِ وَالْكِلابِ
نحوزها حوزاً ، إلى الغيابِ
ثمَّ انصرفنا ، والبغالُ موقرةً ،
في لَيْلَةٍ ، مثلِ الصَّبَاحِ ، مُسْفِرُهُ
حتى أتينا رحلنا بليلِ ،
وَقَدْ سُبِقْنَا بِجِيَادِ الْخَيْلِ
حتى عددنا مئةً وزيداً
فلم نَزَلْ نَقْلِي ، وَنَشْوِي ، وَنُصَبْ ،
حتى طَلَبْنَا صَاحِباً فَلَمْ نُصَبْ
شُرْباً ، كَمَا عَنَّ ، مِنْ الرِّفَاقِ
بغيرِ ترتيبِ ، وِغَيْرِ سَاقِ
فَلَمْ نَزَلْ سَبْعَ لَيَالٍ عَدَدَا
أَسْعَدَ مَنْ رَاحَ ، وَأَحْظَى مَنْ غَدَا

العصر الإسلامي << الحطيئة >> ولقد رأيتك في النساءِ فسؤتني
ولقد رأيتك في النساءِ فسؤتني
رقم القصيدة : ١٨٤٢٨

ولقد رأيتك في النساءِ فسؤتني
وأبا بنيك فساءني في المجلس
إنَّ الدليلَ لمن تزور ركابه
رَهْطَ ابْنِ جَحْشٍ فِي الْخَطُوبِ الْحَوْسِ
فَبِحَاحِ الْإِلَهِ قَبِيلَةً لَمْ يَمْنَعُوا
يَوْمَ الْمُجِيمِ جَارَهُمْ مِنْ فَقْعَسِ
أبلغ بني جحشٍ بأنَّ نجارهم
لؤمٌ وأنَّ أباهم كالهجرس

العصر الإسلامي << الحطيئة >> ما كان ذَنْبٌ بَغِيضٍ أَنْ رَأَى رَجُلًا
ما كان ذَنْبٌ بَغِيضٍ أَنْ رَأَى رَجُلًا
رقم القصيدة : ١٨٤٢٩

ما كان ذَنْبٌ بَغِيضٍ أَنْ رَأَى رَجُلًا
ذا حاجةٍ عاش في مستوعرٍ شاس
جاراً لِقَوْمٍ أَطالوا هون منزله
و اَبْعَثْ يَسَاراً إِلَى وَفِرٍ مُدَمَّمَةٍ
مَلُّوا قِرَاهُ وَهَرَّتْهُ كِلَابُهُمْ
و جَرَّحُوهُ بِأَنْيَابٍ وَأَضْرَاسِ
دع المكارم لا ترحل لبغيتها
و اقعدي فإنك أنت الطاعم الكاسي

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> أمير المخبرين
أمير المخبرين
رقم القصيدة : ١٨٤٣

تهتُّ عَنْ بَيْتِ صَدِيقِي
فَسَأَلْتُ الْعَابِرِينَ
قِيلَ لِي امشِ يَسَاراً
سترى خلفك بعضَ المخبرين
حدٌ لدى أولهم
سوفَ تُلاقِي مُخْبِراً
يَعْمَلُ فِي نَصَبِ كَمِينٍ
أَتَجِدُهُ لِمُخْبِرِ الْبَادِي أَمَامَ الْمُخْبِرِ الْكَامِنِ
واحسبُ سبعةً ، ثم توقفُ
تجدُ البَيْتَ وراءَ المُخْبِرِ الثَّامِنِ

في أقصى اليمين
سَلَّمَ اللهُ أَمِيرَ الْمُخْبِرِينَ
فَلَقَدْ أَتَحَمَ بِالْأَمْنِ بِلَادَ الْمُسْلِمِينَ
أَيُّهَا النَّاسُ اطْمَئِنُوا
هَذِهِ أَبْوَابُكُمْ مَحْرُوسَةٌ فِي كُلِّ حِينٍ
فَادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمَنِينَ .

العصر الإسلامي << الحطيئة >> فلا وأبيك ما ظلمت قريع
فلا وأبيك ما ظلمت قريع
رقم القصيدة : ١٨٤٣٠

فلا وأبيك ما ظلمت قريع
بأن يَبْنُوا الْمَكَارِمَ حَيْثُ شَاؤُوا
و لا وأبيك ما ظلمت قريع
بِعَثْرَةٍ جَارِهِمْ أَنْ يَنْعَشُوهَا
فبيني مجدها ويقم فيها
و يمشي إن أريد به المشاء
و إنَّ الجار مثل الضيف يعدوا
لوجْهَتِهِ وإن طال الثَّوَاءُ
و إني قَدْ عَلِقْتُ بِحَبْلِ قَوْمٍ
أَعَانَهُمْ عَلَى الْحَسْبِ الشَّرَاءُ

العصر الإسلامي << الحطيئة >> من يفعل الخير لا يعدم جوازيه
من يفعل الخير لا يعدم جوازيه
رقم القصيدة : ١٨٤٣١

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه
لا يذهبُ العرفُ بين الله والناس

العصر الإسلامي << الحطيئة >> و فتيان صدق من عدي عليهم
و فتيان صدق من عدي عليهم
رقم القصيدة : ١٨٤٣٢

و فتيان صدق من عدي عليهم
صفائح بصرى علقت بالعواقب

العصر الإسلامي << الحطيئة >> و لست أرى السعادة جمع مال
و لست أرى السعادة جمع مال
رقم القصيدة : ١٨٤٣٣

و لست أرى السعادة جمع مال
و لكنّ التقي هو السعيد

(٢٩٣/١)

و تقوى الله خير الزاد ذخراً
و عند الله للأتقى مزيد
وما لا بدّ أن يأتي قريب
و لكنّ الذي يمضي بعيد

العصر الإسلامي << الحطيئة >> ألا طرقتنا بعد ما هجدوا هند
ألا طرقتنا بعد ما هجدوا هند
رقم القصيدة : ١٨٤٣٤

ألا طرقتنا بعد ما هجدوا هند

وَ قَدْ سِرْنَ عَوْرًا وَاسْتَبَانَ لَنَا نَجْدُ
أَلَا حَبْدًا هِنْدُو أَرْضُ بِهَا هِنْدُ
وَ هِنْدُ أَتَى مِنْ دُونِهَا النَّأْيِ وَالبُعْدُ
وَإِنَّ الَّتِي نَكَّبَتْهَا عَنْ مَعَاشِرِ
عَلَى غَضَابٍ أَنْ صَدَدْتُ كَمَا صَدَّوْا
أَتَتْ آلَ شِمَاسِ بْنِ لَأْيٍ وَإِنَّمَا
أَتَاهُمُ الْأَخْلَامُ وَالحَسَبُ العِدُّ
فَإِنَّ الشَّقِيَّ مِنْ تُعَادِي صُدُورِهِمْ
وَ ذُو الجَدِّ مَنْ لَانُوا إِلَيْهِ وَمَنْ وَدُّوا
يَسُوسُونَ أَحْلَامًا بَعِيدًا أَنَاتُهَا
وَ إِنْ غَضِبُوا جَاءَ الحَفِيظَةُ وَالجَدُّ
أَوْلَيْكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا البَنَى
وَ إِنْ عَاهَدُوا أَوْفُوا وَ إِنْ عَقَدُوا شَدَّوْا
وَ إِنْ كَانَتْ التَّعَمَّاءُ فِيهِمْ جَزَوْا بِهَا
وَ إِنْ أَنْعَمُوا لَا كَدَّرُوهَا وَلَا كَدَّوْا
مَغَاوِيرُ أَبْطَالٍ مَطَاعِيمُ فِي الدُّجَى
بَنَى لَهُمْ آبَاؤُهُمْ وَبَنَى الجَدُّ

العصر الإسلامي << الحطبة >> وَاللَّهُ مَا رَامُوا امْرَأً جَنبًا
وَاللَّهُ مَا رَامُوا امْرَأً جَنبًا
رَقْم القَصِيدَة : ١٨٤٣٥

وَاللَّهُ مَا رَامُوا امْرَأً جَنبًا
مِنْ آلِ لَأْيِ بْنِ شِمَاسٍ بِأَكْيَاسِ
مَا كَانَ ذَنْبٌ بَغِيضٍ لَا أَبَا لَكُمْ
فِي بَائِسٍ جَاءَ يَخْدُو آخِرَ النَّاسِ
لَقَدْ مَرَيْتُكُمْ لَوْ أَنَّ دَرَّتْكُمْ
يَوْمًا يَجِيءُ بِهَا مُسْجِي وَإِسَاسِي

و قد مَدَحْتُكُمْ عَمْدًا لِأَزْشِدُّكُمْ
كيما يكون لكم متحي وإمراسي
فما ملكت بأن كانت نفوسكم
كَفَارِكِ كَرِهَتْ ثَوْبِي وَالْبَاسِي
حتى إذا ما بَدَا لي غَيْبُ أَنْفُسِكُمْ
و لَمْ يَكُنْ لِجِرَاحِي فِيكُمْ آسِي
أزمت ياساً مييناً من نوالكم
ولن ترى طارداً للحرّ كالياس
ذا فاقَةَ عَاشٍ فِي مَسْتَوْعِرٍ شَاسٍ

العصر الإسلامي << الحطيئة >> ألا طرقت هندالهنود وصحبي
ألا طرقت هندالهنود وصحبي
رقم القصيدة : ١٨٤٣٦

ألا طرقت هندالهنود وصحبي
بِحَوْرَانَ حَوْرَانَ الْجُنُودِ هُجُودُ
فَلَمْ تَرَ إِلَّا فِتْيَةً وَرِحَالَهُمْ
وَجُرْدًا عَلَى أَثْبَاجِهِنَّ لُبُودُ
وكم دون هندٍ من عدوٍ وبلدةٍ
بها للعتاق الناجيات بريد
و خَرَقِ يَجْرُ الْقَوْمَ أَنْ يَنْطَقُوا بِهِ
و تَمَشِي بِهِ الْوَجَنَاءُ وَهِيَ لَهَيْدُ
كَأَنْ لَمْ تَقْمِ أَطْعَانَ هِنْدٍ بِمَلْتَوَى
و لَمْ تَرَعِ فِي الْحَيِّ الْحَلَالَ ثَرُودُ
و لَمْ تَحْتَلِلْ جَنِّي أَثَالَ إِلَى الْمَلَا
و لَمْ تَرَعِ قَوَا حَذِيمٍ وَأَسِيدُ
بها العينُ يَخْفِرُنَ الرُّخَامَى كَأَنَّهَا
نَصَارَى عَلَى جِبِنِ الصَّلَاةِ سُجُودُ

إذا حدّثت أنّ الذي بيّ قاتلي
من الحُبِّ قالت: ثابتٌ ويزيدُ
إذا ما نأت كانت لقلبي علاقةً
وفي الحيّ عنها هجرةٌ وصدود
سَخُونُ الشّتاءِ يُدْفِيءُ القُرَّ مَسُّهَا
وفي الصّيْفِ جَمَاءُ العِظَامِ بَرُودُ
عَبِيرٌ ومِسْكٌ آخِرَ اللَّيْلِ نَشْرُهَا
به بَعْدَ عِلَاتِ البَحِيلِ تَجُودُ
تَدَكَّرْتُ هِنْدًا فالقُؤَادُ عَمِيدُ
وشطّت نواها فالمزار بعيدُ
تَدَكَّرْتُهَا فَارْفَضَ دَمْعِي كَأَنَّهُ
نشير جمانٍ بينهنّ فريد
غفولٌ فلا تخشى غوائل شرّها
عَنِ الرَّادِ مَيْسَانُ العَشِيِّ رَقُودُ

العصر الإسلامي << الحطيئة >> ألا أبلغ بني عوف بن كعب
ألا أبلغ بني عوف بن كعب
رقم القصيدة : ١٨٤٣٧

ألا أبلغ بني عوف بن كعب
فهل قومٌ على خلقٍ سواء
عطاردها وبهدلةً بن عوف
فهل يشفي صدوركُم الشفاء
ألم أك نائياً فدعوتموني
فجاء بي المواعدُ والدُّعاءُ
ألم أك جاركم فتركتموني
لكلبي في دياركم عواءُ

و آتَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ
أَوْ الشُّعْرَى فَطَالَ بِي الْأَنَاءُ
فَلَمَّا كُنْتُ جَارِكُمْ أَبَيْتُمْ
و شَرُّ مَوَاطِنِ الْحَسَبِ الْإِبَاءُ

العصر الإسلامي << الحطيئة >> و لما كنتُ جارَهُمُ حَبُونِي
و لما كنتُ جارَهُمُ حَبُونِي
رقم القصيدة : ١٨٤٣٨

و لما كنتُ جارَهُمُ حَبُونِي
وفيكُم كان-لو شئتم-حباء
و لَمَّا أَنْ مَدَّخْتُ الْقَوْمَ قُلْتُمْ
هَجوت ولا يحلُّ لك الهجاءُ
ألم أكَ مسلماً فيكون بيني
و بينكمُ المودَّةُ والإخاءُ
فَلَمَّ أَشْتُمُ لَكُمْ حَسَباً وَلَكِنْ
حدوت بحيث يستمعُ الحداءُ
ولا وأبيك ما ظلمت قريبُ
ولا برموا بذاك ولا أساءوا
فَيَعْبِرُ حَوْلَهُ نَعَمٌ وَشَاءُ
فيبني مجدهم و يقيم فيها
و يمشي إن أريد له المشاءُ
هُمُ الْمُتَضَمِّنُونَ عَلَى الْمَنَابِ
بِمَالِ الْجَارِ ذَلِكُمْ الْوَفَاءُ
هُمُ الْآسُونَ أُمَّ الرُّؤَسِ لَمَّا

تواكلهم الأَطْبَةُ والإِسَاءُ
و إِنَّ بَلَاءَهُمْ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ
لدى الذَّاعِي إِذَا رُفِعَ اللَّوَاءُ
إِذَا نَزَلَ الشِّتَاءُ بِجَارِ قَوْمٍ
تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ الشِّتَاءُ
فَأَبْقُوا. لِأَبَائِكُمْ . عَلَيْهِمُ
فَإِنَّ مَلَامَةَ المولى شِقَاءُ
وَإِنَّ أَبَائِكُمُ الأَذْنَى أَبُوهُمْ
وَإِنْ صَدورُهُمْ لَكُمْ بَرَاءُ
وَإِنْ سَعَاتُهُمْ لَكُمْ سَعَاءُ
وَإِنَّ نَمَاءَهُمْ لَكُمْ نَمَاءُ
على الأَيَّامِ إِنْ نَفَعَ البَلَاءُ
و تُغَرِّ لا يُقَامُ بِهِ كَفْوُكُمْ
و لَمْ يَكُ دُونِهِمْ لَكُمْ كِفَاءُ
بِجَمْهُورٍ يَحَارُ الطَّرْفَ فِيهِ
يُظَلُّ مَعْضَلًا مِنْهُ الفِضَاءُ
و لَمَّا أَنْ دَعَوْتُ أَخِي بَغِيضًا
أَتَانِي حَيْثُ أَسْمَعُهُ الدَّعَاءُ
و قَدْ قَالَتْ أَمَامَهُ هَلْ تَعزَى
فَقُلْتُ أُمِيمٌ قَدْ غُلِبَ العِزَاءُ
إِذَا مَا العَيْنُ فَاضَ الدَّمْعُ مِنْهَا
أَقُولُ بِهَا قَدَى وَهُوَ البُكَاءُ
لَعَمْرُكَ مَا رَأَيْتُ المَرْءَ تَبَقَى
طَرِيقَتَهُ وَإِنْ طَالَ البَقَاءُ
على رَبِّبِ المُنُونِ تَدَاوَلَتْهُ
فَأَفْتَتْهُ وَليسَ لَهَا فَنَاءُ
إِذَا ذَهَبَ الشَّبَابُ فَبَانَ مِنْهُ
فليسَ لِمَا مَضَى مِنْهُ لِقَاءُ

يَصَبُّ إِلَى الْحَيَاةِ وَيَشْتَهِيهَا
وَفِي طُولِ الْحَيَاةِ لَهُ عَنَاءٌ
فَمِنْهَا أَنْ يُقَادَ بِهِ بَعِيرٌ
ذَلُولٌ حِينَ يَهْتَرِشُ الصَّرَاءُ
وَمِنْهَا أَنْ يَنْوَى عَلَى يَدِيهِ
وَيُظْهِرَ فِي تَرَاقِيهِ انْحِنَاءُ
وَيَأْخُذُهُ الْهُدَاجُ إِذَا هَدَاهُ
وَلِيدُ الْحَيِّ فِي يَدِهِ الرِّدَاءُ
وَيَنْظُرُ حَوْلَهُ فَيَرَى بَنِيهِ
حَوَاءً مِنْ وَرَائِهِمْ حَوَاءُ
وَيَحْلِفُ حَلْفَةً لِبَنِي بَنِيهِ
لَأَمْسُوا مُعْطِشِينَ وَهُمْ رَوَاءُ
وَيَأْمُرُ بِالْجَمَالِ فَلَا تَعَشَى
إِذَا أَمْسَى وَإِنْ قَرَّبَ الْعِشَاءُ
تَقُولُ لَهُ الطَّعِينَةُ أَعْنِ عَنِّي
بَعِيرُكَ حِينَ لَيْسَ بِهِ غِنَاءُ

العصر الإسلامي << الحطيئة >> طافت أمانةً بالركبان آونةً
طافت أمانةً بالركبان آونةً
رقم القصيدة : ١٨٤٣٩

طافت أمانةً بالركبان آونةً
يا حسنه من قوام ما ومُنْتَقِبَا
إذ تستبيك بمصقولٍ عوارضه
حَمْشِ اللَّثَاثِ تَرَى فِي غَرِبِهِ شَنْبَا
قَدْ أَحْلَقْتَ عَهْدَهَا مِنْ بَعْدِ جَدَّتِهِ
وَكَذَّبْتَ حَبَّ مَلْهُوفٍ وَمَا كَذَبَا
بِحَيْثُ يَنْسَى زِمَامَ الْعَنْسِ رَاكِبُهَا

وَيُصِيحُ الْمَرْءُ فِيهَا نَاعِسًا وَصَبَا
مُسْتَهْلِكِ الْوَرْدِ كَالْأُسْدِيِّ قَدْ جَعَلَتْ
أَيْدِي الْمَطِيِّ بِهِ عَادِيَّةً رُغْبَا
يَجْتَازُ أَجْوَارَ قَفْرِ مِنْ جَوَانِبِهِ
يَأْوِي إِلَيْهِ وَيَلْقَى دُونَهُ عَتَبَا
إِذَا مَخَارِمُ أَحْنَاءٍ عَرْضْنَ لَهُ
لَمْ يَنْبُ عَنْهَا وَخَافَ الْجَوْرَ فَاعْتَبَا
وَالذَّنْبُ يَطْرُقُنَا فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ
عَدُوَّ الْقَرِينِينَ فِي آثَارِنَا خَبِيَا
قَالَتْ أَمَامَةَ لَا تَجْزَعُ فَقُلْتُ لَهَا
إِنَّ الْعَزَاءَ وَإِنَّ الصَّبْرَ قَدْ غُلِبَا
هَلَا التَّمَسَّتْ لَنَا إِنْ كُنْتَ صَادِقَةً
مَا لَا نَعِيشُ بِهِ فِي الْخُرْجَانِ نَشِبَا
حَتَّى نُجَارِي أَقْوَامًا بِسَعِيهِمْ
مَنْ آلَ لِأَيِّ وَكَانُوا سَادَةً نَجِبَا
إِنْ امْرَأً رَهْطُهُ بِالشَّامِ مَنْزِلُهُ

(٢٩٥/١)

بِرْمَلٍ يَبْرِينِ جَارًا شَدًّا مَا اغْتَرَبَا
لَنْ يَعْدَمُوا رَائِحًا مِنْ إِرْثِ مَجْدِهِمْ
وَلَنْ يَبِيَّتَ سِوَاهُمْ حِلْمُهُمْ عَزَبَا
لَا بُدَّ فِي الْجَدِّ أَنْ تَلْقَى حَفِيظَتَهُمْ
يَوْمَ اللَّقَاءِ وَعَيْصًا دُونَهُمْ أَشْبَا
رَكُّوْا عَلَيَّ جَارِ مَوْلَاهُمْ بِمَتَلَفَةٍ
غَبْرَاءَ ثَمَّتَ يَطُؤُوا دُونَهُ السَّبَبَا
سِيرِي أَمَامَ فَإِنَّ الْأَكْثَرِينَ حَصَى َ

و الأكرمين إذا ما يُنسُونَ أبا
قومهم الأنف والأذاب غيرهم
و من يسوي بأنف الناقة الذنبا
قوم إذا عقدوا عقداً لجارهم
شدوا العنّاج وشدوا فوقه الكربا
أبلغ سراة بني سعد مغلغلة
جهد الرسالة لا ألتأ ولا كذبا
ما كان ذنب بعوض لا أبا لكم
في بائس جاء يحدو أئنفاً شسباً
حطت به من بلاد الطود عارية
حصاء لم تترك دون العصا شديبا
ماكان ذنبك في جار جعلت له
عيشاً وقد كان ذاق الموت أو كربا
جار أبيت لعوف أن يسب به
ألقاه قوم جفاة صيغوا الحسبا
أخرجت جارهم من قعر مظلمة
لو لم تُغنّه ثوى في قعرها حقبا

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> الرقيب

الرقيب

رقم القصيدة : ١٨٤٤

قال لي الطبيب :

خذ نفساً

فكدت . من فرط اختناقي

بالأسى والقهر . أستجيب

لكنني خشيت أن يلمحني الرقيب

وقال : مم تشتكى ؟

أردتُ أن أُجيب
لكنني خشيتُ أن يسمعي الرقيبُ
وعندما حيرته بصمتي الرهيبُ
وجهَ ضوءاً باهراً لمقلتي
حاولَ رفعَ هامتي
لكنني خففتها
ولذتُ بالنحيبُ
قلتُ له : معذرةً يا سيدي الطبيبُ
أودُّ أن أرفعَ رأسيَ عالياً
لكنني
أخافُ أن .. يحذفهُ الرقيبُ !

العصر الإسلامي << الحطيئة >> أتاني وأهلي بذاتِ الدِّمَاحِ
أتاني وأهلي بذاتِ الدِّمَاحِ
رقم القصيدة : ١٨٤٤٠

أَتَانِي وَأَهْلِي بِذَاتِ الدِّمَاحِ
فَمَا مِنْ مَّآبٍ وَمَا مِنْ قَرَبٍ
مَسَّبُ ابْنِ لُقْمَانَ عَرَضَ امْرِئٍ
شَدِيدِ الْأَنَاةِ بَعِيدِ الْعَضْبِ
لِقَرْمٍ إِذَا مَا تَسَامَى الْقُرُومُ
يُقَطِّعُ ظَهَرَ الْبَعِيرِ الْأَرْبِ
وَأُمُّكَ حَمْرَاءُ زَوْفِيَّةٌ
لنقل الحشيش جُراز الحطب
نبيتُ الغواةِ على ثفرها
كَنَيْثِ الثَّعَالِبِ جُحَرَ السَّرْبِ

العصر الإسلامي << الحطيئة >> وَقَاتَلَتِ الْعَدَاةَ قِتَالَ صِدْقٍ

وَقَاتَلَتِ الْعِدَاةَ قِتَالَ صِدْقٍ

رقم القصيدة : ١٨٤٤١

وَقَاتَلَتِ الْعِدَاةَ قِتَالَ صِدْقٍ

فَلَا شَلَّتْ يَدَاكَ أبا الْبَابِ

أَبَاحِ قِتَالَ خَارِجَةَ بْنِ حِصْنٍ

لَأَهْلِ الْحَزَنِ مَنْقَطَعَ السَّحَابِ

تَرَكْتَ الْحَيَّ مِنْ عَمْرٍو فَوَلَا

وَجُونًا قَدْ أَلَمْتَ عَلَى الرَّبَابِ

العصر الإسلامي << الحطيئة >> أدبٌ وراء نقدة كل يوم

أدبٌ وراء نقدة كل يوم

رقم القصيدة : ١٨٤٤٢

أدبٌ وراء نقدة كل يوم

وَدُونِكَ بِالْمَدِينَةِ أَلْفُ بَابٍ

وَأَحْبَسُ فِي الْقَوَاءِ الْمَحَلَّ بَيْتِي

وَدُنْكَ عَازِبٌ صَخِبُ الدُّبَابِ

أُحَاذِرُ إِنْ قَدَرْتَ عَلَيَّ يَوْمًا

عِقَابِكَ وَالْأَلِيمَ مِنَ الْعَذَابِ

أَلَسْتُ بِجَاعِلِي كِبْنِي جَعِيلٍ

هَذَاكَ اللَّهُ أَوْ كِبْنِي جَنَابِ

العصر الإسلامي << الحطيئة >> لَمَّا رَأَى أَنَّ أَرْيَافَ الْقُرَى مَنَعَتْ

لَمَّا رَأَى أَنَّ أَرْيَافَ الْقُرَى مَنَعَتْ

رقم القصيدة : ١٨٤٤٣

لَمَّا رَأَى أَنَّ أَرْيَافَ الْقُرَى مَنَعَتْ

وَ حَارَدَ الْكَيْلُ إِلَّا كَيْلَ مُحَلُوبٍ
سَدَّ الْفِنَاءَ بِمِصْبَاحِ مُجَالِحَةٍ
شَيْخَانَةٍ خُلِقَتْ خَلْقَ الْمَصَاعِيْبِ
كَوْمَاءِ دَهْمَاءِ لَا يَجْذُو الْقُرَادُ بِهَا
ثَقِيلَةَ الْوِطَاءِ لَا رَذْلٍ وَلَا نَيْبٍ

(٢٩٦/١)

مِنْ آمِنِ الْمَالِ أَبْقَاهَا لَدَى شَبَثٍ
جَرُّ الْكُمَاةِ بِرَأْسٍ أَوْ بِتَلْيِيبٍ
وَ حِثَّةِ الرِّكْضِ وَالسَّرْبَالِ سَلْبَعَةً
إِلَى نِدَاءٍ يَظْهَرُ الْغَيْبِ تَثْوِيبٍ

العصر الإسلامي << الحطيئة >> لَعَمْرِي لَقَدْ أَمْسَى عَلَى الْأَمْرِ سَائِسٌ
لَعَمْرِي لَقَدْ أَمْسَى عَلَى الْأَمْرِ سَائِسٌ
رقم القصيدة : ١٨٤٤٤

لَعَمْرِي لَقَدْ أَمْسَى عَلَى الْأَمْرِ سَائِسٌ
بصيرٌ بما ضرَّ العدوَّ أريبٌ
جريءٌ على ما يكره المرءُ صدره
وللفاحشاتِ المُندياتِ هيوبٌ
سعيدٌ وما يفعلُ سعيدٌ فإنه
نجيبٌ فلاه في الرباطِ نجيبٌ
سعيدٌ فلا يغررك خفة لحمه
تحدد عنه اللحم وهو صليب
إذا خاف إصعاباً من الأمرِ صدره
علاه بتات الأمر وهو ركوب

إِذَا غَبَّتْ عَنَّا غَابَ عَنَّا رَبِّعِنَا
و نُسْقَى الْعَمَامَ الْغُرَّ حِينَ تُوُوبُ
فِنِعْمَ الْفَتَى تَعْشُو إِلَى صَوِّهِ نَارِهِ
إِذَا الرِّيحُ هَبَّتْ وَالْمَكَانُ جَدِيدُ
و ما زلت تعطي النفس حتى كأنما
يظلُّ لأقوامٍ عليكٍ نحوبُ
إليك تناهى كلُّ أمرٍ ينوئنا
و عند ظلال الموت أنت حسيبُ

العصر الإسلامي << الحطيئة >> حَمِدْتُ إِلَهِي أَنِّي لَمْ أَجِدْكُمْ
حَمِدْتُ إِلَهِي أَنِّي لَمْ أَجِدْكُمْ
رقم القصيدة : ١٨٤٤٥

حَمِدْتُ إِلَهِي أَنِّي لَمْ أَجِدْكُمْ
عن الجوع مأوىً أو من الخوف مهرباً
ضُبِّيَّانِ جَحْلِيَّانِ فِي آمَنِ الْكُدَى
إِذَا مَا أَحَسَّا حَارِشَ اللَّيْلِ ذَبَّأ
تباعدت حتى عبرا بي بعدما
تقررت حتى عبرا بي التقرباً

العصر الإسلامي << الحطيئة >> أَشَاقَتِكَ لَيْلِي فِي اللَّمَامِ وَمَا جَزَتْ
أَشَاقَتِكَ لَيْلِي فِي اللَّمَامِ وَمَا جَزَتْ
رقم القصيدة : ١٨٤٤٦

أَشَاقَتِكَ لَيْلِي فِي اللَّمَامِ وَمَا جَزَتْ
بِمَا أَرْهَفَتْ يَوْمَ التَّقِينَا وَضَرَّتْ
كطعم الشمول طعم فيها وفارة
من المسك منها في المفارق دُزَّتْ

وأشعثَ يشهى النوم قلت له ارتحل
إذا ما النجومُ أَعْرَضَتْ واسْبَطَرَتْ
فقامَ يَجْرُ الثَّوبَ لَوْ أَنَّ نَفْسَهُ
يقالُ له خذها بكفيك خرت
ألا هل لِسَهُمِ في الحِياةِ فَإِنِّي
أرى الحربَ عن رُوقِ كَوَالِحِ فُرتِ
ولنَ يَفْعَلُوا حتَّى تَشُولَ عليهم
بفرسانها شولَ المخاضِ اقمطرت
عوابسَ بالشَّعثِ الكِمامةِ إذا ابتغوا
عُلائِتها بالمُحصَداتِ أَصْرَتْ
تُنازِعُ أَبْكارَ النِّساءِ ثيابِها
إذا خرجت من حلقةِ الدَّرِّ كُرتِ
بِكُلِّ قِناةِ صَدَقَةٍ رُدِّيَّةِ
إذا أُكْرِهَتْ لم تَنَاطِرْ وأتمَّارتِ
و إن الحدادَ الزُّرقَ من أسلاتنا
إذا واجهتُهنَّ النُّحورُ أَقشَعْرَتْ
وَ لَوْ وَجَدَتْ سَهُمٌ على الغيِّ ناصراً
لقد حلبتُ فيها نساءً وصرتِ
و لكن سهماً أفسدت دار غالب
كما أعدتِ الجربُ الصِّحاحَ فَعَرَّتِ
و جُرثومةٌ لا يَبْلُغُ السَّيْلُ أَصلِها
رِسا وَسَطٌ عَبَسَ عِرْها واستقرتِ
و إنَّ المَخاضَ الأدمَ قد حَالَ دُونِها
مِتانٌ من الخرصانِ لانت وتَرَّتِ

العصر الإسلامي << الحطيئة >> ألا مَنْ لِقَلْبِ عارِمِ النَّظراتِ

ألا مَنْ لِقَلْبِ عارِمِ النَّظراتِ

رقم القصيدة : ١٨٤٤٧

أَلَا مَنْ لَقَلْبٍ عَارِمِ النَّظْرَاتِ
يُقَطِّعُ طَوَلَ اللَّيْلِ بِالزَّفَرَاتِ
إِذَا مَا الثُّرَيَّا آخَرَ اللَّيْلِ أَعْنَقَتْ
كَوَاكِبُهَا كَالجِرْعِ مُنْحَدِرَاتِ
هِنَاكَ لَا أَحْشَى مَقَالَةَ قَائِلِ
إِذَا انْتَبَذَ العَرَابُ فِي الحَجَرَاتِ
لَهُمْ نَفَرٌ مِثْلُ الثُّيُوسِ وَنَسْوَةٌ
مِمَّا جِيءَ مِثْلَ الأَتَنِ النَّعْرَاتِ
لَعَمْرِي لَقَدْ جَرَّبْتُكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ

(٢٩٧/١)

قَبَاحِ الوُجُوهِ سَيِّئِ العَدِرَاتِ
وَجَدْتُكُمْ لَمْ تَجْبُرُوا عَظْمَ مَغْرَمِ
وَلَا تَنْحَرُونَ التَّيْبَ فِي الجَحْرَاتِ
فَإِنْ يَصْطَنِعُنِي اللهُ لَا أَصْطَنِعُكُمْ
وَلَا أُوْتِكُمْ مَالِي عَلَى العَثْرَاتِ
عَطَاءُ إلهِي إِذْ بَخَلْتُمْ بِمَالِكُمْ
مَهَارِيسُ تَرعى عَازِبِ القَفَرَاتِ
مَهَارِيسُ يَرُوي رِسْلَهَا ضَيْفَ أَهْلِهَا
إِذَا النَّارُ أَبَدَتْ أَوْجُهَ الخَفِرَاتِ
عِظَامُ مَقِيلِ الهَامِ غُلْبٌ رِقَابُهَا
يُبَاكِرُونَ بَرْدَ المَاءِ فِي السَّبْرَاتِ
يَزِيلُ القِتَادَ جَدْبَهَا عَنِ أَصُولِهِ
إِذَا مَا عَدَتْ مَقْرُورَةٌ خَصْرَاتِ
إِذَا أَجْحَرَ الكَلْبَ الصَّقِيعُ اتَّقِينَهُ

بأثباج لا خورٍ ولا قفراتٍ
وإن طَارَ فيها الحَالِبَانِ اتَّقَتْهُمَا
بجُوفٍ على أيديهما هَمِرَاتٍ
و إن لم يكن إلا الصحاصح رُوحت
مُحَلَّفَةٌ ضَرَّاتُهَا شَكِرَاتٍ
وتَرَعَى بِرَاحاً حَيْثُ لا يَسْتَطِيعُهَا
من الناسِ أهلُ الشاءِ والحمراتِ
إذا أَنْفَدَ المَيَّارُ ما في وَعَائِهِ
وفى كَيْلٍ لا نيبٍ ولا بكراتِ
و ليس بناهيها عن الحَوْضِ أن تَرى
مع الذّادة المقشورة العجراتِ
نزائِعِ آفاقِ البلادِ يزيناها
بَرَاطِيلُ في أعناقها البِتَعَاتِ
و كم من عدوّ قد رأى بكراتها
تَقَطَّعُ فيها نَفْسُهُ حَسَرَاتِ
إذا وَرَدَت من آخر الليل لم تعفُ
حياض الأضا المطروقة الكدراتِ
و غيثٍ جمادِيٍّ كأنّ تلاعهُ
و حِرَّانُهُ مَكْسُوءَةٌ حِبَرَاتِ
فظلّ به الشيخُ الذي كان فانياً
يَدِفُ على عُوجٍ له نَخِرَاتِ

العصر الإسلامي << الحطيئة >> لَعَمْرُكَ ما دَمَّتْ لُبُونِي ولا قَلْتُ
لَعَمْرُكَ ما دَمَّتْ لُبُونِي ولا قَلْتُ
رقم القصيدة : ١٨٤٤٨

لَعَمْرُكَ ما دَمَّتْ لُبُونِي ولا قَلْتُ
مساكنها من نهشلٍ إذ تولَّتِ

لها ما استحبت من مساكن نهشل
وتسرخ في ساحاتهم حيث حلت
و يمتنعها من أن تضام فوارس
كرام إذ الأخرى من الرّوع شلت
مساغير غرلا تخم لحامهم
إذا أمسّت الشعري العبور استقلت
ولو بلغت دون السماء قبيلة
لزادت عليها نهشل وتعلت

العصر الإسلامي << الحطيئة >> يعيش الندى ما عاش عمرو بن عامر
يعيش الندى ما عاش عمرو بن عامر
رقم القصيدة : ١٨٤٤٩

يعيش الندى ما عاش عمرو بن عامر
وولى الندى إن نفس عمرو تولت
حليف الندى لما تولي خلا الندى
فماتت عطايا المكثرين وقلت
توازي الندى لما توارت عظامه
فأعظم بها في المعتفين وجلت
فلولا بقايا من بنيه ورهطه
لهانت وجوه من تقيف وذلت

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> أبا العوائد
أبا العوائد
رقم القصيدة : ١٨٤٥

قرأت في الجرائد
أن أبا العوائد

يبحثُ عن قريحةٍ تنبُحُ بالإيجارُ
تُخرجُ ألفي أسدٍ من ثقبِ أنفِ الفارِ
وتحصدُ الثلجَ من المواقدِ
ضحكتُ من غبائهِ
لكنني قبلَ اكتمالِ ضحكتي
رأيتُ حولَ قصره قوافلَ التُّجارِ
تنشُرُ فوقَ نعله القصائدُ
لا تعجبوا إذا أنا وقفتُ في اليسارِ
وحدي ، فَرَبُّ واحدِ
تَكثُرُ عن يمينه قوافلِ
ليستُ سوى أصفارٍ !!

العصر الإسلامي << الحطيئة >> لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّ مَايْبَتَغِي الْقَرَى
لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّ مَايْبَتَغِي الْقَرَى
رقم القصيدة : ١٨٤٥٠

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّ مَايْبَتَغِي الْقَرَى
وَأَنَّ ابْنَ أَعْيَى لَامِحَالَةَ فَاضِحِي
سَدَدَتْ حِيَازِيمَ ابْنِ أَعْيَى بِشْرِيَّةٍ
عَلَى نَاقَةٍ شَدَّتْ أَصُولَ الْجَوَانِحِ
وَمَا كُنْتُ مِثْلَ الْهَالِكِيِّ وَعَرْسِهِ
بَعَى الْوُدَّ مَطْرُوفَةَ الْعَيْنِ طَامِحِ
غَدَا بَاغِيًّا يَنْوِي رِضَاهَا وَوَدَّهَا

وغيبت له غيبَ امرئٍ غيرِ ناصح
فَلَمَّا رَأَتْ أَلَّا يُجِيبُ دُعَاءَهَا
ولا يغتدي إلا على حدِّ بارح
سقتُهُ على لوحِ دماءِ الدَّرَارِحِ
فَقَالَتْ شَرَابٌ بَارِدٌ فَاشْرِبْنَهُ
ولم يدرِ ما خاضت له بالمجادحِ
فَشَدَّ بِذَا حُزْنًا عَلَى ذِي حَفِيزَةٍ
وهان بذا غرمًا على كَفِّ جَارِحِ
أخو المرءِ يُوْتِي دُونَهُ ثُمَّ يَتَّقِي
بِزُبِّ اللَّحَى جُرْدِ الخُصَى كالجَمَامِحِ

العصر الإسلامي << الحطيئة >> ألم تسأل العياف إن كنت صادقاً
ألم تسأل العياف إن كنت صادقاً
رقم القصيدة : ١٨٤٥١

ألم تسأل العياف إن كنت صادقاً
غَدَاةَ اللّوَى مَا أَنْبَأْتِكَ البَوَارِحُ
بسرع الفراق إذ تولت حمولها
كما يستقلُّ الخيريُّ الدَّوَالِحُ
أثاثاً أعالیه رَوَاءَ أُولُوهُ
سَقَاهُ بِمَاءِ البئرِ عُزْبٌ وَنَا ضِحُ
إذا ذقت فهاها ذقت طعم مدامةٍ
بِنُطْفَةِ جُونٍ سَالَ مِنْهُ الأَبَاطِحُ
غَرِيضٍ جَرَّتْ فِيهِ الصَّبَا بَيْنَ مُنْحَى
وَأَعْيَاصِ سِدْرٍ بَيْنَهُنَّ مَرَاوِحُ

العصر الإسلامي << الحطيئة >> مَا أَدْرِي إِذَا لَاقَيْتُ عَمْرًا
مَا أَدْرِي إِذَا لَاقَيْتُ عَمْرًا

رقم القصيدة : ١٨٤٥٢

مَا أَدْرِي إِذَا لَاقَيْتُ عَمْرًا
أَكَلْبِي آلَ عَمْرٍو أَمْ صَحَاخُ
حَوَانَا مِنْهُمْ يَوْمَ الثَّقِينَا
رِمَاحُ فِي مَرَازِكِهَا رِمَاحُ
وَجُرْدٌ فِي الْأَعِنَّةِ مُلْجَمَاتٌ
جَفَافَ الطَّرْفِ كَلَّمَهَا السَّلَاحُ
إِذَا تَارَ الْعِبَارُ خَرَجْنَ مِنْهُ
كَمَا خَرَجَتْ مِنَ الْعُدْرِ السَّرَاحُ
وَمَا بَأُؤُوا كَمَا بَأُؤُوا عَلَيْنَا
بِفَضْلِ دِمَائِهِمْ حَتَّى أَرَا حُوا

العصر الإسلامي << الحطيئة >> ألم تر أن ذبيانا وعبساً
ألم تر أن ذبيانا وعبساً
رقم القصيدة : ١٨٤٥٣

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ذَبِيانًا وَعَبْسًا
لِبَاغِي الْحَرْبِ قَدْ نَزَلَا بَرَاخًا
يُقَالُ الْأَجْرِبَانُ وَنَحْنُ حَيٌّ
بَنُو عَمٍّ تَجَمَّعْنَا صِلَاحًا
مَنْعَنَا مَدْفَعَ الثَّلْبُوتِ حَتَّى
تَرَكَنَا رَاكِزِينَ بِهِ الرِّمَاحَا
نُقَاتِلُ عَنْ قُرَى غَطَفَانَ لَمَّا
خَشِينَا أَنْ تَدَلَّ وَأَنْ تُبَا حَا

العصر الإسلامي << الحطيئة >> آثرثُ إدلاجي على ليل حرّة
آثرثُ إدلاجي على ليل حرّة

آثرتُ إدلاجي على ليل حرّة
هَضِيمِ الحَشَى حُسَانَةَ المُتَجَرِّدِ
إذا النَوْمُ أَلَهَاها عن الزَّادِ خِلَّتْهَا
بُعَيْدَ الكرى باتت على طَيِّ مُجَسَّدِ
إذا ارتفعت فوق الفراش حسبها
تخاف انبتات الخصر ما لم تشدّد
و تُضْحِي غَضِيضَ الطَّرْفِ دُونِي كأنَّما
تَصَمَّنَ عَيْنَيْهَا قَدَى غَيْرِ مُفْسِدِ
إذا شَتَّتْ بَعْدَ النَّوْمِ أَلْقَيْتُ ساعدي
على كفلِ رِيَانٍ لم يتحدّدِ
لها طيبُ ربيّ إنْ تَأْتيني وإن دنت
دنت عبلَةٌ فوق الفراش الممهّدِ
خميصة ما تحت النُّطَاقِ كأنَّها
عَسِيبٌ نَمَا في ناضِرٍ لم يُخَصِّدِ
تُفَرِّقُ بالمِدرى أَيْثًا كأنه
على واضحِ الدُّفْرِى أَسِيلِ المُقَلِّدِ
تَضَوُّعُ رِيَاها إذا جئت طارقاً
كُريحِ الخُزَامِي في نبات الخَلَى النَّدِي
ولمّا رأَت من في الرِّحال تعرّضت
حياءً وصدّت تنقي القوم باليد
وفي كلِّ ممسى ليلةٍ أو معرّسِ
خيالٌ يوافي الرِّكب من أمّ معبدِ
فَحَيَّاكِ وُدُّ ما هَدَاكِ لِفَتْيَةِ
و خُوصٍ بأعلى ذي طُوَالَةٍ هُجِّدِ
وأنى اهتدت والدُّو بيني وبينها
وما كان ساري الدُّو بالليل يهتدي

تسدّيتنا من بعد ما نام ظالعُ
الكلاب وأخبي ناره كلُّ موقد
بأرضٍ ترى شخّصَ الحباري كأنّه
بها راكبٌ عالٍ على ظهر قردد
و أدماءٌ حُرُوجٍ تعالّتْ موهناً
بسوطي فارمَدتْ نَجاءَ الخفّيدِ
إذا بركت أوفت على ثفنتها

(٢٩٩/١)

على قصبٍ مثلِ البراعِ المُقصدِ
كأن هويّ الرّيح بين فروعها
تجاوبُ أظارٍ على رُبعٍ ردي
وإن حطّ عنها الرّحل قارب خطوها
أمينُ القوي كالدملج المتعضد
ترامي يداها بالحصى خلف رجلها
و ترمي به الرّجلانِ دابرةً اليدي
تلاعب أثناء الرّمام وتتقي
مخافة ملويّ من القدّ محصد
ترى بينَ لحييها إذا ما ترغّمت
لغاماً كبيت العنكبوت الممدد
وتشرب بالقعب الصغير وإن تقد
بمشفرها يوماً إلى الرّحلِ تنقد
تراقبُ عيناها إذا تلّع الضّحي
ذباباً كصوتِ الشّارب المتغرّد
وكادت على الأطواءِ أطواءِ ضارج
تساقطني والرّحل من صوتِ هُدهد

و إنْ آنَسْتُ وَقَعاً مِنَ السَّوْطِ عَارَضَتْ
بِي الْجَوْرَ حَتَّى تَسْتَقِيمَ ضُحَى الْغَدِ
و تُضْحِي الْجِبَالَ الْعُبْرَ دُونِي كَأَنَّهَا
مِنَ الْآلِ حُقَّتْ بِالْمَلَأِ الْمُعْصَدِ
وَيَمْسِي الْغَرَابَ الْأَعْوَرَ الْعَيْنَ وَقَعاً
مَعَ الذَّبِّ يَعْتَسَانِ نَارِي وَمَقَادِي
فَمَا زَالَتْ الْوَجْنَاءُ تَجْرِي ضَفُورَهَا
إِلَيْكَ ابْنَ شَمَّاسٍ تَرْوِحِ وَتَعْتَدِي
نَزُورُ امْرَأً يُوْتِي عَلَيَّ الْحَمْدَ مَالَهُ
وَ مَنْ يُعْطِ أَثْمَانَ الْمَحَامِدِ يُحْمَدُ
يَرَى الْبَخْلَ لَا يَبْقِي عَلَيَّ الْمَرْءَ مَالَهُ
وَيَعْلَمُ أَنَّ الشَّحَّ غَيْرُ مَخْلَدِ
كَسُوبٍ وَمَتْلَافٍ إِذَا مَا سَأَلْتَهُ
تَهَلَّلَ وَاهْتَزَّ اهْتِزَّازَ الْمَهْنَدِ
تَزُورُ امْرَأً إِنْ يُعْطِكَ الْيَوْمَ نَائِلًا
بِكَيْفِيهِ لَا يَمْنَعُكَ مِنْ نَائِلِ الْغَدِ
هُوَ الْوَاهِبُ الْكُومَ الصَّفَايَا لِجَارِهِ
تَرْوِحُهَا الْعَبْدَانُ فِي عَازِبِ نَدِي

العصر الإسلامي << الحطيئة >> لها أسُّ دارٍ بالعريمةِ أنهجت
لها أسُّ دارٍ بالعريمةِ أنهجت
رقم القصيدة : ١٨٤٥٥

لها أسُّ دارٍ بالعريمةِ أنهجت
مَعَارِفُهَا بَعْدِي كَمَا يُنْهَجُ الْبُرْدُ
خَلَّتْ بَعْدَ مَعْنَى أَهْلِهَا وَتَأَبَّدَتْ
كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ لِلْحَاضِرِينَ بِهَا عَهْدُ
كَأَنَّ لَمْ تَدْمَنْهَا الْحُلُولُ وَفِيهِمْ

كهولٌ وشبان غطارفةً مرد
همُ آلُ سيار بن عمرو بن جابر
رجالٌ وفتٌ أحلامهم ولهم جدُّ
إذا نازعَ الأقوامُ يوماً قناتهمُ
أبى لهمُ المعروف والحسبُ العدُّ
فمن كان يرجو أن يساوي سعيه
لمسعاتهمُ قدَّ الأديم كما قدَّوا
أبوهم ودى عقلَ الملوكِ تكلفاً
وما لهمُ ممَّا تكلفه بُدُّ
تكلَّفَ أثمانَ الملوكِ فساقها
وما غضَّ عنه من سؤالٍ ولا زند
حمالةً ما جرَّت فتاكةً ظالمٍ
حمالةً ملكٍ لم يكن مثلها بعدُ
همُ حملوا الألف التي جرَّ جازمُ
وردوا جياد الخيل ضاحيةً تعدو
أولئك قومٌ لن يسدَّ مكانهمُ
شريكٌ إذا عدَّ المساعي ولا وُردُ

العصر الإسلامي << الحطيئة >> إذا خافك القومُ اللئامُ وجدَّتْهمُ
إذا خافك القومُ اللئامُ وجدَّتْهمُ
رقم القصيدة : ١٨٤٥٦

إذا خافك القومُ اللئامُ وجدَّتْهمُ
سراعاً إلى ما تشتهي وتريدُ
وإن أمنوا شرَّ امرئٍ نصبوا له
عداوتهم إماماً رأوه يحدُّ
فداوهم بالشرِّ حتى تُدللهمُ
وأنت إذا ما رمت ذلك حميدُ

وَهُمْ إِنْ أَصَابُوا مِنْكَ فِي ذَاكَ غَفْلَةً
أَتَاكَ وَعَيْدٌ مِنْهُمْ وَوَعِيدٌ
فَلَا تَخْشَهُمْ وَاحْشِنْ عَلَيْهِمْ فَإِنَّهُمْ
إِذَا أَمَنُوا مِنْكَ الصِّيَالُ أَسْوَدُ

العصر الإسلامي << الحطيئة >> فِدَى لَابْنِ حِصْنٍ يَوْمَ أَقْدَمَ خَيْلَهُ
فِدَى لَابْنِ حِصْنٍ يَوْمَ أَقْدَمَ خَيْلَهُ
رقم القصيدة : ١٨٤٥٧

فِدَى لَابْنِ حِصْنٍ يَوْمَ أَقْدَمَ خَيْلَهُ
وقد خام أقوامٌ طريفي وتالدي
أبى حَقَّ ما مَنَّتْ فُرَيْشٌ نُفُوسَهَا
فوارسُ أبطالٍ طوالٍ السَّواعِدِ
وقد علمت خيلاً ابنِ خشعةٍ أَنَّهَا

(٣٠٠/١)

متى تلقَ يوماً غمراً لا تعانِدِ
وقد علمت خيلاً ابنِ خشعةٍ أَنَّهَا
متى تلقَ يوماً ذا جِلاَدٍ تجالِدِ

العصر الإسلامي << الحطيئة >> قَبَحَ الْإِلَهِ بَنِي بَجَادٍ إِنَّهُمْ
قَبَحَ الْإِلَهِ بَنِي بَجَادٍ إِنَّهُمْ
رقم القصيدة : ١٨٤٥٨

قَبَحَ الْإِلَهِ بَنِي بَجَادٍ إِنَّهُمْ
لا يصلحون وما استطاعوا أفسدوا

بُلْدُ الْحَفِيظَةِ وَاحِدٌ مَوْلَاهُمْ
جمدٌ على من ليس عنه مجمدٌ
أعمارٌ شُمَّطٌ لا تَثُوبُ حُلُومُهُمْ
عند الصباح إذا يعودُ العودُ
فإذا تقطعتِ الوسائل بيننا
فيما جنت أَيْدِيَهُمْ فَلْيَبْعُدُوا
من كان يحمداً في القرى ضيفانه
فبنوا بجادٍ في القرى لم يحمداوا

العصر الإسلامي << الحطيئة >> لا يُبْعِدِ اللَّهَ إِذْ وَدَّعْتُ أَرْضَهُمْ
لا يُبْعِدِ اللَّهَ إِذْ وَدَّعْتُ أَرْضَهُمْ
رقم القصيدة : ١٨٤٥٩

لا يُبْعِدِ اللَّهَ إِذْ وَدَّعْتُ أَرْضَهُمْ
أخي بغيضاً ولكن غيره بعدا
لا يُبْعِدِ اللَّهَ مَنْ يُعْطِي الْجَزِيلَ وَمَنْ
يحبو الجليل وما أكدي ولا نكدا
ومن تلاقيه بالمعروف مبتهجاً
إذا اجرهده صفا المذموم أو صلدا
لاقيته ثلجاً تندى أنامله
إن يُعْطِكَ الْيَوْمَ لا يَمْنَعُكَ ذاك غدا
إني لرافده ودي ومنصرتي
و حافظ غيبه إن غاب أو شهدا

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> بين الأطلال
بين الأطلال
رقم القصيدة : ١٨٤٦

أضم في القلب أحبائي أنا
و القلب أطلال

أخذعني

أقول : لا زالوا

رجع الصدى يصفعني

يقول : لا... زالوا

العصر الإسلامي << الحطيئة >> سئلت فلم تبخل ولم تعطِ طائلاً

سئلت فلم تبخل ولم تعطِ طائلاً

رقم القصيدة : ١٨٤٦٠

سئلت فلم تبخل ولم تعطِ طائلاً

فَسَيَّانٍ لَا دَمَّ عَلَيْكَ وَلَا حَمْدُ

وَأنت امرؤٌ لا الجودُ منك سجيّةٌ

فتعطي وقد يعدي على النائل الوجدُ

العصر الإسلامي << الحطيئة >> جَاوَزْتُ آلَ مُقَلَّدٍ فَحَمِدْتُهُمْ

جَاوَزْتُ آلَ مُقَلَّدٍ فَحَمِدْتُهُمْ

رقم القصيدة : ١٨٤٦١

جَاوَزْتُ آلَ مُقَلَّدٍ فَحَمِدْتُهُمْ

إِذْ لَا يَكَادُ أَخُو جَوَارٍ يَحْمَدُ

أزْمَانٍ مَنْ يُرِدُ الصَّنِيعَةَ يُصْطَنِعُ

فِينَا وَمَنْ يُرِدِ الرَّهَادَةَ يَزْهَدُ

العصر الإسلامي << الحطيئة >> إِذَا ظَعَنْتُ عَنَّا بِجَادٍ فَلَا دَنْتُ

إِذَا ظَعَنْتُ عَنَّا بِجَادٍ فَلَا دَنْتُ

رقم القصيدة : ١٨٤٦٢

إذا ظننتُ عَنَّا بجادٍ فلا دنتُ
ولا رجعتُ حاشا معيَّةَ والجعدِ
أكلُ بجادٍ فاقد الله بينهم
كحياةٍ يستهدي الطعام ولا يهدي

العصر الإسلامي << الحطيئة >> رَفَعْنَا الخُمُوشَ عن وُجُوهِ نِسَائِنَا
رَفَعْنَا الخُمُوشَ عن وُجُوهِ نِسَائِنَا
رقم القصيدة : ١٨٤٦٣

رَفَعْنَا الخُمُوشَ عن وُجُوهِ نِسَائِنَا
إلى نِسْوَةٍ مِنْهُمُ فَأَبْدَيْنَ مَجْلَدًا

العصر الإسلامي << الحطيئة >> لِكَالْمَاشِيِ وَوَلِ
لِكَالْمَاشِيِ وَوَلِ
رقم القصيدة : ١٨٤٦٤

لِكَالْمَاشِيِ وَوَلِ
يَسَ لَهُ جِذَاءٌ

العصر الإسلامي << الحطيئة >> لِأَدْمَاءَ مِنْهَا كَالسَّفِينَةِ نَضَّجَتْ
لِأَدْمَاءَ مِنْهَا كَالسَّفِينَةِ نَضَّجَتْ
رقم القصيدة : ١٨٤٦٥

لِأَدْمَاءَ مِنْهَا كَالسَّفِينَةِ نَضَّجَتْ
به الخَوْلُ حتى زاد شهراً عديدها

العصر الإسلامي << الحطيئة >> افي ما خلا من سالف العيش تدكّر

افي ما خلا من سالف العيش تدكّر
رقم القصيدة : ١٨٤٦٦

افي ما خلا من سالف العيش تدكّر

(٣٠١/١)

أحاديث لا يُنسيكها الشيبُ والعُمُرُ
طربتَ إلى من لا يؤاتيك ذكره
ومن هو ناءٍ والصَّباةُ قد تضرّ
إلى طفلةٍ الأطرافِ زَيْنَ جِيدِها
مع الحلبي والطيب الجاسدُ والخمرُ
من البيضِ كالغزلانِ والعُرّ كالدمى
حسانٌ عليهنّ المعاطفُ والأزُرُ
تَرى الزعفرانَ الورْدَ فيهنّ شاملاً
وإن شئنَ مسكاً خالصاً لونه ذفرُ
عليلاً على لباتٍ بيضٍ كأنها
بناتُ الملا منها المقاليت والتُررُ
رُ بني عمّنا إنَّ الرِّكابَ بأهلها
إذا ساءها المولى تروخوتبتكرُ
بني عمّنا ما أسرعَ اللّومَ منكمُ
إلينا ولا نبغي عليكمُ ولا نجرُ
ونشربُ رزقَ الماءِ من دون سخطكم
ولا يستوي الصافي من الماءِ والكديرُ
غضبتُم علينا أن قتلنا بخالدِ
بني مالكٍ ها إنَّ ذا غضبٍ مطرّ
وكُنّا إذ دارتِ عليكمُ عَظيمةٌ

نهضنا فلم نهض ضعافاً ولا ضجر
و نحن إذا ما الخيلُ جاءتْ كأنها
جرادٌ رَفَّتْ أعجازهُ الرِّيحُ مُنتَشِرُ
إذا الخفِراتُ البيضُ أبدتْ خدامها
و قامتْ فَرَأَلَتْ عَن مَعاقِدِها الأُرُ
نُحامي وراءَ السَّبِي مِنكُمْ كما حَمَتْ
أُسودُ ضواري حَوْلَ أشبالها عُقْرُ
على كلِّ محبوبك المراكلِ سابح
إذا أُشْرِعَتْ لِلْمَوْتِ حَظِيَّةٌ سُمُرُ
مطاعين في الهجاءِ بيضٌ وجوههم
إذا ضجَّ أهلُ الرُّوعِ ساروا وهم وقر
فأما بجادٌ رهطٌ جحشٍ فإنَّهم
على النَّائباتِ لا كرامٌ ولا صبرُ
إذا نهضت يوماً بجادٌ إلى العلا
أبى الأشمط المزهوق والنَّاشيء الغمرُ
تدرُّون إن شَدَّ العصابُ عليكم
و نأبى إذا شَدَّ العِصابُ فما نُدُرُّ
نعامٌ إذا ما صيح في حجراتكم
وأنتم إذا لم تسمعوا صارخاً فما دثرُ
ترى اللُّومَ منهم في رقابِ كأنها
رِقَابُ ضِبَاعٍ فَوْقَ آذانها العَفْرُ
إذا طلعتْ أولى المغيرة قَوْموا
كما قَوْمَتْ نيبٌ مُخَزَمَةٌ رُجْرُ
أرى قَوْمنا لا يَغْفِرُونَ ذُنوبنا
و نحن إذا ما أذُنُبوا لَهُمُ عُقْرُ
ونحن إذا جَبَّيْتُمْ عَن نِسايتكم
كما جَبَّيْتُمْ من عند أولادها الحُمُرُ
عطفنا الجياد الجردَ حول بيوتكم

إذا الخيل مسقاها زبالة أو يسر
يجلن بفتيان الوغى بكفهم
رُدِينِيَّةٌ سُمُرٌ أَسْنَتْهَا حُمُرٌ
إذا أجمعت بالناس شهباء صعبة
لها حَرْجَفٌ مِمَّا يَقِلُّ بِهَا الْقُتْرُ
نصبنا وكان المجد منّا سجيّةً
قُدُوراً، وقد تشقى بأسيافنا الجُرُزُ
ومنا المحامي من وراء ذماركم
ونمنع أحراركم إذا ضيّع الدُّبُرُ

العصر الإسلامي << الحطيئة >> لمن الديار كأنهنّ سطور
لمن الديار كأنهنّ سطور
رقم القصيدة : ١٨٤٦٧

لمن الديار كأنهنّ سطور
بلوى زرود سفى عليها المور
نُؤِيٌّ وَأَطْلَسُ كَالْحَمَامَةِ مَائِلٌ
و مُرْفَعٌ شُرْفَاتُهُ مُحْجُورٌ
كَالْحَوْضِ أَلْحَقَ بِالْخَوَالِفِ نَبْتُهُ
سبط عليه من السمك مطير
لأسيلة الخدين خرعة لها
مسكٌ يعلُّ بجيها وعبير
و إذا تَقَوْمٌ إِلَى الطَّرَافِ تَنَفَّسَتْ
صعداً كما يتنفس المبهور
فتبادرت عينك إذ فارقتها
يوماً وأنت على الفراق صبور
يا طُولَ لَيْلِكَ لَا يَكَادُ يُنِيرُ
جرعاً وليلك بالجريب قصير

وصريمةٌ بعد الخلاج قطعها
بالحزم أو جعلت رِخَاهُ تَدُورُ
بِجَلَالَةٍ سُرْحِ النَّجَاءِ كَأَنَّهَا
بَعْدَ الْكَلَالَةِ بِالرِّدَافِ عَسِيرُ
ورعت جنوب السدر حولاً كاملاً
والحزنُ فهي يزلُّ عنها الكورُ
فبنى عليها النَّيِّ فهي جلالَةٌ
ما إن يُحِيطُ بِجُوزِهَا التَّصْدِيرُ
وكأنَّ رحلي فوق أحقب قارحٍ
بالشَّيْطِينَ نَهَاؤُهُ تَعَشِيرُ
جَوْنٌ يُطَارِدُ سَمَحَجًا حَمَلَتْ لَهُ

(٣٠٢/١)

بعواذب القفرات فهي تزورُ
وكأنَّ نفعهما ببرقة تادقِ
ولوى الكتيبِ سرادقٌ منشورُ
يَنُحُوْ بِهَا مِنْ بُرْقِ عَيْهِمْ طامياً
زرَقَ الحمامِ رشاؤهن قصيرُ
وردا وقد نفضا المراقب عنهما
والماء لا سدِّمٌ ولا محضورُ
أَوْ فَوْقَ أَحْسَنَ نَاشِطٍ بِشَقِيْقَةٍ
لَهَقِ بَعَانِطِ قَفْرَةٍ مَحْبُورِ
باتت له بكثيبِ حَرْبَةٍ لَيْلَةٌ
وطفاءً بين جُمَادِيَيْنِ دَرُورُ
حَرَجًا يَلَاوِذُ بِالْكَنَاسِ كَأَنَّهُ
مَتَطَوَّفٌ حَتَّى الصَّبَاحِ يَدُورُ

فالماء يَرْكَبُ جَانِبَيْهِ كَأَنَّهُ
فُشْبُ الْجُمَانِ وَطَرْفُهُ مَقْصُورُ
حَتَّى إِذَا مَا الصُّبْحُ شَقَّ عَمُودَهُ
وَعَلَاهُ أَسْطَعُ لَا يُرَدُّ مُنِيرُ
أَوْفَى عَلَى عَقْدِ الْكَثِيبِ كَأَنَّهُ
وَسَطَ الْقِدَاحِ مُعَقَّبٌ مَشْهُورُ
وَحَصَى الْكَثِيبِ بَصَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ
خُبْتُ الْحَدِيدِ أَطَارَهُنَّ الْكَبِيرُ

العصر الإسلامي << الحطيئة >> أشاقتك أظعانٌ ليلي
أشاقتك أظعانٌ ليلي
رقم القصيدة : ١٨٤٦٨

أشاقتك أظعانٌ ليلي
يوم ناظرةٍ بواكر
في الآل ترفعها الحدا
ة كأنها سحقٌ موافر
كظباء وجرة ساقهنَّ
إلى ظلال السدر ناجر
و قدت به الشعري فأ
لقت الخدود بها الهواجر
يا ليلةً قد بثها
بجدود نوم العين ساهر
وردت علي همومها
و لكل واردة مصادر
إما تباشرك الهمو
م فإنها داء مخامر
و لقد تقصيتها الصر

يَمَّةٌ عَنْكَ وَالْقَلِقُ الْعُدَايِرُ
هَلَا غَضِبْتَ لِرَحْلِ جَا
رِكَ إِذْ تُنْبِذُهُ حَصَا جِرْ
أَغْرَرْتَنِي وَزَعَمْتَ
لَكَ لَا يَنْ بِالصَيْفِ تَامِرُ
فَلَقَدْ صَدَقْتَ فَهَلْ تَخَا
فُ بِأَنْ تَدُورَ بِكَ الدَّوَائِرُ
وَأَمْرَتَنِي كَيْمَا أُجَا
مَعَ أَسْرَةٍ فِيهَا مَقَاذِرُ
وَلِحَيْتِنِي فِي مَعْشَرِ
هُمُ الْأَحْقُوكِ بِمَنْ تُغَاوِرُ
فَلَقَدْ سَبَقْتَهُمْ إِلَيَّ
فَقَدْ نَزَعْتَ وَأَنْتِ آخِرُ
شَغَلُوا عَلَيْكَ نَصِيحَتِي
فَالآنَ فَابْتَغِ مَنْ تُؤَاوِرُ
وَمَنْعْتَ أَوْفَرَ جَمْعَتِ
فِيهِ مَذْمَمَةٌ خَنَاجِرُ
فَكَفَاكُهَا سَمْحُ الْيَدِ
مِنْ بَصَالِحِ الْأَخْلَاقِ مَا هِرُ
حَتَّى إِذَا حَصَلَ الْأُمُورُ
وَصَارَ لِلْحَسَبِ الْمَصَائِرُ
وَبَرَزَ النَّجْبُ الْجِيَادُ
وَبَلَدَ الْكُذْبُ الْمَحَامِرُ
وَعَرَفَتْ فِي زَيْدٍ تَعُو
مِ خِلَالِ لَجَّتِهِ الْقِرَاقِرُ
أَنْشَأَتْ تَطَلُّبُ مَا تَغَيَّرُ
بَعْدَمَا نَشَبَ الْأَطَافِرُ
إِنِّي نَهَانِي أَنْ أَعْيَبِكَ

ماجدُ الجدِّينَ فاخر
هو مدَّ بيتِ المجدحيثُ
بناه شَمَّاسٌ وعامر
فجزى الإلهَ أخي بغيضاً
خيرَ ما يجزى المعاشر
و يُقَرَّبُ المجدَ البعِي
مدَّ بِحَيْثُ يَغْضَبُ أو يُفَاخر
إخوانُ عُلَمَمَةَ بنِ هَو
كلُّ علَّتْهم مياسر
عطفوا عليَّ بغير
آصرةٍ فقد عظمَ الأواصر
حتى وَعَيْتُ كَوَعِي عَظْ
مِ الساقِ لآحَمَهُ الجَبَائِرُ
و هُم سَقُونِي المَحْضَ إِذْ
قلصت عن الماءِ المشافر
الواهبُ المائةَ الصِّفَا
يا فوقها وبرُّ مظاهر
فإذا الحُرُونُ وطِئَنَهُ
صلِّ الفراسنُ والكرَاكر
وإذ الفصيلُ دعوته
صدحت له منها عشائر
سَمَّحَ أخو ثقةٍ شجا
عٌ ما تنهنهُ المزاجر

العصر الإسلامي << الحطيئة >> عَفَا مُسْحَلَانُ عن سُلَيْمِي فَحَامِرُهُ

عَفَا مُسْحَلَانُ عن سُلَيْمِي فَحَامِرُهُ

رقم القصيدة : ١٨٤٦٩

عَفَا مُسْحَلَانُ عَنْ سُلَيْمَى فَحَامِرُهُ
تُمْشِي بِهِ ظِلْمَانُهُ وَجَاذِرُهُ
بِمُسْتَأْسِدِ الْقُرْيَانِ حُوِّ تِلَاعُهُ
فَنُورُهُ مِيلٌ إِلَى الشَّمْسِ زَاهِرُهُ
كَأَنَّ سَلِيحاً نَشَرَتْ فِيهِ بَرَّهَا
بُرُوداً وَرُقْمًا فَاتَكَ الْبَيْعَ تَاغِرُهُ
خَلَا النُّوْيَ بِالْعَلِيَاءِ لَمْ يَعْفُهُ الْبَلِيَّ
إِذَا لَمْ تَأْوُبُهُ الْجَنُوبُ تَبَاكِرُهُ
رَأَتْ رَائِحاً جَوْنًا غَرِيرَةً
بِمِسْحَاتِهَا قَبْلَ الظَّلَامِ تُبَادِرُهُ
فَمَا فَرَعَتْ حَتَّى أَتَى الْمَاءُ دُونَهَا
وَسُدَّتْ نَوَاحِيهِ وَرُفِعَ دَابِرُهُ
وَهَلْ كُنْتُ إِلَّا نَائِباً إِذْ دَعَوْتُمْ

(٣٠٣/١)

مَنَادَى عَبِيدَانَ الْمَحَلَاءِ بِاقْرَهُ
بِذِي قَرْقَرَى إِذْ شَهَّدَ النَّاسُ حَوْلَنَا
فَأَسْدَيْتَ إِذْ أَعْيَى بِكَفِّكَ نَائِرُهُ
فَلَمَّا خَشِيَتْ الْهُونَ وَالْعَيْرُ مُمَسِكٌ
عَلَى رِغْمِهِ مَا أَثْبَتَ الْحَبْلُ حَافِرُهُ
تَوَلَّيْتُ لَا آسَى عَلَى نَائِلِ امْرِئٍ
طَوَى كَشْحَهُ عَنِّي وَقَلَّتْ أَوَاصِرُهُ
وَأَكْرَمْتَ نَفْسِي الْيَوْمَ مِنْ سَوْءِ طَعْمَةٍ
وَيَقْنَى الْحَيَاءِ الْمَرْءِ وَالرُّمْحِ شَاجِرُهُ
وَكُنْتُ كَذَاتِ الْبَعْلِ ذَارَتْ بِأَنْفِهَا
فَمِنْ ذَاكَ تَبَغَّى غَيْرُهُ وَتَهَاجِرُهُ

وَكَلَّفْتَنِي مَجْدَ امْرِئٍ لَنْ تَنَالَهُ
وما قَدَمْتَ آباؤُهُ وَمآثِرُهُ
تَوَانَيْتَ حَتَّى كُنْتُ مِنْ غِبِّ أَمْرِهِ
على معجزٍ إِنْ قَمْتُ يَوْمًا تَفَاخِرُهُ
فَدَعِ آلَ شَمَّاسِ بْنِ لَأْيٍ فَإِنَّهُمْ
مَوَالِيكَ أَوْ كَاثِرٌ بِهِمْ مَنْ تُكَاثِرُهُ
فَإِنَّ الصَّفَا الْعَادِيَّ لَنْ تَسْتَطِيعَهُ
فَأَقْصِرْ وَلَمْ يُبْلَغْ مِنَ الشَّرِّ آخِرُهُ
أَتَحْصِرُ أَقْوَامًا يَجُودُوا بِمَالِهِمْ
فلولا قَبِيلَ الْهَرَمِزَانَ تَحَاصِرُهُ
فَلَا الْمَالُ إِنْ جَادُوا بِهِ أَنْتَ مَانِعٌ
وَلَا الْعِزُّ مِنْ بَنِيَانِهِمْ أَنْتَ عَاقِرُهُ
وَلَا هَادِمٌ بُنْيَانَ مَا شَرَّفَتْ لَهُمْ
قَرِيحُ بْنُ عَوْفٍ خَلْفُهُ وَأَكَابِرُهُ
فَإِنَّ تَكُّ ذَا عِزٍّ حَدِيثٌ فَإِنَّهُمْ
لَهُمْ إِرْثٌ مَجْدٍ لَمْ تَخْنَهُ زَوَافِرُهُ
فَإِنَّ تَكُّ ذَا شَاءٍ كَثِيرٌ فَإِنَّهُمْ
ذَوُو جَامِلٍ لَا يَهْدَأُ اللَّيْلَ سَامِرُهُ
وَإِنْ تَكُّ ذَا قَرْمٍ أَرْبٌ فَإِنَّهُمْ
سَتَلْقَى لَهُمْ قَرْمًا هَجَانًا أَبَاعِرُهُ
لَهُمْ سُورَةٌ فِي الْمَجْدِ لَوْ تَرْتَدَى بِهَا
بَرَاطِيلُ جَوَابٍ، نَبَتْ، وَمَنَاقِرُهُ
قَرُوا جَارِكَ الْعَمِيَانَ لَمَّا تَرَكْتَهُ
وَقَلَّصَ عَنِ الْشَّرَابِ مَشَافِرُهُ
سِنَامًا وَمَحْضًا أَثْبَتَا اللَّحْمَ فَانْتَسَتْ
عِظَامُ امْرِئٍ مَا كَانَ يَشْبَعُ طَائِرُهُ
هُمْ لَا حَمُونِي بَعْدَ جِهْدٍ وَفَاقَةٍ
كَمَا لِاحْمِ الْعِظَمِ الْكَسِيرِ جَبَائِرُهُ

ألم أكَ مسكيناً إلى الله راعباً
على رأسه أن يظلم الناس زاجرهُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> عجائب

عجائب

رقم القصيدة : ١٨٤٧

إن أنا في وِطْني

أبصرتُ حَوْلِي وِطْنا

أو أنا حاولتُ أن أملكَ رأسي

دونَ أن أدفعَ رأسي ثَمنا

أو أنا أطلقتُ شعري

دونَ أن أسجنَ أو أن يُسجننا

أو أنا لم أشهدِ الناسَ

يموتونَ بطاعونِ القَلَمِ

أو أنا أبصرتُ (لا) واحدةً

وسَطَ ملايينِ (نَعَم)

أو أنا شاهدتُ فيها ساكناً

حرَّكَ فيها ساكنا

أو أنا لم ألقَ فيها بشراً مُمتَهنا

أو أنا عشتُ كريماً مُطمئناً آمنا

فأنا- لا ريبَ - مجنونٌ

و إلاّ ..

فأنا لستُ أنا !

العصر الإسلامي << الحطيئة >> إذا قُلْتُ أَنِّي آيِبٌ أَهْلَ بِلْدَةٍ

إذا قُلْتُ أَنِّي آيِبٌ أَهْلَ بِلْدَةٍ

رقم القصيدة : ١٨٤٧٠

إِذَا قُلْتُ أَنِّي آيِبٌ أَهْلَ بَلَدَةٍ ۝
وَضَعْتُ بِهَا عَنْهُ الْوَلِيَّةَ بِالْهَجْرِ
تَرَى بَيْنَ مَجْرَى مِرْفَقَيْهِ وَثِيلِهِ
هَوَاءً كَفَيْفَاةٍ بَدَأَ أَهْلُهَا قَفْرٍ
إِذَا صَدَّ يَوْمًا مَاضِعَاهُ بِحِجْرَةٍ
نَزَتْ هَامَةٌ بَيْنَ اللَّهَازِمِ كَالْقَبْرِ
وَإِنْ عَبَّ فِي مَاءٍ سَمِعْتَ لَجْرَعِهِ
خَوَاةً كَثُلِيمِ الْجَدَاوِلِ فِي الدَّبْرِ
وَإِنْ خَافَ مِنْ وَقَعِ الْمُحَرَّمِ يَنْتَحِي
عَلَى عَضُدٍ رِيًّا كَسَارِيَةِ الْقَصْرِ
تَلْتَهُ فَلَمْ تُبْطِءْ بِهِ مِنْ وَرَائِهِ
مَعْقِرَةٌ ۝ رَوْحَاءُ رِيَّةِ الْفَتْرِ
إِلَى عَجْزٍ بِالْبَابِ شَدَّ رِتَاجَهُ
وَمَسْتَلَعٌ فِي الْكُورِ فِي حَبِكِ سَمْرِ
